

صيفة		صيفة	
١٢٣	المس	١٢١	خلافة أبي القعقر يوسف المستبد
١٢٣	الايام والايين		باقه بن المتقي
١٢٣	الاييل		خلافة المستفي بنور الله بن
١٢٥	ابن آوى	١٢١	المستعد
١٢٥	(باب الباء الموحدة)		خلافة أبي العباس أحمد الناصر
١٢٥	البابوس	١٢١	لدين الله
١٢٥	البازي		خلافة الطاهر بأمر الله بن الناصر
١٢٩	البازل	١٢٢	لدين الله
١٢٠	الباعة	١٢٣	خلافة المستعصم بالله
١٢٠	بالام		خلافة المستعصم بالله أحمد بن
١٢١	أبال	١٢٤	الخليفة الطاهر بالله
١٢١	الير	١٢٤	خلافة الحاكم بأمر الله
١٢١	البيضا		خلافة المستكن بالله أبي الربيع
١٢٣	البح	١٢٤	سليمان بن الحاكم بأمر الله
١٢٣	الصح		خلافة الحاكم بأمر الله أحمد بن
١٢٣	الصح	١٢٥	المستكن بالله
١٢٣	الضج	١٢٥	خلافة المعتضد بالله
١٢٣	الضاق	١٢٥	خلافة المتوكل على الله
١٢٣	الضت	١٢٥	خلافة المستعين بالله
١٢٤	البدنة		فصل فيما يجب على من يعصب الحلفاء
١٢٦	البنج		الراشدين وأمراء المؤمنين والملوك
١٢٦	البراق	١٢٦	والسلاطين
١٢٩	البردون		خلافة المعتضد بالله أبي النضر
١٥٢	البرغش	١٢٨	داود
١٥٢	البرغن	١٢٨	خلافة المستكن بالله
١٥٢	البرغوث	١٢٢	الائمة
١٥٥	البرا	١٢٢	الائق
١٥٥	البرقاة	١٢٢	الادوع
١٥٥	البرقش	١٢٢	الاورق
١٥٥	البركة	١٢٢	الاورس
١٥٥	البشر		

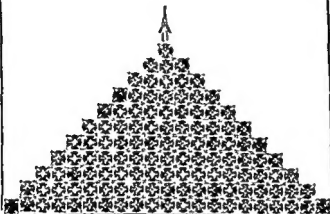
صفحة		صفحة	
٢٠٢	أوبرا	١٥٥	البط
٢٠٢	أوبريس	١٥٩	البطس
٢٠٢	(باب التاء المثناة)	١٥٩	البعوض
٢٠٢	التاب	١٦٦	اليعبر
٢٠٢	التبيع	١٧٢	البغات
٢٠٢	التبشر	١٧٢	البغل
٢٠٢	التفل	١٨٤	الغبغبغ
٢٠٢	التدج	١٨٤	البقر الالهى
٢٠٢	التخص	١٩٠	البقر الوحشى
٢٠٢	التفلق	١٩١	بقر الماء
٢٠٢	التفه	١٩١	بقرة بنى اسرائيل
٢٠٤	التم	١٩١	التي
٢٠٤	التساح	١٩٢	البكر
٢٠٥	التملة	١٩٤	الببل
٢٠٥	التوط	١٩٦	البلج
٢٠٦	التنيل	١٩٦	البشون
٢٠٧	التورم	١٩٦	البصوص
٢٠٧	التوب	١٩٦	بنات الماء
٢٠٧	التيس	١٩٦	بنات وردان
٢١٤	(باب التاء المثناة)	١٩٦	البهار
٢١٤	التاغية	١٩٦	البهشة
٢١٤	التملة	١٩٦	البهزمان
٢١٤	التعبان	١٩٦	البهمة
٢١٨	تعاله	١٩٧	البهية
٢١٨	التعبة	٢٠٠	البوم والبومة
٢١٨	التعلب	٢٠٢	البوة
٢٢٥	الثفا	٢٠٢	بوقير
٢٢٥	الثقلان	٢٠٢	الينيب
٢٢٥	الثج	٢٠٢	اليساح
٢٢٥	الثنى	٢٠٢	أوبراقش

حقيقة		حقيقة	
٢٤٤	جهاز	٢٤٦	التود
٢٤٤	الجدقة	٢٤٩	التول
٢٤٤	الجل	٢٤٩	التيل
٢٤٥	الجعول	٢٤٩	(باب الجيم)
٢٤٥	الجنرة	٢٤٩	الجاب
٢٤٦	جسكي	٢٤٩	الجاراف
٢٤٦	الجلالة	٢٤٩	الجارحة
٢٤٦	الجل	٢٤٩	الجاموس
٢٤٦	الجل	٢٤٩	الجان
٢٥٣	جل الصر	٢٥٠	الجهة
٢٥٣	جل الماء	٢٥٠	الجننة
٢٥٣	جل اليهود	٢٥٠	الجل
٢٥٣	الجعليلة	٢٥٠	الخمشر
٢٥٣	جل وجيل	٢٥٠	الخش
٢٥٣	الجنير	٢٥١	الخلد
٢٥٣	الجلد	٢٥١	الجلجد
٢٥٣	الجنديع	٢٥١	الجداية
٢٥٣	الجن	٢٥١	الجدى
٢٦٥	جنان البيوت	٢٥٢	الاجندل
٢٦٩	الجنبادستر	٢٥٢	الجنق
٢٦٩	الجنين	٢٥٣	الجراد
٢٧١	جهر	٢٥٨	الجراد البصرى
٢٧١	الجراد	٢٥٨	الجرارة
٢٧٩	الجراف	٢٥٩	الجرود
٢٧٩	الجرود	٢٥٠	الجرحس
٢٨٠	الجرود	٢٥٠	الجرارس
٢٨١	جبال	٢٥٠	الجرود
٢٨١	أبي حراة	٢٥٢	الجريرث
٢٨١	(باب الحاء المهملة)	٢٥٣	الجزور
٢٨١	حاتم	٢٥٤	الحاسة

صفحة		صفحة	
٢٩٥	خضائر	٢٨١	الطارية
٢٩٦	الحضب	٢٨١	الجناب
٢٩٦	الحقان	٢٨١	الطائر
٢٩٦	الحقن	٢٨١	الطيت
٢٩٦	الحقن	٢٨١	جناب
٢٩٦	الحارون	٢٨٢	الطباري
٢٩٦	الحلقة	٢٨٣	الحبرج
٢٩٦	الحلم	٢٨٤	الحبركي
٢٩٧	الحارالاهلي	٢٨٣	حباق
٣١٧	الحارالوحشي	٢٨٣	حبش
٣١٩	تجارقيان	٢٨٣	الحجر
٣٢٠	الحمام	٢٨٤	الحجروف
٣٢٠	الحمد	٢٨٤	الحجل
٣٢٠	الحمر	٢٨٥	الحداثة
٣٢١	الحمة	٢٨٨	الحذف
٣٢١	الحماط	٢٨٨	الحز
٣٢١	الحان	٢٨٨	الحرياه
٣٢١	الحل	٢٩٠	الحردون
٣٢٢	حنان	٢٩٠	الحرشاق أو الحرشوف
٣٢٢	الحولة	٢٩٠	الحوقوص
٣٢٢	الحقيق	٢٩١	الحريش
٣٢٢	حنبل حتر	٢٩٢	الحسبان
٣٢٢	الحنش	٢٩٢	الحسام
٣٢٢	الحنظل	٢٩٢	الحسل
٣٢٤	الحوار	٢٩٢	الحسيل
٣٢٤	الحوت	٢٩٢	حسون
٣٢٦	حوت الحيف	٢٩٢	الحشرات
٣٢٦	حوت موسى ويوشع	٢٩٢	الحشرو والحاشية
٣٤١	الحوشى	٢٩٣	الحضان
٣٤١	الحوصل	٢٩٥	الحصور



صحيحة	صحيحة	صحيحة	صحيحة
٤٢٢	الدنة	٤٠٦	الدين
٤٢٢	الذئلس	٤٠٦	الدب
٤٢٣	الدهانج	٤٠٨	الديب
٤٢٣	الدوبل	٤٠٨	الدير
٤٢٣	الدود	٤٠٨	الديسي
٤٢٧	ذؤالة	٤١٠	الديج
٤٢٧	الدودمس	٤١٦	الذاجحة الحبيبية
٤٢٧	الدوسر	٤١٧	الذج
٤٢٧	الديسم	٤١٧	الذرج
٤٢٧	الديك	٤١٧	الذحاس
٤٣٤	ديك الجفن	٤١٧	الذخس
٤٣٥	الديلم	٤١٧	الذخل
٤٣٥	ابن داية	٤١٧	الذراج
٤٣٥	الذقل	٤١٨	الذراج
٤٣٧	(باب الذال المجبة)	٤١٨	الذرياب
٤٣٧	ذؤالة	٤١٨	الذرج
٤٣٧	الذباب	٤١٨	الذرص
٤٤٣	الذرة	٤١٩	الذرة
٤٤٦	الذراح	٤١٩	الذساسة
٤٤٦	الذرع	٤١٩	الذسوقة
٤٤٦	الذعلب	٤١٩	الذعوص
٤٤٦	الذئب	٤٢٠	الذغل
	ذؤالة (وقد تقدم في أول الباب	٤٢٠	الذغماس
	نظر الهمزه وكرهنا نقلها	٤٢٠	الذيش
٤٥٣	(رسمه بالواو)	٤٢٠	الذابل
٤٥٣	الذبخ	٤٢١	الذنين
٤٥٤	(باب الراء المهملة)	٤٢٢	الذلق
٤٥٤	الراحلة	٤٢٢	الذلم
٤٥٥	الزأل	٤٢٢	الذلهاما
٤٥٥	الراعي	٤٢٢	الذم



(بسم الله الرحمن الرحيم)

الحمد لله الذي شرف نوع الانسان • بالاصفر القلب واللسان • وقضه على سائر الحيوان  
 بعمق المنطق والبيان • ووجهه بالعقل الذي وزنه قضيا القياس في أحسن ميزان •  
 فأقام على وحدانيته البرهان • أحسنه حمدًا يمتد بناجوا إذا الاحسان • وأشهد أن لا اله  
 الا الله وحده لا شريك له الذي لا يدرك كنه ذاته بالحدود والرسوم وذو الازدهان •  
 وأشهد أن سيدنا محمدًا عبده ورسوله المخصوص بالآيات البينات كل البيان • صلى الله عليه  
 وسلم وعلى آله وصحبه صلاة وسلاما يدومان مادام الملوان • ويحيان في كل زمان وأوان •  
 (وبعد) فهذا كتاب لم يسألني أحد تصنيفه • ولا كتبت القرينة تأليفه • وانما دعاني الى ذلك  
 انه وقع في بعض الدروس • التي لا يخفى فيها العطر بعد عروس • ذكر مالك المزين  
 والشيخ المجوس • فحصل في ذلك ما يشبه حرب البسوس • ومزج الصنيع بالسقيم •  
 ولم يفرق بين نسر وظليم • ونحو ذلك العقب بالافق • واستقت الفصال حتى القرى •  
 وصيروا الاروى مع النعام ترى • وقضوا باجتماع الحوت والضب قطعًا • واتخذ  
 لكل أخلاق الصنيع طعنا • وليس جلد النمر أهل الامامة • وتقلدها بالجميع طوق  
 الجمامة

والقوم اخوان وشقي في السيم • وقيل في شأنهم اشتد زيم  
 وطن الكبرياءه أصدق من القطا • وأن الصغير كالقاصحة غلطا • وصار النسخ الانقب

والسبع من السبع • والمسد والقصبي كرا جمع يفتي حنين • والمسد كذا تفرقها •  
والناب كالحبازي شعرة • والمسد يقول كذا المسد في جوف الترا • والفتب  
مسد ما في كذا أنوف كذا • قلقت عند ذلك في منه يوق الحكم • وباعضاء النوس بارها  
تبيين الحكم • وفي الزمان ما بين النبل يرى • وعند السباح يحسد النوم السرى •  
والعزف الله تعالى وهو الكريم المنان • في وضع كتاب في هذا الشأن • (ومنه) سبعة  
الحيوان • بهمة الله • وجها من زوايا الجلسان • وتقع به على عجز الأزمان • انه الرحيم  
الرحمن • رتبته على سروف المجمع • ليسهل به من الاسماء ما استجم

• (باب الهزة) •

الاسد

• (الاسد) • من السباع • معروف وبه أسود وأسود وأسود وأسود واللاتي اسدة  
وفي حديث أم زرع زويحان دخل فهد وان خرج أسد ولله أسماء كثيرة قال ابن خالويه  
الاسد خمسة اسم وسنة وزاد عليه على بن قاسم بن جعفر القوي مائة وثلاثين اسما  
من أشهرها أسامة والبيهر والتاج والجندب والحرن وحيدرة والهراس والربال وزفر  
والسبع والسبع والشرغام والشيخ والليثا والعبس والقنفر والشرافسة والقودة  
وكهمس واليت والمأنس والتميب والهرماس والورد • وكثرة الاسماء تدل على شرف  
الجمي • ومن كناه أبو الايصال وأبو حفص وأبو الاخياف وأبو الزعفران وأبو شبل وأبو  
العباس وأبو الحرن • وانما اسد أنا به لانه أشرف الحيوان المتوحش اذ منزله منها منزلة الملك  
المهاب لتوقه وشجاعته وقساوته وشهامته وجهامته وشراسة خلقه ولذلك يضرب به المثل  
في القوة والقدرة والبالغة وشدة الاقدام والجرأة والدولة • ومنه قيل الهزة من عبد المطلب  
رضي الله عنه أسد الله ويقال من نبل الاسد انه استحق الهزة من عبد المطلب من اسمه وكذلك  
لاي قتادة فارس النسي حملي الله عليه وسلم في صحيح مسلم في باب اعطاء القتال سلب  
المستول فقال أبو بكر رضي الله عنه كلا والله لانه عليه اضعف من قريش وندع أسدا من  
اسد الله تعالى يشاكل عن الله ورسوله وسأني ان شاء الله تعالى في باب الضاد المجمة •  
وهو أنواع كثيرة قال ارسطو رأيت نوعا منها يشبه وجه الانسان وجسده شديد  
الحرارة وذنبه شبيه بذنب العنبر ولعل هذا هو الذي يقال له الورد ومنه نوع على شكل  
البشرة قرون مرد وشعر وأما السبع المعروف فان أصحاب الكلام في ما بين الحيوان  
يشرون ان الاتي لا تقع الاجروا واحدا انفسه لجة ليس فيه حس ولا حركة فحرسه  
كذلك ثلاثة أيام ثم يأتي أبوه بعد ذلك فينتج فيه الهزة بعد المرة حتى يتففس ويتحرك وتخرج  
أعضاؤه وتتشكل صورته ثم تأتي أمه فترضعه ولا يفتح عينيه الا بعد سبعة أيام من خلقه  
فإذا مضت عليه بعد ذلك ستة أشهر كلف الاكساب لنفسه بالتعليم والتدريب •  
والا والاسد من السبع على الجور وقلة الحاجة الى الماء ما ليس لغيره من السباع • ومن  
شرف نفسه أنه لا يأكل من فروسه غيره فإذا شبع من قريسته تركها ولم يعد اليها وإذا

باجسامت أخلاقه وإذا امتلأ من الطعام ارتاح ولا يشرب من ماء ولغ فيه كلب وقد أشار  
الذي الشاعر بقوله

وأتركهما من غير بغض • وذلك لكثرة الشكر كافيه  
إذا وقع الذباب على طعام • رفعت يدي ونفسي تشتهي به  
وتجتب الأسود ورودها • إذا كلن الكلاب ولغني فيه

وقد ألف بعضهم في القلم فقال

وأرقت مرهوب الشبة مهفف • بشتت شمل الحطب وهو جميع  
تدين له الآفاق شرقا ومغربا • وتغنوا لسلامتهما ونطبع  
حي الملك • نطوما كما يكن تحفى • به الاسدي الآجام وهو رضيع

وإذا أكلهم من غير مضغ وريقه قليل جدا وذلك يوصف بالبحر ويوصف بالجماعة والجن  
فمن جبهته أنه يفرع من صون الحديد وتترالطت ومن السنور ويغير عند رؤية النار وهو  
شد يد البطش ولا ياتشبا من السباع لأنه لا يرى فيها ما يكافئه ومنى وضع جلده على شئ  
من جلودها تساقط شعورها ولا يدوم المرأة الحائض ولو بلغ الجهد ولا يزال محموم  
وبعير كثير أعلامه كبر مسقوما أسنانه روى ابن سبع السقي في شفاء الصدور عن عبادة  
ابن عمر بن الخطاب رضي الله عنهما أنه خرج في بعض أسفاره فبينما هو يسير إذ هو يقوم  
وقوف فقال ما لهؤلاء التوم قالوا أسد على الطريق قد أخذهم قتل عن دابته ثم مشى إليه  
حتى أخذناذنه ونحاه عن الطريق ثم قال له ما كذب عليك رسول الله صلى الله عليه وسلم  
بقوله اعلمت على ابن آدم لحاقه غير الله ولو أن ابن آدم لم يحق إلا الله تعالى لم تسلط  
عليه ولو لم يرحم إلا الله تبارك وتعالى لما وصل كلكه إلى غيره وفي سنن أبي داود من حديث  
عبد الرحمن بن آدم وإسراة عند مسوا من أبي هريرة رضي الله تعالى عنه أن النبي صلى الله  
عليه وسلم قال ينزل عيسى ابن مريم عليه الصلاة والسلام إلى الأرض وكان رأسه يقطر  
ولم يصبه بلل وأنه يكسر الصليب ويقتل الخنزير ويغيض المال وتقع الأمسة في الأرض حتى  
يرحم الأسد مع الأبل والتمرع البقر والذئب مع النعم ويلعب السيدان بالحيات ولا يضرب  
بعضهم بعضا ثم يقي في الأرض أربعين سنة ثم يموت ويصلى عليه المسلمون ويدفنونه وفي الحلة  
لا يني في ترجة تور بن يزيد قال بلغني أن الأسد لا يأكل إلا من أتى محزما ونسة سفينة  
مولي رسول الله صلى الله عليه وسلم مع الأسنة مودة رواها البزار والطبراني وعبد الرزاق  
والحاكم وغيرهم وذكر الصاري في تاريخه أنه بقي إلى زمن الجلاج روى محمد بن المنكدر  
عنه أنه قال ركب سفينة في البحر فأنكرت فركبت لوحا فخرجني إلى أجرة فيها أسد فأقبل  
إلى قفلة أنا مضيعة مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم وأماناته فجعل يغمزني بمسكبه حتى  
أفلمني على الطريق ثم همهم فطقت أنه الإسلام وفي دلائل النبوة للبيهقي عن ابن المنكدر  
أيضا أن سفينة مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم أخطأ الجيش بأرض الروم وأسرى أرض

[illegible]

مساكنة الاصبحة في زناط أبو غيرة مع الابلاتهم ولو كان بنا كوايتلى أزعج وأخرج  
وأما أخصابنا تصر حوا بأن الامة اذا كانت حيا مجتهدونا وجب عليها ان تكتسب من الاستماع  
وهذا مع اشكاله قد أورد في الروضة في الزوجة المختارة للمقام مع الزوج الجذوم وقد يفرق  
بينهما بقوة الملك واقه أعلم وقد جاء في الحديث أن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا امرأة  
أكلت الاسد فأكلها وروى الطبراني وأبو منصور الديلمي والحافظ المذري عن أبي  
هريرة رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال أتدرون ما يقول الاسد في زفره قالوا  
الله ورسوله أعلم قال انه يقول اللهم لا تسلطني على أحد من أهل المعروف (فائدة أخرى)  
روى ابن السني في عمل اليوم والليلة من حديث داود بن الحصين عن عكرمة عن ابن عباس  
عن علي بن أبي طالب رضي الله عنهم أنه قال اذا كنت يواذ تخاف فيه الاسد فقل أعوذ  
بدانيال وبالحبيب من شر الاسد اه أشار بذلك الى مارواه البيهقي في الشعب أن دانيال  
عليه السلام طرح في حب وألقيت عليه السباع فجعلت السباع تلعبه وتبصص اليه فأنه  
ملك فقال ليدانيال فقال من أنت فقال انا رسول ربك أرسلني اليك بطعام فقال دانيال  
الحمد لله الذي لا ينسى من ذكره اه وروى ابن أبي الدنيا أن مجتهد ضرى أسدين  
وألقاهما في جب وأمر بدانيال فألقى عليهما فكت ماشاء الله ثم انه اشتبهى الطعام  
والشراب فأوحى الله تعالى الى أرميا وهو بالشام أن يذهب الى دانيال بطعام وشراب  
وهو بأرض العراق فذهب به اليه حتى وقف على رأس الجب وقال دانيال دانيال فقال  
من هذا فقال أرميا فقال ما جاء بك قال أرسلني اليك ربك فقال دانيال الحمد لله الذي  
لا ينسى من ذكره والحمد لله الذي لا يوجب من ربه والحمد لله الذي من وثقه لا يكله الى سواه  
والحمد لله الذي يجزي بالاحسان احسانا والحمد لله الذي يجزي بالصبر صبرا وغضاما  
والحمد لله الذي يكشف خسرنا بعد كربنا والحمد لله الذي هو قناحين يسوء ملتنا بأعمالنا  
والحمد لله الذي هو ربنا وناجين تقطع الجبل منا ثم روى ابن أبي الدنيا من وجه آخر أن الملك  
الذي كان دانيال في سلطانه جاءه المتجملون وأصحاب العلم فقالوا له انه يولد في ليلة كذا  
وكذا غلام ينسب لملكك فأمر قتل كل من يولد في تلك الليلة فلما ولد دانيال ألتقه أمه  
في أجنة اسد ولبونات الاسد ولونه يلماه فقباه الله تعالى بذلك حتى بلغ ما بلغ وكان  
من أمره ما قدره العزيز العليم ثم روى بإسناده عن عبد الرحمن بن أبي الزناد عن أبيه أنه  
قال رأيت في يد أبي بردة بن أبي موسى الأشعري رضي الله عنه خاتمة نقش فسه اسبدان  
بينهما رجل وهما يلصقان ذلك الرجل فقال أبو بردة هذا خاتم دانيال أخذه أبو موسى  
حين وجدته ودفنه فقال أبو موسى علماء تلك البلدة عن ذلك فقالوا أن دانيال نقش صورته  
وصورة الامدين وهما يلصقانه في قص خاتمه كما ترى لتلاقي نعمة الله عليه في ذلك اه  
فلما ابتلى دانيال عليه السلام بالسباع أولا وآخرا جعل الله تعالى الاستعانة به في ذلك  
تتمع شر السباع التي لا تستطاع وفي الجمالة للدينوري عن معاذ بن رفاعة قال مر يحيى

ابن زكريا عليه السلام بقبر دانيال النبي عليه السلام فسمع صوتا من التبر يقول  
 سبحان من تعزى بالقدره وقهر العباد بالموت فحصى فإذا هو بصوت من السماء أنا الذي  
 تعزى بالقدره وقهر العباد بالموت من قالهن استغفرت له السموات السبع والارضون  
 السبع ومن فحين وكان دانيال عليه السلام قد آتاه الله تعالى النبوة والحكمة وكان  
 في أيام مجتصر قال أهل التاريخ ان مجتصر أسد دانيال مع من أسر من بني اسرائيل  
 وحبسهم ثم رأى مجتصر رؤيا أنزعه وعجز الناس عن تغييرها ففسر هذا دانيال فأعجبه  
 وأكرمه قالوا وقبره ينذر السوس ويحصد أبو موسى الأشعري رضى الله عنه فأخرجه  
 وكشفه وصلى عليه ثم قبره في نهر السوس وأجرى عليه الماء وفي الجالس أيضا قال عبد الجبار  
 ابن كليب كأمع ابراهيم بن أدهم في سفر فعرض لنا الأسد فقال ابراهيم قولوا اللهم أسرنا  
 بعينك التي لا تنام واحفظنا بركتك الذي لا يرام وارحنا بقدرتك علينا لانك وأنت ربنا  
 يا الله يا الله يا الله قال فولى الأسد عنا هاربا قال فانا ادعوه عند كل أمر مخوف فمارأيت  
 الا خيرا ( فائدة ) قال بعض العلماء المحققين ومجاوب لذهاب الخوف والهيم والغم  
 أن يكتب هاتين الآيتين ويحملهما فان الله تعالى يبارك له في جميع أحواله وينصره على  
 أعدائه وحمايته فاعان لا مراض الباطنة وكل ألم يحدث في بدن الانسان وكل آية منهما  
 تجمع الحروف المجهمة بأسرها وتكتب في اناء تظيف وتغشى بدهن ورد أو زيت طيب أو شيرج  
 ويغلى به الالم كالدمى والطلوع والحرارة والريح والتواء كليل والنفخ والقروحات بأسرها  
 فانه يزول ويبرأ من يومه في الغالب كما جرب مرارا وهما من الاسرار الخزونة كذا قاله شيخنا  
 السانعي رحمه الله \* الآية الاولى من سورة آل عمران قوله تعالى ثم أنزل عليكم من بعد الفم  
 أمنة ثم انما الى قوله تعالى عليهم ذات الصدور \* الآية الثانية من سورة الفتح قوله تعالى محمد  
 رسول الله الى آخر السورة انتهى وذكر بعض أهل التاريخ أن ملكا من الملوك خرج يدور  
 في ملكه فوصل الى قرية عظيمة قد دخلها منقردا فأخذ العيش فوقف بيناب دار من دور القرية  
 وطلب ما تفرحت به امرأة جميلة بكون فيه ماء وناولته اياه فلما انظرها افتتن به فافراودها  
 عن نفسها وكانت المرأة عارفة به فعملت أنها لا تقدر على الامتناع منه فدخلت وأخرجته  
 كذا وقالت انظر في هذا الى أن اصلي من أمرى ما يحب وأعود فأخذ الملك الكتاب ونظر  
 فيه فإذا فيه الزنا وما أعد الله تعالى للفاعل من العذاب الاليم فأشعر بجلده ونوى  
 التوبة وصاح بالمرأة وأعطاه الكتاب وهرذا حبسا وكان زوج المرأة غائبا فلما حضر أخبرته  
 الخبر فقهر الروح في نفسه وخاف أن يكون وقع عرض الملك فيه باقلم يتجاسر على وطئها بعد  
 ذلك ومنكف على ذلك مدة فأعلمت المرأة أقاربها بما حالها مع زوجها فرفعه الى الملك  
 فلما مثل بين يدي الملك قال أقارب المرأة اعز الله مولانا الملك ان هذا الرجل قد استأجر منا  
 أرضا لزراعة فزرعها سنة ثم عطلها فلاحوزرعها ولا هو يتركها التوسر هالين بزرعها وقد  
 حصل الضرر للارض ويخاف قساده فيسبب التعطيل لان الارض اذا لم تزرع فسدت فقال

الملك لروح المرائع جعل من فروع أرضك فقال اعراقهم ولا الملك انه قد بلغني أن الاسد دخل أرضي وقده ولم أقدر على القومها على أن لا طاعة لي بالاسد فذهبهم الملك القصة فقال يا هذا ان أرضك أرض طيبة صالحة للزروع فأوزعها يا أولاد الله لك فيها فان الاسد لم يعود اليها ثم أمره ولزوجه بصلة حسنة ومعرفة وفي تاريخ ابن خلكان انه لما دخل الماريا على المعتصم وكان قد اشتد غضبه عليه فقبل لها أمير المؤمنين لا يجبل فان عنده أموالا جمة فأنشد المعتصم بيت أبي تمام

ان الاسود أمودا العلب همها • يوم الكريمة في السلوب لا السلب  
وقد أحسن خالده الكاتب حيث قال

علم العيث الذي حتى اذا • ما وعاء علم الباس الامد  
فأذا الفيت مقر بالندي • واذا الليث مقر بالجلد  
ومن شعره

ظفرا حلب بقلب دقف • بك والسقم عجم باحل  
وبكى العاذل من رجتي • فكأن لي بكاء العادل

وكان خالد شجاعا كبيرا تأخذه السوداء أيام الساذجنان وكان الصبيان يبعونه ويصيحون به ياخذ الديار دنا سند ظهروه يوما الى قصر المعتصم وقال لهم كيف اكون باردا وأنا الذي أقول بكى عاذل من رجتي فرجته • وكهم مسعد من مثله ومعين  
ورقت دموع العين حتى كأنها • دموع دموعي لادموع جفوني

وفي روضة العلماء أن نوحا عليه السلام لما فرس الكرم قباءه ايليس ففتح فيها بيت فاغتم نوح لذلك وجلس متفكرا في أمرها فقام ايليس وسأله عن فتكوره فأخبره فقال له يا نوح ان أردت أن تحضر الكرمة فدمني اذبح عليا سبعة اشياء فقال اقل قد اذبح أسدا وديا وغرا وابن آوى وكلبا وتعلبا وديكا وصب دما معي في أصل الكرمة فاخضرت من ساعتها وحملت سبعة ألوان من الغنم وكانت قبل ذلك تحمل لونا واحدا غنى اجل ذلك بصير شارب الحار شجاعا كالاسد وقويا كالذئب وغضبان كالنمر ومحدثا كبن آوى ومقاتلا كالكلب ومثلقا كالغلب ومصوتا كالذئب فخرمت الحرة على قوم نوح • ونوح اسمه عبد الجبار واعاشى فوالنوحه على ذنوب أئتمه وأخوه صابى بن لامك واليه ينسب دين الصابيين فيملاذكروا والله اعلم (تذييل) كل أبو مسلم النمر أساني واسمه عبد الرحمن بن مسلم بعد فراغه من أمر بني أمية يشد كل وقت

أذكرت بالخرم والكتفك ما بهزت • عنه ملوك بني مروان انشدوا  
ما زلت اسمي يبهدي في دمارهم • والقوم في غفلة يالك نام قدر قدوا  
بني ضربتهم بالسيف فأتهموا • من قومة لم ينهات قبلهم أحد  
ومن رعى عثمانى أرض مسبعة • ونام عنها لولى وعيها الاسد



قال ابن خلد كان في ترجمته وكان أبو العباس السفاح شديد التعظيم لابي مسلم لما صنعه ودبره  
 في الملمات السفاح وولى اخوه المنصور صدرت من ابي مسلم اشياء او غرت صدر المنصور عليه  
 وعنه بنقله وبني حائر ابن الاستبداد برأيه في أمره والاستشارة فقال يومئذ لم بن قتيبة ما ترى  
 في أمر أبي مسلم فقال يا أمير المؤمنين لو كان فيهم ما آلهة الا الله لفسدنا فقال حسبك يا ابن قتيبة  
 لتندأ ودعته اذا واعيته ولم يزل المنصور يندعه حتى احضره اليه والمنصور بالمداين فأمر  
 بادخله عليه وكان المنصور قد رتب جماعة لقتله وقال لهم اذا رأيتوني قد مسحت يدي  
 ويدهي فأمر به فاما أدخل عليه اخذ المنصور يترعه بما صدر منه ثم مسح وجهه فسادوه  
 فصاح استعيني لاعدائك يا أمير المؤمنين فقال له المنصور وأي عدو أعدي منك يا عدو الله  
 فما قتل هاجج أصحابه فأمر المنصور بنظر الدراهم والدناير عليهم فكنوا وروى برأسه اليهم  
 ثم ادبرج في بساط قد نسل على المنصور وجعفر بن حنظلة فرأى ابا مسلم في البساط فقال يا أمير  
 المؤمنين عذ هذا اليوم اقل خلائك فالتفت المنصور ومعه تلا

فالتفت عماها واستقرم النوى \* كما قزعينا بالاياب المسافر

ثم أقبل المنصور على من حضره وابو مسلم ماريح بين يديه وانشد

زعمت ان الدين لا يقتضى \* فاستوفى بالكيل ابا حجرم

اشرب بكأس كنت نسق بها \* امر في المالح من العلقم

وكان يقال له ابو حجرم اينما وفيه يقول ابو لامة

ابا حجرم ما غير الله نعممة \* على عبده حتى يغبرها العبد

اقي دولة المنصور حاولت غدرك \* الا ان اهل القدر اياؤك السكود

ابا حجرم خذو قتي القتل فانقضى \* عليك بما خوقني الاسد الورود

ولما قتله المنصور خطب الناس فذكر ان ابا مسلم احسن اولاد اساء آخره ثم قال في آخر خطبته  
 وما احسن ما قال النافقة الذي ساقى للنعمان بن المنذر

فمن اطاعك فاقبضه اطاعته \* كما اطاعك وادله على الرشيد

ومن عصاك فعاقبه معاقبه \* تنهى القلوم ولا تقعد على خمد

والعبد يشرح الضاد المجهدة والميم المحققة وكان قتله في شعبان سنة ثمان وأربعين ومائة  
 قال ابن خلد كان وغيره وكان أبو مسلم قد سمع الحديث وروى عنه وانه خطب يوما فناداه اليه  
 رجل فقال ما هذا الواد الذي أراء عليك فقال أبو مسلم حدثني أبو الزبير عن جابر بن عبد  
 الله رضى الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم دخل مكة يوم الفتح وعلى رأسه عمامة سوداء  
 وحده ثياب الهيمية وثياب الدولة باغلام اضرب عنقه قلت حديث جابر هذا في صحيح مسلم  
 قال ابن الزنعة وفي الحديث الصحيح ان النبي صلى الله عليه وسلم بعد المنبر وعلى رأسه عمامة  
 سوداء قد أربى ما فيها من كسبه وهو أيضا في صحيح مسلم قال ابن الزنعة ومن ثم كان شعار  
 بني العباس في العمامة السوداء انتهى قبل أحسن من قتله أبو مسلم صبرا وفي حروبه فكنوا

ستمائة ألف واختلف في نسبة قتل من العرب وقتل من العجم وقيل من الأكراد وروى أنه  
 قتل بعد الله بن المبالغة وجهه الله أبو مسلم خيراً ثم الجراح فقال لا أقول إن أبا مسلم كان خيراً  
 من أحد ولكن كل الجراح شر منه انتهى وكان أبو مسلم فصيهاً للمبالاة بالأمور ولم يرقط  
 ما زاد ولم ينقص عليه سرور ولا غضب ولا يأتى النساء إلا مرة واحدة في السنة وكان يقول  
 الجماع جنون ويكفى الإنسان أن يجن في السقمة مرة واحدة وروى أنه قبل لأبي مسلم ما كان  
 سبب خروج الدولة عن بني أمية قال لأنهم ابعثوا أوليائهم ثقة بهم وادنوا أعداءهم فألقوا  
 لهم فلم يصر المدد ومديناً للفتوة وصار السديق عدواً بالاعداد وكلنا أبو مسلم عمت دولة  
 بني أمية وعسبي دولة بني العباس وذكر ابن الأثير وغيره أن أبا جعفر المنصور لما سار ابن  
 هبيرة قال إن ابن هبيرة يتخذ علي نفسه مثل النساء فبلغ ذلك ابن هبيرة فأرسل إليه أنه انت  
 القتائل كذا وكذا فأبرز إلى تترى فأرسل إليه المنصور ما الجدل ولم يثقل ذلك إلا كسداً  
 إلى خنبر فقال له المنصور يا رزقي فقال له الأسد ما أنت في بكف فأن ثاني منكم هو مكان  
 ذلك ما دعا علي وإن قتلت قتلت خبري إن لم أحصل علي حمد ولا في قتلي لا تخرف فقال له المنصور  
 إن لم تبارزني لا عرف السباع ما كنت عني فقال الأسد احتمال عاركه بك لا يسر من تطلع  
 واحسني بدمك (الحكم) قال الشافعي وأبو حنيفة وأحمد وداود والجمهور يحرم  
 أكل الأسد ما روى مسلم في صحيحه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال كل ذي ناب من السباع  
 فأكله حرام قال أصحابنا المراد بذي الناب ما يتقوى بنابه ويصطاد وفي الحارثي  
 للمروزي قال الشافعي أنه ما قويت أن يلبه فعداها على الحيوان طالبا للغير مطلوب فكان  
 عذره بأن يلبه عليه تحريمه وقال أبو حنيفة وهو ما كان يعيشه بأن يلبه فان ذلك على  
 تحريمه وقال أبو حنيفة هو ما اقترب بأن يلبه وإن لم يتسدى بالعدو وإن عاش بغير أن يلبه فهو هذه  
 ثلاث علل ١٤٠ هـ الآية حنيفة وأوسطها على الشافعي وأخصها على المروزي فعلى العتقين  
 الأولين يحل المنبع لأنه يشاوم حتى يصطاد وتعمل السانير على قول الشافعي لأنهم لم يتقوا  
 بأن يلبها وتكون مطلوبة لنفسها لكن قد صحح الأصحاب تحريمها كسباني إن شاء الله تعالى  
 في باب السبب المؤسلة ويحل ابن تيمية على ما عليه الإمام الشافعي لأنه لا يتسدى بالعدو  
 ويحرم على ما عليه المروزي لأنه يعيش شبه وهذا هو الأصح كسباني فريسي إن شاء الله تعالى  
 وقال مالك يكره أكل كل ذي ناب من السباع ولا يحرم وأبو حنيفة يقول تعالى قل لا أجد فيها أوجي  
 إلى شرم على طاعهم بطعمه الآية واحتج أصحابنا بالحديث المذكور قالوا الآية ليس  
 ذئب إلا الأخبار بأنه لم يجد في ذلك الوقت محرماً إلا الذئب كوراء في الآية ثم أوجب إلى تحريم  
 كل ذي ناب من السباع فوجب قبوله والعمل به قال الشافعي رضي الله عنه ولأن العرب  
 لم تأكل أسداً ولا دئباً ولا كلباً ولا غراً ولا دباباً ولا كلت تأكل القارو ولا العقارب ولا الحيات  
 ولا الحدأة ولا الثعالب ولا الرخس ولا البعاث ولا الصقور ولا الهوام والدمى والطيور ولا الحشرات  
 وما يبيع الأسد فلا يصح لأنه لا يتقعر به ويحرم اقتداء كل فريسته (الأمثال) إنما كانت

العرب أكثر أمثالهم مضروبة بالبهائم فلا يكادون يذوقون ولا يدحسون إلا بذلك لأنهم  
 جعلوا أمثالهم بين السباع والوحش والحيات فاستعملوا التمثيل بهم لذلك روى  
 الإمام أحمد بإسناد حسن والحسن بن عبد الله العسكري عن عبد الله بن عمرو بن العاص  
 رضي الله عنهم ما قال حفظت من رسول الله صلى الله عليه وسلم ألف مثل فذلك ذكر العسكري  
 في كتابه الأمثال ألف حديث مثقلة على ألف مثل من كلام النبي صلى الله عليه وسلم فما  
 يحسن الأسد من ذلك أنهم قالوا أكرم من الأسد وأجبر من الأسد كبر من الأسد وأنصع  
 من الأسد وأجبر من الأسد وضربوا المثل بالخوف من الأسد قال مجنون ليلى وأجمعه عامر  
 ابن قيس على خلاف فيه

يقولون لي يوما وقد جئت حليم • وفي باطنى نار يشب لهيبها  
 أما تكتسى من أسد فأجبتهم • هوى كل نفس ابن حل تنبئها  
 وضربوا المثل أيضا بأسد الشرى وهو طريق يسلى كثيرة الأسد • (قال الفرزدق)  
 وإن الذى سعى لنفسه زوجى • كساع إلى أسد الشرى يشتليها  
 قيل معنى يشتليها يأخذها ولادها وينسب إلى الفرزدق مكرمة يرجى لها الجنة وهي أنه  
 لما حج هشام بن عبد الملك في أيام أبيه طاف بالبيت وجهداً يصل إلى الحجر الأسود ليستلمه  
 فلم يقدر على ذلك لكثرة الزحام فذهب له كرمي وجلس عليه ينظر إلى الناس ومعه جماعة  
 من أعيان أهل الشام فينهاهوك ذلك إذا قبل زين العابدين على من الحسين بن علي رضي الله  
 تعالى عنهم وكان من أجل الناس وجهاً وأطيبهم رجا فطاف بالبيت فلما انتهى إلى الحجر نحي له  
 الناس حتى استلم الحجر فقال رجل من أهل الشام له شام من هذا الذى هابه الناس هذه الهيئة  
 فقال «شام لا أعرفه مخافة أن يرغب فيه أهل الشام وكان الفرزدق حاضر فقال أنا أعرفه فقال  
 الشام من هو يا أبا فراس فقال الفرزدق

هذا ابن خير عباد الله كلهم • هذا التقي التقي الطاهر العلم  
 هذا الذى تعرف البطحا وطائه • والبيت يعرفه والحل والجرم  
 إذا رآه قرئش قال قائلها • إلى مكادهم هذا انتهى الكرم  
 ينهى إلى ذروة العزالتى قصرت • عن ينهلها عرب الإسلام والحجم  
 يكاد يحسكه عرفان راحته • وكن الحليم إذا ما جاء يستلم  
 فى كفه خير زان ربحه عبق • من كف أروع فى عربيه ثم  
 ينفض حيا ويغشى من مهابة • فما يكلم الا حين ينقسم  
 ينشق نور الهدى من نور عزته • كالشمس يخاب عن اشراقها القتم  
 مشقة من رسول الله نبوته • طابت عناصره والقيم والشيم  
 هذا ابن فاطمة ان كنت جاهلة • بحبته آتياه الله قد خفوا  
 الله شرفه قدما وعظمه • جرى بذلك في لوحه القلم

وليس قولهم هذا باثراً • العرب تعرف من أكرت والعجم  
كلما يدب غيابة عم قههما • يستوكفان ولا يدروهما مع  
مهل الخلقة لا تحصى وادره • برينه اسنان حسن الخلق والشيم  
حال انتقال اقوام ادا انقرحوا • حلوا التمايل يحلو عنده نعم  
ما قال لافظ الان تشبهه • لولا التمدد صكبات لادنم  
عم البرية بالاحسان فاشتمت • عم العيلة والاملاق والعلم  
من معشرهم دين وبهضمو • كثر وقرهم ومجا ومغصم  
ان حد اهل النقي كانوا انهم • او قيل من خبر اهل الارض قبل حور  
لا يستطيع جواد بعد غائتهم • ولا يدانيهم قوم وان كرموا  
هم الغنوث اذا ما افرمة اوزت • والاسماء الشري والامن محتم  
لا ينص العسم بسطان اكفهم • بيان ذلك ان اوزوا وان عدوا  
مقدم بعد ذكر الله ذكرهم • في كل بدء وعصوم به الكلم  
اي الخلائق ليست في رفاههم • لاولية هذا اوله ذم  
من يعرف الله يعرف اولية هذا • فاذين من جت هذا ماله الام

نقص هشام على الفرزدق را مر عجب فاشتهه رير العاديين اثنى عشر ألف درهم فرده  
وقال حدثت لله تمكلا لا اعطاء فارسل اليه زير العاديين وقال له اهل بيت اذا وجبتا شئ  
لا نستعبدوا الله ورجل يعلم ينك ويبيك عليه انكرا لله سبيلك فليألفته الرسالة فقله  
والفرزدق اسعه هشام بن غالب والفرزدق قلب قلب عليه والفرزدق قطع الهجين الواحد  
فرزدقة واعلم قلب لاه اصليه جدي وري منته فني وبهجه جهمما مجزا مستعصا وقيل لقب  
الغفلة وقسمه قال ابن خلكان ومحمد بن سفيان أحد أجداد الفرزدق هو أحد الثلاثة الذين  
جاءوا بمحمد في الجاهلية فانه لا يعرف أحدهم في هذا الاسم فله على الله عليه وسلم الاثلاثه كلمة  
آباؤهم قد وفدوا على بعض الملوك وكان عنده علم من الكتاب الازل فأخبرهم بعث الله  
صلى الله عليه وسلم وبأوجه وكان كل منهم قد خلف زوجته ساملا فذكر كل منهم ان ولده ذكر  
بيعه محمد أنفع لو ادخلوههم محمد بن سفيان بن مجاشع جذا الفرزدق والاخر محمد بن أبي حنيفة  
الجلاح أخو صيد المطلب لاته والاخر محمد بن جمران بن ديرة وأما أحد الذين جهم به أحد قد  
صلى الله عليه وسلم • (قائمة) • قال ابن أبي حاتم حدثنا أي قال حدثنا محمد بن أبي حاتم  
صالح قال حدثنا القتيبي قال حدثني هشام بن محمد عن زيد بن أبل عن أبيه أن رسول الله صلى الله  
عليه وسلم قال يا أيها النوح عليه السلام في النسوة من حكل زوجين اثنين قال له احصا  
وكنت غطمتن أو تظمتن مراتنا ومعا الاسد فقل الله عليه الجي فكانت اكل حتى تزل  
في الارض فهو لا يزال محموتا ثم شكروا الهة ففعلوا الله وبسقة فهدى الله عليه الجي  
وشرايا وشاخصنا فوحي الله تعالى الى الاسد فطس فخرجت الهة منه ففعلت الفاروقين

• (قائمة) • مجزية للمسي  
عن أبي بن كاسم عن أبيه  
تعالى عنه أنه قال وحل  
رسول الله صلى الله عليه  
وسلم على عائشة رضي الله  
عنها وهي موهوبة فقال لها  
تعالى أرا لك هذا قالت بآي  
أنت وأنتي يا رسول الله عنه  
الحى ومشتا الى باعائسة  
لا تسبها فانها مأورة وأن  
سنت علك كليات اذا  
قلتم اذهب الله تعالى عنك  
فالت كرامة يا رسول الله قال  
قولي اللهم ارحم دلدلى  
الرقبي وعظمى النقي  
من نذرة الحريق بأمر مقدم  
ان كنت آمنست بالله العظيم  
فلا تصدنى الرأس ولا  
تأكلى العلم ولا تنسبى اليهم  
وتحول عى الى من اتحد مع  
الله اله آخر قالت قلتم  
فذهبت عني

وهذا امر سهل \* وفي الخلية لا ينعيم في ترجمة وهب بن منبه أنه قال لما أمر نوح عليه السلام أن يعمل من كل زوجين اثنين قال يارب مكيف أصنع بالاسد والبقر وكيف أصنع بالعناق والذئب وكيف أصنع بالجمل والثعلب فأوحى الله تعالى اليهم المعدادة فقال أنت يارب قال عز وجل فأتى أولئك منهم فلا يتضررون \* (الخواص) \* قال عبد الملك بن وهيب صاحب الخواص الحجازية من أطعم بشحم الاسد جيع بدنه هربت منه السباع ولم يلد منها مكرهه وصوته يقتل القاصح اذا سمعته وحرارة الذكر منه تقتل المعقود عن النساء اذا سقى منها فيضة في مستهل الشهر ومن علق عليه قطعة من جلده بشعرها أبرأته من الصرع قبل البلوغ فان كان الصرع قد أصابه بعد لم تنفعه واذا أحرق من شعره في مكان هربت منه سائر السباع ولحمه يتبع من القاصح واذا وضعت قطعة من جلده في صندوق مع ثياب لم يصيبها النوس ولا الارضة وسنة اذا استحمها انسان معه أمن من وجع الاسنان ونحمة اذا طلى به البدان والرجلان أمنت من مضرة البرد واذا طلى به البدن لم يقر به القمل وذئبه اذا استحم به انسان لا تؤثر فيه جلده شئ من البلويس غلى بجلد الاسد يذهب البواسير والثقرس قال ومن أخذ من شحم حبه وذوقه بدهن ورد ومسح به وجهه هابه المولود وجميع الناس وقال الطبري الا كمال بخرارة الاسد يحذ البصر قال وحرارة الاسد اذا سقى منها وزن دائق للزقان بماهيزر قطونا ونفع نفعاً ينساو خصيته اذا ملحت يورق أنحز ومضاضكي وجفت وصفت وخلطت بسويق وتشرب نفعت من جميع الاوجاع التي في البلوف مثل المغص والقولنج والبواسير والزخير ووجع الارحام وتشرب بماه حار على الريق ودماع الاسد يضاف بزيت عتيق ويدهن به الاختلاج والارتعاش يذهبهما ومن دهن وجهه وجميع بدنه بشحم الاسد يذهب عنه الكسل والكلف وكل عيب يكون في الوجه وزيله اذا جفف وخلط به الدلوكة الذي يدل على نفع من البهق الظاهر وهو نافع لذلك جدا وان سقى منه أي من فربه انسان لا يصبر عن النحر ولا يعلم به وزن دائق أبغضه حتى لا يشربه ولا يشتمى أن يراه وحرارته تداف بالعدل ويجعل من ساعلى الخنازير تزول ونحمة اذا دق بالثوم وطلى به انسان جسده لم تقربه السباع والله أعلم (التعريف) الاسد في المنام سلطان شدي البطن والبأس ظالم غاشم يحياهم متسلط يجزأه لا يأمنه صديق ولا عدو ويعبر أيضا بعدوه متسلط ورماد على الموت لانه يقبض الارواح ورماد لت رؤيته على عافية المرء في رأى أسدا من حيث لا يراه وهرب عنه الرائي فانه يتجسس يخاف وينال حكم وعلم القوله تعالى تقرر منكم لما خفتكم فوهب لي ربي حكما وبخلى من المرسلين فان كان قد استقبله وهرب عنه نال ههنا من ذي سلطان ثم يتجسس الهالك والمرضى ومن رأى أن أسدا صرعه ولم يقتله فانه يحكم حتى دأته لان الاسد لا تقارقه الخي كاتهم أو يسجن لان الخي يسجن المؤمن ورماد لت صارت على المرض ومن رأى أنه أخذ شيئا من شعرة أو عظمة أو لجمه نال مالا من سلطان أو من عدو ومن رأى أنه ركب اسدا وهو يخافه فانه يقع في بلية فان كان لا يخافه

قهر عدو ائمة من اهل البيت وهو لا يخافه آمن من عدوه ومن رأى اسدا يئب على الناس فاذ  
 السلطان يتكلم ويخبر ومن رأى انه اكل رأس اسد قال ملكا ومن رأى انه رعى اسدا فانه يواخي  
 ملكا طامعا ومن رأى انه اخذ بؤرا وسقى حبره فان امراته تنزع غلاما ان كانت حاملا والا فانه  
 يحدل ولدا ميرا في حبره كما عرفت من سيرته رحمه الله ومن رأى ان اسدا اقتذراه فانه يمرض ومن  
 رأى ان الاسد قد قتل فان كان عدو ائمة يقتل بالاصل له خوف من سلطان وصوت الاسد  
 يدل على تهديد من سلطان ومن رأى ان اسدا يتلقى ليرى على يديه امور عجيبة ورعك على  
 قهر عدو ائمة اعلم (تمت) قال الامام الثاني رضي الله تعالى عنه لو يعلم الناس ما في علم  
 الكلام من الادواء القويمة فرارهم من الاسد قال في الاسماء فان قلت تعلم الجدل والكلام  
 مذموم كعلم الهوم وهو مباح او مندوب اليه فاهل العلم ان الناس في هذا غلوا واسرافوا فان  
 انه بدعة وحرام وان العبدان لفي الله تعالى بكل ذنب سوى الشرك خيرا لمن ان باقاه الكلام  
 ومن قائل انه واجب وفرض لما على الكفاية او فرض غير واه من افضل الاعمال واعلى  
 الفريضة فانه تحقيق فالعلم التوحيد ونصا عن دين الله تعالى وعن ذهب الى التحريم الثاني  
 وما قالوا الامام احمد رضيان واهل الحديث فاطمة قال ابن عبد الاعلى جمعت الثاني يوم  
 فاطمة فخصا القرد ولكن من متكلمى المعقولة يقول لا ينبغي ان يلقى الله تبارك وتعالى العبد بكل ذنب  
 ما شاء الشرك خيره ان ان يقاها بشئ من علم الكلام وذلك ايضا قد طلعت لاهل الكلام على  
 شئ ما طمته قط ولا ينبغي العبد بكل ما حس الله عنه ما عدا الشرك خيرا لمن ان يتطهر  
 في الكلام وحكي الكرايم ان الثاني سئل من شئ من الكلام مضرب وقال يستل من  
 هذا حصص القرد واحصاه اخر اهداهم الله ولما مرض الثاني رضي الله عنه دخل عليه خفي  
 القرد فقال له من امانت قال من حصص القرد لا حفظك الله ولا راحة في توب مما انت فيه  
 وقال ايضا اذا جمعت الرجل يقول الاسم هو المسمى او غير المسمى فاشبهه من اهل الكلام  
 ولادين وقال ايضا حكمي في اهل الكلام ان يضربوا بالجرى ويضاف بهم في العشاء والقبائل  
 وبغال هذا جبرامن ترك الكتاب والسنة وحذف الكلام وقال الامام احمد رحمه الله لا يبلغ  
 صاحب الكلام ابد اوله ولا يكاد ترى احدا يتطرق في الكلام الا في قلبه مرض وبالغ في ذم حتى  
 جبر الحوث المحلبي مع زهده وورعه تصنفه كتابا في الرد على المشدعة وقال له ويحك انت  
 تمسك بدعهم ولا تترك عليهم السن فعمل الناس تصنفك على مطالعة كلام اهل البدعة  
 والتفكر فيه فيدعوهم ذلك الى الرأى والنجس وقال احمد ايضا علمه الكلام زيادة وقال  
 مالك لا يجوز شهادة اهل البدع والاهواء قال بعض اصحابه في تأويل ذلك انه اراد به اهل  
 الاهواء اهل الكلام على اى مذهب كانوا وقال ابو يوسف من طلب العلم بالكلام تركت وقد  
 انتفى اهل الحديث من السلف على هذا ولا يتصرف ما نقل عنهم من التشديد لئنه واما القرعة  
 الاخرى فاجتبر بان المخطوط من الكلام ان كل من حلف بالجوهر والعرض وهذه الاصطلاحات  
 القرعية التي لم يهددها الصلبة رضي الله تعالى عنهم فالامر في ذلك قريب اذا من علم الاوتد

أحدث فيه اصطلاحات لأجل التفهيم كالحديث والتفسير وتصفيف الفقه من وضع المصنف  
النسابة التي لا تنفي الأعلى التدور أما ذخارا ليوم وقوعها وإن كان نادرا ونسجيد الخطا  
فمن أين ترتب طريق الحاجة لتوقع الحاجة شوران شبهة أو ديجان مبتدع أو تشبيها الخطا  
أو لا ذخارا لجهة حتى لا يجهز عنها عند الحاجة إلى أعلى البدية والارتجال كن بعد السلاح قبل  
القتال ليوم القتال قال فان قلت فالحاجة فيه عندك فاعلم أن الحق فيه أن إطلاق القول بذمة  
في كل حال أو بحدوده في كل حال خطأ بل لأبد فيه من التخصيص فاعلم أولا أن الشيء قد يحرم لذاته  
كالحرام والميتة وأعيى بقوله فانه أن علمه تنجز عنه وصف في ذاته وهو الاسكار والموت وهذا  
إذا استلثنا أنه أطلقنا القول بأنه حرام ولا يلتفت إلى إباحة الميتة عند الاضطرار وإباحة تنجز  
الحرام لا ساعة ما ينقص به الإنسان من الطعام إذا لم يجد ما يسبقه به سوى الحرام وقد يحرم غيره  
كالبيع على بيع أخيك المسلم في وقت الخياط والبيع وقت النداء وكما كل الطين فانه يحرم  
لما فيه من الاضرار وهذا ينقسم إلى ما يضرب قليل وكثير فيطلق القول عليه بأنه حرام كالسم  
الذي يقتل قلبه وكثيره وإلى ما يضرب عند الكثرة فيطلق القول عليه بالإباحة كالغسل فان  
كثرت تضر بالحرور وهكذا كل الطين وكان إطلاق التحريم على الحرام والتحليل على العبد  
الفتنات إلى أغلب الأحوال فان تعدى لشيء تقابلت فيه الأحوال فالأولى أن تفصل فنرجع إلى  
علم الكلام ونقول إن فيه منفعة وفيه مضرة فهو باعتبار منفعة في وقت الانتفاع حلال  
أو مندوب إليه أو واجب كما يقتضيه الحال وهو باعتبار مضرة في وقت الاضرار حرام فاما  
مضرة فانارة الشبهات وتحرير العقائد وازالة التماعن الحزم والتصميم وذلك مما يحصل في حالة  
الابتداء ورجوعها بالادلة مشكوك فيه وتختلف فيه الاشخاص فهذا ضرر في الاعتقاد وله  
ضرر أيضا في تأكيد اعتقاد المبتدعة البدعة وتثبيت في صدورهم بحيث تنبعث دواعيهم  
ويشتد حرصهم على الاسرار عليه ولكن هذا الضرر يحصل بواسطة التعصب الذي  
يؤثر من الجدل وأما منفعة فقد يظن أن فائدته ككشف الحقائق ومعرفة ما  
على ما هي عليه وهيئات هيئات بل منفعة شيء واحد وهو حراسة العقيدة على العوام  
وحفظها عن تشويشات المبتدعة بأنواع الجدل اذ العاصي ضعيف يستغربه جسد المبتدع  
والناس متعبدون بمحنة العقيدة التي أجمع السلف عليها والعلماء متعبدون بحفظ  
ذلك على العوام من تاييسات المبتدعة وهو من فروض الكفاية كالقيام بحراسة  
الاموال وسائر الحقوق كالتقضاء والولاية وغيرهما وما لم تستد العلماء للشر ذلك  
والتدريس فيه والبعض عنه لا يدوم ولو ترك بالكلية لاندرس وليس في مجرد الطباعة  
كتاية لحل شبهة المبتدعة ما لم يعلم فينبغي أن يكون التدريس فيه أيضا من فروض  
الكفايات لكن ليس من الصواب تدريسه على العوام كتدريس الفقه والتفسير فإن  
هذا مثل الدوام والفقه مثل الغذاء وضرر الغذاء لا يحد وضرر الدوام محدود فان قيل  
قد جعل جماعة التوحيد عبارة عن صناعة الكلام ومعرفة طريق الجهادة والاحاطة

بما تفضلنا المحصور والتدرة على القدر قسما لا سعة وانارة النسيان وتأليف  
الارامان حتى لا يظنوا أنهم من انفسهم بأهل العدل والتوحيد فاعلم أن التوحيد عبارة  
عن امر آخر لا يخفى عليه اكثر المتكلمين وان فهموه لم يتفوهوا به وهو أن ترى الامور كلها من  
الله ودية تقطع الالتفات الى الاسباب والوسائط فلا ترى الخير والشر الا الله تبارك  
وتعالى وهذا ما علمه شريفنا التوحيد جوهر تقيس له قشران احدهما يغشى القلب  
من الاسر وهو أن تقول ببلانك لا اله الا الله وهذا يسمى توحيداً مستقلاً للتبليغ الذي  
نص عليه الصادق ولكنه قد يصد من المتألق الذي يحققه من معجزة وأما القشر الثاني  
وأن لا يصدق في القلب مخالفة وأما كونه هو هذا القول بل يشغل ظاهر القلب على  
اعتقاد ذلك والتصديق به وهذا فوجدوا الخلق والتكلمون كما سبق من اس هذا  
القشر عن تشويش المبتدعة فمن الناس الاسم يهذي القشرين وتركوا الباب بها  
وأدخلوا بالكلية والباب هو التوحيد المحض وهو أن ترى الامور كلها من الله تعالى ودية  
تقطع الالتفات الى الاسباب والوسائط وأن تعبد عبداً تفرد به لا لا تعبد غيره وأما  
الهوى يصرح عن هذا التوحيد بكل منبج هو له قد اقتده هو بمعجزة قال الله تعالى  
انظر انيس اقتدا له معروء وقال صلى الله عليه وسلم انفض العبد في الارض عند الله  
هو الهوى وعلى التحقيق من تأمل عرف أن عبداً الصم ليس بعبد الصم اعلم بعبده هو  
اذ نفسه مائة الى دين آياته فيتبع ذلك المسيل ويسل النفس الى المألوفات احد المعاني  
التي عبر عنها الهوى ويخرج عن هذا التوحيد الضمنا على الخلق والالتفات اليهم  
فان من يرى الكل من الله تعالى كيف يخطا على غيره فالتوحيد عبارة عن هذا المقام  
وهو من مقدمات الصديقين فانظر الى ماذا حول وبأى قشر يقع فالمرحله هو الذي لا يرى  
الا الواحد ولا يتوجه وجهه الا الله أي يكون قلبه متوجها الى الله تعالى على المحرر من  
اتهمى وقد تكلمت على هذا المقام في كتابنا الجوهر القريب في علم التوحيد بكلام ينشئ  
النفس ويرزق البس وهو كلام طويل مشبع بوجوه غالب اقوال العصابة والعلماء  
طبراجع وهو في الجزء الثامن من السبل السمس من كتاب التوحيد فليراجع  
واعلم انه قد تقدم أن تعلم علم الصوم مذموم فقول قد روي عن رسول الله صلى الله عليه  
وسلم انه قال اذا ذكر الله فأسكروا واذا ذكر الصوم فأسكروا واذا ذكر احبائي فأسكروا  
وقال صلى الله عليه وسلم اتقوا على امتي يهدي ثلاثا حيف الاثمة والايمن بالصوم  
والتكذيب بالقدر وقال عمر بن الخطاب رضي الله عنه تعلموا من الصوم ما تهتدوا به في البحر  
والبرتم أسكروا واعلم برعته من ثلاثة أوجه احدها انه مضربا كثر الخلق فانه اذا اتى  
اليوم ان هذه الامور تحدث عقب سركوا كيب وقع في فؤادهم أن الكواكب هي  
المؤثرة وأنهم الا لله المديرة لانهم جواهر شريفة خالية بعلوم وتعالى في القلب فيسبى القلب  
معلقا اليها ويرى الشر والخير محيذو وامن بجهتها وامن بجهتها وامن بجهتها وامن بجهتها  
ذكر الله تعالى



من الذنب فان الضعيف يتسرف قوته على الوسائط والعالم الراسخ هو الذي يتطلع على أن  
 الشمس والقمر والنجوم هضرات بأمره سبحانه وتعالى الوجه الثاني أن أحكام النجوم  
 تخمين محض وليس يدرك في حق أعداد الأشخاص لا يقينا ولا ظاهرا فالحكم به حكم مجهول  
 فيكون ذمه على حد من حيث انه مجهول لا من حيث انه علم وقد كان ذلك علما لا درس عليه  
 السلام فيما يحكى وقد اندرس ذلك العلم وانحق وما يتفق من اصابة النجم على تدويره وانفاق  
 لا ند قد يتطلع على بعض الاسباب ولا يحصل المسبب عقبها الا بعد شروط كثيرة ليس  
 في قدره ان البشر الاطلاع عليها فان اتفق أن قدر الله تعالى بقية الاسباب وقعت الاصابة  
 وان لم يستد رأ خطا ويكون ذلك كخمين الانسان في أن السماء تظلم اليوم ههنا رأى الغيم  
 يتجمع وينبعث من الجبال فيتحرك نفسه بذلك وربما يحكى النهار بالشمس ويتبدد الغيم  
 وربما يكون بخلافه فان مجرته القيم ليس كافي في مجي المطر وبقية الاسباب لا تدرك وكذلك  
 تخمين الملاح أن السفينة قد اعتمدت على ما ألفه من العادة في الرياح وتلك الرياح أسباب  
 خفية لا يتطلع عليها الملاح فتارة يصيب في تخمينه وتارة يخطئ ولهذا العلة يمنع التنوى عن  
 النجوم الوجه الثالث انه لا فائدة في نفسه فاقول احواله ان خوض في فضول لا يغنى وتضييع  
 للعلم الذي هو أنفس بضائع الانسان بغیر فائدة وغاية انفسه ان فقد مر رسول الله صلى الله  
 عليه وسلم برجل والناس يحتجون عليه فقال ما هذا قالوا رجل علامة فقال يا هذا انا قالوا  
 نال شعر وألصق العرب فقال علم لا ينفع وبهول لا ينفع وقال صلى الله عليه وسلم انما العلم  
 آية محكمة أو سنة قائمة أو فريضة عادية فاذا انطوى في النجوم انما يشبه افعالهم خسر  
 وخوض جهالة من غير فائدة فاذا ما قدر كائن والاحتراز غير ممكن بخلاف الطب  
 فان الحاجة اليه معلومة وأكثر أدلته مما يتطلع عليه وبخلاف التعبير وان كان تخميننا لانه  
 جزء من ستة وأربعين جزءا من النبوة ولا خطر فيه ولذلك أكثرنا في كتابنا شاهدان  
 النفل من هذين العليين لضرورة الحاجة اليهما ولقلة الخطأ فيهما لا يمكن الاطلاع على  
 أكثر أدلتهم ما والله الموفق للصواب

• (الابل) بكسر الباء الموحدة وقد تسكن للتخفيف الجلال وهو اسم واحد يقع على الجمع  
 وليس بجميع واسم جمع انما هو دال على الجنس كذا قاله ابن سيده وقال الجوهري  
 ليس لها واحد من لفظها وهي مؤنثة لان أسماء الجوع التي لا واحد لها من لفظها اذا كانت  
 اغبر لا ذمين ذاتا نثا لها لازم واذا صغر منها أدخلت عليها الهاء عقلت أسيلة وغنمة ونحو  
 ذلك وربما قالوا الابل ابل باسكان الباء كما تقدم والجمع آبال والنسبة ابلية بفتح الباء روى  
 ابن ماجه عن عمرو البارقى رضى الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال الابل عز لا حليها  
 والغنم بركة والناسير معتود في فواصي الليل الى يوم القيامة وفي حديث وهب بن تأيل آدم  
 على ابنه المقتول كذا وكذا عامما لم يصب حواء أى امتنع من غشيانها أعواما ونحو  
 عنها يقال للابل ثبات الليل ويقال للذكر والاتي منها غير اذا أبتدع ويجمع على أبرة

١٨ روى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال

وبعرا والشارف الباقية المستنة وجمعها شرف والعوامل الأبل ذوات السنامين والأبل  
من الحيوانات العجيبة وإن كان جسمها من أعين الناس لكثرة رؤيتهم لها وهو أنها  
حيوان عظيم الجسم سريع الأقدام ينهض بالحمل الثقيل ويؤلف به وتأخذ زمامه فأرة  
مذهبة إلى حيث شئت وتقف على ظهره ميت بعد الأكل مع ما كره ومشروب  
وملونه وطرقه وروائه كأنه في حته وتطليق حقه وهو ينشئ بكل هذه ولهذا  
قال تعالى أبلأيترون إلى الأبل كيف خلقت وقد جعلها الله تعالى طوال الأعناق  
لتسويها لافصال وعن بعض الحكماء أنه خلقه على الأبل وعن سبيع خلقه هو كان قد نشأ  
بأرض لا أبل فيها ففكر ساعة ثم قال بولس أن تكون طوال الأعناق وحيث أراد الله  
تعالى بها أن تكون صفات البرصه على احتمال العطش حتى إن طمأها ليرتفع  
إلى العشر وجعلها ترى كل شيء ثابت في البراري والضاو وعلابها ما ترى البهايم ؟ وروى  
عن سعيد بن جبيرة أنه قال لقيت شريفاً فأنشأ ذاها فقلت له أين تريد فقال أريد الكسوة  
فقلت وما تصنع بالكسوة قال أنظر إلى الأبل كيف خلقت وقال تعالى وعليها وعلى  
الغالب تخمين قرننها بالملك التي هي الساقان لأنهما من البر قال ذو الرمة  
• مينة رنحت خدي رملها • يريد صبح التي يحاط بها بقوله

• صحت الناس يقصرون غشا • فقلت لصباح اتبعني بلالا

وصبح اسم ناقته وهذا البيت أشبه بسيرة ورواه برفع الناس على الحكاية أي صحت  
هذه الكلمة ورواه غيره بالصواب وكل له وجه وسيأتي إن شاء الله تعالى ذكر الصبح في باب  
المصاد المهمل ووجه تصغير الأبل عن الماشية أيام وأعمال على الله تعالى أن جعلها طوالاً  
لتسعين على الهوض بالحمل الثقيل وفي الحديث لا تسروا الأبل فإن فيها رقة اللحم  
ومهر الكرامة أي أنها تنمطي في الميادين فتصير بها البهايم وتضع من أيها قدم القتاتل  
هذه عبارة الصبح وفي الحديث لا تسروا الأبل فإنها من فسر الله تعالى أي ما يوسع  
الله تعالى به على الناس حكاه ابن سيده والذي يعرفه لا تسروا الرمح فإنها من قهر  
الرحمن جبل وعلا وفي العيصين عن أبي موسى الأشعري رضى الله عنه أن النبي صلى الله  
عليه وسلم قال فعادوا القرن فوالذي نفس محمد بيده لو أشد قتلت من الأبل في غنمها  
وفيها من ابن عمرو رضى الله عنها أن النبي صلى الله عليه وسلم قال إنا من قبل القرآن مثل  
الأبل المعقلة إن تعادوا صاحبها على عقلها أسكتها وإن أغفلها ذهبت إذا قام صاحب  
القرآن يقرأه بالليل والهاذ كره وإذا لم يقرأه نسيه وفيها معنة أيضاً أن النبي صلى الله عليه  
وسلم قال الناس كابل ماله لا تحبهم لأجله وسيأتي بيان معناه إن شاء الله تعالى في باب  
أثر الماهلة في لغة الرسل والأبل أنواعه الأرحية منسوبة إلى بني أرحب من همدان  
وقال ابن المصالح أنهم من أبل اليمن والشقيقة أبل منسوبة إلى شذقم وهو غل صكرهم  
كان قسمان بن المنذر والعبدية بكسر العين الماهلة أبل منسوبة إلى بني العبدية وهم غل

الصبر حتى والعين حتى وقال  
استعبدوا بقاءه من العين  
فإن العبد حتى قائمها تدخل  
الرجل القيد والجل القيد وقد  
قبل كان بعض الصالحين من  
ذوي الأسر لرد الكرامة  
الحاي الدعوت سار في بعض  
أشعاره على ناقه له حنة  
المنظر جبلة الصورة وكان  
في الركب رجل مصاب لا ينظر  
لشي إلا ناقه وأمسكه  
وكانت ناقه هذا الرجل الصالح  
فأراده في سيرها فقبل له  
أحفظها من عين ذلك  
الرجل المصيان فقال ليس  
له إلى ما في سبل فأخبر  
بذلك الرجل المصيان فقصه  
الناقة وعانها فستط  
الساعة من وقتها وساعتها  
وهي تضرب كالنصف في  
الريح العاصف فقال  
صاحب الناقة لا حول ولا  
قوة إلا بالله على بالرجل  
العائن فأقبحه السه وقيل  
لهما هو العائن توقف عنده

ثم قال فيم الله حبس جابر  
وشهاب فابس وجبر بابس  
في عين العائن ردت عين  
العائن عليه وعلى أحب  
الناس إليه في ماله وركبه  
وكبته لحم وقين ودم دفين  
وعظم وثيق في ماله يلق

فأرجع البصر هل ترى من فطرا إلى حيث قال فالتفت إلى العائن على خد من وقته وساعته وجوهر الغنم يحجبها

من بني هرة له صاحب الكفاية والنجدية ابل بالين منسوبة الى الجند وهو الشرف والشديعة  
 ابل منسوبة الى غسل أو يند قال في الكفاية والمهريه ابل منسوبة الى هرة بن جبدان وحر  
 أبو قيلة والجمع المهادري قال ابن الصلاح ومقالة الغزالي من أن المهريه في الرديسة من الابل  
 ليس كذلك ومنه ابل وحشية تحي ابل الزحزح يقولون انها من بني ابل عاد وثود ومن لقب  
 الابل العيس وهي الشديعة الصلبة والجلال وهي التقيفة واليعملة وهي التي تعمل  
 والوجناء وهي الشديعة أيضا والناجية وهي السريعة والعوجاء وهي الضامرة والشمردلة  
 وهي الطويلة والنجبان وهي الابل الكريمة والكوماه بنم الكاف وهي الناقة العظيمة  
 السنام والحرف وهي الناقة الضامرة قال كعب بن زهير

حرف أبوها أخوها من مهبنة \* وعما خاله اقودا شمليل

والشوداء الطويلة الفتي والتليل السريعة وقوله من مهبنة أي من ابل كرام  
 هجان وقوله أبوها أخوها أي انها من جنس واحد في الكرم وقيل انها من جنس حمل حمل على  
 أمه فجات منهم هذه الناقة فهو أبوها وأخوها وكانت الناقة التي هي أم هذه بنت أخرى  
 من التليل الا كبرفعه مهاخالها على هذا وهو عندهم من أكرم الساج والقول الاول  
 ذكره أبو علي الفاضل عن أبي سعيد وعما يستحسن ويستجاء من كلام كعب بن زهير  
 عنه قوله

لو كنت أعجب من شيء لا يعجبني \* سعي الفتي وهو مخبوءه القدر

سعي الفتي لا موري ليس يدركها \* فالنفس واحدة والهيم منتشر

والمرء ماعاش ممدود له امل \* لانفسي العين حتى ينهي الاثر

قال أصحاب الكلام في طبائع الحيوان ليس لشي من القبول مثل ما يعمل عند هجان  
 اذ يبرسه خلقه ويظهر ربه ورغاه وذا وجعل عليه ثلاثة أضعاف عاد: حمل وبقل أو كله  
 ويخرج الشقشقة وهي الجملدة الحمراء التي يخرجها من جوفه وينفخ فيها فتظهر من شدقه  
 لا يعرف ما هي قال البت ولا تكون الا عرب وفيه نظر قال علي بن أبي طالب رضي الله  
 تعالى عنه ان الخطيب من شقائق الشيطان شبه الصبيح المنطق بالفعل لها ذر ولسانه  
 يشقشقه وروى الحارثي في حديث فاطمة بنت قيس رضي الله عنها أن النبي صلى  
 الله عليه وسلم قال لها أمانعاوية فتعولك وأما الوجهم فاني اخاف عليك من شقاشقه •  
 والفعل لا ينزوا الامر ذواحدة في السنة ويطول فيها مكثه وينزل فيها مراهرا كثيرة ولذلك يعقبه  
 قتر وروهن والاشي تلحق اذا مضى لها ثلاث سنين ولذلك سميت حقة لانها استحققت ذلك  
 قالوا الجمل أشد الحيوان حقا وفي طبعه الصبر والصولة وذكر صاحب المنطق انه لا ينزوا  
 على أمه ذال وقد كان رجل في سالف الدهر متراقة بثوب ثم أرسل ولدها عليها فلما عرف ذلك  
 انقطع ذكره ثم حدث على الرجل حتى قتله وأخرف فعل مثل ذلك فلما عرف انها قتله قتل نفسه  
 وكل الحيوان له مرارة الا الابل ولذلك كثر صبرها وانقادت وكفى الجمل بأبي ايوب وانما يوجد

على كدها حتى يشبه المرأة وهي جلدتها القلب يكتم له به مع من القنى العتيق ومن  
طدها لم تنطيب الشجر الذي يشوبه وتمصمه أفعولها ولا تستطيع في غالب الاوقات  
أن تهجم الشجر ومن عيب ما دعت اليه العربيات اذا أصاب بالها العز كورا السليم  
ليشى العليل وفي هذا المعنى قال الباقية

وجلتى ذيبا مريئوت كنه • كذى القنى يكوى غيره وهو رافع

وأخلفت غيره فقال

غيري جنى وأما المعاقب فيكم • عكاشي سبابة المندم

وأكثر أبو عبيد القاسم بن سلام ذلك وروى الجماعة من حديث أبي هريرة رضي الله عنه  
قال به رجل من بني مرة إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم قتل ابن امرأتي ولدت علما  
أمود فقال له النبي صلى الله عليه وسلم هل من ابن قال نعم قال فما أولها قال حر قال صلى  
الله عليه وسلم هل فيها من أورك قال ابن مسعود قال هو ذلك قال فاني أها ذلك قال  
صلى الله عليه وسلم عسى أن يكون رعه عرق وقد تقدمت الإشارة إلى هذا الحديث  
في الكلام على قتل الأسد وأما قال صلى الله عليه وسلم عسى أن يكون رعه عرق ولم يخص  
له النبي صلى الله عليه وسلم في الانتقام عنه والرجل المذموم في هذا الحديث فخصم  
إن قصدا في الخصم ولما ذكره أبو عمرو عبد البر في الاستيعاب وليس له سوى هذا الحديث  
وهو مسمى في بعض المسندات وذكره عبد القنى في الحديث بزيادة حسنة فقال كانت المرأة  
من بني عجل تقدمت المدينة بها من بني عجل حسنة عن المرأة التي ولدت العلام الأسود فقال  
كان في آياتها رجل أمود قال والرجل اسمه فخصم بن قتادة الجهلي وقال الحبيب أبو بكر قال  
كان للمرأة جنة سوداء • (الحكم) • يحصل لكل الأبل بالسر والاجماع قال الله تعالى  
أطع لكم جميع الأسماء وأما عريم اسرا قبل وهو معقوب عليه السلام على شبهه أكل  
لحوم الأبل وشربه ألبان فكل ذلك باجتهاد منه على الصحيح والسبب في ذلك أنه كان  
يسكن البدو فاشتكى عرق النسا فلم يجد شيئا يؤكله إلا لحوم الأبل والأسماك فلذا لم يحرمها  
واسرا بسبب لفظة عسوانة وقد اختلف العلماء في اتقاس الوضوء بما كل لحومها ذهب  
الأكثرون إلى أنه لا يتقضى الوضوء بما كل لحومها وذهب الساقون إلى أنه يتقضى الوضوء  
بمعين ذهب إلى الأول الفقهاء الأربعة أبو حنيفة ومالك وأبو حنيفة وعلي وابن مسعود وأبو  
ابن كعب وابن عباس وأبو الدرداء وأبو طلحة الأنصاري وأبو الهيثم البجلي وعاصم بن  
ربيعة رضي الله عنهم وجمهور السليبي ومالك وأبو حنيفة والشافعي وأصحابهم رحمهم الله  
ومن ذهب إلى اتقاس الوضوء به أحد واثنان من راحه ويحيى بن يحيى وابن المذور وابن  
سريج واختاره الباقون من أصحاب الشافعي وهو قول الشافعي القديم وسبب أن شأبانه  
نعمال ذكر دليله في باب الجليم في الجرد ومن أحق كل سنامها ويسان ولا يصحب  
في شربه ألبانها ورجحان وذكره الصلاة في أعظامها وهي الأمكة التي تأوي إليها بعد التردد

سنامها

روى ابو داود والترمذي وابن ماجه عن عبد الرحمن بن ابي ليلى عن البراء بن عازب قال سئل  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الوضوء من لحوم الابل فقال توضؤا منها وسئل عن لحوم  
 الغنم فقال لا توضؤا منها وسئل عن الصلاة في مبارك الابل فقال لا تصلا في مبارك الابل  
 فانهم ما وى الشياطين وسئل عن الصلاة في مرايض الغنم فقال صلا فيها فانهم ما باركوا  
 وروى النسائي وابن حبان من حديث عبد الله بن معقل بن رضى الله عنه أن النبي صلى  
 الله عليه وسلم قال ان الابل خلقت من الشياطين \* وأما زكاتها فالواجب في كل خمس منها  
 سائمة شاة وفي عشر شاتان وفي خمسة عشر ثلاث شياه وفي عشرين أربع شياه ثم في خمس  
 وعشرين بنت مخاض وفي ست وثلاثين بنت لبون وفي ست وأربعين حقة وفي احدى وستين  
 جذعة وفي ست وسبعين بنت لبون وفي احدى وتسعين حقتان وفي مائة واحدة وعشرين  
 ثلاث بنت لبون ثم في كل أربعين بنت لبون وفي كل خمسين حقة وفي بنت المخاض لها سائمة بنت  
 اللبون لها سائمة والحقة لها ثلاث سنين والجذعة لها أربع سنين والشاة الواجبة لها جذعة  
 شأن وهي ما لها سنة أو ثنية معز وهي ما لها سائمة وثنية أحكام الزكاة معروفة (ثمرة) قال  
 المتولي اذا وصى لشخص بابل جاز أن يعطى ذكرا أو أنثى فان أعطى فصيلا وابن مخاض لم  
 يلزم قبوله لانه لا يسمى ابلا \* (الامثال) \* روى مسلم والترمذي عن عبد الله بن عمر رضى  
 الله عنهما أن النبي صلى الله عليه وسلم قال الناس كابل مائة ليس فيها واحد يعني أن المرضى  
 من الناس قليل وسأني معناه ان شاء الله تعالى في باب الرأى الملهمة في الراحلة وقال  
 الأزهري معناه أن الزاهد في الدنيا الكامل في الرشد فيها والرغبة في الآخرة قليل كقلة  
 الراحلة في الابل وقالوا أشبههم سبورا وحوال الابل قيل أقول من قاله كعب بن زهير بن أبي  
 سلمى يضرب لمن لم يكن عنده الا الكلام وقالوا ما هكذا يا سعد تورد الابل يضرب لمن تكلف  
 امره لا يحسنه ويمثل بذلك علي رضى الله عنه في حديث رواه البيهقي وغيره وقالوا يا ابل  
 عودي الى مباركك يضرب لمن يفر من الشيء الذي لا بد له منه \* (الخواص) \* قال ابن زهير  
 وغيره اذا وقع بدمر الجمل على سهيل مات لوقته ولحوم الابل والكباش الحولية الجبلية رديئة  
 كلها واذا أحرق وبر الابل وذر على الدم السائل قطعه وقراده يربط في كم العاشق فيزول  
 عشقه واذا شرب السكران من نول الجمل أفاق من ساعته ولحمه يذوق الباه والانعاط بعد  
 الجماع وبول الابل يشفع من ورم الكبد ويذوق الباه ويخساق الجمل اذا تحملت به المرأة  
 في قطنه أو صوفة بعد الطهر ثلاثة أيام وجومت فانها تحمل وان كانت عاقر أو سائى ان شاء  
 الله تعالى فرياق الكلام على لفظ الانسان فاعذ ذكرها حذاق الاطباء تعرف بها العاقر  
 من النساء \* (التعبين) \* قال أهل التعبير من رأى أنه ملك منها هجمة في منامه فانه يدل  
 على انه يحكم على جماعة ذوى أقدار ويملك ما لا طائل ولا كذلك اذا رأى أنه نال ثلث أو ثمانية  
 أو ثمانية والمهجمة مائة من الابل والثلث قطيع من الغنم والثمانية الشاة والرغبة الابل  
 فالواو من رأى أنه ملك ابلا في منامه فالعقب حسنة وسلامة في دينه ومعقبته لقوله

تعالى أفلا يتقون الى الايل كيف خلقت فان قالوا رأيت جبالا تقرب وتباعد على الاعمال السيئة  
القول تعالى ولا تبخلوا اليه حتى يمل الجبل على اسم الطيبات وتكون تعالى انها ترى بشرا  
كالنصر كما تبعد عن سفر وان قالوا رأيت أنفسنا وألسر حمان النمام فانه يدل على نذال  
الامور الصعاب وطهور النعمة على لقوة تعالى والانعام خائفها لكم في ادق ومنافع ومنها  
فان كلون الى قوله فسرحتون ومن رأى انه يرى ابلا عرا وفي على قوم من الاعراب ومن  
رأى ابلا كثيرة في بلد فانه يدل على امر اس وحروب وقال الجيلي من رأى انه يثاب ابلا قال  
منقورة وسقوة وقال ارمطيدوس من اكل لحم الابل في سلهه مرض وقال محمد  
ابن سيرر امام المعبرين ومن اعلام التابيع لا بأس باكل لحسم الابل لقوة تعالى والانعام  
خلقها لكم في ادق ومنافع ومنها فان كلون وصافي جيته ان شاء الله تعالى في باب الجسيم  
نقط الجبل واتقاع

الإمام

(الاياسيل) • واحده باله وقال ابو عبيد القاسم بن سلام لا واحد لها من افظها قيل  
واحد ها بولي كجول وقيل ايل ككيت وقيل ايال كدينار ودينار وذكر الثوري انه  
جمع في واحده باله بالتشديد وحكى الفراء باله بالتصنيف واخترقوا في قوله تعالى وارسل  
عليهم طيرا ايايل فقال سعد بن جبيرة طير تشرب بين السماء والارض وتفرغ زهر الطير اطيم  
كمز اطيم الطير وأكل كل الكلاب وعى عكرمة انها طيور خضر تربت من البحر  
لها رؤس كرؤس السباع وقال ابن عباس رضى الله عنهم بايع الله الطير على ان يحمل البقل  
كالبان وقيل كانت كالوطايط وقال عباد بن الصامت لطها الزواجر وقالت عائشة  
رضي الله تعالى عنها هي اسم شئ ينامطاطيف وميانى ان شاء الله تعالى في باب السين انها  
السنونو التي يأوى الاثنى الى المجد الحرام الواحدة سنونوة والايل راهب الصاري  
وكذا يسمون عيسى ابن مريم عليها السلام ايل اليليق قال الشاعر

كتب مصححه الاول  
قوله وقال ابن عباس هكذا  
في بعض النسخ وفي بعضها  
وقال ابن عباس بالثناء  
الصية والمنجة فليحذر روقه  
كالبلشان هو هـ كذا في  
النسخ التي بيدي وفي بعضها  
كالبلشان ولم أعرف له يد  
المراجعة معقبة مناسب الختام  
أقلسترا هـ مصححه

أما وقعا ما تراث تحالها • على قصة العزى و التسر عندما  
 و ما سحر الزمان في كل ليلة • ايل الابلين عيسى بن مرينا  
 لقد فاق مشاعري يوم لمع • حسا ما اذا ما مر بالكف صمما  
 و الابل بالكسر الخرم من المطب في المل شفقت على ابله اى بليسة على اخرى كانت قبلها  
 واقه الموقن

• (الانان) • بفتح الهمزة وبالثاء المثلثة فوقها الجارة ولا تقل اانة ويشال ثلاث آمن مثل  
عنتي وأعنتي والكثير آمن وآمن واستأن الرجل أي استمر أناموا واخذوا نفسه قال محمد  
ابن سلام حدثني رجل من قريش قال خرج خالد بن عبد الله الفخري يومئذ يصعد وهو أمير  
العراق فآخروا بعض أصحابه فاذا هو بأعرابي على أنان لحزير ومعه عجموز فقال له خالد بن  
الرجل فقال من احمل المآثر والحسب والقياس قال فانت اذا من مضربن ايه انت قال  
من الطامعين على الجبول المعاقين عند التبول قال فانت اذا من مضربن ايه انت قال

من أهل الرقادة والكرم والسادة قال فأتت اذامن جعفر بن أيها أنت قال من بدورها  
 ونوسم اوليوسها في خبيها قال فأتت اذامن الخواص فلما أقدمك هذه البلاد قال تابع  
 السن وقله زيدا الراغبين قال فن اردت بها قال اميركم هذا الذي رفعت امره وحظته  
 اسره قال فاردت منه قال كرامة لاه لاكرم آتائه قال ما أراك الا قد قلت فيه شعرا فقال  
 لامرأته انشدبه فقالت كم تجت من مدح التميمي اليوم ان مدح التميمي ذل قال انشدبه  
 فأنشده

الملك ابن عبد الله بالحدار قلت \* بنا البديع كلقبي سوا حرم  
 عليها كرام من ذرابة امر \* اضربهم جند السنين العوام  
 يردن امرأه على الجدماله \* وهانت عليه في الثناء الدراهم  
 فان اعط ما نوى فهذا ثأونا \* وان تـمـكـن الاخرى فإثم لائم

فقال له خالد يا عبد الله ما يعجل وشعرك جئت على اتان حزيل وترعسم انك جئت على عيس  
 وقد ذكرت الرجل في شعرك بخلاف ما ذكرت في كلامك فقال يا ابن اخي ما تجت منام من مدح  
 الناسيم كان اشد من الكذب في شعرنا فقال له خالد اعرف خالد اقال لا قال فانا هو خالد قال  
 أسألك بالله جوائنت خالد قال اي والذي ألتسني به انا خالد وانا معظيكم غير مكاثك فقال يا أم  
 جحش اصرفي وجهه أفاك فقال لها خالد لا تفعلني وأقيم أنت وزوجك فقال الرجل لا والله  
 لا رأت امرأدرها بعد أن أسمعته ما يصكره وصرف وجهه أفاك ومضى فقال خالد بمثل هذا  
 الفعل نال هذا وآبؤه ما نالوا وروى البيهقي عن أبي هريرة رضي الله تعالى عنه أن النبي  
 صلى الله عليه وسلم قال من لبس الصوف وحلب الشاة وركب الاثني فليس في جوفه من الكبر  
 شيء وهو كذلك في الكامل في ترجمة عبد الرحمن بن عمار بن سعد وعن جابر وأبي هريرة رضي  
 الله عنهم ان النبي صلى الله عليه وسلم قال برا فمن الكبر لباس الصوف ومجالسة فقراء  
 المؤمنين وركوب الجار واعتقال المنز وأكل أحدكم مع عبده وفي الاستيعاب وغيره ان  
 زرار بن عمرو الغضبي قدم على رسول الله صلى الله عليه وسلم في النصف من رجب سنة تسع  
 فقال يا رسول الله اني رأيت في طريق رؤياها التسي قال وما هي قال رأيت أنا انا خلفت في اهلي  
 قد ولدت جديا اسفع احوى ورأيت نارا خرجت من الارض فخالتي يقي وبين ابن لي يقال له  
 عمرو وهي تقول اظني اظني بصروا عني فقال له النبي صلى الله عليه وسلم اخلفت في اهلك امة  
 مسرة جملا قال نعم قال صلى الله عليه وسلم فانها قد ولدت غلاما هو اسنك قال فأتني له اسفع  
 احوى قال ادن مني فدنا منه فقال أباك من تكتبه قال والذي بعثك بالحق نبي ما علمه أحد  
 قبلك قال فهو ذاك وأما النار فانها تنسه تكون بعدى قال وما القسنة يا رسول الله قال صلى  
 الله عليه وسلم يشتل الناس امامهم ويشجعون أشجبارا طباق الراس وتحالف بين أصابعه دم  
 المؤمن عند المؤمن احلى من المايحجب المسى فانه محسن ان مت أدركت اسنك وان مات  
 اسنك ادركتك قال فادع الله لي أن لا تدركني فدعاه وقد قال العلماء ان هذه القسنة هي

الفن الملقى قتل في حتم من رضى الله عنه والاسم المسمى الاوى الابقى . (الامثال) . قالوا  
كان حاراً فاستأق بشرب لمن يهون بعد العز . (التعير) . الحاراً امرأته مبتنة على  
المبتنة . كثر مثله ذوات رجب من اوزنل ولقط الاثان من الاثان .  
(الاحطب) . كالأجر فقال الله الصرد وأنشد

الاحطب

ولا أثنى من طيرة عى حميرة . اذا الاحطب الداعى على الفوح سرصر  
والاحطب حمار يعاظمه خضرة وقال الفراء الخطباء الاثان التى لم يخطأ أسودنى  
طهر حاراً كراخطب

(الاخضر) . ذباب اخضر على قدر الباب الامور فانه ان يسه  
(الاخليل) . طائر اخضر فيه على اجتهت لم تغالط ويحذر ذلك ثيلان فيه وقيل  
الاخليل الشقراق الا فى باب النين المبتة وهو مشوم ولطه بنسرف فى التكررة  
لانها مبيتة ومنهم من لا يعرفه ولا تكرر ويجعل فى الاصل صفة من الخليل ويحجج  
بقول الشاعر

الاخضر

الاخليل

فدربى وعلى بالامور ونجى . فاذا ترى فيه اعطيك باخيلا  
(الاربد) . شرب من الحيات بعض فرب منه الوجه ومنه ما حكاه عبد الملك بن عمير قال رأيت  
رباداً واقفا على قبر المقبرة ثم سبغت منى الله عنه وهو يقول

الاربد

ان تحت الاجار سراً وعزماً . وحسبنا الذم اعلق  
حبة فى الويل اربد لا ينشع من السليم تحت الراق  
ثم قال أما والله لقد كنت شديداً اعداؤه لمن عاديت شديداً الاخوانى آخيت والمعلق بالعين  
المهمله قال البلجورى يقال رجل ذو معلق أى شديد المصومة ثم أنشد قول الشاعر

وهو مهمل

الارخ

ان تحت الاجار سراً وجوداً . وحسبنا الذم اعلق  
(الارخ) . قال ابن درستويه الاى التسمية من القر التى لم يعر عليها القمصل وجمعها  
اروخ وارض قال واقتدى اعرابى من منزله فى طريق مكة لنفسه فقال  
أياهم عهدي قتل كلنا . ارخ يرود بروضه متقال

كتب معصمه الاول

قوله هى الاى التسمية الخ

انظره مع قول القاموس

الارخ وبكسر الذكر من

البقراد ويقال فيه ايضا

انح بارى كفى القاموس

ايضا اه معصمه

وقال البلجورى الارخ ورضى القر وقال صاحب الغريب الارخ ولد البقرة الوحشية  
(الارض) . يفتح الهمزة والواو الصاد المقبة ويضم السين كضف العذسة تأكل  
الغضب وهى التى يقال لها السرقة بالسب والراء المهمله والقاص وهى دابة الارض التى  
ذبحها الله تعالى فى كتابه وسأنى ان شاء الله تعالى فى باب السين المهمله ولما كان

الارضه

فعلها فى الارض أصيقت اليها قال القرويين فى الاشكال اذا أتى على الارض سنة بنت لها  
اجناسان طويلا نظيرهما وهى دابة الارض التى دلت الجن على موت سليمان عليه  
السلام والنمل عدوها وحواصر منها فيأتها من خلفها فيفصلها ويبنى بها الى بحره



واذا اناها مستقبلا لا يقبلها لانها تتناوبه انتهى ومن شأنها انما ينبغي لنفسها يتاحسنا  
من بعد ان تجتمعها مثل غزل العنكبوت مخترط من امقله الى اعلاه وله في احدى جهاته باب  
مربع ويجتازها ووسمها تعلم الاوائل بناء التواويس على موانعهم وفي المصعين وغيرها  
ان قربنا المبلغهم اكرام الجاني بلعقروا أصحابه كبر ذلك عليهم وغضوا على رسول  
الله صلى الله عليه وسلم وأصحابه وكتبوا كتابا على بن هاشم أن لا ياتوا بكوهم ولا يسابوهم  
ولا يجالطوهم وكان الذي كتب الصحيفة بغيض بن عامر قتلته وعلقوا الصحيفة  
في جوف الكعبة وحضروا بن هاشم في شعب ابى طالب ليلة حلال المحرم سنة سبع  
من بعثته صلى الله عليه وسلم واتخاها اليهم بنو عبد المطلب وقطعت عنهم قريش المسيرة  
والمادة فكانوا لا يخرجون الا من موسم الى موسم حتى بلغوا الجهد وأقاموا على ذلك ثلاث  
سنين ثم اطلع الله رسوله صلى الله عليه وسلم على امر الصحيفة وأن الارضة قد اكلت  
ما كان فيها من نسلهم وجور وبقي ما كان فيها من ذكركم والله تعالى فأخبرهم ابو طالب  
بذلك فارتقوا الى الصحيفة فوجدوها كما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فأخرجوهم من  
الشعب وروى ابن سعد وابن ماجه في سننه من حديث ابى بن كعب رضى الله عنه  
أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يصلى الى جذع فاعتذله المنبر فغن ذلك الجذع اليه حين  
العشاء حتى مسحه رسول الله صلى الله عليه وسلم بيده فسكن فلما خدع المسجد وغيره أخذ  
ذلك الجذع ابى بن كعب فكان عنده في داره حتى بلى وأكلته الارضة وعاد دفانا وسيأتي  
ان شاء الله تعالى للارضة ذكر في باب الدال المهملة في لفظ الدابة وفي دود الفاصكة  
• (الحكم) • يحرم أكلها الاستقذارها واذا استخرجت من الارض تراها قال القاضى  
حسين ان استخرجت من مدرجها التيمم به ولا يضر اختلافه بلعابها فانه طاهر فصار كتراب  
يجوز بخله أو ما ورد ان استخرجت شيئا من الخشب أو الكعب لم يجوز لعدم التراب  
• (الامثال) • قالوا اكل من ارضه وأصنع من ارضه • (التعبير) • هي في الرواية تدل على  
منازعة في العلم وطلب الجدل

• (الارقم) • الحية التي فيها يابس وسواد كأنه رقم أى نقش روى أصحاب الغريب أن  
رجلا كسر منه عظم فجاء الى عمر بن الخطاب رضى الله عنه يطلب منه القود فأبى أن  
يقبده فقال الرجل هوذا كالارقم ان يقتل يتقم وان يتركه يلقم أى ان تركته أكلت وان قتلت  
قتلت به وقال ابن الاثير في النهاية كانوا في الجاهلية يزعمون أن الجن تطلب نثار الجنان وهي  
الحية الدقيقة فرعيمات قاتلها ورعيا أصابه خيل وهذا ملل من يجمع عليه شر ان لا يدري  
كيف يصنع فهم ما يعنى أنه اجتمع عليه كسر العظم وعدم القود وقيل الارقم الحية التي فيها  
حرة وسواد قال مذهب الملك في ذلك مشها

كلون أذهب برده كانوا • ما بين سادات كرام حذق  
بأرقام حرا بطون ظهورها • سود تليق بالسان الازرق

الارنب

« (الارنب) » ولحمه الارانب وهو حيوان يشبه الضأن قصير السدين طويل الرجلين  
عكس الزرافة يطأ الارض على مؤخر قوائمته وهو اسمن جفرت مطلق على الذكرو الانثى وذلك  
الملاحظة فاما لحمه فليس الا لاني كما ان الضأن لا يكون الا لاني فتقول لحمه الضأن  
وهذه الارنب وقال المحدث في الكمال ان الضأن يقع على الذكرو الانثى وانما يدعى باسم  
الاشارة كالارنب وذكر الارب يقول في الحروف في اللغة المصنوعة ويعد هذا اربا من جملة  
نوران كسر وصور دان ويضاهي لاني عكرته وانثى لاني ولما الارنب فهو وانثى لاني ثم مضى  
ثم ارب وقصيب الذكرو من هذا النوع كذا الضأن احدث طر به عظم والآخر عصب  
وربما كذا لاني الذكرو عند السنان في السنان والاشارة على حبل ونكون عالما  
ذكر ارب ما في مساجد القادوس على كل شيء « (غرسه) » ذكر ابن الاثير في الكمال  
في حوادث سنة ثلاث وعشرين وستة مائة مديحة اصطاد اربا من القبان وذكر في فروع التي  
فلما تقرب اليه واوبى عليه على ذلك قال واعجب من ذلك انه كان لتساير له بفت  
اسمها مضى بفت كذلك نحو خمس عشرة سنة ثم طاع لها ذكرو بفت لها لمحة ومسا لها فخرج  
رجل وفتح امرأته وسيا في ان شاء الله تعالى في السبع فظهر ذلك والارنب تلم مفروسة  
العبر فرمها بها القاص فوجدها كذلك فظن انها مستقيمة ويقال انها اذا رأت البحر  
ماتت ولما لا توجد في السواحل وهذا لا يصح عندي وزعم العرب في اكدية ان  
الجن تهرىح من الموضع جميعها قال الشاعر

قوله في السكاك في بعض  
السمع في الهابة ولبه زراء  
ص

وهكذا الارانب فوق الصفا • كتل دم الحرب يوم القنا

(قائمة) التي يبيض من الحيوان اربعة المرات والنسج والنفاس والارنب ويقال  
ان الكلبة ابيض كذلك روى ابو داود في مسنده من حديث جابر بن الخوثر عن عبد  
الله بن عمرو بن ابي لهيعة عن ابي عبد الله عن النبي صلى الله عليه وسلم قال في الارنب انها تبيض وجابر  
ابن الخوثر قال ابن معين لا اعرفه وذكره ابن حبان في الثقات ولا يعرف له الا هذا  
الحديث وروى البيهقي عن ابن عمرو بن ابي لهيعة عن النبي صلى الله عليه وسلم  
في علم الارنب علمها كلها ولم ينعها وزعم انها تبيض وهي تأكل السم وغيره وتجتز وتبر  
وفيها من اشد انها شعر وكذلك تخرجلها (الحكم) بحل في كل الارنب عند العلماء  
كذلك الامام علي بن عبد الله بن عمرو بن العاص وابن ابي ليلى رضي الله عنهم انها مكرها  
اكلها وجب ما روى الجماعة عن ابي بن ماجة رضي الله عنه قال اخبرنا ابن عباس عن ابي هريرة  
نسي القوم على انفسهم ما روى ابا حنيفة ما روى ابا حنيفة فذهبوا به الى النبي صلى  
الله عليه وسلم فتركها وخذها فاضل وفي البخاري في كتاب المية ان النبي صلى الله عليه  
وسلم قبله واكل منه وكتب ابي داود كنت غلاما من روافد بني نضلة فبعت معي  
ابو طلحة رضي الله عنه فبخره الى النبي صلى الله عليه وسلم والخزور بالتدبير والتخفيف  
المراخنة فاستل رمول الله صلى الله عليه وسلم منها فقال هي حلال وروى احمد

شمال ومرتجعي لمناخك على الخارمك ذلك عندنا من جردى الله سماره وعكة  
 على اللههم تشغل عيني ريل عشت عاصيه الطاعون في عيه فاحم رأي الاطباء على  
 قطعها واستشار شرهما بلراء الاطباء على عدم القطع وقال في ورق مقوم  
 وأجل معلوم واني أكره ان كانت المسكتان تعيش في القيا بلايين وان كل منهما  
 أجل أن تلي انفسه شروع البنداء لاسألتم قطعها هل تراها من قسائك وبعضا في لمسك  
 هالكت زبادس يومه فلام الناس شرهما على منعهم القطع لعدم فعالته استشاري  
 ولولان المستشار وتي لو دقت له قطع وميلده ويوارطه وسأرا عساه يوم ما يواتي ربي  
 هذا المعنى قال أبو العيص البقي من قصيدة طويلة

لا تستر غريبي طرم طرم \* قد استرته سرادوا وعلان

فلنداء يرمسان اذاركموا \* جهأروا كالمعرب حرمان

وسأني ان شاء الله تعالى ذكره القصيدة في باب النماء الثلثة في النعمان وفي تاريخ ابن  
 حنبل في ترجمة شريح أنه سئل عن الطلح أكان مؤسفا قال نعم الطاعون كالأربابه  
 تعالى في شرح سنة قمع وسبعين وقيل غلب من الهجرة وهو ان ما عشرين سنة رجه  
 الله تعالى (المواص) قال الملاحظ كانت العرب في الجاهلية تقول من علق عليه كعب أوب  
 لم نفسه عي ولا حمر وذلك لأن الخمر تهرس للمكان حبسها واداشوى الأرب البري  
 وأكل دماغه منع من الأرب من العلوس من المرض واداشرب من دماغه وزن  
 حبس في أوقين من لب الخمر لم يشربه أبدا ومن أعجب ما في الحصة تلك اذا طليت  
 سداة السرطان رأيت الحب واداشرب المرأة الحصة الأرب الذكرو لينة كرا وادا  
 شربت الحصة الاتي ولدت ناني واداعلى وطلى المرأة لم تحبل مادام عليها قال ابقراط  
 لم الأرب ما زياره يصل الطن ويذر البول وأجود من سبب الكلاب وهو متع من مقله  
 السبي لكنه يحدث أروا وولج السوداء والادابر الرطة تدفع شره ويرافق أصحاب  
 الامرجة المارئة ودماغه يورث كل مشربا لقلل يقع من الرعة واما ساريا يسار عيه  
 العباس لأن كل ما يرى العباس فهو أيس مما يرى في البيوت انتهى ولان سقى انسان من  
 دماغ الأرب اقل من دماغه بعد أن يلقى عليه وزن حتى كثر ولم يلقه أحد الا حصة ولم تضر  
 اليه امرأة الا شفتيه وطلت حمل شره ودم الأرب ادا شرب منه المرأة لم تحبل ابدا  
 واذا طلى به البهي والكثرة أراهما ودماغه اذا كتته المرأة لم تحبل منه وبلشرها  
 روجه ماها لم تحبل بالله تعالى وادامرجه مواضع أسنان الحي أسرع نيلتها ودم  
 الأرب اذا اكتمل به مع من نيل الشعر في العين قال الفروبي في عجائب افقوات  
 وقال المهر ارس مرارة الأرب لا تلتصق معى وديقت بلى المرأة واكتمل به ازال الباس  
 من العين وأرا القروح واداملى بدمها البهي الاسودأراه ولحم الأرب اذا أطعم من سول  
 في غرائه فعه اذا أدلمه وقال ارسطو ادا شربته أنقمة الأرب بالخل خفت من سم

فوله على بعض السبع  
 به والمائل واحد اه  
 ص

يرتأى به جمع بين كثير من القسطين لأن الاروى سكن شعب الجبال والله ام يسكن في السهولة  
من الارض وفي طبعها الحرة على اولادها فاذا سمعتمنا شي تبعضه ورصبت أن تكون معه  
في الشوك وفي طبعه البرابور موقفاً ته يتكلم اليها بما ياكله فاذا عجز عن الاكل مضغ  
لها ما وطعمها ما وصال ان في قرنه ثخين يضر عنهما في مذاقاً سريعاً (وسكها)  
الحق كما سألني ان شاء الله تعالى في الوعل (الامثال) قالوا اما فلان كارج الاروى  
وذلت أنما واداً الجسل لا يكاد الناس يرونها شجرة ولا بارحة الا في الدهر مرة يضرب  
لمن يرى منه الاحسن في بعض الاحايين وقالوا تكلم فلان فجمع بين الاروى والنعام كما تقدم  
وقالوا ما يجمع بين الاروى والنعام يضرب في الثنين المتكلمين جسد أي كيف يتألف الجسد  
والشر (تيسه) وروى مسلم أن معبد بن زيد بن عمرو بن نفيل أحد العشرة المشهود لهم بالجنة  
رضي الله عنهم حاصنه أروى بنت اويس الى مروان بن الحكم وهو والي المدينة في أرض  
في الحيرة وقالت انه قد أخذ حق واقطع قطعة من أرضي فقال معبد رضي الله عنه كيف  
أعطيتها وقد سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من اقتطع شبراً من أرض ظالم طوفه يوم  
القيامة سبع أوسين ثم ترك لها الأرض وقال دعوها وإياها اللهم ان كنت كاذبة فأقم  
بصرها واجعل قبرها في بئر حاصنه أروى وجاء سبيل فأظهر حدوداً رسمها لها أعجى الله  
فصل أروى فكانت لنفس الجسدان وتقول أصابني دعوة سعيد بن زيد فيخاضني غشي  
اذ وقت في السر حافت وروى أنها سألت سعيداً أن يدعو لها فقال لا أريد أن أقتبس  
أعطيه قال وكل أهل المدينة اذ دعاهم على بعض يقولون أعما الله كما أعجى أروى  
يريدونهم صار أهل الجسل يقولون أعما الله كما أعجى الاروى يريدون الاروى التي بالجسل  
يظنونهم شديدة العسى والصواب الأول (التلواص) اذا أخذ قرنه وطلبه وخطا في دهن  
ومسح به الساق الذي يمشي كثيراً بينه وما قبله أزال عنه ضرراً تعجب حتى كأنه  
لم يمش شيئاً

الاسابع

هـ (الاسابع) هـ يقع للمهزمة دود أحمر يكون في القمل ينسلخ فيه صبر فراشا قال ابن عباس  
قال ابن السكيت والاصل يسروع بالغش الآله ليس في الكلام يسع ول وقال قوم الاسابع  
دود حمر الرؤس يعض الأجساد تكون في الرمل يشبهها أصابع النساء انتهى وبعض  
الناس يقول الاسابع خصمة الأرض والصواب أنها غير ما كما سألني ان شاء الله تعالى  
في باب الثنين المجهلة قال في الكفاية الاسابع دود تكون في الرمل يعض طول يشبهها  
أصابع النساء ويقال لها ثنائيات العا وقد ذكر في أدب الكاتب نحوه وقال الاسابع دود  
في الرمل يعض مثل يشبهها أصابع النساء واحدها أسروع وقد ذكر ابن مالك في شرحه  
المتعلم الموزن فيما يميز من الابهز أن اليسروع والأسروع دود يكون في البقل ينسلخ فيه صبر  
فرشاً قال وهذا قول ابن السكيت وقال غيره الاسابع واليسابع دود حمر الرؤس يعض  
الأجساد يكون في الرمل يشبهها أصابع النساء انتهى وما ذكره من ابن السكيت ليس

كذلك فقد ذكر ابن السكيت في املاح المطلق انها تكون في الرمل تسليج قصير فرائشة ولعله  
 تصنف عليه الرمل بالبقل \* (الحكم) \* يحرم أكلها لانها من الحشرات \* (الخواص) \*  
 اذا سحق هذا الدود ووضع على العصب المظروع فبقيته من ساعته متفجرة عظيمة وقال  
 الرازي في الحساوي اذا غسقت الاساريخ وبخفت وبخفت ناعما فبقعت في دهن السمسم  
 وملئ بها الذكركفانه بطلا \* (التعير) \* اليسروع في المتنام يعبر برجله من يسرق  
 قليلا قليلا ويتزاي بالوزع ولا يخفى باله وتفاقه قال أعدل التعير وهو دود أخضر يكون في  
 المقاني والمكروم

الاسقع \* (الاسقع) \* الصقر والصقور كلها سفع والسفعة بالضم سواد مشرب بجمرة وهي في الوجه  
 سواد في خدي المرأة وفي الصحيح فقالت امرأة أشفعا الخدين ويقال للعمامة سفعا لما  
 في سفحها من السفعة

الاسقنقور \* قال ابن جنيث يشوع انه التماسيح البري له عار في الدرجة الثانية اذا ملح  
 وشرب منه شقال زاد في الباء وهي السمورة وعض الكلي الباردة وقع من وجهها وقال  
 ابن زهرى دابة بمصر شكلها كالوزغة على عظم خلقته اذا غطت عينه على من يقرع بالليل  
 أثره اذا لم يكن من خلط وقال ارض طاطا ليس في كتاب الحيوان الكبير ان شربه  
 يبيح البناء ويريد في الانباط في سائر البلاد الاجصر وهو أنف من ميهدي منها المولود الهند  
 فانهم يذبحونه بسكين من الذهب ويحشونه من ملح مصر ويحملونه كذلك الى ارضهم  
 فاذا وضعوا متفالا من ذلك الملح على بعض اللحم وكل تقع في ذلك قعابا يلقا ويسبأني ان شاء  
 الله تعالى في التماسيح انه يبيض في البر فاقوع من ذلك في الماء صارت عجا وماني في البر صار  
 اسقنقورا وسبأني ان شاء الله تعالى في باب النين للمهمل حكيمة وحكم السقنقور الهندي

الاسود السالح \* هو نوع من الافعوان شديد السواد سمى بذلك لانه يسلم جلده كل  
 عام يقال اسود سالح ولا يقال للاشئ سالحة واسودان سالح ولا تسمى الصفة في قول الاصمعي  
 وأبي زيد وحكي ابن دريد تنبها والاول اعرف واسود سالحة وسوالج قاله ابن سيده  
 روى أبو داود والنسائي والحاكم وصححه عن عبد الله بن عمر رضي الله تعالى عنهما قال  
 كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا سافر فأقبل الليل قال يا أرض ربي وربك الله أعوذ بالله  
 من شرك وشرك ما فئت وشرك ما خلق فيك وشرك ما يدب عليك أعوذ بالله من أسد وأود ومن  
 الحية والعقرب ومن ساكن البلد ومن الدوماء وساكين البلاد الخ وقيل الوالد وما ولد  
 ابليس والشياطين وفي الصحيحين أن النبي صلى الله عليه وسلم أمر بقتل الاسودين في الالهة  
 الحية والعقرب وأنشد ابن هشام في كتاب التيجان

ما بال عينك لا تنام كأنما \* كلفت أماقها بسم الاسود

خنا على سبعين جلايتها \* أثول لهم بعقاب يوم أسود

والامام الشافعي رضي الله عنه من أبيات

الاسقع

الاسقنقور

الاسود

والشعر للتطيق أسود صالح • والشعر منه لعابه وبجابه

وعداوة الشعر اعداء عقل • ولقد يرون على الكرم علاجه

روى البيهقي في الشعب عن عبد الجليل بن محمد قال كنت عند ابن عباس رضي الله عنهما  
فانا مبرجل فقال اقبلنا بجبابحتي اذا كثف الصفاح وثق صاحبنا لغفرته فاذا اسود  
صالح قد اخذ العهد كله فله لغفرته فقرأ آخر فاذا اسود صالح قد اخذ العهد كله فله لغفرته  
ثالثا فاذا اسود صالح قد اخذ العهد كله فله لغفرته فقرأ آخر فاذا اسود صالح قد اخذ العهد كله فله لغفرته  
عمل الذي كان يعمل اذ هو افادته وفيه فوائده فوفقه لوفقه لارض كلها لو جدم ذلك  
قال فاقبنا في غروبها فاقبنا فقرأنا اثنا امرأته ما لا يغني فقال كان يبيع الطعام  
فياخذ غنم أهل كل يوم ثم يخلط فيه مشله من قصب الشعير ثم يبيعها فذهب ذلك  
الطيراني في حقه لا وسط واليه في كتاب الدعوات الكبير من حديث عكرمة عن ابن  
عباس رضي الله عنهما قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا أراد الحاجة أبعد فذهب  
بوما فقد تحت شجرة فترجضه قال وليس احد من اصحابنا الا قد اخذ الخلف الا شتر خلق به  
في السماء فانهم منه اسود صالح فقال صلى الله عليه وسلم هذه كريمة اكرمى الله بها العالمين  
او بذي ثمن شتر من عشي على بطنه ومن شتر من عشي على رجلين ومن شتر من عشي على اربع  
وسباني ان شاء الله تعالى في باب الغيرة المبتدئة في الغراب حديث قطير هذا وهو صحيح الاسناد  
وروى احمد في كتاب الرده عن سالم بن ابي الجعد قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم  
قد آذاهم فقالوا يا اي الله ادع الله عليه فقال انهوا فقد كفيتوه قال وكان يخرج كل يوم  
بخطب قال فخرج يوما معه وعثمان فأكمل احدهما ونصه فبالا شتر قال فاحطب  
ثم جاء بخطبه سالم بيمينه في جأوا الى صالح عليه السلام وقالوا قد جاء بخطب سالم  
لم يسمي فنداه صالح وقال اي تشي صنعت اليوم قال حرجت ومعي قرصان فنصت  
بأحدهما واكتلت الآخر فقال صالح حل خطبك كله فاذا فيه اسود صالح مثل الجذع  
عاص على جرلس المطب فقال لبيد ادفع علي عني بالصدقة وسباني ان شاء الله تعالى  
تفسير هذا في الباب الدال النجدة وروى الطبراني في حقه الكبير عن ابي  
هريرة رضي الله تعالى عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم أن قرأوا على عيسى ابن مريم  
عليه السلام فقال عيسى ابن مريم يوم أحد هؤلاء اليوم ان شاء الله تعالى فقرأوا  
ثم رجعوا عليه بالعتي ومعهم حرم المطب فقال معوا وقال لبيد ان شاء الله يوم أحد  
خطبك كله فاذا فيه حمره فقال ما علمت اليوم قال ما علمت شيئا قال انظر ما علمت قال  
ما علمت شيئا الا أنه كل مني في يدي قلعة من حمره في مسكين فاني فاعليت به بها فقال  
بها دفع عتك

الامرمان

• (الامرمان) • الثب والعرابة قال ابن السكيت لانهما قصر ما من ان السراي  
اقتعلا والامرمان القبل والهارلان كل واحد منهما قصر من الاخر روى احمد بن اسناد

يخرج عن أي هرة ونرى الله تعالى عنه أنه كان يقول يستقوى عن وجل دخل الجنة  
ولم يسئل قط فإذا لم يعرفه الناس من ألقوه من هرة يقول أصيرم من عبد الأشهل قال عامر بن  
نابت بن نيس فقلت لمجود بن لبديف كان شأن الأصيرم قال كان يأبى الإسلام على قومه  
فلما كان يوم أحد وخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى أحد بداهة الإسلام فأسلم وأخذ  
سيفه وماتل حتى قتل فذكر رسول الله صلى الله عليه وسلم قتال أنه لمن أهل الجنة  
رضي الله عنه

• (الأصله) • يشق الهزرة والصاد واللام حية كبيرة الرأس قصيرة الجسم تنب على الفارس  
فتقتله قاله ابن الأسيدي وقيل حية خيشنة لها رجل واحدة تقوم عليها ثم تدور ثم تنب والجمع  
أصل وأشد الأصمعي رحمه الله تعالى

باب إن كان يزيد أو كل \* لحلم الصديق عللا بعد نيل  
فأقدره أصله من الأصل \* كياء كالقرصة أو خفا بلجل

وقال الجاحظ الأعراب يقول أنها لا تمر بشيء إلا احترقوكا ثم اسميت بذلك لاستملاكها  
واستئصالها وفي الحديث في صفة الدجال كأن رأسه أصم وقيل وجهه الأصم كوجه  
الإنسان وهو عظيم جدا ويشال أنها نصير كذلك إذا مر عليها ألف سنة من العمر  
(ومن خواصها) أنها تقتل بالنظر إليها وسيأتي إن شاء الله تعالى في باب الحاء المهملة ذكر  
شيء من ذلك

• (الاطلس) • الذئب الذي في لونه غبرة إلى السواد وكل ما كان على لونه فهو أطلس قال  
السكيت يمدح محمد بن سليمان الهاشمي

تلقى الأمان على حياض محمد • تولا محرفة وذب أطلس  
لاذي تخاف ولا تهدأ برأه • تهد الرعية بالاستقام الريس

استشهد به الجوهري على أن الريس يقال فيه ويس مثل قيم

• (الاطوم) • كالأفوق السلفاة البصرية قاله الجوهري وقيل هي سمكة غليظة الجلد  
تشبه جلد البعير يتخذ منه الخفاف للبعثات وقيل الأطوم القنفذ وقيل البقرة وقيل النجا  
سميت بذلك على التشبيه بالسمكة لغلظ جلدها قاله ابن سيده

• (الاطيش) • طائر قاله ابن سيده والاطيش خفة العقل قال أمان الله الشافعي رحمه الله  
تعالى ما رأيت أفقه من أشهب ولا طيش فيه وأشهب المذكور وهو ابن عبد العزيز بن داود  
القبسيه المالكي المصري ولد في السنة التي ولد فيها الشافعي وهي سنة تسعين ومائة وتوفي  
في عهد الشافعي بثمانية عشر يوما قال ابن عبد الحكم سمعت أشهب يدعو على الشافعي بالموت  
فذكر ذلك للشافعي فقال

تسمى رجال أن أموت وإن أمت • قبلك سبيل لسبقها بأوحد  
فقل للذي بقي خلاف الذي مضى • تها الأخرى مثلهما فكأن قد

قال مات الثاني فاشترى لشهيد من تركته عبدا فاشترى من تركته بعد ثلاثين يوما  
 وفي معاصي القلم قال ابن عبد الحكم لما حلت أم الثاني به وأنت كان المشتري خرج من  
 زوجه لمحتى اشترى عمر ووقع في كل بلدة منه شطبة ما وله أهله عليه روبا أنه يخرج منها عالم  
 يختص علمه بأهل مصر ثم يترقى في سائر البلدان واشتق العلماء فاطبة على نقت وورعه واماته  
 وزهده وهو أول من تكلم في أصول الفقه وهو الذي استنبطه ولكن يوثق بالرطب فيقول  
 شفاطهما أطيعك وأحللوا العلم أطيعك وأصل ولائله واشترى جارية طباكتان  
 القبل أقبل على الدرس والجارية تنظر اجتماعهما فلم يلقها اليانسان إلى الصلص  
 وقالت حسنتوني مع يحنون فلحق ذلك الثاني فقال الجسون من عرف قدر العلم وضعه  
 أو زاني فمضى فاه وكان الثاني جوادا كره علمه فالا لا ين على شيء ولا يذح شيئا  
 وكان ثماجا وشافه أكثر من أن تحصى ولبعرة في سنة خين ومائة كما تذكروا وقيل أنه الذي  
 توفي فيها أبو حنيفة وفي تهذيب الاسماء واتبع قبل توفي سنة إحدى وربعين وقيل في سنة  
 ثلاث وخين وقال غيره توفي في اليوم الذي ولد فيه الثاني لاقى السنة وقيل ولد الثاني  
 بعقلان وقيل باليمن قال ابن خلكان والاصح الأول وجعل من غرة إلى مكة وهو ابن ست  
 سنين ووصل إلى مصر سنة تسع وتسعين ومائة وقيل سنة إحدى ومائتين وأقام بها إلى  
 أن مات سنة أربع ومائتين وقبر بمصر مائة مصر مشهور وعاش أربعين وخمس سنة رجلا  
 الله عليه ورضوانه

لاغير  
 الامال والاقتال

هو (الاعتر) طائر ملتصق الريش طويل العنق وهو من طيور بلاد طاهل ابن سينا  
 (الافال والاقتال) معناه الايل من مات الغنم وشجوها واحدتها أميل والاتي  
 أقبلة وميان في ذكر ما شاء الله تعالى في جميع

هو (الاقبي) الاخي الحيات والد كراهم اذ هم المهرمة والعين قال الزبيدي الاقبي  
 حية رقش دقيقة العنق عرضة الرأس ورمحها ككاث ذات قرن وكنية الاقران أبو  
 حيان وأبو يحيى لانه يمشي المشقة وهو الشجاع الامود وانب الاقان وهو شر الحيات  
 وشرها اقبي مصبان ومن يجيب أمرها ما حكاها ابن شجرة أن أمي منها بنت غلاما  
 في رجله فاصدغ جهته ويحك أن شيب من شدة دخل على المصور فقال يا شيب  
 ادخلت بمصبان فاه يلعبني فنها كثيرة الحيات فقال نعم يا أمير المؤمنين دخلت قال صدق  
 أدامها فقال دفاق الاغلق صفارا لا ذابيه من طليحة الرأس ريش ريش صكنا كما كين  
 اعلام الحيات بكاره في خوف ومغارة في سيوف وقال القروي في حية قصيرة التنب  
 من أخف الحيات انا فقت عينا فهد ولا تقمض حلقها التفتحتني في التراب أربعة  
 أشهر في البرد ثم خرج وقد أظلم عيناها فطلب تاجر الرابح فتحك عيناها فخرج اليها  
 منومها وقال الزمخشري يحكي أن الاقبي اذا أتى عليها القمصة تمت وقد ألهمها الله  
 تعالى أن مسع عنها بورق الرابح الرطب يرد اليه بصرها فربما كانت في بزة ويدها

الاقبي



وبين الرف مسير قايام فتطوى تلك المسافة على طولها وعلى عماها حتى يجمع في بعض  
الساكنين على شجرة الرزبانج لا تحيطها فتصك بهم بغيرها فترجع باصرة فاذن الله تعالى وإذا  
قطع ذنبها عاد كما كان وإذا قطع فابعد بعد ثلاثة أيام وإذا نجت شقي تجزأ ثلاثة  
أيام وهي اعدى عدو للانسان وبقر الوحش يأكلها كلابا كلابا وحكي أنها نجت ناقة  
في مشرفها واهلها ففصل برضها فالتفصيل في الحال قبل موت أمه وإذا مرضت أكلت  
ورق الزيتون فتشفي ومن الافاعي ما تنساقد بأفواحقها فإذا وطئ الذكر الاتي وقع منشا  
عليه فتسجد الاتي الى موضع هذا كبره فقطعها منشا فيوت من ساعته حال الجوهرى  
وكشيش الافعى صوتها من جلدها لا من فيها وقد كفت فكش كشيها قال الراجر

كان صوت ثعبان البرقض \* كشيش افعى ازمعت لعض \* ففى تحك بعضها بعض

قال الشيخ أبو الحسن علي بن محمد المازن الصغير الصوفي كتب يادية تسول قد قدمت  
الى بئر اسقي منها فزلت رجلي فوقت في جوف البئر فرأيت في البئر زاوية واسعة فأصلحت  
موضعاً وجاست فيه فينما أنا كذلك اذا انا بخصيصة فتأملت فإذا أنا بأفعى سقطت على  
ودارت بي وأنا ما كن السر لا اضطرب ثم اقلت على ذنبها وأخرجتني من البئر ودخلت على  
ذنبها ثم ذهبت عني وعن جعفر النملدى قال ودعت أبا الحسن المازن الصغير فقلت له زودنى  
شيئاً يقال لى اذا ضاع منك شيء أو أردت أن يجمع الله بينك وبين انسان فقل يا جامع الناس  
ليوم لا ريب فيه ان الله لا يخلق المعداد اجمع بينى وبين كذا فان الله تعالى يجمع بينك وبين  
ذلك الشيء أو ذلك الانسان قال فاعطيتهم اى شئ الاستحيب لى نوفى الشيخ أبو الحسن  
بمكة سنة ثمان وعشرين وثلاثمائة والحارية نوع منها وهي التي قال فيها النابغة الذبياني

حارية قد صغرت من الكبر \* مهروعة الشديق حولاء النظر

وفى الحديث ان أبا بكر رضى الله تعالى عنه لما مات النبي صلى الله عليه وسلم أصابه حزن  
شديد فزال يحسرى بدمه حتى طلق بالله تعالى أى يذوب وينقص \* (الامثال) \* قالوا  
أظلم من افعى وذلك انها لا تخفى بحسرا وانما تأتي الى حجر قد اختفوه غيبها فقد دخل فيه  
قال الشاعر

وأنت كالافعى التي لا تخفى \* ثم تحبى مبادرا فتخفى

فكل بيت قصيد اليه هرب منه أهل وخاؤه لها وقالت العرب تحسكت العقرب بالافعى  
اذا تكلم الضعيف مع القوى أو ناظره وسيأتى ان شاء الله تعالى في العقرب أيضا وقالوا  
رماه الله تعالى بأففى حارية وهي التي يموت لدفنها من ساعته وقالوا من اسعته أففى من جز  
الحبل يخاف وما أحسن قول صالح بن عبد القدوس رحمه الله تعالى

المري يجمع والزمان يفرق \* وينظف يزرع والخطوب يعمرق  
ولان يعادى عاقلا خيره \* من أن يكون له صديق أحق  
فأربأ تصك أن تصادق أحقا \* ان الصديق على الصديق مصدق

ورن الكلام اذا سقطت طعنا • يعلى عتول دوى العقول المطلق  
 ومن الرجال اذا استوت لثلاثهم • من يستار اذا استشر فيطرق  
 حتى يحمل بـشكل واد قلبه • عوى ويعرف ما يقول فينطق  
 لا الهنك ثاوباني غريبة • اذا العرب بكل منهم برنق  
 ما التمس الاعمالان فعامل • قد مات من عطش وانحر يفرق  
 والاسر في طلب العاش واقفا • باليد رزق منهم من رزق  
 لو برزقون الناس حسب عقولهم • انقبت اكثر من ترى يستعذ  
 لـسكنه فضل الليل عليهم • هذا عليه موصع ومضيق  
 واذا الجساق والعروس تلاقيا • ورايت دمع وانح ينزرق  
 سكت الذي تبع العروس مبيتا • ورايت من تبع الجنان يطق  
 واذا امرؤ لسعته افعى مزة • تركه حين يميز حسل يفرق  
 في الدين اذا يقولوا يكذبوا • ومضى القبر اذا يقولوا يصدتوا  
 ومن مجلس شعره قوله

ما يبلغ الاعداء من ياكل • ما يبلغ الباطل من قبه  
 والشبح لا يترك اخلاقه • حتى يراى في روى دمه  
 اذا اوعى عاد الى جهله • كذى الفنا عاد الى نسكه  
 وان من اذنبه في الصا • كلعو ديسق الماء في غمره  
 حتى ترامو رقا لاسرا • بعلى الى ابصر من ريسه

قوله والشبح لا يترك اخلاقه البيت والمى يليه هما كاسب قتل وذلك ان المهدي اتهمه  
 بالزندقة فامر باحضاره فلما خطبه اتهمه كلاء مخطي عنه فلما اولى دقه وقال له ألسنت القاتل  
 والشبح لا يترك اخلاقه البيت المتنميع قال بلى يا أمير المؤمنين قال فانت لا تترك اخلاقك  
 فامر به قتل وصلب على الجسر وذلك مستمع ونعير ومات من بحاسن شعره أيضا قوله  
 اذ الم استطع شيا فعدعه • وجاوز الى ما استطع

وهو كقول ابن زيد

من لم يستعذ عذباتهم اندره • تقاصر عنه فـصـحـات الحظا

وصالح هذا هو صاحب الطلقة قتله المهدي على الزندقة كل يعقذ وبقه من البصرة وحديث  
 بسير وليس شقة قيل انه روى في المنام قتال انه وردت على رب لا تنقني علم حابيه  
 فاستقبلني رحته وقال قد علمت راءك بما قدفت به وقد احسن الثمراني وصف  
 القتل حيث قال عنها

وقد بـل كان الصومنه • بحمان هويت اذا تجلى

اشار الى الجبال سان افعى • فتمر ذيله فقا وولى

والافعوان هو الشجاع الاسود وائب الانسان وكنيته أبو حيان وأبو يحيى لأنه يعيش ألف سنة وما أحسن قول بعضهم

سمرت خيالك بعد وصالك زيب \* والدهر فيه تغير وقلب  
 نشرت ذراتها التي ترهبها \* سودا ورأسك كالنعامه أثيب  
 واستنقرت لما وأنتك وطالما \* كانت تمن الى القالة وترغب  
 وكذلك وصل الفانيات فانه \* ال يلقعه وبرق خاب  
 فدع الصبا فلقد عدل زمانه \* وازهد فعدرك مزمه الاطيب  
 ذهب الشباب بخاله من عوده \* وأق المشيب فاب من المهور  
 دج عنك ما قد كان في زمن الصبا \* واذا كذوبك وابكها يا مذنب  
 واذا كرمنا قسمة الحساب فانه \* لا يتبخصى ما جيت ويكتب  
 لم نفسه المالكان حين نسيته \* آل أثباء وأنت لاه ناهب  
 والروح فيك ودية أردعتها \* سترتها بالرغم منك وتسلب  
 وغرور دنياك التي تسمى لها \* دار حقيقتها متاع يذهب  
 والليل فأعلم والنهار كلاهما \* انما سافها تفسد وتغيب  
 وجميع ما خلقه وجمعه \* حقايقنا بعد موتك زيب  
 تنال دار لا يدوم فعيها \* ومشيدها عاقليل يحرب  
 فاجمع هذبت نصيحة أولا كها \* بر نصروح للانام بمجرب  
 صعب الزمان وأهله مستبصرا \* ورأى الامور بما توب وتعقب  
 لاتأمن الدهر التمسون فانه \* مازال قدما للرجال يؤذب  
 وعواقب الايام في غصاتها \* مضمض يذل لها الاعز الانجب  
 فعليك تقوى الله فالزمها تفز \* ان التي هو الي الالهيب  
 واعمل بطاعته تل منه الرضا \* ان المطيع له لديه مقرب  
 واقنع في بعض القناعة راحة \* والياس مما فات فهو المطلب  
 فاذا طمعت كسيت ثوب مذلة \* فلقد كسي ثوب المذلة اشعب  
 وروق من غدو الراس خيانة \* فجميعهم مكابد لك تنصب  
 لاتأمن الا في حياتك انها \* كالا فعون براع منه الايب  
 لاتأمن الا في زمانك كله \* يوما ولو حلفت يمينك تكذب  
 تغري بلين حديثها وعلامها \* واذا سبطت فهي الصقل الاشطب  
 وابدا عبقوك بالصحة ولكن \* منه زمانك خائفا تترقب  
 واحسدوه ان لاقته متبها \* فالتيت يندوبه اذ تغيب  
 ان العبد وان تقادم عهده \* فالحقد ياق في البدور مغيب

وإذا الصديق لبسه متلها • فهو العدو وحبه يتجنب  
 لاخير في دة امرئ • مقاتل • حلو اللسان وقلبه يتلعب  
 يتلذذ • يحلف أنه بك واتى • ولذا أواري عنك فهو القريب  
 يعطيك من طرف اللسان حلوة • ويروغ منك كما يروغ الثعلب  
 ومن الكرام وان مولد ينفوة • فالصنع عنهم بالتجاوز آموي  
 واختفر نذ واصطفيه تضافرا • ان القسرين الى المقارن بسب  
 ان الهوى من الرجال مكرهم • وتراه يرحى ماله وبهره  
 ويمر بالترجيب عند قدمه • ويخام عدله ويزن  
 والتقرشين للرجال فانه • حياهم ونبه الشريف الانب  
 واخضع جناحك للاقرب كلهم • تبذل واجمع لهم ان اذنبوا  
 ودع الكدوب فلا يكن لك صاحب • ان الكدوب بنين حرا يصعب  
 وزن الكلام اذا نطقت ولا تكن • تزلله في كل ناد تطب  
 واحتفل لك واختر من لفظه • فالمرمى بالسان وبمط  
 والسرا فاصكنه ولا تطقه • ان الزباجة كسرهما لا يشعب  
 وكذا السر المر • ان لم يطوه • ثمره السنة تزيد وتكذب  
 لا تفر من فالمر من امر زمانه • في الرزق بل شقي الحريص ويتعب  
 ويقتل مله وقايروم نجلا • والرزق ليس بجيلة يستجلب  
 كم عاير في الناس يأتي رزقه • رغدا ويحرم كبر ويحب  
 وارع الامنة والطماعة فاجتنب • واعدل ولا تقلم بطب لك مكسب  
 واذا امسك نكبة فاصبر لها • من ذار ابت مسلما لا مكسب  
 واذا وبت من الرزق جريسة • أو ناك الامر الا شق الاصعب  
 فانزع ربك انه اول لمن • ينعو من جبل الورد وأقرب  
 كن ما استطعت عن الانام بعزل • ان الكثير من الورد لا يصعب  
 واحذر من صاحب الشيم فانه • يعنى كما يعنى الصبح الاجرب  
 واحذر من المظالم مهما ما بها • واعصم بان دعائه لا يجيب  
 ولذا رأيت الرزق من سلة • وشئت فيها أن يصيق المذهب  
 فأرحل فأرض الله واسعة القضا • طول ولا عرض شرفها والغرب  
 فلتدفعه ان قبلت فميسرى • فالصنع أغلى ما يساع ويوجب

(تمت) وذكر الامام أبو القزح بن الجوزي في الأذكار وغيره قال لما حضرته زيارته بعد  
 الوفاة قسم ما بين يديه وهم أربع مئزر ورعيه والياد وأعمار وقال يا أي هذه القبة وهي من  
 آدم حرام وما أنشيت لهم المثل الحضر وهذا الخطب الاموذ وما أنشيت من المثل لريسة وهذه

التلادم وما أشبههما من المال لا يلد وهذه البدنة والجلس لانمار يجلس فيه ثم قال لهم ان  
 اشكل عليكم الامر في ذلك واختصم في القسمة فعليكم بالافقي بن الافقي الجزهني وانه لما  
 مات نزار توجهوا الى الافقي وكان ملك شجران فبينما هم يسرون اذ رأى مضر كلاً قد رعى  
 فقال ان البعير الذي رعى هذا أعور فقال ذبيحة وهو ازور وقال اياد وهو استر وقال  
 أنمار وهو نمر ودفعوا له وروا الاقليل حتى لقيهم رجل فسالهم عن البعير فقال مبشر أهو أعور  
 قال نعم قال ذبيحة أهو أزور قال نعم قال اياد أهو أتر قال نعم قال أنمار أهو شرود قال نعم هذه  
 صدقة بعيري ذلوني عليه فلقوا له أنهم ما رأوه فزعمهم وقال كيف أصدقكم وأنتم تصفون  
 بعيري بصدقته ثم سار معهم حتى قدموا شجران وزلوا بالافقي الجزهني فنادى الشيخ صاحب  
 البعير هؤلاء أصابوا بعيري فأنتم وصفوا الى صدقته ثم قالوا لم نره أيها الملك فقال الافقي  
 كيف وصفتموه ولم تروه فقال مضر رأيته رعى جاسيا وترك جاسيا فقلت انه أعور وقال  
 ذبيحة رأيته احدى يديه ثالثة الاثر فعرفت انه افسد هابذة وطنه لازوراره وقال اياد  
 رأيته بعيره حجة فقلت انه ابرو ولو كان ذيا لالمع به وقال أنمار رأيته رعى الملق بذيبة  
 ثم جاوزة الى مكان آخر أرق منه فقلت انه شرود فقال الافقي للشيخ ليسوا بأصحاب بعيرك  
 فاطلبه ثم سألهم من هم فأخبروه فرحب بهم ثم قال أحتاجون الى وأنتم كما أرى فدعاهم  
 بطعام وشراب فأكلوا وشربوا فقال مضر لم أركاليوم خيرا أجدولوا انهم على مقبرة وقال  
 ذبيحة لم أركاليوم لخبنا أجدولوا أنه ربي بلين كلبة وقال اياد لم أركاليوم رجلا أسرى منه لولا  
 انه ليس بابلن أيه الذي يدعي اليه وقال أنمار لم أركاليوم خيرا أجدولوا ان التي بعثته حائض  
 وكان الافقي قد وكل بهم من يسمع كلامهم فأعلمه بما سمع منهم فطلب صاحب شرابه وقال له  
 الخمر التي بعثت بها ما قصتها قال هي من كرمه غرستها على قبر أبيك لم يكن عندنا شراب اطيب  
 من شرابها وقال للراعي اللعم ما أمره قال من لحم شاة رضعها بابلن كلبة ولم يكن في اللحم  
 أمجن منها فدخل داره وسأل الامة التي بعثت الخمين فأخبرته انها حائض ثم أتى أمته وسأل  
 منها عن أبيه فأخبرته انها كانت تحت ملك لا يولد له فذكرت أن يذهب الملك فأمكنت رجلا  
 نزل بهم من ثقبها فوطئها فأفانت به فحبب من أمرهم ودمر عليهم من سألهم عما قالوا فقال  
 مبشر انما علمت انها من كرمه غرستها على قبر أبيك انما اذا شربت أزال الهم وهذه  
 بخلاف ذلك لانما شربها دخل علينا القم وقال ذبيحة انما علمت أن اللحم لحم شاة رضعت  
 من بلين كلبة لان لحم النسان وسائر اللعوم تحمها فوق اللحم الا الكلاب فانهم عكس ذلك  
 فرأيته موافقة له فقلت انه لحم شاة رضعت من كلبة فاكسب اللحم منها هذه الخاصية وقال  
 انما انما علمت أن الملك ليس بابلن أيه الذي يدعي اليه لانه صنع لنا طعاما ولم يأكل معنا  
 فعبرفت ذلك من طبعه لان أباه لم يكن كذلك وقال أنمار انما علمت أن الخمر بعثته حائض  
 لان الخمر اذا فنت انتفخ في الطعام وهو بخلاف ذلك فقلت انه بعين حائض فأخبر الرجل  
 الافقي بذلك فقال ما هو الا شيماطين ثم أقامهم فقال لهم قضاوا قصصكم فقصوا عليه

أما وصاحبه أبوهم وما كان من اختلافهم فقال ما أشبه النية الحسنة من مال فهو أفضل  
صارت له الملائكة والابن وهي حور فحبت من الحسنة ثم قال وما أشبه الحباوة الاسود من دابة  
وما أشبهه لريضة فصارت له الخيل وهي دهم فحبت ربيعة القوس ثم قال وما أشبه الخدام  
وكانت شطام من مال فهو لا يادفصارت له الملائكة الباق من الخيل وغيرها وقضى لانعام  
بالدواهم والارض فزاروا من عنده على ذلك وسيأتي ان شاء الله تعالى في باب الكاف  
في الكلام على الكلب عاتقه السهيل من أن ربيعة وضركا مؤمنين وفي وفات الامان  
لترجمة ابن التليذ شيخ التصاري والاطباء الله كان بينه وبين واحد الرمان حبة الله الحكيم  
المشهور تافس وكان يود ان ياتي آخر عمره وأصله الجذام فخالج نفسه بسلطة الاغص  
على جسده بعد ان يترجمها فيلقت في نهر فبرئ من الجذام وهي فعل فيه ابن التليذ  
شعرا

لثامدني يودي حماقة • اذ انكم بدو فيه من فيه  
فيه والكلب اعل منه مزة • كلبه بعد لم يخرج من الله  
وكان ابن التليذ متواضعا واحدا لسان تكبر ففعل فيه ما البديع الاسطرلاب شعرا  
أبو الحسن الطيب وقفيه • أبو البركات في طرف قبض  
فمفلا التواضع في القربا • وهذا التكبر في الخفض  
وفدا شعرا أبو الحسن بن التليذ في الميزان وأجاد  
ما واحد مختلف الاسماء • بعدل في الارض وفي السماء  
بحكم بالتسط بلا دابة • أعجمي يرى الارشاد كل راء  
أنرس لامن علة وذا • يغني عن التصريح بالانباء  
يحييان نداء دولسراء • بالرفع والخفض عن التساء  
يفصح ان علق في الهواء

وقوله مختلف الاسماء يعني ميزان الشمس للاسطرلاب وسائر آلات الرصد وهو معنى قوله  
بعدل في الارض وفي السماء وبيان الكلام التصوير بيان الشعر العروض وميزان المعاني  
المنطق وهذا الميزان وغير ذلك للاسطرلاب يخفق الهمة واسكان السين وضم الطاء ومعناه  
ميزان الشمس لان اسطرلاب الميزان ولا باسم للشمس بل ان اليونان واقل من وضعه  
بطلوس يخفق الباسم الام واسكان الطاء والياء وضم الميم وله في وضعه قصة تعجيبية تركها  
لطولها وكل ابن التليذ قد جمع أنواعا من العلوم حتى كان يتعجب من أمره فكيف حرم  
الاسلام مع كمال فهمه وعزازه عقله وعلمه وهذا سر قوله تعالى ومن يضلل الله فلا هادي  
له نال الله الوفاء على التوحيد آمين ووقا ابن التليذ في حفر سنة ستين وخمسة  
(الطواص) • فيها بكل به يحول العيسر وقلها ينفذ يشد على الانسان فلا يوزنه  
السحر واذا علق شمس الاقوى الابصر على من تشكى ضرره فقه وان علق على نخل امرأة

المفتعل مادام عليها وقال القزويني وابن زهر وابن جنيث وع ان قلب الافعى اذا غلق على  
من به جى الربيع ابرأه وخصه ما شفع من لسع سائر الهوام ذلكا وان تق الشعر من مكان ما  
وطلى ذلك المكان بشحمها شفعه من البليات واذا أمسك انسان فومادر افشه حتى يذوب  
ثم يشفى في فم الجسد الافعى جاتان وقتها ويطغ الافعى اذا طبع بالليل وتضمض به شفع من  
وجع الاسنان والاضراس واذا سحق بالتراب واكحل به تقع من ظلمة البصر وخصه ما شفع  
البواسير ويبيض العين طالما وكلا ومراهم سم سامة وقال ابقراط من اكل لحم الافعى  
امن من الامراض الصعبة (حكى) عن عمرو بن يحيى العلوي انه قال صكتنا في طريق مكة  
فاصاب رجل الامنة اسنة فماتت فقلت ان العريس قوا فطارا منافية ذلك الرجل العليل فلما رجعت  
الى الكوفة وجدناه ماعى فسالته عن حاله فقال ان الاعراب لما اتهموا الى مساهكتهم  
وعلى فرامع طر حوفى في اواخر يومهم فكنت اتقى الموت الى ان رأيتهم وماتت اخرجوا  
افاعي اصطادوها فقاموا رؤسها واذنابها وشروها فقلت في نفسي هؤلاء اعتادوا اكلها  
فلا اضربهم فاعلى ان انا اكلت منها سممت واسترحمت فاسنة فاعمتهم فمرى الى رجل منهم واحدة  
فاكتمها فحيت يوما تقيلا ثم اميتت فقلت وقد عرفت عراشديدا وانفقت بلسعتي اكثر من  
مائة مرة فلما اجمعت وجدت بلسعتي قد شربت فقلت منهم ما اكلوا فلما اكلت واقت عندهم  
الى ان وثقت من نفسي بالذئب فاسم اخذت الطريق مع بعضهم وانبت الكوفة

الاقهبان

« (الاقهبان) » الثبل والجاموس قال ربيعة يصف نفسه بالثقة

الامول

ليث يذيق الاسد الهوموسا والاقهين الثبل والجاموسا

الانس

« (الامول) » ذو سمة تكون في الرمل تشبه القطاة قاله ابن سيدة

« (الانس) » البشر الواحد انسى وانسى ايضا بالنصران والجمع اناسي وان شئت جعلته  
الناسا ثم جعلته على اناسي فتكون الباء عوضا عن النون قال تعالى واناسي كثير وكذلك  
الاناسية مثل الصارفة والصارفة ويقال للمرء اناسيا الانسان ولا يقال انسانية والعامة تقول  
قال الجوهري وانشدوا لعل ذلك

قوله اناسية الخ قبله انشد

كسفتي في الهوى ملايس

السب الغزل اه

انسانة قساة » بدر الجرجي منها جمل

اذا زنت عيني بها » فبالجموع انتسل

الانسان

« (الانسان) » نوع العالم والجمع الناس قال الجوهري وتقدر انسان على فعلان وانما زيد  
في تصغير ما ونسب اليان كان يذيق تصغير رجل قتل رويحل وقال قوم اصله انسان على  
وزن افعلان مخدذت الياء تخفة الكثرة ما يجرى على الالسة واذا صفوها وذرهم لان  
التصغير لا يكبر واسموا عليه بقول ابن عباس رضي الله تعالى عنهم ما الله انما سمى انسانا لانه  
عهد اليه نفسي والاناس لغة في الناس وهو الاصل مخدذت قال تعالى لقد خلقنا الانسان  
في احسن تقويم وهو اعتمد الله وقسوة اعضائه لانه خلق كل شيء مسكالا على وجهه وخلقته موبيا  
وله لسان ذائق ينطق به ويذوق ما يباح يقبض به امرئنا العقل مؤذيا الامر مهذبا بالخير متناول

ما كرهه وشروبه يده وروى الطبراني في معجمه الاوسط باسناد صحيح عن أبي هريرة  
 النخعي وكانت له حبة قال كان الرجلان من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم إذا اختلفا  
 يفتروا فسعى يقرأ أحدهما على الآخر والعمران الأنصاري خسر (فأثمة) قال ابن عطية  
 من الدليل على أن القرآن غير مخلوق أن الله تعالى ذكر القرآن في كتابه العزيز في أربعة رجب  
 من معاصيها لموضع صرح فيه بخلق الملق ولا انشاؤه وذكر الانسان على اللسان ذلك  
 في غاية غرر موضعها كلفه خلقه وقد اقره ذكرهما على هذا النوع في قوله تعالى  
 الرحمن علم القرآن خلق الانسان قال القسائي أبو بكر بن العربي المالكي الامام العلامة  
 ليس الله تعالى خلق أحسن من الانسان فان الله تعالى خلقه حيا عالما قادرًا متكلمًا مجيبًا  
 بصيرًا مدبرًا حكيمًا وهذه صفات الرب جل وعلا وعما وقع البيان بقوله صلى الله عليه وسلم  
 ان الله تعالى خلق آدم على صورته يصق على صفاته التي قد ذكرها قلت وما يقال  
 رجب لأصحاب الكلام في أصول الدين أشهر شاعره اذ ليس هو من غرضنا في هذا الكتاب  
 وروى أبو بكر التميمي ذكره بإسناده أن موسى بن عيسى الهاشمي كان يجيز زوجته حبا  
 شديدًا فقال لها يوما أنت طالق ثلاثا ان لم تكوني أحسن من الشتر فاحتجب عنه وقالت  
 طلق ثلاث طلق حنيفة فلما أصبح أقي المصور وأحبه بذلك فاستحضر القضاة وأما لهم عن  
 ذلك فأجيب كل منهم بالطلاق الا واحد منهم فقال لا تطلق لقوله تعالى لقد خلقنا  
 الانسان في أحسن تقويم فقال المصور الامر كما ذكرت ثم أرسل إلى زوجته بذلك وهذا  
 الخبر يثبت عن الامام الشافعي رضي الله تعالى عنه وعنه في قوله موسى بن عيسى  
 بطر السلي المنه له عيسى بن موسى فانه كان في عهد المصور ثم خلفه من ولاية العهد  
 لولده للمهدي وقد تقدم أن الناصبي رضي الله عنه ولد في سنة خمسين ومائة والمصور كانت  
 وفاته على ما ذكره ابن حنبل وغيره في سنة ثمان وخمسين ومائة فكيف يجوز أن يكون  
 الشافعي المقتفي في هذه الواقعة قبلنا ذلك قلت وقد ذكر في هذه الحكاية ما ذكره  
 الرضوي عنده قوله تعالى ويستقون ثلثي النساء أن عمران بن حطان الخارجي كان  
 شديد السواد وكانت امرأته من أجل النساء تأطأت نظرها في وجهه يوما وقالت الحمد لله  
 فقال مالك فقلت سمعت الله تعالى على في ولما في الجنة قال كيف قالت لا تظن رزمت على  
 فتكرت وورقت منك فسيرت وقد وعد الله عباده الصابرين والناكرين الجنة وذكر  
 ابن الجوزي في الأذكار وغيره أن عمران بن حطان هذا كان أحد الخوارج وهو القاتل  
 بدم عبد الرحمن بن ملجم لهما الله على قتل علي بن أبي طالب رضي الله تعالى عنه  
 بأثره من نقي ما أراد بها • الأليق من ذي العرش رضوا  
 اني لا أذكره يوما فأحبه • أوق البرية عند ذقه ميزا  
 أكرم يقوم بطون الأرض أقوم • لم يعطوا دينهم بغير وعدوا  
 فبلغت القسائي أبا الطيب الطبري هذه الآيات فقال بحياها  
 اني لا أبرأ مما أنت فأنته • في ابن ملجم الملعون بيتا



الى لا ذكره يوما فاللعنة \* دينا واللعن عمران بن خطابا  
عليك ثم عليه الدهر متحلا \* لعائن الله سرا را واعلانا  
فانتم من كلاب النار اجاملنا \* نفس السريعة برحمتنا وثباتنا

أشار أبو العباس الى قوله صلى الله عليه وسلم انلوارخ كلاب النار (عجيبه) رأيت في ذيل  
تاريخ بغداد لابن الجوزي في ترجمة علي بن نصر القتيبي ابن أحمد الملقب "والد القسطنطيني عبد  
الوهاب" وكان شقة عدلا قال زوجه أيام عند الدولة بن بويه بعض علمائه الاثر المديدة  
في جوارنا وكان لها ولوالدهما أنس يدانوا وكانت من الموصولات بالسرق والعفاف ومنى  
على ذلك منتان فحضر الى القسطنطيني وقال يا سيدي هذه المرأة التي زوجه في ما قد  
ولدت مني ابنا ولا أشكوك شيئا من أمرها لا أنكره غير أنهم لما أوتى ولدي عند ولده  
وكلمنا طلبة به دافعتني عنه وأريد أن تستدعيها وتالهاعن ذلك قال فاستدعيت والدتها  
فحضرت وخاطبت بها من وراء السترة على ما قاله زوج ابنتي فأمرت الى وقالت يا سيدي صدق  
فياحكاه وانما دفعنا من هذا الا ما قد يلينا ليلة قبضة وذلك أن زوجه ولدت منه ولدا  
أبلى من رأسه الى سرته أبيض وقبة يده أسود قال فسمع التركي قولها أبلى فصاح ابنه  
وهكذا كان جدي يلاذ بالقرلة وقد رويت قهرت المرأة بقوله وانصرف وأظهرت الولد  
واقنع ابن جيتشوع ومعناه عبد المسيح كاهن في الحيوان بالانسان وقال انه أعذل الحيوان  
من اجارواكم كمله أفعالا والافنه نسا وأخذوا أياها وكلكا الما الطاهر لارائغلية  
والأمر لها وذلك بما وهبه الله تعالى له من العقل الذي به يميز على كل الحيوان البهيمة  
فهو بالحقيقة ملك العالم وذلك مما قدوم من الاقربين العالم الاصغر (قائمة) نقل الشيخ  
شهاب الدين أحمد الدوني رحمه الله في كتابه المنجي بسم الاسرار عن عبد الله بن عروزي  
الله تعالى عنهم ما أنه قال من كانت له حاجة فليعلم الاربعاء والخميس والجمعة فإذا كان يوم  
الجمعة تظلم وراح الى الجمعة وقال اللهم اني أمأ لك باسمك بسم الله الرحمن الرحيم الذي لا اله  
الا هو عالم الغيب والشهادة هو الرحمن الرحيم وأنت لك باسمك بسم الله الرحمن الرحيم  
الذي لا اله الا هو الحي القيوم لا تأخذه سنة ولا نوم الذي ملأ عظمته السموات والارض  
وأنت لك باسمك بسم الله الرحمن الرحيم الذي لا اله الا هو عنت له الوجوه وخشعت له الابصار  
وجاءت القلوب من خشية أن تصلي على محمد وعلى آل محمد وأن تعطيني مسئلتني وتنقضي  
حاجتي ونسجها برحمتك يا أرحم الراحمين وهو سر لطيف عجرب وقال من كتب محمد  
رسول الله أحمد رسول الله خمسا وثلاثين مرة يوم الجمعة بعد صلاة الجمعة على طهارة كاملة وجاهاها  
معنه رزقه الله تعالى القرة على الطاعة ومعوذة على البركة وكشفهم عن ان الشياطين  
وان هو استدأ التظلم الى تلك البطاقة كل يوم عند طلوع الشمس وهو يصلي على محمد صلى الله  
عليه وسلم كثر رؤيته للبي صلى الله عليه وسلم وهو سر لطيف عجرب وروى الامام أحمد  
ابن حنبل رضي الله تعالى عنه انه رأى رب العزة في المنام تسع وتسعين مرة فقال ان رأيت

قوله قائمة الخ كتب المنصير  
الاول من هنا الى قوله  
ومنى صور صورة مني الخ  
ساقط من أغلب النسخ اه

شلم المائة لآسأله فرفقه قلم المائة فساؤه وقل يا رب عاذا بعباد يوم القيامة فقال له  
 س قال كل يوم بكرة وعشيان ثلاث مرات سبحان الابدى سبحان الاله سبحان الواحد الاحد سبحان  
 القدر العبد سبحان من وقع السما خفيده عند سبحان من يسط الارض على ما يجد سبحان  
 لم يتخذ صاحبة ولا ولدا سبحان لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا احد وقال الامام احمد رضى الله  
 تعالى عنه من قال كل يوم بين صلاة الصبح والجمع أربعين مرة يلقى ما يقيم به يبيع السموات  
 والارض باذا الجلال والاكرام باقية لا اله الا انت أسألك أن تحي قلبى بنور معرفتك يا أرحم  
 الراحمين أسألك الله يوم توث الثواب (ثالثة أنوى) في كتاب الستين عن  
 ابن عمر رضى الله عنهما أنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من أحب أن يحفظ الله عليه  
 الايمان حتى يلقاه يوم القيامة فليصل كل ليلة بعد سنة المغرب قبل أن يتكلم ركعتين يقرأ  
 في كل ركعة فاتحة الكتاب مرة وقل أعوذ برب الفلق مرة وقل أعوذ برب الناس مرة  
 ويسلم ثمهما فان الله تعالى يحفظ عليه الايمان حتى يوافيه يوم القيامة قال الراوى  
 وهذه فاتحة عظيمة بحسب ذكر السنن حد الخديث بسند طويل وزاد فيه اما أنزلنا في ليلة  
 القدر قبل الاختلاس ويسبح حس عشرة مرة بعد السلام ويقول عقب التسبيح اللهم أنت  
 العالم ما أردت من قبلى الرحمن اللهم اجعلها لى ذرا يوم لقائك اللهم احفظهم ما دى  
 فى حياتى وعند مماتى وبعد وفاتى آمنه فملى الايمان وهذه فاتحة عظيمة من أعظم  
 المهمات ومثل بعض الحكماء وذوى النصيحة من العلماء أى الحاصل من الايمان خبر  
 قال الدين قال فاذا كنت اتسبى قال الدين والمال قال فاذا كانت ثلاثا قال الدين والمال  
 والحياء قال فاذا كنت أوبى قال الدين والمال والحياء وحسن الخلق قال فاذا كانت خسا  
 قال الدين والمال والحياء وحسن الخلق والسماء فمن اجتمع فيه هذه الخصال الخمس فهو  
 نقي نقى لله ولى ومن الشيطان برى وقال المؤمن شريف غلبه لطيف لالعين ولا غلب  
 ولا مغتاب ولا قات ولا حسد ولا حقد ولا عييل ولا محال يطلب من الحيران اعلاها  
 ومن الاخلاق استأنا ان لا تنفع أذل الآخرة كن أو معهم غضب من الطرف مضى الكتب  
 لا يرتسألا ولا يضل نائل مواصل الاخران مترادف الانسان بزن كلامه ويحرم لسانه  
 ويحس عله ويكثر فى الحق أملة متأسف على ما فات من تضييع أوقاته فكانه ناظر الى ربه  
 مرأى لمخلوق لا يرد الحق على عذوه ولا يقبل الباطل من صديقه كبر المعونة قليل  
 المزة يعطى على أخيه عند عسرة لما مضى من تقديم بحسبه فهذه صفات المؤمنين الحاصلين  
 الموحد يرب العالمين وكل من رجل من جباله الصالحين المؤمنين يعصب ابراهيم بن  
 آدم رضى الله تعالى عنه فقال له على اسم الله الاعظم الذى اذا دعى به ايباب واذا سئل به  
 اعطى فقال قل هذه الكلمات صبا حوساء فانه مادعا بين خائف المؤمن ولا سائل  
 الأاعطاء الله مستله وهى هذه الكلمات يلى له وجه لا يلى وتور لا يلقى واسم لا يلى  
 وباب لا يلقى ومستر لا يلى أسألك وأوسل اليك بوجه محمد صلى الله عليه

رسلم أن تقضى حاجتي وتعلميني مسألتي \* وقال بعض العلماء اسم الله الأعظم الذي إذا  
دعى به أجاب وإذا سئله أعطى هواله الأنت سبحانك انى كنت من الظالمين اللهم  
انى أسألك بأنى أشهد أنك أنت الله الأحد اللهم انى أسألك بأن لك الحمد لا اله الا أنت الحنان  
المنان يديع السموات والارض يا ذا الجلال والاكرام يا حي يا قيوم وسئل الامام  
المشهور رحمه الله تعالى عن اسم الله الأعظم ما هو فى أى سورة هو فاجاب رضى الله تعالى  
عنه فيه اخبار كثيرة فى سنن ابن ماجه وغيره عن أبى أمامة رضى الله تعالى عنه عن النبي  
صلى الله عليه وسلم أنه قال فى ثلاث سور وفى البقرة وآل عمران وطه قال بعض الأئمة  
المتقدمين هو الحى القيوم لانه فى البقرة فى آية الكرسي وفى آل عمران وفى طه فى قوله  
تعالى وعنت الوجوه للحى القيوم وهذا استنباط حسن والله أعلم وقد ثبت فى صحيح مسلم  
رضى الله عنه عن أبى هريرة رضى الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا يزال يستجاب  
للعبد ما لم يدع باجم أو قطيعه رحيم ما لم يستجمل قبل يارمول الله ما الاستجبال قال يقول قد  
دعوت فلم يستجب لى فاستمر عند ذلك ويدع الدعاء (قائدة) فبين يستجاب دعائهم قطعاً  
المستقر والمطلوب مطابقة ولو كان فاجر أو كافراً أو ألو الذم على ولده والامام العادل والرجل  
الصالح والولد البار والوالد به والمسلم حتى يرجع والصائم حتى ينظر والمسلم للمسلم ما لم  
يدع بظلم أو قطيعه رحيم أو يقول دعوت فلم أجب \* (ومن القوائد المحترمة) العظيمة البركة  
الكثيرة فالحمد لله الذى لا يموت وتقرىح الله والتم وهي من الاسرار الخفية المسكونة كما قاله  
شيخنا السابق أن تقرأ بعد صلاة العشاء على طهارة كاملة فى جلسة واحدة اسم الله تعالى لطيف  
ست عشرة ألف مرة وستمائة مرة واحدة وأربعين مرة والحذر ثم الحذر من الزيادة والنقص  
فانه يطل السر والخبير فى معرفة ضبط ذلك أن تأخذ نسخة عدتها ١٢٩ فتقرأ الامم  
عليها ١٢٩ فحصل المقصود وهذه أقرب الطرق المستقيمة لمعرفة فان عدة حروفه أربعة  
وهى ل ط ي ف جلثا ١٢٩ فان شرب فى مثلها تكون جلثا ستة عشر ألفاً  
وستمائة واحدة وأربعين وتسمى حاجتك فانها تقضى ان شاء الله تعالى بالجملة وفى كل  
مائة وتسع وعشرين مرة تقول لا تدركه الابصار وهو يدرك الابصار وهو اللطيف الخبير  
وهذه الدعاء على التمام ومنها جلب الخير والرزق والبركة تقول عقب كل صلاة مائة ثم تقول  
الله لطيف بعباده رزق من يشاء وهو القوى العزيز ومنها دفع كيد الظلمة لا تدركه الابصار  
وهو يدرك الابصار وهو اللطيف الخبير والدعاء بعد تمام قراءة الامم المباركة اللهم ومع على  
رزقك اللهم عاف على خلقك اللهم كما صفت وجهى عن السجود لغيرك فنهى عن ذلك السؤال  
فغيره لم يرتد بأمره الرحمن قال سيدنا الشيخ أبو الحسن الشاذلى رحمه الله تعالى كمن  
متمكلم هذه الصفات الحميدة تفرح عبادة الدارين لا تغد من الكافر بن وليا ولا من المؤمنين  
عدواً ولا يرتد بن راد من التقوى فى الدنيا وعقدت من الموت واسم الله بالوحدانية  
ولرسوله بالرسالة ونحسبك على صالح وان قل وقل آمنت بالله وملائكته وكتبه ورسله وقالوا



من شعب التفاق فكما أن جنس الظن من شعب الإيمان وإن أردت أن توفق للنسبة  
فأزله الذوهم في كيفية ذات الله تعالى تسلم من الشك والتفاق وإن أردت أن توفق للسلامة  
من كل سوء فأزله الظن السيئ بكل الناس وإن أردت العسرة فأزله الاعتقاد في الناس  
وتوكل على الله وإن أردت أن لا يموت قلبك فقل كل يوم أربعين مرة يا حي يا قيوم لا اله  
إلا أنت وإن أردت أن ترى النبي صلى الله عليه وسلم يوم القيامة يوم الحسرة والندامة  
فأكثر من قراءة إذا الشمس كورت وإذا السماء انقطرت وإذا السماء انشقت وإن أردت  
أن ينور وجهك فداوم على قيام الليل وإن أردت السلامة من عظم يوم القيامة فلازم  
الصوم وإن أردت أن تسلم من عذاب القبر فأحترز من الجحاست وأترك أسكل  
الحرمات وارضض الشهوات وإن أردت أن تكون غنيا فلازم القناعة وإن أردت أن تكون  
خير الناس فكن ناعما للناس وإن أردت أن تكون أعبد الناس فكن متكاثرا وله صلى  
الله عليه وسلم من يأخذ عن هذه الكلمات فيعمل بهن أو يعلم من يعمل بهن قال أبو هريرة  
قلت يا رسول الله فأخذ يدي وعدني خيما قال اتق المحارم تكن أعبد الناس وارضض  
بما قسم الله لك تكن أغنى الناس وأجنس إلى خارك تكن مؤمنا وأحب للناس من أحب نفسك  
تكن مسلما ولا تكن الفعلة فإن كثرة الفعلة تبت القلب وإن أردت أن تكون من المحسنين  
انصت إلى ما عهد الله ككأنك تراه فإن لم تكن تراه فإنه يراك وإن أردت أن يكمل إيمانك  
تحسن خلقك وإن أردت أن يحبك الله فاتق حوائج أخوانك المسلمين في الحديث  
إذا أحب الله عبد أصبح حوائج الناس إليه وإن أردت أن تكون من المطيعين فأذم افرض  
الله عليك وإن أردت أن تلقى الله تعالى تقيا من الذنوب فاغسل من الجنابة ولازم غسل  
الجمعة تلقى الله تعالى يوم القيامة وما عليك ذنب وإن أردت أن تحضر يوم القيامة في النور  
الهادي وتسلم من الظلمات لا تقلم أحد من خلق الله تعالى وإن أردت أن تغفر ذنوبك  
فأزمدوام الاستغفار وإن أردت أن تكون أقوى الناس فتوكل على الله وإن أردت  
أن يوسع الله عليك الرزق طموا ما كالمطر فلازم الدوام على الطهارة الكاملة وإن أردت  
أن تكون آمنا من خطئ الله فلا تغضب على أحد من خلق الله وإن أردت أن يستجاب  
دعائك فاجتنب الحرام وأكل الربوا وكل السحت وإن أردت أن لا يفتضحك الله على رؤس  
الخلق فاحفظ فرجك ولسانك وإن أردت أن يستقر الله تعالى عليك عليك فاستقر على  
عبود الناس فإن الله تعالى يستار ويحب من عباده المستارين وإن أردت أن تنجي  
خداياك فأكثر من الاستغفار والتسوع والخشوع والحيصنات في الخلووات وإن  
أردت الحسنات العظام فعليك بحسن الخلق والتواضع والصبر على البلية وإن أردت  
السلامة من السيئات العظام فاجتنبوا الخلق والشتم المطاع وإن أردت أن يكون  
عندك غيب الجبار فعليك بإخفاء الصدقة وصلة الرحم وإن أردت أن يقضى الله عنك الدين  
فقل ما قاله النبي صلى الله عليه وسلم للأعرابي حين سأله وقال عليه الصلاة والسلام له لو كان

عليك مثل الجبال ذبأ آتاه الله عليك قل اللهم اكفني بحلالك عن حرامك وأغنني  
بفضلك عن سواك وفي الحديث لو كن على أحدكم جبل من ذهب يدعك عليه لقتلناه الله  
عنه وهو اللهم فارج الكروب اللهم اكف اللهم تكفني دعوة المستقرين رحمن الدنيا  
والآخرة ورجبهما أسألك أن ترجني فارحني ورحمة تقنيق بها عن سواك وإن أردت  
أن تعبر إذا وقعت في حلقة فارجهماني الحديث إذا وقعت في ورطة فقل بسم الله الرحمن  
الرحيم ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم فإن الله تعالى يصرف عنك ما شئت من أنواع  
البلاء والورطة بخنق الوأو وإسكان الرأه الهلاك وإن أردت أن تأمن من قوم خفت  
شرهم فقل ما ورد في الحديث اللهم اياهم لك في شعورهم ونفوسهم من شرورهم ومنه  
اللهم اكفناهم عما شئت انك على كل شيء قدير وإن أردت أن تأمن ان خست من سلطان  
فقل ما ورد في الحديث لا اله الا الله العظيم الحليم الكريم رب السعوات السبع ورب العرش العظيم  
لا اله الا انت عز وجل لا اله الا انت وبسبب ان يقول ما تقدم اللهم انا لله ولك  
في شعورهم الى آخره وفي الحديث اذا انت سلطانا ما بها بالانحاف أن يسطر عليك فقل انما اكبر  
الله اكبر الله اعز من خلقه جميعا الله اعز عما أناق واحذر والمجد لله وب العالمين وإن أردت  
ثبات القلب على الدين فقد استمد من فوائده كل من دعا على الله عليه وسلم اللهم ثبت قلبي  
على دينك وفي رواية يا مقلب القلوب ثبت قلبي على دينك (فائدة) يجوز لمن دخل  
على سلطان يخاصه شرفه قلبي الذين آمنوا وعلى رؤسهم يركلون الذين قال لهم الناس ان  
الناس قد جمعوا لكم فاخشوهم فزادهم إيمانا وقالوا حسبنا الله ونعم الوكيل فاعظيوا  
بنعمة من الله وفضل لم يمسهم سوء وانما وارثون الله واثقوا بفضل عظيم وإن أردت  
كثرة الخير والرزق فداوم على قراءة آية التوحيد وسورة الكافرون وإن أردت السرى  
الناس فداوم على قول اللهم استرني بسترك الجليل الذي حتر به قتل فلا يصيبك النار  
وإن أردت عدم الطمع والعطر فداوم على قراءة لا بلال في ريش ايلافهم وقدر رب ذلك  
مرارا ومع وإن خفت على قبادتك أو مالك فاكسب سورة النعراء وعلقها في موضع  
تجارتك بكتف البيع والشراء ومن كتب سورة القصص وعلقها على من تحت علبه  
التلف فانها آمان لمن ذلك وهو سر تليف مجرب (فائدة) عن عبد الله بن عمرو رضي الله  
تعالى عنهما قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من قرأ آية الكرسي دبر كل صلاة  
مكتوبة لم يزل يحضر روحه الا الله تعالى وعن أبي نعيم قال سمعت معاوية بن عبد الله يقول  
لما اجتمع اليهود على قتل عيسى عليه السلام أحبط الله تعالى جبريل عليه السلام مكتوبا  
في باطن جناحه اللهم اني أعوذ بك من الهم والحزن وأعوذ بك من الهم والحزن وأعوذ بك من الهم والحزن  
الذي سلا الاركان كلها أن تكشف عني شر ما أعت وأصبت فيه فقل ذلك عيسى  
فأوحى الله عز وجل الى جبريل عليه السلام أن ارفع عبي الى (فائدة) مما يجرب  
للصداع نصع ما روى عن الامام الشافعي رضي الله عنه انه قال وجدني بعض درويش أمة

درج من فنة وعليه قفل من ذهب مكتوب على ظهره شفا من كل داء وفي داخله مكتوب  
 هذه الكلمات بسم الله الرحمن الرحيم بسم الله وبالله ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم  
 اسكن أيها الروح سكنت الذي يحث السماء أن تقع على الأرض الا بانه ان الله بالناس  
 رؤوف رحيم بسم الله الرحمن الرحيم بسم الله وبالله ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم  
 اسكن أيها الروح سكنت الذي يحث السماء والارض أن تزولا ولن زالا ان أمكنهما  
 من أحد من بعده انه كان حلياً فغفروا قال الامام الشافعي رضي الله تعالى عنه فما اخبرت  
 معه الى طبيب فطباذن الله تعالى فانه هو الثاني \* ومما يجزب الصداع أيضاً أن يكتب على  
 ورقة يضاء وتلقى على المحل الذي فيه الصداع فانه يزول باذن الله تعالى وهو يصح مجزب  
 دم م ل \* \* \* ويوجد أيضاً في ذنابى أمة ترس مريض من ذهب وعليه أزوار من الزمرد  
 الأخضر معلوم بالسك والكافور والعنبر الختام وكان من جعله على رأسه أزال عنه الصداع  
 البنية في الوقت والساعة ففتقوا الترس فوجدوا في باطن أزوار بطاقة مكتوب فيها بسم الله  
 الرحمن الرحيم ذلك تحفيف من ربكم ورجع بسم الله الرحمن الرحيم بربنا الله أن يتحقق عنكم  
 ويخلق الانسان ضعيفاً بسم الله الرحمن الرحيم واذا سألت عبداً عني فاني قريب أجيب  
 دعوة الداعي اذا دعاني بسم الله الرحمن الرحيم ألم تر الى ربك كيف بقا القل \* ولو شاء لمصلحة  
 ساكنا بسم الله الرحمن الرحيم وله ما سكن في الليل والنهار وهو السميع العليم \* ومما يجزب  
 الصداع أيضاً أن يكتب هذه الحروف على لوح خشب أو مكان طاهر وتدفق في الخرف الاول  
 مسبار وتقرأ ألم تر الى ربك كيف بقا القل \* ولو شاء لمصلحة ساكنا وله ما سكن في الليل والنهار  
 وهو السميع العليم وتدفق فاضيفاً فان سكن الصداع فبالغ عليه بالحق الى فرسه  
 وان لم يسكن فاقبل المصارف الى حرف الى حرف الى أن يسكن الصداع فلا بد أن يسكن  
 في حرف منها كما جرت ذلك مراراً وهي هذه ا ح ا ك ك ع ح ح ا ح م ح  
 والسواد موضع وضع المسمار ويجمعها قولك

الى حلت الملك كريمة \* حوراً عن حظ المقيم ما حلت

فأوائل الكلمات منها مقصدي \* لصداع رأس باق قد جرت

ثم قال (أي ابن جيتشوع) ومما ذكر من الطوائس وشهدته به التجربة ما قاله الحكم  
 بالينوس اذا أخذت شعراين آدم وأمرقته وخلطته بماء الورد ووضعته المرأة على رأسها عذر  
 انطلق تسلم عليها الولادة وان ظلت البرص والبهاق يمتن أن آدم أبرأه واذا حطته  
 في البيت اجتمع عليه البراغيت وبصاق ابن آدم سم الحيات فاما ان بصقت في فم الحية  
 ثلاث مرات تموت من ساعها واذا أوقدت سراجا من دهن ابن آدم في ليلة ذات رياح سكنت  
 الرياح وشعر المرأة بطوله اذا طرح في ماء البحر بحيث لا يخرج منه صار حية مائة واذا  
 اكحل الانسان بطن النساء مع سكر طبرزد يتبع لياض العين والطفل الأزرق العينين  
 اذا رضع من لبن الحمارية الحبشية أربعين يوما أسودت عيناه واذا أخذ بول البهي وخلط

ربه لحسب الكرم وحط على القرحة ففعلها واذا عقلت المرأة على لسن الطفل الذي وقع  
 في آفة سنة لا تفعل قال بالينوس ويحيى بن عمار بن مرادة ابن آدم سمع قائل ومن اكمل  
 برة ابن آدم خضع من ياست العبي وقال ابن مابيش سرقة الطفل اول ما قطع اذ علقها  
 المرأة على يدها ربه المكن واذا اخذ عظم ابن آدم واسوق وصق وخطط معه مسبو وتخي  
 في الاتق الذي فيه السلور ابراه باذن الله تعالى واذا اخذت الحيات التي تخسرح من  
 بطن ابن آدم وبخت وصقت ناعما واكمل يامن في عينه ياست ذهاب واذا اخذ جميع  
 ابن آدم ياستا وصق وعسل وعجن بالسل وصل الصل وطل به على الاكل برة  
 باذن الله تعالى وكذلك اذا ملئته الحواشي التي في الحلق برة وشعر ابن آدم  
 اذا علق على سر ينسك الشقق فمكت واذا بل الشعر بالحل ووضع على عضة الكلب  
 برة ودم ابن آدم اذا اخذ وعجن بدقيق الخلبة وعمل الداب وطل به كل قرحة تكون  
 في البدن رب لوقتها البتة لاجل التي تكون في الساقين والقرح الرطة التي يسيل منها الدم  
 والنفخ واذا اخذ من الحوض من بارية بكر ارنيب وخطط معه خر عتيق واكمل به  
 من في عينه ياست ابراه وخرقة الحوض اذا علق على مؤخر القينة لا يدخلها ربح  
 ولا ذوبعة واذا اساب المرأة وجع السرة تاخذ خرقة الحوض فتنفها حتى تسبر رماذا  
 ثم تاخذ من ذلك الماخذ اومن الكزبرة جرا ويدق الجميع بماء فاتر وطل به ماحول السرة  
 يرا باذن الله تعالى وكذلك اذا اسابها عند الخاص فانه يصنع بذلك باذن الله تعالى  
 وربيع الطفل ضد الولا دفيجف ويصق ويكمل به من في عينه ياست فانه يذهب باذن  
 الله تعالى واذا اخذت قلقة الميان وهي طهارتهم وصقت وصقت وخطط معاشي من  
 المسك وما الورق وسمي من ذلك صاحب البرص والجذام وقتضه باذن الله تعالى واذا  
 اسرت وصقت ومقتل غلب عليه البرص ذهب عنه باذن الله تعالى ويؤخذ من  
 ربيع ابن آدم مقدار حمة ويصق ويذاب بماء فاتر ويسقي لصاحب القولج يرا باذن الله  
 تعالى واذا احق وذهب بالخل كان المبلغ واذا اخذ ربيع ابن آدم ازل ما يحرق وهو سار  
 ويخلط بخر عتيق ويسقي للفاقة المريضة يرا باذن الله تعالى واذا علك ومع بطن ابن آدم  
 ويذهب بالماء واسقيه من شئت فانه يجعل بحبة شديدة ولا يكاد يسلق فراقك وهو مرعوب  
 مجرب وشبه اذا اردت ان يجعل انسان حيا شديدا فاعمل بسبب فيك وامته ماء  
 وهو لا يعلم فانه يحسك حيا شديدا وان اردت ان تجمع الحلم في البرح فخذ رأس ابن آدم  
 وهو ميت فقمض عليه من السنين مدة واقفه في ذلك البرح فان الحلم يعمد ويجمع اليه  
 من كل مكان حتى يرضى فيه واذا اساب انسان اللوكة والقالج يعط بطن بارية سوداء  
 او حبشية مع شيء من دهن الرقيق فانه يرا باذن الله تعالى ومقدار العوط منه وزن قيراط  
 لرحل الكامل ولطفل والصبى وزن حبة ويعط معه في بعض الاوقات انزرون ايضا  
 ريق في العين الحرة تبرا واذا اخذ الكاشم ودق ناعما ودف بول صبي لم يبلغ الحلم



رسى للذابة المغفرة برئت باذن الله تعالى واذا أردت أن لا يقرب المرأة أحد غيرك  
 فخذ ما شئت من شعرها من شريح أو غيره وأحرقه حتى يصير ماداً ثم اجعل منه على  
 رأس الحليق عند الجماع معها فلا أحد يجله معها بعد ذلك مثلك ولا تقبل أحد غيرك وهو  
 سر تجميع مجرب ويؤخذ من مقي الرجل برصون الزئبق برص ويخلط الجميع ويضع منه  
 صاحب اللوة ثلاثة أيام متوالية يبرأ باذن الله تعالى واذا أخذ رجيع انسان وأحرقه وصنع  
 ناهار وخلط معه ملح الذرافى وثنى من سزبل وخلط الجميع وتنفخ في عين الذابة التي فيها  
 البياض برت واذا أخذ قول سبي قبل أن يسلخ الحلم وجعل في وعاء وتركه على النار حتى  
 جف وغست موصفة في ذلك البول وطلى به على العين التي بها ورم وأحرق برت واذا  
 أخذته في آبر آدم وهو حار وطلى به البرص غير لونه بقدره الله تعالى واذا أخذ شئ من  
 أبوال وجعل في قدر نحاس وطبخ حتى انعقد ثم جفف وخلط معه ملح الطعام وجفن وعجن  
 بما الزعفران وجعل في بودقة وأوقد عليه حتى يدور كما تدور القضة فاجعله سيكة وحكه  
 على المسن بالاعاء المسك وتخل به العين التي غلب عليها البياض تبرأ باذن الله تعالى البتة  
 وهو سر لطيف مجرب وكان الحكماء المتقدمون يسمونه الجوهر النقيس ويؤخذ لبن جارية  
 سوداء فيذاب فيه شئ من الزعفران وثنى من لعاب النسر جل ويطرف به العين التي بها الوجع  
 والضمير بان والتقطعة فانه تبرأ باذن الله تعالى واذا أردت أن تكون نهود الجارية قائمة  
 لا تكسر فخذ من حبس الجارية من أول حيفها واطلب به رؤوس النمل من فاهها  
 لا يسكران ولا يزالان قائمين وهذا سر تجميع مجرب واذا أخذ من الحبص وهو حار طوى  
 والطنية العين برزول ما بها من الحمرة والتقطعة والورم وان أردت أن تمن المرأة فخذ من  
 اوزة أو شئ يدق ويخلط معه بوزق ويكون كرماني ودقيق الحلبه يمزج الجميع ويجعل مثل  
 البنادق ويلع ذلك الدجاجة سودا سبعة أيام متوالية ثم يمزج وتصلق فكل من أكل  
 من تلك الدجاجة أو من مرقها يشفى حتى يكاد يغلب عليه النجم من ذكر كان أو أنثى وان  
 أردت أن تبلغ من ذلك فخذ من اوزة أدنى وخذ ما يسر من القمح وضع ثلثه المرارة عليه سمع قليل  
 من الماء وأصبر على القمح حتى ينتفخ وبلعه لدجاجة سوداء وأقل ما تقدم ذكره من أكل  
 من تلك الدجاجة رأى العجب العجيب من السمن والنجم حتى لا يستطيع القيام ذكر كان  
 أو أنثى وهو سر لطيف مجرب واذا أردت أن تقطع لبن المرأة فخذ حلبة واحرقها واعجنها بالماء  
 واطلب بها ندى المرأة ينقطع اللبن البتة باذن الله تعالى واذا أردت أن يدرك البرص فخذ حنظل  
 ودقها واعجنها بالزيت وخذ موصفة زرقاء واقها على عود وانحسها في الزيت والحنظل واطل  
 بها رأس الندي يدرك اللبن بقدره الله تعالى وكلاهما صحيح مجرب

ومن موصوفة صبي حسن الوجه ونصب قبالة المرأة بحيث تراه وقت الجماع خرج الولد  
 شبيه تلك الصورة في أكثر الاعضاء البتة قال وضرس الميت اذا غلق على من به وجع  
 وضرس يكن ويضعه واذا أخذ من الإنسان وعظم جناح الهدد الهدد الامين ويجعل تحت

رأس التامم ليرى كذلك حتى يؤخذ من تحت راسه ويصلق الانسان يتبع من لمخ  
 الهوام واقربوا التاليل اذا طلى عليها قبل أن يأكل الانسان شيئا ولبن التاليل  
 اذا شرب مع عسل قت الحمار للثقة وبول الانسان اذا وضع على غصة الكلب الكلب  
 معها خفاة والقوم ان المكروب اذا شرب من دم انسان شرب من غير شئ ماعنه واشتدوا  
 على ذلك قول الشاعر

أحلامكم لسقام البهل شافية • كياماؤكم تبرى من الكلب

وثلاثة طفر الانسان اذا أسوقت وميت لان آخر أحسن ذلك الانسان حاشيا  
 وشرب بول الانسان يتبع من لسع جميع ذوات السموم وان طلى به بعد أن يغسل رجل  
 صاحب القرس يمكن الوجع والضربان ويتبع من جميع القروح الحادة في أصابع القدم  
 والقروح التي في اليد خصوصا البول القيق ويضع من غصنة الانسان والقرد ويصنع  
 الحيوان السحي • واذا بال دبيل على الجرح حين يخرج نفع الدم لساعته وأبراه وهو صحيح  
 يجرب وعرق الانسان اذا أخذ منه وجع شارب الرما وضع على الثدي الوارم تقمه  
 ويضع من جرد اللبن في الفرس والندی ويقتصد بعد الولادة ومثي الانسان اذا أخذ  
 وهو يابس ومعه سداب مدقوق وذو عسل الا كذا أبرأها البنت وان عجن عسل وطلى به  
 المطلق من شارب قمع الحنق واذا أخذ نجومي حبي يولدو ينفق رصق وكل به يسان  
 العين تقوى ويتبع من القشاة قلع الجدا واذا أخذ من نجوانسك قدر حصة وديع مجل  
 خروصق لسحب القولنج وعسر البول تقعهما • وهو اذا كان حار اتق القرس الحار  
 ويتبع من غصة الانسان من سلقته ولعلب الصائم اذا قطر في الاذن أخرج الدود منها  
 وان خلط مع الرازوند وضع في البواسير أبرأها ومرة الصبي عندما تقطع اذا أخذ  
 منوشني ووضع تحت فخذ خاتم فانه ينفع لابس القولنج وقال ابن زهر من الصبي  
 المذكور أول ولدين المرأة ان جعل تحت فخذ خاتم ذهب أرفضة بحيث يكون قصصه لم يصب  
 من لبسه من الرجل القولنج البنت وان عقرت المرأة بشعر انسان ضعها من جميع أوباع  
 الرجم واذا طلت المرأة فتنه بدم التفاس من أول ولدها منعها الحبل ما عالت وان جعل  
 من الصبي أول ما يمشي قبل أن يصل الى الارض تحت فخذ خاتم وعلق على امرأة منعها  
 الحبل وعرق اتساه يلقى به الجربيرا وبول الصبي الذي لم يبلغ عشر سنين اذا شربه  
 صاحب البرص يرى وبول الانسان مع رماد الصخر يوضع على موضع زرق الدم يقف  
 ورماد العيشوم ورماد التوتيز شع الزيت القيق تيب الحية ودم الحيتن اذا طلى به  
 غصة الكلب الكلب تبرا وكذلك البق والبرص • وقال القزويني في عجائب الخلقات  
 اذا رعى الانسان فليكتب اسم الله على خرقة ويجعل نصب عينه فانه يقطع رجائه  
 ونطفة الانسان اذا طلى بها البق والبرص والقوما أبرأها واذا خلط بها زهر الغبير  
 ويخفف واسماء انسان لا مراً أعنته ودم البكار حين اقتضاه اذا طلى به الندي

لا يكبر (قاعدة) قال الأطباء اذا أردت أن تعلم حل المرأة عقيم أم لا فخرها أن تجعل  
 خزيمة في ثلثة وثمكت سبع ساعات فان فاح من فيها رائحة التوم فعالجها بالادوية فان لم تجعل  
 ماذن الله تعالى والا فلا قال الرازي وهي مجترية لذلك والله أعلم (التعبير) الانسان  
 في المنام كل شخص يعرف فهو ذلك بعينه ذكرنا كل أو أثنى أو سجد أو نظير والشاب المجهول  
 عدو والشبح جد وسعادة ورعبا بالصديق فمن رأى شيخا ضعيفا وصغيرا الصورة فذلك  
 نفس في جسد الانسان وسعداء والكهل اذا لم تنق البياض أقوى لجسد الانسان وسعداء  
 والصبي هم اذا كان طفلا يجعل لقوله تعالى فأتته قوتها فعمله والبالغ قوة وبشارة  
 لقوله تعالى يا بشرى هذا غلام والصبي الحسن الصورة اذا دخل مدينة محاصرة أو كان بها  
 طاعون أو طاعون عنهم وكذلك اذا نزل من السماء أو خرج من الارض فهو بشارة لكل  
 ذي هم ويعبر أيضا بملاك من الملائكة مثال ذلك أن يرى المريض أو يرى له مكان  
 صبا أمره أخذ أو ضرب عنقه فانه ملك الموت والشاب الانقراض ونحوه والشاب  
 التركي عدو لا أمان له والشاب الضعيف عدو وضعيف والشاب الاسمر عدو غثي والشاب  
 الابيض عدو دين والمرأة في المنام دنيا والمجهولة أقوى من المعرفة وحسبهم أحسن شيء  
 رقيقها أفصح شيء والزانية زبانية في الخير والصلاح لقول النبي صلى الله عليه وسلم عرضت  
 على النبي صلى الله عليه وسلم أسرى في صورة امرأة حاسرة الذراعين فقال لها اطلقك ثلاثا أراد بها  
 الدنيا والمرأة السوداء تعبر ببلية مظلمة والبياض بالنهار فمن رأى امرأة سوداء غابت عنه  
 وظهرت له امرأة بيضاء فان ذلك دليل الصباح وزوال الظلام والمرأة التي تكون للسلطان  
 أو هي سلاطنته فان تعبر عليك ظالم محبب أو تكون بمنزلة العروس لاهل ومال حرام لقوله ذلك  
 والشيبة اذا رأتها المرأة فهي عدو لها اذا كانت مجهولة والعجوز المجهولة لها جسد وتعبر  
 المرأة المسنة فان كانت حبيبة فهي خصم وان كانت هزيلة فهي جسد وانما سميت المرأة  
 بالنسبة لانها كالارض قال الله تعالى نساؤكم حرث لكم فأتوا حرثكم أن يثمرم ولانها ذات  
 تسليح وكذلك الارض والمرأة المسنة عمر لن رآها والمكشوفة الوجهة دنيا ليس فيها  
 تعب والتساؤل بين الدنيا فمن أقبل عليه أقبل عليه الدنيا ومن أدير عنه أدير عنه  
 الدنيا والانسان القبيح الصورة أمر مكروه والاسوديم والخصي المجهول يعبر عليك  
 من الملائكة لا تتزاع الشهوات فيه فمن رأى أنه خشي أو كآته خشي فلهذا وخشوع  
 وقالت الصارمي من رأى نفسه خشيها في العبادعة وعفة الترح ومن رأى سيده  
 رأس انسان فانه ينال أقداراً وألقب درهم أو مائة درهم والرجل المقطعة في المنام  
 رؤساء الناس غن أخف شيئا من لحيا أو شعرها مال آمن قوم رؤساء ومن رأى رأسه  
 كبيرا حسنا مال رياسة ومن قطع رأسه وكان يملو كسفا أو مهبوما فترج الله هيب  
 أو مريض شفي فان كان ممن يحتم فارق خدمه ومن رأى رأسه يرخخ بجرح فانه قد نام عن  
 صلاة العشاء ومن رأى رأسه رأس كلب أو فرس أو جمل أو جبار أو يغزل أو غير ذلك من



على أول حرف من الحروف المتقدمة وتدف عليه دقا خفيفا وأنت تقرأ وتوشاء لجعله  
 ما كنتوا له ما كن في السبل والتمار وهو الجميع العليم في حلق الدق والكاتبه فإذا علق  
 رأس السمار بسره هل سكن الوجع فان قال نعم فليخ السمار بالحق الى قرصه وان قال لا  
 فاذفل السمار الى الحرف الثاني واقل ما تقدم ذكره ولا تزال تتقه سرفا حتى آخر  
 الحروف في أي حرف سكن الوجع فليخ السمار فيه بالحق الى قرصه فانه لا بد أن يسكن  
 في حرف منها كما يجب مرارا وما دام السمار مدق فادام الوجع ساكا فاذا اقلع السمار عاد  
 الوجع والنقط الحرفي الحروف موضع وضع السمار وهو سر عجيب عجيب معجج وقد تعلم  
 ذلك بعض الفضلاء في آيات وهي

والضرس فاكتب في الجدار مرقفا • بمابعه حبه صلا وعلا  
 ومره على المويجوع يجعل اصبعه • وضع أنت سماوا على الحرف أو لا  
 • ودق خفيفا ثم سله تري به • سكونا ثم ان قال بلغن صلا  
 وان قال لا فاقبله ثاني سروفه • وفي كل حرف مثل ما قلت فاقبلا  
 وفي سورة الفرقان تقرأ ساكا • كذا آية الاتعام فائل مرثلا  
 ونترك ذا السمار في الخط مشينا • مدى الدهر فالاسقام تذهب والبلا  
 نخذه أنى كثر الدبك مجزبا • ذخيرة أهل الفضل من خيرة المال  
 وقد أحسن الأمير أمانة بن منقذ حيث قال ملقرا في ضرره وقد قلعه

وصاحب لأمل الدهر صيته • يسعى لنفى ويسعى معي مجتهد  
 لم ألقه منذ صاحبنا فذوقعت • صني عليه اقترقا فرقة الابد  
 وله أيضا في الصبر

اصبر اذا تاب خطب واستقر فرجا • يأتي به الله بعد الريب والياس  
 ان اصطبار اربسة العنق واذ نجبت • في ظلمة القار اذاها الى الكاس  
 وله أيضا في

من برزق الصبر فال صيته • ولا حلفه السعور في القلث  
 ان اصطبار الزجيج حين بدا • للسبك أدنا من قم الماث

الانكليس

• (الانكليس) • بفتح الهمزة واللام وكسر ههما معا على شبيه بالحيات ودى القيداء  
 وهو الذي يسمى الخنزى الا في قبلي الجيم ان شاء الله تعالى ويسمى المنار ما هي وسيأتي  
 ان شاء الله تعالى في باب الصلح في لفظ الصيد فان البخارى ذكره في صحيحه وفي حديث  
 على رضي الله تعالى عنه أنه بعث عمارا الى السوق فقال لا تأكلوا الانكليس من السمك  
 وانما كرهه لما تقدم لانه حرام وفيه لغتان الانكليس والانكليس بفتح الهمزة واللام  
 ومنهم من يذكرها قال الخنثرى وقيل انه التلق وقال ابن زيد هو على هيئة  
 سمك صغير له رجلان عند ذنبه كرجلي الضفدع ولا يله يكون في أنهار البصرة وليس

أضنه عرسا

الان

• (الان) • بضم الهمزة وبالواو نون طائر مضروب الى السواد ولطوق كلوق المنبهي  
أحر الزجلين والتغار مثل الجملة الآلهة أو دوسنة أيناوه أو مكة في الحكم

الانيس

• (الانيس) • وتسمي الملة الانيس طائر حذ البصري به صوته صوت الجبل وماواه قرب  
الانهار والاماصكن الكثيرة لليلة الملتقة الانبياء ولون جثن وتدفق معانته فذل  
اوسطوانه يتولفن الشر غرقا واعراب وذلك يرق لونه وهو طائر يحب الانس ويميل  
الادب والقرية وفي مسنعه وقرقرته أعاجيب وذلك انه ربما اصنع بالاصوات كأنه يصرى  
فدربا بهم كخمسة القرس وغذاؤه القاصكة والتم وغير ذلك وبالف الفاض  
(الحكم) • يحمل أكله لانه من الطيات وينبغي أن يخرج فيه وجه بالحرمة لأكله  
العلم وللبب لونه من القرب والشر قراق

الانوق

• (الانوق) • على قول الزخعة أو طائر أسود لونه كالنور أو أصلع الرأس أصفر  
المقار قيل ان في أخلاقها أربع خصال تحسن سمها وتسمى فرخها وثالث ولها  
ولا تمكن من نفسها غير ذوسها (وفي الملل) أعرض يرض الانوق وأبعد من يرض الانوق  
فلا يكاد يطره لانها وكارها لروس الببال والاماصكن الصعبة وهي تحق مع ذلك  
قال الشاعر

وذا تاسمين والالوان شتى • وتحقق وهي كبة الحوبل

وقال غيره

وكت اذا استودع سرا كتمه • كبيض أنوق لا ينال لها ذكر  
وقال رجل لمعاوية زوجتي هذا يعني أمه فقال انها قد عنت عن الولد فلا حاجة لها الى الزواج  
قال فولتي ناحية كذا فانت معاوية رضى الله عنه

طلب الابن العتوق فلما • أبحرته أراد يرض الانوق

ومعناه أنه طلب ما لا يكون فلما تبيحه طلب ما يطبع في الوصول اليه وهو مع ذلك جيد كذا  
فالمجاعة ممن تكلم على الامثال وهو غلط لان أهمعارة ماتت في المهر سنة أربع عشرة  
في اليوم الذي مات فيه ابني فقة والعمامى بكر الصديق رضى الله تعالى عنهما والصوراب الذي  
فمنهاية ابن الاثير وغيرهما أن رجلا قال لمعاوية رضى الله تعالى عنه ارضنى في ذلك ثم قال  
ولو لى قال لا قال وتعرفى قال لا ثم غشى معاوية رضى الله تعالى عنه بقول الشاعر  
طلب الابن العتوق الى أمه والعتوق الحامل من التوق والابن من صفات المنكسور  
والله كرا يحمل فكأنه قال طلب الى كرا الحلال • ويرض الانوق مثل ضرب يثنى بطلب  
الحال المستع وقال السهلي في أوائل الروض الانوق الاتى من الرخم يقتل في المنسل أراد  
يرض الانوق اذا طلب ما لا يوجد لانها ترض حيث لا يدرك حتى في مواضع الببال وهذا  
قول الميرد في الكامل ولم يوافق عليه فتدقق في التليل الانوق الى كرا من الرخم وهذا أشبه

بالمعنى لأن الذكر لا يبيض فنأرادي بصر الأتوق فصيلاً أراد المختار كن أراد الأتوق العتوق  
وقال تعالى في الأمانى الأتوق يقع على الذكر والأنثى من الرخيم وحكم الأتوق يأتي إن شاء  
الله تعالى في باب الرافى الرخبة \* (تتمة) \* السهيلي اسمه عبد الرحمن بن محمد السهيلي  
الخشعي الأمام المشهور قال أبو الخطاب بن دحية أنشدني السهيلي أسياناً وقال لمعالم  
الله تعالى لم أسجد حاجة الاقضاء وفي رواية الا إعطاء الله أياها وضك ذلك من استعمال  
النشاد هاوئى

يا من يرى مالى الضمير ويجمع \* أنت المعد لكل ما يتوقع  
يا من يرجى للسيد انك لها \* يا من اليه المشتكى والمفرع  
يا من خزانة رزقه في قول كن \* امين فان الظاهر عندك أجمع  
مال سوى فقري اليك وسيلة \* فبالافتقار اليك فقري أدفع  
مال سوى فترى لبيابك حيلة \* فلتن رددت فأى باب أفرع  
ومن الذي ادعوا وأخف باحبه \* إن كان فضلك عن فقيرك يمنع  
جاشا لحدك أن تقيط غاصبا \* فالفضل اجزل والمواهب اوسع  
وكان السهيلي مكثوف البصر وفي سنة إحدى وعشرين وخمسمائة رحمه الله تعالى والله  
الموفق للصواب

(الأوز) \* بكسر الهمزة وفتح الواو البط واجد ما وزه ويعجمه بالواو والنون فقالوا  
أوزون وقد أجاد في وصفها أبو نواس حيث قال

كانت يا سقر من ملائق \* صرصره الاقلام في المهارق

وأبو نواس شاعر ماهر وهو من شعراء الدولة العباسية وله أخبار عجيبة ونكت غريبة  
وخبرات أبدع فيها واسمه الحسن بن هاشم بن عبد الأول قال ابن خلكان في ترجمة أبي  
نواس قال المأمون لو وصفت الدنيا لنفسها لما وصفت بمثل قول أبي نواس

ألا كل حي هالك وابن هالك \* وذو نسب في الهالكين عريق

إذا امتحن الدنيا ليت تكسفت \* إلا عن عتوق في سباب صديق

قال ومن أحسن ما أتى به من المعاني وأغربها وبل على حسين فله بالله تعالى قوله

تكثر ما استطعت من الخطايا \* فالك بالغ رب اعقورا

ستبصران وردت عليه عشوا \* وتلقى سيدا ليلكا كبيرا

نقص مدامة كفيلا بما \* تركت بحفاة النار والنورا

قال محمد بن قانع رأيت أبا نواس في المنام بعد موتة فقلت أبا نواس فقال لا بين بين  
فقلت الحسن بن هاشم قال نعم قلت فما فعل الله بك قال غفر لي يا ابن قلماني على قبيح موق  
حي تحت الوضوء قال فأيت أهلي فقلت هبل قال أخى شعر أقبيل بونه قالوا لا تعلم إلا أنه

دعاه وادعته وكرهه وكتبها لاسى ما حرة كذا دخلت ورفعت وسلمة فذا أما برقة  
مكروني

يارب ان عنت ذنوبي كره • فتعذرت بان ضللتهم  
ان كنت لا رجوك الا بحسن • فمن الذي يدعو ويرجو المبرم  
أدعوك رب كما أمرت تضرعاً • فانا وندتي عن ذنوبهم  
مثل اليك وسيلة الاكرام • ويجعل ضلوك ثم اني مسلم

(قال) وسئل أبو إسحاق عن نبي فقال يا غوثي أدبني عن نبوي في سنة أربع وتسعين ومائة  
• والارزيب السبعة وقرنه يخرج من اليخنة فيج في السلال وانا ضلت الاقوام  
الكره سها لا يخرها طرفة عين وتخرج أترأخها في آخر الشهر روى الامام احمد  
في المسند عن الحسين بن كريمة عن أبيه وكان قد أدرك علياً رضي الله تعالى عنه قال  
خرج علي بن أبي طالب رضي الله تعالى عنه الى مسلات القبر فذا اوزع من في رجه  
فتردوه فقال دعوه من فتنه فوافقه ابن ملجم فقتل أمير المؤمنين خل يقتل من  
مرادهم قتلهم ملية ولا رغبة في ما فقال لا ولكن اجسوا الرجل فذات  
فقتلوا وان أعز فلجروح فسلمت انتهى • وسيخلف على ما ذكر ما من خنكنا وغيره  
أما اجتمع قوم من التواريخ فتذاكروا أصحاب الشهر وان وزعوا عليهم ذواتهم بالبقاء  
بعدهم فسلمت عبد الرحمن بن ملجم والبرك بن عبد الله وعمر بن بكر التميمي على أن يأتي  
كل واحد منهم واحداً من علي ومعاوية وعمر بن العاص رضي الله تعالى عنهم فقتل  
ابن ملجم وهو أشق الآخر من أمانكم فيكم على بن أبي طالب وقال البرك وأما أكبيكم  
معاوية وقال ابن بكر وأما أكبيكم عمر بن العاص ثم حواسب وقهم ولما عدوا السبع عشرة  
ليلة خلعت من زمان فدخل ابن ملجم الكوفة فرأى امرأته تمشي الى ما تظلم كن على  
ابن أبي طالب رضي الله تعالى عنه فقتلها وأخاها يوم التمر وان غلبها فقتل  
لا أنزول حتى أشرطه قال وما شرطه ثلثة آلاف جعد ووصفة وقيل على فقال  
لها وكيف لي بقتل علي فقال تروم ذلك فبيلة فان سلمت ارحمتك من شره وأقت  
مع أختك وان أصبت خرجت اليها بيلة وقسم لا يرل فاقم لها ولة لم يمت الا ليلته ثم أقبل  
ابن ملجم حتى جلس مقابل السقة التي خرج منها علي رضي الله تعالى عنه الى الصلاة  
فما خرج صلاة القبر ضربه ابن ملجم على مصلته فقال علي رضي الله تعالى عنه فزت وروب  
الكعبة فأتاكم بالرجل فقتله فعمل ابن ملجم على التمس يسه فأنزله وفتن ما لم يدره  
نوفل بن الحارث بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد المطلب فقتله فزعمه الارض ويحس على  
مسدده ذلوا وادعاهم على رضي الله عنه يومين ومات وقتل الحسن بن علي عبد الرحمن بن  
ملجم فاجتمع الناس وأبى قوايته وأما البركة فمضرب معكوية رضي الله عنه وأصل





الشام والعمل الادفع والسوق الاكل والتقوى بالبرعة فهو اصح الخلق واكثرهم في كل  
صفاته الكمال وأبعد الخلق عن الدنات والتنافس وفيه قال الشاعر  
ليصلن الرحمن مثل عبد • أيدا وعلى أنه لا يمتحن

قلت عائشة رضي الله عنها كنت التي صلى الله عليه وسلم اذا كنت في منة في منة أهله أي  
في خدمتهم وكنت على قربة وبرقة ويحسب من علمه ويحسب من نفسه ويعلم نفسه ويقوم اليه أي  
يكسره ويعمل البعد وبما كل مع التمام ويحسب مع ما يوصل به من السبق ولكن عليه  
الصلاة والسلام متواصل الاثران دائم الفكر ليستة راحة وقد قال علي رضي الله تعالى  
عنه سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم عن منته فقال المعرفة رأس مالي والحب أمالي  
والنوق مركبي وذكراته أي مني والحرث رقتي والعلم سلاح والسير رزائي والرضا  
عقبتي والقفر غري والرد حرقى واليقين قنوق والصدق شفي والطاعة حبي والجهاد  
خليقي وكرمة عيسى في الصلاة وأما حله وجرده وشجاعته وجزاه وحسن عشرته وثقت  
ورأته ورحمته ورحمة ربه ورحمة ربه ورحمة ربه ورحمة ربه ورحمة ربه ورحمة ربه ورحمة ربه  
تحمسه وكثيره جدا فقد من الله عليه في حياته ورحمته ورحمته ورحمته ورحمته ورحمته ورحمته  
وأخلاقه ومجيزاته ورحمته ورحمته ورحمته ورحمته ورحمته ورحمته ورحمته ورحمته ورحمته  
كثرة ولست أجد ذلك في هذا الكتاب قالوا واذا كنت وفاته صلى الله عليه وسلم بعد أن أكمل  
الله تعالى لادبنا وأتم علينا نعمته في وسط يوم الاثنين الثاني عشر من ربيع الاول سنة  
احدى عشرة وله صلى الله عليه وسلم ثلاث وستون سنة ووفى غسله على من أي طالب رضي الله  
تعالى عنه ودفن صلى الله عليه وسلم في حجرته التي ساءلهم للزينة عائشة رضي الله عنها

«(خلافة أبي بكر الصديق رضي الله تعالى عنه)»

ثم قام بالامر بعده صلى الله عليه وسلم خليفته على الصلاة أيام مرضه وابن عمه الاعلى ونسبه  
وهو عمر بن الخطاب رضي الله عنه وصديقه الاكبر وخبر الخلق هذه أبو بكر الصديق رضي  
الله تعالى عنه يوم يوم خلافة في اليوم الذي وفيه رسول الله صلى الله عليه وسلم بيقينه  
في ساعدته لم تقصر كمال الطول لها واشتهر واقام بالامر أتم قيام وضع في دولة النبوة  
العلمة وأطراف العراق وبعض مكة التأم ولكن رضي الله عنه كبير الشأن واحد اختصا  
أما حليبا وقرانجا عاصرا وروا عديم التفريق الصحابة رضي الله تعالى عنهم وللمكان  
الذي صلى الله عليه وسلم ارتدت العرب ومنعت الزكاة لمختلف الصديق جمع الصحابة  
رضي الله تعالى عنهم وشاورهم في القتال فاختاروا عليه وقال له عمر رضي الله تعالى عنه  
كيف تقابل الناس وقد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم امرت أن أقاتل الناس حتى  
يبرؤوا الا ما لا الله فمن قالها فقد عصم مني فله الاية وسليبه على انتم عز وجل  
فقال الصديق رضي الله عنه والله لا تأملن من فرق بين الصلاة والزكاة فان الزكاة

حق المال والله لم نعوفى عنها فاكفوا وقوم رسول الله صلى الله عليه وسلم لقضاء لهم  
على منعها قال عمر بنى الله عنه فوالله ما هو الا ان قد شرح الله صدرى لي حكرا للقتال فعرفت  
انه الحق وفي رواية قال عمر بنى الله عنه فقلت يا قلب الناس وارفق بهم فقال لي اجبار  
في الجاهلية وخوار في الاسلام يا عمر انه قد انتفع الوحي ودم الذين ايقص وانا ايس ثم خرج  
اقتالهم وذكر جماعة من المؤمنين المؤرخين وغيرهم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان  
يذبحه اسامة بن زيد بنى الله عنهم في سبع مائة بطل الى الشام فلما نزل بيدي خشب فخص  
رسول الله صلى الله عليه وسلم وارقت العرب فاجتعت الصمى بنى الله عنهم وقالوا  
للمصدق بنى الله عنه رده لولا اى اسامة ومن معه فقال والله الذى لا اله الا هو لو جرت  
الكلاب بأرجل أزواج النسي صلى الله عليه وسلم ما رددت جيشا جهز رسول الله صلى الله  
عليه وسلم ولا حلت عقد لواء عنه رسول الله صلى الله عليه وسلم وفي رواية لو علمت ان  
السباع يحترج رجل ان لم أرتد ما رددته وأمر اسامة بنى الله عنه ان يضي لوجهه وقال له  
ان رأيت ان تأذن لعمر بنى الله عنه بالمقام عندي استأثر به واستعير برأيه فقال له اسامة  
بنى الله عنه قد فعلت وسأر اسامة بنى الله تعالى عنه فجعل لا يمر قبيلة تريد الارتداد  
الا قالوا لولا ان لهؤلاء القوة لما خرج مثل هذا الجيش من عندهم فلقوا الروم فقاتلوههم  
وهزموهم وقتلوهم ورجعوا مسلمين وعن عائشة بنى الله تعالى عنها قالت خرج أبى يوم  
الردة شاعر اسيفه راكبا راحته فجاء على رضى الله تعالى عنه حتى أخذ بزمام راحته وقال  
أقول لك ما قال لك رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم أحدم سيفك لا تقبعا بنسبك فوالله  
لئن أصبنا بك لا يكون للاسلام بعدك نظام أبدا ومعنى ثم اخمد وقال ابن قتيبة وارتدت العرب  
الا القليل منهم فجاهدوهم الصديق حتى استقاموا وفتح الجاهلية وقتل مسيلة الكذاب بها  
والاسود الغنصى الكذاب بضعما وبعث الجيوش الى الشام والعراق وقال أبو رجاء  
الطمارى دخلت المدينة فقرأت الناس محججين وزأيت رجلا قبل رأس رجل ويقول أنا  
فداؤك والله لولا أنت لهلكا فقلت من المقبل والمقبل فقالوا عمر بنى الله تعالى عنه  
فقال الله تعالى من أجل قتال أهل الردة وقالت عائشة بنى الله تعالى عنها لما بعث رسول الله  
صلى الله عليه وسلم ارتدت العرب واشرب التفاح ونزل بأبى مازن نزل على الجبال الراسيات  
لهامضا وقال أبو هريرة بنى الله تعالى عنه والله الذى لا اله الا هو لو لم نستخف أبوبكر  
بنى الله تعالى عنه ما عبد الله تعالى ثم قال الثانية ثم قال الثالثة قالوا وكان من الذين  
والترافع على جانب عظيم ولما مرض تركه الطبيب يسلم لاهم الله تعالى فعاده الصعابة  
بنى الله تعالى عنهم وقالوا الأندعوك طبيبا يقرر اليك فقال قطر الى قالوا وما قال لك قال  
قال لي انى فقال لما أريد \* فوفى بنى الله تعالى له السلاطين المقرب والعشاء الثمان مائة  
من بجادى الآخرة سنة ثلاث عشرة من الهجرة وله بنى الله عنه ثلاث وستون سنة وكان  
سبب موته كذا الله على رسول الله صلى الله عليه وسلم ما زال يتيهه والكهدة الحزن المكنوم

ورضى في حجة عانته أتم المؤمنين مع رسول الله صلى الله عليه وسلم وصككت ثلاثته  
رضي الله عنه ستين وثلاثة أشهر وثلاثة أيام

• خلافة عمر القاروق رضي الله تعالى عنه •

ثم قام بالأمر بعده أمير المؤمنين عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه ببيع له بالخلافة  
في اليوم الذي مات فيه أبو بكر رضي الله تعالى عنه بوصية من أبي بكر إليه رضي الله تعالى  
عنه ما انتقام بعده على سيرته وجهاده وبنائه ومبصره على العيش الخشن وخبر الشعير والتوب  
للحلم المرتفع والصناعة باليسير وفتح القنوجات الكار والاقاليم الشاسعة وهو أول من معي  
بأمر المؤمنين وهو من المهاجرين الأولين صلى إلى القلتين وشهد بدرا ويصعد الرضوان  
وجميع المشاهد مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم أسلم رضي الله تعالى عنه أمر الله به  
الاسلام وتوفي رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو عن راض وبشره بالجنة وسابقه  
رضي الله عنه كثيرة جدا وحل أنه كان وزير سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم ربه شريفا  
وتوفي فقيرا بعيدا شهيدا عايشه الاثني عشر رجلا من قريظة وهو أول من عرف في عمل  
رضي الله تعالى عنه أي كان يمشي ليل ليل في الليل والناس وراهب الناس هبة عظيمة حتى  
تركوا الجبالوس بالافنية فلما بلغه رضي الله تعالى عنه هبة الناس لجهدهم ثم قام على المنبر  
حيث كان أبو بكر رضي الله تعالى عنه يضع قدمه فحمد الله تعالى وأثنى عليه بما هو أهله  
وصلى على النبي صلى الله عليه وسلم ثم قال بلغني أن الناس قد هابوا شذقي وخافوا غلظتي  
وقالوا قد كان عمر يشذ علينا ورسول الله صلى الله عليه وسلم بين أظهرنا ثم استند علينا  
وأبو بكر رضي الله تعالى عنه والمنادون فكيف الآن وقد صارت الأمور رالية ولعمري  
من قال ذلك فقد صدق كنت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فكنت عبده وخدمته حتى  
قبضه الله عز وجل وهو عن راض والحمد لله وأنا أسعد الناس بذلك ثم روى أمر التمس  
أبو بكر رضي الله تعالى عنه فكنت خادمه وعونه أخلط شذقي بليتة فأكون سيفا  
سلوا حتى يغمدني أو يدعني فذلك معي كذلك حتى قبضه الله تعالى وهو عن راض والحمد لله  
وأما أسعد الناس بذلك ثم أتاني وليت أموركم أعلم أن تلك الشدة قد تضاعفت ولكها  
أعانتكم على أهل الظلم والتمتع على المسلمين وأما أهل السلامة والدين والقدرة  
فأما الذين لهم من بعضهم بعض وليت أدع أحد أيتام أحد أيتام حتى أضاع خذني على  
الأرض وأضاع قدسي على الخلق الآخر حتى يتعن بالحق ولكم على أيها الناس أن لا أخبأ  
عنكم شيئا من تراجمكم وإذا وقع عندى أن لا يخرج إلا بجمعة ولكم على أن لا ألتصمكم في  
الممالك وإذا غبت في البعوث فأما أبو العيال حتى ترجعوا أقول قولي هذا وأسئلكم الله العظيم لي  
ولكم قال سمع من السب وفي راقه عمر وزادني الشدة في مواضعها والذين في مواضعه  
وكان رضي الله تعالى عنه أبا العيال حتى كان يمشي إلى المغنيات أي التي غاب عنهن  
أزواجهن ويقول لكن ساجدة حتى أشتري لكى فاني أكره أن تخدعن في البيع والشراء

فبشره ان يجوز ان يدخل في السوق ويورث من جوارى النساء وغلمانهن ما لا يحصى  
 فبشروا لهن حوائجهم ومن كل ليس عندها شئ اشتري لهن من عنده رضى الله تعالى عنه  
 وروى ان ملقة رضى الله عنه خرج في ليلة مظلمة فقرأى عمر رضى الله تعالى عنه قد دخل بشا  
 ثم خرج فلما أصبح المظلمة ذهب الى ذلك البيت فاذا بجوزعيا مقعدة فقال لها طلة ما بال هذا  
 الرجل يا بئيل فقال الله سبحانه منذ كذا وكذا اجماعى وخرج عنى الاذى فعسى القدر  
 ولما رجع رضى الله عنه من الشام الى المدينة انفر من الناس ليعترف اخبار رعيته فز  
 بجوزعيا فبشروا الله سبحانه ما فعلت يا هذا ما فعل عمر قال قد اقبل من الشام سال القفالت  
 لاجراء الله عنى خبرا قال ولم قالت لانه والله ما نلتى من عطاءه منذ ولى امر المؤمنين دينار  
 ولا درهم فقال وما يدورى عمر بحالك وانت فى هذا الموضع فقال سبحانه الله والله ما ظننت  
 ان احسد ابل على الناس ولا يدورى ما بين مشرقها ومغربها فبكى عمر رضى الله عنه وقال  
 وانما كل احد اتمنى من شئ المحترى باعمر ثم قال لها يا امه الله بكى يعنى ظلامت من  
 عمر فأتى أروجه من الناس فقال لا تمزأ بأخبار رجل الله فقال لست بمزأ فليزل بها حتى اشتري  
 منها ظلامتها بخمسة وعشرين دينار فبشروا عمر كذا اذا قبل على بن أبى طالب وابن مسعود  
 فقالوا السلام عليك يا أسير المؤمنين فوضعت الجوزعيا على رأسها وقالت واسوأنا  
 شئت أمير المؤمنين فى وجهه فقال لها عمر رضى الله تعالى عنه لا بأس عليك رجل الله ثم طلب  
 رقعة بكتبت فيها فلم يجد قطع قطعة من مرقعه وكتب فيها بسم الله الرحمن الرحيم  
 هذا ما اشتري عسر من ثلاثة ظلامتها منذ ولى الى يوم كذا وكذا بخمسة وعشرين دينار  
 فبشروا عمر وقوفه فى المحشر بين يدي الله تعالى فصر منه برى شهيد على ذلك على بن  
 أبى طالب وابن مسعود رضى الله تعالى عنهما ثم دفع الكتاب الى ولده وقال اذا انامت  
 فأجعله فى كفى ألى يدرى وأخباره رضى الله تعالى عنه فى مثل هذا كثيرة جدا وذكر  
 النساء أن عمر رضى الله تعالى عنه كتب الى سعد بن أبى وقاص رضى الله تعالى عنه وهو  
 بالقادسية بأن يوجه فضله الانصارى رضى الله عنه الى سلوان العراق ليعبر على ضواحيها  
 فبعث معه فضله فى ثلثمائة فارس فساروا حتى أتوا سلوان العراق فأغاروا على ضواحيها  
 فأصابوا غنمية وسبيانا فبشروا بذلك حتى أروهمهم العصر وكادت الشمس تغرب فأبطلوا فضله  
 السبي والغنمية الى صفح جبل ثم قام فاذن فقال الله أكبر الله أكبر فاجابه مجيب من الجبل  
 صكبرت كبير يا فضله فقال أشهد أن لا اله الا الله فقال كلمة الاخلاص يا فضله ثم قال أشهد  
 أن محمدا رسول الله فقال هو الذى بشرنا به عيسى ابن مريم عليه السلام وعلى رأس أمته  
 تقوم الساعة ثم قال حتى على الصلاة فقال طوبى لمن سعى اليها واطب عليها ثم قال حتى على  
 الفلاح فقال قد أفلح من أجاب داعى الله ثم قال الله أكبر الله أكبر لا اله الا الله قال  
 أنطلقت الاخلاص كلمة فضله حرم الله بجملة على النار فلقى عمر عن أذنه قام فقال  
 من أنت يا حنك الله أمك أنت أم من الجن أم طائف من عباد الله قد سمعنا صوتك

أَنَا فِي مَالِكُمْ بِسُوءِ مَالِ الْيَتِيمِ إِنْ اسْتَقْبَلْتُمْ اسْتَقْبَلْتُمْ وَإِنْ انْقَرَتْ أَمَّا كَلْتُ بِالْمَعْرُوفِ  
 أَرَادَ بِذَلِكَ أَنَّهُ يَأْكُلُ مَا تَقُومُ بِهِ شَيْئُهُ وَلَا يَتَعَدَّاهُ وَقَالَ يَحْيَى بْنُ عَبْدِ اللَّهِ إِذَا ذَكَرَ النَّاسُ فِي مَجْلِسِ ابْنِ  
 عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُمَا قَدْ خُذُوا فِي فَضْلِ أَبِي بَكْرٍ ثُمَّ فِي فَضْلِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا فَلْيَمْلِكْ  
 ابْنُ عَبَّاسٍ ذِكْرَ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ بِكَيْفِكَ مُشِيدًا حَتَّى أَفْجَى عَلَيْهِ ثُمَّ قَالَ يُرْجَمُ اللَّهُ عُمَرَ قُرْآنَ  
 الْقُرْآنِ وَعَمَلُ عَمَلِهِ فَأَقَامَ حُدُودَ اللَّهِ كَمَا أَمَرَ لَا تَأْخُذْ فِي اللَّهِ لَوْمَةً لَأَنَّهُ لَقَدْ رَأَيْتُمْ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ  
 تَعَالَى عَنْهُ وَقَدْ أَدْلَمَ الْحَدَّثُ عَلَى وَلَدِهِ فَقَتَلَهُ فِيهِ وَسَيَّأَتِي الْإِشَارَةُ إِلَى ذَلِكَ فِي بَابِ الدَّالِ الْمُهْمَلَةِ  
 فِي الْقِطْعَةِ الدِّبْكِ وَقَتَلَ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ فِي سَنَةِ ثَلَاثٍ وَعِشْرِينَ مِنْ قِتْلِهِ أَوْ لَوْلُو وَغُلَامُ الْمُغِيرَةِ  
 ابْنُ شُعْبَةَ وَاصْغَرُ فِرْوَزُ كَانَ الْمُغِيرَةُ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ يَسْتَفِلُّهُ كُلُّ يَوْمٍ أَرْبَعَةَ دَرَاهِمَ لِأَنَّهُ كَانَ  
 يَسْمَعُ الْإِرْحَاقَ لِقَى عُمَرَ يَوْمًا فَقَالَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ إِنَّ الْمُغِيرَةَ قَدْ أَقْتَلَ عَلَى عَقْلِي فَكَلِمَةُ لِي لِيُخَفِّفَ  
 عَنِّي فَقَالَ لَهُ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ إِنِّي أَقْبَلْتُ وَأَحْسَنَ إِلَى مَوْلَاكَ فَغَضِبَ أَبُو لَوْلُو وَقَالَ يَا حَبِيبَ  
 قَدْ دَسَّعَ النَّاسَ عَمَلَهُ غَيْرِي وَأَخْبَرُوا عَلَى قَتْلِهِ وَأَصْطَفَعُوا خُبْرَ الدَّرَاسَانِ وَنَحْنُ بِهِ وَتَحْسِنُ بِهِ  
 عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ فَجَاءَ عُمَرَ إِلَى صَلَاةِ الْعِلْدَانِ قَالَ عُمَرُ بْنُ مَيْمُونٍ إِنِّي لَأَقَامُ فِي الصَّلَاةِ  
 وَمَا يَأْتِي وَبَيْنَ عُمَرَ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُمَا فَجَاءُوا الْآنَ كَكَبِيرٍ فَصَفَعَهُ يَقُولُ  
 قَتَلَنِي الدِّبْكُ حِينَ طَعَنَهُ وَطَارَ الْعِلْجُ بِسِكِّينٍ كَانَتْ ذَاتَ طَرَفَيْنِ لَا يَزِيدُ عَلَى أَحَدَيْنَا وَشِمَالًا  
 الْأَطْعَمَهُ حَتَّى طَاعَنَ ثَلَاثَةَ عَشَرَ رَجُلًا مَاتَ سَبْعَةٌ وَقَبِلَ سَعَةً فَلَمَّا رَأَى ذَلِكَ رَجُلٌ مِنَ الْمُسْلِمِينَ  
 مَارَحَ عَلَيْهِ بِرَسَدِهِ فَعَلِمَ أَنَّهُ مَأْخُوذٌ فَخَرَفَ نَفْسَهُ فَقَالَ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ فَاهُ اللَّهُ أَنَّهُ  
 أَمْرٌ بِهِ مَعْرُوفٌ وَفَاتَمُ قَالَ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي لَمْ يَجْعَلْ مَيْمُونِي يَدْرُجِلُ يَدْعِي الْإِسْلَامَ وَكَانَ أَبُو  
 لَوْلُو مَجْرُوسِيًا وَقَالَ كَانَ نَضَرَ إِيَّائِي فِي ذِي الْحِجَّةِ لِأَرْبَعِ عَشْرَةَ لَيْلَةً مَضَتْ مِنْهُ فِي السَّنَةِ  
 الْمَذْكُورَةِ فَيَعْدُ بِأَمْنِهِ يَوْمَ وَلِيْلَةٍ عَنْ ثَلَاثَ وَثْنِينَ سَنَةً وَفِي مَعَ صَاحِبِهِ فِي الْحِجْرَةِ التَّبَوُّبَةِ  
 وَلَمَّا تَوَقَّفَ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ أَطْلَبَتِ الْأَرْضُ جُذُوعَ الصَّبِيِّ يَقُولُ أَمَّا هَؤُلَاءِ فَأَمَاتَ الْقِسَامَةُ  
 فَتَقُولُ لَا يَأْتِي وَلَا يَكُنْ قَتَلَ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ وَسَيَّأَتِي طَرَفٌ مِنْ هَذَا وَذَكَرَ الشُّوزِيُّ فِي الْقِطْعَةِ  
 الدِّبْكِ أَيْضًا قَالَ ابْنُ أَبِي حَتْمٍ وَكَانَتْ خَلْقُهُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عِشْرِينَ سَنَةً وَسِتَّةَ أَشْهُرٍ وَخَمْسَ لَيَالٍ  
 وَقَالَ غَيْرُهُ ثَلَاثَةَ عَشَرَ يَوْمًا وَاللَّهُ أَعْلَمُ

(بِخِلَافَةِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عُمَانَ بْنِ عُثْمَانَ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ)

ثُمَّ قَامَ بَعْدَهُ بِالْأَمْرِ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عُثْمَانُ بْنُ عُفَانَ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ اسْتَمَرَّ وَأَهْلُ الْحِلِّ  
 وَالْعَقْدُ بَعْدَ دَفْنِ عُمَرَ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ وَأَتَتْهُوَ عَلَى مِجَابِعَتِهِ وَهُوَ ابْنُ عَمِّ الْمُصْطَفَى صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
 الْأَعْلَى يُوْبِعُ لَهُ بِالْخِلَافَةِ فِي أَوَّلِ يَوْمٍ مِنْ سَنَةِ أَرْبَعٍ وَعِشْرِينَ قَالَ أَهْلُ التَّارِيخِ أَنَّهُ لَمْ يَزَلْ  
 اسْمُهُ فِي الْجَاهِلِيَّةِ وَالْإِسْلَامِ وَيُسَمَّى أَبَا عُمَرَ وَأَبَا عَبْدِ اللَّهِ وَالْأَوَّلُ أَشْهُرُ وَنُسِبَ  
 إِلَى أُمِّهِ بْنِ عَبْدِ شَمْسٍ فَيُقَالُ الْأُمَوِيُّ يَجْتَمِعُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي عِدَّةٍ مُتَّفَقَةٍ  
 وَيَدْعِي بِذِي النُّوْرِ بْنِ قَيْلٍ لِأَنَّهُ تَزَوَّجَ بِأَبْنَيْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رَقِيَّةَ وَأُمِّ كَثُومٍ رَضِيَ  
 اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُمَا وَلَمْ يَحْدُثْ تَزَوُّجٌ بَاقِي نَبِيِّ غَيْرِهِ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ وَقِيلَ لِأَنَّهُ إِذَا دَخَلَ

الجنة برقت لمرتين وقبل لانه كذبتم القرآن في التور والفران نور وقيام الليل نور وقبل  
 غير ذلك وهو رضى الله تعالى عنه من السابقين الاولين وصلى الى القبلتين وحابر  
 اله سرير وهو اول من حابر الى الجنة فآزاد به ومعه روحه وقبته رضى الله  
 تعالى عنه وما وعدتس البدين ومن أهل بيعة الرضوان: لم يحضر حماد وكتان بسبب  
 غيبته عن رسول الله صلى الله عليه وسلم كانت تحتها وهي مريضة فأذن له رسول  
 الله صلى الله عليه وسلم في الخلو من عداها ليزورها وقال له أبو ربي عن شهادته وأوصيه  
 وأما غيبته عن بيعة الرضوان بلو كن أحدًا عرسه يفتى مكة لعنه رسول الله صلى الله عليه  
 وسلم مكانه وإن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يده لبي حبيبي عثمان بن موفى رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم وهو عنه راض وبشر بالجنة وءله بالخصوصية غير مرة فأقرى وكرمه له  
 وكانت له ثقة ورافة لما ولي زادوا نواضع وثقته وأفضله رعيته ولكن بطن السر طلع  
 الامارة وبأصل كل اخل والزيت ويجهز جيش العسرة فجعلوا من يمينه بغير ابا سلامها  
 وأقبلها وأتم الامم بجمعين مرسا وقال قتادة جل عثمان رضى الله تعالى عنه على ألف  
 بعير ريسين فرسا وقال الزمري جل على قساعة وأربعين بعيرا وشيهرما وعن حذيفة  
 ابن اليمان دل بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم الى عثمان رضى الله تعالى عنه في تجهيز  
 جيش العسرة فبعث عثمان اليه بعشرة آلاف دينار فقبضت بين يديه فجعل صلى الله عليه  
 وسلم يقلها بيده ويقول غفر الله لثباعتن ما أمرت وما علنت وما هر كثر الى يوم القيامة  
 ولما راجعنا بصر عثمان ما فعل بعد اليوم واشترى بئر ومئة بمحسة وبمئتين ألفا وسلمها  
 له رضى الله تعالى عنه من الحيات وأعمال الغم لا ينول ذكره قال ابن قتيبة وانتخ  
 الى أيامه الاسكندرية وسابور وافرقيفة وقبرس وسواحل الروم واصطخر الأخرى وقارس  
 الأولى وخوزستان وقارس الأخرى وطبرستان وكرمان ومجستان والاساورة وافرقيفة  
 من حصون قبرس وساحل الادون ومرمو ولما عمرت المدينة وصاروا وافرقة الامام وقبته  
 الاسلام وكثرت فيها الخيرات والاموال وجي اليها الخراج من الممالك وبطرت الرعية  
 من كثرة الاموال والخيال والتم وقهروا أهاليهم الفيا والطماؤا وفرغوا أخذوا يتقنون  
 على خليفتهم عثمان رضى الله تعالى عنه لانه كماله اموال عظيمة تركن له ألف مملو ولكونه  
 يعطى المال لا قاربه ويوليهم الولايات الجليله فتكروا فيه الى أن قتلوا خذوا الا يصلح للخلافة  
 وهموا بيزله وثاروا المحاصرة وحررت أمورهم فذكر خلقا لم يروى في داره الامار كانوا  
 أهل جشاه وروى شرقوب عليه ثلاثة فذهبوه في بيته والمخلف يزيد بن وهب  
 كبير وكن ذلتا أول وعن وبلاء على هذه الامم بعد خيم صلى الله عليه وسلم فأثارة  
 واما اليه راجعون قتلوا فآلهم امة يوم الجمعة الثامن عشر من ذي الحجة الحرام من خسر  
 وثلثين ومثاقبه رضى الله عنه كثير فبجنا شهد رسول الله صلى الله عليه وسلم بالجنة  
 وقال ألا أصحبي ممن تمسحي منه الملائكة وأخبر صلى الله عليه وسلم بأنه شهد وأنه ينلى

ونشرت الكلمة بعد قتله رضي الله تعالى عنه وملاح الناس واقتلوا الاخذ بشاره حتى قتل  
 من السابقين تسعون ألفا وقال ابن خلكان وغيره يابويع عثمان رضي الله تعالى عنه  
 نفي أبذر الفخاري رضي الله تعالى عنه الى الرinde لانه كان يهذ الناس في الدنيا ورذل الحكم  
 ابن اب العاص وكان قد شهد رسول الله صلى الله عليه وسلم الى الرinde ولم يردوا بكر ولا غير  
 فرد عثمان رضي الله تعالى عنهم قبل ان يمارقوا من النبي صلى الله عليه وسلم قاله غير  
 واحد وروى مصر عبد الله بن أبي سرح وأعلى أقارب الاموال فكان ذلك مما ختم عليه  
 الناس فلما كانت سنة خمس وثلاثين قدم المدينة مالك الاشتر الغنوي في مائتي رجل من أهل  
 الكوفة ومائة وخمسين من أهل البصرة وسبعمائة من أهل مصر كلهم مجتمعون على خلع عثمان  
 رضي الله تعالى عنه من الخلافة فلما اجتمعوا في المدينة سبوا اليهم عثمان رضي الله تعالى عنه  
 المغيرة بن شعبه وعمر بن العاص رضي الله تعالى عنهم ما يدعوههم الى كتاب الله وسنة  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم فردوا عما اقبح ردوا ولم يسمعوا كلامهم فبعث اليهم عليا رضي  
 الله تعالى عنه فردهم الى ذلك وضمن لهم ما يهدم به عثمان رضي الله تعالى عنه وكتبوا على  
 عثمان كتابا بازاحة هلالهم والديف فيهم بكتاب الله عز وجل وسنة نبيه صلى الله عليه  
 وسلم وأخذوا عليه عهدا بذلك وأشهدوا على علي رضي الله تعالى عنه انه ضمن ذلك واقترح  
 المصريون على عثمان رضي الله تعالى عنه عزل عبد الله بن أبي سرح وقوله بمحمد بن أبي بكر  
 فأجابهم الى ذلك وولاه واقترح الجميع كل الى بلده فلما وصل المصريون الى ابله وجدوا  
 رجلا على نجيب لعثمان رضي الله تعالى عنه ومعه كتاب محموم بخط عثمان مصطنع على  
 لسانه وعنوانه من عثمان الى عبد الله بن أبي سرح وفيه اذا قدم محمد بن أبي بكر ومعه فلان  
 وفلان فاقطع ايديهم وأرجلهم وارفعهم على جذوع النخل فرجع المصريون ورجع  
 البصريون والكتفوني لم يلقهم ذلك وأخبروه الخبر فخط عثمان رضي الله تعالى عنه  
 انه ما فعل ذلك ولا أمر به فقالوا هذا أشد عليك يؤخذ منك ونجيب من ابك وأنت لا تعلم  
 ما أنت الا مغلوب على أمرك ثم سألوه أن يعتزل فاني فأجمعوا على حصاره فحاصر وفي داره  
 وكان من أكبر المؤيدين عليه محمد بن أبي بكر وكان الحصار في سبعمائة والامانة الحصار  
 ومنع من أن يصل اليه الماء قال أبو أمامة الباهلي رضي الله تعالى عنه كقطع عثمان وهو  
 محصور في الدار فقال ولم يقتلوني جمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا يهل دم  
 امرئ مسلم الا يحدى ثلاث رجل كثر بعد اسلام أو في بعد احسان أو قتل نفسا بغير حق  
 فيقتل به قالوا الله ما أحببت بدينه لا أشهد اني الله تعالى ولا زيت في باعلة ولا اسلام  
 ولا قتلت نفسا بغير حق فم يقتلوني رواه الامام احمد وعن شدادين أو من رضي الله  
 تعالى عنه أنه قال لما أشد الحصار بعثمان رضي الله تعالى عنه يوم الدار أيت عليا رضي الله  
 تعالى عنه خارجا من منزله معهما بصامة رسول الله صلى الله عليه وسلم متقلدا يسفهم أمامه  
 اسمه الحسن وعبد الله بن عمر في نفر من المهاجرين والانصار رضي الله تعالى عنهم فجلوا





عليها ويكنى أبا الحسن وأبازاب كآية رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان أحب الناس إليه  
 اسم رضى الله تعالى عنه وهو ابن سبع وقيل ابن تسع وقيل ابن عشر وقيل خمس عشرة وقيل  
 غير ذلك وشهد رضى الله تعالى عنه المشاهد كلها الا تولى فانه صلى الله عليه وسلم خلقه في  
 اعله وكان رضى الله تعالى عنه غزير العلم ولما هاجر رسول الله صلى الله عليه وسلم اقام بعده  
 ثلاث ليال وابامها حتى ادى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم الودائع ثم لحق به ويقال انه  
 رضى الله تعالى عنه أول من أسلم وأول من صلى وزوجه صلى الله عليه وسلم ابنته فاطمة  
 رضى الله تعالى عنها وبعث معها خيلا وسادة من آدم حشوها ليف ورجلين وسقاء ورجلين  
 وشهد له بالجنة صلى الله عليه وسلم ومناقبه رضى الله تعالى عنه كثيرة جدا ويكنى منها  
 قوله صلى الله عليه وسلم ان المدينة العلم وعلى بابها (فائدة فاطمة) قال أبو هريرة رضى الله  
 تعالى عنه سادات الانبياء خبة نوح و ابراهيم الخليل وموسى وعيسى ومحمد  
 صلى الله عليهم وسلم اجمعين (ذكر اسماء من ولد من الانبياء محضون) عن كعب الاحبار رضى  
 الله تعالى عنه انه قال هم ثلاثة عشر آدم وثيث وادريس ونوح وسام ولوط  
 ويوسف وموسى وشعيب وسليمان ويعقوب وعيسى ومحمد صلى الله عليهم وسلم عليه  
 وعليهم اجمعين وقال محمد بن حبيب الهيثمي هم أربعة عشر آدم وثيث ونوح  
 وهود وصالح ولوط وشعيب ويوسف وموسى وسليمان وزكرياء وعيسى  
 وحفظة بن عبدوان بنى احمص الراس ومحمد صلى الله عليهم وسلم وعليهم اجمعين (ذكر  
 اسماء من كان يكتب لرسول الله صلى الله عليه وسلم) أبو بكر وعمر وعثمان وعلي وأبي بن  
 كعب وهو أول من كتب له وزيد بن ثابت الانصاري ومعاوية بن أبي سفيان وسنبله بن  
 الزبيع الاسدي وخالد بن سعيد بن العاص وكان المداوم على الكتابة زيدا ومعاوية (ذكر  
 من جمع القرآن حفظة على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم) أبي بن كعب ومعاذ بن جبل  
 وأبو زيد الانصاري وأبو الدرداء وزيد بن ثابت وعثمان بن عفان وعقبة الداري وعبد بن  
 الصامت وأبو أيوب الانصاري (ذكر من كان يشرب الاعناق بين يديه صلى الله عليه وسلم)  
 علي والزبير ومحمد بن مسلمة والمقداد وعاصم بن أبي الاظف (ذكر من كان يحرمه صلى الله عليه  
 وسلم) معاذ بن أبي وقاص ومعاذ بن عبد الله بن بشر وأبو أيوب الانصاري ومحمد بن  
 مسلمة الانصاري فلما نزل قوله تعالى والله يصمكم من الناس ترك الحرام (ذكر من كان  
 يفتى على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم من أصحابه) أبو بكر وعمر وعثمان وعلي  
 وعبد الرحمن بن عوف وأبي بن كعب وعبد الله بن مسعود ومعاذ بن جبل وعمار  
 ابن ياسر وحذيفة وزيد بن ثابت وسليمان وأبو الدرداء وأبو موسى الأشعري  
 (ذكر من انتهت اليهم الفتوى من التابعين بالمدينة) معاذ بن السيب وأبو بكر بن  
 عبد الرحمن بن الحارث وقاسم وعبد الله وعروة وسليمان وخارجة (ذكر من تكلم  
 في المهد) وهم أربعة صلح بخرج براءته من الزنا وشاحد يوسف براءته من

من هنالى قوله قال أهل  
 التاريخ ولما قتل عثمان  
 الخ ساند من أغاب النسخ  
 اه

زليخا وابن المانسة التي ليست فرعون حسد وطمع الصخر وعيسى بن مريم بمرامته  
 عليها السلام وتكلم بها الموت أوبة يحيى بن زكريا حين ذبح وحبيب الجبار حيث  
 قال يا ليتخوى يملون وجعفر الطيار حيث دك ولا تعصير الذين تكلموا في سبيل الله انخ  
 واخبر بن علي رضي الله تعالى عنهم حيث حال وسبيلهم الذين طموا أي منقلب يتقلبون  
 (ذكر من حمله الله أكدر من مثله لخل) عيان بن حبان ولد لأربع سيد خلان في بطن أمه  
 ومحمد بن عسافه بن حسن الفصاح بن من لحم ولد وهو من ستة عشر نمر احل بن بطن أمه  
 ويحيى بن علي بن جابر البعوي كذلك ولطان الفصاح ولد ابن ستين خناب بطن أمه ذكر  
 النازدة) وهم ستة فالأول عرو بن كعبان بن حاتم بن فوخ عليه السلام وهو أحد ملوك  
 الأوس الذين ملكوا المسابجا جميعا وقد كلف من ابراهيم الخليل عليه السلام الثقي  
 عرو بن كونس بن كعبان بن حاتم بن فوخ عليه السلام وهو صاحب السور وثمته مشهورة  
 انما اشترود بن ماس بن كعبان بن حاتم بن فوخ عليه السلام الرابع عرو بن خناب بن عمرو  
 ابن كوش بن كعبان بن حاتم بن فوخ عليه السلام الخامس عرو بن ماري بن فوخ بن فوخ بن ماري  
 السادس عرو بن كعبان بن المصاح بن ضطأ (ذكر القرطنة) وهم ثلاثة فالأول مستان  
 الأشعل بن عمران بن العبد بن علقم وهو فرعون ابراهيم عليه السلام الثاني الزيان  
 ابن الوليد وهو فرعون يوسف عليه السلام الثالث الوليد بن مصعب وهو فرعون موسى  
 عليه السلام (ذكر أصحاب المناقب الثمعة وقاتهم من كذا يعلم الحديث للثوري رحمه  
 الله) سنان الثوري مات بالبصرة سنة احدى وستين ومائة وولده سنة سبع وعشرين  
 مائة من أسنان الدنيا سنة تسع وسبعين ومائة وولده سنة تسعين وأبو حنيفة العمان  
 ابن ثمان مائة سنة تسع وخمسة مائة وهو ابن مائة سنة وأبو عبيدة محمد بن ابراهيم  
 السافى مائة سنة وأربع مائة وتسع وخمسة مائة وأبو عبيدة محمد بن ابراهيم  
 ابن حنبل مات ببغداد سنة سبع مائة وأربع وتسعين ومائة رضي الله تعالى عنهم  
 أجمعين (ذكر أصحاب الأديب الممنون) أبو عبيدة الجباري ولد يوم الجمعة ثلاث  
 عشرة مائة من ثمان مائة وأربع وتسعين ومائة ومات ليلة الاثنين وخمسين ومائة  
 وسلم مات ببغداد سنة تسع وخمسة مائة وتسعين ومائة وهو ابن خمس وخمسين  
 وأبو داود مات بالبصرة في ثمان مائة وتسع وخمسين ومائة وأبو عيسى الترمذي مات  
 بمصر ثلاث عشرة مائة وتسع وخمسة مائة وتسعين ومائة وأبو عبد الرحمن السافى  
 مات سنة ثلاث وثلاثمائة وأبو الحسن المارقي مات ببغداد في ثمان مائة وتسع وخمسين  
 وثلاثمائة وولده سنة تسع وخمسة مائة وتسعين ومائة

(قال أهل التاريخ) ولما قتل عثمان رضي الله تعالى عنه أنى الناس على روضه وعلبه  
 الساب ودخلوا قتلوا ان هذا الرجل قتل ولا بد للناس من العلم ولا تعلم أحدا أحق بها  
 سألوه عن ذلك فأبوا فقالوا إن أئمة الأئمة تاني يعنى لا تكون سر ذنوا السجدة

الحارثي فأنشأه كما تقدم وكنت وماه رضى الله تعالى عنه في من سبع وثلاثين مائة وسبع  
وقبل ثلاث وثلاثين مائة وسبعين وثمانين مائة رضى الله تعالى عنه وعمره  
خمسة وستون سنة وقال غيره ثلاث وستون سنة وكانت خلافته أربع سنين وتسعة  
أشهر ويوما واحدا وكانت حنة أخته رضى الله تعالى عنه بالديستة أربعة أشهر ثم سار إلى  
العراق وقتل بالسكوفة كما تقدم والساس خلاف في مدة عمره وفي قدر خلافته رضى الله  
تعالى عنه وأقامه

• (خلافه أمير المؤمنين الحسن بن علي رضى الله تعالى عنه) •

وهو السادس خلفه كاسياني قالوا تم قاهم الأمر بعد أمير المؤمنين الحسن بن علي بن أبي  
طالب رضى الله تعالى عنه وكنت أبو محمد وبق الزكي وأمه فاطمة قاله رضى الله تعالى  
عنهما بويج له بالخلافه بعد وفاة والده ثم سار إلى المدائن واستقر بها فيقهر بالمدائن  
إذا نادى سنان قبا قد قتل فاهم وأوكان الحسن رضى الله تعالى عنه قد جعله على مقدمة  
الجيش وهو قيس بن سعد بن عباد رضى الله تعالى عنه فالتارح الحسن رضى الله تعالى عنه  
عنا عليه الجراح الاسدي فاهم الله وهو يسير معه فجاه بالخبر في تحفه له فقال الحسن  
رضي الله تعالى عنه قلتم أني بالامس ووبتم علي اليوم تريدون قتلي زهدا في العادلين  
ورغبة في الفاسقين والله تعلم بناء بعد حين ثم كتب إلى معاوية رضى الله تعالى عنه بما  
يسلم الأمر إليه واشترط عليه ثمر وطافأجله معاوية رضى الله تعالى عنه إلى ما الفه منه  
وسيره ما اشترط عليه فلم الأمر إلى معاوية وباع الحسن يقين من شهر ربيع الأول وذلك  
لأنه رأى المصلحة في جميع السكينة وزك القتال وظهورت المصلحة في قوله صلى الله عليه وسلم  
إن ابني هذا سيد وبصلى الله عليه وليرواه ولعل الله أن يصلح به بين فئتين عظيمين من المسلمين  
ويقول الله أخذته يعني من معاوية ألب أحمد درهم وقالت فرقة أنه صالحه بأذرع  
في جدي الأولى وأخذته مائة ألف دينار ويقال أربعمائة ألف درهم ويقال أنه شرط  
عليه أن يحكم من بين المال بأخذته حاجته وأن يكون ولي الله من بعده ففرح معاوية  
بذلك وأجاب خلفه الحسن رضى الله تعالى عنه فب وسلم الأمر إلى معاوية وماله ودخل  
هو وإياه السكوة فحي علم الجماعة لا اجتماع الأتبع بعد الفرقة على خليفة واحد قال الشعبي  
شهدت خطبة الحسن رضى الله تعالى عنه حين صالح معاوية وخلع عنه من الخلافه فحمد  
الله وأثنى عليه ثم قال أما بعد فإن اصكيس الكيس التي وأحق الحق القبور وإن هذا  
الأمر الذي اختلفت ألامعاوية فيه أن كل له فهو أحق مني وإن كان لي نقد تركته  
أرواة لأصلاح الأمة وسحق دماء المسلمين وإن أدري الله قتلكم وسناح إلى حين ثم رجع إلى  
الديستة وأقامهم بالديستة على ذلك فقال رضى الله تعالى عنه اخبرتم ثلاثا على الجماعة  
على الفرقة وحق الدعاء على حقها والعار على التار وفي الحديث الصحيح عن أبي بكر رضى  
الله تعالى عنه قال رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم على القبور والحسن إلى جنبه وهو

الشُّم واختلج عليه أهل العراق إلى أن صالحه الحسن رضي الله تعالى عنه فأجمع الناس  
على بيعته ومولاه رضي الله تعالى عنه بالخمس مني أسلم قبل أبيه أبو سفيان وصعب  
رسول الله صلى الله عليه وسلم وكتب له وكان في عسكر أبيه يزيد بن أبي سفيان وصكان  
عالملاهم رضي الله تعالى عنه لمسته على امرئ متق فلما اختضرا سنة خضبا شاه عليها  
فأقره عمر رضي الله تعالى عنه على ذلك في سنة عشرين من قبل رسول الله صلى الله عليه وسلم  
سنة وذلك بقية خلافة عمر رضي الله تعالى عنه وخلافة عثمان رضي الله تعالى عنه  
وفي خلافة علي رضي الله تعالى عنه ثم لما عليها إلى أن أسلم إليه الحسن رضي الله تعالى عنه  
الخلافة فأجمع له الأمر ويستقوا به إلى البلاد وذلك في سنة إحدى وأربعين مني عام  
الجمعة لأن الأئمة اجتمع فيه بعد انفرقة على إمام واحد وكانت امرأة استشارت النبي  
صلى الله عليه وسلم في أن تروج به فقال الله ما لو لا مال له ثم بعد هذا القول بأحدى عشرة  
سنة صار نائب دمشق ثم بعد الأربعين صار ملك الدنيا وكان ملج الشكل عظيم الهيئة وأمر  
الحسنة بليس الثياب الفاخرة والعفة الكاملة وبركب الخيل المصونة وكان كثير البذل  
والعطاء مكنى إلى رعيته بـ **بيد الشان** يجمع مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في عدينا  
ابن قتيبي وينسب إلى أمية بن عبد شمس فيقال **الأموي** وخرج عليه مائة من قبل الانبياء  
المرورى وورد الكوفة وهو أول الخوارج فكسبه معاوية إلى أهل الكوفة الألائقة لكم  
عندي حتى تكفوا لأمره فقتلوه وقتلوه وهو أول من اتخذ القاصير وأقام الحرم والجلب  
وأول من منى بن يد صاحب الشرطة بالحيرة وأول من سم في مأكله ومشربه  
وملبسه وكان رضي الله عنه حليما وفي السلم أخبار كثيرة ولما حضرته الوفاة جمع أهل فضل  
السلم أهل قالوا لي فدا الله بنا فقال وعليكم حرفي ولكم كذبي وكسبي فقالوا لي فدا الله  
بنا فقال هذه نفسي قد خربت من قدي فردوها علي أن استعظم فبكوا وذا الواوالة ما لها  
إلى هذا من ميل فرجع صوته بلسانهم قال في فقره الذي يلجدي وذكر غير واحد أنه  
لما نقل في القبر ونجدت الناس أنه لما مات قال لأهل الحنوا عني أعديا وأسبقوا رأسي  
دها ففعلوا وبرقوا وجهه بالدهن ثم مهدوا له الجلا وأسدوا أنف الناس فدخلوا ولبوا عليه  
في ما فلما خرجوا من عنده أقند قائلا

وتجلى الشاسين ارجهم • إلى رب الدهر لا الله وضع  
صحة رجل من العلويين فأجابه

وإذا المسية أنشبت أطقارها • ألقت كل نعمة لا تنفع

ثم أنه أوصى أن تدق قلامة أظفار رسول الله صلى الله عليه وسلم وتجعل في منادى ورجله  
وأن يكن في ثوب سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم وفي يدهم في أنه من رجب وقيل  
في مستهل رجب سنتين وعلى عليه الضحالك القهري لغيبة ابنه يزيد بيت المقدس  
واختلف في عمره فقال ثمانون وقيل خمس وسبعون سنة وقيل خمس وثمانون سنة وقيل ثمان

وغيثون وقيل تسعون وكانت خلافة منذ خلص له الامر تسع عشرة سنة وثلاثة أشهر  
وحسب أيامه وكان أميراً وخليفة أربعين سنة منها أربع سنين في خلافة عمر رضي الله تعالى عنه  
والله أعلم

### \*(خلافة يزيد بن معاوية)\*

ثم قام بالامر بعده ابنه يزيد بن معاوية في خلافة يوم مات أبوه وذلك أن أباه كان قد جعل له ولي  
العهد من بعده وكان بمصر فقدم منها وأدركه في قريته ثم دخل دمشق إلى الخضراء وكانت  
دار السلطنة فطلب الناس بها وابعدوه بالخلافة وكتب إلى الأقاليم بذلك فبايعوه ولم يبايعه  
الحسين بن علي رضي الله تعالى عنه وأولاده من آل أبي طالب رضي الله تعالى عنه واختص من  
عائلة الوليد بن عتبة بن أبي سفيان وأقاموا بمصر بن علي الامتناع إلى أن قتل الحسين رضي  
الله تعالى عنه بكر بلاء وكان الذي باشر قتله الثور بن ذي الجوشن وقيل سنان بن أنس النخعي  
وقيل أن الثور بن عيسى بن علي وجهه وأدركه سنان فطعن به فالتصم عن فرسه ونزل خولي بن يزيد  
الاصمعي ليحضر رأسه فارتعدت يدهما فقتل أخوه شبل بن يزيد فاجترأ رأسه ودفعه إلى أخيه  
خولي وكان أمير الجيوش عبيد الله بن زياد ابن أبيه من قبل يزيد بن معاوية قالوا ثم إن عبيد  
الله بن زياد جاوز على بن الحسين ومن كان مع الحسين من حرمه بعد أن اعتمدوا ما اعتدوه  
من سبي الحرم وقتل الذراري مما تشبه من ذكركم الأبدان وترتعبنه الفرائص  
إلى البغيض يزيد بن معاوية وهو ومثله من سبق مع الثور بن ذي الجوشن في جماعة من  
أعدائه فساروا إلى أن وصلوا إلى دير في الطريق فقتلوا المقيلا فوجدوا مكنوا على  
بعض جدرانها

### أترجوا ثم قتلت حبيبا \* شناعة جده يوم الحساب

فألوا الراهب عن السطر ومن كتبه فقال انه مكتوب هنا من قبل أن يبعث فيكم بجمعهم  
عام وقيل أن الجدار انشق فظهر منه كف مكتوب فيه بالدم هذا السطر ثم ساروا حتى قدموا  
دمشق ودخلوا على يزيد بن معاوية ومعهم رأس الحسين رضي الله تعالى عنه فرمى به بين يدي  
يزيد ثم تكلم شهر بن ذي الجوشن فقال يا أمير المؤمنين ورد علينا هذا يعني الحسين في غيابة  
عشر رجلا من أهل بيته وستين رجلا من شيعته فسرنا إليهم وسألناهم النزول على حكم أميرنا  
عبيد الله بن زياد أو القتال فاختاروا القتال ففقدوا عليهم عند شروق الشمس وأحطنا بهم  
من كل جانب فلما أخذت السيوف مأخذها جعلوا يلوذون ولوذان الجمام من التصقور  
فما كان إلا مقدار جزو جزو أو فومة قاتل حتى اتجاعل آخرهم فها هنا جسادهم مجزوة  
وبياهم من ثلثه وخيلوهم معقرة تنقي عليهم الرياح زوارهم العقبان ووقودهم الرخيم  
فلما سمع يزيد ذلك دمعت عيناه وقال ويحكم قد كنت أرضى من طاعتكم بدون قتل الحسين  
لعن الله ابن مرجانة أما والله لو كنت صاحبه لعفوت عنه ثم قال يرحم الله أبا عبد الله ثم غفل  
بقول الشاعر

يخلق حاملا من رجال أمة • علينا وهم كانوا من وأطالا

ثم أمر بالنذية فأدحواد أرقانه وصكان بريد إذا حضر غداؤه دعا على بن الحسين  
وأباه عمر بن المسيب ما كلامه ثم وبه النذية صعب على بن الحسين إلى المدينة وبعده  
رجلا في ثلاثين فارسا يسير أمامهم حتى أتته وإلى المدينة وكلين وفاة رسول الله صلى  
الله عليه وسلم ومن اليوم الذي قتل فيه المسيب رضى الله تعالى عنه خمسون عاما وقيل أن  
الحسين رضى الله عنه لما وصل إلى كربلاء سأل عن اسم المكان فقيل له كربلاء فقال ذاك كرب  
وبلاء فتمزق في هذا المكان عند سيره إلى حديق وأتبعه فوقه وسأل عنه فأخبروه بأسمه  
فقتل ههنا عظماءهم وههنا عظماءهم فقتل عن ذلك فقال قرون آل محمد ينزلون  
ههنا ثم أمر بآلها سقط في ذلك المكان وكان قتله رضى الله تعالى عنه يوم عاشوراء في سنة  
ستين ذكرا أبو حنيفة رضى الله تعالى عنه في الإخبار الطوال وسأني أن شاء الله تعالى  
في باب الكاف في لفظ الكلب ما ذكره ابن عبد البر في وجهه الجالس وأنس الجالس أنه قتل  
لجعفر الصادق ثم تأخر الروايات في خبره لأن النبي صلى الله عليه وسلم رأى كائن كلبا  
أبيض وام في دمه فأولبأن رجلا يشل المسيب ابن بته فكان الثمر بن ذى الجوشن الكلب  
قائل المسيب رضى الله تعالى عنه وكل أبرص فتأخرت الروايات بعد صلى الله عليه وسلم وخين  
سنة وفي هذه السنة أي سنة ستين دعا ابن الزبير رضى الله تعالى عنه إلى نفسه بالخلقة  
عكة وعاب يزيد بن شرب الجرح والحب بالكلاب والنهارين بالدين فأظهر ثلثه وثقه فيأبى  
أهل تامة وأجاز فلما بلغ يزيد ذلك فنبه الحسين بن عمار السكوني وروح من زباج الجداوى  
رسم إلى كل واحد جيشا وأمنعمل على الجميع مسلم من عفة المزي وبهله أسير الامراء  
ولما ذهبهم قال لمسلم لا تزدن أهل الشام عن شئ يريدونه بعدوهم واجعل طريقك  
على المدينة فان حاربوا طارهم فان طفرتهم فابهم ما لا تأمنهم من عفة حتى نزل  
الحزرة وروح أهل المدينة فمكروا بها وأسيرهم عبد الله بن حنظلة الزاهد  
وهو غيل الملائكة مدعاهم مسلم ثلاثهم يبيرو فقتلهم فلبى أهل الشام وقتلوا أسير  
المدينة عبد الله بن حنظلة وسبعين من المهاجرين والاقصاء ودخل مسلم المدينة  
وأباحها ثلاثة أيام ونهجا في الحديث عنه صلى الله عليه وسلم أنه قال من أباح حرمي فقتل  
عليه غضبي ثم خص بالميش إلى مكة وكتب إلى يزيد صلح بالمدينة فلما بلغ مسلم حرمي اعتل  
ومات فتولى أمر بالميش الحسين بن عمار السكوني فصار حتى وفي مكة فخص منه ابن  
الزبير رضى الله تعالى عنه إلى المحلة المرام بجميع من كان معه فيصحب الحسين المنيق  
على أبي قيس ورضي به الكعبة المظيمة فيمنعهم كذلك انور الطبر إلى الحسين بموت يزيد  
ابن معاوية فأرسل إلى ابن الزبير بألحوا دعة فأجابها إلى ذلك وفتح الابواب واختلط  
العسكران بطوقان باليت فيمنع الحصين بطوق ليلة بعد العشاء أذا استقبله ابن الزبير  
فأخذ الحسين بيده وقال لمرأى في لظروحي معي إلى الشام فأدعوا التباس إلى بيتنا

فان امرهم قد مرج ولا يرى أحد الحق في اليوم منك ولست أعني هيلة فاجتذب  
ابن الزبير يده من يده وقال وهو يجهر بقوله دون أن يقتل بكل واحد من أهل الخراج عشرة  
من أهل الشام فقال لمصعب لتسلك كذبة الذي يرميهم الثمن دهلة العرب أكل سر  
فتكلم في علانية وأدعوا إلى الخلافة وتدعوا في العرب ثم صرف عين معه إلى الشام ووفق  
يزيد بن معاوية في شهر ربيع الأول سنة أربع وستين وثمان مائة ودفن بمقبرة باب  
الصغير وكانت خلافته ثلاث سنين وثمان مائة شهر وقد وقع للفرزاني واليك الهراقي تقيته كلام  
وسأني ان شاء الله تعالى في باب الفناء في القدر القدر

هـ (خلافة معاوية بن يزيد بن معاوية بن أبي سفيان) هـ

ثم قام بالامير بعده معاوية وكان خيرا من أبيه فيه دين وعقل يودع به بالخلافة يوم موت  
أبيه فأقام فيها أربعين يوما وقيل أقام فيها خمسة أشهر وأياما وخلع نفسه وذكر غير واحد  
أن معاوية بن يزيد بدأ بخلق نفسه بعد المنبر فجلس ماويلا ثم جده الله وأتى عليه بأبلغ ما يكون  
من الحمد والثناء ثم ذكر النبي صلى الله عليه وسلم بأحسن ما يذكر به ثم قال أيها الناس ما أنا  
بأمر أعجب في الأقدار عليكم له فليس ما أكرهه منكم وإني لأعلم انكم تكبرون أينا لا يلبسنا بكم  
وليس بنا إلا أن جئنا معاوية رضي الله تعالى عنه قد نازع في هذا الأمر من كان أولى به  
منه ومن غيره لفرأيت من رسول الله صلى الله عليه وسلم وعظم فضله وسابقتة أعظم المهاجرين  
قدرا وأتمتعهم قلبا وأكرمهم علما وأولهم إيمانا وأشرفهم منزلة وأقدمهم حجة ابن عم رسول  
الله صلى الله عليه وسلم وبشره وأخوه وزوجه صلى الله عليه وسلم ابنته فاطمة وبعده  
إماما بعد اختيارها وجعله الله زوجه واختارها له أوسب طيبه سيدي شباب أهل الجنة  
وأفضل هذه الأئمة ترسية الرسول وأبني فاطمة البتول من الشجرة الطيبة الطاهرة الزكية  
فركب جدي معه ما تعاون وركبتم معه ما اتجهلون حتى انتظمت لخلق الأمر وخلقناهم  
القدر المعلوم واختتمت يدي التوتون في مرتبة ناهية فريد في قبره ووجدنا فاقنت يدا  
ورأى ما أرتكبكم واعتداه ثم انتقلت الخلافة إلى يزيد أبي قحطلة منكم لهوي كان أبوه فيه  
ولقد كان أبي يزيد وسوء فله واستمرافه على نفسه غير خلق بالخلافة على أنه محمد صلى الله  
عليه وسلم أركب هواه واستحسن خطاه وأقدم على ما أقدم من بر الله على الله وبه على  
من استحل حرمته من أولاد رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت مقته وانقطع أثره وصاحب  
عماله وصار يليف حفرته رهين خطيئته وبقيت أوزار وبعته وحصل على ما أقدم وندم  
حين لا يتبعه الندم وشغلنا الحزن له عن الحزن عليه فليت شعري ماذا أقال وماذا قيل له هل  
عوقب بإيمانه وجوزي بعمله وذلك ظني ثم استحقته العسرة فبكي طويلا وغلاخيه ثم قال  
وسرت أن أئاثب القوم والسخط على أكثر من الرائي وما كتبت لتعجب أئاثبكم ولا يراني  
الله جنت قدرته متقلدا أوزاركم وألقاه ببعاتكم فثأبكم أمركم فخذوه ومن رضيتم  
به عليكم فولوه فقلت خلعت بيعتي من أعناقكم والسلام فقال له مروان بن الحكم



وكانت المسيرة عريضة إلى البلي فقال ائخذني أعني عدي فقلت فوالله ما ذقت  
 حلا ومثلا فتمكم فأتبعكم مراوتهم اتنى رجال مثل رجال عمر رضي الله تعالى عنه على أنه  
 ما كان من حين جعلها ثورى وصرها من لا يشك في عدالة طلحة وائلين كانت  
 الخلافة مغبيا لئلا زال أمره فلهذا ما واثقا ولما كنت موافقا له منه لما أصابه ثم رزل  
 أدخل عليه فأدبره وقتله فوجدوه يكي فثابت فانه لم يترك كس حجة ولم يسمع بحجر لئلا يفسد  
 وروى واقعة ذلك ثم قال ويلى ابا بكر حتى روى ثم ان بنى أمية قالوا للمؤتبه عمر المنصور أنت عليه  
 هذا وقتها يا موصدته عن الخلافة ورفقته حب على وأولاده وجعلته على ما وصينا به من الظلم  
 وحسنه البدع حتى تطور عما تعلق وقال ما قال فقال واقعة ما فعله ولكن بحجوى ومطروح  
 على حب على فلم يثقلوا منه ذلك وأخذوه وقتلوه وصاحق مات وروى معاوية بن يزيد رحمه الله  
 بعد خلقه منه بأربعين ليلة وقيل بسبعين ليلة وكان عمره ثلاثا وعشرين سنة وقيل إحدى  
 وعشرين سنة وقيل ثمان عشرة ولم يصب

### • خلافة مروان بن الحكم •

ثم قام بالأمر بعده مروان بن الحكم بن أبي العاص بن أمية بن عبد شمس بن عبد مناف  
 نوبع له بالخلافة بالجانب ثم دخل الشام فلقى أهلها له بالطاعة ثم دخل مصر بعد حروب  
 كثيرة فقبضه أهلها وكان يقال له ابن البريد لأن النبي صلى الله عليه وسلم كان قد طرد أباه  
 إلى الطائف فرده عثمان رضي الله تعالى عنه حيدري كما تقدم قريسا وروى مروان في سنة  
 خمس وستين وثبت عليه زوجه لمكونه شقها فوضع على وجهه محقة كبيرة وهو قائم  
 وقد شوى وجوادها فوقها حتى مات وكان قد طلق النبي صلى الله عليه وسلم وهو صبي  
 وولى بابه للدينة مزان وهو قاتل طلحة أحد العشرة رضي الله تعالى عنهم وكان كاتب  
 السر لثمان رضي الله تعالى عنه وبسبب جرى عليه ما جرى وكانت خلافة عشرة  
 أشهر وكان عمره ثلاثا وعشرين سنة وروى الحاكم في كتاب التتبع والملاحم من المستدرک  
 عن عبد الرحمن بن عوف رضي الله تعالى عنه قال كان لأبوي لا أحسنوا لوالدائي به رسول  
 الله صلى الله عليه وسلم فيدعونه فادخل عليه مروان بن الحكم فقال هو الورع ابن  
 لوزع الملقون ابن الملقون ثم قال صحيح الأسناد ثم روى أيضا عن عمرو بن مرة الجهمي  
 وكانت له حجة أن الحكم بن أبي العاص استأذن على النبي صلى الله عليه وسلم فترك موته  
 فقال أنتوا له عليه وعلى من يحرس من حمله لعنة الله إلا المؤمن منهم وقتل ما هم يترفعون  
 في الدنيا ويضعون في الآخرة ذنوبهم وحديدية يعطون في الدنيا ما لهم في الآخرة من خلاق  
 وسأني هذا إن شاء الله تعالى في باب الأووى لحظ الورع

### • خلافة عبد الملك بن مروان •

ثم قام بالأمر بعده ابن عبد الملك نوبع له بالخلافة فموت أمية مروان وهو أول من سعى  
 بعد الملك في الإسلام وأول من فتر بدع الواهم والدناير بسكة الإسلام وكان على الدناير

تس بالرومية وعلى المداهم تقش بالفارسية قلت ولهذا سبب وهو أني رأيت في كتاب  
الحجاسن والمسايي للامام ابراهيم بن محمد البهقي مائتة قال الكتابي دخلت على  
الرشيد ذات يوم وهو في إيوانه وبين يديه مال كثير فلبسني عنه البدر شقا وأمر بقربه  
في خدمه الخاصة ويده درهم تلوح كتابه وهو تأمله وكان كثيرا ما يحدثني فقال هل علمت  
أول من سن هذه الكتابة في الذهب والقضه قلت يا سيدي هو عبد الملك بن مزوان قال  
نما كان السبب في ذلك قلت لا علم لي غير أنه أول من أحدث هذه الكتابة فقال سأخبرك كنت  
القرطيس للروم وكان أصغر من عمر نصرانيا على دين ملك الروم وكانت قطار زلاروميه  
وكان طرازها أبواش وروسانم بل ذلك كذلك صدر الاملام كله يعضي على ما كان عليه  
الى أن ملك عبد الملك بن مزوان فقبه وكان قطنا فينما لمر ذات يوم أذمر به قرطاس فنظر  
الى طرازه فأمر أن يترجمهم بالعريسة ففعل ذلك فأنكره وقال ما أعظم هذا في أمر الدين  
والاسلام أن يكون طراز القرطاس وهي تحمل في الاواني والنياب وهما يعاملان بعصر  
وعقد ذلك مما يطرز من ستور وغيره من عمل هذه البلده على سعته وكثرة ماله والبليديج  
منه هذه القرطاس تدور في الآفاق والبلاد وقد طرزت بسطر منبت عليها فأمر بالكتاب  
الى عبد الملك بن مزوان وكان عامه له بصير باطل ذلك الطراز على ما كان يطرز به من ثوب  
وقرطاس ويخبر بذلك وأن يأمر صناع القرطاس أن يطرزوها بصورة التوحيد شهيد  
الله أنه لا اله الا هو وهذا طراز القرطاس خاصه الى هذا الوقت لم ينقص ولم يزد ولم يتغير  
وكتب الى عمال الآفاق جميعا باطل ما في أعمالهم من القرطاس المطرزة بطراز الروم  
وهما قبتم ووجد عنده بعد هذا الشيء ثم بالاضرب الجميع والحبس الطويل فلما ثبت  
القرطاس بالطراز المحدث بالتوحيد وحل الى بلاد الروم منها أنشر خبرها ووصل الى ملكهم  
وترجم له ذلك البارز فأنكره وغلط عليه واستنطا غطاء كتب الى عبد الملك أن عمل  
القرطاس بصير وسائر ما يطرز هذه للروم ولم يزل يطرز بطراز الروم الى أن أبطله فان كان من  
تقدمه من الخلفاء قد أخطأ فخطأت وان كنت قد أخطأت فقد أخطأ فاجتنب  
هاتين السلتين أيهما ما شئت وأجيت وقد بعثت اليك الهدية تشبه عليك وأجيت أن  
تجعل رد ذلك الطراز الى ما كان عليه في جميع ما كان يطرز من أصناف الاعلاق حاجه  
أشكرها عليها وتأمر ببعض الهدية وكانت غلبه القدر فلما فرغ عبد الملك كتابه رد الرسول  
وأعلمه أنه لا جواب له ورد الهدية فأنصرف بها الى صاحبه فلما وقاما ضعف الهدية ورد  
الرسول الى عبد الملك وقال اني ظننتك استقلت الهدية فقبلها ولم يجني عن كتابي  
فأضعف الهدية وانني أرغب اليك الى مثل ما رغبت فيه من رد الطراز الى ما كان  
عليه أولا فقرأ عبد الملك الكتاب ولم يجبه ورد الهدية فكتب اليه ملك الروم يقضي أجوبة  
كتبه ويقول انك قد استخفقت بغيري وهديتي ولم تقبني فاجبتني فوهبتك استقلت  
الهدية فأضعفها فخرت علي سيدك الأول وقد أضعفها ثالثة وأما أحسن المسج

لتأمر مرة الطراز إلى ما كان عليه أولاً ثم ينقش الدراهم والدنانير والدراهم فالتقدم أنه  
 لا ينقش شيء منها إلا ما ينقش في بلادى ولم تكن الدراهم والدنانير تنقش في الاسلام ينقش  
 عليها شمس بيك فاذا قرأه ارض جيبك عرفاً فأجب أن نقبل حديثي وتروا الطراز إلى  
 ما كان عليه ويكون فعل ذلك حدي وتولي ما أتيت على الحال بيني وبينك فلما قرأ عبد  
 الملك الكتاب صعب عليه الامر وغلظ وضاقته الارض وقال أحسبني أن أم مولود ولد  
 في الاسلام لا في جيت على رسول الله صلى الله عليه وسلم من شمس هذا الكفر ما بقي غار  
 الدهر ولا يمسك محرم من جميع ملكة العرب إذا كانت للعاملات تدوين الناس بدغير  
 الروم ودراهمهم جميع أهل الاسلام واستأخروهم لم يجد عند أحد منهم رأياً يعمل به فقال له  
 روح من ربيع الملك لتعلم المخرج من هذا الامر ولكنت تسعد تركه فقبل ويحك من فقال  
 عليه السلام من أهل بيت النبي صلى الله عليه وسلم قال صدقت ولكنه ارفع على الراى فيه  
 مكتوب الى عاصم بالدينة أن أنقص الى محمد بن علي من الحسب مكرماً ومتهباً له ألب  
 درهم بلهارة وينقأه أقدرهم لنفسه واروح عليه في جهاره وجهه من يخرج مع من  
 أصحبه وحسن الرسول قبل الموافاة محمد بن علي فلما واداً ما أخرجه الخبر فقال لمحمد  
 رحمه الله تعالى لا يسلم هذا عليك فاه ليس بشيء من جهتي احداهما أن اتعز وجل  
 لم يكن ليطاق ما تذهب صاحب الروم في رسول الله صلى الله عليه وسلم والآخرى وجود  
 الخليفة فيه قال وما هي قال تدعون في هذه الساعة صنعاً فيصرون بين يديك ككا  
 للدراهم والدنانير وتقبل الفس عليها صورة التوحيد وذكر رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 أحدهما في وجه الدراهم والدنانير والآخرى الوجه الثاني وتجعل في مدار الدراهم والدنانير  
 ذكر الملك الذي يرضيه والسنة التي يرضيها تلك الدراهم والدنانير وتعمل الى وزن  
 ثلاثين درهما عدد من الاصناف الثلاثة التي العشرة منها وزن عشرة مثاقيل وعشر منها  
 وزن ستة مثاقيل وعشر منها وزن خمسة مثاقيل فتكون أوزانها جميعاً إحدى وعشرين  
 مثقالاً فمنها ثمان الثلاثين قصير المقيمن لجميع وزن سبعة مثاقيل ونصف صجات من  
 قرار لا تتصل الى زيادة ولا نقصان قصير الدراهم على وزن عشرة والدنانير على وزن  
 سعة مثاقيل وهكذا الدراهم في ذلك الوقت اعطى الكسروية التي يقال لها اليوم  
 البغلة لأن رأس الفل ينسب الى العروضة التي تعالى عنه يمكن كسر ويبنى الاسلام  
 مكتوب عليها صورة الملك وتحت الكرمي مكتوب بالقسارية فوس خور أى كل هنا  
 وكان وزن الدراهم منها قبل الاسلام مثقالاً والدراهم التي كل وزن العشرة منها وزن ستة  
 مثاقيل والعشرة وزن خمسة مثاقيل هي السيرة الخفاف والتقال ونقشها بقصر فارس فعمل  
 ذلك عدد الملك وأمره محمد بن علي من الحسب ونسب الله تعالى عنه أن يكتب الكتاب  
 في جميع بلدان الاسلام وأن يتقدم الى الناس في التعامل بها وأن يهدد بفعل من يتعامل  
 بغير هذه الكسرة من الدراهم والدنانير وغيرها وأن يغلز في المواضع العمل حتى تعاد

قوله رارح عليه الخ هكذا  
 في أغلب النسخ وفي بعض  
 وادرج ولعله محرف عن  
 الخ من الاخلاص ما تأكله  
 قوله هي السيرة الخ هكذا  
 في النسخ والذى في المصاح  
 ان احدها من اجل لها  
 الطبرية يستألى طرية  
 التأم والمقال يقال لها  
 العبدية وقيل العلية  
 فليتراد

الى السكك الاسلامية فقتل عبد الملك ذلك و قد رسول ملك الروم اليه بذلك يقول ان الله  
 عز وجل لما نكحتمكم بما اقدارتم ان تقاتلوه وقد تقدمت الى محالي في اقطار البلاد بكذا وكذا  
 وبإبدال السكك والطار والرومية فقتل ملك الروم اقل ما صكت تهديد بمثل العرب  
 فقتل انما اوردت ان اغنيته بما كتبت اليه لاني كنت قادر عليه والمال وغيره مرسوم الروم  
 فاما الان فلا اقل لان ذلك لا يتعامل به أهل الاسلام واستمع من الذي قال وقت ما اشار به  
 محمد بن علي بن الحسين رضي الله تعالى عنه الى اليوم ثم يرى يعني الرشيد الدرع الى بعض  
 التلدم وتكن عبد الله بن الزبير فبايعه أهل الحرمين واليمن والعراق واستناب على العراق  
 وما يليه أخاه مصعب بن الزبير وقررت الكلمة فبقى في الوقت خليفتان أكبرهما ابن الزبير  
 رضي الله تعالى عنه ثم لم يزل عبد الملك الى أن ظفرو به وقتله بعد حرب عظيمة وذلك أنه سار  
 من دمشق الى العراق فبرأه نائبه مصعب بن الزبير وكان عبد الملك قد كتب جيشه بأمر  
 لخدوه وقلوا عنه فصار مصعب في قفر سيرة والضم بينهما القتال فظفرت من مصعب  
 شجاعة عظيمة ولم يزل كذلك حتى قتل فاستولى عبد الملك حينئذ على العراق وخراسان  
 واستناب عليها أخاه بشر بن مروان وكثر راجعا الى دمشق ثم جهز الجراح بن يوسف الثقفي  
 في جيش طربان الزبير فحاده ومضيقه ونصبوا المنجنيق على جبل أبي قيس فكان  
 يشرب شجاعته المثل فكان رضي الله تعالى عنه يحمل عليهم وحده فيهم  
 ويخرجهم من أبواب المسجد واستقرت قضايتهم أربعة أشهر في آخرها جل عليهم فسقطت  
 على رأسه شرافته من شراب المسجد فخر منها قبادر واليه واحقر وأرأسه رضي الله تعالى  
 عنه فأمر اللعين الجراح أخراة الله وقبحه بصلب جده وكان عبد الملك قبل الخلافة عبد  
 ناسكاً لما تشبهها واسع العلم وكان طويل العنق ورفيق الوجه مشدود الأسنان بالذهب حازماً  
 لا يكل أمره اليه واشديد الجمل بقبر شمع الحجر لصلبه وقلب أيضاً بأبي ذياب لجزره بحبا  
 لا تقهر مقديماً على سفك الدماء وكذلك كان عمه الجراح بالعراق والمهلب بن أبي صفرة  
 بخراسان وهشام بن أمييل وعبد الله بن بصير وموسى بن نصير بالمغرب ومحمد بن يوسف  
 أخو الجراح باليمن ومحمد بن مروان بالجزيرة وكل من هؤلاء ظلم غشوم جبار فإله ابن خلكان  
 من غير يسامح فيما حكاه ابن خلكان أن علي بن عبد الله بن عباس ومحمد بن عبد الله دخلوا  
 على عبد الملك بن مروان وعنده فاقص فأجلهما ثم قال لقاتله أن عرف هذا قال لا ولكن  
 أعرف من أمره أن هذا الثقفي الذي معه ابنه زاه يخرج من عقبه فراغته على كون الأرض  
 لا بناوهم منا والاقولوه فتعززون عبد الملك ثم قال زعم راعيا يلبا وكان قد وادعته أنه  
 يخرج من صلبه ثلاثة عشر ملكاً وصفهم بصفاتهم وذكر أبو حنيفة في الاخبار الطوال  
 أن عبد الملك بن مروان أوصى ابنه الوليد لما تهل في مرضه فقال يا وليد لا ألقينك  
 اذا وضعتني في حفر في عصر عيتك كالامة الواهامل اتر وشم واليس جلد النمر وادع  
 الناس الى البعث قال برأسه كذا أي لاقتل بالسيف كذا أي اضرب عنقه انتهى

وكن عبد الملك يلقب بجلمة المجدي لقبه ابن عمر رضي الله تعالى عنهما وجاءته الخلافة وهو خرافى المجدي فخطبته وقال سلام عليك هذا اوراق بيني وبينك وقيل انه قبل لابن عمر رضي الله تعالى عنه ارايت لو شأني صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم فمن قال بعدهم فقال ما لهذا التقديري عبد الملك وفي عبد الملك بن مروان فثو الحسنيت وثمانين وثلاث وستون سنة وقيل ستون وخمس مئة عشر ولداولى الخلافة منهم اربعة وكانت خلافة احدى وعشرين سنة وخمسة عشر وبما شئت ان سيق من اسماء ابن الزبير ثم اشرد بملكه المينالى ان ملته رجعة الله عليه

• (خلافة عبد الله بن الزبير وعمر السادس خلع وقتل كما سأتى) •

قد تقدم انه معاوية بن يزيد بن معاوية بن أبي سفيان خلع نفسه من الخلافة فكيف يكون ابن الزبير رضي الله عنه ما دسا وسبق قبل ذلك ان الحسن رضي الله عنه خلع من الخلافة ايضا فعلى هذا المثل لا يستقيم ان يكون ابن الزبير رضي الله عنه ما دسا وبوجه به معنى ابن الزبير رضي الله عنه بالخلافة بمكة لبيع خن من بعب سنة اربع وستين في أيام يزيد بن معاوية كما تقدم وبوجه أهل العراق وأهل مصر وبعض أهل الشام الى ان باعوا مروان بعدد وبواسطة العراق الى سنة احدى وسبعين وهي التي قتل فيها عبد الملك بن مروان أخاه مصعب بن الزبير وهم قصر الامارة بالكوفة • (وسبب خلعهم) • انه جلس ووضع رأس مصعب بن يزيد فقال لعبد الملك بن عبد الأمير المؤمنين جلست أو عبيد الله بن زياد في هذا المجلس ورأس الحسين بن يزيد ثم جلست أو افتار بن أبي عبيد فاذا رأس عبيد الله بن زياد بن يزيد ثم جلست أو مصعب فاذا رأس المختار بن يزيد ثم جلست مع أمير المؤمنين فاذا رأس مصعب بن يزيد أو اعيذ أمير المؤمنين بالحق من شر هذا المجلس فانشد عبد الملك وقام من قوره وأمر بدم النمر وكان مصعب شجاعا جوادا حسن الوجه كالنمر ليس له البدر وجهه الله تعالى ولما قتل مصعب انهم اصبه فاستدعى بهم عبد الملك بن مروان فبايعوه ودار الى الكوفة ودخلها واستقر له الامر بالعراق والشام ومصر ثم جهز الجراح في سنة ثلاث وسبعين الى عبد الله بن الزبير رضي الله تعالى عنهما لحصره بمكة وروى البيت بالتحقيق ثم ظفروا بقتله واحترا الجراح وأمه وصليته مسكا ثم أتره ودفعه في مقابر اليهود وقيل ان الجراح قال لا أتره حتى تتفق قبته أنه اسماء فتم على ذلك الحيل متفقون به أنه يومئذ خضعت له أن لهذا الفارس ان يترجل فبلغ الجراح ذلك فامر بتراله وأن يعلى لأمته اسماء بنت أبي بكر الصديق رضي الله تعالى عنهم فأخذته ودقته وسبأت ذكركه أيضا باب الشين المجهة في لفظ الشلة وكانت خلافة رضي الله تعالى عنه بالجراح والعراق تسع سنين واثنتين وعشرين يوما قتل رضي الله تعالى عنه وله من العمر ثلاث وسبعون سنة وقيل اثنتان وسبعون سنة.

• (خلافة الوليد بن عبد الملك) •

ثم قام بالامر بعد عبد الملك بن مروان ابنه الوليد فانه كان ولي عهده وكان دميما سائل  
 الاتصاف بحال في مشيئة قليل العلم وكان يحتم القرآن في ثلاث ليال قال ابراهيم بن أبي عبلة  
 كان يحتم في رمضان سبع عشرة مرة وكان يعطى أكياس الدراهم أقسموا الى الصالحين  
 وعن الوليد قال لولا ان الله عز وجل ذكر الموالي في كتابه ما علمت أن أحدا يقبله بربع  
 بالملائة يوم توفي والده ولم يدخل المنزل حتى معد المنبر فقال الحمد لله ناله وناله راجعون  
 والله المستعان على مصيبتنا يا أمير المؤمنين والحمد لله على ما أنعم به علينا من الخلافة وقوموا  
 فبايعوا قال الحافظ ابن عمار كان الوليد عند أهل الشام من أفضل خلفائهم في  
 المساجد بسحق وأعلى الناس وفرض المجذوبين وقال لا تسألو الناس وأعطي كل مقعد  
 شادما وكل أعني قائدا وكان يترجله القرآن ويقضي عنهم ديونهم وبني الجامع الأموي  
 وهدم كنيه من وسخا وزاد هاتيه وذلك في ذي القعدة سنة ثمان وعشرين وذكر أنه كان  
 في الجامع وهو بنى اثنا عشر ألف من خرم وتوفي الوليد ولم يتم بناؤه فأنعم سليمان أخوه فكان  
 جده ما أنفق على بناءه أربعة مائة صندوق في كل صندوق ثمانية وعشرون ألف دينار وكان فيه  
 ستمائة سلسلة ذهب القناديل وما زالت الى أيام هرب بن عبد العزيز رضي الله تعالى عنه فجعلها  
 في بيت المال واتخذ عوضها صفر واحد وبنى قبة الصخرة ببيت المقدس وبني المسجد  
 النبوي ووسع حتى دخلت الحجرة النبوية وله آثار حسنة كثيرة جدا ومع ذلك فقد روي  
 أن عمر بن عبد العزيز قال لما ألفت الوليد ارتكض في أكفائه وغلبت يداه الى عنقه  
 فقال الله العاقبة والسلامة ونصت في أيام خلافته القنوجات العظام مثل السنن والهند  
 والاندلس وغير ذلك من الاماكن المشهورة وكان يركب المزكوب الحسن الجيد ويتقى  
 الركوب والدفن والحرب في هذه الايام الا في ذكرها وينهى عن ذلك وهي قائدة جليله عظيمة  
 القدر روي عن عيسى بن صفوان عن أحمد بن يحيى من فوجنا قال قال رسول الله صلى الله عليه  
 وسلم تقرأ في عشر ومائة السنة فانها تذهب بالاموال وتهلك الاستار فقلنا ما هي يا رسول  
 الله قال ثلثي عشر المحرم وعشر صفر ورابع ربيع الاول وثلثي عشر ربيع الثاني وثمان  
 عشر جمادى الاولى وثاني عشر جمادى الثانية وثاني عشر رجب وسادس عشر شعبان  
 ورابع عشر رمضان وثاني شوال وثلثي عشر ذي القعدة وثلثي ذي الحجة انتهى وقوله  
 ان الوليد بن قبة الصخرة فقيه منظر وانما بنى قبة الصخرة عبد الملك بن مروان في أيام قننه ابن  
 الزبير لما منع عبد الملك أهل الشام من الحج خوفا من أن يأخذ منهم ابن الزبير البيعة فكان  
 الناس يفتنون يوم عرفة بقبة الصخرة الى أن قتل ابن الزبير رضي الله تعالى عنهما كما سألني  
 ان شاء الله تعالى عن ابن خلدكان وغيره ولعلها تفتت فهدمها الوليد وبنها والله تعالى أعلم  
 وتوفي الوليد بن عبد الملك في ثمانين عشر جمادى الآخرة سنة ست وتسعين بدير مروان  
 عن ست وأربعين سنة وقيل ثمان وأربعين وقيل خمسين سنة وتولد له أربعة عشر ولدا ونحل  
 على أعناق الرجال ودفن في مقابر باب الصغير وتوفي دفنه هرب بن عبد الله بن زوكات خلافة

نعم منقذ غاية أشهر وقبل عشرين سنة وانما علم

• (خلافه سليمان بن عبد الملك) •

ثم قام بالامر بعده أخوه سليمان وذلك لأن الأهل ما اعتدوا بها جميعا بالامر من بعده بوجوبه  
بالخلافه يوم موت أخيه الوليد وكان سليمان بالرملة فلما بانته الخلافه عزم على الإقامة بها  
ثم توجه إلى دمشق وكل عبارة بلطاع الأموي كانت قد وجّهت إليه من قبله من عبد الملك  
في سنة سبع وتسعين إلى عزم والروم فأتته إلى القسطنطينية فإزاهلها واستأق بالاشارة  
المشي من ذلك في باب البليم في قط الجرادو عما يحكي من محاسنه ورحه الله تعالى أن  
رجلا دخل عليه فقال يا أمير المؤمنين أنت قلت الله والأذان فقال سليمان أما أنت قلت الله فقد  
عرفناه فما الأذان قال قول فقال قد مؤذن فيهم أن لعنة الله على الظالمين فقال سليمان  
ما طلائك قال ضيعني القلابه غلبني عليها فملك فلان رجل سليمان رحمه الله عن سريره  
ورفع البساط ووضع خده بالأرض وقال والله لا رعت خدقي من الأرض حتى يكتب لي  
برذنيته فكتب الكتاب وهو واضح خده رحمه الله ما سمع كلام ربه الذي خلقه وشقوله  
في نفسه حتى على نفسه من لعنة الله تعالى وطرده قبل أنه أطلق من حين الجراح ثمانية  
أقسامين رجل وامرأة وصادق الجراح واتخذ ابن عمه عمر بن عبد العزيز رضي الله تعالى  
عنه وزيراً ومسيراً له أراد أن يكتب يزيد بن أبي مسلم وزير الجراح فقال له عمر بن  
عبد العزيز يا أمير المؤمنين لا تترك الجراح يستكمل يدي فقال له يا عمر إلى  
لم أجد عنده خبنة في دهرهم ولاد فقال له يا أمير المؤمنين إن الجراح أعف عنه في الدرهم  
والدينار وقد أعزى الخلق كلهم جميعاً أن يرد سليمان على عزم عليه وفي كامل المبرد  
وغيره أتى به هذا دخل على سليمان بن عبد الملك وكان يريد دميالهما فقال له سليمان رحمه الله  
رجلاً أجزل رسنه وأشرك في أماته فقال يا أمير المؤمنين لا تقبل هذا قال ولم قال  
لا تأخذ بئني والامر عني مدبر ولو رأيتي والامر على مقبل لا سخطت ما استقبضتني  
ولا استظمت ما استصغرت مني فقال له سليمان ويحك أوند استقر الجراح في قعر جهم  
بعد أم لا فقال يا أمير المؤمنين لا تقبل ذلك في الجراح قال ولم قال لأن الجراح وعالمكم المسابر  
وأذل لكم الجارية وإما يأتي يوم القسامة عن عيني أيسل ويا أختك شهما كما  
كان وكان سليمان رحمه الله فصيحاً لينا أديلاً مؤثراً العدل محباً للفرز ومحباً لما علم العربية  
ويرجع إلى دين وشيخو أتباع القرآن وأطهاره ما را الإسلام متوقفاً عن سفك الدماء وكان  
شهماً كما قال ابن خلكان في ترجمته أنه كان يأكل في كل يوم نحو مائة رطل شحمي  
وكان به عرج ولحولى ود الصلاة إلى ميقاته الأول ولكن من قبله من خلفه مني أمة  
يؤخرونها إلى آخر وقتها ولذلك قال محمد بن سيرين رحمه الله تعالى إن سليمان انتقم  
خلافته بغير واسطه أيضاً انتقمها بالاملة الصلا لبقاها الأول وختمها باستقلاله لعمر  
ابن عبد العزيز رضي الله تعالى عنه وذكر القائل وغيره أن سليمان بن عبد الملك خرج من

الحمام في يوم الجمعة فليس حلة خضر او اعظم بعبادة خضر او وحس على فراش أخضر ووسط  
 ماحوله بالخضرة ثم تقلى في المرأة وكان جيلافاً عجمه جلاله فتمر عن ذراعيه وقال كل من بنا  
 نبينا محمد صلى الله عليه وسلم نيا ورولا وكان أبو بكر رضي الله تعالى عنه صديقا وكان  
 عمر رضي الله تعالى عنه مازوقا وكان عثمان رضي الله تعالى عنه محبيا وكان علي رضي  
 الله تعالى عنه شجاعا وكان معاوية رضي الله تعالى عنه حليفا وكان يزيد بن معاوية وكان عبد الملك  
 سائسا وكان الوليد جبارا وأما الملك الشاب ثم خرج أصالة لمع تقو بد خطبة في محفل الدار  
 فأشدته هذه الآيات

أنت هم المتاع لو كنت بقي • غير أن لبقاء الإنسان

ليس في بلدك أمينك عيب • عابه الناس غير أنك فاني

فلما فرغ من الصلاة ودخل داره قال تلك الخطبة ما قلت في محفل الدار وإنما خارج قالت  
 ما قلت لك شيئا ولا رأيك وأنى لي بالسرور إلى محفل الدار فقال الله والله وأنا إليه راجعون  
 فعبت إلى نفسي فخلدت عليه جمعة أخرى حتى مات وقيل الله بعد المير وخطب وان  
 صوته ليسمع من أقصى المسجد فأخذته الخبي فخلد صوته حتى جئ لم يسمع من خطبة  
 ثم دخل داره بحسب وحط به بين رجلين فخلدت عليه جمعة أخرى حتى مات وقال ابن خلكان  
 أنه سمع زيات من ليلته وقيل أنه مات بذات الحطب وتوفي في صفر في عاشر سنة ثمان وتسعين وقيل  
 سنة تسع وتسعين يخرج دابق من أرض قفسرين وثلاث سنين وقيل خمس وأربعون  
 سنة وكانت خلافته سنتين وثمانية شهرو رجة الله تعالى عليه

• (خلافة أمير المؤمنين عمر بن عبد العزيز رضي الله عنه)

ثم قام بالأمر بعده الخليفة الراشد والامام العالم أبو حفص عمر بن عبد العزيز رضي الله تعالى  
 عنه فوبيع له بالخلافة يوم مات سليمان بن عبد الملك بعهد له منه بذلك وكان يقال له أئرج بني  
 أمية رأته أم تميم بنت عاصم بن عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنهما فمر رضي الله تعالى  
 عنه جده من قبل أمه وهو نابي جليل روى عن أنس بن مالك والسائب بن يزيد رضي الله  
 تعالى عنهما وروى عنه جماعة ومولده رضي الله تعالى عنه خمس سنين وأخذ من قبله الامام  
 أحمد بن حنبل أحد من التابعين قوله حجة الامير عبد العزيز وفي طبقات ابن سعد عن عمر بن قيس  
 أنه قال لما مات عمر بن عبد العزيز بالخلافة سمع صوت لا يدري قائمه

من الآن قد طابت وقتر قرارها • على عمر المهدي قام عودها

وكان عمر بن عبد العزيز رضي الله تعالى عنه عفيفا زاهدا ناسكا كادام ومباها صادقا وهو  
 أول من اتخذ دار السباق من الخلفاء وأول من فرض لينا النسل وأزال ما كان من  
 أمية نذره علينا على المنابر وجعل مكان ذلك قوله تعالى إن الله يأمر بالعدل والأحسان  
 الآية وقال فيه كبر عزة

وليت ولم تسب عليها لم تحت • عمرنا ولم تقبل مقالة لم يحرم



وسدقت القول للعمال مع الذي • أئمتنا مني وراضيا كل مسلم  
 فلهن شرقا للأرض والقربى كلها • حنادي من فصيح وأجهم  
 جزل أمير المؤمنين طلتني • بأخلاق ديناري وأخلاق دهرني  
 فأخرج بهن منقته لجايح • وأكرمهم من بيعة ثم أكرم  
 وكتب إلى عماله أن لا يقصدوا سبورا يقصدوا منه من السنة • وكتب إلى عامله بالبصرة  
 عدي بن أرطاة عدي بن أربع ليال من السنة • فإن الله تبارك وتعالى يفرغ في الرحمة أفرغا  
 وهي أول ليلة من رجب وليله الصنح من شعبان وليله العيدين • وكتب إلى عماله  
 إذا دعيتكم فدونكم على الناس إلى ظلمهم فذكر واقعة الله إلى عبيكم وخادماتكم أن الله  
 وبما ما يأتي اليكم من العذاب جميعهم وذكر غير واحد عن محمد بن مروزي قال أخبرني أن عمر  
 ابن عبد العزيز رضى الله تعالى عنه لما دعى سليمان بن عبد الملك وخرج من قبله مع ثلاثين  
 حقة أو رجة فقال ما هذه قيل هذه مراكبها بخلافه فزيت الليالي أمير المؤمنين لتركها  
 فقال مالي ولها فهو هاتني وقرروا إلى دأبي فخرت إليه فركبها صاحب الشرطة ليبر  
 بين يديه بالمرية بمريلحي عادة الخلفاء فقل له تنعني مالي ولها أعادها رجل من المسلمين  
 ثم سار تحت طين الناس حتى دخل المسجد فصعد المنبر فاجتمع الناس إليه فحمد الله وأثنى  
 عليه وذكر النبي صلى الله عليه وسلم ثم قال أيها الناس اني أتيتكم بهذا الأمر من غير رأي  
 مني فيه ولا طلب ولا مشورة من المسلمين واني قد خلعت مالي أعناقكم من يدي فاختاروا  
 لا تقسمكم غيري فصاح المسلمون بصحة واحدة قد اخترنا أمير المؤمنين ورضينا أميرنا  
 بالين والبركة لله لكواحد الله تعالى وأثنى عليه وصلى على النبي صلى الله عليه وسلم ثم قال  
 أو مسكتي تقوى الله فان تقوى الله تعالى خلص من كل شيء وليس من تقوى الله خلق واعلموا  
 لا تفرقكم فانه من عمل لا تفرقه كنهنا قدام ديناه وآخرته وأصله وأسراركم يصلح  
 الله علانيكم وأكروا ذكر الموت وأحسنوا الاستعداد قبل أن ينزل بكم فانه هانم  
 الذنات واني واقف لا أعطى أحدا بالطلا ولا أمتنع أحدا حقيا يا أيها الناس من أطاع الله  
 وحبب طاعته ومن عصى الله فلا طاعة له أطيعوا في ما أمت الله فان عصيته فلا طاعة لي  
 عليكم ثم نزل ودخل دار الخلافة فأمر بالسور ومهتكت وبالبسط فرفعت وأمر بجمع ذلك  
 وأدنا إلى أعماقه في بيت مال المسلمين ثم ذهب يتوأم قبلا ما أتاه ابنه عبد الملك فقال ما تريد  
 أن تصنع يا أبا عبد الله فقال أي شيء أقبل قال تقبل ولا تترك لنا قال أي شيء أني قد سهرت البارحة  
 في أمر علي سليمان فإذا صليت الظهر رددت الظالم فقال يا أمير المؤمنين من أين لك أن  
 أعتبر إلى الظهور فقال ادن مني يا أبا عبد الله فبين يمينه وقال الحمد لله الذي أخرج من  
 ظاهري من يعنيني على ديني فخرج ولم يقل وأمر متلبيه أن ينادي ألا كل من كانت له مظلة  
 فليرفعها فتقدم إليه من أهل حصن فقال يا أمير المؤمنين أسألك كتاب الله قال وماذا  
 قال ان العباس بن الوليد اعتصمني أوتى والعباس جالس فقال عمر ما تقول يا عباس

قال ان الله امر المؤمنين الوليد اقطعني ايها وهذا كتابه فقال عمر ما تقول يا ذمي قال يا امير المؤمنين  
 اسألك عن كتاب الله تعالى فقال عمر كتاب الله احق ان يتبع من كتاب الوليد او رد اليه  
 ارضه يا عباس من فرد خاليه ثم جعل لا يدع شيئا مما كان في بطنه من الخصال الا رده  
 مثله مظلة فلما بلغ الخواارج سيرته وما رآه من الخصال اجتمعوا وقالوا ما ينبغي لنا ان نقاتل  
 هذا الرجل ولما بلغ عمر بن الوليد ردة النصيحة على النبي كتب الى عمر بن عبد العزيز انك قد  
 اذريت على من كان قبلك من الخلفاء وعبت عليهم وسرت بغير سيرتهم بغض اليهم  
 وشيئا من بعدهم من اولادهم وقطعت ما امر الله به ان يوصل اذ عمدت الى اموال قريش  
 ومواربهم فادخلت هابت المال جورا وعدوا انا ولنا نزل على هذا الحال والسلام فلما  
 قرأ كتابه كتب اليه بسم الله الرحمن الرحيم من عبد الله عمر بن عبد العزيز الى عمر بن الوليد  
 السلام على المسلمين والحمد لله رب العالمين اما بعد فقد بلغني كتابك اما اول شاك يا ابن  
 الوليد فاني ثبته امة السكون كانت تطوف في صوف حص وتدخل في حوائجهم الله اعلم  
 بهم ما تم اشتراها ذيان من بيت مال المسلمين فاحداها لا يكفك بل ينفس المولود ثم نشأت  
 فكنت جبارا عني اترجم انفس الظالمين اذ صرمتك وادل بيتك مال الله الذي في حق  
 القرابة والمساكين والارامل وان اظلم مني واترك العهد الله من استعمله صيما شيئا على جند  
 المسلمين يحكم فيهم رأيك ولا يمكن في ذلك لينة الاحب الى المولود فويل لاك ما اكثر  
 خصماء يوم القيامة وكيف ينجز اولئك من خصماته وان اظلم مني واترك العهد الله من  
 استعمله احتاج بربك فكل الدم وبأخذ المال الحرام وان اظلم مني واترك العهد الله من استعمل  
 قرة اعراسا جافيا على مصر واذن له في المعازف والهوى والترب وان اظلم مني واترك العهد  
 الله من جعل لغالية البرية في خمس العرب نصيبا ويرى يا ابن ثبته فلو انك حطقتا البطان  
 وردتني الى اهل لفرغت لك ولا هل يتك فوضعهم على الحجبة البيضاء فظالماتكم الحق  
 راخذتم في الماطل ومن وراعت ما رجوا ان يكون رأيهم من بيع رقبك وقسم غنك بين  
 النباه والمساكين والارامل فان لكل فيك حقا والسلام على من اتبع الهدى ولا يزال  
 سلام الله القوم الظالمين وروى انه وقع في زمانه غلام عظيم فقدم عليه وفده من العرب  
 فاخذوا وارجلهم ثم طلبوا به فقدم اليه وقال يا امير المؤمنين انا وفدا اليك من ضرورة عذبة  
 وراحتنا في بيت المال وماله لا يحلوا ما ان يكون لله ولعبياده اولئك فان كان الله غني عنه  
 وان كان لعباده فاتهم اياه وان كان لا تصدق به علينا ان الله يجزي المتصدقين فتفرغون  
 عنا عمر رضي الله تعالى عنه بالدموع وقال هو كاذب وأمر بجوانحهم فقتلتهم  
 الاعرابي بالانه راف فقال عمر ايها الرجل كما اوصك حوائج عباد الله الى فاقصص حاجتي  
 وارفع فاقني الى الله فقال الاعرابي الهسي اصنع بعمر بن عبد العزيز كمنيعه في عبادك فما  
 استتم كلامه حتى ارفع غيم عظيم وامطرت السماء مطرا كثيرا اجماعا المطر ردة كبيرة  
 فوقعت على جرة فانكسرت فخرج منها كغند مكتوب فيه هذه براعتي الله العزيز الجبار

قوله لغالية هكذا في بعض  
 النسخ بالغين المعجمة وبعضها  
 بالهمزة فلينظر

لعمر بن عبد العزيز بن السار قال رياء بن حبيوة كان عمر بن عبد العزيز رضي الله تعالى عنه  
من أعظم الناس وأكبر الناس وأجلهم في مشيئة وليه فلما استخلف قوت بن ثبابة وعلمت  
وقبضه وقبأوه وخفأوه ورأوه فذا من صدق أني عشر دوحما وذكر ابن عساكر وغيره  
أن عمر بن عبد العزيز رضي الله تعالى عنه كان قد شق على آقاره وانتزع كثيرا مما في أبيه  
فتبرعوا به وسهوه ويروي أنه دعا بنادما إلى حبه فقال له وعجبت ما جعلك على أن تقتني  
السم قال يا قدينا أعطيتنا فلا هات لنا في علمها فأمر بطرس بها في حال المسلمين فلا  
تلاذمه أخرج بحيث لا يرئاه أحد وعن قاطمة بنت عبد الملك زوج عمر بن عبد العزيز رضي  
الله تعالى عنه ما ثم قالت واقه ما انحسل عمر من حمام ولا من حمامة منذ رلى هذا الأمر  
وصكك نهاره في أنسفال الناس ورد الظالم ولبسه في عبادة ربه تعالى قال مسلم بن  
عبد الملك دخلت على أمير المؤمنين عمر بن عبد العزيز رضي الله تعالى عنه أعود في مرضه  
الذي مات فيه فإذا عليه قميص وسم فقلت لقاطمة بنت عبد الملك قاطمة اعطيني قميص أمير  
المؤمنين فقلت تقول إن شاء الله تعالى ثم عدت فإذا القميص على حاله فقلت قاطمة ألم أمرك  
أن تغسل قميص أمير المؤمنين فإن الناس يعودونه فقالت واقه ما فعل قميصه فبره وكان عمر  
رضي الله تعالى عنه كثيرا ما يتخلل به نمايا

تبارك يا من رزقنا من خلقه • وليك نوم والردى للنازم  
يترنما يفتي وشرح بالتي • كما نثر بلاغات في النوم سالم  
وشفت فيك وف تكرر عبه • كذلك في الدنيا تبشير البهائم

واعلم أن مناقب عمر بن عبد العزيز رضي الله تعالى عنه كثيرة جدا في أوائده مرفعة ذلك قبله  
يسرنا لعمر بن الخطاب وغيرهما وكان مرضه رضي الله تعالى عنه بدير سمان من أرض  
حص ولما احتضر قال أجلسوني فأجلسوه فقال الهي أيا الذي أمرني ففشرت ونهيتني  
فصيت ولكن لا اله الا الله وقرى رضي الله تعالى عنه تلمس وقيل استمضين وقيل  
لعمر بن عمر بن عبد العزيز سنة إحدى ومائة وهو ابن تسع وثلاثين سنة وأشهر وقيل فوجو  
ابن أربعين سنة وكان رضي الله تعالى عنه من ملأها بجلاله بالانقياد الجسم حسن الهيئة  
بيضة خضرة من حافر من شربه وهو صغير وكان إليه انتهى في العلم والفصل والشرف  
والورع والتأفة ونشرا الممدل جده الله تعالى به لامة دينها وسلوكها بيرة جسد لاته  
عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه وكانت دولته في طول معتقاني بكر الصديق رضي  
الله تعالى عنهم أجمعين وقبره رضي الله تعالى عنه بدير سمان ظاهر رارة قال الشافعي  
رضي الله تعالى عنه مطلقا الماشدون سنة أبو بكر وعمر وعثمان وعلي وعمر بن عبد العزيز  
رضي الله تعالى عنهم أجمعين وذكر الحافظ ابن عساكر أنه لما وضع في قبره بدير سمان حيث  
ريح شديدة فغطت منها حبة مكتوبة بطمس الله الرحمن الرحيم والله من الله  
العزيز الجبار لعمر بن عبد العزيز بن السار فأخذوها ووضعوها في أكفانه وكانت

خلافته رضي الله تعالى عنه ستين وخمسة أشهر

• (خلافة يزيد بن عبد الملك) •

ثم قام بالأمر بعده يزيد بن عبد الملك بن مروان بويح له بالخلافة يوم مات ابن عمه عمر بن عبد العزيز بعده من أخيه سليمان في ذلك ولما ولى قال خذوا بيعة عمر بن عبد العزيز فشقوا  
بسريره أربعين يوما فدخل عليه أربعمائة رجل من مشايخ دمشق وحلقوا له أنه ليس على  
الخلق أصاب ولا عقاب في الآخرة وخدعوه بذلك فاختدع لهم وكان طائفة من جهال  
الشاميين يعتقدون ذلك وكان أيمن جسيما مليح الوجه وقال بعض المؤرخين إن يزيد هذا  
هو المعروف بالناسق وهو غلط وإنما القاسق ولده الوليد كما سيأتي في رسالته شاء الله تعالى  
وذكر الحافظ بن عساكر رحمه الله وغيره أن يزيد بن عبد الملك كان قد استترى في أيام أخيه  
سليمان جارية من عثمان بن سهل بن حنيف بأربعة آلاف دينار وكان اسمها حبابة تشديد الباء  
الموحدة وأحبها حباً شديداً فبلغ أن شاء سليمان ذلك فقال هممت أن أخرج علي يزيد فبلغ ذلك  
يزيد فباعها خوفاً من أخيه سليمان فلما أنفتت الخلافة اليه قالت له زوجته بأمير المؤمنين  
هل بقي في نفسك من الديناشي قال نعم قالت وما هو قال حبابة فاشتريها له وهو لا يعلم وزينتها  
وأجملتها من ورامتها ثم قالت بأمير المؤمنين هل بقي في نفسك من الديناشي قال  
أوما أعلمت أنها حبابة فرقت السر وفالت ها أنت وحبابة وتركتها وإياها فقلت عنده  
وعلمت على عقله ولم يتق به في الخلافة وأنه قال يوماً إن بعض الناس يقولون أنه لن يصفو  
لأحد من الملوك يوم كامل من الدهر وأني أريد أن أكنهم في ذلك ثم أقبل على ذاته واختلى  
مع حبابة وأمر أن يحجب عن سمعه وبصره كل ما يكره فيشاهد على تلك الحالة في حفة وعيش  
وزيادة فرحه وسروره أذنت لوك حبابة حبة رمان وهي فضحك فقصت جهالتا فاختل  
عقل يزيد وكثر رعيته وذهب سروره ووجد عليها رجداً شديداً وتركتها أياماً لم يدفنها بل قبلها  
وبترشفها حتى أشتت رجائاً فأمر بدفنها ثم بنسها من قبرها ولم يصب بعدها إلا خمسة عشر يوماً  
وكان مرضه بالسل وقال فيها

فإن تسل عنك النفس أودع الهوى • فبالأس تسلو عنك لا بالتجمل

وكل خليل زارني فهو قاتل • من أجلك هذا لك اليوم أو غد

وسمى أن شاء الله تعالى قريب من هذا في باب الحال المهمة في البداية عن سليمان بن داود  
عليهما الصلاة والسلام ونوفى يزيد بن عبد الملك بأهل من أرض البلقاء وقيل بالحوالان  
رجل على أعناق الرجال إلى دمشق ودفن بين باب الجابية وباب الصغير وذلك لخمس مئة من  
شعبان سنة خمس ومائة وتسع وعشرون وقيل ثمان وثلاثون سنة وشهر وكاتب خلافة أربع  
سنتين وشهراً

• (خلافة هشام بن عبد الملك) •

ثم قام بالأمر بعده أخوه هشام بن عبد الملك بن مروان بويح له بالخلافة يوم مات أخوه يزيد

بمهلكه اليه ولما ته الخلافة سكان بالرماقة فجدد وصعد أصحابه لمبشرها  
وسار الى دمشق قال مصعب الريزي زعموا أن عبد الملك بن مروان رأى في منامه ابنه بالي  
انحرأه أربع مرات فقام من ماله بعد بن المصعب وكان يصبر الرضا أفضل يفتن من عليه  
أربعة مكان آخرهم هشام انتهى وكان هشام حازما قلاما صاحب سياسة حسنة أيضا  
جلا سينا أحول بحضب بالسواد وكان ذا رأى ودهاء وحرم ودية حلم وقلة شره وقام  
بالخلافة أتم قيام وكان يجمع الأموال ويوصف بالجمل والحرس يقال أنه جمع من الأموال  
ملاجه خلقه قلة فلما مات احتاط الوليد بن يزيد على تركه فافضل وأكس الأباقرض  
والعابية وكان به حول وتوفى بالرماقة في شهر ربيع الآخر بمسقة سنة خمس وعشرين  
رمائة وهو ابن ثلاث وخمسين سنة وقيل أربع وخمسين سنة وكانت خلافة تسع عشر سنة  
وتسعة أشهر وقيل عشرين عاما

• (خلافة الوليد بن يزيد بن عبد الملك وهو السادس تاليف كاساني) •

ثم قام بالأمر بعده ابن أخيه الوليد بن يزيد القاسمي كان أبوه حين اختصر عهد بالامر  
الى هشام أخيه بأن يكون العهد من بعده لولده الوليد بن يزيد فلما مات هشام يوسع له  
بالخلافة يوم موت عمه هشام وهو اذ ذاك بالبرية قازا من عمه هشام لأنه كان ينفه وبين عمه  
مسافة لأجل استخفافه بالدين وشربه الخمر واشتد به بالنسب فقام هشام بفعله ففرقه  
وسار لا يقيم بأرض خوقا من هشام فلما كانت الليلة التي قدم عليه الريد في صيحتها  
بالخلافة فلق تلك الليلة تلقا شديدا فقال لبعض أصحابه ويحك انه قد أخذني الليلة تلقى  
فأركب بنا حتى تبسط فصارا مقادرا ميلين وهما ينفذان في أمر هشام وما يتعلق به من كسبه  
اليه بالهديد والوعيد ثم نظر افرأيا من بعده رجلا وموتاهم انكشف ذلك عن روي بطونه  
فقال لصاحبه ويحك ان هذين مل هشام اللهم أعطنا خيرهم فلما قرب البرد منهما وأبشوا  
الوليد معرفة ترجلوا وابتازوا فسلوا عليه بالخلافة هبت وقال ويحكم أمات هشام قالوا نعم  
ثم أعطوه الكتب فخرأها وسار من قومه الى دمشق فأقام في الخلافة سنة واحدة ثم أجمع  
أهل دمشق على خلعهم وقلعه لاشتهاره بالسكرات وتظاهره بالكفر والزندقة قال الحافظ  
ابن عساکر وغيره انهم مل الوليد في شربه الخمر ولذاته وروص الاخرة وراة طهره وأقبل  
على القمف والهمر والتذمق الدماء والمقنب وكان يضرب بالعود ويوقع بالليل ويثني  
بالنصف وكان قد استهلك محارم اقمته الى حتى قيل له القاسمي وكان أكل في أمية أديا  
رنا صاحة ونظرا وأعرههم بالهمر واللعنة والحديث وكان جوادا متضالا ومع ذلك لم يكن  
في بني أمية أكثر ادما بالشراب والجماع ولا أشد مجونا زاهتكا واستخفافا بأمر الامة  
من الوليد بن يزيد يقال انه واقع بارية له وهو عكران وبه المزدنون يؤذونه بالصلاة  
لخلف أن لا يصلي بالسلس الا هي فليست عليه وتكرت وصلت بالسليين وفي جنبه كرى  
ويقال انه امطع مركة من تمر وكان اذا طرب ألقى نفسه قهوا وشرب منها حتى يبين

التقص في أطرافها وحكي الماوردي في كتاب أدب الدين والفلسفة أنه فاضل يوفاني  
المعجب فخرج له قوله تعالى واستقموا على كل جبار عند نزول المعجب وأنا  
يقول

أوعده كل جبار عند • فيها أئذاك جبار عند

إذا ما جئت ربك يوم حشر • فقل يا رب مرقى الوليد

فلم يلبث إلا أياما يسيرة حتى قتل شر قتلة وقلب رأسه على قصره ثم على أعلى سور بلده  
اتمسك وسبأ في هذا أيضا أن شاء الله تعالى في باب الطاعة لله في الكلام على الطاعة في لغة  
الطبر وأخباره في مثل هذا كثيرة مشهورة في كتب التواريخ فلا نطيل ذكرها وقد جاء  
في الجديث أن يكون في هذه الأمة رجل يقال له الوليد هو شر من فرعون قتله الطاعة الوليد  
ابن يزيد هذا ولما خلعه أهل دمشق بايعوا ابن عمه يزيد بن الوليد بن عبد الملك فقال من  
استقر رأس الوليد فلما مائة ألف درهم وكان الوليد بالبحرة فخصره أصحاب يزيد فمات أصحاب  
الوليد بالقتال فنهاهم عن ذلك فأتوا ابن عمه ثم دخلوا عليه في قصره فقال يوم كيوم عثمان  
فقتل له ولأسوا ففزع رأسه وطبقته في دمشق ونصب على قصره ثم على أعلى سور دمشق ولما  
قتل الوليد اضطربت البلاد واستمر على من أسيه أعداؤهم ولم تقم لهم قائمة بعده وقتل  
في جنادي الأولى سنة ست وعشرين ومائة وكانت خلافته سنة واحدة وقيل سنة وشهران  
وكان من أجل الناس وأحسنهم وأقوامهم وأجودهم شعرا وكان فاسقا مشهورا منهم كما كتب  
فقد جاءوا عليه لفسقه وارثه القبايح فخرج عليه تدينا ابن عمه يزيد بن عبد الملك بن الوليد  
الملقب بالناقص وقلب على دمشق وكان الوليد بناحية تدمر في السيد فجهز يزيد عسكر  
فخاربه إلى أن أحاطوا به بمحس البصرة من أرض تدمر ثم قسور وأعليه وذبحوه وأوآزاه  
على ربح ثم نصبه على سور دمشق

• خلافة يزيد بن الوليد بن عبد الملك بن مروان •

ثم قام بالامر بعده يزيد بن الوليد بن عبد الملك ويضع له بالخطبة يوم خلق ابن عمه الوليد بن  
يزيد وهو أول خليفة كانت أمه أمة وكان بنو أمة يعززون ذلك تعظيم الخلافة ولما سقط  
اليهم أن ملكهم يزول على يد خليفة أمه أمة وكانوا يتخوفون من ذلك إلى أن ولي الخلافة الوليد  
ابن يزيد فعلموا أن ملكهم قد انقضى وكان يزيد يسمى النابض وانما هي بذلك لانه  
فقص أعطيات الناس وردهم إلى ما كانوا عليه أيام قتالهم وقيل لتعصان كان في أصابع  
رجليه وأول من سمى بهذا امر وان بن محمد وأقام يزيد في الخلافة والامور مضطربة عليه  
وكان مظهر التمدد ورامة القرآن وأخلاق عمر بن عبد العزيز رضي الله تعالى عنه  
وكان ذا دين وورع إلا أنه لم يمنع وبغته المتبعة في ثامن عشر جمادى الآخرة من السنة  
المذكورة وهو ابن أربعين سنة وقيل ست وأربعين وقال الشافعي رحمه الله تعالى ولي يزيد  
ابن الوليد فدعا الناس إلى القدر وجاهلهم عليه وكانت خلافته سنة أشهر ونصفا وقيل ستة

## • (خلافة إبراهيم بن الوليد) •

ولما مات يزيد بن الوليد من أخيه يزيد بن الوليد ولما ثبت له أمر  
فكان جمعة يعلم عليه بالخلافة وجمعة بالامارة وجمعة لا يعلم عليه بالخلافة ولا بالامارة  
من لزمات الأمور وصار عليه إلى أن قتله مروان بن محمد وطلبه وكنت ولايته شهرين  
وعشرة أيام وفي هذا انظر لآمر مروان بن محمد بن مروان الحارثي صاحب عبايته وكان تابعاً على  
أذربيجان وتلك النواحي وصاحب الصوفى سار الجندى وعالي نخسه وقدم الشام فظهر له  
إبراهيم بن الوليد أخويه بشراد سروراً فالتقوا واتصروا عليهم مروان فزحف حتى نزل مروان  
عذراً معروفاً عليه سليمان بن هشام بن عبد الملك فأنكسر فبرز إليه الخليفة إبراهيم بن الوليد  
وعسكر بمطهر دمشق فخذله جده وخامراً عليه به أن أدق عليهم الحزائن فاشتق  
أمرهم فباع الناس مروان واستوثق له الأمر فظهر إبراهيم ودخل عليه وزل له من  
الخلافة

## • (خلافة مروان بن محمد) •

ولما نزل إبراهيم بن الوليد ببيع مروان بن محمد التصور بالحجاز بالخلافة وفي أيامه ظهر أبو  
مسلم الحارثي صاحب الدعوة وظهر السجاح بالكوفة وبوبع له بالخلافة وبها زعمه عبد الله  
ابن علي بن عبد الله بن عباس رضي الله تعالى عنهم لقتال مروان بن محمد فالتقى الجبلان  
بالزبابة الموصل واقتتلوا قتالاً شديداً فقام زعم مروان وقتل من عسكره وغرق  
ما لا يحصى وتبعه عبد الله إلى أن وصل إلى نهر الأردن فلقى جماعة من بني أمية وكانوا أيضاً  
وثمانين رجلاً فقتلهم عن آخرهم ثم أمر عبد الله بعضهم فحصبوا بسواط وجلس  
هو وأصحابه فوفهم واستدعى بالطعام فأكلوا وهم يسعدون بينهم من تحتهم فقال عبد الله  
يوم كيوم الحسين ولا مواثم جهر السجاح معه صالح بن علي على طريق السماوة فلقى بأخيه  
عبد الله وقد نزل دمشق فقصها عسوة وأباحها ثلاثة أيام وقضى عبد الله سوره هجره هجراً  
وهرب مروان إلى مصر فبعه صالح وقتل مروان بابي صيرقر يثى قرى الصعيد كما سيأتي  
في باب الهام في لوط الهز وكان قد عزم على الدخول إلى الحبشة فيمنوه فقال حين قتل  
انقضت دولتنا وكان بطلاً شديداً نجباء عامها إباديته أي من أربعة أشهر صمما كثر الحبشة  
وكان حارماً أناساً وترقب عتونه دولة بني أمية وكان قتل مروان الجعدي في سنة ثلاث  
وثلاثين ومائة وهو ابن ست وخمسين سنة وكانت خلافة خمس سنين قبل شهرين وعشرة  
أيام وهو آخر خلفاء بني أمية وهم أربع عشرة خليفة وأولهم معاوية بن أبي سفيان بن صخر بن  
حرب بن أمية بن عبد شمس بن عبد مناف وآخرهم مروان الجعدي المبور بالحجاز وكانت  
مدة خلافتهم ثمانين سنة وهي أشهر ولما انقضت ولتسهم علم ما قال الحسن بن علي  
ابن أبي طالب رضي الله تعالى عنهما لما قيل لفرصت بالخلافة معاوية فقال ليلة القدر

خبر من المشهور وبذولته مروان اشتعل النظام في أن كل سادس يحلق لأن العدة لم تكمل  
لأن الوليد بن يزيد الخوارج لم يل بعد من بني أمية سوى ثلاثة يزيد بن الوليد بن عبد الملك ثم أخوه  
إبراهيم ثم مروان بن محمد بن مروان بن الحارث وبه انقرضت دولة بني أمية وقيام الدولة  
العباسية فبها لله إلى قيام الساعة

\*(الدولة العباسية)\*

\*(خلافة أبي العباس السفاح)\*

قال المؤرخون ولما أتى الله تعالى بالدولة العباسية كان أولهم السفاح وهو أبو العباس عبد  
الله بن محمد بن علي بن عبد الله بن عباس الهاشمي يبيع له بالخلافة في سنة اثنين وثلاثين  
ومائة يوم الجمعة ثالث عشر شهر ربيع الأول واستوزر بأسمه حفصا النخلاف وهو أول من  
لقب بالوزير واستقر لقب لمن بعده إلى زمن صاحب بن عبد الله الهاشمي بالصاحب لأنه  
صاحب ابن العصيد واستقر على هذا الوزير ما بعده إلى زمانه قال الإمام أبو الفرج بن الجوزي  
وقد عرفت أن السفاح خلب يوم ماتت العظام بيده فطير بذلك فقام شخص من أصحابه ومسيح  
العصار وأوله أياها وأشد

فأنت عصاها واستقر بها النوى \* كما قرعنا بالأياب المسافر

فسرى عنه وذكر ابن خلكان في ترجمته أنه تفرغ يوم أتى المراءة وكان من أجل الناس  
ووجه فقال اللهم أني لا أقول كما قال سليمان بن عبد الملك ولكني أقول اللهم عمر فطوي بلا في  
حاجتك متعبا بالعافية قال فما استتم كلامه حتى سفع غلاما يقول للعالم آخر الأجل بيني  
ويشهر أن وخسة أيام فطير من كلامه وقال جسي الله ولا حول ولا قوة إلا بالله عليه  
توكلت وبه استسنت فامتد الأيام المذكورة حتى أخذته الحنجر فمات بعد شهرين  
وخسة أيام بالحدري بالأسبار بعد سنة التي ساءها وساءها الهاشمية وهو ابن اثنين وثلاثين  
سنة ونصف سنة وكتب خلافته أربع سنين وتسعة أشهر وكان أيضا مليحا جالا حسن الهيئة  
والهيئة

\*(خلافة أبي جعفر المنصور)\*

ثم قام بالامر بعده أخوه أبو جعفر عبد الله بن محمد المنصور يبيع له بالخلافة يوم وفاة أخيه  
بعد مئتين وسكان السفاح قد ولاء امرأته الحج فأتته الخلافة فكان يعرف بالهاشمية فقال  
صفا أمرنا أن شاء الله تعالى فبايعه الناس وحج بهم فلما رجع ودخل الهاشمية بايعه الناس  
البيعة العامة وأنه حج نائبا فلم يقرب من مكة رأى على جدار سطر من مكتوبين وهما  
أبا جعفر حاتم وفاتك وانقضت \* سنوك وأمر الله لا بد واقع  
أبا جعفر هل كلن أو نجسم \* لك اليوم من ريب المنية دافع  
فما تقرأ هاتين انقضاء أجله فمات بعد ثلاثة أيام وصكان قد رأى في يومه قبل موته  
فأبلا يقول



كان في هذا القصر قباد أهله • وعزى منه أهله ومنازله  
وماروتيس القوم من يمدح به • الى جدت تقي عليه جنلته

وكانت رقاة في سنة ثمان وخمسين ومائة مئة مئة مئة على أميال من مكة وهو محرم بالبحر وهو  
ابن ثلاث وستين سنة وكانت خلافته إحدى وعشرين سنة وأحد عشر شهرا وأربعة عشر  
يوما ولا تقرب به من كان طويلا أجرحه خنق السيف حب الجبهة وسكان عينة لسان  
ماطنان صار ما مهيأ إذ اجروا وسطوة وحرم ورأى ربيعة وكال عقل ودعا وعلم وصف  
وخبرة بالامور وتقبل القوم ونهايه الرجال ولكن يحلله أمة الملك يرى الملك ولكن يحلله  
بالألأعند التواب

### • (خلافة محمد المهدي) •

ثم قام بالامر بعده ابنه أبو عبد الله محمد المهدي بالله يوبع له بالخلافة يوم وفاة أبيه المصور  
بعدت منه وهو يومئذ في عاشر يوبع له لها إحدى عشر من ذي الحجة البيعة العامة ونوفي  
بقرينة من نرى ما سدان ساق خلف حيد قد خل خربة قدق طوره باب الحربية من قوسوق  
القرص نكف لوقت وقيل بل منه جارية قبل انها جلت السم في طعام لغزتها اندخل  
ومتيده فأككل حاجرت أن تقول له هو محرم وكانت وفاته لثمان بقين من المحرم  
سنة تسع وستين ومائة ولم يوجد له نعز يحمل عليه فجل على باب ودين تحت شجرة  
حوزة اثنتان وأربعون سنة ونصف وقبل ثلاث وأربعون سنة وكانت خلافته عشرين  
وشهرا وكان جوادا مدوحا محببا للدين حسن الخلق والخلق يقال إن أباه خلف  
في الحرا مائة ألف الف درهم وستين ألف الف درهم نفقة لها وخالها أجاز شاعر جماعة  
أفادهم

### • (خلافة موسى الهادي) •

ثم قام بالامر بعده ابنه موسى الهادي يوبع له بالخلافة يوم موت أبيه وكان مقبلا بمرجان  
بحارب أهل طبرستان يوبع له بجملة سدان ثم أخذ له أخوه الرشيد البيعة في عاشر يوبع له  
بقرينة في والده وجهه بالخلافة فقدم بغداد على خيل البريد فلقاه الناس وباعوه ثم عزم  
على حلق أخيه الرشيد من ولاية العهد فعاجله الغذاء ولقيه بين مراده وكانت وفاة  
الهادي في عاشر ربيع عشرين شهر ربيع الأول سنة تسعين ومائة وله أربع وعشرين سنة  
وقيل نحو خمس وعشرين سنة بقرحة أمهاته وكانت خلافته سنة واحدة وخمسة  
وأربعين يوما وقبل سنة وشهرين وكان طويلا مليحا جسيما ذا ظلم وجبروت ساعده  
الله تعالى

### • (خلافة هرون الرشيد) •

ثم قام بالامر بعده أخوه هرون الرشيد بن محمد المهدي وكان أبوه قد أخذ له ما ولاية  
العهد ما يوبع له بالخلافة في الليلة التي توفي فيها أخوه وله في تلك الليلة المأمون وكانت

إليه بحسبه لم ير مثله في بني العباس ما في خلقه وولدها خلقه وولي فيها خلقه ولما بيع  
 الرشيد قلديجي بن خالد بن برمك ووارثه وسباني ان شاء الله تعالى في باب القين المهملة في لفظ  
 العقاب اصاع الرشيد بالرامكة وقتله جعفر بن يحيى بن خالد بن برمك وتخلد يحيى وولده  
 الفضل في السجن الى ان ماتوا وسيد ذلك ميتا ان شاء الله \* ومن غريب ما اتفق لهرون  
 الرشيد ان اخاه موسى الهادي لما ولي الخلافة سال عن خاتم عظيم القدر كان لايه الهدي  
 قبله ان الرشيد اخذ فطلب منه فامتنع من اعطائه فاعطاه عليه فحق عليه الرشيد  
 ومز على جسر بغداد فرماه في الذبحلة فلما مات الهادي وولي الرشيد الخلافة اتى ذلك  
 المكان بعينه ومعه خاتم رصاص فرماه في ذلك المكان وأمر القضاة ان يلقوه ففعلوا  
 فاستخرجوا الخاتم الاول فعند ذلك من سفارة الرشيد واجاملكه وتغير هذا ما حكاه  
 ابن الاثير في حوادث سنة ستين وخمسة قال لما فتح السلطان الملك الناصر صلاح الدين  
 يوسف بن أيوب قلعة بانياس وأخذ هاشم القرعج ملا هذا خاتمة وعسدة ورجالهم عاد الى  
 دمشق وفي يده خاتم ففرض بالقوت فبته الفومانة بشارفقط من يده في حجر بانياس وهي  
 كثيرة الانبياء ملتفة الاضغان فلما بعد عن المكان الذي ضاع فيه الخاتم علم به فاعاد بعض  
 اصحابه في طلبه ودلهم على مكانه وقال اظنه هناك فمضوا اليه فوجدوه استجى  
 وكان الرشيد مع عظم ملكه بغير خوف من الله تعالى في ذلك ما ذكره الاخام العلامة محمد  
 ابن طغر وغیره أن خارجا خرج عليه فقتل ابائلا وانتبه أمو الهادي ارامه بهز اليه مرة  
 جيشا كنه فاقبلوه فقتلوه بعد جهده وأسكوه وأقرب الرشيد فجلس مجلسا عاتيا وأمر  
 بأخذه عليه فلما لبس بين يديه قال له يا هذا ما تريد ان أصنع بك قال ما تريد ان يصنع الله بك  
 اذا وقفت بين يديه ففعل ما فعله وأمر باطلاقه فلما خرج قال لبعض جلسائه يا أمير المؤمنين  
 رجل قتل أبائك وانتبه أمو الك فطلقه بكامة واحدة تأمل هذا الامر فانه مما يجزى عليك  
 أهل الشر فقال الرشيد رده وفعلم الرجل انه قد تكلم في أمره فقال يا أمير المؤمنين لا تطعمهم  
 فلو أطاع الله نيك الناس ما ولاك طرفه عين قال صدقت ثم أمره بصلته وصرفه وسباني  
 ان شاء الله تعالى ما اتفق له مع الفضل بن عباس وسفيان الثوري في باب الباء الموحدة  
 والفاء وولي الرشيد في سنة ثلاث وتسعين ومائة بطوس بسطة السبت ثلاث خلون من  
 جمادى الآخرة وهو ابن سبع وأربعين سنة وقيل خمس وأربعين وكانت خلافة ثلاثا  
 وعشرين سنة وشهرا وقيل ثلاثا وعشرين فقط وولي البرقي وكان خوادا عسدة وخانازيا  
 مجاهدات عاتيا ملجأ أيضا طويلا على الجسم قد وخطه الشيب يقال انه منذ استخلف  
 كان يصلي كل يوم ليلة مائة ركعة ويتصدق من خالص ماله ألف درهم وكان له معرفة جيدة  
 بالعلوم

\* (خلافة محمد الأمين وهو السادس خلفه وقتل كلساني) \*

ثم قام بالامر بعده ابنه محمد الأمين وبع لمخلصة يوم توفي والده بطوس واستتاب أخاه

المأمون على عمات خراسان وهو انذاك يفتاد قرويه عليه خاتم الخلافة والبردة  
 والقصب ثم يوسع فيها البعة العامة وفي سائر الاقطار وكل الرشيد تنبسط البعة  
 بطوس وبولاية العهد لابنه المأمون بعد الامير وانشأ على نفسه أن يجمع مله من مال  
 وصلاح وغير ذلك فمأمون وأوصى أن يكون مله من الميوش من مومين اليه بخراسان  
 فلما مات الرشيد تولى الفضل بن الربيع في عسكر الرشيد الرحيل الي بغداد وخالق الرشيد  
 الرشيد معظم ذلك على المأمون وكتب الي الفضل يكره اليهود التي أخذها عليه الرشيد  
 ويحذره التي وبأهلها فمات الفضل بعد هذا الامر بسبب ابتداء الوحشة  
 بين الامين والمأمون وقد ذكر أبو حنيفة في الاخبار الطوال وعبر عن السكان أنه قال  
 ان الرشيد ولاني تأديب الامين والمأمون فكتبت أشدد عليهما في الادب وأخذهما به أخذاً  
 شديداً وخاصة الامير فأتني ذات يوم خاتمة يارية تريد أن تكتبيا كسافي أن البسة قفراً  
 عليك السلام وتقول لك حاجتي الذ أن ترقق يدي محمد فانه قرة عيني وقرت يدي وأما أرق  
 عليه رقشدية فقلت خالصة ان محمد امرئ مع الخلافة بعد أبيه ولا يجوز التصبر في أمره  
 فقالت خالصة ان لركة هذه البسة مسألاً أما أسيرك اليه أم في التلة التي ولته فصار أن في  
 مسلمها كان أربع نسوة أقبل اليه فاكشفه عن بجمه وشماله وأمامه وورائه فقلت التي  
 ويديه ملك قليل العمر عظيم الكبر ضيق الصدر وأمر الامر كبير الوزر شديد العذر  
 وقالت التي من ورائه ملك تصاحب بدو خلاف قليل الانصاب كثير الاسراف وقالت  
 التي عن يمينه ملك عظيم الظم قليل الحلم كثير الالم فطوع للرسم وقالت التي عن يساره ملك  
 غدار كثير الغفار سريع الفجار ثم بكت خالصة وقالت يا كسافي وهل يقع الحنون من  
 القدر ثم أن المأمون خلق الامير من الخلافة وجهر لقلته طاهر بن الحسين وهرمة بن اعين  
 فصار اليه وحاصره يفتاد بعد حروب كثيرة وقراموا بانجاسيق وبرت بينهم وفاتح في أيام  
 معتقة وعظم الامر واشتد البلا مستحق حرب بسبب ذلك مارل اللبسة وثوب البياضون  
 على أموال الناس فاستهوا وأقام الحصار متقصة قضايق الامر على الامير وفارقه أكثر  
 أحمل به ركب طاهر الي وجوه أهل بغداد سر ابعدهم ان أء يوء ويتوعدهم ان يلهي سلوا  
 لوطا من مأجوره وصرت حوايجع الامين وتخرقه أحسن من معه فلقيا الي مدينة أبي  
 جعفر حاصره طاهرها وسعس كل شيء حتى كاد هو وأصحابه يتوتون جوعاً وعطشاً فالتجأ الي  
 الامير ذلك كاتب هرمة بن اعين وطلب منه أن يؤتمه حتى يأتيه فأجابه الذي فبلغ ذلك  
 طاهر فاشق عليه كراهية أن يظهر القمع لهرمة دونه لما كان يوم الخميس تخرجين من الحرم  
 سنة ثمان وتسعين ومائة خرج الامين الي هرمة فلقبه هرمة في حرافة فركب الامين معه وكان  
 طاهر انذا كن للامير فله صار الامين في الخرافة خرج عليه كيز طاهر ودوموا المرافة بالجماعة  
 فخرج من فيها شق الامين ثيابه وسج الي بيتان فأدركوه وأخذوه وحلقوا على برتون  
 وأتوا به طاهر أقب اليه جالعة وأمرهم قتله فجهروا عليه وبأيديهم السيف فخر كبروا عليه

ونجوه من قتله وأخذ رأسه وأتوا به مظهر أقامه بخصه فلما رآه الناس سكنت الفتنه  
 ثم حيزه مظهر الى المأمون وصحبته خاتم الخلافة وورده رسول الله صلى الله عليه وسلم وقصيه  
 فلما وضع الرأس بين يديه خر ساجدا شكر الله تعالى على ما رزقه من القفر وأمر الرسول بالقتل  
 ألف درهم وذكر عن الأصمعي أنه قال دخلت على الرشيد وكنيت فبغت عنه بالبصرة  
 حول فسلمت عليه بالخلافة فأودعني بالخلوس قريسته فجلست قليلا ثم نهضت فأودعني  
 الى أن اجلس فجلست حتى خفت الناس ثم قال لي الأصمعي "ألا تحب أن ترى محمدا وعبد  
 الله ابني" قلت بلى يا أمير المؤمنين اني لأحب ذلك وما أردت القصدا لئلا يلما لاسلم عليهما  
 فقال لي بكني ذلك ثم قال علي "بمحمد وعبد الله فالتفت للرسول اليهما وقال أجبيا أمير المؤمنين  
 فأقبلتا كأنهما غرا أنق قد فاربا خطاهما ورويا يصيرهما الارض حتى وقفا على أيهما  
 فسلم عليهما بالخلافة فأودعني بالخلوس فجلس محمد عن يمينه وعبد الله عن يساره ثم أمرني  
 بمطارحتهما في الأدب فكنت لا أنق عليهما شيئا من فنون الأدب إلا جابقيه وأما ما يقال  
 كيف ترى أذهنهما قلت يا أمير المؤمنين ما رأيت مثلهما في ذكركما وجودة فهمهما وذهنهما  
 فأطال الله تعالى بهما هذا ورزقا لامة من رأتهما وعظمتما فاضهما الى صدره وسبقته  
 عبرته فسكني حتى تحذرت دموعه على عينيه ثم أذن لهما في القيام فنهضتا حتى اذا خرجا قال لي  
 يا أصمعي "كيف سمعما اذا ظهر تعاديهما وبدأتا يعضهما فوقع بأسم ما بينهما حتى تشككتهما  
 وروى كثير من الأعيان أنهم كانوا في قلب يا أمير المؤمنين هذا حتى قضى به النجمون عند  
 مولدهما أو شيئا أثره العلماء في أمرهما قال لا بل شيئا أثره العلماء عن الأوصياء عن الأنبياء  
 في أمرهما وكان المأمون يقول في خلقته كان الرشيد مع جميع ما يجري بيننا من موسى بن  
 جعفر ولذلك قال ما قال وذكر صاحب عيون التواريخ وغيره أن المأمون من يوم ما على  
 زبيدة أم الامين فزأحا تحزله شفتيهما شيئا لا يفهمه فقال لهما يا أماء أتعدين علي بلكوني قلت  
 أنتك وسلبته منك فقال لا والله يا أمير المؤمنين قال فما الذي قلبه قلت بعضي أمير  
 المؤمنين فأخ عليها وقال لا بد أن تقول لي قالت قلت فمع الله الملاحمة قال وكيف ذلك  
 قالت لاني لعبت يوما مع أمير المؤمنين الرشيد بالسطر فجعل على الحكم والرفق فقلبي فأمرني  
 أن أخرج من أنواني وأطوف القصر عرانة فاستغفني فلم يعفني فجزدت من أنواني وطفت  
 القصر عرانة وأنا سبعة عليه ثم عاودنا اللعب فقلبي فأمرته أن يذهب الى المطبخ فيطبخ أقمح  
 جارية واشوها خفقه فيه فاستغفني من ذلك فلم أعفني فبذل لي خراج مصر والعراق فأبى  
 وقت والله لتعلمن ذلك فاني فأنحت عليه وأخذت يده وبخنته للمطبخ فلم أرباره أقمح  
 ولا أقدر ولا أشوه خلقته من امتد امر اجلس فأمرته أن يطأها فوطئها ففعلت منه بلف فكنت  
 ميتا فقتل ولدي وسلبه منك فولى المأمون وهو قول لعن الله الملاحمة أي التي ألح عليها  
 حتى أخبرته بهذا الخبر وقيل الامين وهو ابن علي بن عثمان بن سنة وقيل سبع وعشرين  
 وكان طويلا أيضا بديع الحسن وكانت خلقته أربع سنين وعاش شهر وقيل ثلاثة

أعوام وأياما لا يدخل في رجب سنة من حسبها إلى موته خلافة خمس سنين خلا  
أشهر أو كان مذكرا لأموالها لا يبلغ للعلافة وكان منتقلا بينهم والقصب والاقبال على  
الذات فقال فيه بعضهم من آيات

إذا غدا ملأنا اليوم مستقلا • فاحكم على ما كذب بالويل والحرب  
أما ترى الشمس في الميزان خفيفة • لما غدا وهو يروح الدهر والطرب

• (خلافة عبد الله المأمون) •

ثم قام بالامر بعده أخوه عبد الله المأمون ببيع له بالخلافة البيعة العامة صحيحة الليلة التي  
قتل فيها الأمين صاحب من الأئمة على ذلك خلا ما كان من أمير الاندلس فاه كثر والامراء  
قبله وبعدة لم يتعدوا بطاعة العباسي بعد البار قال في الاخبار الطوال كان  
المأمون شهيدا بعيد الهمة أثنى النفس وكل يحمد في العباس في العلم والحكمة وكان قد أخذ  
من العلوم شطرا وضرب فيها سهم وهو الذي اخترع كتاب الفيلسوف وأمر بترجمته وتنصه  
وعقد الجالس في خلافة له الساطرة في الأديان والمقالات وكان استأذنه فيها أبا الهذيل محمد بن  
الهذيل المصري المعتزلي الذي يقال له العلاف وسأني الإشارة إليه في باب الساء الموحدة  
في لفظ الردون وفي أيامه طهر القول بخلق القرآن وقال غيره إن القول بخلق القرآن طهر  
في أيام الرشيد وكان الناس فيه بين أخذ وترك إلى زمن المأمون فحمل الناس على القول  
بخلق القرآن وكل من لم يقل بخلق القرآن عاقبه أشد عقوبة وكان الامام أحمد رضي الله  
فعالي عنه امام أهل السنة من المعتزليين من القول بخلق القرآن حمل إلى المأمون مقبدا  
هات المأمون قبل وصوله إليه وسأني ذكر محنته في خلافة المشيم وقالوا دخل  
المأمون بلاد الجزيرة والشام وأقام به سنة طويلة ثم غزا الروم وفتح فتوحات كثيرة وأبلى  
بلا حسا وتوفي في شهر ردا لاثني عشرة ليلة بقيت من رجب وقبل لثمان مضي منه سنة  
ثمان عشرة ومائتين وهو ابن تسع وأربعين سنة وقيل تسع وثلاثين والاول أصح وقيل ثمان  
وأربعين وكانت خلافة عشرين سنة وخمسة أشهر ودفن بطرسوس قال ابن خلكان  
كان المأمون عظيم الفؤاد بالمال عارفا بالجوم والصبر وغيرهما من أنواع العلوم  
خصوصا علم الجيوم وكان يقول لو يعلم الناس ما أجود في العفر من اللذة لتفرروا إلى  
بالدواب وقال غيره انه لم يكن في بني العباس أعلم من المأمون وكان يشتغل بعلم الجيوم كثيرا وفي  
ذلك يقول الشاعر

هل علوم الجيوم أغنت عن الماء • مون شيأ أو ملك المأمون

خلقه باحسنى طرسوس • مثلما خلقوا أباه بطوس

وكان أيضا ملجأ الوجه من بوعاطويل اللحية دينا عازا باله فيه دهاء وسباهة

• (خلافة أبي إسحق إبراهيم المتصم) •

ثم قام بالامر بعده أخوه أبو إسحق إبراهيم المتصم بن هرون الرشيد ببيع له بالخلافة يوم

موت آخر بعد مده فاجتمع منهم ما بنوا من ظفارة وغزاة غورية وأفاخ عليها وحاصرها حصارا  
 شديدا ولم يكن في بين العباس منة في القوة والشجاعة والاقدام قبل ان اصبح ذات يوم برد  
 عظيم ونيل فلم يقدر أحد على اخراجه ولا انساك قوسه فأوتر المعتصم في ذلك اليوم أربعة  
 آلاف قوس ولم يرل ينحصرها حتى فتحها عنوة واحتوى على ما فيها من الاموال وغيرها  
 وأخذ أهلها أسرى ولما ولي طلب الامام اجد وكان في بعض المأمون كما تقدم وامنه بجزان  
 القرآن كما سئل كره ان شاء الله تعالى وتخلص ما كان من أمره ان هرون الرشيد لم يقتل بخلق  
 القرآن مدة خلافته ولهذا السبب كان الفضل بن عياض حتى طول عمر الرشيد لانه والله  
 أعلم كان قد كشفه بأن قسمة تحدث بعده موت الرشيد لم تحدث في أيام خلافته قسمة ولكن  
 كان الامر في زمن ولايته بين أخذ وزل كما تقدم اقرى الى أن ولي ابنه المأمون فقال بخلق  
 القرآن وبقي بعد ذلك رجلا وبوشر أخرى في دعواه الناس الى ذلك الى أن قوى عزمه في السنة  
 التي مات فيها لم يحمل الناس على القول بخلق القرآن وكل من لم يقتل بخلق عاقبه أشد عقوبة  
 والله طلب الامام اجد بن حنبل وبجاعة فخل اليه الامام اجد فلما كان بعض الطريق في  
 المأمون وعهد الى أخيه المعتصم بالخلافة وأوصاه بان يحمل الناس على القول بخلق  
 القرآن واسم الامام اجد محبوبا الى أن يوسع المعتصم فأخضر الامام اجد الى بغداد وعقد  
 له مجلسا لله مناظرة وفيه عبد الرحمن بن اسحق والشافعي اجد بن أبي داود وغيرهما فافتتروا  
 ثلاثة أيام ولم يرل منهم في جدال الى اليوم الرابع فأمر بفضربه بالسياط ولم يزل عن  
 الصراط الى أن اغشى عليه ونخبه هيف بالسيف ورمى عليه بارية وديس عليه ثم حل وصار  
 الى منزله وكان مدة مكثه في السجن ثمانية وعشرين شهرا ولم يرل بعد ذلك يحضر  
 الجمعة والجماعات ويرقى ويحدث الى أن مات المعتصم وولى الواثق فأظهر ما أظهره المأمون  
 والمعتصم من الخسة وقال للام اجد لا تجبه من اليك اجد اولتسا كني في بلد أخيه فأقام  
 الامام اجد محبة في البحر الى صلاة ولا غيره حتى مات الواثق وولى المتوكل فرفع الخسة  
 وأمر باحضار الامام اجد وكرامه واعزازه وأطلق له مالا كثيرا فقبله وقرقه على الفقراء  
 والمساكين وأمر المتوكل على أهله ولده في كل شهر أربعة آلاف درهم فلم يرش الامام  
 اجد بذلك رحمه الله تعالى وذكر العراقي في مجمع الاخبار وغيره أنه توفي في الايام  
 الثلاثة وأن المعتصم كان يحلوه ويقول له ويحك يا اجد انا والله عنك شقي واني لا شقيق  
 عليك مني لا شقيق على ابني هرون يعني الواثق فأجبت قوا الله ثم أجبتني لا تطلق عنك  
 يدى ولا طأت عنك ولا ركن اليك يمينى فيقول يا أمير المؤمنين أعطوني شيئا من كتاب  
 الله تعالى أرسنه رسول الله صلى الله عليه وسلم فإذا طال به المجلس فخر وقام وردا اجد في  
 الموضع الذي كان فيه وتقدم اليه رسل المعتصم يقولون يا اجد أمير المؤمنين يقول لك  
 ما نقول في القرآن فردد عليهم كرامة وأخلا كان في اليوم الثالث طلب المناظرة فأدخل  
 على المعتصم وعنده محمد بن عبد الملك الزيات والشافعي اجد بن أبي داود فقال المعتصم كلمه

وناظره فلم ير الزامه في جدال الى ان قالوا يا امير المؤمنين اقمه رده و اعنا قتر فرغ  
 المعتصم يده ولطم به لوجه الامام احمد فترفضا عليه فتمت وجوه فواد خراسان وكان عم  
 احمد فمهم خفاف الخليفة منهم على نفسه فدعا بعماد وشرى على وجهه فلما افاق من غيبته رفع  
 رأسه الى عمه وقال يا عم هذا الماء الذي رشي على وجهي غيب عليه صاحبه فقال المعتصم  
 ويحكم أما تزون ما تبصرون به على هذا وقرأ بيتي من رسول الله صلى الله عليه وسلم لا رفعت  
 السوط عنه حتى يقول القرآن محتوف ثم التفت الى احمد واعاد عليه القول فردا احمد كالأول  
 فلم ير كذا حتى صبر وطال المجلس فمذقت قال عليك لعنة الله لقد كنت طامع فبك قبل  
 هذا خذوه اخلعوه واصبوه فأخذ وصعب ثم خلع ثم قال المعتصم السباط قال الامام احمد  
 وكان عندي شعرات من شعر النبي صلى الله عليه وسلم قد صر ونهاني فكتم فبقي لجله  
 بعض القوم الى قمي ليصرف فقال له المعتصم لا تحرقوه وازجوه عنه واعادوا عن التبعين  
 الحرق بيروك شعرات النبي صلى الله عليه وسلم وشذرا يديه فظلت ولم ير احد يتوابع منها حتى  
 مات ثم قال للمعتصم للبلادين فقدموا وقرر الى السباط فقال اتوا بغيره هام قال لاحد هم  
 اذمه وأوجع قطع اقبلك فقدم وضربه سوطين ثم نفى ثم قال لا خراذمه وشذ قطع الله  
 يدك فقدم وضربه سوطين ثم نفى ولم ير بدعو وجلا رجلا فيضربه كل واحد سوطين ونفى  
 ثم قام المعتصم وباه وهم يحقدون به وقال يا احمد تعقل نفسك أجبن حتى اطلق غلتك يدي  
 وجعل بعضهم يقول يا احمد املن على رأسك قائم فأجبه وبجيب بخصه بالسيف ويقول  
 أريد أن قلب هؤلاء كلهم وبعضهم يقول يا امير المؤمنين اجعل دمه في عنقي فرجع المعتصم  
 الى الكرسي ثم قال للبلاد اذمه قطع اقبلك ثم جاء المعتصم اليه فبايأ قال يا احمد أجبن  
 فقال كالأول فرجع المعتصم وجلس على الكرسي ثم قال للبلاد شذ عليه قطع اقبلك قال  
 احمد قد حب عسلي فاعطت الاوأاني حجر فمطلق عن وكل ذلك وهو صائم لم يفطر رضى الله  
 تعالى عنه وضرب ثمانية عشر سوطا فلما كان في أثناء الضرب انحلت وزرته فمهم بشقيه  
 فخرجت يدان فربطتاها فاستل عن ذلك بعد اطلاقه فقال اللهم ان كنت على الحق  
 فلا تقصصني ثم وجه المعتصم رجلا ينظر الضرب والجراحات ويصالحه فنظر اليه وقال والله  
 لقد رأيت من ضرب القسوط حارأيت أشد ضربا من هذا ثم عاجه وبقى أثر الضرب بينا  
 في ظهره الى أن مات رحمه الله تعالى عليه وقال صالح سمعت أبي يقول واهل بيته أعليت  
 الجهور من نفسي ولوددت أني أنجو من هذا الامر كفاذا لعل ولألى . وحكى أن الشافعي  
 رضى الله تعالى عنه لما كان بصصر رأى في المنام سيدا المرسلين صلى الله عليه وسلم وهو يقول له  
 بشر أحمد بن حنبل بالجنة على بلوى نصيبه فانه يدعى الى القول بخلق القرآن فلا يجيب الى  
 ذلك بل يقول هو منزل غير مخلوق فلا أصبح الشافعي رضى الله تعالى عنه كسيرة  
 ما رآه في منامه وأرسل مع الريح الى بغداد الى احمد فلما وصل اليه بعد اذ قد منزل احمد  
 واستاذن عليه فاذن له فلما دخل عليه قال له هذا كتاب أخيك الشافعي فقال لحمل نعم

ما فيه قال لا فتقه وقرأ ويكى وقال ما شاء الله لا قوة الا بالله ثم أخبره بما فيه فقال الجائزة  
 وكان عليه فيصان أحدهما على جسده والاخر فوقه ففرغ الذي على جسده ودفعه اليه  
 فأخذه ورجع الى الشافعي فقال له الشافعي ما أبان لك قال أعطاني القمص الذي على  
 جسده فقال أما أنا فلا أجعل فيه ولكن اغسله واتقي بهما نفسك وأناه بالمال فأفانه  
 على سائر جسده وقال إبراهيم الخولي جعل الامام أحمد بن حنبل بن جميع من ضرب به  
 أرواحهم أو ساعد عليه في حل أو ابن أبي داود وقال لا لأنه ذو بدعة لاحلته ولو تابعت  
 بدعته لاحلته وقال أحمد بن سنان بافتان أن أحمد بن حنبل جعل المعتصم في حل يوم  
 فتح باب أوقف عموده وظل هو في حل من ضرب في قال عبد الله بن الوردي رأيت النبي صلى  
 الله عليه وسلم في المنام فقلت يا رسول الله ما شأن أحمد بن حنبل فقال صلى الله عليه  
 وسلم سيأتيك موسى بن عمران فأما له فإذا أتاك موسى بن عمران صلى الله عليه وسلم فقلت  
 يا كاهن الله ما شأن أحمد بن حنبل فقال أحمد بن حنبل في السر أو الضر أو وجود صابرا  
 صادقا فأنطق بالله تدين والحكمة في أحالة النبي صلى الله عليه وسلم على موسى  
 عليه السلام أمور منها بيان فضيلة أئمة محمد صلى الله عليه وسلم على الأمم حتى أن موسى  
 عليه السلام بين ذلك يقرره ومنها بيان فضل الامام أحمد بن حنبل رضي الله تعالى عنه  
 وما جعل لمن الثواب العظيم في الجنة لما يرى عليه حتى أنه شهيد عظيم فضله وعاق  
 منزلته نبى كريم ومنها بيان محبة الامام أحمد في كون القرآن مخلوقا وهو كلام الله تعالى  
 وموسى بن عمران عليه السلام كلم الله تعالى كله الله تسكيميا وهو يعلم أن القرآن كلام الله  
 تعالى ليس مخلوقا بسبب الاسماء المعرف بالاسم ذلك ليزيد اديقيتهم بأنه منزل غير مخلوق  
 وذكر ابن خلد كان في ترجمته أنه ولد في سنة أربع وستين ومائة وهو في سنة إحدى  
 وأربعين من مائة من حضر خصاله من الرجل فكانوا ثمانمائة ألف ومن النساء ستين  
 ألفا وأسديوم مائة وعشرون ألفا من الفرس واليهود والنصارى والجوس انتهى وقال الامام  
 النووي في تهذيب الامام واللغات ان الموكل أمر أن يشاس الموضع الذي وقف الناس  
 فيه للسلامة على الامام أحمد فبلغ مقام ألف وخمسمائة ألف ووقع الماتم في أربعة أصناف  
 في المسلمين واليهود والنصارى والجوس انتهى قال محمد بن خزيمة لما بلغني موت الامام أحمد  
 ابن حنبل انعمت بما شئت فقرأته من ليلي في الماتم وهو يتصغر في شبته فقلت يا أبا عبد الله  
 ما هذه المشقة فقال منية انما دام في دار السلام فقلت ما فعل الله بك فقال علة ولتورجى  
 وأنت في فعلين من ذهب وقال يا أحمد هذا قول القرآن كلاي غير مخلوق ثم قال ساردا  
 وقمالي يا أحمد ادعني بذلك الدعوات التي بلغت عن حفيان التي كتبت تدعوني في دار  
 الدنيا قال فقلت يا رب كل شيء أسألك بقدرتك على كل شيء لا تسألني عن شيء واغفر لي كل شيء  
 فقال جل وعلا يا أحمد هذه الجنة قم فادخلها فقد خلقتها أنا انما يسفان التورى لمجنان  
 أخشرا نيلهم من غلظة الى غلظة وهو يقول الحمد لله الذي صدقنا وعدا ورثنا الارض



تبقوا من الجنة حيث شاءتم أجمعوا عليهم قال قلت ما فعل الله بعبد الوهاب الوراق  
قال تركته بحرس يورثه ورقس نوري زوربه الملك العمودي فقلت فما فعل بشر من الخثر  
فقال لي يخ وي مثل بشر تركه يتيدي أقبه جعل تجلا له وبين يديه مائدة من الطعام  
والجلبيل بل تجلا فمسل عليه وهو يقول كل يا من ليأكل واشرب يا من ليشراب وانهم  
يا من لم يشرب وفي سنة سبع وعشرين ومائتين احتقيم للعصم بستر من راي غم ومات وذلك  
لافتي عشرة ليلة من شهر ربيع الاول وهو ابن ثمان أو سبع واربعين سنة وكانت خلافته  
ثمان سنين وغاية مشهور وغاية أيام وهو الثامن من خلفاء بني العباس وتخلص المهلب  
غاية آلاف دينار ومن الدرهم غاية عشر ألفا لهم ومن الخيل غاية آلاف فرس  
وشلباس الجمل والغلال ومن الممالك غاية آلاف ملوك وغاية آلاف جارية وكان  
يقال له الملك لأجل ذلك وكان أميا وذلك أنه كان له ملوك صغيرين هب معه إلى الكتاب  
هنا فقال له الرشيد مات ملوك يا ابراهيم فقال استراح من الكتاب أمير المؤمنين فقال  
أولم تسمع كتاب منك إلى هذا الحد أترى كواويلي لا تملوه فكان أميا كذلك وكان أيضا  
أصعب البسة من عواك وكان نجاة مهبيا قوي البدن إلى العاية فتح التوبة الكار مثل  
عروبة من أقصى بلاد الروم ودانت له الامم وكان في عظم وعنف ذلك أرباب الأعداء  
سأله الله تعالى

### • (خلوة هرون الوائقي باقه) •

ثم قام بالامر بعده ابنه هرون الوائقي باقه بوسع له بالخلافة بستر من راي يوم موت أبيه  
وقد نزل البعة إلى بغداد واستقر له الامر بقدا وعرجا وللولي قتل أحد بن نصر الخراساني  
على القول بحلق القرآن ونصب رأسه إلى الشرق فدار إلى القبلة فأجلس رجلا معه ومع  
أوصية فكان كعادته إلى القبلة أداره إلى الشرق وروى أنه روى في المنام  
فقبل له ما فعل الله بك فقال عرفت ورجى الأني كتبه هو ما منذ ثلاث قبل ولم قال  
لأن النبي صلى الله عليه وسلم رعى مرتين فأعرض بوجهه الكريم عني فعمي ذلك فلم تر  
على صلى الله عليه وسلم انشأته قلت له يا رسول الله ألت على الحق وهم على الملال  
قال بل قلت ذلك تعرض عني بوجهك الكريم فقال النبي صلى الله عليه وسلم حيا منك  
ادتقت وجل من أهل حتى وقد رأيت حكاية تمل على أن الوائقي يرجع عن هذا الاعتقاد  
والامتنان وذلك فيما ذكره الخطيب السعدي في تاريخه في ترجمته قال سمعت طلحة  
ابن خلف يقول سمعت محمد بن الوائقي الذي يقال له المهدي باقه يقول كان أبي إذا أراد  
أن يتقبل رجلا أحضره فأتى المجلس فيتناسخ ذات يوم عنده أداني بشي مفرد مفيد  
فقال أبي ائذني الإي عندنا يعني ابن أبي دؤاد وأصليه وأدخل الشيخ في صلاة فقتل  
السلام عليه يا أمير المؤمنين فقال له لا سلم الله عليك فقال يا أمير المؤمنين بما أذلته  
مؤذيك قال الله تعالى وإذا حيمت تحية خيرا يا حسن منها ورؤاها راته ما حيمت بها

أولاً بأحسن من أن يقال ابن أبي دؤاد أمير المؤمنين الرجل متكلم فقال له فقال الشيخ يا شيخ ما تقول  
في القرآن قال أنت سميت في النوال فقال له سئل فقال الشيخ ما تقول أنت في القرآن قال  
مخلف فقال الشيخ هذا شيء علمه النبي صلى الله عليه وسلم وأبو بكر وعمر وعثمان وعلى  
رضي الله تعالى عنهم والخطباء الراشدون أم شيء لم يعلموه فقال شيء لم يعلموه فقال سبحانه الله  
شيء لم يعلمه النبي صلى الله عليه وسلم ولا أبو بكر ولا عمر ولا عثمان ولا علي ولا الخطباء  
الراشدون فله أنت فنجعل وقال ثقلني فقال قد فعلت والمسئلة بمجالها قال نعم قال فما تقول  
في القرآن قال مخلوق قال هذا شيء علمه النبي صلى الله عليه وسلم وأبو بكر وعمر وعثمان وعلى  
والخطباء الراشدون أم شيء لم يعلموه قال علوه ولم يدعوا الناس إليه فقال أفلا وسعك ما وسعهم  
قال ثم فلم أجد في مجلس الخلوة واستلقي على قنطرة ووضع إحدى رجليه على الأخرى وهو  
يقول هذا شيء لم يعلمه النبي صلى الله عليه وسلم ولا أبو بكر ولا عمر ولا عثمان ولا علي  
والخطباء الراشدون فله أنت فبما أن النبي صلى الله عليه وسلم وأبو بكر وعمر  
وعثمان وعلى والخطباء الراشدون ولم يدعوا الناس إليه أفلا وسعك ما وسعهم ثم دعا عازرا  
الحاجب فأمره أن يرفع القنطرة عنه ويعطيه أربع مائة دينار ويأذن له في الرجوع وسقط  
من عينه ابن أبي دؤاد ولم يخش بعد ذلك أحد أوجه الله تعالى عليه كذا وقع في هذه الرواية  
أن المهدي بالله بن الرائق اسمه محمد وبذلك سماه الحافظ أبو عبد الله الذهبي في كتابه دول  
الاسلام وذكر المواب بعد في ترجمته أن اسمه جعفر وقدم في رواية غيره هذا ما يدل على أن  
اسمه أحمد وفيه زيادة ونقص ومغايرة في بعض الألفاظ والمعنى وذلك فيما ذكره الحافظ أبو نعيم  
في حليته قال قال الحافظ أبو بكر الأبري بلغني عن المهدي رجه الله تعالى أنه قال ما قطع  
إني يعني الرائق الشيخ حي منهم من المصلحة فكنت في السجن مدة ثم إن أبي ذكره يوم ما فقال  
علي بالشيخ فأتني به بقيد الموقوف بين يديه لم عليه فلم رد عليه السلام فقال لها الشيخ يا أمير  
المؤمنين ما استعصمت معي أدب الله عز وجل ولا أدب رسول الله صلى الله عليه وسلم قال  
الله تعالى وإذا حبيبتهم فضية نجوا بأحسن منها أو ردوها وأمر النبي صلى الله عليه وسلم برد  
السلام فقال له أبي وعليك السلام ثم قال لابن أبي دؤاد سلم فقال بأنهم المؤمنين أنا محبوس  
مفيد أصلي في الحبس وأتيم للمسلمة غولي جعل القيد والوضوء فأمر بخله وأمر بما قوضاً  
وبطل ثم قال لابن أبي دؤاد له فقال الشيخ المسئلة لي فخره أن يجيبني فقال سل فأقبل الشيخ  
على ابن أبي دؤاد فقال أخبرني عن هذا الأمر الذي تدعو الناس إليه شيء دعا إليه رسول  
الله صلى الله عليه وسلم قال لا قال فشيء دعا إليه أبو بكر رضي الله تعالى عنه بعده قال لا  
قال فشيء دعا إليه عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه بعدهما قال لا قال فشيء دعا إليه  
عثمان بن عفان رضي الله تعالى عنه بعدهم قال لا قال فشيء دعا إليه علي بن أبي طالب  
رضي الله تعالى عنه بعدهم قال لا قال الشيخ فشيء لم يدع إليه رسول الله صلى الله عليه وسلم  
ولا أبو بكر ولا عمر ولا عثمان ولا علي رضي الله تعالى عنهم تدعو أنت الناس إليه ليس يحلوا

ان تقول علومه اوجه لوه فان قلت علومه وسكنوا عنه وسعى وابالك من الصكوت ماوسع  
 القوم وان قلت جهلوه وعلمته انت يا الكع بن الكع بمجمل النبي صلى الله عليه وسلم  
 والحقاه الراشدون رضي الله تعالى عنهم شيئا ونعلمه انت واصحابك قال المهدي فرأيت  
 أبي وشي خاتما وشي الخيرة وشي مل توبه في به وهو فضلك ثم جعل يقول صدق ليس بمجمل  
 ان يقول علومه ما بهلور فان قلت علومه وسكنوا عنه وسعى من الصكوت ماوسع القوم وان قلنا  
 بهلوه وعلمه انت قبل الكع بن الكع بمجمل النبي صلى الله عليه وسلم شيئا واصحابه ونعلمه انت  
 واصحابك ثم قال يا اجد تلك ليك قال لست اعينك اما اعني ابن أبي دؤاد فوثب اليه فقال  
 أعما هذا الشيخ خفة وأخرجني عن بلدنا قبل هذا على أن المهدي كان معه اجد  
 لقوله لست أعينك لانه وعاد في قائل اعما كان استجابة للمهدي لا يسه على طريق الادب  
 بقوله اعما اعني ابن أبي دؤاد يطل ذلك لأن اسمه اجد وسبأ في ان شاء الله تعالى في ترجمة  
 المهدي هذه الحكاية بطريقة اخرى ببيان غيره هذا وهذا الذي قاله الشيخ الزم جميع  
 ويبحث لادام للمعترفة وكان الوائق موثر الكثرة الجماع فقال لطيبه اصنع لي دواء للبله  
 فقال له الطبيب يا امير المؤمنين لا تم دمي من الجماع واقف الله في نفسك فقال لا يثنى ذلك  
 فأمره الطبيب أن يأخذ لحم سبع يقتل عليه سبع غليان بمخل تخروفا وناول منه اذا شرب  
 وزن ثلاثة دراهم ولا يجاوز هذا المقدر فأمره بجمع سبع نذبح وطبخ له من لحمه وصار بمخل  
 منه على شواء فلم يكن الا قليلا حتى استسقى فاجمع رأى الاطباء على ان لا دواء له  
 الا ان يزل بطنه ثم يترك في تورق قد مجر بمطبوخ تون حتى يصير جراثيم يجلس فيه ففعل ذلك  
 ومنع الماء ثلاث ساعات فجعل يتفتت ويطلب الماء فيسقيه فصار له جسده قاطات مثل  
 السطح ثم أخرجه فجعل يلهو لرد في النور والامت فرددوه فمكن صياحه ثم انقبرون  
 تلك القاطات وقطر منها ماء فاخرج من السور وقد مر قد جسده ومات بعد ساعة ولما احتضر  
 يقول يقول

الموت فيه جميع الناس فترك • لاسرقة منهم يسي ولا يث

ماضرا أهل قتل في مقامهم • ولم يرض عن الملائكة ما ملكوا

ثم أمر بالبسط فطويت وألقى خذ بالارض وجعل يقول يا من لا يزل ملكك ارحم من قد  
 زال ملكك ولما مات يحيى بن الرب واشتغل السلس بالبيعة المتوكل بنائه فرددون من البستان  
 فاستل عفيه وذهب به ساء ولم يعلموا به حتى غلوه وهذا من أعزب ما سمع وحكي أن ذلك له  
 حبيب وهو أن الوائق قال كتب أمر من الوائق اذ لحقه غشة فأنصت كات أنه قد مات  
 وقال بعض البعض فقاموا بالجسر أحدهما فثقت اما فلما اردت ان اضع اصبعي على  
 اذنه فتح عينيه فكذلك ان موت فرما وتأنر الى خنق قطع قبيحة السيف بالتيبة  
 وعثر فادق السيف فكاد ان يخنق في الحنجرة فخرجت وطلبت سيفا غيره ثم رجعت فوقفت  
 عنده فوجدته مات بلا شك فشددت عليه ومحضته وصيته واخذ القرائن تلك القرائن

التي لم تدرك الى الخزانة وزل وحده في الميت فقال لي احمد بن ابي دؤاد القاضي انما شغل  
بعقد البيعة فاحفظه حتى يدفن فرجعت وجلست عند الباب فسمعت بعد ساعة حركة  
انزعجتني وقد خلت فاذا بجوزون قد جاء فاستل عينيه فاكلمها فقلت لا اله الا الله هذه العين  
التي فيها من ساعة ففوت وانق سبني هبة لها وتوفي الواثق بسر من رأى في رجب سنة  
الثلثين وثلاثين ومائتين وهو ابن ست وثلاثين سنة واشهر وكانت خلافة خمس سنين وتسعة  
أشهر وكان أيضا من ملجأ هؤلاء اصفرار حسن البعجة في عييه نكته علما أديباجيد الشعر  
شجاعا بها باحار مائة جبروت كايه ساجدهما الله تعالى

• (خلافة جعفر المتوكل) •

ثم قام بالامر بعد دماخوه جعفر المتوكل ببيع الجبل للاقه بسر من رأى يوم موت أخيه  
الواثق بعد منه في ذي الحجة سنة اثنين وثلاثين ومائتين فرفع الحجة بجبل القرآن وأظهر  
السنة وأمر بشرا لا تمار النبوة وذكر ابن خلدكان في ترجمته أنه قال ركب الى دار  
الواثق في مرضه الذي مات فيه لاعوده فقلت في الظلمة أنظر الان فيينا أنا جالس  
أفسمعت النباح عليه واذا ايداع ومحمد بن عبد الملك الزيات بأمران في أمري فقال محمد فقله  
في التنوير وقال ايداع بل ندعه في الماء البارد حتى يموت ولا يرى عليه أثر القتل فبينما هما  
على ذلك اذ جاء احمد بن أبي دؤاد القاضي فدخل وحسنهما كلاما لا أعظم لما دخلني  
من الخوف وشغل القلب بعمل الحيلة في الهرب فيينا أنا كذلك واذا بالظلمة يتعادون  
وبقوة ولون انهم بامول لا فاقم أشك في داخل لا يابيع ولما الواثق ثم سجد في مائدة فلما دخلت  
بابي فقلت عن الحال فاعلمت أن ابن أبي دؤاد كان سمى ذلك ثم ان المتوكل قتل ايداع  
بالماء البارد وابن الزيات في التنوير وقال وهذا من أعرب الاتقان وحبب الظفر ومن العجب  
أيضا أن محمد بن عبد الملك الزيات هو الذي منع التنوير لعذب فيه الناس فعذب الله فيه  
وكان التنوير من حسد يديدا خله سامير غير متين وكان يسبح بحطب الزيتون حتى يصير كالجمر  
ثم يدخل الانسان فيه نسأل الله العاقبة في الدنيا والاخرة ولما ولي المتوكل كل أحياء  
السنة وأمان البدعة وكتب الاثاق فرغ الحجة وأظهر السنة وتكلم في مجله بالسنة  
وأعز أهلها وأخذ المعتزلة وكافوا في قوة ونما الى أيام المتوكل فبعدوا ولم يكن في هذه الملة  
الاسلامية أهل بدعة شر منهم فنفوذ بالله من شر مقالهم ونسأل الله السلام من الزبغ  
والردى وكان المتوكل يرضى عليا رضى الله تعالى عنه ويشقه فذكر عليا رضى الله عنه يوما  
وخص منه فقهر وجهه انه المتصر لذلك فسمي المتوكل وأشدوا بها

غضب القتي لان عمه • رأس القتي في حرمة

فقد علمه وأغار اذ كان على قتلها كان يغلو في بغض علي رضى الله تعالى عنه ويذكر الواقعة  
فيه والاستخفاف به فيينا المتوكل في قصره بشر يسمع ندماؤه وقد سكر اندخل بها الصغير  
وامر الندما بالانصراف في قصره فوا لم يبق عنده الا القتي بن خاقان فاذا القتيان الذين عيهم

المتصر لقتل المتوكل قد دخلوا به بالبينهم السيوف وصلة فجمعوا عليه قتال الشيخ بن خاقان  
وبلكنهم أمير المؤمنين ثم رأى نفسه عليه فقتلوه جميعاً ثم خرجوا إلى المتصر فسلوا عليه  
بالخلافة وكان قتل المتوكل في شوال سنة سبع وأربعين ومائتين وعمره أربعون سنة وكانت  
خلافته أربع عشرة سنة وعشرة أشهر وقيل خمس عشرة سنة وكان أسير ربيعة ألبليج العنبر  
خضف الحية ليس بالطويل فيه قصه وانهم سلكوا على اللهو والمكارة فكانت أحيا السنة  
وأما بعد عتة المتوكل بعث القرآن وله كرم والله كان قد عزم على خلع ولده المتصر من ولاية  
العهد وتقدم ابنه المعتز عليه لفرط محبته لائقه واخذ يؤذيه ويتخذده إن لم يلج حسه واتفق  
مصادره لوصيفه بنافعه ما ولى قتله فدخل عليه خسة نصف الليل وهو في مجلس لهو ففكروا  
به وضربوه بسيف فمهم وقتلوا معه وزيره الشيخ بن خاقان كما خدم

• خلافة محمد المتصر •

ثم قام الأمر بعد ابنه محمد المتصر بالقصير له الخلافة في الليلة التي قتل فيها أبوه وبويع له  
من العدا لبيعة العاتية فلم تطل دولته ولم ينجع الملك وولى به بسط بين يديه بساط قرأى  
عليه شيئا مكتوبا فلم يلم به ما هو فأمرا باحصاد من قرأه فإذا كاتبه بلم اليونان وإذا علمه مكتوب  
عمل هذا البساط للملك فاذن كسرى قاتل أبيه وفرش قدامه فلم يلبث غير ستة أشهر ورومان  
تطير المتصر وانغم فملك وأمر رفع البساط ومات في آخر السنة أشهر وكانت خلافته سنة  
أشهر وأياما وجمعت وعشرون سنة واثمروية وكان مروعا جينا أعين أفعى الانب ملجما  
مهايا لكل العقول بحب الجبر قيل إن امرأه اتزنت به فماتت ثم دعوا إلى الطبيب فكيس  
بسه المعدي شارقه صدر ريشة منجومة وقيل بل سم في طعامه فقتل لائقه ذهب عن الدنيا  
والآخر عاجلت في قبر حلت

• خلافة أحمد المتعجب باقه وهو السادس خلع وقتل •

ثم قام الأمر بعد ابن عمه أحمد المستعين بالله بن محمد العتصم بوبيع له بالخلافة ليلة الاثنين  
لثبث من شهر ربيع الآخر وعمره إذا كان ثمان وعشرون سنة وكان كثير الانجاء من مرابجب  
النساء وكانت له ابنة عمه دبعة الحسن والجمال فطلبها من أبيها فأسنع فأحضر الأصمعي  
والرقشي وأبو نواس وقال كل من أنشدني بمعين مرادى في ابنة عمي أعطيت الجائزة  
المعطي فأنشد أبو نواس

ماروض ويحباتكم الراهر • وماذا اتسركم العاطر  
وحق وجدى والهوى طاهر • مذبحتم لم ينق لي ناطر  
والقلب لاسال ولا صابر

قلت ألا تلبس دانا • وكابا الانواق من اجلنا  
واصر على عز الحقا والخنى • ولا تموت على ميتنا

قوله وكانت له الحس ما  
القول ثم ان المتعجب الخ  
ساقط من اعلى السمح على  
ان في نسيته الى الخواس  
فطرا ادوفاة الى نواس  
فيل تمام الماتين كافي  
وفيات الاعيان لابن  
خلكان وكذلك قد ذكر  
الاصمعي هنا فطري سلم  
بمراجعة التاريخ وأصل  
الاسان لوضاح الياس  
ولكن ليست على هذا  
الموال كما يعلم بالاطلاع  
على ربيعة الشهاب اه

منهجه

ان انا رجل غامر

فقلت انى طالب غيرة \* يحفظ بها القلب ولو مرة  
قلت بعد ذلك مت حيرة \* قلت سأقضى غزى جيرة

منك وسبق صارم بائر

قلت فان الضر من ميتنا \* قارب ولا تهاأت الى حينا  
واشرب بكام الموتى من هجرنا \* قلت ولو كان كثير العنا  
يكفينا انى ما يح ماهر

قلت فان القصر على البنا \* قلت ولو كان عظيم السنا  
أو كان بالحق بلغت المنا \* قلت منيع فى الورى قصرنا  
قلت وانى فوقه طائر

قلت فعندى لبوة والذ \* قلت انى أسد شارذ  
غشمشم مقبض صائد \* قالت لها شبل بها لا بد

قلت وانى لىم الكاسر

قلت فعندى اخوة سبعة \* جع اذا ما التقوا عصية  
قلت ولى يوم القناوسية \* قالت لهم يوم الوعى سطوة  
قلت وانى قاتل فاهر

قلت فان الله من فوقنا \* يعلم ما يريد من شوقنا  
نمضى الى الحق غدا كنا \* ونمضى النقم من ربنا

قلت ورى سائر عافر

قلت فكم أعيتنا حجة \* نبي بها كذبة بهجة  
فيا لها بين الورى خجلة \* ان كنت ما تمهنا ساعة

قلت اذا ما جمع الساهر

واسقط علينا كسقوط الندى \* ابدا ان تظهر حرف التبدى  
يسقط الخائى ويأتى الردى \* وكن كضيف الطيف يستمردا  
ساعة لا ناد ولا آخر

حاجبها عشا وما حجبها \* على ذنان الخمر صافيتها  
وانت حوائقها فوافيتها \* ملقها سبى ولا قبيتها  
آخر لى والدخ بها كز

يا لى لا قصيتها خفاوة \* عزت نفاس من ريقها انهوة  
تسكر من فديتقى سكرة \* ظننتها من طبع الحقة  
قلت لا كل لها آخر

فألتفت ذلك أبو نواس بحضرة الخليفة أوجب ذلك وأمر به الجائزة العظمى ووفى بما عهد  
ثم إن المستعين أشهد على نفسه أنه قد دخله ما من الخلافة وأنه قد أحسن الناس من يعينه  
بشروط وخطبه لا يعترين التوصل كل فنقل المستعين إلى قصر الحسن بن وهب فاعتقل به  
نسة أشهر وروكل جمن بحفظه ثم أحدر به إلى واسط ووس عليه المعتز سعيدا الحاجب فقتله  
مبارق أول شهر رمضان سنة اثنين وخمسين ومات بن وهب مبرأ إلى المعز وهو يلعب بالنطش  
فقتل له ذلك وأمر الخلع عقلا بدمه هناك حتى أخرج من الباب فلما فرغ أحضره وظهره  
ثم أمر بدمه وكانت جلسته ميتين وساعة أشهر وعمره إحدى وثلاثون سنة وكان مريوما جامع  
الوجه به أثر جدري وكان ألتف يحيل السن فاما كون كرمه هذا بالأموال رحمه الله تعالى

• خلافة أبي عبيد الله محمد المعتز بالله بن المتوكل •

ثم قام بالامر بعد ابن عمه محمد المعتز بن المتوكل ببيع له بالخلافة المخلع المستعين نفسه في  
أول سنة اثنين وخمسين ومائتين ثم دبر عليه صالح بن وصف حاجه طه اليه ومعه جماعة  
وجئوا اليه أن أخرج فاعتذر بأنه تنزل دوا فامر صالح أن يدخل اليه بضعتهم فدخلوا  
وجروا برجله الى الباب المجرة فاقم في النجس الحارة فصار يرفع قدموا بضع أخرى وهم يلطمونه  
ويقولون له اخلها وهو يتقي يديه ويأبى ثم ألباهم وخلع نفسه فسلمه صالح بن وصف  
ومنعه من الطعام والشراب ثلاثة أيام ثم أزاله الى سرداب مجصص وأطبقة عليه حتى مات  
ثم أخرجه وأشهد عليه أنه لا أثر به وقبل أنه بعد خلف بضعة أيام أدخله الحمام ومنعه  
الماء حتى جازى التفت ثم أتوه بما لم يخل فشره فقسط ميتا وذلك في رجب سنة ثمان وخمسين  
ومائتين وكان عمره ثلاثا وعشرين سنة وخلافته أربع سنين وستة أشهر وكان بديع  
الحسن وجه الله تعالى

• (خلافتہ جمہور الہندی باقہ برہنوں) •

ثم قام بالامر بعبد ابن عمه جعفر بن حرون والواقين للعقصة ورأيت في غير هذا الموضع أن  
المهتدي اسمه محمد ويلقب بأبي اسحق بوجه لمخالفة يوم خلق ابن عمه العزباقة والملاوي  
أخرج الملاهي ورتم صاع القنار والشراب وأمر بتقن المقنيات وطرد الكلاب والسباع  
وألزم نفسه الاشراف على الدولوين والجلوس للناس وازالة اللطام وتغيير المنسكرات وقال  
أني أستحي من الله أن لا يكون في بي العباس مثل عمر بن عبد العزيز في بي امية فبقر به  
بابك التركي وصككن ظلو ما غشونا فأمر المهتدي بقتله ولما قتل هاجت الاثرال ووقع  
الحرب بينهم وبين القارية فقتل من الفريقين أربعة آلاف وخرج المهتدي والمصنف في عنقه  
وهو يدعوا الناس الى نصرته والمشاركة معه وبعض المعتقة فعل عليهم طيغا آخريلك  
لهزمهم ومضى المهتدي منهزما والسيف في يده وقد جرح برحين حتى دخل دار محمد بن  
رزدان فجمعت الاثرال وجميعا وعلسه وأخذوه أسوا ونزل احد بن خاقان على دابة وأردف

خلفه سائدا سيده خبير فادخل الى دار احمد بن تاقان وجعلوا بصقعة ويقولون اخلعها  
قاي عليهم فلم الى رجل فوطي هذا كبر حتى قتله وذلك في رجب سنة ست وخمسين ومائتين  
وهو ابن سبع وثلاثين سنة وكانت خلافته احدى عشر شهرا ورحمة الله تعالى عليه وقبل سنة  
وكان امير ملج الموردي ساورا عابدا عادلا حازما متجبا خليقا الامارة لكنه لم يجد ناصر  
يقال انه كان بسرد الصوم وربما كان قطوره في بعض الليالي على خبز وخبث وزيت وكان قد  
سد باب الله والنار والغناء وحسم الامرا عن القلم وكان يجلس لحساب الدواوين بنفسه  
وعما يحكى من مجاسنه ما ذكره الحافظ ابو بكر محمد بن الحسين بن عبد الله البغدادي في كتابه  
قال ان ابا الله صلح صالح بن علي بن يعقوب بن المصور الهاشمي وكان من وجوه بني هاشم  
وأهل الخلافة والسبق منهم قال حضرت المهدي بالله امير المؤمنين وقد جلس ينتظر في امور  
الناس في دار العاقبة فنظرت الى قصص الناس قرا عليه من اولها الى آخرها فامر  
بالنوقيع فيها وانشاء الكتب لاصحابها ففتحهم وتدفق اليها اصحابها يديهم فسر في ذلك  
وبعدت النظر اليه فقام لي ونظرت الى ففضضت عنه حتى كان ذلك مني ومنه فصار اذا نظر الى  
مخضض واذا اشتغل عني ظفرت فقال يا صالح قلت لي يا امير المؤمنين وقت فاعلم فقال  
اخي نفسي مني شي تحب ان تقوله فقلت نعم يا سيدي فقال لي عدالي موضعك فعدت وعاد  
في النظر حتى قام وقال للمعجب لا يبرح صالح فانصرف الناس ثم اذن لي وقد اهتمت نفسي  
فتمت فدخلت ودعوت اليه فقال لي اجلس فقلت فقال يا صالح تقول ما دار في نفسك ارا  
اقول ان ما دار في نفسي انه دار في نفسك فقلت يا امير المؤمنين ما تعزم عليه وتامر به اطل  
الله يافاه فقال كافي بك وقد استصنت ما رايت منا فقلت ابي خليفة خليفتنا ان لم يكن  
يقول القرآن مخلوق فورد على قاي امر عظيم واهم مني نفسي ثم قلت يا نفس هل تموتين الامرة  
وهل توين قبل ابعث وهل يجوز الكذب في جد او هل فقلت واخيه يا امير المؤمنين ما دار  
في نفسي الاما قلت ثم اطرق مليا وقال ويحك اجمع في ما اقول فوالله لتسمع الحق فسرني  
عني فقلت يا سيدي من اولي بقول الحق منك وانت امير المؤمنين وخليفة رب العالمين  
وابن عم سيد المرسلين من الاولين والآخرين فقال لي ما قلت اقول القرآن مخلوق صدق ما من  
خليفة الوائقي حتى اقدم علينا احمد بن ابي دودا شيخان اهل الشام من اهل ادنه فادخل  
الشيخ على الوائقي مقبدا وهو جميل الوجه تام القامة حسن الشبة قرأت الوائقي قد استصفا  
منه ورزقه خازن الدين وبقربه حتى قرب منه فسلم الشيخ باجس من السلام ودعا بالبلغ الدعاء  
واوبر فقال له الوائقي اجلس ثم قال له يا شيخ ناظر ابن ابي دودا على ما ساظره عليه قال الشيخ  
يا امير المؤمنين ان ابن ابي دودا يقل ويصغر ويضعف عن المناظرة فغضب الوائقي وعاد مكان  
الرقلة غضبا فقال ابو عبد الله بن ابي دودا يقل ويصغر ويضعف عن مناظرتك انت فقال  
الشيخ هون علينا يا امير المؤمنين مالك واثنين في مناظرته فقال الوائقي ما دعوتك  
الا للمناظرة فقال الشيخ يا احمد بن ابي دودا الام دعوت الناس ودعوتني اليه فقال لي



أن تقول القرآن مخلوق لأن كل شيء من دون الله مخلوق فقال الشيخ يا أمير المؤمنين اني رأيت  
 ان تصدق علي وعليه ما تقول قال أفعل فقال الشيخ يا أحمد أخبرني عن مقاتل هذه اربعة  
 دأخله في عقد الدين فلا يكون الدين كلاما حتى يقال فيه ما قلت قال نعم قال الشيخ يا أحمد  
 أخبرني عن رسول الله صلى الله عليه وسلم حين بعثه الله عز وجل هل من تشبها بأمره اتقه  
 في دينه قال لا قال الشيخ فدا رسول الله صلى الله عليه وسلم الناس الى مقاتل هذه فسكت  
 ابن أبي واد فقال الشيخ فكم تكلم فسكت قالت الشيخ الى الواثق وقال يا أمير المؤمنين  
 واحدة فقال الواثق واحدة فقال الشيخ يا أحمد أخبرني عن آخر ما أنزل الله من القرآن على  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال اليوم أكلت لكم دينكم وأنتم عليكم نعمتي ورضيت  
 لكم الاسلام ديناً فقال الشيخ أكان الله تبارك وتعالى الصادق في أن يقول دينه أم أنت  
 الصادق في قصانه فلا يكون الدين كلاما حتى يقال فيه بمقاتل هذه فسكت ابن أبي واد  
 فقال الشيخ يا أحمد فم يجب فقال الشيخ يا أمير المؤمنين انما قال الواثق أنسان  
 فقال الشيخ يا أحمد أخبرني عن مقاتل هذه أعلمها رسول الله صلى الله عليه وسلم أم جهلها  
 فقال ابن أبي واد أعلمها فقال الشيخ ادع الناس اليها فسكت ابن أبي واد فقال الشيخ  
 يا أمير المؤمنين ثلاث فقال الواثق ثلاث فقال الشيخ يا أحمد فأنس رسول الله صلى الله  
 عليه وسلم كما ذكرت فلم يطالب الله بها قال نعم فقال الشيخ واقع لابي بكر رضي  
 الله تعالى عنه وعمر بن الخطاب وعثمان بن عفان وعلي بن أبي طالب رضي الله تعالى عنهم  
 قال ابن أبي واد نعم فأمر من الشيخ عنه وأقبل على الواثق فقال يا أمير المؤمنين قد قدمت  
 القول ان أحمد يقبل ويصغر ويضعف عن المناظرة يا أمير المؤمنين ان لم ينسع تسمن  
 الامساك عن هذه المقالة ما أنس رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا يكره وعثمان وعلي  
 رضي الله تعالى عنهم فلا يوسع الله علي من لم ينسع لهما أنس لهم من ذلك فقال الواثق نعم  
 ان لم ينسع لهما من الامساك عن هذه المقالة ما أنس رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا يكره وعمر  
 وعثمان وعلي رضي الله تعالى عنهم فلا يوسع الله عليا فقلعوا ائمة الشيخ فلما انطعموا ائمة ضرب  
 الشيخ بيده الى القيد ليأخذ فيه فقبه الله اذ الله فقال الواثق دع الشيخ ليأخذ فآخذ  
 الشيخ فوضعه في كفة فقبل للشيخ لم يجاذب عليه فقال الشيخ لا في نوبت أن أنطق الى من  
 أوصى اليه اذ أأمنت أن يجعله يتي وبين كفتي حتى انصاهم به هذا الظالم عبيد الله يوم  
 القيامة وأقول يا رب سل عبيدك هذا القيد في روعه أجلي وولدي واخواني بلا حق أو جب  
 ذلك علي وبكي الشيخ وبكي الواثق وبكى ثم سأله الواثق أن يبعه لقي حل وعة مما دله  
 منه فقال الشيخ واقب يا أمير المؤمنين قد جعلت في حل وعة من أول يوم أكرما رسول  
 الله صلى الله عليه وسلم اذ كنت رجلا من أهل فقال الواثق لي البلاحة فقال الشيخ  
 ان كانت بمكة فقلت فقال الواثق قيم قبلنا انتقم منك ثباتك فقال الشيخ يا أمير المؤمنين  
 ان ردتك اليي الى اللوم الذي أخرجنى منه هذا الظالم أشع لك من معاني عنك وأخبرك

ثم ذلك أصبر إلى أهلي وولدي فأفصحهم عليا فقد خلقهم على ذلك فقال له الوائق  
 اقتبل مناصلة تبين بها على دهرك فقال الشيخ يا أمير المؤمنين لا تحل لي أن أعنها  
 غنى وذو نزوة فقال له أتسأل حاجة قال أو قضيا يا أمير المؤمنين قال نعم قال فحلي سبيلي إلى  
 السفر الساعة وتأذن لي قال قد أذنت لك فلم عليه الشيخ وخرج قال صالح فقال المهدي  
 بالله فرجعت عن هذه المقالة منسب ذلك اليوم وأظن أن الوائق بالله كن رجوع عني من ذلك  
 الوقت ولي فيها طرق أخرى وفيها بعض المغايرة لهذه وقد سبق في ترجمة الوائق ما يدل على  
 رجوعه والله تعالى أعلم

• (خلافة أبي القاسم أحمد المعتد على الله بن المتوكل) •

ثم قام بالأمر بعده ابن عمه أحمد المعتد على الله بن المتوكل على الله بن المعتصم بالله بوبع له  
 بالخلافة يوم قتل ابن عمه المهدي بالله بسر من رأي وكان له اسم الخلافة ولاخيه الموفق بن  
 المتوكل تدير الملك وللمعات الموفق قام بتدبير الملك بعده ابن أحمد المعتد بن الموفق وغلب على  
 عمه المعتد كما كان أبوهم غالبا عليه فكان المعتد يطلب الشيء الحقيق فلا ياله ولم يكن له سوى الاسم  
 فقال في ذلك

أليس من العجائب أن مثلي • يرى ما قبل سمعنا عليه

وتوخذا منه الدنيا جميعا • وما من ذلك شيء في يده

فقبل أنه شرب يوما على الشطرا كثيرا فقتل ومات وقيل أنه غم ومات وهو نايم في بساط  
 وقيل أنه سم في حلم وذلك في شوال سنة تسع وسبعين ومائتين وله خسون سنة وكانت خلافته  
 ثلاثا وعشرين سنة وتوفي في بغداد وكان أسمر زبقة رقيقا مدورا الوجه ملج العينين  
 صغير الحجة أسرع إليه الشيب منهم كمال الله والذات يسكرو بعض يده

• (خلافة أبي العباس أحمد المعتد بالله بن الموفق) •

بوبع له بالخلافة يوم مات عمه المعتد فاستقل بالأمر وكان شجاعا عادلا ذا هبة عظيمة  
 مع سطوة وجبروت وعزم ورأي وذو كامرط في أحكامه وسيأتي ذكر شيء من ذلك وكان كبير  
 الجماع فاعتره فساد من أوج وكان ذلك بسبب وفاته وكان يحب العدل مؤثرا لله وله فيه حكايات  
 نادرة توفي سنة تسعين ومائتين لسبع مئة من شهر ربيع الآخر وخوابت وأربعين  
 سنة وقبل أربعين سنة وكانت خلافته تسع سنين وتسعة أشهر وقيل عشرين سنة وكان أسمر  
 مهيبا معتدلا الشكل

• (خلافة أبي محمد علي المكتن بالله بن المعتد) •

ثم قام بالأمر بعده ابن عمه علي أبو محمد المكتن بالله بن المعتد بن الموفق بن المتوكل بن  
 المعتصم بوبع له بالخلافة يوم توفي أبو المعتد وتوفي في بغداد سنة ثلاث وتسعين ومائتين  
 وطوان أربع وثلاثين سنة وقيل ثلاثين وخلافته ستان وعشرون أشهر هكذا ذكر وأوفاته  
 وخبره وخلافته والذي رأيت في كتب النحوي أنه كانت وفاته في ذي القعدة سنة تسع

وتسعين ومائتين من إحدى وثمانين سنة وكنت خلافة ست سنين ونصفا وكان وسيل جلا  
بيع الحسن دزى القوم معتدل الخول أسود الشعر وكان حسن العبد كاره الفلح  
الحمار ووطأه أبو العتق لأمور وكان المكتنق ما تلاه الحبيب على بن أبي طالب رضي  
العتق عله بأبى وأولاده يحكى أن يحيى بن علي ألك شعر أنشد برفقة نصيفة بك كرمها  
نفس أولاد العباس على أولاده على فقطع المكتنق حبله الشاد وقال يا يحيى كائنهم  
ليسوا بنى عمي أحب إلي من أحب أهلك بنى من ذلك وإن كانوا خلفاء لم يسمع النصيفة ولا أجان  
عليه أرحمة الله عليه

هـ (خلافة أبي الفضل جعفر القدر باقة وهو السادس فقام مرتين كإساقى

ثم قام بالامر بعده أخوه أبو الفضل جعفر القدر بن العتق بوسع له بالخلافة فبعد أيام  
وفاته أخيه وهو ابن ثلاث عشرة سنة وأربعين يوما ولم يزل الخلافة بعده قبل ولا قبله أصغر منه  
ورثه من الخلافة في أيامه وذكر صاحب التواريخ وغيره عن صالح بن أبي العتق أنه  
قال سميت يوما بين يدي للعتق وهو يريد دار الحرم فلما بلغ باب دار القدر وقف وتجمع  
وتطلع من خلل في السترة فإذا هو بالقدر وله أنذار خمس سنين أو نحوها وهو جالس وسورة  
قد وعشر وصات من أزياء في قلدته وبين يديه طبق فنة وفيه عنقود منب في وقت فيه  
العتق عزير جذا والسبي يأكل عنب واحدة ثم يطعم الجماعة عنب غنية على الدور حتى  
إذا طلع الدور إليه أكل واحدة مثل ما أكلوا حتى في القدر والمعتق ثم غنم غنما ثم رجع  
ولم يدخل الدار فرأته معه موما فقلت يا مولاي ما سبب ما فعلته فقال يا صافي راحة لولا العار  
وأنا لقلت هذا العلام اليوم يعني القدر فإن في قلدته سلاحا لا فنة فقلت يا مولاي  
ما شأنه وأنى ترى عمل أعدك يا مولاي من هذا فقال ويحك أأبصر عما أقوله أنا رجل  
لنصحت الأمور وأصلحت النيات فساد شديد ولا يقين موتى وأما أعلم أن الناس بعدى  
لا يصتارون أحد على ولدى وأنهم صيغرون ابنى عليا يعني المكتنق وما أطن عمره بطول العلة  
التي به يعني الخنازير التي كانت في حلقه فقلت عن قريب ولا يرى الناس آخر أجهما عن ولدى  
ولا يجدون بعده مثل من جعفر يعني القدر وهو صبي ولهم الطبع والسخاء هذا الذي  
قد رأيت من أنه أطعم الرضا مثل ما أكل وسأوى منه وبينهم في شئ عزير في العلم والسخ  
على مثله في طبع العيان غالب قصوى عليه التنازير بهدم من فيهم ما جشمه من  
الأموال كإقسام العتب وبتدائر فاع الحيا قصيص الثغور وتعلم الأمور وتخرج الخواارج  
وتعدت الأسباب التي يكون فيها زوال الملك عن بني العباس وأسألت يا مولاي سبب ما فعلته  
حتى بنات في حياة منك ويسر كهلاني أيامك ويتأدب دالك وتفتن بأخلاقك ولا يكون  
هذا الذي ظننت قتال ويحك احتلاني ما أقول لك فانه كإقتل قال ومكث يومه مفنوما  
مهموما وشرب الدهر ضربة ومات المعتق وولى المكتنق فإبطل عمره ومات وولى القدر  
فكانت الصورة ككامل مولاي المعتق بعينها كنت كذا كنت قوله أحببت

أفوالله لقد وقتت يوماً على رأس المستدر وهو في مجلس له وهو فتنع بالاموال فأخرجت اليه  
 ووضعت البدر بين يديه فجعل يترقبها على الجوارى والقساء ويلعب بما في يدها من سبها  
 فذهبت كرت قول مولاي المستدر ثم ان الجند وشيوخا على العباس وزيره فقتلوه وأحضروا  
 عبد الله بن المعتز وابعدوه وظهروا للمستدر

\*(خلافة عبد الله بن المعتز المرتضى بالله)\*

يروي عن له بالخلافة بعد خلق المستدر بعد أن شرط عليهم أن لا يكون في ذلك حرب ولا سب ولا دم  
 فلما روي له كتب إلى المستدر بأمره بل يوم دار ابن طاهر والذنه وجواربه وأمر الحسن بن  
 سجدان وابن عرويه صاحب الشرطة أن يصروا إلى دار المستدر فحسبوا فخرج اليهما الغلمان  
 ورومهما بالخنجر وجرى بينهم حرب شديدة حتى أن أصحاب المستدر ظهر وأعلم ما قامتم وما  
 وانهم المرتضى بالله ونفرت أصحابه واسترعد ابن الجصاص ولم يتم له أمر غير يوم ولسان  
 وذلك لم يعدد المؤرخون خلافة في هذه المدة ثم عاد المستدر إلى ما كان عليه ثم ظهر  
 بالمرتضى بالله فقتله خنقا وأظهر أنه مات خنقا أنفه وأخرج وهو ميت من دار الخلافة  
 فدفنوه في خرابية بازاء داره وكان عمره خمسين سنة قال ابن خلكان في ترجمته كان  
 شاعرا ماهرا فصيحا مجيدا اختلفا للعلماء والأدباء وهو صاحب التثنيات التي ابدع فيها  
 ولم يتسده من شئ غيره وصحان قد اتفق معه جماعة وظهروا المستدر وباعوه وبقبوه  
 بالمرتضى بالله فأقام وما واصله ثم ان أصحاب المستدر تحزبوا وصاروا أعوان ابن المعتز  
 وشيوخهم فاستخفى ابن المعتز ثم أخذ ليلاً فلما أدخل على المستدر أمره بفرح على الشيخ عريانا  
 وحتى سبر ربه فجاؤهم برل كذلك والمستدر ينزله إلى أن مات وذلك في شهر ربيع الآخر سنة  
 ست وتسعين وثمانين لله وليس هو بعدد في الخلفاء لأنه لم يثبت له امر واستمر للمستدر  
 الأمر إلى أن بلغ مؤنس الخادم أن المستدر قد عزم على اغتياله وكان مؤنس مقدم جيش  
 المستدر فبلغ المستدر وما تقتل إلى مؤنس فخلق على بطلان ذلك وأمره مؤنس في نفسه  
 ثم جرى بين العامة وبين بعض عماليه حرب فقتل أن ذلك بأمر المستدر فوفاؤ مؤنس دار  
 الخلافة في اثني عشر ألف فارس فدخل إلى المستدر وقبض عليه وعلى والده السيدة وحلها  
 إلى قصره ونهب الجند دار الخلافة وخلق المستدر نفسه من الخلافة وكتب بذلك إلى الأفاق  
 فلما كان نالي يوم خلفه شعب الجند وقتلوا صاحب الشرطة وهرب ابن مقلة الوزير  
 وهرب الحجاب وبعاد المستدر فقتل وأحضر أخاه القاهر وأجلسه بين يديه وقبيل ما بين عينيه  
 وقال يا أخي لا ذنب لك فعل القاهر يقول الله الله في نفسي يا أمير المؤمنين فقتل المستدر والله  
 وحق رسول الله صلى الله عليه وسلم لا جرى عليك مني مؤبد أو عادي من مقلة الوزير وكتب  
 إلى الأفاق بخلافة المستدر ثم جرى بين المستدر وبين مؤنس الخادم حرب فاقحم المستدر من  
 السكران فأحاط به جماعة من البربر فقتلوه رجل منهم وأخذوا رأسه وسلبه وشبهه ومضوا إلى  
 مؤنس الخادم من المستدر ورجل من الاسكراد فستر عورته بحشيش ودفنه وأخفى أثره

وكان قبله يوم الاربعاء ثلاث بقين من شوال سنة ثمان وعشرين وثلثمائة وهو ابن ثمان وثلاثين سنة وشهر وثمان مائة وخمسة عشر من سنة واحد وعشرين اطلع قبا امرين ثم قتل كما تقدم وحكى الذهبي أن خلافة كانت خمس وعشرين سنة وأنه عاش ثمانيا وثلاثين سنة وأنه كان حرسا في مال ناقص رأى أعطى بخارية فمادته النتيجة وكان وزنها ثلاثمائة رطل وما كانت تقوم وقيل أنه سحق من الذهب ثمانين ألف ألف دينار في أيامه وأنه خلفه الأولاد عنة منهم الراضى بالله والراضي بالله والراضي بالله والطبع قد

• (خلافة محمد القاهر بالله) •

ثم قام بالامر بعده أخوه أبو منصور ومحمد بن المعتمد بالله بوبع له بالخلافة بعد اذ الباقين بقيا من شوال ولما ولي قيس على ابن أخيه المكتفي وأمر به فأقيم في بيت وسق عليه بالأجر والجعل حتى مات ثم مات بعض على السيدة أم المقدور وطالبها بمال ثم تشدد عليه فتهدد بها وضربها بسيفه وعذبها بأنواع العذاب وعلفها من كسبه حتى كان يجري بولها على وجهها وهي تقول له أنت أشد في كتاب الله وخلعتك من ابن في المرة الأولى وأنت تعاقبني بهذه العقوبة ولم يسق عني مال ثم أنها ماتت عقب ذلك ثم ان الجند شغبوا عليه وجاءوا إلى داره وهجموا عليه من مائة الأبواب فهرب إلى مطبخ حليم واستوفيه فألقوا إليه وقبضوا عليه وجسوه وخطوه من الخلافة وسلا عليه وذلك في جمادى الآخرة سنة اثنين وعشرين وثلثمائة قال ابن البطريق في تاريخه كان القاهر قد اوتى كتب أمور اقصية لم يسمع عنها في الاسلام وذكر منها طر فاطمولا حتى أن رجلا قال صليت في جامع المنصور سجدت فادأنا بالامر عليه بعبادة وتذهب وجهها ربي بعض قطن بطاشها وهو يقول أيا الناس تصدقوا على بالأمس كت أسير المؤمنين وأما اليوم من قراء المسلمين فأت عنه فصيل انه القاهر بالله وفي هذه الحكاية أعظم عبرة تعوفا من حفظه وقول القصة وكانت خلافة ست سنين وستة أشهر وسبعة أيام وكان أروع طائفا معا كالدماء من السكر وكان له حربة يأخذها يده فلا يضعها حتى يقتل انسا ناولا لا وجود الحجاب سلامة لذلك الناس

• (خلافة أبي العباس أحمد الراضى بالله بن المقدور) •

قام بالامر بعده ابن أخيه أبو العباس أحمد الراضى بالله بن المقدور بن المعتمد بوبع له بالخلافة يوم خلع عمه القاهر واستوزر أبا علي بن مقله وأطلق لكل من كان في حبس القاهر ثم استدعى بالامير محمد بن رائق وصحبه وكان بواسط متقلبا عليه لأن الضرورة ألجأته إلى ذلك لا اضطراب الأمور وعليه والخص من على الوزارة عن القيام به تقدم ابن رائق فسداد فخلع الراضى أمير الامر أوقر من اليه تدبير المملكة وخلع عليه وأعطاه اللوازم من ذلك اليوم بطل أمر الوزارة فسداد ولم يسق إلا اسمها والحكم للأمراء والمولاة المتعلقين وكان قد ومنه ثمان بقين من ذي الحجة سنة أربع وعشرين وثلثمائة ثم دخلت سنة خمس والذينا في أيدي المتعلقين وهم ماولا للأرض وكل من حصل في يده بلطمة ومات عنه فالبصرة وواسط والاهواز

في يد عبد الله البريدي وأخويه وفارس في يد عماد الدولة بن بويه والموصل وديار بكر وديار  
 ربيعة وديار مصر في يد بني حمدان ومصر والشام في يد الأشعريين طنج والمغرب وأخر بقية  
 في يد الموصل والاندلس في يد بني أمية ونهر اسان وما والاها في يد نصير بن أحمد الساماني  
 والجملة وجميع النصارى في يد بني طاهر القرطبي وطبرستان وجزان في يد الدبلوليين  
 في يد الراسي وابن زائق سوري بغداد وما والاها قبضت دواوين المملكة ونقص قدر الخلافة  
 وضعف ملكها وعم الخراب لذلك وتوفي الراسي ليلة السبت ثامن عشر ربيع الأول سنة  
 تسع وعشرين وثلاثمائة بعد الألف تسع مائة وخمسة وثمانين وكان أكبر أسباب عاقبه من كثرة الجباة  
 وهو ابن اثنين وثلاثين سنة وأشهر وخلاقته سنة ثمان وعشرة أشهر وكان ضحاجا واداسع  
 الصدر أديبا شاعرا حسن البيان وقيل إن عمره كان اثنين وثلاثين سنة وخلاقته ست  
 سنين وعشرة أيام وكان قهبرا أجمع فجهلوا له شعر جيد مدون وخطب بالناس في سائر أقاليم  
 وأجناد ومرض أياما ثم فاته ما ثم كبراً ومات

### \*(خليفة إبراهيم الملقى بالله)\*

ثم قام بالأمر بعده أخوه أبو العباس إبراهيم الملقى بالله بن المقتدر بن المعتز ببيع له بالخلافة  
 يوم موت أخيه الراسي فلهي وكنهين وصعد على السرر وكان ذا دين وورع ولهذا القبر  
 الملقى بالله فكان تدبير المملكة إلى الأمير ~~عنه~~ التركي وليس للملقى إلا الاسم ثم إن نوروز  
 استولى على بغداد وخلق الملقى بالله وولاه لابن عمه المستكني بالله فأخرج ابن البربرية بقرب  
 السنة ذية فأحكبه بعد أن أشهد على نفسه بالخلع وذلك يوم السبت لعشر بقين من صفر سنة  
 ثلاث وثلاثين وثلاثمائة وكانت خلافته ثلاث سنين وأحد عشر شهرا وقيل كانت  
 أربع سنين وتوفي سنة سبع وسبعين وثلاثمائة وكان مولده في سنة سبع وتسعين ومائتين  
 فأنه أصغر من أن يحكم بمصر وخمس عشرة سنة وكان كثير الصوم والتمجيد من التلاوة في المصنف  
 ولا يشرب مسكرا وعاش بعد خلع أربعين سنة

### \*(خليفة عبد الله المستكني بالله بن المستكني)\*

ثم قام بالأمر بعده ابن عمه أبو العباس عبد الله المستكني بالله بن المستكني بن المعتز  
 ببيع له بالخلافة يوم خلق ابن عمه الملقى بالله ولما ولي الخلافة خلق على نوروز وقوض إليه تدبير  
 المملكة وفي أيامه قدم معز الدولة بن بويه بغداد فخلق عليه وقوض إليه ما وراء ما به وضرب  
 المسكة بأمره وأمر أن يخطب له على المنابر ولقبه بمعز الدولة ولقب أخوه أبا الحسن عليا بعماد  
 الدولة وهو أكبر بن بويه وله خير عجب سيأق أن شاء الله تعالى في باب الحيا الممثلة  
 في القدر الجليل ولقب أخاهما أبا الفتح بركن الدولة وهو أوسعهم وله خير عجب أيضا يأتي أن شاء  
 الله تعالى في باب الدال الممثلة في لفظ الدابة وكان قدوم معز الدولة في سنة أربع وثلاثين  
 وثلاثمائة وفيها أصح أن خلق المستكني بالله وسب ذلك أن معز الدولة بلغه أن المستكني  
 قد دبر على هلاكه فدخل على المستكني وقبل الأرض ثم قبل يديه فطرح له كرسي فجلس عليه

ثم تقدم له يوم جلوسه من الديار ومذاييدهم إلى المستكن في قتل أنهم ما يريد أن يقبل يده فذهبا  
إليه ما يقبض عليه على السرير وبجلا عملته في عنقه ثم ذهب إلى معرا الدولة واعتقل ثم خلع  
وبعث عنه وأتته دار الخلافة حتى لم يبق فيها شيء وذلك لخمان يقين من جنادي الأسرة  
سنة أربع وثلاثين وثلاثمائة وتوفي في دار معرا الدولة في سنة ثلاث وأربعين وثلاثمائة وهو ابن  
سنة وأربعين سنة وكانت خلافة سنة وأربعين شهرا

• (خلافة أبي الفضل المطيع قه بن المقدر وهو السادس خلع) •

ثم قام بالامر بعده ابن عمه أبو الفضل المطيع قه بن المقدر بن المعتمد يبيع له بالخلافة وله  
يومئذ أربع وثلاثون سنة يوم خلع ابن عمه المستكن ياقه وتدير المملكة إلى معرا الدولة بربوبه  
وفي أيامه توفي معرا الدولة بسفداد في سنة ست وخمسين وثلاثمائة وكانت مدة ملكه بالعراق  
أحدى وعشرين سنة وأحد عشر شهرا وكان ملكا شجاعا مقدما قوي القلب إلا أنه كان  
في أخلاقه شراسة فآزالت التجارب تحنكه والسعادة تحمده وترفعه إلى أن بلغ الغاية التي  
ليست لها قبله أحسن في الاسلام إلا الخلفاء والموفى قام وله عمر الدولة يجتار بتدبير المملكة  
وقلده المطيع قه موضع والده وخلق عليه واستقل بالأمور وفي أيامه أيضا توفي كافور  
الاشنبي صاحب مصر في سنة ثمان وخمسين وثلاثمائة وكانت مدة ملكه اثنتين وعشرين  
سنة وفيها قدم جوهر القاض غلام المعز لدين الله صاحب القبر وان مصر فأقام المدعو بها  
للمعز لدين الله وباعه بها الساس على ذلك وانقطعت الخطبة بمصر عن بني العباس وشرع  
جوهرا القاض في بناء القاهرة لاسكان الجند فيها ثم دخل المعز لدين الله مصر لخمان مضي  
من شهر رمضان سنة اثنين وستين وثلاثمائة وهو أول الخلفاء الصالحين بمصر ولما تغلب  
سكن في القري على بسفداد وكان أكبر حجبا معرا الدولة ولم تزل منزلته ترتفع عن معرا  
الدولة حتى عظم أمره ووقفت كلمة خاف المطيع قه منه على نفسه وانضاف إلى ذلك أنه  
لازمه مرض فخلع نفسه من الخلافة طائفة لولده عبد الكريم وقيل أبي بكر وقيل  
انها كنيته وجماله الطائع قه وذلك لثلاث عشرة ليلة خلت من ذي القعدة سنة ثلاث  
وستين وثلاثمائة ثم توفي بتدبير الصاقول سنة أربع وستين وثلاثمائة وكان بين خلعه وموته  
شهران وكان عمره ثلاثا وستين سنة وكان وطني الجانب كثير الصدقات غير أنه كان مغلوبا على  
أمره وليس له من الخلافة إلا الاسم وكانت خلافة قه وأربعين سنة وأربعين شهرا وورثه  
الله تعالى عليه

• (خلافة أبي بكر عبد الكريم الطائع قه) •

ثم قام بالامر بعده ولده عبد الكريم أبو بكر الطائع قه يبيع له بالخلافة يوم خلع أبوه نفسه  
من الخلافة وعمره سبع وأربعون سنة ولم يزل الخلافة من بني العباس من هو أكبر من سنا  
قال صاحب رأس مال التديم أنه لم يتقلد الخلافة من أبوه حتى سوى الطائع قه والعتيق  
رضي الله تعالى عنه وكلاهما اسم أبي بكر وهو السادس خلع كما سبأ في أن شاء الله تعالى

وذلك اذ ايعز ابن المعتز ان عتقا الطبع هو السلام وقد خلع نفسه لما حصل له من  
 الفناج والمولى اعنى الطائع خلع على سبكتكين التركي وولاه ماوراء نهر وفي أيام الطائع  
 استولى الملك عضد الدولة بن بركن الدولة بن بويه على بغداد وملكها فخلع عليه الطائع  
 الخلع السلطانية وتوجه وطوقه وسوره وعقد له ايام من ولده ماوراء نهر وتسلم عضد الدولة  
 الوزير ابا طاهر بن هبة وزير عضد الدولة فقتله وصلبه فرأه أبو الحسن بن النيسابري يجره  
 لم يسمع في مطلوب مثلها فثأنت بها وهي هذه

علم في الحياة وفي السمات \* خلق أنت احدى المعجزات  
 كان الناس حولك اذ أقاموا \* وفردت ايام الصلوات  
 كأنك قائم فيهم خطيبا \* وكلهم قيام للصلاة  
 سددت يديك نحوهم احتفاء \* كدهم اليهم بالهبات  
 ولما ذاق بطن الارض عن أن \* يضم علك من بعد المات  
 أصاروا الجوق بك واستعاضوا \* عن الاكفان بوب السافيات  
 لعظمك في القوس تبت ترحى \* بحرا من حفاظ ثقات  
 ووثق حولك الثيران قدما \* كذلك كنت أيام الحداة  
 ركنت مطية من قبل زيد \* علاها في السنين المناضات  
 وثلك قضية فيها تأس \* تلحظ عنك تغير العداة  
 ولم أرق بل بخذ عنك قاطعنا \* تمكن من عناق المكرمات  
 أسأت الى الثواب فامتازت \* فأنت تسيل ثأر الثغبات  
 وكنت تحبيران من صرف دهر \* فعاد مطالبك بالسرقات  
 وصبر دهرنا الاحسن فيه \* النام من عظيم السبات  
 وكنت تفسر سعدا فلما \* مضيت تفتروا بالتمنات  
 غلبت باطنك في فؤادي \* حقيق بالتموع الجارات  
 ولو أني قدرت على قيام \* بفرضك والحقوق الواجبات  
 ملأت الارض من قلم القوافي \* ونحت بها خلاف التامحات  
 ولست كني أصبر عنك تقسى \* تخافة أن أعظم الحداة  
 وما لك تربة فأقول نسى \* لانه نصب حبل الهاطلات  
 علمك تحية الرحمن تترى \* برحمت غبوا د رائجيات

ووثق الملك عضد الدولة بن بويه في ذي الحجة سنة اثنين وسبعين وثلاثمائة وهو ابن تسع  
 وأربعين سنة وأحد عشر شهرا وكان له ملك العراق وكرمان وخرزستان والموصل  
 وديار بكر وسان ومنبع وكانت مملكة يقدادهم سنين وكان ملكا فاضلا جليلا عظيما  
 منها باصا ماصا مكرما شجاعا بطالا ذكورا في الذكاء أخبارا عجيبة وتكت غريبة ليس هذا



موضع ذكره هو أول من تسمى بالاسلام ولما اختصر جعل قول ما أغنى عن ما لم  
 دلت عن طائفة ويرقد هاتين مات ولما لم يكن كتم موته ودفن بدار الملكة يسعداد ثم ظهر  
 موته وأخرج من قبره وحمل إلى مشهد أمير المؤمنين علي بن أبي طالب رضي الله تعالى عنه  
 فدفن به وكان عهد الدولة قد جرى المشهد قبل موته كما سبق أن شاء الله تعالى في باب القام  
 في لفظ القام وعلى حكمي أن عهد الدولة خرج يوما إلى سنان فاستنزه فقال ما أطيب يوم هذا  
 لو ساعد أبيه البيت ماء المطر في الوقت فقال

ليس شرب الراح الا في المطر • وغناء من جوارق السمير  
 ما علمت ملكات لمهي • ما علمت في نضاعيف الوتر  
 حبرزان للكاس من مظهرها • ما علمت الراح من فاق البشر  
 عهد الدولة وابن ركعها • ما علمت الاملاك غلاب القدر  
 مهمل الله نفسه • في ملوك الارض ما دار القدر  
 وأواه الخيرة في أولاده • ليس من الملك منهم بالعرر

ولما بقي بعد هذه الابيات وعمره جل حوله غلاب القدر ولما مات عهد الدولة قام سليل  
 الملكة بعده ولهم به الدولة فخلق عليه الطائع قهر ظلالها كل يدأيه ثم ان سبه الدولة  
 أسكت الطائع قهر واعتقله ونهب دار الخلافة ثم أشهد على الطائع بجمع قسمة من الخلاق  
 وذلك في شهر شعبان سنة احدى وعشرين وثلاثمائة وأقام محالوا معتقلا إلى أن توفي في ليلة  
 عيد الفطر سنة ثلاث وتسعين وثلاثمائة وكانت خلافته سبع عشر سنة وتسعة أشهر وعمره  
 ثمان وسبعون سنة وكان من بوعاشق كبير الافر شديد القوة في خلقه حدة كرمه عايشا  
 بطلا جوادا سمعا لأبيه كانت قسمة جمع ملوك بني بويه رجة الله تعالى عليه

• (خلافة أبي العباس أحمد القادر بالله بن إسحاق) •

ثم قام بالامر بعده أبو العباس أحمد بن إسحاق بن القادر بن المعتض بوبيع له بالخلافة فخلق  
 خلق الطائع قهر وعمره يومئذ أربع وأربعون سنة وكان كثير العز والصدقات من مريد القدر  
 من الزعماء منهم لكنه كان مهووا على أمره وتوفي في ذي القعدة ويقال في ليلة الاحمى  
 ويقال ليلة الحادي عشر من ذي الحجة سنة اثنين وعشرين وأربعمائة وهو ابن ست وعشرين  
 سنة وكانت خلافته احدى وأربعين سنة وشهرا وقيل هي ثلاثة وقيل انه كان ابن سبع  
 وعشرين سنة وكان يعيش ملوك الهبة كبره لم يخضع اليه وكان دائم التجهيز كثير المدة من  
 من الهبة على عنة اشتهرت عليه له من في السقود من المعزلة والرافض وكان يقرأ القرآن  
 في كل جمعة ويحضره الناس

• (خلافة أبي جعفر عبد الله القائم بأمر الله بن القادر بالله) •

ثم قام بالامر بعده ابنه أبو جعفر عبد الله القائم بأمر الله بن القادر بوبيع له بالخلافة يوم موت

والله وفي أيامه كان ايداد دولة اللاتين الطوقية وانقرضت دولة بني بويه وكانت مدة ملكهم مائة سنة وسبع وعشرين سنة وذلك في سنة ثلاثين وأربعمائة ذكر ذلك ابن البير في تاريخه في حوادث سنة وأربعين وكان القائم بأمر القبايعي اللون ملج الوجه مشربا بدمجيرة ووزار احد ابناء ابي زيد القبايعي موثقا لاهل العلم معتقدا في القضاة والدين حسن الطوية ولم يقيم أحدا في الخلافة قدر اقامته وكان كثير الصدقة له فضل وعلم من خيار الخلفاء لاسيما بعد عودته للخلافة في فريدة البلسيوى فانه صار يكثر العجايب والتعجيب وما كان يتم الاعلى سجادة وما يتجز من مياه لزوم قفا وتوفي القائم بأمر الله في سنة سبع وستين وأربعمائة لعشر ليل مضى عن شعبان وكانت خلافة اربعة وأربعين سنة وخمسة أشهر وقيل تسعة أشهر وقيل خسا وأربعين سنة وأمه أرمينية رجة الله تعالى

«(خلافة أبي القاسم المتقدي بأمر الله بن محمد بن القاسم)»

ثم قام بالامر بعده ولد له أبو القاسم عبد الله المتقدي بأمر الله بن محمد بن القاسم بأمر الله  
 يورع لما خلفه يوم وفاته جده القاسم بأمر الله في ثالث عشر شعبان سنة سبع وستين  
 وأربع مائة وذلك أن جده كان لأمير من القمدي فأنقبر فصاده فخرج منه دم عظيم ففارت  
 قوته وبجز فطلب ابن ابنه وعهد اليه بالامر ولقبه المتقدي بأمر الله بحضور من الأئمة والعلماء  
 وكان ولده بعد موت أبيه ذخيرة الدين بستة أشهر وعمرت بغداد في أيامه وخطب لها الجليل  
 والدين والشام (حكى) أن المتقدي قدم اليه يوم اطعم فساو له منه وغسل يديه وهو على  
 أكمل حال وأحسن هيئة في نفسه ووجهه وبين يديه قهر مائه شمس فقال لها ما هذه  
 الانكسار الذين دخلوا بغير إذن فالتفت فلم تر أحدا ثم نظرت اليه فرأته قد تغير وجهه  
 واسترخت بداه وانحلت قواه وسقط الى الارض فظنت انه قد غشي عليه فاذا هو قد مات  
 فامسكت نفسها عن البكاء واستدعت الخادم فاستدعى الوزير أبانصور فبكيا وأحضر  
 أبا العباس أجد المستظهر بن المتقدي وكان قد عهد اليه بوضع يده وخلفه وكان عمره  
 ثلاثا وثلاثين سنة وكانت خلافته تسع عشر سنة وأشهرها قبل هي ثلاثة وقبل ان عمره كان  
 تسعا وثلاثين سنة وكان مرنه في الحرم سنة سبع وعثمان وأربع مائة ثم قال ان جاريته معه  
 وقد كان السلطان معهم على اخر اجمع من بغداد الى البصرة وكانت حرمة وافرقة بخلاف من كان  
 قبله من الخلفاء رجه الله تعالى

\* (خلافة المصطفى ﷺ بالله أنى العباس أحمد) \*

ثم قام الامر بعده اليه المستظهر بالله أبو العباس أخذ بوع لها خلافة يوم موت أبيه بعد  
منه وكان مولده في سنة سبعين وأربع مائة وكان المستظهر كرم الاخلاق سخي النفس  
محب العلم اشتهر بالقرآن مشكور الظلم وكان له الجانب محبا للخير جيد الادب والفضيلة  
قوى الكتابة ما راعى في افعال البر وفي السبع مئة من شهر ربيع الاخر سنة احدى

عشرة وجميعه ولله عدي وأربعون سنة وبقي اختار وأربعون أو ثلاث مئة ألترا وهي  
الحواشي وحلقاً ولأنا عدة ووقت جتته أحراب بعد يبري خلافة أبيه المسترشد  
وهي سيرة محمد الحيرة وكانت خلافة أرماء وقيل ثمان وعشرين سنة وثلاثة أشهر  
رحمه الله تعالى

\*(خلافة أبي منصور الفصل المسترشد من المستظهر)\*

ثم قام بالامر بعده انه أبو منصور والفصل المسترشد به من المستظهر فاقه يوم ليل بالامانة يوم  
موت والده به من أبيه وسنة يوم تسع وعشرين سنة وروى انه ورد اليه رجل فحضر  
لهم في جماعة من أهل بيته فلما حضر بهم بيده جميع عليه العداوية بالكافي فقتلوا  
وقتلوا معه جماعة من أصحابه يقال ان مسعوداً أبا السلطان محمود دبر عليه القداية وذلك  
في سابع عشرين ذي القعدة سنة تسع وعشرين وجميعاً وكان خلافة تسع وعشرين سنة  
وغاية شهر وقيل سبعة أشهر وعاش أربعين عاماً وعشرين سنة وقيل ثمان وأربعين عاماً  
الخلافة بعد القصد بالله أنهم به وكان ظلاً خلفه لما شدد الهبة داراً ووطنة  
وحمة عالىة الامور وأجبا مجدنى العباس وما دعوته

\*(خلافة أبي منصور جعفر الزائده وهو السادس خلف كاساني)\*

هذا العالم بعد ان المخرى والاخ السادس المشرشد وقد هم عليه فاعذنه أى الساطعة أو سلهم  
اليه الطلال حصر المشد والقرين مثله ثم قام بالامر بعد يبري المسترشد ان أبو  
منصور جعفر الزائده من المسترشد من المستظهر فاقه يوم ليل بالامانة يوم موت أبيه يعقوب  
حكمتاً الله ثم وقع معه وبير الطلال مسعوداً فاستخدم الزائده أجياداً كثيرة وتوهمياً  
لقائه فكاتب الطلال مسعوداً بالزكي واستقله وكذلك فعل بأرضه فاشارة على  
الزائده بالترقى وأمل السلطان مسعوداً بجميعة فدخل بعد ادنى ذي القعدة وبقي في ذي  
الحج سنة ثلاثين وجميعاً فمهدوا راجلهم مع من نهب البلد واستل الخريبة وأحضر  
الدماء والشهود فقد حوالت الزائده بأه مدبره سيرة فبيحة من مسلك الله ما افرقة  
واوتمكنا المكرات وفعل ما لا يجوز ففعل وشهدوا عليه بذلك فكم قاتل في خمسة الممالك وهو  
ابن الكرخي والعلم عند الله تعالى بطلعه خلفوه لاربع عشرة من ذي القعدة سنة ثلاثين  
وجميعاً وكل الزائده قد هرب هو وأتاه الزكي الى الموصل فطلبه السلطان مسعوداً فغرب  
الى فارس ثم دخل امسهمان فحاصر حواضرهم حتى حلقوا نوب عليه جماعة من الممددات وقتلوا  
وله إحدى وعشرين سنة وقيل ثلاثين سنة وكانت خلافة الى أن خلع منه لثة الأباها  
وكان قتلها في سنة اثنين وثلاثين وجميعاً وهو مات في اليوم السادس والعشرين  
من شهر رمضان وقيل انه كل قتل في أيسار دفر في جامع حبي وخلف بضعا وعشرين ولما  
ذكر او خطبه بولاية العهد كثر أيام أبيه وكان تبايا أبيض ملجأ تام الشكل شديداً  
الطنى نجاع العن حس البو مشعر افمضا حوادا كرمال تغل دوله رحمه الله تعالى

فوله وقيل انه كان قد سبق  
تعالج هذه رواية في بعض  
الصح فليست

\*(خليفة أبي عبد الله محمد المقتدي بالامر الله)\*

ثم قام بالامر بعده عنه أبو عبد الله محمد بن المستظهر بن المقتدي ببيع له بالخلافة يوم خلع ابن أخيه ولقب بالمقتدي بالامر الله وسبب لقبه هذا انه رأى النبي صلى الله عليه وسلم في المنام قبل خلافته ستة أشهر وقيل سنة وهو يقول له انصب على الملك هذا الامر فاقبني وكان آدم اللون بوجهه أترجى دوى ملج الشيبة عظيم الهيئة سيد أعلى أفاضل دينا حليما نجما فصاحمه بها خليفة الأمانة كمل السود عظيم الملكة يده ازمنة الامور كان لا يجري في خلافته امر وان صغر الاتوقعه وكانت اتمه خمسة كتب في ايام خلافته ثلاث روعات وكانت وفاته بالحوادث في شهر ربيع الاول سنة خمس وخمسين وخمسمائة وهو ابن ست وستين سنة وكانت خلافته ثلاثا وعشرين سنة وقيل خمسا وعشرين سنة وقد جدد باب الكعبة وعمل لنفسه من العقيق تابوتان في قبره وقد رأيت فيما نقلته من خط صاحبنا الحافظ صلاح الدين خليل بن محمد الاقفهسي فيما نقله من خط الصدر عبد الكريم العلامة ابن العلامة علاء الدين القزويني أن القائم بالامر بعد المقتدي المستظهر كذا ذكر ولا أعلم من هذا المستظهر فليحذر ذلك وقد ذكر الخلفاء كما كان الذهبي على هذا الترتيب

\*(خليفة أبي المظفر يوسف المستنجد بالله بن المقتدي)\*

ثم قام بالامر بعده ابنه أبو المظفر يوسف المستنجد بالله بن المقتدي وكان أبوه ولاء العهد في سنة سبع وأربعين وخمسمائة ببيع له بالخلافة بعد موت ابيه يوم وقيل بل يوم مات أبوه قال ابن خلكان في ترجمته وهما نكتة لطيفة وهي أن المستنجد رأى في منامه في حياته والله المقتدي أن ملكا نزل من السماء فكتب في كتفه أربع خات فطلب بعز او فصر عليه ماراة فقال له اتلى الخلافة سنة خمس وخمسين وخمسمائة فكان كذلك ووفى في سنة ست وستين وخمسمائة في ثامن شهر ربيع الثاني وحبس في حمام وهو ابن ثمان وأربعين سنة وكانت خلافته احدى وعشرين سنة وكان موصوفا بالعدل والبراة وأبطل المكوس وقام كل القيام على المسلمين واشهر وسطا وأتمه طائوس الكوفة أدركت دولته

\*(خليفة المستنفي نور الله بن المستنجد)\*

ثم قام بالامر بعده ابنه أبو الحسن علي المستنفي بن نور الله بن المستنجد ببيع له بالخلافة يوم وفاة ابيه وخطبه بالدار المصرية واليمن وكانت الدولة العباسية منقطعة منها من زمن الطابع وكان جوادا كريما مؤثرا الغيرة كثير الصدقات مع عظم العلم واحدا ووفى في سنة خمس وتسعين وخمسمائة وكانت خلافته تسع عشرة سنة وعاش ثمانا وثلاثين سنة وكان معجبا جوادا محبا لاسنة امت البلاد في زمنه وأبطل مظالم كثيرة واحتجب عن اكثر الناس ولم يكن يركب الا مع مماليكه ولم يكن يدخل عليه غير الامير قيس

\*(خليفة أبي العباس اسد الامم لدين الله)\*

ثم قام بالامر بعده ابنه أبو العباس أحمد التامر لدين الله بن المستضي ببيع له بالخلافة  
في بغداد يوم وفاته أي في أول ذي القعدة سنة خمس وتسعين وخمسمائة وعمره ثلاث وعشرون  
سنة قبض العدل وأمر بإقامة الجور وكسر للاله وازالة المكوس والضرائب تعمير  
البلاد وكثرت الأرزاق وقصدت لس بغداد وتبع كوايه ووفى سنة اثنين وعشرين وستمائة  
وهو ابن تسعين سنة وذلك في سلخ شهر رمضان وحل على أعناق الرجال إلى البدرية ودفن  
بهارجة القبة على عليه وكانت خلافته سبعة وعشرين سنة وكان ايض ترك الزوجة أفنى  
الاحياء خفيف العار من أشقر الحية وقين الثعلب فيه شبهة واقدام وله عقل وكان  
فيه دهاء وخفة وتيقظ ونهضة بأعباء الخلافة وكان في اكثرا الليل ينشئ الدروب والامواق  
وكان الناس يتسولون لقاءه وكان مستقلا بالامور في العراق متمكنا من الخلافة يتولى الامور  
بنفسه وما زال في عز وجلالة واستظهار ومعاودة أظهر القضي والبندق والحمام في أيامه وهو  
أطول بني العباس خلافة وكان له عيون على كل سلطان بأنونه بالأخبار ويحكى ان بعض الكبار  
كان يعتقد أنه أنه كسفا واطلا على الغيبات وفي آخر أيامه اصابه القالج بنى معه متين  
وذهب عنه وكان فيه عصف الرجة

#### • (خلافة الظاهر بأمر الله بن التامر لدين الله) •

ثم قام بالامر بعده ابنه محمد الظاهر بأمر الله بن التامر لدين الله ببيع له بالخلافة يوم موت  
أبيه فعزل عراه ثلاثة أيام وأحسن إلى الناس وأبطل المكوس وأزال الظالم وأرسل الجليل  
إلى أولاد الملك العدل أبي بكر بن أيوب ثم ابن جاحيه فرائض بلفه أنه يريد قتله فجهم عليه  
وأمسكه وأشهد عليه بالطلع وقته فصل له العزاد في البلاد كلها لإجل احبائه اليهم وكان  
ذلك في سنة أربعين وستمائة وهو ابن ثلاثين سنة وكانت خلافته ثمان عشرة سنة حكما للفت  
هذه الترجمة في السجدة التي قلت منها وفيها ضابط لانها تحتوي على بعض ترجمة الظاهر بأمر  
الله وبعض ترجمة المستنصر بالله وأظن أن ذلك من النسخ (وهذه) ترجمة كل واحد منهما  
على حدة والله الموفق • قال الظاهر بأمر الله هو أبو النصر محمد بن التامر لدين الله أبي العباس  
أحمد بن المستضي بنور الله حسن بن أبي الحسن المستجيد بالله أبي القنقر يوسف بن المضي  
لامر الله أبي عبد الله محمد العباسي • كان أبوه قد خطبه بولاية العهد فلما توفي تولى  
الخلافة وبأبيه الكبار في يوم موته وكان مولده في سنة احدى وسبعين وخمسمائة ووفاته  
في ثالث عشر ربيع سنة ثلاث وعشرين وستمائة وله اثنان أو ثلاث وخمسون سنة وكانت  
خلافته ثمانية أشهر وقيل ونصفا وكان جليل الصورة أيضا مشربا بحمر متدليا للجمال  
شديد القوى فيه دين وعقل ووقار وخير وعقل حتى بلغ فيه ابن الاتبر فضل لتد الظاهر من  
العدل والاحسان ما أعاديه سنة العمر من قبله لا تقصم وتنزه فقال لقد يس الرزع  
فقبل له يارك الله عزك فقال من فزع ذلك بعد العصر امسك بك ثم قال انه أحسن  
إلى الرعية وبطل الاموال وازال الظالم وأبطل المكوس وكان يقول الجمع شغل التجار انتم

الى امام فعال اخرج منكم الى امام قوال اتركوني افعل الخير فيكم ما بقيت ابعث وقد  
 فزق ليله العمدانة الفديسار على العلماء والصلحين \* والمستنصر بالله هو أبو جعفر منصور  
 ابن الظاهر بأمر الله بن الناصر لدين الله العباسي أمته تركية ولد في سنة ثمان وعشرين  
 وخمسمائة بوبيع له بالخلافة بعد موت أبيه بابعه اخوته وكان أكبرهم ونوعه وهو اذ ذلك  
 ابن خمس وثلاثين سنة مات في بكرة يوم الجمعة عاشر جمادى الثانية سنة أربعين ومائة وكان  
 ملجأ الشكلى كآية وكان أشهر فخر خفا قصيرا وخطه الشيب فحسب بالخفاء ثم ترك قال ابن  
 الساعي حضر في بيته فلما رقت الستار مشاهدته وقد كل الله صورته ومغناه كان أيضا  
 مشربا بجمرة وأرجح الحاجبين أدهج العينين سهل المنظر ألقى الأثر رغب الصدر عليه ثوب  
 أيضا وقبأ أيضا وطرحة قصب يضاف إلى الظاهر وبلغني أن عدة الخلع التي خلعها  
 بلغت ثلاثة آلاف خلعة وخمسمائة خلعة وسبعين خلعة وكانت خلافة واقرة الجملة  
 وفيه عدل ودين وقبح للمقربين ونهضة بأعباء الخلافة ووقف المدارس والمساجد وبذل  
 الأموال ودانت له الملوك وكان جده الناصر يحبه ويسميه الثاني لعهده وعجبته العين  
 وأثناء المدرسة التي لا تدبر لها في الدنيا واستخدم عسكر أعظم إلى الغاية حتى إن جريدة  
 جيشه بلغت نحو مائة ألف فارس استعداد الحرب النار وقد خطب له بالأمس وبعض  
 بلاد المغرب وكانت خلافة سبع عشرة سنة قال الله يتقدمه برحمة ومغفرة ثم خلع هو  
 ولا أوله وبهذا انقضت القاعدة إلا أن النار كان أمرهم قد عظم في أيامهما فأخذوا جلة  
 مستكره من بلاد الإسلام وفقد جلال الدين خوارزم شاه في أيام المستنصر في وقعة كانت  
 بينه وبين النار وهذا أعظم وأظم من الخلع ثم منقطع لبنى العباس في العراق أمر بجيشان  
 من بني بعدهم لولا يكملوا العدة المشر وطلة فإن الذي جاء بعدهم واحد وهو المستنصر  
 بالله بن المستنصر وهو الذي قتل النار وانقرضت الدولة العباسية من العراق سنة  
 ست وخمسين وسفانة فإن المستنصر قتل في الثامن والعشرين من المحرم بكتفاه في ترجمته إن  
 شاء الله تعالى

### • (خلافة المستنصر بالله) •

ثم قام بالامر بعده المستنصر بالله هو أبو أحمد عبد الله بن المستنصر بالله أبي جعفر منصور  
 ابن الظاهر محمد بن الناصر العباسي آخر الخلفاء العراقيين وكانت دولتهم خمسمائة سنة وأربعين  
 وعشرين سنة وكان مولد أبي أحمد في خلافة جد أبيه قال المؤرخ رحمه الله تعالى بوبيع له  
 بالخلافة يوم قتل الظاهر البيعة العامة وذلك في جمادى الأولى سنة أربعين ومائة وسمي بظهر  
 بهذه العبارة أن المؤلف جعل الترجمة السابقة للظاهر ولم يجعل المستنصر ترجمة وأن  
 الناصح نقل ذلك كما وجدته فالاعتماد على ما ذكره من ترجمته ما هو السادس خلع وقتل  
 في أيام هلا كولا أخذ بقصد سنة خمس وخمسين وسفانة وكان ذلك بمطاعة وزيره ابن  
 العلقمي وسوء تدبير المستنصر واستنقاله بلبس الحمام وبما لا يليق به وكان قد خرج إلى

حلاكو ومعه الدهماء والصوفية قتلوا من آخرهم وأخذ المستعصم فخلع ووضع في جوارق  
 وضرب بالمرار وبقيل عندا في الجص الى أن مات ولم ينظم لبني العباس بعده أمر وذلك  
 في الثامن والعشرين من المحرم سنة ست وخمسين وثمانمائة وكان السبي في قتله أن الطاغية  
 حلاكو بن قلاي خان بن جشكر خان الملقب بالكلب كان في أوائل سنة ست وخمسين وثمانمائة قصد  
 بعد ادخاخ عزمهم مخرج اليه الهدايا بالعسكر فالتقوا بطلائع حلاكو وعليهم باجو  
 فأكسروا وقاتلهم ثم أقبل باجو وفضل غربي بغداد وبرل حلاكو على شرقها فأسار  
 الورير على الخليفة أن يخرج الى حلاكو في تقرير الصلح فخرج الكلب وتوثق لثمه ثم رجع  
 فقال ان حول حلاكو وضع في أن يروح أغنه يابنك وأن تكون الطاعة له كاللؤلؤ السلوية  
 ويرحل على طرح الخليفة في أكار الوقت وأعيان دولته ليحضروا العقد بضرور أو فاب  
 الجميع وقتل الخليفة وكان حليبا كريما سليم الباطن قليل الرأي حسن الديانة مبغضا للبدعة  
 وبالجملة شتم له بخبر فان الكافر هلاكوا أمر به بوليه أي بكره فراح حتى ماتوا ذلك  
 في حدود آخر المحرم وكان الأمر أشغل من أن يوجد ورث لحوته أو إواراة جسده  
 ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم وبقى الوقت بلا خليفة ثلاث سنين فلما كان في شهر رجب  
 سنة ست وخمسين وثمانمائة بايع المصريون مصر المستعصم بالله

• (خلافة المستعصم بالله أحد ابن الخليفة الظاهر بالله) •

هو أحد ابن الخليفة الظاهر بالله بن محمد بن الصاصر الصليبي الأسود كانت أمه حبشية وكان  
 بطال شجاعا قد علم مصر عرفه ووجوه المستعصم المقتول خض باقامة دولته ومبايعته السلطان  
 الملك الظاهر فوض أمر الامة اليه ثم خرج الى الشام ثم ان الخليفة فارقه من ثم وسار بعسكر  
 نحو ألبانك بقدا فعكس القتال منه ومن التتار في آخر السنة فمدم في الواقعة وكنان  
 في خدمته الحاكم أو العباس أحمد فأنزله الى الشام

• (خلافة الحاكم بأمر الله) •

فلما كان في ثامن المحرم سنة إحدى وستين وثمانمائة عقد مجلس عظيم لعقد البيعة للخليفة  
 فأحضروا أبا العباس أحمد ابن الأمير أي على بن أبي بكر بن المسترشد بالله بن المستظهر بالله  
 العباسي فأنبت نفسه فعند ذلك عقد السلطان الملك الظاهر يده وبأبيه بالخلافة ثم بايعه  
 القضاء والأمر امر لقب بالحاكم بأمر الله فلما كان من العنخبط خطبة أوامها الحمد  
 لله الذي أقام لني العباس دكا وطهرا ثم كتب بدعونه وأمامته الى الاقطار وبقى في الخلافة  
 أربعين سنة وأشهرها وكانت وفاته في جادى الاولى سنة إحدى وسبع مائة ودفن عند السيدة  
 نفيسة رجة الله تعالى عليهما

• (خلافة المستنكى بالله ابى الربيع سليمان بن الحاكم بأمر الله) •

عهد اليه بالأمر أبوه الحاكم بأمر الله وقرئ تقليده بعد عزائه بوالده وخطب له على المنابر

في جمادى الاولى سنة احدى وسبع مائة واستمر في الخلافة تسعاً وثلاثين سنة ومات بقصر  
في شعبان سنة أربعين وسبع مائة وهو ابن اربع وخمسين سنة رحمه الله تعالى عليه

«خلافة الخليفة كرام الله أجد بن المستكن بالله»

كانت خلافة في المحرم سنة الثنتين وأربعين وسبع مائة يبيع الخليفة كرام الله أجد بن  
المستكن بالله إلى الربيع سليمان بن الخليفة كرام الله العباسي وكان ولي عهد أبيه هكذا  
ذكرها السبكي في ذيله على العبر وذكر الذهبي في آخره عليه في سنة أربعين وسبع مائة أن  
المستكن لما مات يبيع لأخيه إبراهيم بن عبد الله واستمر الخليفة كرام الله في الخلافة إلى أن أتاه جامه وهو  
بالقاهرة في سنة ثلاث وخمسين وسبع مائة

«خلافة المعتض بالله»

يبيع له بالخلافة بعد من أخيه الخليفة كرام الله ولقب بالمعتض بالله وهو أبو الفتح بن أبي بكر  
المستكن بالله إلى الربيع سليمان بن الخليفة كرام الله أبي العباس أجد بن أبي علي بن المسترشد  
بالله العباسي فكانت خلافته نحواً من عشرين سنة ومات في ربيع جمادى الاولى سنة ثلاث  
وستين وسبع مائة بالقاهرة

«خلافة المتوكل على الله»

يبيع له بالخلافة بعد وفاة أبيه بعد سنة في صابغ جمادى الثانية سنة ثلاث وستين وسبع مائة  
وكان مولده في سنة ثمان وأربعين وسبع مائة أو قريب من ذلك وهو أبو عبد الله محمد  
المتوكل على الله بن المعتض بالله العباسي فاستقر في الخلافة إلى أن مات في شعبان  
سنة ثمان وثمانمائة غير أنه تحال فيها أعوام خلع فيها ويبيع لنفسه ذكرها بن إبراهيم  
في ثالث عشر صدر سنة ثمان وسبعين وسبع مائة ثم أعيد بعد شهر واستمر إلى شهر رجب سنة  
ثمان وثمانين فخلع وحبس ويبيع لعمر بن المعتض ولقب بالواثق ثم مات في ربيع لأخيه  
ذكرها واقتب بالمستعصم واستمر المتوكل محبوساً إلى صفر سنة احدى وثمسين فأنجز عنه ثم ضيق  
عليه ومنع الناس من الدخول إليه فلما كان في صابغ عشر شهر ربيع الأول أفرج عنه فلما  
كان اليوم الأول من جمادى الاولى يبيع ويزل إلى داره وفي خدمته الامراء والقضاة وكان يومها  
مشموداً واستمر إلى أن مات رحمه الله تعالى عليه

«خلافة المستعين بالله»

هو أبو الفضل العباس بن المتوكل على الله أبي عبد الله محمد بن المعتض أبي بكر بن سليمان  
ابن أجد العباسي عهد إليه أبو بالخلافة وكان قد عهد قبله لوالده الأجر المعتض على الله  
أجد ثم خلعه وولي هذا واستمر أجد مخلوعاً إلى أن مات فلما مات المتوكل يبيع ابنه  
العباس في شهر رجب سنة ثمان وثمانمائة واستمر في الخلافة إلى أن حوضر الملك الناصر  
فرج بن برق في دمشق وقيل يبيع له بالسلطنة بمضاافة إلى الخلافة في يوم السبت خامس عشر



المزمن سنة خمس عشرة وثمانمائة اجتمع أهل الحل والعقد والنضاة والامراء من حضر  
فألوف في ذلك فاستمعوا واستدعوا وصمموا ثم انه أياهمم إلى ذلك بعد أن توثق منهم بالإيمان  
ولم يفر لقبه وضربت سكة الذهب والفضة بأمره وتصرّف بالولاية والعزل وفي الحقيقة  
انما كانت إليه العلامة والمطبعة فلما توجه العسكر إلى مصر كانت الامراء اكملهم في خدمته  
على هيئة السلطنة ولكن الحل والعقد لا يبرئ شيئا فلما كان اليوم الثامن من شهر ربيع  
الثاني دخل مصر فتمها والامراء امويديهم وكان يومئذ منهم ودافعتهم إلى الفتنة فمهاوزل  
شيخ في الاصل بباب السلطنة فلما كان في اليوم الثامن

فقد اياهم في الاصل

دخل شيخ والامراء إلى القصر وجلس الخليفة على تحت المملوكة وطلع على شيخ خلعة  
عظيمة بطراز لم يره من قبله وفرض اليه امر المملوكة لقبه بنظام الملك فكان يدعى لهسماعلي  
الشاربي في الحرمين وغيرهما وصار الامراء اذا تفرغوا من الخدمة في القصر نزلوا إلى خدمته  
شيخ في الاصل فأعيدت الخدمة عنده ووقع الابرار والقض غير حرجه ووجهه إلى  
الخليفة فيعلم على المتأشير والتواضع واستقر الامر على ذلك مدة وكان شيخ يظن أن الخليفة  
يتوجه إلى بيت ويستغنى من السلطنة فلما لم يفعل أعرض عنه ولم يبق عنده الا من يخدمه  
من حاشيته فلما كان في يوم الاثنين من شهر شعبان حضر شيخ أهل الحل والعقد والنضاة  
والامراء والمبشرين في صياحه بالسلطنة لقبه بالملك المؤيد الذي الصرنا به سعدنا القصر  
وجلس على تحت المملوكة تفصل الامراء الارض بين يديه ومناخه النضاة وأهل الوظائف  
وارسل إلى الخليفة بياها ان يشهد عليه بتقويض السلطنة له على عادة من تقدمه فأجابها  
بشرط ان يذهب إلى بيتهم فلم يوافقهم على ذلك اياما ثم انه قبله من القصر واره في دار من دور  
القاعة ومعه اهل دور وكله من يمنع السمس من الدخول اليه فلما كان في ذي القعدة  
قطع الدعاء للخليفة على الشاربي وكان قبل ان يلى السلطنة يدعى لهسم السلطان واستقر في الخلافة  
الان خلق في سنة ثمان عشرة فلما خرج المؤيد إلى نبروز أرسله إلى الاسكندرية فعقل بها  
ولم يلبها إلى ان استقر بطن في المملوكة فأرسل في اطلاقه واتفق له في الجي إلى  
الغلمة فاختر الاقامة في الاسكندرية لانها لا تفسد حاله واستطاعها وحصل لمبها حال  
بزييل من التجارة فاستقر إلى ان مات فيها سنة ثمان وثلاثين وثمانمائة  
(فصل) فيما يجيب على من يحب الحقاء الرشدين وامراء المؤمنين والملازمين  
والسلاطين قال الشعبي قال لي عبد الله بن عيسى قال لي العباس بن ابي اري هذا  
الرجل يعني عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه يقتلك على كثير من اصحاب رسول الله صلى  
الله عليه وسلم وفي اوصيك بكمات اربع لا تقتن لهم سرا ولا تخذلهم كذبا ولا تظن  
عندهم نصيحة ولا تصابن لهم احدا قال الشعبي قلت لابي عباس جيك واحد منهم خير  
من القه قال اي والله ومن عشرة آلاف قال بعض الحكماء اذا زادك السلطان اكراما فزده  
اعضا ما واذا جعلك ولما فاجعله سيدا واذا جعلك اذنا فاجعله ولما لا تبين النظر اليه

هذا الفصل ما نط  
من أغلب الشيخ

ولا تتغير منه اذا سخط ولا تقربه اذا رضى ولا تلخ في مسئلته وقد  
قبل في المعنى

قرب الملوك يا أبا البدر السني • جظ بزل بين شدي ضميم

قال الفضل بن الربيع من كلم الملوك في سلطنة في غير وقت لجهل مقامه وضاع كلامه وما  
أشبه ذلك الاوقات الصلاة التي لا تقبل الا في وقتها قال خالد بن صفوان من صعب  
السلطان بالنصيحة والامانة **كان** أكبر عذره عن محبة بالنسب والخطاة لانه  
يجتمع على التامع عذر السلطان ومديقه بالعداوة والحسد فعذر السلطان يغضه لنصيحة  
ومديقه بنفسه في مرتبه قال افلاطون الحكيم اذا خذمت ملكا فلا تقطعه في معصية  
ربك فان احسانه اليك افضل من احسانه اليك وايضا عيبك اعظم من ايحاءه بك وقال  
رسول الله صلى الله عليه وسلم من فاضع لغني لاجل غناه ذهب ثلثا دينه رواه البيهقي  
في الشعب من حديث ابن مسعود وانس يلقظ من أصبح من شأني الدنيا أصبح سائطا على  
ربه ومن أصبح يشكو مصيبتة فأنما يشكو ربه ومن دخل لغني فتضعف له ذنبه  
وأخرج الديلمي من حديث أبي ذر لعن الله فقيرا يتواضع لغني من أجل ماله من فضل ذلك  
فقد ذهب ثلثا دينه وقد قال صلى الله عليه وسلم من ترك شيئا لله عوضه الله خيرا منه وروى  
احمد عن بعض الصحابة مرفوعا انك لا تدع شيئا اتقاء الله الا أعطاك الله خيرا منه وقال  
افلاطون الحكيم من لم يصبر بالعجز أوقعه الله في المهالك وقال كتي بالتخارب تأديسا  
ويقلب الايام عظة وقال الملك كالمهر الاعظم تسخمه الانهار المسفارة فان كان عذبا عذبت  
وان كان مالحا ملحت وسئل عن الرجل العاقل فقال من اجتمعت فيه خصال الادب  
ولا يفهمه الغضب لان العقل أصله التثبت في الامور وغربة السلامة وقال السلطان كالسوق  
ما راج فيه حل اليه وصاحب الملك كراكب الاسد تهابه الناس وهو لركوبه أهيب وقال من  
عرف ما يطلب فان عليه ما يبدل ومن اطلق بصره طال أسفه ومن طال أمه ساء عمله ومن  
أطلق لسانه قيد نفسه ومن أصح قامده أغم حاسده ومن طوى الامور فهم المستور  
ومن أحب المكارم اجتب الخبائر ومن حذرت الفتون رقت الرجال بالعيون وقال  
الادب يوب عن الحب العفوي قد التيم بقدرنا يصلح الكرم من شاور ذوى الالباب  
دل على الصواب من أكل انسانا هله ومن قصر عن شيء غابه من بالغ في الصومعة أتم ومن  
قصر عن طمطم ولا يستطيع أن يتقى الله من خاسم من فرط في الامانة فقد هلك من عرض  
نفسه لما قصر عنه فعلة فقد نقص في عين غيره من جاد ساد ومن ساد قاد ومن قاد بلغ  
المراد ظلم الاباى والسباى مفتاح الفقر لا يصلح للصدر الايمن يكون واسع الصدر مائة  
الاضيق ولا فاخر الاثني ولا تعصب الاخيلا ولا أنصف الاكرم الحاجة الى الاخ المعين  
كالخاجة الى الماء المعين الكرم يلبز اذا استعطف والتيم بقسوا الوطى أقرن الناس  
الى الله أكثرهم خيرا عند القدرة وأقص الناس عقلا من ظلم من هودونه من لم يكن له

من خسه واعلم ان تنفعه المواقف من رضى بالنساء صبر على البلاء من عجزه شاع شيع ماله  
ومن عجزه آثره بلغ آمله القناعة عز العسر والصدقة كثر الموسر من سره فساد ساعده  
الثق من جمع لغيره وعمل على نفسه الخير أجل بضاعة والاسنان أفضل صناعة من  
استقى عن الناس أمن من عراض الامل من وضع حاجة الى الله استظهر في أمره ومن  
رغبها الى الناس وضع من قدوه من أبدى سر أخيه أبدى الله أسرار مساو به اعين  
المخاض قلم وأطع العقل ففهم ازدياد الادب عند الاسنى كازدياد الماء العذب في اصول  
الختلة لا يزيد الا امراة مكتوب في الانجيل كما بين تدان بالكيل المني تكيل تكال  
وكن بعض الخلق يظن في ادخال السرور على اخواته فضع عندهم السر فيهم فيها أقما  
بدهم ويضل لبعضهم أسكها حتى أعود اليك برسل اليه بعض علماء فيقول له أنت  
في حل من فك وقال بعض الحكماء لزوم الناس من وفي نفسه بجملة وفي دينه بنفسه  
وأجود الناس من عاش الناس في فضله وأفضل القذات التفصل على الاخوان وقال  
المعروف ذخيرة الادب والبر تحية الخلق والخير عطر الاخيار من بذل ماله استعدأ مثله  
ومن أذل نفسه أعز نفسه وإن صاحب المعروف لا يقع وإن وقع وجد مستكراً وقال امام  
عادل خير من ملو رابل و سلطان غشوم خير من قنعة تدوم وقال فضل المولى في الاعطاء  
وشرفهم في العفو وعرفهم في العدل والعدل هو نظام العالم وقال صلى الله عليه وسلم سبعة  
ينالهم الله في طلبة يوم لا حل الا طلبة امام عادل قديراً بالعدل وقال عليه الصلاة والسلام  
عدل السلطان يوم يمدل عباد تسعين سنة وقال عليه الصلاة والسلام عدل ساعة  
في الحكومة خير من عباد تسعين سنة وقال صلى الله عليه وسلم السلطان طل الله في الارض  
ياؤى اليه كل مخلوق من عباد فان عدل كان له الاجر وعلى الرعية الشكر وإن جاز كان عليه  
الانتم وعلى الرعية الصبر

• (خلافة المعتز بالله أبي القحح داود) •

بويج له بالخلافة في سابع عشرين ابي القحح ثمان عشرة وثمانمائة عرضا من أخيه المستعين  
بأنه لما خلفه الملك السلطان الموفق فاستدعاه وأجلسه يشه وبين القلاني الثاني صالح  
البلقيني وقزير في الخلافة فاستمر فيها الى أن مات يوم الأحد الرابع من شهر ربيع الأول سنة  
خمس وأربعين وثمانمائة وقد قارب السبعين بعد مرض طويل رجة الله تعالى عليه

• (خلافة المستنكى بالله) •

هو سليمان أبو الربيع بن المتوكل على الله أبي عبد الله محمد بن أبي بكر بن سليمان بن احمد  
العباسي بويج له بالخلافة يوم موت أخيه شقيقه المعتز بالله به يدمنه في العشر الاول  
من شهر ربيع الأول من سنة خمس وأربعين وثمانمائة قال الشيخ صلاح الدين الصفدي  
في شرح لامية العجم قلت وكذلك العبيدون الذين قسموا بالقاطنين خلسا مسرفا من

ملك منهم بالمغرب المهدي ثم القاسم ثم ابنه المنصور ثم المعز وهو أول من ملك مصر منهم  
كما تقدم ثم العزيز ثم كان السادس الحاكم فقتله اخته وسأى له ذكر ان شاء الله تعالى  
في باب الحاء المهمل في انفا الجلاء ثم قال رانها الماقتله ولت ابنه الظاهر ثم كان المنصور  
ثم المستعلي ثم الآخر ثم الحافظ ثم كان السادس الظاهر فخلع وقتل ثم ولي ابنه القاسم ثم المعاضد  
وهو آخرهم قال وكذلك بنو أيوب في ملك مصر فأولهم صلاح الدين الملك الناصر ثم ابنه  
العزيز ثم أخوه الأفضل بن صلاح الدين ثم العادل الكبير أخو صلاح الدين ثم الكامل ولده  
ثم كان السادس العادل الصغير فقبض عليه أرباب دولته وخطوه وولوا الملك الصالح نجم  
الدين أيوب ثم ولده المعظم نور الدين وهو آخرهم قال وكذلك دولة الأتراك فأولهم المعز  
عز الدين أيك الصالح ثم ابنه المنصور ثم المنقز فطرثم الظاهر يبرس ثم ابنه السعيد محمد  
ثم كان السادس العادل سلام بن الظاهر يبرس فخلع ثم ملك الناس السلطان المنصور  
فلاون الثاني انتهى وقد ذكر المؤلف رحمه الله تعالى دولة العبيدين وغيرهم من ملوك  
مصر على الأجمال مختصرا وهذا بالذكرهم مفصلا مينا وذلك أن الحسين بن محمد بن  
أحمد بن عبد الله القذافي كان يبالغ العيون ويقبحها ابن محمود بن محمد بن أحمد بن  
ابن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب رضي الله عنهم قدم إلى سلطنة  
قبل وفاته وكان له بها ودائع وأموال من ودائع جده عبد الله القذافي فاتفق أنه يرى  
بمحضره ذكر النساء فوصفوا له امرأته وهي في غاية الحسن  
والجمال وله من أولادها ثلث بنات في المال فترجى بها وأحبها وحسن موضعها منه وأحب  
ولدها له اسمه فتعظم العلم وصارت له نفس عظيمة وهمة كبيرة وكان الحسين يدي أنه  
الوصي وصاحب الأمر والدعاة الذين والمقرب يكتبونه ويرسلونه ولم يكن له ولد فهدى  
إلى ابن الهودي الخدود وهو عبد الله المهدي أول من ملك من العبيدين ونسبتهم  
إليه وعزته أسرار الدعوة من قول وفعل وأمر الدعاة وأعطاه الأموال والعلامات  
وأمر أصحابه بقطاعه وخدمته وقال أنه الإمام والوصي وزوجه بانه عنه فوضع حينئذ  
المهدي لنفسه نسباً وهو عبد الله بن الحسين بن علي بن محمد بن موسى بن جعفر بن  
محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب رضي الله تعالى عنه وبعض الثقات يقول أنه  
من ولد القذافي فلما توفي الحسين وقام بعده المهدي انتشرت دعوته وأرسل إليه داعيه  
بالمغرب يخبره بما فتح الله عليه من البلاد وأنهم يفتكرونها فتشاع خبره عند الناس  
أيام المكتنى فطالب غريب هو وولده أبو القاسم زار الملك بالقائم وهو يومئذ غلام ومعهما  
سنة ثم ما ورواها يردان المغرب فلما وصل إلى إفريقيا حضر الأموال منها واستحبها  
معه فوصل إلى رقادة في العشر الأخير من شهر ربيع الآخر سنة سبع وتسعين ومائتين  
وزل في قصر من قصورها وأمر أن يدعى له في المظلة يوم الجمعة في جميع تلك البلاد وليقب  
بأمير المؤمنين المهدي وجلس للدعاء في يوم الجمعة فأحضر الناس بالعنف ودعاهم

لمعه الاول قوله زار القلب  
بالعام الذي في بعض التواريخ  
ان القائم اسمه محمد فليد اجمع

٥١

لمعه الاول قوله ابو العباس  
احمد هكذا في بعض النسخ  
وفي بعضها ابن احمد الذي  
في بعض التواريخ أن  
الحاكم اسمه منصور وليه زور

٥١

الى مذهبه في أبيه الحسن السهمي من أبي جبه فابتدأوا منهم في سنة سبع وتسعين  
وما سبق فأولهم المهدي عبيد الله ثم ابنه القائم ثم زار ثم ابنه المنصور وأما جيل ثم ابنه المعز عتد  
وهو أول من ملك مصر من العبيديين وكان ذلك في سابع عشر شعبان سنة ثلاث  
وخسين وثلاثمائة ودعى له في يوم الجمعة العشرين من شعبان على المسابر وأخذت خطبة  
بني العباس من الديار المصرية من يومئذ وكان الخطبة العباسي إذا لم يطيع قه القتل  
ابن جعفر وفي يوم الثلاثاء دس شهر رمضان سنة اثنين وستين وثلاثمائة دخل المعز مصر  
بعد مضي ساعة من اليوم المذكور وكل هذا بما يحيط بريق الاستطراد فان المنصور خلاف  
ثم المعز بن المعز ثم ابنه الحاكم أبو العباس أحمد وهو الداس من العبيديين فقتل لا يخرج  
عشية يوم الاثنين سابع عشر من شهر ربيع الأول سنة إحدى عشرة وأربع مائة وطاف على عادته في البلاد  
ثم توجه الى شرق حلاوان ومعه ركبان فردهما واستمره الناس الى ثالثي القعدة  
ثم سرجوا في طلبه فلبوا ذيل القصر وأمنوا في الطلب فتأهوا وأجابه على ذروة الجبل  
مضروباً بالدين بالسيف فتبعوا الاثباتها الى البركة هناك ونزل شخص فيها فوجد سبع  
جبات مزودة وفيها نزل السكاكين فلم يشكوا اجتذ في قتله ثم ابنه الظاهر أبو الحسن علي  
ثم ابنه المستنصر ثم ابنه المستعلي ثم ابنه المستعلي ثم المستعلي ثم المستعلي ثم المستعلي  
المستنصر ثم ابنه الظاهر وهو الداس فقتل وليل الحلاقة بعد منهم الا ان ابنه السائر  
ثم المستنصر عبيد الله بن يوسف بن الحافظ وانقرضت دولة العبيديين في سنة سبع وستين  
وتجدها في ذلك في أيام المستنصر بنور الله أبي محمد الحسن بن المستنصر العباسي وخلفه  
بمصر السلطان السعيد الشهيد الملك الناصر صلاح الدين يوسف بن أيوب ثم ابنه الملك العزيز  
عنه ثم أخوه الاصل ثم الملك العادل الكبير أبو بكر بن أيوب ثم ابنه الملك الكامل محمد ثم ابنه  
الملك العادل الصغير وهو الداس فخلع ثم الملك الصالح أيوب بن الكامل ثم ابنه الملك المنصور  
نور الله ثم أخوه الأشرف يوسف وهو ابن شجرة الدر ثم المنصور ثم ابنه المنصور وعلى  
ثم المنصور فقتل وهو الداس فقتل ثم الظاهر يوسف ثم ابنه السعيد محمد بن بركة خان ثم أخوه  
العادل سلام ثم المنصور فقتل ثم ابنه الأشرف خليل ثم الظاهر يوسف وهو الداس فأمام  
نصف يوم وقتل ثم الناصر بن المنصور فخلع ثم ابنه العادل كتيبا فخلع نفسه مرة أخرى فقتل  
محمداً في يومه المنصور فخلع ثم المنصور فخلع ثم المنصور فخلع ثم المنصور فخلع ثم المنصور  
أبو بكر بن الناصر بن المنصور ثم أخوه الأشرف فخلع ثم قتل وهو الداس ثم أخوه  
الناصر أحمد ثم أخوه الصالح إسماعيل ثم أخوه الكامل شعبان ثم أخوه المنصور  
حاجي ثم أخوه الملك الناصر حسن ثم أخوه الملك الصالح وهو الداس فخلع  
وهو وأعيد الملكين فكان قبله وهو الملك الناصر حسن ثم المنصور وعلى بن الصالح  
ثم الأشرف شعبان بن حسين بن المنصور وعلى بن الأشرف شعبان بن حسين بن  
المنصور ثم أخوه الصالح حاجي بن الأشرف ثم الظاهر رقوق ثم أعيد حاجي وكتب بالمنصور

ثم أعيد برفوق ثم ولده الناصر فرج ثم أخوه العزيز ثم أعيد فرج فخلع وقتل ثم الخليفة المستعين بالله العباسي ثم الملك المؤيد أبو التمر بن شيخ ثم ابنه الملك المنصور أحمد فخلع ثم الملك الظاهر فخلع ثم ولده الملك الصالح محمد فخلع ثم الملك الأشرف برسباني ثم ابنه الملك العزيز يوسف فخلع ثم الملك الظاهر رستم ثم ولده الملك المنصور وعثمان فخلع ثم الملك الأشرف إينال ثم ولده الملك المؤيد أحمد فخلع ثم الملك الظاهر خنقد ثم الملك الظاهر بلبي فخلع ثم الملك الظاهر عز الدين فخلع ثم الملك الظاهر خاير بك فخلع من ليلته ثم الملك الأشرف قايقاي ولده ثم الملك الناصر محمد فقتل ثم الملك الظاهر قلدوس فخلع ثم الملك الناصر محمد فخلع ثم الملك الأشرف جبالا فخلع وقتل ثم الملك العادل طومانباي فخلع وقتل ثم الملك الأشرف قانصود القوري ثم السلطان سليم بن محمد بن بايزيد بن عثمان ثم ولده السلطان سليمان ثم ولده السلطان سليم ثم ولده السلطان مراد فصر الله نصره عزيرا وفتح له قنصا مينا بمعدراة والوجه الله وحده وقد أطلنا الكلام في ذلك ولكن لا يتجاوز من فائدة وفوائد \* ولترجع الى ما قصدناه من الكتاب والله تعالى الموفق للصواب فنقول وهو أي الأوز يجب السباحة في الماء وفرخه يخرج من البيض فيسبح في الحال وإذا حنت الأني قام الذكر يحرسها لا يفارقها طرفة عين ويخرج فراخه في أواخر الشهر وفي الجبال للدينوري والأذكياء لا في الفرج بن الجوزي عن محمد بن كعب القرظي قال جاء رجل الى سليمان بن داود عليه الصلاة والسلام فقال يا بني الله ان لي جيرا نابرسقون اوزي فنادى الصلاة جامعة ثم خطبهم فقال في خطبته وأحدكم يسرق اوز جاره ثم يدخل المسجد الريش على رأسه فسمع رجل رأسه يديه فقال سليمان خذوه فانه صاحبكم (وهو كهمه) حل الأكل بالاجماع (الخواص) لحم الأوز والبياض كثير الحرارة والرطوبة ويقراط الحكيم يقول انه أرطب الطير الحضرى وأجودها الخائف وهو ينجب الأبدان لكنه يملؤها فضولا ودفع ضررها فتح البورق في حلقه قبل الذبح وهو يولد خلطا بالغميا ويوافق أصحاب الأمزجة الحارة ويختار أن يطفى لها قبل الشيء بالزيت لئلا يذهب زهومته وفي طبعه أن يكثر من الألبان والحارة لا يزول غائله وزهومته لأنه كثير الفضول غير موافق للمعدة لعسر انهماه وهو لست كثير الفضول يسرع الى توليد الحيات قال التزوي إذا شويت خصية الأوز وأكلها الرجل وجامع زوجته من رقتة فانه يعلق باذن الله تعالى وفي جوفه حصاة تمنع من الاستطلاق إذا شربها المبطن تمنعته ودهنه ينفع من ذات الحبيب وداء الثعلب إذا طلي به وأصكل لسانه ينفع من تطير البول إذا دهم عليه وغداؤه جيدا لأنه يطفى الهضم وأما يسه فمقتل الحرارة لكنه غايته وأنفعه النجبر شت لكنه يضر بأصحاب القولنج والرياح والدوار وأكله بالصعتر والمسلح يدفع ضرره وهو يولد دما متناوبا في أصحاب الأمزجة الحارة وهو يبيض النعام غلظان بياضا إلا أنهم ضام من أحب أكلهما فليقع بصفرهما ويجب أن يعلم أن الصفرة من كل يبيض أظف من البياض والبياض أرطب من الصفرة وأنغذي البيض وأطفئه

أدوا المستورة وأظهروا ما كان من دجاج لا يذوق لها وهذا النوع لا يتوالت مسجرات  
ولا بما ياض في خصان التمر على الأكثر لأن البيض من الاستهلال إلى الابدار يتلى ويرطب  
فيصلح لتكون وبالضيق من الابدار إلى الخلق وسياق أن شاء الله تعالى ذكر بعض أهل  
والدجاج في أماكنهما

• (الالة) • السعلاة وقيل الذئبة وسياق أن شاء الله تعالى في باب السنين المهمة  
والحال المهمة

• (الائق) • بالكسر الذئب والائق الله وجههما النور وهذا النوع الفرقة الالفقة ولا يخل  
لذلك التي ولكن فرد ورواح

• (الادوع) • البروع قلة الجوهري وسياق أن شاء الله تعالى في باب الباء آخر الحروف  
• (الادوق) • من الأبل الذي لونه ياض إلى السواد قلة الجوهري وهو أطيب الأبل لحما

وليس بمحمود عندهم في عمله رسيه  
• (الاورق) • الذئب وبه سمي الرجل وأويس اسم لذيئب جاسم فرامل الكعبت والبيبي  
قال الهذلي

بليت شعري عنك والامرأتم • ما فعل اليوم أويس بالغتم  
وقال الكعبت

كما خامرت في حبها أم عامر • لنى الحبل حتى عال أويس بحالها

لأن الضبع إذا صيدت ولها رأس الذئب لم يزل الذئب يطعم ولها إلى أن يكبر قلة  
الجوهري قال وقوله لدى الحبل أي لصا الذي يعلق الحبل في عرقه بها وسياق هذا  
أن شاء الله تعالى في العسبار أيضا روى الحافظ أبو نعيم بسنده إلى حمزة بن أحمد الطائي

قال خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم في جنازة رجل من الأنصار إلى قبيع العرق فذا  
ذئب مقترض ذراعيه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم هذا أويس فأنقضوا له ففعلوا

اتهم وسياق أن شاء الله تعالى في باب الدال المهمة في قلة الذئب قصة وأند الذئب على  
رسول الله صلى الله عليه وسلم وبهذا سمي أويس بن عامر القرني أدركه النبي صلى الله

عليه وسلم ولم يره ويكنى الكوفة وهو من أكبر تابعيه روى مسلم عن أسيد بن جابر عن عمر  
ابن الخطاب رضي الله تعالى عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال خير التابعين رجل

يقال له أويس القرني يأتي عليكم في ما إذا دخل الدين لو أقسم على الله لأبره فان استغفرت أن  
يستغفر لك فافعل فأتهم على عمر رضي الله تعالى عنه أنه أن يستغفره فاستغفره الحديث

بطوله وقتل أويس يوم صفين مع علي بن أبي طالب رضي الله تعالى عنه وروى أحمد بن  
حنبل رضي الله تعالى عنه في الزهد عن حسن البصري أنه قال قال رسول الله صلى الله

عليه وسلم يدخل الجنة شاة رجل من أمي كثر من ربيعة ومضر قال الحسن هو أويس  
القرني وهو منسوب إلى قرن بفتح الراء قيل أنه من مراد والجوهري رحمه الله في ذلك علما

الالة

الائق

الادوع

الاورق

الاورق

لمحكمة الاقل ثلثة فافرضوا

التسح فافرضوا وليضرب

اه

قوله اسيد بن جابر في بعض

التسح ابن حنبل في نظر اه

منه وروى عن ابن السكيت عن يحيى بن جعفر قال حدثنا شاذان بن موار قال حدثنا جابر بن  
ابن عثمان عن عبيد الله بن ميمونة وحبيب بن عبيد الرحمن عن أبي أمامة قال قال رسول  
الله صلى الله عليه وسلم يدخل الجنة شقاعة وجل من أمي مثل أحد الحين ربيعة ومضر  
قبل ما رسول الله وما ربيعة من مضر قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إنما أقول ما أقول قال  
فكان المشيخة يرون أن ذلك الرجل عثمان بن عفان رضي الله تعالى عنه وذكر القاضي  
عياض في الشفا عن كعب أن لكل رجل من الصحابة شقاعة وذكر ابن المبرك قال  
أخبرنا عبد الرحمن بن زيد بن جابر أنه بلغه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يكون في أمي  
رجل يقال له صله بن أشيم يدخل الجنة شقاعة كذا وكذا  
\* (ابن السكيت) قال الفزاري أنه نوع من السمك عظيم جدا وخيوانات البحر كلها تصاد  
سواء ومن خواصه أنه إذا شوى وأكل منه شخصان معا بينهما عداوة وخصومة  
شدت ألفة

المعجم الأول قوله من مضر في  
بعض النسخ ومضر فليجزم

المعجم الأول قوله بن زيد بن  
جابر في بعض النسخ ابن زيد بن  
سائرته فراجع

ابن

الأمم والابن

\* (الأمم والابن) الحية وقال الأزرق في تاريخ مكة الأم الحية الله كثر مروي باسمه  
عن طابق بن حبيب قال كنا جالسين مع عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله تعالى عنهما  
في الحجر إذ قلن الظل وامت الجبال وإذا نحن ببريق إيم طالع في باب بن شبة فاشترأت  
له أعين الناس فطاف باليتسبعنا وصلى ركعتين وروا المقلع فمنا إليه وقتلناه أيها العفر  
قد قضى الله نكلك وأن بأرضنا عبيدا وسفها وانا نخشى عليهم فزادنا نحو السماء  
فلزمه وفي الحديث أنه أمر يقتل الأمم قال ابن السكيت أصلهم يخف مثل لبن ولين وهن  
وهين والجميع أوم وسيأتي أنشاء الله تعالى في السكيت ما ذكره الأزرق عجب هذا  
عما يشبه

الابل

\* (الابل) بشد الباء المكسورة وذكر الأوهال والابل لغة فيه ويقال هو الذي يسمى  
بالقارصة كوزن أو كذا أو الهنسية يقر الوحش وهو إذا خاف من الصياد يرى نفسه  
من رأس الجبل ولا يضر بذلك وعبدني عمر عند العقد التي في قرنه وإذا السعة الحية كل  
السرطان وبصدق السمك فهو يعني إلى الساحل يرى السمك والسمك يقر من البركراء  
والصادون يعرفون هذا فيلبون بخلده ليقصدهم السمك فيصدوا منه وهو مولع بكل  
الحبات يطعم أحب وجهه أو رجاسته فيقتل دموه إلى قرتين تحت مخالب عيفيه يدخل  
الاصبع فيهما فيجهد تلك الدموع وقصير كالشمع فيخترقها قالهم الحيات وهو الباد  
زهر الخراف أو وجوده الأصفر وأما صكه بالاد الهند والسند وفارس وإذا وضع على اسع  
الحيات والعتارب انفعها وإن أمسك شارب السم في فيه ينفعه وله في دفع الحوم خاصية عجبية  
وهذا الحيوان لا تنبت له ورون الأبعد في مستين من عمره فإذا تبقرته ينما مستقيم  
كالوثنين وفي الثلاثة ينشعبان ولا يزال التشعب في زيادة إلى غلام مستين فيخترق  
بكونان كالشجرتين في رأسه ثم بعد ذلك يلقى قرنيه في كل سنة مرة ثم يمتان فإذا تبنا تعرض



بهما التمس ليحيا وقال ارسلوا هذا السور عباد بالصغير والعناء ولا يسلم مادام  
 يسبح ذك الصلادون يتناولون بذلك ويأتونه من ورائه فتم اراوه فدا فرخت اذ ناله اخذوه  
 وذكروا من عصب لآلهم ولا عظم وقرنه صدمت لآلهم وخفيته وحرقته جبان دائم الرعب  
 وهو ياكل الحيات اكلان ذريعا واذا اكل الحية بدأ ياكل ذنبها الى رأسها وهو منق  
 غروته في كل سنة وذلك الهام من الله تعالى لما السلس فيه امن المانعة لان السلس يظرون  
 بقرنه كل دابة سمو ويسرع سر الولادة وتقع الحوامل ويخرج الدود من البطن اذا احرق  
 منه جرس ولحق بالصل فالق العود ويسمن هذا الحيوان حنا كثيرا فاذا اندق لم يزد  
 هرب خوفا من ان يصاد (تحة) قال الزجاني مثل ابن دويد عن معق قول الشاعر  
 هيرتن لا قلى منى ولكن . رأيت بقا وقتل الصدود  
 كاهر الحاتمت الودود . رأيت أن للنيسة في الودود  
 تعيد حوسها طما وغنى . حاما فهي تظلم من بعد  
 قصه بوجه ذى الغضائنه . وتوقفه بالباط الودود  
 فقال الحاتم الذي يدور حول الماء ولا يدخل اليه ومعنى الشعر ان الايايل تأكل الانعام  
 في الصيف فقصي وثلب طرادتم ما تطلب الماء فاذا رأت امتعت من شربه وحملت عليه  
 تنعم لانها لو شربت في تلك الحلة فصادف الماء السم الذي في اجوافها هلكت فلا تزال  
 تنعم من شرب الماء حتى يطول بها الزمان فيذهب ثور السم ثم تشربه فلا يضربها بقول  
 هذا الشاعر ما في تركي وما لم تسمع شقة حاجتي اليه بنسابة الحشرات التي تتع شرب الماء مع  
 شقة حاجتها اليه ابقاء على حياتها والرجوع هو عند الرحمن بن ابيحق ابو القاسم الرحبي  
 امام الصوحب ابا اسحق الرياح معروفه ونسب اليه وصف كتاب الجسل ومطو به بكثرة  
 الامثلة ولم يستغل به احد الا تقع به لانه مستغنى به عن الشرح فلو كان اذ فرغ من طب طائف  
 اسبوعا وما ل الله تعالى ان يفقره وان يقع به غلظه ومن كلامه ما حرم الله شيئا الا وحل  
 بازا فخير ما حرم الميتة وأباح المذكي وحرم الحر وأباح النيف وحرم السخا وأباح السكاخ  
 وحرم اربا وأباح البيع وفي سنة سم ارفع وتلايز وثقنا فندمق وقيل بطرية وما أحسن  
 قول أبي منصور وهو يحوط الجواليقي القفوي

وود الوردى لسال جودك تاورودا . ووقت حول الورد وقتة . ثم

حيران اطلب عتلة من وارد . والورد لا يزداد غير تراحم

وكان الجواليقي اماما في فنون الادب وله تصنيف مفيدة وكان اماما للحليقة المتقي يسل به  
 الصلوات الحمر ولما دخل عليه أول دخله قال السلام على أمير المؤمنين ورحمة الله وبركاته  
 فعالة الطيب حجة الله بن ماعدين التلذذ النصراني ما هكذا يسلم على أمير المؤمنين يا شيخ  
 ثم يلتفت اليه الجواليقي وقال له متقي يا أمير المؤمنين سلامي هو ما يات به السنة التبرية  
 وروى عن خيرة في صورة السلام ثم قال يا أمير المؤمنين لو لم يحلفوا أن نصرانيا وهم ربنا

لم يصل الى قلبه نوع من انواع العلم على الوجه المعبر لزمته كفارة الحنث لان الله تعالى  
 سخرهم على قلوبهم ولم يؤمنوا بذلك حقه الا الايمان فقال صدقت واحسنت قال فكأنما ألهم ابن التلذذ  
 بجمع مع فضل وفازرة أدبه ووجدت اليقين المتقدمين لابن الخشاب من أين أتى  
 الجواب في سنة سبع وثلاثين وخمسة مائة بغداد (الحكم) يحل أكله لانه مستطاب  
 كالموعل ولم يذكره الراغب في باب الاطعمة وانما ذكره في باب الرافق في لحم الطباع  
 الا بل ترد ذلك شيخ أبي محمد واستقر جوابه على انه ما كالأضأن مع المعزأى فلا يساع أحدهما  
 بالآخر الا من لا يشل انتهى وحكي القول في ذلك وجهين من غير ترجيح (الخواص)  
 اذا بخر بقرنه طرد الهوام وكل ذي سم واذا أحرق قرنه وسحق واستنقذ به قطع الصفرة  
 والحفر من الاسنان وشدة أصولها ومن علق عليه شيء من أجرائه لم ينم مادام عليه  
 واذا جفف قضيه وسقى بهج الباء واذا شرب منه قت الحصاة التي في المثانة والله تعالى أعلم  
 \* (ابن آوى) \* جهه نبات آوى وكذلك ابن عرس وابن الخفاف وابن البون تقول نبات  
 عرس ونبات خفاف ونبات لبون ونبات آوى ولا ينصرف قال الشاعر

ابن آوى

ابن آوى أشد المقتنص \* وهو اذا ما صبر في قنص

وكشبه أبو أيوب وأبو ذؤيب وأبو صعب وأبو رائل ومحمي ابن آوى لانه يأوى الى عواء  
 ابناء جنسه ولا يعوى الا لئلا وذلك اذا استوحش وبني وحده وصاحبه يشبه صباح الصبيان  
 وهو طويل الضال والافكار بعدد على غيره وبأكل مما يصيد من الطيور وغيرها وخوف  
 الدجاج منه أشد من خوفه من الثعلب لانه اذا مرت تحتها وهي على الشجرة أو الجدار  
 تساقطت وان كانت عددا كثيرا (الحكم) الاصح تحريم أكله لانه يعدو بنيته ولو قيل ان فاهه  
 ضعيف فيكون كالنسيج والثعلب اكله مذهب والمخلص ما فيه عندنا وجهان الاصح في الحرر  
 والتمهاج والشرج والحواوي الصغير من الحرير والثاني وهو اختيار الشيخ أبي حامد الحلبي  
 وسئل الامام أحمد عنه فقال كل ما نهى بنينا به فهو من السباع ويحظره قال أبو حنيفة  
 وصاحبه \* (الخواص) \* اذا نزل الساة في بيت وقعت الخسومة بين أهله ولجه يقع  
 من الجنون والدمع العاوض في أواخر الشهر واذا علق عنه البق على من يخاف العين  
 آمن ولم تضره عين عائش وقلبه اذا علق على شخص آمن من سائر السباع باذن الله تعالى  
 والله تعالى أعلم

\* (باب الباء الموحدة) \*

البابوس

\* (البابوس) \* الصغير من أولاد الناس وغيرهم قال ابن حجر

حنث قلوصي الى بابوسا طريا \* وما حنثك بل ما أنت والذكر

البازي

\* (البازي) \* أصبح لغائه بازى بحدقة الباء والثانية بازو والثالثة بازى بتشديد الباء  
 حكاهما ابن سيده وهو مذكر لا اختلاف فيه ويقال في التنبيه بازبان وفي الجمع بازاة كقاضيان  
 وقضاة ويقال للبزاة والشواهي وغيرهما مما يصيد صقور وقطه مشيت من البرزان وهو



وأحسن أنواعه ما قل ريشه واسجرت عينا مع حدة فيها كما قال النسي

لواستقاء المرو في ادلاجحه \* بعينه كفته عن سراج

ودونه الازرق الاحمر العينين والاصفر دونهما ومن صفاته الحمودة أن يكون طويل العنق  
عن بعض الصدر بعيد ما بين المنكبين شديد الانحراف الى الذنب وأن تكون نخاعه طويلتين  
مسرى وثيقين يريش وذراعا غليظتين قصيرتين وفخ البازي يسمى غطرسا ويضرب بالبازي  
المثل في نهاية الشرف كما قال الشاعر

اذا ما اعتز ذو علم بعلم \* فعلم القفصه أولى باعتزاز

وكم طيب فوح ولا يملك \* وصكم طير يطير ولا يكار

قال الشيخ الزاهد أبو العباس القسطلاني سمعت الشيخ أبي شجاع زاهر بن رستم الأصمغاني  
أمام مقام إبراهيم عليه السلام يقول سمعت الشيخ أحمد خدام الشيخ حماد يقول دخل الشيخ  
هذا القادر على الشيخ جلد الباس يزوره فنظر اليه الشيخ وكان قد رأى أنه قد اصطاد نيا  
فأزيت نظره الشيخ فيه فخرج من عنده ويخبر عن أسبابه وكان من أكابر أصحابه انتهى ولهذا  
كان الشيخ عبد القادر يقول

أنا بطل الافراح أملأ دوحها \* طربا وفي العليا باز أشهب

قال الشيخ أبو اسحق الشيرازي في طبقاته كان ابن شريح يقال له البازي الأشهب وقال  
الوعيثي في أول قصيدته

ليس المقام بدار المذل من شئني \* ولا معاشره الأذل من همي

ولا مجاورة الأوباش تجمل بي \* كذلك الباز لا يأوى مع الرخم

وأما السابق فيقع الشين وكسرها فأعجمي معرب وكنته أبو الآخذ وهو أيضا حار المزاج  
يقرب عليه القلق والرعاية بأفس وقتا ويستوحش وقتا وهو قوي النفس فإذا أنس منه  
الصغير بلغ صاحبه من صيده المراد وهو خفيف المحمل ظريف السمائل يلقى بالملاويح أن  
تخذه لأنه يصيد أنقر ما يصيد البازي وهو الدراج والحمام والورشان وهو كثير السبق  
وإذا أقرى عليه صيده لا يتركه إلا أن يلقه أحدهم أو أخذ صفاته أن يكون صغيرا في المنظر  
ثقيلا في الميزان طويل الساقين قصير الفخذين وأما البيدق فلا يصيد إلا العصافير وهو قليل  
الغناء قريب في الطبع من العقصي قال أبو الفتح كشاجم في المعنى

حسي من البراة والبيادق \* يبيدق يصيد صيد السابق

مؤدب مدرب الخلائق \* أصيد من معشوقة السابق

يسبق في السرعة كل سابق \* ليس له في صيده من عائق

ريشه وكنت غير واثق \* أن القراز من البيادق

وأما العقصي فهو أصغر الجوارح تشا وأضعفها حيلة وأشدّها ذعرا وأيسرها حراجا  
يصيد العقصور في بعض الأحيان ويرجأه من منه وهو شبه السابق في الشكل إلا أنه

أصحها الأزل قوله  
العقصي وفي بعض  
النسخ العقصي بالقاء  
بدل القاف ولم أجده  
في القاموس وقد تقدم  
في الصحيفة السابقة  
في سطر ٢٤ ذكره  
بعنوان الصقر اعتمادا  
على ما في بعض النسخ  
فليتنبه له

أصغرته (الحكم) يحرم أكله بجميع أنواعه عليه صلى الله عليه وسلم عن أكل كل ذي  
 ناب من السباع وحبس الطيور ورواه مسلم عن معمر بن مهران عن ابن عباس رضي  
 الله عنهما وهذا قال أكثر أهل العلم وقال مالك والليث والأوزاعي وربيعة بن سعيد  
 لا يحرم من الطير شيء واحتجوا بعدم الأمان المخصصة ولم يثبت عند مالك حديث النهي  
 عن أكل كل ذي ناب من السباع فكان على الأباة خال الأبهري ليس في ذي  
 الناب من الطير صلى الله عليه وسلم نهى صريح وقال غيره لم يثبت حديث النهي عن أكل  
 كل ذي ناب من الطير لأن معمر بن مهران رواه عن ابن عباس ومقتضى ما ساعد  
 ابن جبير فسار هذا على منعه عن رتبة اللحم وقال أمانة الشافعي رضي الله تعالى عنه  
 بكره المحرم استحباب البازي وكل صائد من كلب وغيره لأنه يفر الصيد وربما اغتلب فقتل  
 صيدا فإن جله فإنه على صيد فله ولم يردّه فلا جرم عليه لكن يأثم كالأرواح بهم  
 ما ضلّاه فانه يأثم بل في قصد الطرام ولا ضمان لعدم الاتفاق قال ومافيه مضرة ومنفعة  
 لا يستحب قتله لما فيه من النجاسة ولا يكره لعدوانه على الناس كالبازي والفهد والصقر  
 والقطب ونحوها وصح بيع البازي وأجارته بلا خلاف لأنه طاهر متفق به وروى الترمذي  
 عن عدي بن حاتم رضي الله تعالى عنه قال سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم عن صيد البازي  
 فقال ما أسلخك فكل (الامثال) قالت العرب وهل يهضم البازي بفجر جناح يضرب  
 في الحلق على التعارن والوفان قال الشاعر

أناك أسلخ أن من لا أخاله • كساع إلى الهيجا بفجر سلاح

وان ابن عم المرأة علم جناحه • وهل يهضم البازي بفجر جناح

ومن سئل أمثال أبي أيوب سليمان بن أبي جهم قال قال ابن زيد الأرقط بيننا أبو أيوب في  
 أمره ونهيه إذ طلبه المصور فاصفر وأوتعد فلما خرج من عنده تراجع لونه وكان ذلك  
 دأبه كلما طلبه فقبل لما تفرغ للجمع كثر دخوله إلى أسير المؤمنين وأنهى بك تقبيرا إذا دخلت  
 عليه فضر به ذلك مشلا فقال زعموا أنه زيدا وبكاستلخا فقال البازي لديك ما أعرف  
 أقل وفامتك فقال وكيف قال لا تفتن في شدة فيه منك أهلك وتخرج على أيديهم  
 فيطعونك بما كفهم حتى إذا كبرت صرت لا يدومك أحد الا طرث هسنا وهسنا وعت  
 وان علوت حائط دارك كنت فيها سني طرت وتركتها وصرت إلى غيرها وأنا وأخذ  
 من الجبال وقد كبرت حتى فأطعم التي القليل وأونس يوما أو يومين ثم أطلقني على الصيد فأطير  
 وحدي فأخذه وأيسر به إلى حاجبي فقال له الذي ذهب عنك الحجة أمالو أيت بازي  
 فيمرد ما علمت اليهم أبدا وأنا كل يوم ووقت أرى السفانيد علواً تدبوكا وأقيم معهم فانا  
 أو في منك لو كنت منك وأنتم لو عرفتم من المصور ما عرفكم لكنتم أسوأ لامي عند طلبه  
 الباك ثم أنه قتله في سنة أربع وخمسين ومائة بعد أن عذبه وأخذ ماؤه وكان قد عكس من  
 المصور غاية التمكن لاحسان فله مع المصور قبل خلقه ثم أبغضوه ثم أن يوقع به وتناول

ذلك وكان كلما دخل عليه ثلث أنه سيوقع به ثم يخرج سالما قيل أنه كان معه شيء من النخ  
قد عمل فيه مصرا فكان يدهن حاجبيه اذا دخل على المتصوره صار مثلا في العائمة يقولون  
دعن أي أيوب قال في الجواهر الزواهر وكان المتصور يوده كثيرا ويقيم اليد وأنشد على ذلك  
لناسخ الذين سعد بن الدهان يدي به عصره في الحق قوله

لا تجعل الهزل دأبا فهو منتصه • والجد تغلوبه بين الوردى القيم  
ولا يغترنك من مالك تبسمه • ما حجت السحب الا حين تبسم

ومن محاسن شعره قوله

بادر الى العيش والايام راقدة • ولا تكن لصروف الدهر تنظر  
فأعمر كالكأس يدور في أوائه • صفو وآخره في قعره كدور  
وله أيضا ويقال أنه لا ين طباطبا الطالبي

تأمل نحول والهلال اذا بدا • قلبه في افقه أينما أضى  
على أنه يزاد في كل ليلة • نورا وجسمي بالضيء دائما ضى

وله أيضا

واقبلوا أن يقال قفيرا • وصبا وان كان التصابي أجدا  
لاعدت تفاح الخدود ينسجا • لثما وصكا فورا للترائب عنبرا

وكانت وفاته سنة تسع وستين وخمسمائة قال الغزنوي القرائب جمع ربيعة وهو موضع  
القلاية من الصدر وزاد الكواشي وقيل الصدر وقيل النحر وقيل أطراف الرجل  
(الخواص) مرارته من أهلها أمن من نزول الماء في عيشه وان شربت امرأة من  
ذوق البازي مدافعا بما أعان على الحبل وان كانت عاقرا • وأما الباشق فمما غلبه يتبع  
من الشفقتان العارض من السوداء اذ اسقى منه وزن دهرهم بما ورد مرارته تتفع من غلة  
العين اكصالا (التعبير) البازي في المساميل على سلطان من هومن أهل الامارة فان ذهب  
من يده وبقي منه ساقه ذهب ملكه وبقي ذكره وان بقي في يده شيء من الريش بقي في يده شيء من  
المال وذبح البازي فطر يخلص وذبح البازي اذ على موت المالك الذين يأخذون الاموال جهارا  
وطوم البراءة أموال السلاطين والبراءة لرجل السوقي ربيعة وشرف والباشق في المنام له  
وقيل ولد ذكر

البازل

• (البازل) البعير الذي فطر نابه أي انشق ذكرا كان أو أنثى وذلك في السنة الثالثة  
والجمع بزل وبزل وبازل روى مسلم عن أبي هريرة رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه  
وسلم استقرض بكره فرباه ولا وقال خيركم أحسنكم قضاء وروى الخطابي عن ابن خزيمة  
قال سمعت يونس بن عبد الأعلى يقول مثل ابن عينة عن معن قول رسول الله صلى الله عليه وسلم  
من استجبر فليؤزفك ابن عينة فليل أنزني بما قاله مالك قال وما قال مالك قال قال  
الاستجبار الاستطابة بالاجهار قال فقال ابن عينة انما مثل ومثل مالك كما قال الاول

المائة

بالام

وابن البرون اذا بال في قرن • لم يستطع صولة البرل الفخاميس

• (الباقصة) • الفاهية يقال دجل باقصة اذا كلن ذاهدا ونقل اليهودي عن ابن عمر انه لما رجعوا اذا شرب المايطير بمئة وميرة وفي حديث القبائل ان عليا قال لا يبيعهكم رضى الله تعالى عنهما القديعتين من الاعراب على باقصة وفي حديث آخر فضاقتهم فاذا هو باقصة

• (بالام) • روى البخارى ومسلم عن ابي عبد الله عن النوفلى عن النبي صلى الله عليه وسلم قال تكون الارض يوم القيامة شجرة واحدة يكفونها الجباريد كما يكفنا احدكم خبثه في السفر رولا اهل الجنة قال فأتى رجل من اليهود فقال يا ابا الرحن فيك يا ابا القاسم الا اخبرك بعزل اهل الجنة يوم القيامة قال بلى قال تكون الارض شجرة واحدة كما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قال فتنزل رسول الله صلى الله عليه وسلم الميثاق فخلق حتى دبت فواحدة ثم قال الا اخبرك بادامهم قال بلى قال الامويون قال وما هم قال ثورون يأكل من زيادة كبد هاشم سبعون ألفا هكذا اعتد البخارى تسعون بتقدم السين وفي صحيح مسلم في كتاب الطهارة من حديث ثوبان قال كتب فاقام عند رسول الله صلى الله عليه وسلم بلعام مبر من اخبار اليهود فقال السلام عليكم يا محمد فدفعت دفعة كاذبة سدع منها فقال لم تدفن فقلت لم لا تقول يا رسول الله فقال اليهودى لا تدعو باسمه الذى سماه اياه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان اسمى محمد الذى سمى به اهل فقال اليهودى جئت اما الله فقل رسول الله صلى الله عليه وسلم ايفعل شئ ان حدثت لك فقال اجمع ما ذنى ففكت رسول الله صلى الله عليه وسلم بنود معه وقال سل فقال اليهودى أين يكون الناس يوم تبدل الارض غير الارض والسموات فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم هم في ظلة دون المشرك فقال من أول الناس اجابة يوم القيامة قال صلى الله عليه وسلم فقراء المهاجرين قال اليهودى ما تحفتهم حين يدخلون الجنة قال زيادة كبد النوق قال فالتفتوا لهم على ارضها قال فصرلهم ثورا الجنة الذى كان يأكل من اطرافها قال فاشراهم عليه قال من عين فيها نهي سليمان قال حدثت وجئت اما الله عن شئ لا يعلمه احد من اهل الارض الا نبى أو رجلى أو رجلا من قال يا شفعك ان حدثت لك قال اجمع ما ذنى قال سل قال اما الله عن المولد قال صلى الله عليه وسلم ماء الرجل ابيض وماء المرأة اصفر فاذا اجتمعا فعلا منى الرجل منى المرأة كان ذكرا باذن الله تعالى واذا فعلا منى المرأة منى الرجل كان أنثى باذن الله تعالى قال حدثت انك لنبى تم انصرف فلما ذهب قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قد سألني هذا عن النبي سألني عنه ومالى على شئ منه حتى أتاني الله عز وجل به وفي صحيح البخارى من حديث أنس قرىب من هذا وان اليهودى هو عبد الله بن ملام ورضى الله عنه حبس كذا به الحديث مفصرا • اما التورون فهو الخوف ويهوى نفس عليه السلام ذا التورون • واما بالام فندت كذا والشرط غير مرمى ولعل التلطة عبرانية كذا قال في النهاية وقال الخطابي

أول اليهودي أراد التعمية فقطع المهاجرون قدم أحدهم الحرفين على الآخر وهي لام ألف ويا  
 ريلا لا يوزن لي وهو الدور الوحشي فصح الراوي الياء بالباء قال وهذا أقرب ما يقع على  
 فيه اه والصحيح أنهم القفا عبرانية • وأما زيادة كجد الحرف فهي القطعة المنفردة  
 المتعاقبة بها وهي أطيبها وهو لا السبعون القفا يحتمل أنهم الذين يدخلون الجنة بغير حساب  
 ويحتمل أنه عبر بالسبعين القفا عن العدد الذي كثير من غير زيادة حصر ورواه القسافي  
 في عشرة النساء أيضا

البال

• (البال) • حكمة تكون في البحر الأعظم يبلغ طولها خمسين ذراعا يقال لها العنبر وليست  
 بعريسة قال الجوهري • كأنهم اعزبت وقال في الصحاح البال الحرف العظيم من حيطان  
 البحر ليس بعريسة وقال القزويني • البال حكمة طولها خمسة آلاف ذراع أو أكثر تظهر في بعض  
 الاوقات طرف جناحها كالشراع العظيم وأهل المراكب يخافون منها أعظم خوف فاذا  
 أحسوا بمضربها بالقبول تستقر عنهم فاذا ابتعدت على حيوان البحر بعث الله حكمة تنحو الذراع  
 تلصق بأذنهم فلا خلاص للبال منها فطلب قعر البحر فتضرب الارض برأسها حتى تنوت  
 وتطفئ على الماء كالجبل العظيم ولها أناس من الرخ يرصدونها فاذا وجدتوها طرخوا  
 فيها الكلاب ويجذبونها إلى الساحل وشقوا بطنها واستخرجوا العنبر منها ويسألون ان شاء الله  
 تعالى في باب العين المهمة ذكر هذا الحيوان ومائة مائة بالعنبر من الاحكام

البيير

• (البيير) • بيان من موحدتين الاولى مفتوحة والثانية مكسورة فرب من السباع يعادى  
 الاسد من العدو ولا من العدو وان يقال له البيير ويقال له القرا في بعض القاصد وكسر النون  
 وهو هبدي معرب شبيه باني آوى ويقال انه متولد من الزقان واليوم ومن طبعه ان الاثني  
 منه تلتقي من الرخ ولهذا كل عدوه كالرخ ولا يتدوا على صيده وانما تسرق برأوه  
 فتجعل في مثل القرا من زجاج ويركض بها على الخيل السابعة فاذا ادركهم أبوها القوا  
 اليه قاروة منها فتستغل بالنظر اليها والحيلة في اخراج ولده منها فتغويه بقيتها في ربي حيث  
 وبألف الصبيان زبائن بالاس وهو يالف خبيرة الكافور كثيرا فاذا كان عندها لم يستطع  
 أحد ان يأخذ منها شيئا لكنه يمارقها في زمن معلوم فاذا علم أهل تلك النواحي بذلك أنوا  
 الى الشجرة وأخذوا منها الكافور (الحكم) يحرم أكله لأنه يتوهم به (الخواص)  
 من أضره مرسام أو رصاص يطل رأسه بمزارة البيير مضروبة بالماله يلقعه فقعا وإذا احتملتها  
 المرأة لا تحمل أبدا وإذا كانت حاملا أسقطت وكعبه ينشد على الزنك فلا يتعب حامله أبدا  
 ولو ما زال كل يوم عشرين فرسخا وجلاه يجلس عليه من يدب القرع يزول عنه وذكر  
 في ربيع الاراء ان البيير على صورة الاسد الكبير وهو أنضن تلح بصفرة وخطوط ممدودة قال  
 أرسطو البيير سبع مهيبة يكون بأرض الحبشة خاصة لا غيرها

قوله والمائة تنك ورة  
 صوابه ساكنة كافي  
 المصباح والقاموس

البيغاه

• (البيغاه) • ثلاث بآت من وحدات أولاهن والثلاث من مفتوحات والثانية ساكنة  
 والثلاث المهمة وهي هذا الطائر الأخضر المسمى بالذرة بدل المهمة مضمومة طاله في العباب



ومضاهي ابن السمعي في الانساب يمين بفتح الهمزة وباسكان النونية وقال انسابها  
الفرج الشاعر لمصاحبه وقال القضاة ثلثة كمن في لسانه وهي في قدروها لم يتخذ  
السلس لا لانتفاع بصوتها كما يتخذون الطاووس لانتفاع بصوته ولونه ومن البيهقي في  
أرض وتبدأ إحدى لغز الدولة بن جبره مدقة يصنع الموهبة سوداء المقار والرجلين على  
وأشبه لادوية فستية وجميع أنواعهم لعدم روى الاختصار فهو الموجود الآن وهو  
حيوان دمث الحلق ناقب القهقم له قوة على حكاية الاصوات وقول التلويح فخذ المولود  
والآ كبرائيم بما يسمع من الاخبار ويتناول ما يحسنه برحله كما يتناول الانسان النسي  
سبده والسلس يحسب الوثنى عليه بطرق عدة قال اوساط طاليس اذا اردت تعليم البيهقي  
الكلام فخذ من آت واحد لها امانه ترى صورتها أي صورتها ثم تكلم من فاهها المرأة  
وتماودها فانها تعلم الكلام وقال ابن النقيري آيت يجزيه راجح صوابا في شجرة  
الاشكال ورأيت فيها سقاس البيهقي أجروا يضر وأضر بعد الكلام بأي لغة كانت  
قال أبو اسحق الصائقي وصفها

أعنتها صبيحة مليحة • ماطقة بالغة الفصيحة  
عقت من الاطيار والسمان • يوحى بأنها اسنان  
تهي الى صاحبها الاخوان • وتكشف الاسرار والامتنان  
بكاء الا انها جميعه • تعيدنا نعيمه طيبه  
زارت من بلادها البعيدة • واستوطنت عندك كالتعبه  
صيف قراء الجود والادب • والخيف في آياتها يعز  
زاد في مقدارها الحلو • ككؤلزل يلقط بالعقب  
تنظر من عينين كالتصنيف • في الثور والظلمة بصاصين  
تيس في حلتها الخضراء • مثل الفتاة الغداة العذراء  
سريته خدودها الاقنص • ليس لها من حبها خلاص  
نحبها ومالها من ذنب • واما دالة لفسط الحب  
فلما التي قلبها مخوف • كبت عبا واسمها معروف  
يشرك فيها شاعر الزمان • الكاتب المعروف بالبيان  
ذلك مجدا الواحد بن نصر • نقيه نقي حلاوات الدهر

فأجاب أبو الفرج قوله

من مضى من محكم الكتاب • شمس العلوم فزال آداب  
أسمى لاصناف العلوم محرزا • ومام أن يلقى لما برزا  
وهل يجارى السابق القصير • أو هل يجارى المدرك المنور

لي أن قال في وصفها

ذات شغافته بحبه يا قوتا \* لا ترقضني غير الارزقوتا  
 كأنما الحبة في منقارها \* حباية تطفو على عقارها  
 وقال القاضي ابن خلكان في ترجمة الفضل بن الربيع ان أجد بن يوسف الكاتب كتب إلى  
 بعض اخوانه وقد ماتت له يفا وله أخ كثير التقلب يسمى عبد الحميد  
 أنت تقي ونحن طرا فداكا \* أحسن الله ذوالجلال عز اكا  
 فاقه رجل خطب دهر اناكا \* بقادير أنلفت يفاكا  
 بحبال العنود كيف أسبها \* وتخطت عبد الحميد أجاكا  
 كان عبد الحميد أجل للمو \* ت من البيفا وأولى بذاكا  
 شغلنا المصيطان جميعا \* فقد ناهضه ورؤية ذاك

قال الرخشري ان البيفا تقول ويل لمن كانت الدنيا همه (الحكم) يحرم أكلها على الاصح  
 في الرافي ونقله في البصر عن الصبري وأقره وعلل ذلك بنجس لها وقيل حلال لانها  
 تأكل من العليات وليست من ذوات السموم ولا من ذوات الخب ولا أمر بقتلها ولا تم  
 عنه وقيل المتولي يجوز استنساخها لا نثر بصوتها وحكي البغوي في ذلك وسهين وكذا  
 كل ما يستأنس بصوته كالغندليب وغيره (الخواص) من أكل لسان البيفا صار فصحا  
 بر يثافي الكلام ومرارته أثقل اللسان أكل ودمه ينجف ويصح ويثري الصدقين  
 تظهر بينهما العداء وذكرونها يخطب بها الحصرم يتق من الظلمة والرمذا كعلا (التعبير)  
 البيفا في المنام رجل نحس كذاب وقيل رجل فيلسوف وفروخه واندلسوف وقيل هي جارية  
 أو غلام يقيم

(البيج) من طير الماء وسبأني ان شاء الله تعالى ذكر الجنس أجمع في باب الطاء المهمة  
 (البيجع) الحور مسل وسبأني ان شاء الله تعالى في باب الحاء وقد أحسن الشاعر حيث  
 قال فيه ملتفرا

ما طار في قلبه \* يراوح للناس هب

منقاره في بطنه \* والعين منه في الذنب

قال التميمي في منافع القرآن من كتب على جلد حور من البيجع عما ورد أو بما مقرر قوله  
 تعالى وربك يعلم ما تكن صدورهم وما يعلنون ثم جعل ذلك على صدور الناس من رجل أو امرأة  
 فانه يحير بكل ما حل

(البيزع) بالباء الموحدة والراي والبيم ولد البقرة الوحشية

(البيقاع) كغراب الذئب الذكر

(البيقت) من الابل معرب وبعضهم يقول هو عري الواحد الذكر يمتي والاثني بجمعة  
 وجمعه بيقاني غير مضروف لانه يرتفع البيجع ولك أن تحذف الباء تقول البيقاع والبيقاع  
 كل ما أشبهها بما واحد مستدجوز في جمعه التشديد والتخفيف كالعواري والسواري

لمحضره الاول قوله  
 البيج من طير الماء  
 عبارة القاموس  
 والبيج بالضم فرخ  
 الطائر قدبر اه

البيج  
 البيجع

البيزع  
 البيقاع  
 البيقت

والعلالي والاولاد والافاق والكرام والمهاجر وشجعها وسمى ذكر هذه القواعد ابن  
 السكيت في اصلاحه والجوهري في صحاحه قال ابن السكيت والافقة شامكة مفرد  
 الاثافي وهي الاعمة الثلاثة تمخض لوضع القدر وعليها سال الطنج ومن كلام العرب رماه الله  
 ثلاثة الاثافي يعني الجبل لان الانسان اذا لم يجد الاثافي جعل الثالثة الجبل فغير واثافي  
 الاثافي عن الجبل واليصادق جمال طوال الاعناق روى ابو داود والترمذي والشافعي  
 واحمد من حديث جريدة بن ابي ابيبة قال كان مع يسر بن ارمطة في الجعر فاني يسارق  
 قد سرقت بحتة فقال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا تقطع الايدي في السفر  
 ولو لاذت بحتة فقلعت وفي صحيح مسلم من حديث زهير بن جبر بن زهول عن ابي عبد الله  
 رضي الله تعالى عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال في حصة النساء الاثافي يا ثني في آخر  
 الزمان وروى كاسحة البخت لا يجتنع ربح البنت وان زوجها اليوس من مسير فمعاها عام  
 وفي المستدركين حديث عبد الله بن عمر ان النبي صلى الله عليه وسلم قال سيكون في آخر  
 هذه الامة رجال يركبون على الميازق حتى ياتوا ابوابا جدهم لساوهم كليات  
 عابدين على رؤسهم كاسحة البخت العفاف العذرة فانهم ملعونون وفي الكامل  
 في ترجمة قنبل بن مختار البصري عن عبيد الله بن موهب عن معية بن مالك قال قال رسول  
 الله صلى الله عليه وسلم ان في الجنة طيرا امثال الضفاد قال ابو بكر رضي الله تعالى عنه  
 انها سمكة يا رسول الله فقال صلى الله عليه وسلم انهم منها من يأكلها وانت  
 ممن يأكلها يا ابا بكر

اجمعه الاول قوله  
 ابن سهل في بعض  
 النسخ ابن سهل  
 وكذلك قوله بعد ذلك  
 عبد الله بن عمر  
 يعني النسخ عبد الله  
 ابن عمر فليقرأه

البينة

(البينة) - جهابدين بضم الهمزة واسكانها وبالاسكان جاء القرآن وفي ذكر النعم  
 الجوهري رحمه الله وهو اسم من ناقة او بقرة سميت بذلك لانها تبذل أي تبيع وقال  
 النووي هي البقرة ذكرا كلن أو أنثى وشروطها ان تكون في سن الاخصى عند الفقهاء  
 وعند الفقهاء وأصغرهم تطلق على الأبل والبقر وقال الأزهري تكون في الأبل والقر  
 والنعم سميت بذلك لعظم أبنائها وبشهادتها لا يختص بها الأبل ما روى مسلم عن أبي هريرة  
 رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال من اقتل يوم الجمعة ثم راح في الساعة الأولى  
 فكانت قريب بنة ومن راح في الساعة الثانية فكانت قريب بقرة ومن راح في الساعة  
 الثالثة فكانت قريب كلبا ومن راح في الساعة الرابعة فكانت قريب دجاجة ومن  
 راح في الساعة الخامسة فكانت قريب بيضة وفي مسند الامام أحمد رضي الله تعالى عنه  
 في الساعة الرابعة بطة وفي الساعة السادسة وفي السادسة بطة ووصف الكلب بالقرن  
 لانه أكل وأحسن صورة وجميع البينة بين قال تعالى والبدد جعلناكم من شعائر الله  
 أي من أعلام دين الله لكم فيها خير قال ابن عباس رضي الله تعالى عنهما هي قطع في الدنيا  
 وأبرز في الآخرة - حج صفوان بن سليم وليس معها الا سمعة فابو عتيبة يوم ابدت فقبل له  
 فذات فقال اني سمعت الله تعالى يقول والبدد جعلناكم من شعائر الله لكم فيها خير

وأول من أهدى البدن إلى البيت الحرام الياس بن مضر وهو أول من وضع مقام إبراهيم عليه السلام للناس بعد غرق اليت وانتهى منه زمن فوح عليه السلام فكان الياس أول من ظفربه فوضع في زاوية البيت ولم يزل العرب تعظم الياس بن مضر إلى أن مات ولمعان أسفت عليه زوجته خندف أسفا شديدا وحزمت الرجال والطيب وتذرت أن لا تنظر ببلدة مات فيها ولا يابا وبهايت فلم يزل سائحا حتى خلعت حزنا وكلفت وفاته يوم الخميس فتذرت أن تنكبه كلها طاعت شهر يوم الخميس حتى تغيب الشمس قال السهلي ويذكر عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال لا تسبوا الياس فإنه كان مؤمنا وذكر أن الياس كان يسمع من صلبه نبيه النبي صلى الله عليه وسلم بالحج وروى مسلم عن موسى بن سلمة الهذلي قال انطلقت أنا وسنان بن سلمة معقر بن قال وانطلق سنان ومعه بدنة يسوقها فأمر رجفت عليه بالدار فنفعتي شأنها اذهي أبدعت ابي قلت فأنيأ إلى ابن عباس نسأله فقال علي الخبير سقطت بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم بثلث عشرة بدنة فمعه رجل وأمره فيها فقال يا رسول الله وما أصنع عما أبدع علي منها قال صلى الله عليه وسلم اغرها ثم اصبع فغلتها في دمه ثم اجعلها على صفحتها ولا تأكل منها أنت ولا أحد من وفقتك وسألتني أن شاء الله تعالى في باب الهاء الكلام على الهدى وروى البخاري ومسلم وأبو داود والنسائي عن أبي هريرة رضي الله تعالى عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم رأى رجلا يسوق بدنة فقال له أركبها قال يا رسول الله انها بدنة قال أركبها قال انها بدنة قال أركبها ويالك في الثانية أو في الثالثة وفي رواية ويالك أركبها ويالك أركبها وروى الحاكم عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما أنه قال إذا أردت أن تغر البدنة فألقها ثم قل الله أكبر اللهم منك واليك ثم سم واغرها وكذلك في الاضحية وفي العمسين عن زياد بن جبير قال رأيت ابن عمر رضي الله تعالى عنهما أني على رجل قد أفاخ بدنة يغرها فقالا بعثها فأنتم مقبدة سنة محمد صلى الله عليه وسلم وروى الامام أحمد وأبو داود عن عبد الله بن عمرو أن النبي صلى الله عليه وسلم قال أعظم الأيام عند الله يوم النحر ويوم النفر وقرب إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم خمس بدنت أو ست بغيرهن فلفقن برذنت البهائم يداها وفي ركوب البدنة مذهب العلماء فذهب الشافعي إلى أنه يركبها إذا احتاج ولا يركبها من غير حاجة وانما يركبها بالمعروف من غير اضرار بها وبهذا قال ابن المبارك وابن المنذر وجماعة وقال مالك واجده ركوبها من غير حاجة وبهذا قال عروة بن الزبير واسحق بن راهويه وقال أبو حنيفة لا يركبها إلا أن لا يجمد منه بدنا وحكي القاضى عن بعض العلماء انه يجب ركوبها الظاهر الامر ودليل الجمهور أن النبي صلى الله عليه وسلم أهدى ولم يركب هديه ولم يأمر الناس بركوب الهدايا وقول النبي صلى الله عليه وسلم ويالك هذه الكلمة أصلها لمن وقع في حكمه فقال له ذلك لانه كان محتاجا قد وقع في جهنم وتعب وقيل هذه الكلمة تجري على اللسان وتعمل من غير قصد إلى ما وضعت له أولادهم كقولهم لا تأثمه لإبائه تربت دماء فاته الله عتري حلقى وما أشبه ذلك

المنج

قال الشاعر

قد هلكت يا رسول الله هجج • وإن تجع تأكل عتوداً وأوبج

قال الجوهري ومراذيل الهجج سوء التدبير في المعاش وفي الحديث ينبغي حرجل من السار  
كانه ينجح وهذا أصله وروى ابن السكيت عن اسمعيل بن مسلم عن الحسن وقتادة  
أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يجيء رجل يوم القيامة  
كانه ينجح من الدخول فيقول يا رسول الله فقال يقول له أعطيتك خبزاً وتلك رأتك أعطيتك  
هذا أصعب فيقول رب جنته ورحمة ووتر كره أصعباً كان فأرجعني آتية فيقول الله  
فما أرى ما كنت فإذا هو عند أبي قحطم خيراً فيضئ به إلى النار خرج به ابن العربي  
المالك في سراج الميزير وقال حديث صحيح من مر أسبل الحسن قال الحافظ  
الحمدوني في الرغب والترهب ورواه الترمذي عن اسمعيل بن مسلم المكي وهو ما عن  
الحسن والمنج يسامو حقة مقنونة وذال مجتبه ساكنة ثم جيم من أولاد الصان شبيه  
هو الما يابى به من الخلال والحارة تاتيه وفي مسند أبي يعلى الموصلي عن أنس بن مالك رضي الله  
تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يروى ابن آدم يوم القيامة كأنه ينجح من الخلال  
فيقول الله تعالى يا أبا حريقم يا ابن آدم انظر إلى عاتك الذي عملت في آما أجزيت به وانظر إلى عاتك  
الذي عملت لعبي فان جبراً على الذي عملت ورواه الحافظ أبو نعيم في ترجمة الريح بن صبيح  
من قوماً والمنج كلمة فارسية تكلمت بها العرب وعن بعض الأعراب أنه وجد متعلقاً بأستار  
الكعبة وهو يقول اللهم أنصني بمكة أي حارجه فضيلة وكيف عات أبو حارجه قال أكل دجاجة  
وشرب مشعلاً وما شاسا ناني الله تعالى شعان ريان دقائق المشعل ما يبيديه (الأمثال)  
فالواحد أذل من دجاجة أصعب ما يكون من الخلال

قوله يجيء رجل في  
بعض النسخ يجيء  
آدم وكذلك قوله  
ونجته بعض النسخ  
وغيره بليغ واه  
معجمه الأول  
قوله وذال مجتبه  
ساكنة مخالفاً لما  
في القاموس حيث  
قال السدي عزك  
ولد الصان وهو  
الموافق لما في البيت  
السابق قد برأه  
معجمه الأول

براق

(البراق) • الدابة التي ركبها سيد المرسلين صلى الله عليه وسلم ليلة الإسراء وركبها الأنبياء  
عليهم الصلاة والسلام مشتق من البرق الذي يلمع في القيم كما روى في حديث المروزي عن الصراط  
نهم من يركب البرق الحافظ ومنهم من يركب كالجحش العاصف ومنهم من يركب كلفرس الجواد وفي  
الصحيح أنه دابة دون الخيل وفوق الخمار أي يضع خطوه معناه أقصى طرفه ويؤخر ضمن هذا أنه  
أحد من الأرض إلى السماء في خطوة وإلى السموات السبع في سبع خطوات وبه يركب على من  
استبعد من المتكلمين أحضار عرش بلقيس في لحظة واحدة وقال أنه أعدم ثم أوجد وعنده بأن  
المسافة البعيدة لا يمكن قطعها في هذه البعثة وهذا أوضح دليل في الرقعة قال السهيلي وعمما  
بأنه عنه شمس البراق حين ركبته وقال لجبريل عليه السلام ما تنصني يا راقداً ركبك عبد  
نيل محمداً كرم على الله ما قال ابن بطال أعما كان ذلك لبعده عليه بالأيام وطول الفترة بين موسى  
ومحمد عليه الصلاة والسلام وتعل التوروي عن الزبيدي في مختصر العبد وعن صاحب  
التحرير أنهم ساداه كان الأنبياء عليهم السلام يركبون دابة قال وهذا الذي قاله من اشتراك جميع

الانبياء فيم يحتاج الى نقل صحيح وقال صاحب المقتنى والحكمة في كونه على هيئة بغل ولم يكن  
 على هيئة فرس التنبه على أن الر كوب كان في سلم وأمن لأن في سرب وخوف أو لاظهار الآية  
 في الاسراع اليه في دابة لا توصف شكلها بالاسراع فان قيل ركب صلى الله عليه وسلم  
 البغل في الحرب فالجواب أن ذلك كان لتحقيق نبوته ونصاعته صلى الله عليه وسلم قال وكان  
 البراق أبيض وكانت بغلته شهباء وهي التي أكثرها من إشارة الى شخصيته بأشرف الألوان  
 قال واختلف الناس هل ركب جبريل عليه السلام معه صلى الله عليه وسلم فقيل نعم كان رديشه  
 صلى الله عليه وسلم قال والظاهر عندى أنه لم يركب معه لأنه صلى الله عليه وسلم هو المخصوص  
 بشرف الاسراء لكن روى أن ابراهيم عليه السلام كان يزور ولده اسمعيل على البراق وأنه  
 ركبته هو واسمعيل وهما حين أتيا ما البيت الحرام وفي ما أخر المستدرك عن عبد الله رضى  
 الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال أتيت بالبراق فركبته خلف جبريل الى أن قال  
 تفرده أبو حمزة ميمون الاوروق قد اختلفوا فيه وفيه في ذكر مناقب فاطمة الزهراء رضى الله  
 عنها عن أبي هريرة رضى الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال تبعنا الانبياء عليهم السلام  
 يوم القيامة على الدواب ليوافوا بالؤمنين من قومهم المحشر ويعتصموا على ناقته وأبعت  
 على البراق خطوفا عند أقصى طرفها وتبعنا فاطمة أمانى وقال أبو القاسم اسمعيل بن  
 محمد المصنف في كتاب الخلة الى بيان الحجة ان قيل لم يخرج البراق به صلى الله عليه وسلم الى  
 السماء ولم ينزل منه منصرفه عليه فالجواب أنه خرج به عليه اظهارا لكرامته ولم ينزل عليه  
 اظهارا لقدرة الله تعالى وقيل دل بالعود على النزول به عليه كقوله تعالى سرايل تقيمكم  
 اسرى دعى والبرود كقوله سيد الخراسانى والسر وقال حذيفة ما زيل ظهر البراق حتى رجع ثم  
 ان البراق يوم القيامة يركبه النبي صلى الله عليه وسلم دون سائر الانبياء من ذلك ما رواه  
 الحاكم في مسأله ما رواه أبو الريح بن سبيع السبكي في شفاء الصدور عن سويد بن عمرو أن النبي  
 صلى الله عليه وسلم قال حوضي أشرب منه يوم القيامة أنا ومن استقاني من الانبياء عليهم  
 السلام ويعت الله تعالى لصالح ناقته يجعلها ويشرب هو والذين آمنوا معه ثم ركبها حتى يوافي  
 بها الموقف ولها رقا فقال له رجل يا رسول الله وأنت يومئذ على الغصاة قال صلى الله عليه وسلم  
 تلك تحشر عليها اياق فاطمة وأنا أحشر على البراق أخص به دون الانبياء عليهم الصلاة والسلام  
 ه واختلف الناس في تاريخ الاسراء فقال ابن الاثير الصحيح عندى أنه كان ليلة الاثنين لسبع  
 وعشرين من شهر ربيع الأول قبل الهجرة قبسنة وهذا من شيخ الاسلام يحيى الدين النويرى  
 في شرح مسلم ويروى في فتاويه في كتاب الصلاة أنه كان في شهر ربيع الآخر وفي سير الروضة  
 أنه كان في رجب وإنما كان ليلة لتظهر الخصوصية بين جليس الملك منهارا وجليسه ليل قال أهل  
 التاريخ في رواية النبي صلى الله عليه وسلم عام الفيل وأقام في بني سعد خمس سنين ثم توفيت أمه بالابواء  
 وهو ابن ست سنين ركبته بعد عبد المطلب ثم توفي وهو ابن ثمان سنين فكله عنه أبو طالب وخرج  
 معه الى الشام وهو ابن اثني عشرة سنة ثم خرج صلى الله عليه وسلم في تجارة لتلد يميته وهو ابن خمس

وعشرين سنة وتزوج بها في تلك السنة ودفن قبره في الكعبة ورضيت بحكمه فيها وهو ابن خمس  
 ولاثين سنة وبعث صلى الله عليه وسلم وهو ابن أربعين سنة في أبو طالب وهو ابن تسع وأربعين  
 سنة ورعاية أشهر وأحد عشر يوما وتوفيت خديجة رضي الله تعالى عنها بعد أبي طالب بثلاثة أيام  
 ثم خرج صلى الله عليه وسلم إلى الطائف ومعه زيد بن حارثة رضي الله عنه بعد ثلاثة أشهر من  
 موت خديجة رضي الله عنها فأقام به شهرًا ثم رجع إلى مكة في جوار المطعم بن عدي فلما أتته  
 بخسوف سنة قدم عليه بنو تميم فأسلموا فلما أتته أسلموا وخسوف سنة وتسعة أشهر أخرى  
 به صلى الله عليه وسلم وهاجر إلى المدينة وهو ابن ثلاث وخمسين سنة وهي السنة الثالثة عشر من  
 بعثته صلى الله عليه وسلم وقبل هاجر في الرابعة عشرة من بعثته صلى الله عليه وسلم ومعه أبو بكر  
 الصديق ومولاه عامر بن نضير ودليلهم عبد الله بن أريقط وهذه السنة عليها مبنى التاريخ  
 الإسلامي وهي سنة أحد وثلاثين سنة من رسول الله صلى الله عليه وسلم بن الصحابة رضي الله عنهم  
 واتخذ على بن أبي طالب رضي الله عنه أخا ونيا أتم صلاة الحضر وقصرت صلاة السفر وفيها  
 تزوج على قاطمة رضي الله تعالى عنها في سنة اثنين كانت غزوة وذان وهو اسم مكان وغزوة  
 بواط وهي من ناحية روضي وغزوة العشرة وغزوة بدر الأولى وكنت في جمادى الآخرة وغزوة  
 بدر الكبرى وهي التي قتل فيها مسيلمة بن مخرمة وأعز الله تعالى به الدين وكانت يوم الجمعة ثلاث  
 عشر رمضان وغزوة بني سليم وكانت في ذي الحجة خرج صلى الله عليه وسلم يريد أبا سفيان فلم يلقه  
 وفي سنة ثلاث كانت غزوة بني غطفان وغزوة بني قريظة وغزوة بني النضير وغزوة بني الحنظلة  
 وفي سنة أربع كانت غزوة بني النضير وغزوة ذات الرقاع وفي سنة خمس كانت غزوة ذي موطأ للجن  
 وغزوة الخندق وغزوة بني قريظة وفي سنة ست كانت غزوة بني الحنظلة وغزوة بني المشعل وفي سنة  
 سبع اتخذ النبي صلى الله عليه وسلم المنبر وغزوة خيبر وفيها كانت قصة فداء وهي مشهورة  
 وكانت قبل رسول الله صلى الله عليه وسلم خالصة وفي سنة ثمان كانت غزوة مؤتة ورفع مكة  
 المشرفة وغزوة تبوك وغزوة الطائف وقيمة أموال هوازن وفي سنة تسع كانت غزوة تبوك وفي  
 سنة عشر كانت حجة الوداع وحرق فيها يد الشريفة صلى الله عليه وسلم ثلاثا وستين سنة وأعطى  
 ثلاثا وستين بقة في عدي عمره وفي سنة إحدى عشرة كانت وفاة صلى الله عليه وسلم وكان  
 ابتداء الوبع في مستهل شهر ربيع الأول وتوفي في الثاني عشر من وعاش صلى الله عليه وسلم  
 ثلاثا وستين سنة وكانت حلة مقامه في المدينة عشر سنين وقد تقدم ذكر ذلك في باب الهمزة في  
 الكلام على الأوز وكان أولاده صلى الله عليه وسلم كلهم من خديجة رضي الله تعالى عنها  
 لا إبراهيم قاله من حاربه القبطية وهم الطيب والطاهر والقاسم وقاطمة وزينب ورقية وأم  
 كلثوم وإبراهيم سلام الله ورؤساء عليهم أجمعين فأما الذكور فكانوا كلهم أطفالا ولم يتزوج صلى  
 الله عليه وسلم في حياة خديجة غير هذا فلما مات تزوج سودة بنت زمعة رضي الله تعالى عنها وعائشة  
 رضي الله تعالى عنها ولم يتزوج صلى الله عليه وسلم بغير غيرها مات رضي الله عنها في أيام معاوية  
 رضي الله تعالى عنه سنة ثمان وخمسين عن سبع وستين سنة وتزوج صلى الله عليه وسلم حفصة

المجلس من القلياليات وفي المستودع في كتابه القلس عن عائشة رضي الله تعالى عنها قالت  
 أتني رجل إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم على رذون وعليه عمامة وقد أرنخ طرفها بين كفيه  
 صالت رسول الله صلى الله عليه وسلم عنه فقال هل رأيته قلت نعم قال ذلك جبريل أمري أن  
 أسفي إلى بني قريظة وقال في الكلام في حوادث سنة خمس عشر قوما افتتح عمر رضي الله  
 تعالى عنه بيت المقدس وقدم إلى الشام أربع مرات الأولى على فرس والثانية على بعير والثالثة  
 رجع لأجل الطاعون والرابعة على جمل وركب إلى أمراء الأجناد أن يرافوه بإبطاية فركب  
 فرسه رأى به عريته فنادى عنه وأتى يردون فركبه فجعل يتجمل به أي يرهو في مشيته فقتل عنه  
 وصرف عنه وجهه وقال لا علم الله من علم الله هذه الخيل لا تمركب ناقسه ولم يركب برذوناً بعده  
 ولا قبله أنه لو كان عمر رضي الله تعالى عنه لما أراد الحروح إلى الشام انخطف على المدينة على  
 ابن أبي طالب رضي الله عنه فقال له علي أنه تفرح بك إلى هذا العدو والكلب فقال عمر  
 رضي الله تعالى عنه أبادر بالجهاد قبل موت العباس رضي الله تعالى عنه أنكم أفادتم  
 العباس رضي الله تعالى عنه انتقم بكم الشر كما انتقم الحبل من العباس رضي الله تعالى  
 عنه استنصر من خلافة عثمان رضي الله تعالى عنه انتقم بالناس الشر كما قال عمر رضي  
 الله عنه وفي يوميات الأحياء ترجمه أبي الهذيل محمد بن الهذيل السلاف البصري شيخ  
 المصريين في الاعتزال قال خرجت من مصر على رذون أريد للمؤمنين فدفرت إلى دير  
 هرقل فأتوا رجل مشدودى حائط البراءة فقلت عليه فرددني إلى السلام وقلت له فقال  
 أنت قلت نعم قال وما هي أنت قلت نعم قال أنت إذا أبو الهذيل العلاء قلت أنا ذلك قال فذهل  
 للنوم فقلت نعم قال ومضى بحسبها صاحبها فقلت لقلبي إن قلتم مع اليوم أخطأت الله لأب  
 العقل وإن قلت قل اليوم أخطأت أيضاً لأنك أخطأت على عدم وإن قلت بعد اليوم غلطت لأنه  
 شيء قد اضفى قال فتعيرهمي ورجل في الظاهر وهسي وقلت له قل أنت حتى أسمع منك وأقول  
 عليك بشرط أن تقول أمر أنه صاحب هذا الذي أن لا تنسني يوي هذا قال لها دأيات  
 فقال أعلم أن العباس دأيت بالبدن ودأوا اليوم فامضت ذلك سنة وبعثت بالانصراف  
 فقال يا أبا الهذيل قد سمع مسألتك فقلت في رسول الله صلى الله عليه وسلم أمين هو  
 في السماء والأرض قلت نعم قال أحب أن يكون خلاف في أنه ثم الوفاق قلت بل الوفاق  
 والاتفاق فقال قال تعالى وما أرسلناك إلا بالوجه القابل لآله على الله عليه وسلم حين مرض  
 مرض موته ما قال هذا منكم من بني وقتس حتى الله عليه وسلم على الوصية وحسبها  
 وحرض قال أبو الهذيل فلم أرحوا وأدأته الجواب عتكرته قال فقلت عثمان برزوني  
 وانصرف عنه فوصلت إلى المؤمنين فاستقروا عن طريق فأخبرته بما جرى فأمر بإحضاره على  
 له التي هو عليها فأحضر فقال له المؤمن أعد السؤال التي سألت عنه أبا الهذيل فأعادها وكان  
 في المجلس جماعة من العلماء الأفاضل حاتمهم من أبيب فقال له المؤمن ما الجواب فقال سبحانه الله  
 أن يكون ما تلو بحسب في حاله واسأل فقال المؤمن وما عليك أن تقبض ما قال نعم يا أمير المؤمنين أعلم



ولمحت في المجلس فاعلم عليه متروكة فأتى وصفت حاس خلف السر فاجلسني ثم قال ويحك  
يا خالد وصفت لأمير المؤمنين صفة ما عهدنا فقلت نعم يا أمير المؤمنين أعلمك أن العرب أما  
اشتقت اسم الضرب من الضرر وأن أحدا يكون عنده من النساء أكثر من واحدة  
الآن في ضرر وتخص فقال السفايح لم يكن هذا كلامك أو لا قلت لي يا أمير المؤمنين  
وأخبرتك أن الثلاث من السفايح دخل على الرجل اليوس ويثني الرأس فقال السفايح  
برئت من رسول الله صلى الله عليه وسلم إن كنت سمعت هذا منك أو عرفت حديثك قلت لي  
يا أمير المؤمنين وأخبرتك أن الأربع من السفايح يتجوع لها حين يشبعن ويهرمنه قال  
والله ما سمعت هذا منك أو لا قلت لي والله قال أن كذبي قلت أتقتلني نعم والله يا أمير  
المؤمنين إن أبكار الامام يرسل الأنثى ليس لها من خصي قال خلف سمعت فمما كان خلف  
السر ثم قلت والله وأخبرتك أن عندك وبجملته قريش وأنت تطمح بعبيك إلى النساء  
والجواري فبذل لي من رداء السر صفت والله يا علي بعد احتقن ولكنك غير حديثك وتلق  
على ما لم ير من السفايح فقال الله قال فاذنك فقلت وخرجت فبعثت إلى  
أمة مائة عشرة آلاف درهم ورزق وتحت شيايب (الحكم) هو كعموم الجليل (الحواس)  
لذا شرت امرأته دم رزق لم يحمل أباء ورطه يحسح المشية والجسد الميت لحاصيته  
وإذا جفوت ذرمت في الاتحس الرعاف وإذا ذرعت على الجراحات حبس الدم (التعبير)  
الرزق في المنام خصوصاً وقبل غلام ويعبر أيضاً برجل أعشى والبراقين رجال أعاجم  
ويعبر أيضاً بامرأته سرق بوزنه طلق زوجته وضاحه غور المرأة وأنه أعلم  
• (البرغوث) • بفتح الباء والغين المبهمة نوع من البعوض وأشد الحلقه ذكي الذين عي  
العظيم لشجته الحافظ أبي الحسن الغضائفي شيخنا والمناشج في الدين بن دقيق العيد وقاته  
في حنبل ثمان سنة إحدى وعشرين سنة الفاهرة

مرض

ثلاث باآت بليانها • البق والبرغوث والبرغوث

ثلاثة أوحش ملى الوري • ياليت شعري أيها أوحش

• (البرغوث) • بفتح الباء والغين المبهمة وضمها والذاقة الوحشة

• (البرغوث) • بالثاء المثلثة واحد البراغوث وضم بانه أشهر من كسر ها وتو لهسم أكثر  
البراغوث طير وهي لينة نائمة تر جوا عليها قوله تعالى وأسروا الجوى الذين ظلموا على  
أحد المذاهب وقوله عز وجل ختمنا أنصارهم ومثلهم يفتاقبون نيك ملائكة وقوله في صحيح  
مسلم وغيره حتى اجترأ على ما وأشبعه كثيره معروفة وقد سمي به لغة أكثر البراغوث  
لست في القرآن قال والضمير في وأسروا الجوى فاعل والذين بدل منه وكسبه البرغوث  
أبو طاهر وأبو عدي وأبو الزناب ويقال لظالم من ظالم وهو من الجيوان الذي له الوهب  
الشديد ومن لطف الله تعالى به أنه يقبلى وواظم على من يصيده لانه لو نبأ إلى أماله  
لكان ذلك أسرع إلى حلقه وحكى الجاحظ عن يحيى البرمكي أن البرغوث من الخلق الذي

البرغوث

البرغوث

قوله البرغوث هكذا

في بعض النسخ وفي

بعضها البرغوث بالعين

المهملة وفي بعضها

البرغوث بفتح فثلثة

ولم اعثر في القاموس

بواحدة منها بالمعنى

الذي ذكره فليحذر

الذي ذكره فليحذر

يعرض له الطيران كما يعرض للثعلب وهو يطيل السناد ويخضع ويقرخ به دنانير وهو فشا  
 اقلان القرب لاسيما في الاماكن المظلمة وسلطانه في اخر فصل الشتاء واول فصل الربيع  
 وهو احدي بزوا و يقال انه على صورة الفيل له ايلاب بعضهم او خرطوم يخص به (وحكمه)  
 تحريم الاكل واستحباب قتله للحلال والحرم ولا يسلطاروى الامام احمد والبخاري  
 والبخاري في الازد والطياري في الدعوات عن أنس رضي الله تعالى عنه أن رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم جمع رجلا يرب رغوثا فقال لا تنسبه فانه أيقظ نيس الصلاة الفجر وفي مجمع  
 الطبراني عن أنس رضي الله تعالى عنه قال ذكرن البراءة عن رسول الله صلى الله عليه  
 وسلم فقال انم الوقت للصلاة أي صلاة الفجر وفيه عن علي رضي الله تعالى عنه قال نزلنا  
 منزلا فاذت البراءة نسينا ما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تبوها فاعتمت الذابة  
 فانها أبتقتكم اذ كرا الله تعالى ويعني عن قليل دمها في الثوب والبدن لعموم البؤى به  
 وعسر الاحتراز وقال أبو عمر بن عبد البر تاجع العلماء على التجاوز والعفو عن دم البراءة  
 ما لم يتماحش قال أصحابنا ولا خلاف في العفو عن قليله الا اذا حصل بغيره كما اذا قتل في قوه  
 أو بدنه في العفو عنه وجهان أحدهما العفو أيضا وكذلك كل ما ليس له نفس سائلة كالنبي  
 والبعض ردهم بما روى مثل شيخ الاسلام عز الدين بن عبد السلام عن نوب فيه دم البراءة  
 هل يجوز لالانسان أن يلبسه رطبا ثم يسل في فيه واذا عرف فيه هل يسل في فيه وهل يتعصب بذلك بدنه  
 أو يعني عنه وهل يذهب له غلبه قبل وقته المعتاد فأجاب نعم بنحو الثوب والبدن بذلك ولا يؤمر  
 بقتله الا في الاوقات المعتادة وغلبه في غير ذلك ورع خارج عما كان السلف عليه  
 وكانوا أحرص على حفظ أديانهم من غيرهم وأما الكثير من دم البراءة فالاصح عند المحققين  
 كما قاله النووي العفو عنه مطلقا سواء أقتل بعرق أم لا (قائدة) مجتزئة صحيحة للبراءة وهو  
 أن تأخذ قصبة فارسية وتلفظ بها بلن حجارة وشتم تيس وتقرسها في وسط الدار ثم تفل ٢٥  
 مرة أو تسف عليك أيها البراءة انكم جثلم من جنود الله من عهد عاد وغود وأقمعت عليكم  
 بجانق الوجود الفرد الصمد المعبود أن تجتمعوا الى هذا العود ولكم على المواقب والعبود  
 أن لا تقتل منكم والاول مولود فانتم لتجتمع فاذا اجتمعت الى العود فخذها وارمها الى  
 مكان آخر ولا تقتل منها أحدا يسل السر ثم تكس البيت وتقول عليه ٤ مرة وما لنا أن  
 لا توكل على الله وقد هذا ناسلنا والصبر على ما آتينا وما آتينا وعلى الله فليسوكل المتوكلون فان فعل  
 ذلك لم يدخل البيت برغوث أبدا وهو سر لطيف مجرب (قائدة) مثل ما لك رحمة الله عليه عن  
 البراءة أمهات الموت بنقض أو واجها فأطرق عليا قال ألهاتس سائلة قالوا نعم قال لك  
 الموت بنقض أو واسها ثم قرأ قوله تعالى الله يتوفى الأتسر حين وم الآية وبديل لها ما يأتي في  
 الدعوى (الامثال) قالوا الطمر من برغوث وأطير من برغوث (وخاصيته) اللع والاذى  
 قال بعض الاعراب نصف البراءة وقد سكن مصر

تطاول في القضا طليل ولم يكن بأرض القضا طليل على يطول

الآية شعري هل أيتزليلة • وليس لم غوث على تسيل  
وقد أبا محمد الدين أبو الميرون الكفاي حيث قال سلمزافي البراغث  
ومعشر يستحل الناس قتلهم • كما استحلوا دم الطليح في الحرم  
إذا فككت دماءهم فاستفكت • يراى من دمه المسفوك غيرة  
وقال أبو الحسن بن سكرة الهاشمي في ملجوع يعرف بأبن مرغوث  
بليت ولا أقول بن لاني • متى ما فلت من حر يعشوقه  
حيث قد فلتني عن رفاذي • فإن اعصت أبطلتني جوده  
ومن عحاس شعره

كانت بالالاح في خدّه • لقين في سلسله من عذار  
اسود يستخدم في بنة • قبله مولاه خوف الفراق

وله ايضا

وما عشتي له وحنا لاني • كرهت الحسن واخترت النجيبا  
ولكن غرت ان اهوى مليحا • وصكل الناس به ورون الميضا

وله ايضا

فحمل عليم النفس عن نفسه • وان كنت مظلوما فقل الاطام  
فالمكان لم تغفر الذنب في الهوى • بقاؤك من تهوى واسلك راغم

وقيل ان هذين البيتين لعاصم بن الاحقر في ابن مسكرة سنة خمس وعشرين وثلاثمائة (فانك)  
روى ابن أبي الدنيا في كتاب التوكل ان عملا افرقيسة كتب الى عمر بن عبد العزيز رضي  
الله عنه يشكو اليه المهوام والعقارب فكتب اليه وما على أحدكم اذا أسى واصبح أن يقول  
وما لك أن لا توكل على الله الآية قال زرعة بن عبد الله حادروانه ويتبع من البراغث  
ربا في انشاء الله تعالى في باب الهامة أخرى فليطهر هذه ذكرها في فردوس الحكمة وفي كتاب  
الدعوات للمستغفر عن ابن الدرداء رضي الله تعالى عنه وشرح المسامات للمسعودي  
عن أبي ذر رضي الله تعالى عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا آذاك البرغوث  
خذقه لمن ماموا فراع عليه سبع مرات وما لك ان لا توكل على الله الآية ثم يقول ان كسم  
مؤمنين فكفوا شرهم واذا كتم عمام ترشه حول فواشك فالتفتت قسطنطين شرها وقال حين  
ابن اصق والحيلة في طرد البراغث ان يؤخذ خيش من الكبريت ويؤخذ او يذق فيدشن بهما في البيت  
فأنس بهر بن وايعقن ويحضر في البيت خضيرة ويأقي فيها ورق المغني فانهم يأتون اليها كلهم  
ينفص فيها وقال الرازي يرش البيت بطيخ الثوب فيقانه يقتل براغثه ومال غيره اذا انفع  
السداب في ما ووش في بيت عات براغثه واذا جمر البيت بمشاق الكان القديم وقشور الساربع  
لا تعود البراغث اليه ابدا واذا دخل البرغوث في اذن الانسان الميضي فليمسك يده  
البيتي خضيرة اليسرى واذا دخل في اذنه اليسرى فليمسك يده اليسرى خضيرة اليسرى

قائه يخرج سريفاً (التعير) البراغيث في المسام اعداء ضعاف طماقون وتعتبر ايضا يا وياش  
الناس وقال جامايب من قومه برغوث قال مالا

• (البرا) • بضم الباء طائر يسمى السمويل وسياق ان شاء الله تعالى في باب السين  
المهملة

• (البرقانة) • الجرادة المتلونة وجعها برقان قاله ابن سيده

• (البرقش) • بكسر الباء الموحدة ثمراء مهله فقاف فشين بمجمة طائر صغير مثل العصفور  
وسميه أهل الحجاز الشرشور وأما أبو راقش فسيأتي في آخر الباب ان شاء الله تعالى وبراقت  
اسم كسبة شرب بها الخمر فقالوا على أهلها ادلت براقت لانها سمعت وقع حوافر الدواب فخبثت  
فاستدلوا بنباحها على التبيلة فاستباحوهم

• (البركة) • بالضم طائر من طيور الماء والجمع برك قال زهير يصف قطاة فزت من صفري الى ما جابر  
على وجه الارض

سقى استغاثت بعام لا رشاه • بين الاباطم في ساقاته البركة

قال ابن سيده البركة من طيور الماء والجمع برك وأبرك وبركان وعندى أن أبركا وبركا  
الجمع والبركة أيضا الضئاع وقد فسر به بعضهم قول زهير في ساقاته البركة انتهى كلامه قال  
والبركة جماعة الابل المباركة الواحدة باركة والاثني باركة قاله في العباب

• (البشر) • الانسان الواحد والجمع والبشر والمذكور والمؤنث في ذلك سواء وقد يثنى وفي التنزيل  
أنؤمن بشرين مثلنا والجمع أنبش

• (البط) • طائر الماء الواحدة بطه وليست الهاء للتأنيث وانما هي الواحدة من الجنس قال  
عبد البطه للذكور والاثني جميعا مثل جملة ودجاجة وليس يعرف بحض والبط عند  
العرب صفار وكباره أوز وحكمه وسواحه كالأوز وفي مسند الامام أحمد عن عبد الله بن  
رويس قال دخلت على علي بن أبي طالب رضي الله تعالى عنه في يوم غمر ففرط اليه خزيمة  
فقلنا أصلك الله لو فزت المنان هذا البط يعنون الأوز فان الله تعالى قدأ كثر الخيل فقال  
يا ابن رويس سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا يحل تخليقة من مال الله تعالى  
الا فعمتان قصعة بأكلها وقصعة يضعها بين يدي الناس وفي كامل ابن عدى في ترجمة علي  
ابن زيد بن جديان قال سفيان بن عيينة سمعت علي بن زيد بن جديان ستة سبع وستين يقول  
مثل النساء اذا اجتمعن غزلة البط اذا صاحت واحدة صحن خبثا (فرع) قال الماوردي  
البط الذي لا يطير من الأوز لا يعرفه اذا قتله المحرم لأنه ليس بصيد وقال غيره الطيور  
المائية التي تقوس في الماء وتخرج منه محرمة على المحرم ومثله بالبط أما الذي لا يعيش  
إلا في الماء كالهمل فلا يحرم صيده ولا جزاؤه والجراد من صيد البر يجب الجزاء عنه على  
الصحيح ومن الامثال السائرة بين العامة أول البط تهذب بالبط قلت وقد أذكر في هذا  
ما حكاه القاضي أحمد بن حنبل كان وجهه الله في ترجمة السلطان نور الدين محمود بن زنكي رحمه

الله وكان يه ويمن أي الحسن سنان بن سليمان بن محمد الملقب براسد الدين صاحب السلاخ  
الاصحاحية مكاتباته كتب الطلاب اليه كتابهم قد دفعه فكتب سنان جوابه أي  
ورسالة وجها

بالمرحل لاهر حال منقطه • ما رقت على سمعي توفعه  
يذا الذي يقرع السيف قدما • لا فام قائم جسي حين تسرعه  
قام الحمام الى الدار يهذه • وامتنعت لاسود الغاب اضبعه  
أضني يسدقم الرقي باصعه • به فيه مائدة لافى منه اصعه

وقتنا على تقصير وجهه وعلمنا تهذبا من ذوقه وعمله جاته الجب من ذبابة قطن  
في اذن بيل وبموصلة فعد في المائيل ولقد ذلها قطن قوم آخرون فمترنا عليهم  
وما كان لهم باصرون أولعق تـ حـ ضون والساطل تصرون وسيم الذين ظنوا أي  
منقلب يخلون وأماما صذوت به من قولهم من قطع راسي وقعد لتسلاي من الجبال  
الرواسي فتلك ماني كتيبة وخيلات غيرة صائفة فان الجواهر لا تزول بالاغراض كما  
ان الارواح لا تنضهل بالامراض • به يه يرقى وضعف ودفع وشريف وان عذرا  
الى النواظر والحدوصات وعدلت من الرماط والمقولات فتساعود رسول الله صلى  
الله عليه وسلم في قوله ما اودى عى ما اوديت وقد علمت ما جرى على عثرته وأهل بيته  
وسيفته والحال ما دل والامر ما زال وقه الجدى الآخرة والأولى انفس من مخلوقين  
لا حالون ومضربون لا غاصون ولقد جاء الحق وزهق الساطل ان الساطل كان زهوقا  
وقد علمت طاهر سالا وصيف قال رب السابا وباتنوه من القوت ويستزبون به الى  
حياس الموت قل فمتوا الموت ان كنتم صلافي ولا تجنوه أبدا بما كنتم آيينهم والله  
عليه بالظالمين وفي أمثال العنترة السائرة ألبط تهتدين بالسبابة فهي لبلايا جيلابا  
وتدوع الرزايا ألبا فلا تظهرن عليك منك ولا تفتنهم حين عنك ولا تكونن كلبابا  
عن حنمه بطلمه والجلاخ مارن الله بكفه واذا وقع على كتابا فكن لاهرا بالمرصاد  
ومن سلك على اقتصاد واقرأ أول الفصل وأخراص ثم تفهم هذين البيتين •

بشلت هذا الملك حتى نألت • بولده فيه واستقر عودها  
فأصبحت ريمنا قبل نال منوى • معارها قدما وفيها جيلينا

ويشبه هذا ما حكاه أيسافى ترجمة يعقوب بن يوسف بن عبد الواس صاحب بلاد المغرب  
وكان يه ويمن الادفوق صاحب طليطة مكاتباته قال بعث الادفوق رسولا الى الاسير  
يعقوب يوعده ويهدده ويطلب منه بعض الحصون وكتب اليه رسالة من النساء وزيه  
ابن التجار وهي بالحق اليهم فاطر السحوات والارض صلى الله على السيد المسيح وروح  
وحنه الرسول الصبح أما بعد فانه لا يحق على ذى ذهن ثاقب ولا ذى عقل لاذب أنكأ أمير  
الى الحقيقة • كما قال أمير الله الصراية وقد علمت الاتماع عليه رؤساء الامم من

قرله ثم ختمها الخ الذي  
في تاريخ ابن خلكان  
أن هذين البيتين  
في رسالة اخرى لورين  
ثم سقط ذلك من  
بعض النسخ اه  
معصمه الأول

التخاذل والنزاع والتمسك واحبا اليهم امر الرعية واخلادهم الى الراحة والامنية  
 وانما سوسهم بحكم القهر وجلاء الجوارح والذراوى وامثل بالرجال واذيقهم  
 عذاب الهون وشديد النكال ولا عذر لك في الخلق عن نصرتهم اذا امكنتك يد القدرة  
 وساعدك من عساكرك وجنودك ذورأى وخبرة وانهم يزعمون ان الله تعالى قد فرض  
 عليكم قتال عشرة منا واحد منكم والا تخف الله عنكم وعلم ان فيكم ضعفا رجعة منه  
 ومنا ونحن الان نقاتل عشرة منكم واحد منا لا يستطيعون دفاعا ولا تمكون امتناعا  
 وقد حذ شاعنك انك اخذت في الاحتفال واشرفت على ربه القتال وتماطلت نفسك  
 سنة بعد اخرى وتقدم رجلا وتؤخر اخرى فلا أدري اكلن الجبن ابطالك أم التكذيب  
 بوعدهم ثم قيل لي انك لا تجد الى جوارك الصرميلا واهله لا يسوغ لك التعمق فيه ميلا  
 وها انا اقول ان ما فيه الراحة واعتمدت عليك على ان تقي بالعهود والمواثيق  
 والاستبكان من الرهان وترسل الى تجله من عبيدك بالمراسكيب والشواني والطرانيد  
 والمسطحات والابرت يجملى اليك فاقا تلك في أعز الاماكن لديك فان كانت لك فغنية  
 كبيرة جلبت اليك وهدية عظيمة مثلت بين يديك وان كانت لي كانت لي السيد العليا عليك  
 واستحييت اماره المثنين والصلحكم على البرين والله يوفق للسعادة ويسهل الارادة  
 لارب غيره ولا خير الاخير فزق يعقوب الكتاب وكتب على قطعة منه اربع الهم فلتاتيهم  
 بغير دلائل لهم بهما لغير جنهم منها اذلة وهم ما غفرون الجواب سارتى لا ما لسمع واستشهد  
 بيت المتقي ولا كتب الا المشرفة عنده \* ولا رسله الا الخسيس العرمم  
 ثم امر بكتب الاستفاد واستدعى الجيوش من الامصار ونسيت السراذفات من يرمه  
 بقاخر البلد وسار الى البحر المعروف بزقاق سبعة فغيره الى الاندلس ودخل بلاد الفرنج  
 فكسروهم كسرة شديدة وعاد بغنائهم وكان الامير يعقوب ممكبا بالشرع يأمر بالعرف ويقيم  
 الحد ودخلى في أهل بيته كما يشيها في الناس اجمعين وأمر برفض فروغ الفقه وأن الفقهاء  
 لا يشقون الا بالكتاب العزيز والسنة النبوية ولا يفلتون احدا وان تكون احكامهم على رضى  
 اليه اجتهادهم من امتثالهم القضايا من الكتاب والحديث والاجماع والقياس وقد وصل  
 اليها من المغرب جماعة على تلك الطريقة منهم أبو عمرو وابو الخطاب ابيادسية ومحيى الدين بن  
 عربي الصوفي صاحب التصوف والفتوحات المكية وعقبا مغرب وغيرهم وتوفى الامير  
 يعقوب في سنة تسع أو عشر وسماه رجة الله تعالى عليه \* ولتعد الى ذكر السلطان محمود  
 قال ابن الاثير بلغ من عدل نور الدين الشهيد أنه أول من بنى دارا لكشف الظلمات ومهاها  
 دار العدل وسماه أمه لما قام دمشق بأمر الله وفيهم أسد الدين شيركوه تعدى كل منهم على من  
 جاوره فكثرت الشكاوى الى القاضي كمال الدين السهروردي فأضغ بعضهم من بعض  
 ولم يقد رعى الانصاف من شيركوه لانه كان كبيرا لا امره ان يخلق ذلك نور الدين الشهيد فأمر  
 بنادار العدل فلاح شيركوه فالتوا به ما بنى نور الدين هذه الدار الابسي والافن يجمع

على القاضى كمال الدين واقفه لان احضرت الى دار العدل بسبب احد منكم لاصليته فامضوا  
الى كل من كان فيكم ويخشى فافصلوا الحال معه وارضوه ولو اتي على جميع ما يدي قال  
قظم رجل بعد موت نور الدين الشهيد فشق فيه واستغاث بنور الدين فافصل خبره بالسلطان  
صلاح الدين يوسف بن أيوب فزال غلامته فكل الرجل أشتم الا قول نسل عن ذلك فقال  
أيبي على سلطان عدل فينا بعد موته وتوفى نور الدين الشهيد في شوال سنة تسع وستين  
وخمسة مئة بقلعة دمشق على الخوانيق وصكان الأطباء قد اشار واعليه بالفسد فامتنع  
وكان مهيبا فارجع ودفن بالقلعة ثم قتل الى ترشه بدرسته التي أنشأها عند باب سوق  
الخوارصين والدماء عند قبره مستجاب وقد جرب وكان رحمه الله ملاكاً عادلاً عادلاً ورعاً  
مقبولاً بالبرعة اتلا الى أهل الخير مجازدا كتب الصدقات في المدارس بجميع بلاد  
الشام والمارستان بدمشق ودار الحديث بها في مدينة الموصل الجامع النوري وبجامعة  
الجامع الذي على نهر العاصي وفي الرباطان للصوفية والقنادق في المنازل وأثر في الاسلام  
انما احسنه ليسق اليها واقع من أيدي الكفار فيها وخسين مدينة وشعائره كثيرة رحمه  
الله تعالى وتوفى السلطان الملك الناصر صلاح الدين يوسف بن أيوب في صفر سنة تسع  
وسمات وخمسة مئة بها قال ابن خلكان ولما مات كتب القاضي القاضي القاضي القاضي  
بناقة الى ولده الملك الظاهر صاحب حلب مضمونها لقد كان لكم في رسول الله امة حسنة  
ان زلزلة الساعة متى عظيم كتب الى مولاه السلطان الملك الظاهر أحسن الله عزاءه وجبر  
مصليه وجعل في الساعة المذكورة وقد زلزل المسلمون زلزالاً شديداً وقد حطرت  
الدموع المحاجر وبلغت القلوب الحناجر وقد ودعت أبالاً عند روي وداعاً للاقى بعينه  
ونقلت عنى وعك خذ واملته الى الله عز وجل مغلوب الجلبة ضعيف القوة راضياً عن الله  
ولاحول ولا قوة الا بالله وبالبسب من الاجساد الجندة والاسلطة والاعمة مالا يبره البلاء  
ولا يملك دفع الفناء وتدعم العين وبخزن القلب ولا تقول الاما يرضى الرب واما عليك  
لحزوني يا يوسف واما الوصايا فلا يحتاج اليها والا راضة شغلتني المصائب عنها واما الاتع  
الامر فانه ان وقع الاتفاق فاعدمتم الاخصص الكرم وان كان غيره فالمصائب المستقبل  
أخونها سوتة وهو البلاء العظيم والسلام وكان رحمه الله سمع صفة ملكه كثير التواضع قزياً  
من الناس رحيم القلب كثيراً الاحتمال والداواة عيل لاهل الفضل ويحسن الاشعار الجليدة  
ويرددها على مجلسه وكان كثيراً ما يفتد قول محمد بن الحسين المجيرى

وزادني طيف من أحوى على حذر • من الوشاة وداعى الصبح ندخفا  
فكنت أوقظ من حولى به قزياً • وكاد يهلك من لم يمشى  
ثم اتهمت وتعالى تحيل لي • نيل المني فاحتمالك غبطى أمفا  
وكان رحمه الله كثيراً ما يمتلئ بهذين البيتين وهما  
عجب لميتاع الضلالة بالهدى • والاشغرى ديام بالدين أجبه

وأحب من هذين عن باع دينه \* بدشاسوا فهو من دين أخيب  
وعمره الله ستا وخمسين سنة وشهورا

(البطس) \* أنواع من السمك لها امرارات يكذب بها الكتب فإذا جفت قرت في الظلام كما  
تقرأ بالنهار ضوء الشمس ذكر ذلك صاحب المعطار

(البعوض) \* دوية قال الجوهري أنه البق الواحدة بعوضة وهو وحم والحق أنه صنفان  
وهو يشبه القراد لكن أرسله خفيفة ورطوبته ظاهرة ويسمى بالعراق والشام الجربس قال  
الجوهري وهو لغة في القرص وهو البعوض الصغير والبعوض على خلقه القليل إلا أنه أكثر  
أعضاء من الذيل فإن القليل أربع أرجل وخرطوم وذبابة مع هذه الاعضاء رجلان زائدتان  
وأربعة أجنحة وخرطوم القليل صمت وخرطومه مجوف نافذ ليوفى فإذا طعن به جسد الإنسان  
استنق الدم وقدف به إلى جوفه فوله كالبعوم والحقوم ولذلك اشتد عضها وقويت على خرق  
الجلود الغلاظ قال الرازي

مثل السفاة دائما طعنها \* ركب في خرطومها سكينها

وعما إليه الله تعالى أنه إذا جلس على عضو من أعضاء الإنسان لا يزال يتوخى خرطومها المسام  
التي يخرج منها العرق لأنها أرق بشر من جلد الإنسان فإذا وجدها وضع خرطومها فيها  
وقد من الشره أن يمس الدم إلى أن ينشق ويموت أو إلى أن يهجز عن الطير أن فيكون ذلك سبب  
هلاكه ومن عجيب أمره أنه ربما قتل البعير وغيره من ذوات الأربع فيسحق طريحا في الصحراء  
فيجتمع السباع حوله والظلم التي تأكل الخيف في أكل منها شيئا من لوقته وكان بعض الجبابرة  
من الملوك بالعراق يعذب بالبعوض فيأخذ من يريد قتله فيخرجه مجتردا إلى بعض الأجام التي  
بالبحر فاصح ويتركه فيها مـكتوفا فيقتل في أسرع وقت وأقرب زمان وما أحسن قول أبي التيمم  
السبي في هذا المعنى

لا تسحقن السبي بعداوة \* أبدا وإن كان العدو ضئيلا

إن القذى يؤذي العيون قلبه \* ولم يجرح البعوض القلب

وما أظفعا قال بعضهم

لا تتقرب من صغير في عداوته \* إن البعوضة تدمى مقله الأسد

وتحوه قول أبي نصر السعدي

ولا تتقرب من عدو وأرمالك \* وإن كان في ساعده قصر

فإن الحسام يحز الرقاب \* ويهجز عماتال الأبر

وله أيضا قيل إنه لجمال الدين بن ملهروح

يا من لبث عليه أبواب الضنا \* صفرا موشحة بحمر الادمع

أدركت به مهبلة لو لم تدب \* أمفا علك ديسها عن أضلعي

ومن يحامن شعرا أيضا



قوله لما نقصنا الرضاع وصارنا • ككفل من الدوى تحضينا  
 تروا على ورق الثغاني لؤلؤا • وثرت من ورق البهاره تبننا  
 ونحوه قول ابراهيم رضي القرواني صاحب دهر الادب وغيره وكل كتمانا للمدبرين  
 ومهذبين كان متحدودهم • اذ لم يكن تسق حلقنا  
 قلنا التقيج بالثعبي وصدا • تحت الرمرح لؤلؤا وعقنا  
 وروى الترمذي وقال حديث حسن صحيح عن سهل بن سعد رضي الله تعالى عنه ان النبي صلى  
 الله عليه وسلم قال لو كان الدنيا تعدل عند الله جناح بعوضة ما سقى مكافئها شيئا  
 وكذلك رواه الحارثي رحمه وقال الشاعر في ذلك

اذا كنت شي لا يساوي جميعه • جناح بعوض عندي كنت عنده  
 واشعل حرمته كل ما الذي • يكون على حاله قدره عده

ومعنى هو ان النبي صلى الله تعالى اه سبحانه لم يجعلها مقصودة له سبحانه بل جعلها طريقا  
 موصلة الى ما هو المقصود منه وانه لم يجعلها اداة فاسدة ولا حراما واعمالها اداة راسخة  
 وبلاؤه وانه ملكها في العالم الخلقه والكفرة وحامدا الاثام والاياب والاسباب وحسن  
 بها هو ان النبي صلى الله سبحانه وتعالى صبرها وحقرها وابغضها وابغض أهلها ومحبيها  
 ولم يرم لها قتل بها الا بالقرينة معها والناهب لئلا يتفعل معها ويكفي في ذلك ما رواه  
 الترمذي عن أبي هريرة رضي الله تعالى عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال الدنيا  
 ملعونة ملعون من فيها الا ذكرا لله تعالى وما والاها أو متعلما وخوذا بدين حسن غير  
 ولا يفهم من هذا الماحلة في الدنيا وسماها طهرا لما روى أبو موسى الأشعري رضي الله تعالى  
 عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تسبوا الدنيا صنعت الخلق المومن عليها يبلغ الخير  
 وبها يصومون الشرائع العبادات لان الله سبحانه قال الدنيا لله الدنيا لله أعصاؤه خزيه  
 الشريعة والعظم ريد من عند الله بنحوه والهاشمي وهذا يقتضي المنع من سب  
 الدنيا ولعلها ووجه الجمع بينهما ان المباح لثمنه الدنيا ما كان منها بعد ما ذكر  
 الله وشاعل عنه كما قال بعض السلف بكل ما يثبت ملك عن ذكر الله من مال ولده ومثوم  
 عليك وهو الذي سمع عليه الله تعالى بقوله اعملوا انما الخيرة الدنيا لعب وهو وفيه وتسامح  
 بينكم وتكافؤ الاموال والاولاد وأما ما ذكر من الدنيا يقر من الله ويعبر على عبادة  
 فهو المحمود بكل لسان الحمود لكل اقل فضل هذا الاسباب كل يرتفعه ويجب واليه  
 الاشارة بالاستقناع حيث قال الادبكراته وما والاها أو متعلما وهو المنسرح به  
 في قوله صنعت خلقه المومن عليها يبلغ الخير وبها يصومون الشرائع وهذا يرتفع التعارض بين  
 الحديث وفي الاحياء فخر الى في السبب السادس من ابواب العلم ان النبي صلى الله عليه  
 وسلم قال ان العبد يشره من السامعين المشرق والمغرب ولا يرب عند الله جناح بعوضة  
 وفي الحديث عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال لا ياتي الرجل

البحر العظيم يوم القيامة لا يرى عند الله جناح بعوضة اقروا ان شئتم فلا تقسم لهم يوم القيامة  
وزنا رواه البخاري في التفسير ومثله في التوبة قال العياشي هذا الحديث أنهم لا أبواب لهم  
وأعمالهم مقابلة بالعذاب فلا حسنة لهم فوزن في موازين القيامة ومن لا حسنة فهو  
في النار وقال أبو سعيد الخدري رضي الله تعالى عنه يوقى بأعمال كبحال تهامة فلا وزن  
عند الله شياً وقيل المراد الجواز والاستعارة كأنه قال لا قدر لهم عندنا يوم القيامة وفيه  
من القصة ذم البحر لمن تكافئه في ذلك من تكلف الطعام الزائفة على قدر الكفاية وقد قال  
صلى الله عليه وسلم ان أبغض الرجال إلى الله البحر المجين قال وهب بن منبه لما أرسل الله  
تعالى البعوض على النمرود اجتمع منه في عسكره ما لا يحصى عدد فظلموا بين النمرود ذلك انفراد  
عن جيشه ودخل يته وأغلق الأبواب وأرغى المستور ونام على قتله فذكر اخذ خات  
بعوضة في أنفه وصعدت إلى دماغه فصبذبها أربعين يوماً حتى انه كان يضرب برأسه  
الأرض وكان أعز الناس عند من يضرب رأسه ثم سقطت عنه كالفرخ وهي تقول كذلك  
يسلم الله رسلاً على من يشاء من عباده ثم حدث جند وقال محمد بن العباس الخوارزمي  
الطبري في الوزير أبي القاسم المزني لما قبض عليه

لا تجبروا من صيد صوبازيا \* ان الاسود قد اصابكم طرفان

قد فرقت أملالكم فارة \* وبعوضة قتلت بن كنعان

وروي جعفر الصادق بن محمد السمرقني أنه قال نظر رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى ملك  
الموت عليه السلام عند رأس رجل من الأصناف فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم ارفع  
بصاحبي فانه مؤمن قال اني بكل مؤمن رفيق واملن أهل بيت ألا تصفهم في كل يوم خمس  
مئات ولو أني أردت قبض روح بعوضة ما قدرت حتى يكون من الله تعالى الأمر قبضها  
قال جعفر بن محمد بلغني أنه تصفهم عندهم ما قبض الصلاة انتهى ومن هذا وما تقدم عن  
مالك في البراغيث يعلم ان ملك الموت هو الموكل قبض كل ذي روح والبعوضة على صغر  
جسمها اقد أودع الله تعالى في مقدم دماغها قوة الحفظ وفي وسطه قوة الفكر وفي مؤخره قوة  
الذكر وخلق لها حاسة البصر وحاسة اللمس وحاسة الشم وخلق لها شفاة الغذاء ومخرجاً  
للتنفس وخلق لها جوفاً وأعضاءاً عظيماً فيسبحان من قدر قهدي ولم يخلق شيئاً من المخلوقات  
سدى وأنشد الزمخشري في تفسير سورة البقرة

يا من يرى مذ البعوض جناحها \* في ظلمة الليل البهيم الابل

ويرى من أطرافها في غيرها \* والمخ في تلك العظام التحل

استن على بسوية تموجها \* ما كان في الزمان الاول

وقال ابن خلدون عن بعض الفضلاء ان الزمخشري أوصى أن تكتب هذه الآيات على قبره  
ويروي بعض أمته على نبوة كما قال بعضهم

اغفر لبعوضك من قرطانه \* ما كان في الزمان الاول

وفي تاريخ ابن خلكان وغيره أن الرعشري كان يمتدح الأعرال ويتناهبه ويصكك إن إذا  
استأذن على صاحبه بالدخول يقول أبو القاسم المعشري بابا يا وأولاه منفس  
الكتب الكنافة كتب في أول خطبته الحمد لله الذي خلق القرآن فنيل له أن تركه على هذه  
الهيئة حمراء لاس قنبره وله الحمد لله الذي جعل القرآن وسجل عنه هم يعجب خلقه ويؤيد  
وكثير من القسح الحمد لله الذي أنزل القرآن وحرم من إصلاح الناس لأمر إصلاح المسفر  
فأفهم نوفي الرعشري السعة معرفة سنة غزل وثلاثين وخمسة وثلاثون في الأحكام في  
الحسنة على خلق الدعوة وصفتها وما أودعه الله تعالى فيها من الأسرار (فائدة) رأيت  
في كتاب الدعاء الشيخ الإمام العلامة أبي بكر محمد بن الوليد الدهري الطرطوشي ويعرف  
باب أبي ربه الرازي الحمد لله القنطرة في كين اللون وهو إمام ورع أديب متقل وقاة  
بالأستدربة سنة اثنين وخمسة عن مطر بن عبد الله بن أبي معب المدني أنه قال  
فحلت على المنصور فوجدته مغموما من الأدب من الكلام لقد به من أسبغ فقال لي  
يا مطر بن طرقي من المهم ما لا يكفني إلا الله الذي يلا به فهل من دعاء أدعوه به عسى يكفني  
الله عن قتلتي أسير المؤمنين حسدي محمد بن ثابت عن عمرو بن ثابت البصري قال دخلت  
في أدن رجلا من أهل مصر بعروسة حتى وصلت إلى صاحبها فأنشبت رأسه بلسه ونهاره  
فقال له رجلا من أصحاب الحسن البصري يا هذا ادع دعاء العلاء من الحضرة صاحب  
رسول الله صلى الله عليه وسلم الذي دعاه في المأزاة في البحر فخلصه الله تعالى فقال له الرجل  
وما هو وجعل الله قتله قال أبو هريرة رضي الله تعالى عنه بعث العلاء بن الحضرة في جيش  
صكت فيهم إلى البصرى فلكل سفارة فمطنا عشتا شديدا حتى خشنا لاله لا نعزل العلاء  
وصلى ركنين ثم قال يا عظيم يا عظيم يا عظيم يا عظيم يا عظيم يا عظيم يا عظيم يا عظيم  
فمضت علينا وأمرنا حتى ملانا الآية وسقينا الركب ثم انطلقنا حتى أتينا على خليج من  
البحر ما خضر قبل ذلك اليوم ولا نضيق بعده لم نجد سفنا فمضى العلاء ركعتين ثم قال يا عظيم  
يا عظيم يا عظيم يا عظيم يا عظيم يا عظيم يا عظيم يا عظيم يا عظيم يا عظيم يا عظيم  
الله تعالى عنه فمضينا على المله فواقه ما أمل لنا قدم ولا تحف ولا حافر وكان الجيش أربعة  
آلاف قال ففعل الرجل بها فواقه ما أمل لنا قدم ولا تحف ولا حافر وكان الجيش أربعة  
وإذا الرجل قال فاستقل المنصور والقبلة ودعا عليه هذا الدعاء ساعة ثم أقبل بوجهه إلى وفد  
يا مطر قد كف الله عنى ما صكت أجده من المهم ودعا الطعام فأجلسنى فأكلت معه  
ويؤرب من هذا الملع كما ابن خلكان في ترجمة موسى الكاظم بن جعفر الصادق أن هرون  
الرشيد حبسه في بغداد ثم دعا صاحب شرطته ذات يوم فقال له رأيت في منامى حبسا أتاني  
ومعه سرة وقال إن لم تخل عن موسى بن جعفر والآخر تلك سنة الحربة قد ذهب غل نعمه  
وأعطه ثلاثين ألف درهم وقل له إن أحببت المقام عندنا فقل عندى ما نحب وإن أحببت  
المضى إلى المدينة فامض قال صاحب الشرطة ففعلت ذلك وقتل له بعد رأيت من أمره

عجبا فقال أنا أخبر بنبأ أنا نام إذا نأى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا موسى جبث  
منلوما فقل هذه الكلمات فأنك لا تبث هذه الدلة في السجن قل يسامع كل موت وبالباق  
كل موت وبالكسب العظيم لما ومنذر خالع الملو أسألك بأسمائك العظام وباسمك الأعظم  
الأكبر الخزون المكنون الذي لم يطلع عليه أحد من المخلوقين يا حليما أنا لا يسدر على أناته  
بأذا المعروف الذي لا ينقطع معروف أبدا ولا ينحصر لمعددا فترج عني فكان عازي ووقوف  
موسى الكاظم في رجب سنة ثلاث وقيل سنة سبع وعشرين ومائة يغذا ذمه وما قيل أنه  
توفي في الحبس وكان الشافعي يقول فترج موسى الكاظم التراقي الجزب وقد أذعنك في هذه  
الحكاية ما يحكى الخطيب أبو بكر في تاريخه وابن خلكان أيضا فترج عني يعقوب بن داود أن  
المهدي حبسه في بئر بني عليا فبثت فيها خمس عشرة سنة وكان يدلي بها كل يوم  
وعنف خبز وكوز ماء ويؤذن بأذان الصلاة قال فلما كان في رأس ثلاث عشرة سنة أتاني  
آت في منأى فقال

حن علي يوف رب فأخرجني • من قعر جب وتيت جولة غم

قال الحمد لله تعالى وقلت أنا في القرح فكنت حولا لا أرى شيئا في رأس الحول أتاني  
ذلك الآتي فأنشدني

عسى فرج يأتي به الله أنه • كل يوم في خلقه أمر

قال ثم أتت حولا آخر لا أرى شأنا أتاني ذلك الآتي في رأس الحول فأنشدني

عسى الكرب الذي أصيب فيه • يصكون وواحد فرج قريب

فبأن خائف وبفك عان • وبأني أهله الثاني القريب

قال فلما أصبحت نوديت فقلت أنا أؤذن بالصلاة فأدلى لي جبل فربطت نفسي به وفتلت من  
البئر فالتفت لي فأدخلت على الرشيد فقلت لي علم على أمير المؤمنين فقلت السلام عليك يا أمير  
المؤمنين الموهدي فقال لي لست به فقلت السلام عليك يا أمير المؤمنين المهدي فقال لي لست  
به فقلت السلام عليك يا أمير المؤمنين فقال الرشيد فقلت الرشيد فقال يا يعقوب ما شفع فيك  
إني أريد غير أني جئت بالبلاء ضيعة لي على عني فذكرت جلال أبي علي عتقا فريث لك  
وأخرجتك وكان يعقوب يعمل الرشيد على عنقه وهو صغير بلا عيه ثم أمر له بجا ترزو صرفه  
(الحكم) يحرم أكلها الاستقذارها • (قائلة) • روى البخاري في الأدب والترمذي  
في مناقب الحسن والحسين رضي الله تعالى عنهما من حديث عبد الرحمن بن أبي نعيم قال  
كنت عند ابن عمر رضي الله تعالى عنهما فله رجل عن دم البعوض فقال من أنت قال  
من أهل العراق فقال ابن عمر رضي الله تعالى عنهما انظر والى هذا يا أبا علي عن دم البعوض  
وقد قبلوا ابن بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم ومعته صلى الله عليه وسلم يقول جما  
زيجنا من الدنيا قال ولم يصح أن أحد أشبه رسول الله صلى الله عليه وسلم من الحسن  
والحسين رضي الله تعالى عنهما وروى ابن حبان والترمذي عن علي رضي الله تعالى عنه

قال كلن الحسن أشبه برسول الله صلى الله عليه وسلم ما بين الصدر وأرأسه والحسين أشبه  
 برسول الله صلى الله عليه وسلم ما كان أسفل من ذلك (فثقل ثغرى) ذكر في الروضة الزاهرة عن  
 الشعبي قال لما بلغ الخراج أن يحيى بن يعمر يقول إن الحسن والحسين رضي الله تعالى عنهما  
 من ذرية رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان يحيى بن يعمر يجرسان فكذب الخراج إلى قتيبة  
 ابن مسلم وإلى خراسان أن يفتي يحيى بن يعمر بنعته إليه قال الشعبي وكنت عند  
 الخراج حين أتى به إليه فقال له الخراج طعني أنت ثم هم أن الحسن والحسين من ذرية رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم قال أييل يا خراج قال الشعبي نجت من براثنه يقول يا خراج فقال له  
 الخراج والله إنهم يخرج منها ذرية هلمسية واحدة من كذب الله تعالى لاثنين إلا أكثر منك  
 شعرا ولا تأنيب هذه إلا بدع أبناء ماوأبناءكم وفناء أوليائكم قال فان خرجت من ذلك  
 وأنتكسها وأضعة سبعة من كذب الله تعالى فهو أمان قال نعم فقال قال الله تعالى ووجهه  
 احقر ويعقوب كلا هديتا وواحد ينال قس ومن ذرية دارود وسليمان وأيوب ويوسف  
 وموسى وهرون وكذلك تجري بالحسين وذكر يا يحيى وعيسى والباقين ثم قال يحيى بن يعمر  
 نحن كن أبوعيسى وقد ألقاه أقصد زينا براهيم وما بين عيسى وإبراهيم أكثر مما بين الحسن  
 والحسين ومحمد صلوات الله عليهم وسلامه فقال له الخراج ما أزال أقد خرجت وأنت بها  
 مينة وأضعة وأقصد قرأتها وما علمت بها قط وهذا من الاستباطات البديعة ثم قال له  
 الخراج أخبرني عنى هل ألس فكنت فقال أقمت عليك فقال أما إذا أقمت على أبيها الأمير  
 فانك ترفع ما يمتنع ويختص ما يرفع فقال دال ذلك الله الحسن السبي ثم كذب إلى قتيبة بن مسلم  
 إذا جاءك كذبتى هذا فأجبل يحيى بن يعمر على قضائك والسلام وقيل إن الخراج قال يحيى  
 اسمعنى ألس قال في حرف واحد قال في أى قال في القرآن قال ذلك أشنع ما هو قال تغفل  
 قل إن كن أباءكم وأبائكم إلى قوله أشبه اليكم فتقر أهل البرغ فقال له الخراج لا يرمي لا نسحق  
 لحسا والله يجرسان قال الشعبي كذا الخراج لما طال عليه الكلام نسي ما ابتدأ به وذكره  
 ابن خلكان في ترجمته يحيى بن يعمر وفيه بعض مخالفة قلت في كلام يحيى نصير من أن  
 الضمير في ومن ذرية يعود على إبراهيم والنبي في الكواشي والبغوى وغيرهما أن الضمير  
 يعود إلى روح لأن الله تعالى ذكر من جعلهم يورث ولوطا فقال وذكر يا يحيى وعيسى وإسحاق  
 وكل من الصالحين وإسماعيل واليسع ويونس ولوطا وكلا فضلا على العالمين ويونس ولوطا  
 من ذرية نوح لا من ذرية إبراهيم لكن استدلاله صحيح على القول الثاني أيضا قال ابن  
 خلكان كان يحيى بن يعمر تابعيا علنا بالقرآن والحدود وكان شيعيا من الشيعة الأولى ينسب  
 نفسه أحسنا يقول بتصيل أهل البيت من غير تقييد لأحد من العصبة رضي الله تعالى  
 عنهم قال ابن خلكان خطب أمير البصرة فقال اتقوا الله فقه من يتق الله فلا حار ولا غلب  
 فلم يدروا ما قال الأمير قالوا يا سعيد يحيى بن يعمر العدواة فضل الهوارة الخبيث  
 كانه قال من اتقى الله فلا ضياع عليه والهوارة الملك واحد الهوارة وحدث الأمير

بهذا الحديث فقال ان القريب لو اتسع لم اتسع بهذا فذوق يحيى بن يعقوب سنة تسع وعشرين ومائة ويعبر بفتح الياء والميم بينهما عين منهلة ساكنة وقيل بضم الميم والاول أصح انتهى (تمت) قال نصر الله بن يحيى وكان من الثقات وأخذ السند أبا علي ابن أبي طالب رضي الله تعالى عنه في المنام فقلت يا أمير المؤمنين تفصون عني فتقولون من دخل دار أبي سفيان فهو آمن ثم سمع علي ولعل الحسين ماتم فقال لي أما سمعت أبا علي الصبي في هذه الاوقات لا فقال اسمعها منه ثم أتيتها فبادرت الى جبينه ففكرت له الرؤيا شهيقا وبكى وتحلف بالله لم يخرج من فيه ولا خطبه الى أحد وما تظلمها الا في ليلة ثم أنشدني قوله

ملكاً فكان العقر مناسية • فلما ملككم سال بالدم أبطح  
وحلة وقل الاسارى وطالما • صدوت على الاسرى فتغفروا ففتح  
وحسبكم هذه الثقات يئسا • وكل اناه بالذي فيه ينفع

واسم الجبين بين سعد بن محمد أبو القوارس اتبعني شاعر مشهور ويعرف بابن الصبي ولقب بالجبين يعني لانه رأى الناس يرمونني بحركة مزجة وأمر شديد فقال ما الناس في جبين يعني عليه هذا اللقب ومعنى هاتين الكلمتين الشدة والاشتراط وثقة علي مذهب الامام الشافعي وقلب عليه الادب ونظم الشعر وكان مجيداً فيه وكان اذا سئل عن عمره يقول أنا أعيش في الدنيا بحازقة لانه كان لا يخفف مولده ووفى سنة أربع وسبعين وخمسة مائة ومن نحاس شعره

يا طالب الرزق في الا فاق مجتهدا • انصر عنك فان الرزق مقسوم  
الرزق يسنى الى من ليس بطلبه • وطالب الرزق يسى وهو محروم  
وله أيضاً

يا طالب الطب من داء اضي به • ان الطيب الذي ابلا به الداء  
هو الطيب الذي برح لعافية • لامن يذوبك الترواقى في الماء  
وله أيضاً

الحماة شأثر الله به • أحم القلب ودع عنك الحرق  
فقضاء الله لا يدفعه • حول محال اذا الامر سبق  
وله أيضاً

أحق ولا تخش اذ لا فقد قسعت • على العباد من الرحمن اورس  
لا تشع الخلق مع ديسا موية • ولا يضرم مع الاقبال اطلاق

(الامثال) قالوا أعز من مع المعرض وقالوا كلفتني مع المعرض يضرب لمن يكلف الامور الشاقة وأضعف من يعوضة (فائدة) قوله تعالى ان الله لا يستحي أن يضرب مثلاً ما يعوضة فاقولها قال الحسن وغيره سب زولها أن الكفار أنكروا ضرب الامثال في غير هذه

المصحة الاول قوله  
ابن يحيى في بعض  
النسخ ابن يحيى وهو  
الذي في تاريخ ابن  
خلكان فترجمة  
الجبين بين ويعز  
ا

السورة بالباب والعكس وتبيل لما شرب الله تعالى المتلبي في أول السورة للمؤمنين  
يعنى قوله تعالى مثلهم كمثل الذي استوقد نارا وقوله تعالى أو كصيب من السماء لهوالا  
أجل وأعلى من أن يضرب الأمثال فأنزل الله تعالى هذه الآية هل الكسائي وأبو عبيدة  
وعبرهما المعنى فاحرقهما في الصخر وقال قتادة وابن جرير وغيرهما المعنى في المكبر قال ابن  
عطاء والكل محتمل والله أعلم

العبر

هـ (العبر) هـ سمى بهما لأنه يعبر بهما العبر يعبر عن العين فيه ما جازيا سكن العين كذا  
يذبح ذباجة ابن الكيت وهو اسم شفع على الكرواقي وهو من الأبل بجملة الأنس من  
السلس فالجل علة الرجل والناقة بجملة المرأة والتسعة بجملة العتي والغلو من بجملة الجارية  
وحكى عن بعض العرب سر عتي بغير أى فأتى وشرب من لبن بغيرى وأما يقال بغير إذا  
أجدع والجمع أبدة وأبا عرو وعمران قال مجاهد في قوله تعالى ولبي جاء به حل بغير أراد البعير  
الجار لأن بعض العرب يقول للبعير بغير وهذا شاذ ولما وصى بغير تناول التافه على الأصح  
وهو كالحلاف في تناول الناقة العكر وإن كان عكسه في الصورة وأوجه التافه عدم التساؤل  
وهو المحكى عن الحسن والمروفي في كلام الساس حلاف كلام العرب تنزيلا بغير بجملة الجار  
قال الرازي وربما أنهم مك كلامهم فوسطا بغير تنزيل الص على ما ذاع العرف باستعمال  
العبر بمعنى الجار والحصل بما تنصبه اللغة إذا لم يعم لا بعم فالشيخ الإمام السكي أن  
تصريح حلاف الص في مثل هذه المسائل بعيد لأن الشافعي رضى اقتضت أعراف اللغة  
ولا يصح عنها إلا صرف مطرد فان صح عرف بجملة حلاف قوة اتبع والأقاوى اتبع قوله  
(مرع) لو وقع بغير رضى بغير أحدهما فوق الآخر طعن الأعلى ومات الاستئصال بجملة حرم  
الاستئصال لأن الطعمة لم تنصبه فان أصابته ما حلا جميعا فذا شذو هذا ما بالثقل أم بالطفة  
السادة وقيل علم أنها أصابته قبل مفارقة الروح حل وإن شذو حل أصابته قبل مفارقة الروح  
أم بعد هذا فالبعوى في التناوى يحتمل وجهين شاء على أن العبد الغائب المنقطع خبره  
حل يجوز اعتاقه عن الكفاة أم لا ومن ذلك ما لورى غير مقدور عليه قصار مقدور عليه  
ثم أصاب غير منجم حل ولو لوى مقدور عليه قصار غير مقدور عليه فأصاب غير منجم  
لم يحل فان أصاب منجمه حل وفي شذو أي داود والتساق وابن ماجه عن عبد الله  
ابن عمر رضى الله تعالى عنهما أن النبي صلى الله عليه وسلم قال إذا تزوج أحدكم امرأة  
أو اشترى جارية أو غلاما أو دابة فليأخذ من أصبتها وليقل اللهم إني أأمن بخيرها وخير ما جل  
عليه وأعوذ بكنس شره وشر ما جل عليه وأأمن بخيرها وخير ما جل عليه فليأخذ من أصبتها  
وكنه بالبركة وليقل مثل ذلك (قاعدة) قال ابن الأثير شرح خلاص رافع وأخوه رضى الله عنهما  
الجدر على بغير أعف فليأتمها إلى قريب الرواح برك البعير قال ثعلب الملهمة ثم أعفها  
أتمها إلى بدوان نصره قرأ النبي صلى الله عليه وسلم فقال ما بالك يا خبير فأنزل  
النبي صلى الله عليه وسلم قوسا ثم رزقني وضوءه ثم أمرهما ففصاهم البعير فصب في جوف

ثم على رأسه ثم على عنقه ثم على غاربه ثم على سنامه ثم على عجزه ثم على ذنبه ثم قال صلى الله عليه وسلم اللهم اجعل رفاة وخلاد افقة من ارحل فأدركنا أول الركب فلما انتهينا إلى بدر برز قنبرناه وأمدقنا بجمعه (فأنتأخرى) روى أبو القاسم الطبراني في كتاب الدعوات عن زيد بن ثابت رضي الله تعالى عنه قال غزونا غزوة مع رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى إذا كنا في مجمع طرق المدينة قبصر فأبعراني أخذت بخطام بعبر حتى وقف على رسول الله صلى الله عليه وسلم ونحن حوله فقال السلام عليك أيها النبي ورحمة الله وبركاته فرد النبي صلى الله عليه وسلم عليه السلام وقال كيف أصبحت فإني رجل كله نمرسي فقال يا رسول الله هذا الاعرابي سرق بعبري هذا فرغ البعير وحن ساعة فأنت له النبي صلى الله عليه وسلم يسمع رغاءه وحنه فلما هذا البعير أقبل النبي صلى الله عليه وسلم على الحرسي وقال انصرف عنه فإن البعير يهد عليك أنك كاذب فأنصرف الحرسي وأقبل النبي صلى الله عليه وسلم على الاعرابي وقال أي شيء قلت حين تخفى فقال بأبي أنت وأمي يا رسول الله قلت اللهم صل على محمد حتى لا يبقى صلاة اللهم وبارك على محمد حتى لا يبقى بركة اللهم وسلم على محمد حتى لا يبقى سلام اللهم وارحم محمد حتى لا يبقى رحمة فقال صلى الله عليه وسلم إن الله تبارك وتعالى أبدى أحوالي والبعير خلقه قدرته وإن الملائكة قدسوا أنفي السماء وفيه أيضا عن نافع عن ابن عمر رضي الله تعالى عنهما قال جاؤا برجل إلى النبي صلى الله عليه وسلم فشهدوا عليه أنه سرق ناقه ليسم فأمر النبي صلى الله عليه وسلم أن يقطع فؤد الرجل وهو يقول اللهم صل على محمد حتى لا يبقى من صلواتك شيء وبارك على محمد حتى لا يبقى من بركاتك شيء وسلم على محمد حتى لا يبقى من سلاماتك شيء فتكلم البعير وقال يا محمد انه يرى من سرقتي فقال النبي صلى الله عليه وسلم من يأتيني بالرجل فأنشد بالله سبعون من أهل بدر فجأوا به إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقال ياخذ ما قبلت أيضا فأخبره بما قال فقال النبي صلى الله عليه وسلم لاجل ذلك رأيت الملائكة يخترقون سكت المدينة حتى يكادوا يمحونون بيني وبينك ثم قال صلى الله عليه وسلم لقد نزل علي الصراط ووجهك أضواء من القمر ليلة البدر اه وسألت أن شاء الله تعالى في الساعة حديث رواه الحافظ في هذا المعنى وروى ابن ماجه عن عيم الناري رضي الله تعالى عنه قال كنا جلوسا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا قبل علينا بعبر بعدو حتى وقف على حامة رسول الله صلى الله عليه وسلم ورفقا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم أيها البعير اسكن فإنك صادق فقلت صدقت وإنك كذاب فطيسك كذبت مع أن الله قد امن عائدنا وليس بخائب لأنتنا فقلنا لرسول الله ما يقول هذا البعير فقال صلى الله عليه وسلم هذا بعير قد هم أحدكم فخرهوا كل لحه فخر منهم واستغاث فيكم فيمنالحن كذلك إذا قبل أصحابه تعادون فلما نظر إليهم البعير عاد إلى حامة رسول الله صلى الله عليه وسلم فلاذ بهم فقالوا يا رسول الله هذا بعير فاحرب سنه ثلاثة أيام فلم تلقه إلا بين يديك فقال صلى الله عليه وسلم أما الله يشكرني ويثبت الشكايه فقالوا يا رسول الله ما يقول قال يقول انه يرى



في أمكنكم أحوالكم تعلمون عليه في الصبح إلى موضع الكلا فذا كنتم الستة مسلمين  
 عليه إلى موضع الدف فلما كبر استمعوا له فزكركم الله تعالى منه ابلا مائة فلما أدركت هذه  
 الستة انخبة همة نصره وأكل لحمه فقتلوا بإمرار رسول الله قدواته كن ذلك فقال عليه الصلاة  
 والسلام ما هذا يا رب المملوك الصالح من مواله فقتلوا بإمرار رسول الله فذا لا تبع ولا تبع  
 فقال النبي صلى الله عليه وسلم كنتم قد استأفقتكم فلم تقبوه وأبأ أول بأربعة منكم فكن  
 الله تعالى قد رزق الرحمة من نور التافين وأسكنها في قلوب المؤمنين فاستراء عليه الصلاة  
 والسلام منهم بمائة درهم وقال أيها العير اطلق فأحرز لوجه الله تعالى قال فرغنا البعير  
 على هامة رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال عليه الصلاة والسلام آمين ثم رغا الثانية فقال  
 آمين ثم رغا الثالثة فقال آمين ثم رغا الرابعة فبكي عليه الصلاة والسلام فقتلوا بإمرار رسول الله  
 ما يقول هذا البعير قال صلى الله عليه وسلم قال جبر الله أيها النبي عن الإسلام والقرآن  
 خبر أفلت آمين ثم قال سكن الله رعب أمتك يوم القيامة كما سكنت رعي فقلت آمين ثم قال  
 حقن الله دماء أمتك من أعدائها كما احتدمي فقلت آمين ثم قال لا جعل الله بأسها عليها  
 مكنت فإن هذه الحبال ما تهاذي فأعطاه ما رضى عنه وأخبرني جبريل عليه السلام  
 عن أم عمر وبل أن فناء أمتي بالسيف يروى الفلم بما هو كذا (نقصة) قال الطبري  
 في سراج الملوكة وابن بليان والمقصود في شرح الأحكام الحسنى وغيرهم عن الفضل  
 ابن الربيع قال خرج الرشيد فيمنه أنا ثم ذات ليلة أذيعت فخرج الباب فقلت من هذا أقبل  
 أجب أمير المؤمنين فخرجت مسرعا فوجدت الرشيد فقلت يا أمير المؤمنين لو أرسلت الله  
 أبتك فقال ربحك فقلت في نفسي أمر لا يخرج من الأعمام فأنظر لي رجلا أسأله عن فقلت  
 يا أمير المؤمنين ههنا سفيان بن عيينة قال فامض بنا إليه فأتناه ففرعنا عليه الباب فقال  
 من هذا فقلت أجب أمير المؤمنين فخرج مسرعا وقال يا أمير المؤمنين لو أرسلت الله أبتك  
 قال جئت لاجتماعه فقلت له أعلبك دين قال نعم قال يا عباس اقتض دينة  
 ثم انصرفنا فقال ما أغنى عنى صاحبك هذا شيئا فأنظر لي رجلا أسأله قلت ههنا عبد الرزاق  
 ابن همام وأعطى العراق فقال امض بنا إليه فأتناه ففرعنا عليه الباب فقال من  
 هذا فقلت أجب أمير المؤمنين فخرج مسرعا وقال يا أمير المؤمنين لو أرسلت الله أبتك  
 قال جئت لاجتماعه فقلت له أعلبك دين قال نعم قال يا عباس اقتض دينة  
 ثم انصرفنا فقال ما أغنى عنى صاحبك هذا شيئا فأنظر لي رجلا أسأله قال فقلت ههنا الفضل  
 ابن عباس قال فامض بنا إليه فأتناه فآذاه فأنظر لي رجلا أسأله فقلت ههنا الفضل  
 ابن عباس ففرعنا الباب فقال من هذا فقلت أجب أمير المؤمنين فقال مالي ولا أمير المؤمنين  
 فقلت سبحان الله ما أتجيب عليك طاعة فقال أوليس قد روي عن النبي صلى الله عليه وسلم  
 أنه قال ليس المؤمن أنيلا نقبه وفتح الباب ثم أوقفني على أعلى العرف مسرعا فأنظر لي سراج  
 والتعب الذي أرويه من زوال الفرق فقلت يقول عليه بليدنا فسبقت كلف الرشيد له فقال

أحسنه الأول قوله وابن  
 بليان في بعض النسخ  
 وابن بليان في بعضها  
 وابن البليان فليضرا

أَرَاهُ مَا لَيْسَ بِأَمِنْ يَدَانِ نَحْتُ غَدَا مِنْ غَذَابِ اللَّهِ فَقُلْتُ فِي نَفْسِي لِيَكُنْهُ الْبَلَاءُ بِكَلَامِ نَفِي مِنْ  
قَلْبِي نَفِي فَقَالَ جَدُّهُ لِيَسْتَأْذِنَهُ قَالَ وَفِيمَ جِئْتَ عَلَيَّ نَفْسُكَ وَجَمِيعَ مَنْ مَعَكَ جَاءُوا  
عَلَيْكَ حَتَّى لَوْ سَأَلْتَهُمْ عِنْدَ انْكِشَافِ الْقَطَا عَنْكَ وَعَنْهُمْ أَنْ يَحْمِلُوا عَنْكَ شَقَصًا مِنْ ذَنْبِ مَا فَعَلُوا  
وَلَكِنْ أَشَدَّهُمْ جَبَالَةً أَشَدَّهُمْ هَرَبَانَةً ثُمَّ قَالَ إِنَّ عَمْرِينَ بْنَ عَبْدِ الْعَزِيزِ يَزَالُ فِي انْخِلَافٍ فَدَعَا سَلَمَ  
ابْنَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو وَنَحْدِينَ كَعْبَ الْقُرْظِيَّ وَوَجَابِينَ حِمِيَّةَ وَقَالَ لَهُمْ إِنِّي قَدْ بَلَّيْتُ بِهَذَا  
الْبَلَاءِ فَاسْبِرُوا عَلَيَّ نَعْدَا انْخِلَافَهُ بَلَاءً وَبَعْدَتْهُمُ الْآتُ وَأَصْحَابُكَ نَعْمَةٌ فَقَالَ لَهُ سَلَمُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ إِنَّ  
أَرَدْتَ النِّجَاةَ غَدَا مِنْ عَذَابِ اللَّهِ فَصَمِّ عَنْ الدُّنْيَا وَلَكِنْ انْطَارُ لِنَفْسِكَ عَلَى الْمَوْتِ وَقَالَ لَهُ مُحَمَّدُ  
ابْنُ كَعْبٍ إِنَّ أَرَدْتَ النِّجَاةَ غَدَا مِنْ عَذَابِ اللَّهِ فَلْيَكُنْ كَبِيرَ الْمُسْلِمِينَ أَبَاوُ أَوْ سَطَاهُمْ لَكَ أَثَا  
وَأَصْغَرُهُمْ لَكَ وَلَدٌ أَفْبَرُ أَلَدٌ وَارْحَمُ أَشَدُّ وَتَحَنُّنٌ عَلَى وَلَدِكَ وَقَالَ لَهُ وَجَابِينَ حِمِيَّةُ إِنَّ أَرَدْتَ  
النِّجَاةَ غَدَا مِنْ عَذَابِ اللَّهِ فَتَأَجَّبِ الْمُسْلِمِينَ مَا تَحِبُّ لِنَفْسِكَ وَارْكُزْ لَهُمْ مَا تَكْرَهُ لِنَفْسِكَ ثُمَّ دَنَى  
شَمَّتْ وَإِنِّي لَا أَوَلُّكَ هَذَا وَإِنِّي لَا خَافُ عَلَيْكَ أَشَدَّ الْخَوْفِ يَوْمَ تَزُلُ الْأَقْدَامُ فَهَلْ مَعَكَ  
بِرَجُلِكَ اللَّهُ مُثَلِّ هَذَا الْقَوْمِ مِنْ يَاحِرٍ لِيُثَلِّ هَذَا قَالَ فَبَكَى هَرُونَ الرَّشِيدُ بِكَامٍ شَدِيدٍ حَتَّى  
غَشِيَ عَلَيْهِ فَقُلْتُ أَرْقُبْ بِأَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ فَقَالَ يَا ابْنَ الرِّبِيعِ قَتَلْتَهُ أَتُتُّ وَأَصْحَابُكَ وَأَرْقُبْ أَتَابَهُ  
ثُمَّ أَفَاقَ فَقَالَ زَيْدِي فَقَالَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ بَلِّغْنِي أَنَّ عَامِلًا لِعَمْرِ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ شَكَاهُ إِلَى السُّهَرِ  
فَكَتَبَ إِلَيْهِ عَمْرٍو يَقُولُ يَا أَخِي إِذْ كَرَسَ سَهْرُ أَهْلِ النَّارِ فِي النَّارِ وَخُلِدُوا لَا تَدْفَعُهَا فَإِنَّ ذَلِكَ  
يُعَذِّبُكَ إِلَى رَبِّكَ نَافِعًا وَقَطَانًا وَيَا أَلَدُ أَنْ تَزُلَ قَدَمُكَ عَنْ هَذَا السَّيْلِ فَيَكُونَ آخِرُ الْعَهْدِ بِكَ  
وَمِنْ قَطْعِ الرِّجَالِ مِنْكَ وَالسَّلَامُ فَلْيَقْرَأْ كِتَابَهُ طَوَى السَّلَاحِ حَتَّى قَدَّمَ عَلَيْهِ فَقَالَ لَهُ عَمْرٍو  
مَا أَقْدَمَكَ قَالَ خَلَعْتُ قَلْبِي بِكَ بَلَاءً وَلَيْتَ لَكَ وَلَايَةً أَبَدًا حَتَّى أَلْقَى اللَّهَ سَجْدَةً وَتَعَالَى فَبَكَى  
هَرُونَ بِكَامٍ شَدِيدٍ ثُمَّ قَالَ زَيْدِي بِرَجُلِكَ اللَّهُ فَقَالَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ إِنَّ جَدُّكَ الْعَبَّاسَ رَضِيَ اللَّهُ  
عَنْهُ عَمَّ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ جَاءَهُ فَقَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ أَمَرْتَنِي عَلَى أَمَارَةٍ فَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ  
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَا عَبَّاسُ بَاعْ عَمَّ النَّبِيِّ نَفْسَ فَيَصِيحُ آخِرِينَ أَمَارَةً لِتَحْصِيَهَا إِنَّ الْأَمَارَةَ حَسْرَةٌ  
وَبَدَا يَوْمَ الْقِيَامَةِ فَإِنْ اسْتَطَعْتَ أَنْ لَا تَكُونَ أَمِيرًا فَافْعَلْ فَبَكَى هَرُونَ بِكَامٍ شَدِيدٍ ثُمَّ  
قَالَ زَيْدِي بِرَجُلِكَ اللَّهُ فَقَالَ يَا حَسَنَ الْوَجْهِ أَتُتُّ الْفِي بِلَالِكَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ يَوْمَ الْقِيَامَةِ  
عَنْ هَذَا الْخَلْقِ فَإِنْ اسْتَطَعْتَ أَنْ تَفِي هَذَا الْوَجْهَ مِنَ النَّارِ فَافْعَلْ وَيَا أَلَدُ أَنْ تَصْجُ أَوْ غَشِيَ  
وَقَالَ لَكَ غُشْرُ رَعِيَّتِكَ فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَنْ أَصْبَحَ لَهُمْ غُشْلٌ مِنْ رِجْلِهِ  
الْجَنَّةَ فَبَكَى هَرُونَ بِكَامٍ شَدِيدٍ ثُمَّ قَالَ أَعْلَيْكَ دِينَ قَالَ نَعَمْ دِينَ رَبِّي بِحَسْبِي عَلَيْهِ  
قَالَ بُولِي أَنْ سَأَلْنِي وَالْوَيْلُ لِي إِنْ لَمْ يَلْهُمْنِي جِجْتِي فَقَالَ هَرُونَ إِنَّمَا عَنَى دِينَ الْعِيَادَ  
فَقَالَ إِنْ رَبِّي لَمْ يَأْمُرْ بِهَذَا وَإِنَّمَا أَمَرْتَنِي أَنْ أَصْدُقَ وَعِدَهُ وَأَطِيعَ أَمْرَهُ فَقَالَ تَعَالَى  
وَمَا خَلَقْتُ الْجِنَّ وَالْإِنْسَ إِلَّا لِيَعْبُدُونِ مَا أُرِيدُ مِنْهُمْ مِنْ رِزْقٍ وَمَا أُرِيدُ أَنْ يُبَاعِبُونِي إِنْ أَقْبَهُوا  
الرَّزَاقُ ذُو الْقُوَّةِ الْمَتِينُ فَقَالَ لَهُ الرَّشِيدُ هَذِهِ أَلْفُ دِينَ خَذِهَا فَاقْتَضِهَا عَلَى عِبَالٍ وَتَقَوَّ  
بِهَا عَلَى عِبَادَةِ رَبِّكَ فَقَالَ فَضِيلُ سَجْدَانَ اللَّهُ أَنَا أَدْلَى عَلَى النِّجَاةِ وَتَكَافَى بِمَثَلِ هَذَا بِمَلِكِ اللَّهِ

ثم سمعت قلم بكلمة آخر خلص عنده فقال لي الرشيد اذا قلتني على رجل قلني على مثل هذا  
 فان هذا سيد المؤمنين اليوم ويرى ان امرأتى قد دخلت عليه فقد كتب هذا فذكرني  
 ما نحن فيه من ضيق الحال فقلت هذا المال لا ضرر خايه فقال ان مثلي ومثلكم كثر قوم  
 كان لهم عير يا كلون من كبه فلما كبر عيره واكوا انهم سوية يا اهل جرد لا تتعروا  
 فضيلا فلما سمع الرشيد ذلك قال ادخلنا قومي ان يقبل المال ان ندخلنا فلما علم بنا  
 القسيل خرج فجلس على السطح فوق الدواب فجاءه روث الرشيد فجلس الى جنبه فكلما  
 فلم يرق عليه فيعاني كذلك اذ خرجت به بريسيه فقلت يا هذا آديت السج فمذا آتية  
 فقصروا رجل انه راثد اذ قصروا وقال القاضي ان خلص كان في ترجمة القسيل رحمه الله  
 فلم ذلك سفيان الثوري خا اليه وقال له يا ابا علي قد اخطأت في ذلك البدو لا اخذتها  
 وسرقها في وجوه الرماخذ بغيره وقال يا ابا علي ما كنت فقه المد والمطر واليه وقطعت مثل  
 هذا القلعة لوطا لا رثك لطايت له اه ولعل المدك واما كل من سفيان بن عيينة  
 لا سفيان الثوري وانه اعلم وقال الرشيد فقصيل بن عياض برحمت الله ما احدثه فقال ان  
 ازهدني لاني اتزهد في الدنيا وانت زهد في الآخرة والديانة والآخر باقية وقيل  
 ان القسيل كان له انة صغيرة فوجع كفه اصابها يرمي وقال يا بنة ما حال ككك فقلت  
 يا بنة بخبر واقه لان كان انة فعلى ابني فليلا فقد عاني من كبر ابني كني وعافى سائر  
 بني هذا الحمد على ذلك فقال يا بنة اربني ككك فانه قد فعلت يا بنة فقلت انك  
 هل تحبني قال اللهم نعم فقلت سواء اللهم اني راثه ما طقت انك فجمع اقسوا فصاح  
 القسيل وقال يا بنة صفة صغيرة فقلت يا بنة في حبي ففكر وعزك وبل لا لا احبته منك  
 سواء وشكركم بل الى القسيل بن عياض له فقلت يا ابا علي هل من مدبر غير الله تعالى فقال  
 لا له فلو من به مدبر وقال ابي لا عصى تمتعالي فاعرف ذلك في خلق جباري وخادمي وقال  
 اذا احب الله تعالى عبدا اكثر غمه واداب فضه وسع عليه ذنبه وقال الثوري في ذكر كبر  
 قال السيد الطليل فقصيل بن عياض رضي الله تعالى عنه ترك العمل لاجل الناس ويا والعل  
 لاجل الناس شرك والاختلاص ان يعاتبك الله منوما ومثل القسيل بن عياض رضي الله  
 تعالى عنه عن الحبة فقل هي ان توتر انة عرجل على ماسواه وقال رضي الله تعالى عنه  
 لو كل في دعوة مستجابة لم اجمعها الا لامام لان الله تعالى اذا صلح الامام امن البلاد  
 والعباد وقال رضي الله تعالى عنه لان يلامق الرجل اهل ببلد ويحسن خلفهم خيرة  
 من قيام ليله وميام نهاره وقال رضي الله تعالى عنه ربي قال الرجل لا اله الا الله اوسبحان الله  
 فاختي عليه التار فقل له كيف ذلك قال يقتاب بين يديه احد فيحبه ذلك فيقول لا اله الا الله  
 اوسبحان الله وليس هذا وضهما وانما هو وضع ان يتبع في نفسه ويقول اتق الله  
 وراعه رضي الله تعالى عنه ان اياه علما قال ودنت ان يكون بمكان ارى فيه الناس يلا ربي  
 فقال ومع على ترثه انقل يمكن لا اؤرخه الناس ولا يروني وكان رضي الله تعالى عنه

لمعه الاول قوله  
 ولعل المدك واما  
 لعل نسيته لني قتل  
 منها سفيان  
 الثوري والا فاذي  
 في تاريخ من خلص  
 سفيان بن عيينة كما  
 يعلم راجعه في  
 ترجمته القسيل بن  
 عياض على ان ما في  
 ابن خلصان في قصة  
 اخرى غير ما ذكره هنا  
 فليراجع اه

قد باور عكسها فقام بها أبو بؤي في المحرم سنة سبع وعشرين ومائة وفي تاريخ ابن خلكان أن  
 عثمان الثوري باغته مقدم الأوزاعي تخرج إلى ملتقاء فلقبه بذي طوى فقل سببان خطام  
 بعينه من القطار ووضعه على رقبته فكان إذا مر بجماعة قال الطريق للشيوخ (والأوزاعي)  
 اسمه عبد الرحمن بن عمرو بن جهمر والأوزاعي امام أهل الشام قبل أنه أجلب في سبعين  
 ألف سنة. وكان يسكن بيروت ويحمد بضم الياء الموحدة وسكون الحاء المهملة وقال  
 الثوري في تهذيب الأعيان واللغات بضم الياء المتناة تحت وكسر الميم والأوزاعي من تابع  
 التابعين قال الأوزاعي رحمه الله تعالى رأيت رب العزة في المنام فقال لي يا عبد الرحمن أنت  
 الذي قام بالجور ونهى عن المنكر قلت بضلك يارب ثم قلت يارب أمتي على الإسلام فقال  
 عز وجل وعلى السنة أيضا ونوفى دجه الله في شهر ربيع الأول سنة سبع وخسين ومائة وكان  
 سبب موته أنه دخل حمام بيروت وكان لصاحب الحمام شغل فأغلق الباب عليه وذهب ثم جاء  
 وفتح الباب فوجده ميتا قد وضع يده اليمنى تحت خنقه وهو مستقبل القبلة وقبل أن امر أنه  
 لعنت ذلته ولم تكن عامدة فلما قال الأوزاعي قرية دمشق ولم يكن أبو عمر ومهم وانما نزل فيهم  
 فكتب اليهم وهو من سبي اليمن وقال الثوري أنه ولد عليك سنة ثمان وعشرين وهو مدفون  
 في قبلة مسجد قريش بنحو مائة وعشرين على باب بيروت وأهل القرية لا يعرفونه بل يقولون ههنا قبر  
 رجل صالح ينزل عليه النور ولا يعرفه إلا خواص من الناس رحمه الله عليه (الحكم)  
 البعير تقدم حكمه في الأبل ويستحب عند ركوب الأبل أن يذكر اسم الله تعالى عليها  
 لما روى أحمد والطبراني عن أبي لاس النخاعي قال حدثنا رسول الله صلى الله عليه وسلم على  
 الأبل من الصدقة ضعاف الحج فقلنا يا رسول الله ما ترى أن تحملنا هذه فقال ما من بعير إلا وفي ذرئ  
 شيطان فإذا ركبتوها فاذكروا اسم الله عليها كما أمركم الله ثم امتنوها لا تنسكم فأعما  
 يجعل الله عز وجل وقد أشار البخاري في صحيحه في أبواب الركعة إلى ما في بعض هذا الحديث  
 ولم يذكره بقائه (الامثال) قالوا أئب حلمان بعير وقالوا هدا كبتى بعير إشارة إلى  
 الاستواء كما قالوا احبنا كفرنسي وعان المسلم لهم من قبة القزاري وقد طال فيه المبداء  
 وغيره وقالوا كالخادي وليس له بعير يضرب للمتشبع بما يعطى وأحسن من هذا وأجزمه  
 صلى الله عليه وسلم المتشبع بما يعطى كالنسي في زور وقال بعض المعمرين

أصبت لأجل السلاح ولا \* أملك رأس البعير لأفرا  
 والذئب أخشاه من مررت به \* وحدي وأخشى الرياح والمطر  
 من بعد ما قو \* أصيب بها \* أصبت شيئا أعالج الكبرا

تذنب

(تذنب) قال الامام أبو الفرج بن الجوزي في الأذكار وغيره وروى أن الحسن بن  
 هاني التميمي رآه في نواص قال استقبلتني امرأة في هودج على بعير ولم تكن تعرفني فأسمعت  
 عن وجهها فإذا هي في غاية الحسن والجمال فقالت ما لك فقلت وجهك قتلت الحسن  
 إذا لم يشبه هذا الذي كانا نقتل أن الماء ونغضب على عبد الله بن طاهر وشاور أصحابه

والايتاع به وكان قد حضر ذلك المجلس صديق له فكتب له كتابا فيه بسم الله الرحمن الرحيم  
 يعزى له الخصة ووجدت قتيب وبقى يعيل الطرية ولا ينهم منها، وصحنا في جارية  
 راقية على رأسه ففانته ليصدي الى أنهم معنى هذا فضل وما هو فانتاته أو راقية على  
 ياموسى ان الملا ياترون بك لقتلك ولكنك عزم على الحضور والى المأمون فنتى العزم عن  
 ذلك واعتذر للمأمون في عدم الحضور فكان ذلك سبب سلامته وأحسن من هذا ما ذكره  
 ابن خلكان فقال ان بعض الملوك غضب على بعض عمه فأمر وزيره أن يكتب اليه كتابا  
 يشخصه ويكتب الوزير بالعامل عنابة فكتب اليه كتابا كتب في آخره ان شاء الله تعالى  
 وجعل في صدره التوثيق فكتب العادل كيف وقعت هذه الحادثة من الوزير اخبره في  
 الكتاب ان لا يشكوا كتبهم فذكر في ذلك فظهر له انه اراد ان الملا ياترون بك لقتلك فكتب  
 الشدة وجعل يكتب اليه الكتاب وأعاد له الوزير ما وصف عليه الوزير سر ذلك ونهم انه  
 اراد ان يمدخلها بأمامه اموالها والله تعالى اعلم

البغاث

هـ (البغاث) بفتح الباء الموحدة وكسر هاء وسين ثلاث لغات وبالفين البجمة عا أو غيرة دون  
 الرحمة بطنى لسيران وهو من شراد الطير ومما لا يصيد منها وقال يونس من جعل البغاث  
 واحدا فسمعه بفثان مثل عراى وعزلان ومن قال قد كرا لا تقضاه فالجوع يعلى مثل المغلة  
 ونعام وبغاث الطير شرادها وما يصيد منها قال الشيخ أبو اسحق في المذهب في باب الطير  
 لا يباشر الولي عمال الجوار عليه لما روى ان المسافر وماله لم يلى قلت أى فلان ومنه قول  
 العباس بن مرداس السلي

بغاث الطير أكثرها فرأنا هـ وأم الصقر مغلات نزور

وقوله مغلات بكسر الميم والمتلات من القاء التى لا يبعث لها راء ومن التوق من تله ولما  
 واحدنا ولا تدب عنه وقيل المغلات التى تعلى وحكها فى المهايات والتزو وبفتح التون الثقيلة  
 الاو لا دوالر والقتيل (لحمكم) تنصرون الاكل ثلثه (الامثال) قالت العرب البغاث  
 بارضنا يستمر أى من جاورنا عرشا وقيل معناه ان النعيف يستغنى عن غيره  
 قوته علينا

البغل

هـ (البغل) معروف وكنته أبو الانعم وأبو الحرث وأبو السر وأبو قناعة وأبو قوس  
 وأبو صكك وأبو عتار وأبو مطعون ويقال له ابن احن وهو مركب من القوس والحمل  
 ولدت صاله صلبة الجمار وعظم آلات الخيل وكذلك نجبه أى صوته مولد من صهيل  
 القوس ونهرى الجمار وهو عقيم لا يولد له لكن فى تاريخ ابن البطريق فى حوادث سنة أربع  
 وأربعين وأربع مائة أن بعله يتايلر ولدت فى بطن حجر سوداء وبغلا أيضا قال وهذا أجيب  
 جامع انتهى وشر الطباع ما يتجلبته الاعراق المتخافة والاختلاق المتباينة والغنام  
 المتباعدة وإذا كثر ما كثر جوارا يكون شديدا الشبه بالقوس وإذا كان المذكر فما يكون  
 شديدا الشبه بالجمار ومن العجب أن كل عضو فرضته منه يكون بين القوس والجمار وكذلك

أخلاقه ليس له ذكاء القوس ولا بلادة الجاروي يقال إن أول من أتبعها قارون وصهير الجار  
وقود القوس ويرد على بردامة الاخلاق والتلون لاجل التركيب ويشتق ذلك قوله  
خلق جديد كل يو • مثل أخلاق البغال  
لكنه مع ذلك يوصف باليداية في كل طريق يسلكه مرة واحدة وهو مع ذلك مركب الملوكة  
في أسرارها وقاعدة المعاليك في قضاء أوطارها مع احتماله للاتقال وصبره على طول الايقال  
وفي ذلك يقال

مركب قاض وامام عدل • وعالم وميد كحل

يصح للرحل وغير الرحل

وفي الكامل لابي العباس المبرد قال العباس بن القزح نظر الى عمر بن العاص رضى الله  
تعالى عنه وهو على بغلة قد شرب وجوهها رماقتيل له أتركب هذه وأنت على أكرم باخرة بصبر  
فقال انه لا ملل عندى لى لى ما حلفت رجلى ولا لى ما أحتسب عشرين ولا لى ما حلفت  
ما حفظ سرى إن الملل من كذا ذنب الاخلاق وفيه أيضا أن رجلا من أهل الشام قال  
دخلت المدينة فرأيت رجلا راكبا على بغلة لم أر أحسن وجهها ولا أجمل ولا وادى منه  
لحال قلبي اليه فسألت عنه فقلت لى هذا على بن الحسين بن علي بن أبي طالب رضى الله تعالى  
عنهم فأنشأ قلبي به فقلت له أنت ابن أبي طالب فقلت لى بل أنا ابن ابنه  
فقلت بل وبأبيك أسب عليا فلما انقضى كلامي قال أحسن غيرة ما قلت أجل قال غل لما  
الى الدار فان احتجب الى منزل أنزلك أو الى مال واسينك أو الى حاجة عاونه على قضاءها  
فانصرف من عنده وماعلى وجه الارض أحب الى منه اه قالت وكان على بن الحسين  
رضى الله تعالى عنه سما بلقب بزين العابدين وأتمه سلامة وكان له أخ أكبر منه يسمى  
عليا أيضا قل مع أبيه بكر بلاه روى الحديث عن أبيه وعن عمه الحسن وجابر وابن  
عباس والمسور بن مخرمة وأبي هريرة وصفية وثائفة وأتم حلة أتهات المؤمنين رضى  
الله عنهم قال ابن خلكان كانت أمه سلامة بنت رجب بن داود مؤلف القوس وذكر الخنثرى  
في ربيع الاربر أن رجب بن داود كان له ثلاث بنات تسعين في زمن عمر بن الخطاب رضى الله  
تعالى عنه فحملت واحدة منهم لعبد الله بن عمر رضى الله تعالى عنها فأولدها سالما  
والاخرى لحمد بن أبي بكر رضى الله تعالى عنهما فأولدها قاسما والاخرى للحسين بن علي رضى  
الله تعالى عنهما فأولدها عليا زين العابدين رضى الله تعالى عنهم فكلهم مؤمنة وكان زين  
العابدين مع أبيه بكر بلاه فاستبقى لصفر سنة لانهم قتلوا كل من أتيت كما يفعل بالكفار قال  
الله فاعل ذلك وأخراؤه وصكان قد هم عبدة الله بن زياد بقتله ثم صرفه الله تعالى عنه  
وأشار بعض القصة على يزيد بن معاوية بقتله أيضا فحمد الله منه ثم إن يزيد بن معاوية  
صار بكرمه ويعظمه ويحبب معه ولا يأكل الا وهو معه ثم بعثه الى المدينة فكان بها محترما  
معظما قال ابن عساکر وسجد يمد مشق معروف وهو الذي يقال له مشهد على جميع

الاصح الاول قوله باخرة فأنشأ قلبي به فقلت لى بل أنا ابن ابنه

دمشق قال الرحوي ما رأيت قرشي أفضل منه وقد شهد بن سعد كان ذري العابد بن نفع  
 ما هو ما كثر فيه بيت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لم يكن في أهل البيت من  
 لا معنى لم يكن لمسيح ورضي الله عنه عقب الامام ابنه زين العابدين ولم يكن في زين العابدين  
 نسل الامام ابنه محمد الحسن ورضي الله تعالى عنه لجميع المسلمين قبله وكان اذا نزل  
 يستقر لوجه فذا قام الى الصلاة أو عنى المرقى أي الخوف فقبل له في ذلك فقال اندرون بين  
 بي وس أقوم ولي أديبي ويرى أنه استرق البيت الذي حو به وهو قائم يصلي فلما انصرف  
 قيل له ما أنت ثم تصرف حين وقعت السار فقال اي شئت قلت عن هذه السار بالسار الاخرى  
 ويرى أنه ما سمع وأراد ان يلبي أو يعد وامتز وحز مقبأ عليه فلما فاق سئل عن ذلك فقال  
 اني لاحي أن أقول ليبيك الله سم ليبيك لي وللي لا لبيك ولا بعدك فاستبعضوه ولا والابن  
 التلبية فلما غشي عليه حتى سقط عن راحته وكان يصلي في كل يوم وليلة ألوكة  
 وكان كثير الصدقات وكان أكثر صدقة بائيل وكان يقول صدقة البائيل غني غني الرب  
 وكان كثير لكان يقبل له في ذلك فقال ان يعفون عليه السلام يكن حتى ايست عيناه على  
 يوسف ولم يفتق موته فكيف لا أبكي وقد رأيت خمسة عشر رجلا يصيحون من أدنى في غداة  
 واحدة وكان اذا صرح من منزله قال اللهم اني أنصق اليوم أو أهاب رضى اليوم لى  
 يعناني ومانت رجل ولم صرف على ضيق فخرج عليه فقال له على من الحسين ان من  
 وراه ولما خلا لثلاثة شهاده ثلث لاله الا انه وشفاعه رسول الله ورحمة الله واختفت  
 أهل التاريخ في السنة التي وفيها هاجر العابد بن المثنى ورواه في سنة أربع  
 وتسعين في قولها وقال ابن القلاس وفيه امانات سعيد بن المسيب وسعيد بن جبير وعمر بن  
 الربيع وأبو بكر بن عبد الرحمن وقال بعضهم توفي في سنة ثمان مائة وأربعمائة وتسعين وأغرب  
 الحديث في قوله انه توفي في سنة مائة وقيل وفي سنة ثمان مائة وتسعين وكان عمره ثمان وخمسين  
 سنة ورضي في قبره الحسن ورضي الله عنه ما وعى آباءهم الكرام وعن أصحاب رسول الله  
 أبيه بن زبني وبيات الاعيان في ترجمة جلال الله ملك شاه أن القندي بأمر اتمجهز الشيخ  
 أبي الحسن الشرازي القمي وزباني صاحب التبيه والمذهب وغيرهما في سائر رتبته  
 في حطية ابنه المجلد لاله في نصر الشغل وناظر امام الحرمين فله قبل أن اذنا لا تفرأف  
 من يما وروح امام الحرمين الى وداعه وأخذ بركبه حتى وكتب أبو الحسن بقته  
 وظهور لمق حرام منة عصية وكانوا يا أحدون الترمذي الذي وصته بقته فيبركون به  
 وكان رحمه الله اماما عالمًا ملامًا وعارًا واحدًا لولا توفي في سنة ثمان وتسعين وأربعمائة  
 وتوفي امام الحرمين في سنة ثمان وتسعين وأربعمائة وعظمت الاسواق يوم موته وكسر منبره  
 بالجمع وكانت تلامذة قبره من أربعمائة تنشق فكسروا شاربهم وأقلامهم وأقلامهم على  
 دفن علماء كملوا وفي ما روي بعدد ورويات الاعيان أن بابا حنيفة كان له جوارس كان يبعد  
 نهارة فاذا رجع الى منزله ليلا قشي ثم شرب فاذا ذاب الشراب فيه أنه شدي يفتي ويقول

في كتابه

أضاعوني وأى فتى أضاعوا • ليوم كرمه ومدادشتر

ولا يزال يشرب ويرد هذا البيت حتى يأخذه النوم وأبو حنيفة يسمع جليته بكل ليلة  
وكان أبو حنيفة يميل إلى البيل كله ففقد أبو حنيفة صوته فسأل عنه فقبيل له أخذه العسر  
من ذلك فبلى أبو حنيفة الفجر من غده ثم ركب بقلته وأتى دار الأمير فاستأذن عليه فقال  
لأنفوائه وأقبلوا به راكنا ولا تدمعوه ينزل حتى يطأ البساط فقبل به ذلك فوسع له الأمير من  
مجلسه وقال له ما جئت ففشيغ في جواره فقال الأمير أطلقوه وكل من أخذ في ذلك البيل إلى  
أبو مناهذ فاطمعوهم أيضا فذهبوا فركب أبو حنيفة بقلته وخرج والإسكافي معه يمشي وراءه  
فقال له أبو حنيفة يا فتى هل أضاعنا لك فقال بل حققت ورعيت فجز الله خير أعز حرمه  
الجزائر ثم تاب الرجل ولم يعد إلى ما كان يفعل وأسمى أبي حنيفة النعمان بن ثابت بن زوطى  
ابن مائة وكان عالما عاملا قال الشافعي قبل لما لك هل رأيت أباحنيفة قال نعم رأيت رجلا  
لو تكلم في هذه السارية أن يجعلها ذهبيا تمام بحجته وكان الشافعي يقول الناس عيال على  
أبي حنيفة في الفقه وعلى زهير بن أبي سلمى في الشعر وعلى محمد بن إسحق في المغازي وعلى  
الإسكافي في النحو وعلى مقاتل بن سليمان في التفسير وكان أبو حنيفة اماما في القياس  
وداوم على صلاة الفجر بوضوء العشاء أربعين سنة وكان عائته لا يقرأ القرآن في ركعة  
واحدة وكان يكره في البيل حتى يرجع جبراته وختم القرآن في الموضع الذي توفي فيه سبعه  
آلاف رقة ولم يقطر منذ ثلاثين سنة ولم يكن يعاب بشئ سوى قلة العربية حكى أن أبا عمر بن  
الاملاء له عن القائل بالثقة هل يوجب القود قال لا على قاعدة مذهبه خلافا للشافعي  
فقال له أبو عمر ولولقد لم يجهر بالتجنيق فقال ولولقد لا بأقايسير يعني الجبل المطل على مكة  
وقد اعتذر عن أبي حنيفة بأنه قال ذلك على لغة من يعرب الاسماء الستة بالالف في الاحوال  
الثلاثة وأنشدوا على ذلك

ان أباها وأباها • قد بلغنا في الجده غاياتها

وهي لغة الكوفيين وأبو حنيفة من أهل الكوفة وتوفي أبو حنيفة في السجن بعد اذ سنة  
تجسين ومائة وقيل غير ذلك وقيل لم يمت في السجن وقيل مات في اليوم الذي ولد فيه الشافعي  
وقيل في العام لاني اليوم كما تقدم وقال النووي في تهذيب الاسماء واللقب توفي في سنة  
احدى وقيل ثلاث وخمسين ومائة والله أعلم قلت البيت المذكور في حكاية الاسكافي  
المتقدمة لا يعرفه عبد الله بن عمرو بن عثمان بن عفان رضي الله تعالى عنهم وقد استشهد به  
الضمر بن شميلة على المأمون قال ابن خلدون دخل الضمر بن شميلة على المأمون ليلة  
وتقارضا الحديث فروي المأمون عن هشيم بن سعيد إلى ابن عباس رضي الله تعالى عنهم أنه  
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا تزوج الرجل المرأة فبينها وجمالها كان فيه سداد  
من عود ففتح السجن فقال الضمر يا أمير المؤمنين صدق هشيم حدثنا فلان عن فلان إلى علي بن  
أبي طالب رضي الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا تزوج الرجل المرأة



لديها ووجد لها هودنا من عروق يكسر السين قد وكل الماء ومكة أو سوي جات  
وقد كفت سدا قد قلت لأن السدا هملن قتل المؤمنات فقلت ما لم  
شم قبيح أمير المؤمنين فقلت ما تفرق بينهما فقلت السدا الفخ القصد في الميز  
والليل والسدا في كسر البلعة وكل ما لدن شيئا هودنا قتل المؤمنات وتفرق  
العرب فقلت قد قلت نعم هذا المرسي يقول

أنا عروق دوى حتى أصابوا في ليوم كريمة سدا دقتر

فأخذ للمؤمن القرماس وكسبه ثم قد خلع له الفخ معه إلى التصل بن سهل فلقرا  
الصل الرقة وقد انصرفنا من أمير المؤمنين بن حنيفة القدر من كان السدا  
فأخبره فأمر لثلاثين القدر هم أتري فأخذت غناين القدر هم بحرف واحد استبد  
في وثوق الضرب من تحمل في سنة أربع وما يتغير وجهه فقلت في تاريخي عند ادع  
أن يوسف صاحب أبي حنيفة واسمه عتوب أنه قد أوتيت ذنبا ليله الذي فرشي وإذا  
بالأبيد قد ذاع غنا فريحت فأنارته من أعين قتل أجبا أمير المؤمنين فركبت بقتلي  
وميتة فقال إلى أروم صدار أمير المؤمنين قد أتاها بغير ورقاثة من عند أمير المؤمنين  
قتل عيسى بن جعفر فدخلت فقاها لى وعن عنه عيسى بن جعفر فلك علب  
وحسن قتل الرشيد ألى أتاها من القتل أواقه ومن خلق ككف فكنساعة  
ثم قال ثم رى يا عتوب لم دعوتك قلت لا قد دعوتك لأشهد على هذا أن عتوب بارية  
وقساثة أن يبره إلى أبي وواقه لم يفعل لا قتله قد فالت إلى عيسى وقلت ما يقع من  
قد بارية حتى المقتلهما من أمير المؤمنين وتزل قتل هذه المنزلة من أجلها ثم هي  
ذابة من يعل على كك لقتل علق على التويع من قبل أن تعرف ما عتوب فقلت  
وما هو قد أن على عيبا بالطلاق والعناد وقد قما ملكك لأسمع هذه بارية ولا أهدا  
فالت إلى الرشيد وقد حل لثقتي من خرج قلت نعم قد وما هو قتل يسلخنها  
ويملك منها فيكون لم يهدا لم يهدا ول عيسى أو يجوز ذلك قلت نعم قد فهدا في وقت  
نصفها وبعث نصفها الباقى جماعة القدر قتل الرشيد قد قبلت الهبة وانثرت نصف  
جماعة القدر تارتم قد على بارية والمال غا في بارية والمال قتل خذ داير المؤمنين  
ما رآته لثقتها قتل الرشيد عتوب بيت واحدة فقلت وما هي قد أنها لم تملك ولا بد  
أن تستبرأ وواقه لثم أنبعمها التي هذه أظن أن قسى تحرح قتل أمير المؤمنين  
فقتلها وتروجها فأن الحرة لا تستبرأ قد في قد اعتقلها في روجها قتلها قد قد  
يسر وروح حنيفة وحلت الله تعالى وروجه على عشرين القدر تارتم قد على  
والمال حتى مع فلقه اليه ثم قال لي يا عتوب وبناصرف وقال لى وراجل إلى دستور ما تلى  
القدر هم وعشرين تحتان التاب غلب ذلك إلى أه وكان أبو يوسف عتوب لقتل  
والمقارنى وأيام العرب ففى يوم السبع المقارنى وأخذل بجمل أبي حنيفة أيا ما قتل أه

قال له يا يوسف من كان صاحب رايه جازون فقال له أبو يوسف انك امام وان لم تتكلم  
عن هذا سأأثلك على رؤس الناس أيما كان أول وقع عندنا وأحد فأنك لا تدري ذلك وحي  
أخبرنا مسائل السارخ فأمسك عنه قيل كان يجلس الى أبي يوسف رجل فبطل الصمت  
ولا يتكلم فقال له أبو يوسف يوما لا تتكلم فقال لي بقي ففطر الناسم قال اذا غابت الشمس  
قال فان لم تقب الى نصف الليل كيف يصنع فتكلم أبو يوسف وقال له أصبت في صمتك وأخطأت  
أنا في استدعائي فاعتكف وأنشد

جئت لازراء الغي بنفسي \* وحيث الغنى قد كان بالقول أعلم

وفي الصمت متولفي وانما \* محض قلب المرء ان يتكلم

وروي أن رجلا كان يجلس الى بعض العلماء ولا يتكلم فقيل له يوما لا تتكلم قال نعم أخبرني  
لاي شيء يسع صياح الأيام اليس من كل شهر فقال لأدري فقال الرجل لكني أدري  
قال وما هو قال لأن القمر لا يتكلم الا فين فاحب الله تعالى أن لا يحدث في السماء آية  
الا يحدث في الارض مثله وهذا أحسن ما قيل فيه وذكر ابن خلدان أن رجلا كان يجلس  
الشعبي ويبطل الصمت فقال له الشعبي يوما لا تتكلم فقال له صمت فأسلم وأمع فأعلم  
ان حفظ المرء في ذاته له وفي لسانه لغيره وتكلم شاب يوما عند الشعبي بكلام فقال الشعبي  
ما عنك يا هذا فقال الشاب أكل العلم سمعت قال لا قال فسطره قال نعم قال فاجعل هذا  
في السمار الذي لم تسعه فأفهم الشعبي وأبو يوسف هو أول من دعى بشانئ القضاة وأول  
من غير لباس العلماء الى هذه الهيئة التي هم عليها الى هذا الزمان وكان ملبوس الناس  
قبل ذلك ثيابا واحدا لا يتفرأ حد عن أحد بلباسه وحي أن عبد الرحمن بن مسهر كان  
قاضي باعل ببادية بين بغداد واسط يسأل أهل المبالكة فبلغه خروج الرشيد الى البصرة  
ومعه أبو يوسف القاضي في المرافقة فقال عبد الرحمن لأهل المبالكة استأوا على عندهما  
فأبوا عليه فلبس ثيابا وثقاهما وقال نعم القاضي قاضي ثيابهم فمضى الى موضع آخر وعاد  
عليهما هذا القول فالتفت الرشيد الى أبي يوسف وقال يا يعقوب قاضي في موضع لا يلقى  
عليه الا رجل واحد نفس القاضي فقال أبو يوسف والحب بالأمير المؤمن اندهر القاضي  
وهو يثني على نفسه فحمد الرشيد وقال هذا أطرف الناس هذا لا يعزل أبدا فوفى أبو يوسف في شهر  
ربيع الأول سنة ثنتين وعشرين ومائة وقيل غير ذلك وأنشد أبو السعادات المبالكة بن الأمير  
صاحب الموصل وقد زلت به بقلته

ان زلت البغلة من تحتها \* فان في زلتها عندنا

جلها من علمه شلها \* ومن ندى راحت بجرا

وروي الحسن بن أبي القاسم بن عساكر في تاريخ دمشق عن علي بن أبي طالب رضي الله تعالى  
عنه أن البغال كانت تتأمل وكانت من أسرع الدواب في نقل الخطب لشارابهم خيل  
الرجل عليه السلام فدعا عليها فقطع الله نسلها (قائدة غريبة) روي عن اسمعيل بن جند

ابن أبي حنيفة قال كان عندنا طعن في قضى تقيس لان سبي أحد هـ ما أبكر ولا أخمر  
 فرجعه أحد هـ ما فقهه فأنجزه في أبو حنيفة ذلك فقال انظروا الذي روي عنه فإنه الذي سماه  
 عمر فطره وان وجدوه كذلك وفي كمال ابن عدى في ترجمة خالد بن يزيد العمري المكي عن  
 سفيان بن أبيان عن أنس رضي الله تعالى عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم ركب بقله  
 خادته بنفسها وأمر رجلا أن يترأ عليها قل أعز ذرب الملق فكنت رسياني أن شاء  
 الله تعالى هذا في المداية وفيه عنه أيضا ما روى عن ابن عمر رضي الله تعالى عنهما أن النبي  
 صلى الله عليه وسلم قال من ولده ثلاثة ولم يسم أحد هـ هم محمدان هـ من الجفاة وإذا سمعوه  
 محمد فلا تسروه ولا تعيروه ولا تضربوه وشربوه وكزموه وعظموه وبروا معه (والله)  
 روى أبو داود والبيهقي عن عبد الله بن زور العائني المصري عن علي رضي الله تعالى  
 عنه قال أهديت لرمول الله صلى الله عليه وسلم بقله فركبها فاشقوا وأوجلتنا الجير على الخيل  
 فكانت تسكن هـ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم إنما جعل ذلك الذين لا يعلمون ذلك  
 ابن حبان معناه الذين لا يعلمون انتهى منه وقد انطوى يشبه أن يكون المعنى في ذلك  
 والله أعلم أن الجبر إذا جلت على الخيل له شئ مانع الخيل وقيل عددها وانزع عماؤها  
 والخيل يحتاج إليها للركوب والصدور والركض والطلب وعليها يجاهد العدو وبها تقرر  
 الفتن ونحوها ما كقول ويسمى بقلهم من كلبهم الرجيل وليس لبغل شئ من هذه القضاة  
 ما سمع النبي صلى الله عليه وسلم أن يخوعد الخيل ويكفر فلها أياها من الفجع والصلاح  
 فإن كانت القفول خيلا والامهات جبراف صملا أن لا يكون داخل في النهي إلا أن يتأول  
 متأول أن المراد بالهدية صيانة الخيل عن مزاجية الجبر وكراهة اختلاط ما بها بجائها  
 لئلا يكون منها الحيوان المركب ونوعين مختلفين فإن أكثر الجيوانات المركبة من نوعين  
 من الحيوان أخذت طعاس أصولها التي تولد منها واشتق دراسة كالسميع والعسبار  
 ونحوهما من أن البغل حيوان عقيم ليس له نسل ولا عمو ولا يذكي ولا يركب ثم قال ولا يرى  
 لهذا الرأي طائفة لأن الله تعالى قال والخيل والبغال والحمير لقرءانهم ولربهم فذكر  
 البغال واعتق عليها ثيابا كلمتاه بالخيل والحمير وأقردها كرها بالاسم انخاص الموضوع  
 لها لوجه على ما فيها من الأرب والمنفعة والمكره من الأشياء عنه ولم لا يستحق المدح  
 ولا يفتح الاستئناس به وقد استعمل صلى الله عليه وسلم البغل واقترانه وركبه حضرا وسفرا  
 ولو كان مكرها لم يقصده ولم يستعمله انتهى ودرى مسلم عن زيد بن ثابت رضي الله تعالى  
 عنه قال حدثنا النبي صلى الله عليه وسلم في سائل لبي النجار على بقله لم يرحن معه إذ حلت به  
 فكذلك أن تلقبه وإذا أقرت أو نعت أو أربعة فقال صلى الله عليه وسلم من يعرف أصحاب  
 هذه الأقر فقال رجل أنا فقال متى ما نزلنا قال ما نزلنا على الأشرار فقال صلى الله عليه  
 وسلم إن هذه الأمة تتبلى في قبورها قالوا لأن لا تدفنوا دعوت الله عز وجل أن يسمعكم من  
 عذاب القبور انتهى أجمع منه ثم أقبل النبي صلى الله عليه وسلم عليها بوجهه المكرم فقال

قوله عن سفيان بن  
 أبيان في بعض النسخ  
 عن سفيان بن أبيان  
 فليضربوا معصمه  
 الأول  
 قوله ولا تعيروه في  
 بعض النسخ ولا  
 تعيروه وفي بعضها  
 ولا تعيروه وفي بعضها  
 زيادة ولا تعيروه  
 ولا تعيروه ولا تعيروه  
 وليضربوا لفظ الحديث  
 اه معصمه الأول



المسدودهم قال الطبراني وبلغني أن كنانة بن شداد بن مسيلة وجدته بن عمرو بنى الله أماني  
 منهم (الحكم) يحرم أكل المتولد منها بين الحي والاهل والقوس لما روى جابر بن عبد الله  
 يوم حنين البغال والخير وشيخيل فيها ناسول الله صلى الله عليه وسلم عن الخير والبغال ولم ينشأ  
 عن الجبل ولانه متولد بين ما ياكل وما يحرم فكل جائب التحريم فان تولد بين حمار وحشي وقوس  
 حل وأما الحديث الذي رواه البراء بن مسعود جميع عن أبي واقدان فوامان لهم يغزل ولم يكن  
 لهم شيء غيره بنار الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فرخص لهم فيه فهذا القول على أنهم سمعوا  
 كانوا مضطرين على أكل الميتة (فرع) راداً أو مولى لبيعة أو لاساؤل الكره على  
 الاصم لا يتناول البقرة النور والثاني تناوله والهاة تلوحدة كقرفة وزبيبة (الاصم) لا  
 قبله لا خل من أوله قال القوس حال يضرب للمعطى أمره وقالوا أضرم من بقل وأضرم  
 من بقله وقالوا أعجب من بقله أي دلالة واجهه زيد بن الجارون كوفي أسود كان مولد لبي  
 أسود وكان صاحب نوادر فخطب له مرسله ولد فاستدعى طيلاً ليدار به ونشرطه بجدل  
 معلوماً لما يرى ولله قال له واقم عندنا ثم تعطيك الماء ولكن ادفع على فلان اليهودي بخذار  
 الجمل وكان ذامالاً كثيراً ما يوردي ثم دخلت في الطيب الى سعد بن عبد الرحمن بن أبي  
 ليلى وحمل اليه اليهودي وأدى عليه بذلك المبلغ فأنكر قتال المشيئة قال نعم قد أحضره فاندخل  
 أبودلالة وهو فشد والقاضي يسمع شعره

ان الناس غلو في تعطيت عنهم • وان يحضروا على قسمين مباحث

وان تضوا يترى بنت بنارهم • ليعلم قوم كيف تلك الباث

فقال له دأبنا القاضى قال لهم اشهادكم بمقولة وكلامكم مجموع ثم فرم المبلغ من عنده وجعل  
 بين المصلتين ومنها أنه خاسم وجلا الى عافية بن يزيد القاضى فقال

لقد خاسمتنى غواة الرجال • وخاسمتهم شدة رافيه

فأدحض الله لي حجة • وما خيب الله لي ناقبه

فمن كنت من جوده خاتفا • فليست أشاقت بأعافيه

فقال له عافية لا شكوتك لأمير المؤمنين قال ولم قال لا لك جعوتنى قال أبودلالة ان شكوتنى  
 ليعز لك قال ولم قال لا لك لا تعرف الهيباء من المدح ومنها ما أدله الامام أبو القروج بن الجوزى  
 روى أن أبودلالة دخل على المهدي فأنشد قصيدة فقال له سلى حاجتك فقال يا أمير المؤمنين  
 هب لي صكاً فكتب المهدي وقال أقول لك سلى حاجتك فقفل هب لي كتاباً فقال يا أمير  
 المؤمنين الحاجة على أم لك قال بل لك قال قاضى سألت أن تهب لي كتاب صيد فأمره بكب  
 فقال يا أمير المؤمنين حين خرجت الى الصيد أقاعد على وجدي فأمره بهدية فقال يا أمير  
 المؤمنين فمن يقوم علي فأمره بسلام فقال يا أمير المؤمنين حين صيدت صيداً فأفيت به المتول  
 فمن يصاحبه لي فأمره بجارية فقال يا أمير المؤمنين هؤلاء ابن يمتوت فأمره بهدية فقال يا أمير  
 المؤمنين قد صار في عنق جماعة من العيال فمن أين لي ما يمتوت هؤلاء قال فان أمير المؤمنين قد

أفعل ألف جريب عامر أو ألف جريب عامر فقال أما العامر فقد عرفت فما العامر قال  
الخراب الذي لأشي فيه فقال أنا أقطع أمير المؤمنين مائة ألف جريب عامر فياليدو وليسكني  
أسأل أمير المؤمنين من ألف جريب جريسا واحد عامر أقل من أين قال من بيت المال فقال  
المهدي حوّلوا المال وأعطوه جريسا فقال يا أمير المؤمنين إذا حوّلوا منه المال صار عامرا  
فضحك المهدي منه وأرضاه قلت وقد أدركتني هذه الحكاية ما ذكره أبو الفرج بن الجوزي  
في الأذكياء بسنده عن محمد بن اسحق السراج قال أنبأنا داود بن رشيد قال قلت للهشيم بن عدي  
بأي شيء استحق سعيد بن عبد الرحمن أن ولّاه المهدي القضاء وأثرلته تلك المدة الربعة قال  
أن خبره لغيره فإن أحببت شرحته لك قلت قد وافته أحببت ذلك قال اعلم أنه وافى الربيع  
الساكن حين أفضت الخلافة إلى المهدي فقال استأذن لي على أمير المؤمنين فقال له الربيع من  
أنت وما حاجتك قال أنا رجل قد رأيت لامير المؤمنين رؤيا صالحة وقد أحببت أن تذكرني به  
فقال له الربيع يا هذا إن القوم لا يصدقون ما يروونه لأنفسهم فكيف ما يراه لهم غيرهم فاحتل  
بجده غير هذه تكون أدركت منك من هذه فقال إن لم تخبره بمكانى والأسأت من بوصافى اليه  
وأخبره أني سألتك الأذن عليه فلم تفعل فدخل الربيع على المهدي وقال يا أمير المؤمنين أنكم  
قد أطعتم الناس في أنفسكم وقد احتالوا لكم بكل ضرب فقال له المهدي هكذا صنع الملوك  
خذا قال رجل بالسبب يزعم أنه رأى لامير المؤمنين رؤيا صالحة وقد أحب أن يقصها على أمير  
المؤمنين فقال له المهدي ويحك يا ربيع اني والله قد رأيت رؤيا لنفسى فلا تصح لي فكيف  
إذا ادّعىها من لغيري فقلت قال قد قلت له والله مثل هذا فلم يقبل قال فقلت الرجل  
فأدخل عليه سعيد بن عبد الرحمن وكان له رواق وجمال وثرثرة ظاهر وقوية عظيمة ولسان طلق  
فقال له المهدي هات بارك الله عليك ما رأيت قال يا أمير المؤمنين رأيت حكايا كأنها تأتي  
في منامى فقال لي أخيرا أمير المؤمنين أنه بعث ثلاثين مسنة في الخلافة وأية ذلك أن يرى  
في ليلته هذه في منامه كأنه يقاب باقوا فأيده فيده ثلاثين باقوة كأنهم قد وهب له فقال له  
المهدي ما أحسن ما رأيت ونحن نتمنح رؤياك في ليلتنا المقبلة على ما أخبرت به فان كان الأمر  
كما ذكره أعطيناك ما تريد وإن كان الأمر بخلاف ذلك لم نعاقبك لعلمنا أن الرؤيا بما صدقت  
وربما اختلفت فقال له سعيد يا أمير المؤمنين خذا اصنع أنا الساعة إذا صرت إلى منزلي  
وعياى وأخبرتهم أني كنت عند أمير المؤمنين ثم رجعت صفر الدين فقال له المهدي فكيف  
فصنع فقال ففعل لي يا أمير المؤمنين ما أحب وأحلف لك بالطلاق أني صادق في رؤياي عامر له  
بشرة آلاف درهم وأمر أن يؤخذ منه قليل فذهب عنه فقرأى خادما واقفا على رأس المهدي  
حين الوجع وأمر أن يؤخذ منه قليل فذهب عنه فقرأى خادما واقفا على رأس المهدي  
أنكفأه وانصرف سعيد بال فلما كان في تلك الليلة رأى المهدي ما ذكره سعيد من فاجبر  
وأصبح سعيد فوافى السبب قائما واستأذن فأذن له فلما وقعت عن المهدي عليه قال له أين  
مصدق ما قلت فقال له سعيد أو ما رأى أمير المؤمنين شيئا أقبل في جوابه فقال له سعيد

امرأه طالق ان لم تكن رأيت شيئا فقال له المهدي ويحدث ما سرنا على الخلق بالعرف قال  
 لا اى احلف على صدق فقال المهدي قد راقه رأيت ذلك فانا قال بعد ان اذكر ان خبر  
 يا امير المؤمنين ما وعدتني فقال له ما ذكرته ثم امره بثلاثة آلاف دينار وعشرة ففوت  
 ثياب وثلاثة مراكب من انفس دوابه وقال غيره ثلاثين غلاما شوب فاحسن ذلك وانصرف  
 فلقته الخادم الذي كان تكفل به وقال له ما أدركت ان الله الا ارحل كان لك انزل بالتي  
 ذكرت حقيقة فقال له بعد لا واقعتك له وصيكتك ذلك وقد رأى امير المؤمنين ما ذكرته  
 فقال له من الخبايا التي لا يؤيد لها امسلككم ذلك اى لما نسب اليه هذه الكلام  
 حارسا وحقق به نفسه واشترأ به قلبه واشتغل به فكم ساعة ما غيب له ما كان  
 في طلبه مما عمل به فذكره فراه في منزله فقال له الخادم فندخلت في الطلاق قال فقلت  
 واحدة وبقيت معي على اثنين فازيد في المهر عشرة دراهم واحصل على عشرة آلاف درهم  
 وثلاثة آلاف دينار وعشرة ففوت من احتساب الثياب وثلاثة مراكب فبنت الخادم  
 في وجهه ونجس من امره فقال له بعد قد راقه صدقتك وبعتت مدني لثمنك كافا على  
 كمال الذي قلته فذلك عنى ففعل ثم ان المهدي طلبه لثامته فغسل ثيابه وغطى عنده  
 وقامه القصاص على عكره فلم يرل كذلك حتى مات المهدي ثم قال ابن الجوزي هكذا رويت  
 لاهده الحكيمة والى لم نايص صحتها وما بعد هذا ان يجي عن فاض من الفتنة قلت  
 وقد سئل الامام احمد عن سعيد بن محمد الراسي هذا فقال ليس به بأس وقال يحيى بن معين هو  
 ثقة واداهم هذا الهيم بن عدي فندد قال يحيى بن معين الهيم ليس بثقة كان يكذب وقال  
 على بن المديني لا ارضاه في شيء وقال ابو داود النخعي الهيم كذاب وقال ابراهيم بن يعقوب  
 الجرحاني الهيم ساقط قد كسفة اعمه وقال ابو زرعة ليس بشيء وفي كتاب اخر جريد  
 الشنة عن رجل من الجن فادى حرجت من بعض بلدان الشام اربع قرين من قرأها المسلمون  
 في بعض المرات وقسمت عتقة فرائح الخسفي التعب وكان معي بقوله عليه اخرجى وقلني  
 وكان قد قرب الماء فاذا به عظيم وفيه واجب في ومعة فقول الى واستغلقى رأيتني  
 الميت عنده وان يصفني ففعلت لما دخلت الجبل اجد فيه غيره فاناخذ بفتي وطرح لها  
 شعرا وعز رحلي في بيت وجاءني عما حار وكان الرمان شديد البرد والثلج يسقط وارقد بين  
 يدي نار اعطية وجاء بطلع طبع فاكلت ومعت قطعة من الليل فارتدت النوم فسالته عن  
 طريق المستراح فدلني عليه وكاني غرقه فترك ومثيت فلما سرت على باب المستراح اذا بامرأة  
 عظيمة فلاحارت رجلاى عليها سقطت عاذا ما بال الصراخ واذا بال ليرة كانت مطروحة  
 على غير صف وكنت الثلج بسقط سقوطا عظيم فجمعت بالراح ولم يكمنى ففتمت وقد تفرج  
 بيني الا اني سالم فجمعت فاستطالت بطاقي باب المير من الثلج فاذا ابتارة قد اتيت لوتبكت  
 من دماي للحمه فخرجت اعدوا وصيحتني فقلت اى آيت من جانيه وأنه طمع في رحلي  
 لما خرجت من طاب المير وقع الثلج على كابل ثيابي ففتظرت فاذا انا بالعمس البرد والثلج

فو إلى الشكر أن أخذت جرافا من ثلاثين طنًا فوضعت على عاتق وجعلت أعدوه  
 في البحر شرط طويلا حتى يأخذني التعب فذاقبت وجبت وعرفت طرحت الحجر  
 وحملت أستريح فذا سكنت وأخذني البرد شاول الحجر وعدوت به فلم أزل على تلك الحالة  
 إلى الصباح فلما صدق قبل طلوع الشمس وأنا خائف الدبر إذ جمعت حباب الدبر وقد فزع  
 وإذا بالراغب قد خرج وجاء إلى الموضع الذي سقطت منه فلم يرني فقال يا قوم ما فعل وأنا  
 أومعه ثم شئني فخالته إلى باب الدبر ودخل الدبر وهو دائر يطلبني حول الدبر ووقت  
 خاف الباب وكان في وسطه ختم لم يشعر به الراغب فطاف حول الدبر فلما لم يقف لي على  
 علم ولا خبر ولا عرف لي أن أعود ودخل الدبر وأغلق الباب فجت عليه وجاءته بالخبير  
 فصر عنه وذهبت وأغلق باب الدبر وصعدت إلى الغرفة واحطيت بشاركت موقودة هنالك  
 وطارت على من رحلي ثيابا كثيرة وأخذت كساء الراغب فتمت فيه فأذنت الأقرب العصر  
 فلما انتهت طالت الدبر حتى وقتت على طعام فكلت منه وسكنت نفسي ووقت بجنات بيروت  
 الدبر فوقت أفزع يدا يثا فإذا أموال غنائه من عين وورق وأسعة وثياب وآلات ورجال قوم  
 وأخراجهم وحولاتهم وإذا الراغب كل من عادته ذلك مع كل من يجنازه وحيدا لم يمكن  
 منه قال فقصرت في نفسي ولم أدرك سيف أعمل في نقل المثل فلبست من ثياب الراغب شيئا  
 وأقت في صومعة ألبا أنزاري لمن يجنازي من بعد ذلك لا يشكوا أنني أنا هو فإذا قربوا مني  
 لم أبرز إليهم وجهي إلى أن خفي أنزيت ثياب الراغب وأخذت جوالقين كانا في الدبر  
 من تلك الامتعة وجعلت ما على ظهر البغلة وذهبت إلى قرية قريبة من الدبر فاكثرت  
 بهاء نزل ولم أزل أنقل البه على البغلة حتى أخذت الصامت كله مما خذت جردا وكثرت قيمته  
 ولم أذع فيه إلا الامتعة البغلة فأكثرت عتق دوابه ورجال وجئت بهم دفعة  
 واحدة وجعلت كل ما قدرت عليه وسرت في فائده عظيمة ففهمته هائلة حتى قدمت على بلدي  
 وقد حصلت على مال عظيم وقد كرهته الحكاية الحافظين شاكر في تاريخه عن أبي محمد  
 البدالي وفيها بعض مخالفة (الخراس) إذا جفف قلب البغل ونحت وسقى من نحاسه  
 امرأته لم تحبل أبدا وكذا ومع أنه إذا حملت به المرأة لم تحبل أبدا وإن علقته في جلد  
 بغل عليها لم تحبل أبدا مادام عليها ورماد حافر إذا سحق وجرن بدهن الآس وجعل على  
 رأس الأقرع أو الموضع الذي لا ينبت فيه شعر نبت الشعر وإذا دفن حافر البغلة السوداء  
 أرضها نحت عتبة باب البقرة فار وإذا جحر البيت بجحر بغلة ذكروا من الفار وسائر  
 الهوام وتسل ابن زهر عن سقراطيس أن من كان عاشقا وأحب أن يزول عشقه فليترغ  
 في مراغة بغل ذكر أن كان عشقه من ذكر وأن كان عشقه من أنثى ففي مراغة بغل  
 أنثى وزبد إذا نمت المزكوم وتقل عليه ورماء على الطريق فن تحطاه انقل الزكام إليه  
 وبرئ الشافلي عليه وقال حرمس إذا أخذت من أذن البغل في يدق من فضة وعلق على  
 الحسائي من عنب الولادة مادام عليهن وإذا سقى منه إنسان في نيد سكر من وقته وإن



شرب امرأته بول على معدائه فيرد وجهه إلى الجمل أيا وانستت المرأة الخليل  
من دماغه على شيا حاء ولها نحوها وقال ابن عبيد بن عمير عرق العسل اذا تحمض  
امرأته عطلة لم يحمل أيا (التصريح) العلق المسلم يدل على السرور راحة وعلى حزن  
العسر ويعبر أيضا ببوله إلى الأصل في ركبه بول يحكى من المسافرين فانه يفتقر  
رحلا شديدا واللعنة مرتبة وقيل امرأته في حالودا من مال والبصاة فان حسب  
وقيل العلة أيضا سر من رل على بقله رول عارقة رل عن مرتته أو فارقة رل حته إلى في  
مر كة أو بطول سره وانه أعلم

المسح  
المر الألفي

• (البيع) • غير الطاء السج ويسمى أيضا ان شاء الله تعالى ما يبيع في الظن في حروف القاء  
• (الفر الألفي) • اسم حسن وضع على الذكر والأنثى واعلم حلة الياء في حروف القاء  
قال انه تعالى مسح سره من حال المتردي الكامل اذا أردت التبريد فداصرة لذكر  
وحده مر ملاقي كما تقول حداطة لذكر وحد يطفه لأن في العبر والبقران والسائر جماعة  
الفر مع نجاتها والسرور الجماعه قال الشاعر

أجل أنت يوراسلة • ذريعة لك يراقة والمطر

وأدل اليه صبور القرة بأفورة كماله صلى الله عليه وسلم اليه كان الصدقة  
في كل ثلاثين بأفورة مرة واشتق هذا الاسم من سره اذا شق لاهم شق الارض بأحرانه و  
يل محمد بن علي بن الحسين السقر لانه قال العلم أي شنه وحل يمه مدح لاهما  
في الحديث أنه عليه الصلاة والسلام تركه كوجوه القرأى شنه بعضها بعضا  
دهوا إلى قوله تعالى ان القرأناه عليا وبه أيضا رجل بأيهم ميا ط كاذب السر  
يصورون بها الناس وروى حاكم عن أبي هريرة رضي الله عنه قال سمعت النبي صلى  
الله عليه وسلم يقول ان طالت الحياة يوشك أن ترى يوما يعود في خطاه وبر وجون  
في لعنة في أيهم مثل أذاب القر وفيه أيضا جمل سر قهره اذا تكلم صاوا  
صباح الله مرة تمكلم قال أنت ذلت أأوأكر وعروى سي أي داود واتر يدعي عن عبد  
الله بن عمرو بن العاص رضي الله تعالى عنهم أن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الله يعص  
البيع من الرجال الذي يعطل مله كما تحلل القرة قال الترمذي حديث حسن وهو  
الذي يشق في الكلام ويقع به لاه وبقه كما في القرة الكلا بله لاهما وروى  
أبي داود من حديث عطاء الخراساني عن أبيه عن ابن عمر رضي الله تعالى عنهم أن النبي  
صلى الله عليه وسلم قال اذا تبايعتم بالعينة وأخذتم أذناب القرو وبيعتم زرع وتركتم الجهاد  
سلط الله عليكم دلا لا يبرعه عنكم حتى ترجعوا إلى دينكم وفيه نهاية العرف في اب السير  
المهمل في الحديث ما دخل السكة دار قوم الا لوأ السكة هي التي يجر بها الارض  
أي أن المسلمين اذا أكلوا على الزواجر عشاوا على اللز وياخذهم السلطان بالمالا

والحيات وقريب من هذا الحديث قوله صلى الله عليه وسلم المز في نواصي الخيل والمثل  
 في أذن البقر والبقر حيوان شديد القوة كثير المفعة خشنه الله ذلولاً ولم يخلق لسلح  
 شديد كالجاسع لأنه في رعاية الإنسان فالإنسان يدفع عنه ضرر وعدوه فلو كان له سلاح  
 لمعب على الإنسان ضبطه والبقر الاجتر يعلم أن سلاحه في رأسه فيستعمله في عمل القرن  
 فكما يرى في الجاجيل قبل نبات قرونها تنطبع برؤسها فتعمل ذلك طبعاً وهي أجناس منها  
 الجواميس وهي أكثرها ألباناً وأعظمها أجساماً قال الجاحظ الجواميس ضأن البقر وهذا  
 يفندني أنهم أطيب وأفضل من العرب حتى أنهم كانوا يكون مفضلة عليهم في الاضحية كما يشتم  
 الضأن فيها على المزد وقال الزحشمي في ربيع الأبرار أشرف السباع ثلاثة الأسد والثور  
 والبيرو وأشراف البهائم ثلاثة الفيل والكركدن والجاموس ومنها العرب وهي جرد ملير  
 الألوان ومنها نوع آخر يقال له الدربالة بدله هسهلة ثم راءتها بموحدته ثم فون وهي التي  
 تنقل عليها الاحمال وربما كانت لها أسمة والبقر يزد كورها على أنثاء إذا تم لها سنة  
 من عمرها في الغالب وهي كثيرة اللبن وكل الحيوان أنثاه أرق صوناً من ذكره إلا البقر  
 فإن أنثى أشقم وأجهر وهي تعلق إذا ضربها الذكر وتلتوي بحسه لاسية إذا اضطأ الجهرى  
 أصلا بذكره وهي إذا استناتت لاذت كرتت وأتعبت الرعاة وبأرض مصر يقر يقال لها بقر  
 الخيس طوال الرقاب قرونها كالاهلة وهي كثيرة اللبن وقال المسعودي رأيت جباري بقر  
 تترك كاتير الأبل وتور بجمها كما تنور وليس يفس البقر شياً بل علفاً فهي تقطع الحشيش  
 بالسنن (فائدة) في آخر كتاب الجبالسة لأحمد بن مرون المالكي الدينوري بأسناده إلى  
 عكرمة عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما قال مر عيسى عليه السلام بقرعة فدا عرض  
 ولدها في بطنها فتمت يا كلمة الله ادع الله أن يخلصني فقال يا خالق النفس من النفس  
 وبأخرج النفس من النفس خذها فألقها في بطنها قال فإذا عسر على المرأة ولدها فليكتب  
 لها هذا وأسند عن سعيد بن جبيرة عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما قال إذا عسر  
 على المرأة ولدها فليكتب لها بسم الله الرحمن الرحيم لا اله الا الله العظيم الكريم سبحانه الله رب  
 العرش العظيم الحمد لله رب العالمين كانهم يوم يرون ما يوعدون لم يلبثوا الا ساعة  
 من نهار بلاغ فهل يهلك الا القوم الفاسقون قلت وهذا بعض حديث رواه الطبراني عن  
 أنس أن النبي صلى الله عليه وسلم قال إذا طلبت حاجة وأحييت أن تبج فقل لا اله الا الله  
 وحده لا شريك له العلي العظيم لا اله الا الله وحده لا شريك له العظيم الكريم لا اله الا الله وحده  
 لا شريك له رب السموات والارض ورب العرش العظيم الحمد لله رب العالمين كانهم يوم  
 يرون ما يوعدون لم يلبثوا الا ساعة من نهار بلاغ فهل يهلك الا القوم الفاسقون كانهم  
 يوم يرون ما يلبثون الا عتية أو ضحاه اللهم اني أسألك وجبت وجبتك وعزائم مقفرتك  
 والسلامة من كل اثم والتنمية من كل بر والقور بالجنة والتخلص من النار اللهم  
 لا تزع لذنبا الا غفرت ولا هم الا فرجت ولا حاجة هي لك رضا الا قضيت برحمتك يا أرحم



كل ولاية دينار و ذكر ابن خلكان في ترجمة جلال الدولة ملك شاه السلجوقي أن راعيا  
دخل عليه فكان من جملة ما وعظه به أن بعض الأكرمة اجتازة مفردا عن عسكره على باب  
بستان فتقدم إلى الباب وطلب ما يبشر به فخرجت له صبيبة باناء فيه ما تعقب السكر والخبز  
فبشر به فاستطاب فقال لها هذا كيف يعمل فقالت لها إن القصبين كوعندنا حتى نعصره  
بأيدينا فيخرج منه هذا المله فقال أرجعي وأعصري شيئا آخر وكانت الصبيبة غير عارفة به  
فما لبست قال في نفسه الصواب أن أعوضهم غير هذا المكان وأصطفه لنفسه فما كان  
بأسرع من خروجه باناء كية وفات انية تسلطت لقد تغيرت قال ومن أين علمت ذلك قالت  
كنت أخذ من دنانير ما أريد بقرته والآن قد اجتمعت في عصره فلم استطع فرجعي عن تلك  
النية ثم قال لها أرجعي الآن فانك سلقين الفرض وعقد في نفسه أن لا يسهل ما نواه فذهبت  
ثم جاءت معها ما شاءت من ماء القصب وهي مستبشرة قال وكان ملك شاه من أحسن الملوك  
سيرة حتى لقب بالملك العادل وكان قد أبطل المكوس والتخارات في جميع البلاد فكثير الأمن  
في زمانه وكان قد ملك ما ملكه أحد من ملوك الاسلام وكان له جبايا بالصيد قبل ان يصبها  
ما اصطاده بيده فكان عشرة آلاف فتصدق بعشرة آلاف دينار وقال اني خائف من الله تعالى  
من ان اهاق الارواح اغنيها ما كلة وكان كلما اصطاد صيدا يتصدق بدينار وقيل انه خرج مرة  
من الكوفة فاصطاد في طريقه وحشا كثيرا فبقي هنالك من حوافر حجر الوحش وقرون  
القطباء التي صادها في تلك الطريق قال (يعني ابن خلكان) والمناورة باقية الى الآن تعرف  
بمنارة القرون وكانت وفاته يغداد سلاسل عشر شوال سنة خمس وخمسين وأربعمائة  
ومن بهيب الاتفاق أن المقتدي بالله كان قد بايع لولده المستظهر بولاية العهد من بعده  
فما دخل ملك شاه بغداد المدة الثالثة ألزم المقتدي أن يعزل ولده المستظهر ويجعل ولده  
جعفر الذي رزقه من ابنته ولي العهد ويخرج المقتدي الى البصرة فسق ذلك على المقتدي  
وبالغ في استئصال ملك شاه عن هذا الرأي فلم يفعل فساله المهمل عشرة أيام ليتجهز  
فأوله جعل المقتدي يصوم ويطوي واذا أنظر حارس على الرماة لا يطار وهو يدعو على  
السلطان الملك شاه فرض الملك شاه ومات في تلك الايام ولم تشهد له جنازة ولا صلى عليه  
أحد في الصورة الظاهرة وجعل في نايه الى أصهبان ودفن بها وأما البقرة التي أمر الله  
تعالى بنبي اسرائيل بذبحها فقصته مشهورة ويستأني الإشارة الى شي منها في باب العيص في انظر  
المجلد ان شاء الله تعالى في حكاية من قارون بين الخلق قيل لابراهيم عليه السلام  
اذبح ولدا فذبحه للجبين وقيل لبني اسرائيل اذبحوا بهرة فذبحوا حائونا وكذا واقعه لاون وخرج  
أبو بكر الصديق رضي الله عنه من جميع ماله وبجمل ثعلبه بن حاطب بالركبة وجادحاته  
في حضرة وأسفاره وبجمل الملبس بفضوه وناؤه وكذلك قارون بين القهوم فجهان أناني  
منكم وبقدر أنجز من أنرس وقارون بين الاماكن فرود تشكو العطش والبطائح تشكو  
الغرق (غريسة) كانت العرب اذا أرادت الاستيقاع في السنة اللازمة جعلت السيران

في أذناب البقر وألقوها فظفر السماء لأن الله تعالى يرحمها بسبب ذلك قال الشافعي ذلك  
أجل أن أتت بغير واسطة • ذريعة للمؤمن بالله والمطر  
وقال آية بن أبي السلت التقي ذكر ذلك

سنة أزمه فحبل لنا • من ترى الضلع فيها مبررا  
لا على كوكب بنو ولا ربح جنوب ولا ترى طنونا  
ويروون بأثر السؤل للغو • دهازيل خشية أن تنورا  
عائدين النيران في حلب الاد • قاب من ملكي تبيع البصرا  
صلحنا ومنه عشرنا • عائلنا وعالت البصرا

ومك في الاجابة أن نحصا كانت بقر بعلها وبعلها في لبنها الماء ويضعه بها ميل فتنز  
البقرة فقال له بعض أولاده إن تلك المياه المتفرقة التي صبتها في اثنين اجتمعت دفعة  
واحدة وأخذت القرة وروى الحلال في المجلس التاسع من مجالسه عن جابر بن عبد الله  
رضي الله تعالى عنه أن بقره انفلتت على خرف فحسرت منه فذهبوا ثم أتوا إلى النبي صلى  
الله عليه وسلم فأخبروه فقال كانوا ولأناس بها (المحكم) يحمل أكلها وشر  
البيانها اجامعا وفي الصحيح عن عائشة رضي الله تعالى عنها أن النبي صلى الله عليه وسلم  
قال من البقر والبيان شفا من جهاداء ورواه ابن عدي في ترجمة محمد بن زباد الطائفي عن  
ابن عباس رضي الله تعالى عنه ما بعناه وفي الصحيح عن عائشة رضي الله تعالى عنها أن  
النبي صلى الله عليه وسلم نهي عن نساءه بالبقر وروى الطبراني عن زهير بن حذاف عن امرأ  
من أهل بني مليكة بنت عمرو الزيدية عن زهير بن عبد الله بن سعد قالت اشتكيت رجعا  
في حلقى فأنتهت في مليكة بنت عمرو فومست في من يتر وفاتت أن رسول الله صلى الله عليه  
وسلم قال البيان شفا ومنه داء ولجهاداء والمرأة التابعة لم تسم وبقيت رجاءة فصلت  
وفي المستند من حديث ابن مسعود رضي الله تعالى عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال  
عليكم بالبيان البقر وأسميتها وأياكم بطورها إذا كان البيان وأسميتها دواء وطورها داء ثم قال  
صحيح الاستناد وروى الحاكم أيضا وابن حبان عن ابن مسعود أيضا أن النبي صلى الله عليه  
وسلم قال ما نزل الله داء إلا أنزل الله دواءه فمن جهل بعلمه من علمه وفي البيان البقر شفا  
من كل داء فليكن البيان البقر فانه ترم من كل الشجر أي تأكل وفي رواية ترم وهي بعناها  
ورواه ابن ماجه عن أبي موسى خلا ذكر البيان البقر ورواه بقوله البزار وفيه محمد بن جابر  
ابن مبار وهو صدوق عند الأصغر بن وصيف عند غيره ومنه رجاءة بنت ورواه  
الحاكم أيضا في تاريخه يسابور من حديث عبد الله بن المبارك عن أبي حنيفة عن قيس  
ابن مسلم عن طارق بن شهاب عن عبد الله بن مسعود وفي كذب ابن المسي عن علي  
ابن أبي طالب رضي الله تعالى عنه أنه قال لم يستف السليم بشي أفضل من اللبن وإذا  
أوصى بغيره لم يستأول الثور على الاسم لأن الثور هو موضوع للاشقي والثاني يتناوله والثالث

للوخدة قال الزاقي وقياس تكميل البقر بالحواميس في الزكندخلها لها وفي العملة  
 والكفاية لا تدخل الا اذا قال من يقرى وليس له الا الحواميس ولولم يكن الا بقرات  
 وحمر فوجها كذا كذا في الطباق والابل وأما زكاتها في كل ثلاثين منها تسعة يبيع ابن حسنة  
 وفي كل أربعين مسنة لهستان كذا في مال كذا عن طابوس أن معاوية بن جندب رضي الله عنه  
 أخذها كذلك وأتى بغير ذلك فلم يأخذ منها شيئا وهي تبيعها لانه يبيع أمت في المسرح وقيل  
 لأن قريته يبيع اذنه ولو أخرج تبيعة أجزأه بل هي أولى للأنفة وصحت مسنة لتكامل منها  
 فلو أخرج عن أربعين تبيعين أجزأه على الصحيح وقال القوي لأن العسل لا يقوم مقام  
 السن (فائدة) في الخلطة في ترجمة عكرمة قال كانت القضاة في بني اسرائيل ثلاثة فكان  
 أحدهم نولي غير مكاتبه ثم قضاوا ما شاء الله أن يقضوا ثم يبعث الله لهم ملكا فيخرجهم فوجد  
 رجلا يسي بقره على ما دخلها بعلة فدعاها الملك وهو راكب فرسا فبيعها الملك فضاها  
 لها إلى القاضي الأول فدفع إليه الملك درة كانت معه وقال له احكم بأن العجلة في قال  
 بماذا احكم قال أرسل القرس والبقره والعجلة فان سعت القرس فبي في فارسها فبعت  
 القرس فحكم لهم بها وأما الثاني الثاني في حكم كذلك وأخذ درة وأما القاضي الثالث  
 فدفع له الملك درة وقال احكم بيننا قال في سائض قال الملك سبحانه الله أبيض الذكر  
 قال سبحانه الله أظفر القرس بقره وحكمهم بالاصحابا قلت هو لا كما قال فينا صلى الله عليه  
 وسلم قاضيان في الناز وقاض في البنة (الامثال) قالوا تركت زيدا للاحسن البقر وأولادها  
 أي بيعت لحسن البقر وأولادها يبيعون المكان الفقير وقالوا الكلاب على القرس يباعي معناه  
 في باب الكاف إن شاء الله تعالى (الخواص) نعم البقر اذا بخر به البيت مع زرع أجود  
 منه العقارب والحيات وسائر الهوام واذا طلي به انا اجفقت اليه البراغيش وقريه اذا سحق  
 وجعل في طعام صاحب حي الزبع زالت عنه واذا شرب زاد في الانفاظ ودمه يجبس  
 الدم السائل واذا طلي بمزاجهم ماء الكراث النباسة يرفعها وسكنها وأزال وجعها  
 واذا طلي به الأكار السود من البدن قطعها وأزالها واذا خلطت مع العسل وأكل بها  
 أزال الطلعة واذا طلي به سمع النطرون والعسل ونعم الحنظل المقذقه وقال ارسطو  
 مرارة البقرة السوداء اذا أكل بها أحدث البصر وقال كيباس اذا فقت عين البقرة  
 أو قلع وكب بمائها على كغندل تين الثار وقرأ بالليل وشورها اذا احرقته ونيرت  
 نفع من وجع الاسنان واذا شرب بالسكجيين أزال الطحال وان شربت بالعسل  
 أخرجت حب القرح من البطن وقال يونس اذا طليت التواضكيل بخش البقر تبارت  
 وبرقت من وقتها واذا طليت بالاورام الصلبة لثما وان بخر به قرية النخل قبل ظهورها لم تظهر  
 وان وضع على القرس نفع صاحبه وان بخر به الحامل سهل الولادة وأخرج الجنين جيا  
 ومينا والمشيمة وان أحرق في بيت طرد هوائه وان سحق المرق منه ونفع في الاتفحس  
 الزغاف وان طلي به على البدن مرارا وترا حتى يخرج النهم والنشوة منه وان

لمعه الأول قوله  
 وقال يونس هكذا  
 في أغلب النسخ وفي  
 بعضها فوس وفي  
 بعضها فوامس فاجتز  
 وقوله الزوا كسل  
 في بعض النسخ  
 التاليل اه

على به مع الكبريت على ترقق **ان** وبسات على جميع الباش تنفسم الى الاصفر واول  
 هرس اذا طليت مغر السقرتيد من ورددت ونردت (التعبير) البقرى المنام يعبر  
 بالسنب كما عر هاروف الصديق على الله عليه وسلم **ان** لسان خص والصفا جدي هذا  
 اذا كانت يضا اوسودا واذا كانت صفرا اوجرا وهي تنطع النضر بقر ونم اقتلها  
 او الامة تسقطها فانهم تنحل بذلك المكان الذي دخلته فتولد عليه الصلاة والسلام ان  
 الفسق تكون في آخر الزمان كصامى البقر وكعبون البئر والبقرة الصفراء سنة قبل مسرور  
 والبقرة البقر شقة في اول السنة والبقرة في آخر السنة والنصف من البقرة  
 مصبة في أخت أو بنت وكذلك كل صبي ينسب الى من يرثه كل ربع والنسب من حلب بقرة  
 غيره فانه يكون رجلا في امرائه ومهما رأى الانسان بقرته فذلك عائد الى زوجته أو بنته  
 وحلب البقرة مال حلال جزيل وأصواتها تدل على ما هو ونبه بالادب وخدشها  
 مرقت ومن وب عليه بقرة أو نور ولم يلقه فانه يموت في تلك السنة والبقرة في المسام  
 للفلاحين خبر وأصب البقر في أرائها الى ما نسب اليه الجبل ويأتي بان ذلك ان شاء الله  
 تعالى في نبأه الملهمة ومن رأى بقرة دخلت داره وطلعته ذاب يرى خسرا بالمال وولت  
 الصلوة من أكل لحم بقر في يومه تقدم الى ما كرم والصم مال لمن حرام ماله لا يقادير  
 منه شي وهو بلا تعب وأما شواء البقر فهو من ليعاقب ومن **ان** له زوجة وهي حامل  
 بشر بولذ كروا الشرا مبارة في معيشته فان كان غير باسج فهو هم من قبل امر أو قبل لحم  
 البقر وزي وحسبلى أكله مطبوخا أو مشويا ومن الرزق المعبرة قول عائشة رضي الله تعالى  
 عنها رأيت كافي على نخل وحول بقر يغرقص منها على مسروق فقال ان صدقت بذيالك  
 فانه يكون حولك ملحة قتال فكان **ان** يوم الجبل ومن رأى بقرة نسر لبزجها  
 فان امرائه تنور على ابنها ومن رأى عبدا يحلب بقرته مولاه فانه يفرق امرائه المولى والله  
 تعالى أعلم

### البقرة الوحشية

**البقرة الوحشية** هذا النوع أربعة أصناف المها والاييل واليه وروا النبل وكلها  
 تنسب الى الماسي الصف اذا وجدته واداعلمت من بقرته وقعت باستثناء الرشح وفي هذا  
 الوصف بشاركها السب والتعلب وابن اوى والحمر الوحشية والغزلان والارانب فاما  
 الاييل فتقسم ذكورا واليه ورسا في ان شاء الله تعالى في باب البيا أسرار الحروف والكلام  
 الا ان في الماهن طبعه التسق والتهوة فلفظها اذا حلت الا في حريش من المكرخ وفامر  
 عبته بها وهي حامل وشرط شهونه بركب الله كذا كذا آخره واذا ركب واحد منها ثم الساق  
 منه وائمة المقتنين عليه وقرون البقرة الوحشية مصحة بخلاف قرون سائر الحيوانات  
 فانها منحوفة كمن تقدم والبقرة الوحشية أنسبه شيء من الالهي وقرونها صلاب جدا تنفعها  
 عن قسها وأولادها كلاب الصيد والبيع التي تظفيها (فائدة) لما أرسل رسول الله صلى  
 الله عليه وسلم خالد بن الوليد الى ابيدودمة الجبل وهو أكيد بن عبد الملك وجبل من

لحمه الازل قوله  
 فاما الاييل الخ لم  
 يتعزس للنبل وساق  
 لدى الما المنة فكان  
 المناسب احاطه على  
 بابها كما حال البصور  
 على باب البيا اه

كندة كان مذكرا عليها وكان نصرانيا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم غلاد انك تجده يصعد  
بقر الوحش فلما وصل اليه كان في ليلة مقمرة فاذن الله تعالى البقر الوحشية أن تأتيه من كل  
جانب فمضت قمره وترنم فأشرف عليها وقال يا رأيت أكثر مني الليلة ولقد كنت أكن  
لها اليومين والثلاثة ولا أبجدها ولا كن قد والله وما شاء فعلة ثم أمر بفرسه فأمرج وركب هو  
وأخوه حسان وعليه قيام من الدياج اختوض بالذهب فلما نزل واقف سجيل رسول الله صلى  
الله عليه وسلم فأخذه أميراً وأرسلوه يقبانه إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فتعجب منه  
بعض أصحابه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لمزيد من الجنة خير من هذا ثم ان  
التي صلى الله عليه وسلم عرض عليه الاسلام فأبى فأقر بما الجزية في أرضه في شهر رجب  
سنة تسع من الهجرة وأشار إلى هذه البقرات الوحشية يجرب بنجيرة الطائي بقوله  
نبارك سائق البقرات اني \* رأيت الله يهدي كل هادي  
فمن يك حادبا عن ذي تبوك \* فانا قد أمرنا بالجهاد

وسباني مزيد كلام في المهافي باب المذنب ان شاء الله تعالى (الحكم) يحمل أكلها  
بجميع أنواعها بالاجماع لأنها من الطيبات (الامثال) قالت العرب يتابعي بقر زعمو  
أن ثامر بن الحرث الاسدي خرج في سنة بنهذ فيها قومه فزوا بقر فنفرت منهم فقام على رأس  
جمل فرماذا بقوسه فجعلت تافى نفسها وهو يقول يتابعي بقر حتى تكسرت ثم رجع إلى قومه  
فدعاهم لا أكلها يضرب عند تابع الامر وسرعته (الخواص) محبة يطعم لصاحب الفالج  
يشقه ففعا يشد باومن استعجب معه شعبة من قروته فنزل منه السباع واذا دخل بقرته  
أوجد له أوطافه في بيت نفرت منه السميات ورماده يذو على السن المتأكله المتألمة يسكن  
وجعها واشغره بغيره البتة يهرب منه الثأر والخنافس وقوته يحرق ويحجل في طعام صاحب  
حتى إلى ربع تزول عنه ويشرب في شئ من الاشرية يزيد في البياض وقوى العصب يزيد في الانعاط  
ويشق في الف الرأغب يقطع دمه ويحرق قوته حتى يصير ارمادا ويداف في الخلل ويطلق  
به موضع البرص مستقبلا به الشمس فانه يزول ويسف منه مقدره متقال فانه لا يتخاصم  
أسدا الاظله

بقر الماء

• (بقر الماء) قال القزويني زعموا أن بقر ايطلع من المأمري الزرع ورونها الغنم والله أعلم  
بعض ذلك فان الناس ذكروا أن الغنم يتبع البقر فان سمع ما قالوه فرب هذا الحيوان  
ينفع الدماغ والحواس والقلب والله أعلم

بقره في اسرائيل

• (بقره في اسرائيل) هي التي يقال لها أم قيس وأم عوف وهي دابة صغيرة لها قرنان  
تكون في الرمل فاذا أردت أن تخربها فاطرح في موضعها قلعة فتخرج فتأخذها فاذا اصارت  
في يدك فتشق ظهرها وأدخل فيميتا ولا وكل يد من بعقبه يافض ثلاث مررات فانه يذهب  
واذا ذاك يهدد الدابة موضع القرع بنت فيه الشعر

البق

• (البق) قال الجوهرى البقرة البهوضة والجمع البق وأنشد في باب العين والياء واللام



(تفسير الحرف الكلابي)

الأعاليق بن عيلان بقة • ادا وحده في العصور

والتي المعروف هو القاسم الآتي في باب الساء ان شاء الله تعالى يقال انه بنو لم من الفرس  
 الطار ولتتوحيته في الانسان لا تماثل اداشم وانتهى الاوى قسه عليه وهو كثير بعصر  
 وماشا كلها من البلاد (وحكمه) تحريم الاكل لاستغذاه كلب عوض وهو من الميوان  
 الذي لا تقصر له سائله املا كما قاله الراقي رحمه الله في الدم والدم الذي فيه ينمسه من بني آدم  
 كما ينمسه القمل والعوت ووقع في كلام الراقي "والووى" وغيرهما شيل ما لا تقصر له سائله  
 بالعوض والتي قال الشيخ وقد ذكر التي المعروفة في بلاد اذربايجان تقصر له سائله نظر وقد  
 رأيت بصر السليبي ذكره في كثير من البلاد اسم للعوض فقل من أطلقه اذ ادبه بالعوض  
 (الحواس) قال القروبي في بحانب المخلوقات وغرائب الموجودات اذ ابحر البيت بالفتنة  
 والشونين لم يدحه التي بالكنية وكذلك اذ ابحر فشارة الصنوبر طرده ايضا وقال غيره  
 ابن اسحق اذ ابحر البيت بجبال حلب هرب منه التي اجمع وكذلك اذ ابحر بالعلق أو الفاح  
 أو بجلد جاموس أو بأغصان شجر السرو وقد غيرة اذ اقع ووق الخرميل في حل وتضع  
 التي هرب منه واد اوضع الخرميل عند رأس الانسان أو رجله لم يقربه التي واد اقع  
 السداب في حل وتضع به التي هرب منه واد اأخذ كدور كبريت واد اذ دينا بجا رطل  
 بلسان قضي فب ووضعه انسان عند رأسه حيث ينام لم يقربه بين البنة وقال ابن جميع  
 في الاوشاد دخان الكمون والاس البلس والترمس يطرد التي والبعض وعلم جريب  
 فريح دافعه الطرد التي أن يكتب على أربع زقنات ويلصق في الحيطان الأربع صورته  
 ١١٢١٢ (تذويب) فقد ذكر التي صلى الله عليه وسلم التي في حديثه رواء الطبراني باسناد  
 جيد عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال سمعت اذ ما كان وأبصرت عيناى هاتان رسول  
 الله صلى الله عليه وسلم وهو أخذ منكبه جميعا حسنا أو حسيبا وقد ما على قدى رسول  
 الله صلى الله عليه وسلم وهو يقول حرقه حرقه ترق عين بقة فب في العلامة فيضع قلبه على  
 صدر رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم قال صلى الله عليه وسلم افتح فالتزم قلبه ثم قال اللهم  
 من أحبه فاني أحبه ورواه الرازي بعض هذا القلط والحرق الضعيف المتقارب الخلط ذكر  
 ذلك له على سبيل المداعبة والتأثير وترقعه ااصد وعين بقة كآية من مسعر العبد  
 مرفوع على أنه خبر مبتدأ محذوف وفي كمال ابن عدى وقارح ابن الجبار في ترجمة  
 محمد بن علي بن الحسين بن محمد عن الامام بن بابويه الخطل قال سمعت علي بن أبي طالب  
 رضي الله تعالى عنه يقول في خطبته ابن آدم وما ابن آدم قوله بقة وتنه عرقه وقتل  
 شرفه والامام بن بابويه الخطل المذكور يروي عن علي رضي الله تعالى عنه أنباء  
 لم يتابعه عليها أحد فاستحق من اجلها الثناء روى له ابن ماجه حديثا واحدا نزل به جبريل

عليه السلام على النبي صلى الله عليه وسلم بمجاعة الاخذعين والكاهل (الحكم)  
 يحرم كل البق لاستفادته كالبعوض (الامثال) قالوا اضعف من بقعة (التعير) البق  
 في المنام أعداء ضغاف طعانون وهم جند لا وفاء لهم ولا جلد وبذل أيضا على الهمة والحزن لأن  
 البن ينع النوم والهمة والحزن يبعثان النوم والله أعلم  
 (البكر) \* النبي صلى الله عليه وسلم لا يكره ولا يجمع بكاء مثل فرخ وفرخ وقد يجمع في اللغة  
 على البكر قال أبو عبيدة البكر من الأبل بمنزلة الفتى من الناس والبكرة بمنزلة الفتاة والقول  
 بمنزلة الحاربة والبعير بمنزلة الإنسان والجل بمنزلة الرجل والساقة بمنزلة المرأة وروى مسلم عن  
 أبي رافع أن النبي صلى الله عليه وسلم استق من رجل بكرا فلما جاء تابل الصدقة أمرني  
 أن أفضي الرجل بكرا فقلت لم أجذب في الأبل إلا جلا خبارا رابعا فقال صلى الله عليه  
 وسلم أعطه فان خباركم أحسنكم قضاء وفي رواية بأبى بكر رابعيا وروى الحارث عن  
 العرياض بن سارية رضي الله عنه قال بعثت رسول الله صلى الله عليه وسلم بكرا فحنت  
 أن تقضه فقلت يا رسول الله أفضني ثم بكري قال نعم ثم قضاني فأحسن قضائي ثم جاءه  
 أعراي فقال يا رسول الله أفضني بكري فتقضاه بعير أم سنا فقال يا رسول الله هذا أفضل من  
 بكري فقال صلى الله عليه وسلم هولاك أن خير القوم خيرهم قضاء ثم قال صحيح الإسناد  
 وروى الحافظ أبو يعلى بإسناده إلى ابن عباس رضي الله تعالى عنهما قال حج رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم فلما أتى وادي عسفان قال يا أبابكر أي واد هذا قال وادي عسفان قال  
 صلى الله عليه وسلم فلما أتى وادي عسفان قال يا أبابكر أي واد هذا قال وادي عسفان قال  
 صلى الله عليه وسلم لقد مر بهذا الوادي نوح وهود وإبراهيم علي بكرات لهم جرحهمهم اليف  
 وأزهرهم العباء وأريدتهم النمار يحجون البيت العتيق وروى مسلم عن سير بن معبد  
 الجهمي رضي الله تعالى عنه أنه غزا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فمكة قال فأذن لنا  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم في المتعة فالتفت أنا ورجل إلى امرأتين في عامر كأنهم بكرة  
 عيطاء أي شابة طويلة الفتى في اعتدال فعرضنا عليها أن تقنا فتأتنا فقلت  
 ردائي وقال صاحب ردائي ولكن رداء صاحبي أجود من ردائي وكنت أشب منه  
 فكأنت إذا تقارب إلى رداء صاحبي أعجبها وإذا انفطرت إلى أعجبها ثم قالت أمت ورداءك  
 تكفي فحكت معها ثلاثا ثم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من كان عنده شيء من هذه  
 النساء التي تتبعهن فلينزل سبلها وفي رواية فلم أخرج عنها حتى حرمها رسول الله صلى الله  
 عليه وسلم وروى أبو داود والنسائي والترمذي والحارث عن أبي هريرة رضي الله عنه أن  
 أعرايا أهدى رسول الله صلى الله عليه وسلم فاقه فوضه منها بست بكرات فتخطها فبلغ  
 ذلك النبي صلى الله عليه وسلم فحمد الله وأثنى عليه ثم قال إن فلانا أهدى إلى فاقه فوضه  
 منها بست بكرات فقلت سخطا لقد هممت أن لأقبل حذية الأمن قرشي أو انصاري أو قتي  
 أو دوسي وفي حديث علي رضي الله تعالى عنه صدقني سن بكرة وهو مثل قنبره العرب  
 للصادق في خبره وشبهه الإنسان على نفسه وإن كان ضار إليه وأصله أن رجلا ساء رجلا

البكر

قوله ان خير القوم  
 في بعض النسخ ان  
 خير الناس وقوله  
 أبو يعلى في بعض  
 النسخ أبو نعيم فليحذر  
 اه متصحه الاول

في بكره يشتره فقال صاحبه عن شئ فاخبره بالحق فقال المشتري صدق في سن بكره ومن مسند  
 الشافعي عن مولى لعثمان قال بينما انا مع عثمان رضي الله تعالى عنه في يوم صلت ادراى  
 رب لا يسوق بكرين وعلى الارض مثل الفرائس من الخرفق قال ما على هذا لو اقام بالمدينة حتى  
 يريد ثم يروح قدنا الرجل فقال انظر بطرنا فاننا هو عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه فقلت  
 هذا امو المؤمنين فقام عثمان رضي الله عنه فخرج رأسه من الباب فاذاه ففتح السموم فاعاد  
 رأسه حتى اذا استأذنه قال ما اخرجك في هذه الساعة قال بكران من ابل الصدقة فحلفا وقد  
 مضى بابل الصدقة فاودت ان اخلقها بما يلجى خشية ان يضعا نيسا في الله عنهم ما فقال  
 عثمان لم الى الماء والخل فقال عد الى طلاك فقال عند ما من يكفك فقال عد الى طلاك ثم مضى  
 فقال عثمان من أحب ان يخطر الى القوى الا امر فليطرد الى هذا (الامثال) في الحديث  
 جاءته هوازن على بكرتها بها واولاها واولاها بكرتها ايهم بمفهومهم بالقله اى جازا بحيث  
 تعداهم بكرتها ايهم قلت واسله ان قومنا نلوا واولاها بكرتها ايهم فقبل فيهم ذلك ثم صار  
 مثلا لقوم جازا المجتمعين وقال ابو عبيد تمعناه جازا واولاها بكرتها ايهم فقبل فيهم ذلك ثم صار  
 في الحقيقه وقال بعضهم البكره مناهى التي يستقى عليها اى جازا واولاها بكرتها ايهم فقبل فيهم ذلك ثم صار  
 كدوران الكره على نسي واحد وقال قوم اود بالكره الطريفة اود انهم جازا على طريفة  
 ايهم اى يشقون انهم وقبل هودم وروى عن القلة والقله اى يكفهم للركوب بكره واحدة وذكر  
 الاب احتقار وتصغير لهم (وحكمه وخوامه وتعبيره كالابل)

البلبل

• (البلبل) من انواع الصافير ويقال له الكعب والجليل مصفران وهو الغرورسياني في بابه  
 وقد احسن من المزج بقره

وما طائر نضقه كله • له في ذرا الدوح سيرة ولبت

وايتا ثلاثة ارباعه • اذا حشدوها غدت وهي ثلث

رفعا جاد على بن الطغرابي الفضل الامدى فاقنى واسط بحيث قال

واذاه ذكرا لحي قتاؤها • ودعا به داعي الصبا قولها

هلجت بلا بلبل قانتت • انتباهه قننى عن الحلم الهسى

فشكا جوى وبكى اسى وشه الشوجد القديم ولم يرل متبها

لا تكرر هو على السلوف ظلالا • جل العرام فكيف يسلم كرها

لا اعتبار بعدى عليك فساخى • وصلى فندبلع السقام المنهى

وما احسن قول يوسف بن لؤلؤ حيث يقول

باكر الى الروضة تحتجلها • فتقرها في الصبح بياض

والترجس الغض اعترها الحيا • فقص طر فاقبه امقام

وبلبل الدوح فصيح على لا يكة والتجر وروى تمام

وتدعى الصبح على ضعفها • لها باسم سر والمقام

فعاطى الصهباء مشعولة \* عذراء فالواشون قوام

واكتم أحاديث الهوى ينسا \* فنى خلال الروض غام

ومن محاسن شعره ايضا قوله

سقى الله ارضا نور وجهك شمها \* وجبا بلادا انت فى اقطابها

وروى شاعرا جود كفك غنما \* فنى كل قطر من نداهم لقطر

وله ايضا

تسلسل دمعى وهو لاشك مطلق \* وضع حقيقة عاجل فالوا انكسرا

وفى قلب مائى للقلوب مبرة \* وقالوا حيزى بالهنا وكذا جبرى

وله ايضا

بعبى رأيت الماء الذى يقسه \* على رأسه من شاهق فكسرا

وقام على اثر التسكر ياريا \* الا فاجبوا بمن تكسر قد جبرى

وله ايضا

انفتحت كزبد النجى فى شفرة \* وجعت فيه كل معنى شارد

وطلبت منه مبراء ذلك قبلة \* فأبى وراح تقزى فى البارود

والعرب يقول البلبل يعنسل اى يصوت وروى الحافظ ابو نعيم وصاحب الترغيب

والترغيب من حديث مالك بن دينار ان سليمان بن داود صلى الله عليه وسلم مر على بلبل

فوق شجرة يصفر ويحزرك رأسه ويحبل ذنبه فقال لاصحابه اتدرون ما يقول قالوا لا مال انه يقول

أكلت نصف ثمرة فعلى الدنيا لعناء وهو يملأ ذى على الدنيا الدروس وذهب الاثر وقيل

العناء التراب وسبأى ان شاء الله تعالى فى باب العين فى لقطة العقق عن الرخمشى انه ذكر

فى تفسير قوله تعالى وكان من دابة لا يعمل رزقها عن بعضهم ان البلبل يحسب القوت حكي

البوبلى عن الشافعى رضى الله تعالى عنه انه كان فى مجلس مالك بن أنس رضى الله تعالى

عنه وهو غلام فجا رجل الى مالك فاستفتاه فقال انى حلفت بالطلاق الثلاث ان هذا البلبل

لا يهدأ من الصباح فقال له مالك قد حننت فغضى الرجل فانفتحت الشافعى رضى الله تعالى

عنه الى بعض اصحاب مالك فقال ان هذه القيا خطا فآخبر مالك بذلك وكان مالك رضى الله

تعالى عنه مهيب المجلس لا يجسر احد ان يراعه ويرى عليه صاحب الشرطة فوقف على رأسه

انما جلس فى مجلسه فقالوا مالك ان هذا الغلام يزعم ان هذه القيا اغتيال وخطا فقال له

مالك من اين قلت هذا فقال له الشافعى اليس أنت الذى رويت لساعن النجى صلى الله عليه

وسلم فى قصة فاطمة بنت قيس رضى الله تعالى عنها انها قالت لبي صلى الله عليه وسلم ان ابا

جهنم ومعاوية خطبا لى فقال صلى الله عليه وسلم اما الوجهم فلا يضع العصا عن عاتقه واما

معاوية فصاعدا لى لا مال انه قال كانت عصا الى جهنم دائما على عاتقه وانما اراد من ذلك الاغلب

فعرف مالك محل الشافعى ومقتضاه قال الشافعى فلى الورد ان اخرج من المدينة جئت

المانف فودته قتلى بالتحسين فادتمت غلام اتق الله تعالى ولا تشفى هذا التور المني  
أعطاكم الله المعاصي يعني بالنور العظم وهو قوله تعالى ومن لم يجمع له الله نوراً لم يجمع نور  
هكذا في هذه الرواية البليل وبما في رواية أخرى التمرى وسباني ان شاء الله تعالى  
(العميد) حرق الرواية رجل موسر وقيل امرأته موسر وقيل ولدته ترى لتكتب الله لا يلق  
(البليغ) بضم الباء وفتح الهمزة قال ابن سيده انه طائر أعظم من البشون أعظم من البشون  
لا تنفع وينتفع وسط وري طائر آخر الأثرت وقيل هو السر السليم الهرم والجبع بلان  
(البشون) هـ هـ رمان الحزن وسباني ان شاء الله تعالى في باب الميم

البح

الشنون

البصوس

قوله بضم الباء الخ

ضبطه في القاموس

مكزون فليراجع

اه معجمه الأول

(اللموس) هـ بسم الباء واللام المشددة طائر وجهه البشوي على غير قياس وقال سيبويه  
التون ذئبة لا تلتقط قولوا سد البصوس والعامة تسجد أبو لبس قال البخلوسي في الشرح  
ونداختلف القويون في عذر الاحياء أيها الواحد وأيهما الجمع فقل قوم البصوس هو  
الواحد والبشوي هو الجمع وعكس ذلك آخرون وقال قوم البصوس المذكور والبشوي الآتي  
ذكره ابن ولاد وأنته والبصوس يجمع الحصى قال وقياس جمع البصوس بلا يس  
ولم أدر ما حكم هذا الطائر

بنات الماء

(بنات الماء) هـ قال ابن أبي الأشت في سنن جبر الروم شبع ثباتها عذرات شربها ألوانها  
إلى البحر ذوات هروح عظام ونسك وكلام لا يكاد يفهم وينصصكن ويهتهن وربما ونس  
في أيدي بعض أهل المراكب يسكنون ثم يبعدونهم إلى البحر وسكن من الرواية صاحب  
البحر أنه كان إذا أتاه صياد فحكى على هيئة المرأة حلقه أنه إيهأها وذكر القزويني أنه سمع  
لبعض الملوكة رجل إذا تكلم لا يسمع ما يقول فزوجه بأمر أقر في منها وله انصار يكلم بلفظ آيه  
ولغة الله وقد تقدم هذا في باب الهرم في انسان الماء

بنات وردان

البهار

(بنات وردان) هـ يأتي ذكرها في آخر باب الواو ان شاء الله تعالى  
(البهار) هـ بضم الباء صوت أبيض طيب من جنان البحر قال الجوهري والبهار النعم  
شي يورث به وهو ثلثا من رطل وقال عمرو بن العاص ان ابن الصعبة يعني طلحة بن عبيد الله قال لما  
مات كل بهار ثلثه فطاطير ذهب فعمل وعاء قال أبو عبيد القاسم بن سلام والبهار في كلامهم  
ثلثا من رطل وأحسبها غير عربية وأوها قبطية

البهنة

البهرمان

البهمة

(البهنة) هـ بالنم البقرة الوحشية وقد تقدم ذكرها  
(البهرمان) هـ ضرب من العصفور قال ابن سيده

(البهمة) هـ بضم الباء السغير من أولاد الغنم والبقر والوحش وغيرها الذكر والأنثى فيه  
سواء والجمع هم وهم وبهائم وهم أمات قال الأزهري في شرح ألفاظ المتصنر أما أماتان  
الغنم فسمعت عن أمات من الضأن والمعد ذكرها كان أو أنثى فحلت وجهها محال ثم هي بهمة  
فأدأ بلف أربعة أشهر وفصلت عن أماتها كل من أولاد المعز فهو وجهها واحد جحر فإذا  
رعى وقوى فهو عمر يض وعود وجهها معرضان وعسدان وعوفي كل ذلك جدى والآتي

قوله والجمع هم وبهم

الخ الأول بالفتح

والثاني بالضم

كان في القاموس الآن

جعل الرابع جمع الجمع

اد معجمه الأول

عناق مالم يأت عليها الحول وجهها عنق والذكر ليس اذا أتى عليه الحول والأتى عنق  
ثم تجذع في السنة الثانية فالذكر جذع والأتى جذعة تعلم منه أن مآقله النورى رحمه الله  
عنه في عناق فيه نوع خلل والله أعلم. وروى الشافعى وابن خزيمة وابن حبان والحاكم  
وأصحاب السنن الأربعة من حديث ثقيف بن صبرة والنظ لا يداود قال كنت واقف بنى  
المتنق أوفى وفد بنى المتنق إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما قدمنا عليه لم نجد في منزله  
قصا ذنبا عاتشة أم المؤمنين رضى الله عنها فأمرت لنا بحجرة أو قال بعصيدة فصنعت لنا  
وأشبابا بقاء والقناع طبق فيه ثم جاء رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال هل أصبتم شيئا  
أو أمر لكم بشئ قلنا نعم يا رسول الله قال فيمما نحن مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ان دفع  
الراعى غنمه الى المراح ومعه مخلاة تعرف فقال صلى الله عليه وسلم ما ولدت يا غلام قال بهمة  
قال فاذهب لنا مكانا نشاء ثم قال صلى الله عليه وسلم لا تحسبن أنامن أجلك ذبحنا هالنا  
غنم مائة ما يزيد أن تريد فاذا ولدت لتسلمي ذبحنا مكانا نشاء قلت يا رسول الله ان لى امرأة  
وان فى اسنانها شيئا يعنى البذاءة قال فطلقها اذن قلت يا رسول الله ان لها حبيبة وان لى منها  
ولدا قال فعضها فان يك فيها خير فستقبل ولا تضرب فلعنتك ضربك لامتك قال قلت  
يا رسول الله أخبرني عن الوضوء قال أسبغ الوضوء واخلل الأصابع وبالغ فى الاستنشاق  
الا أن تكون صائما وفى سنن ابى داود ومن حديث عمر بن شبيب عن أبيه عن جده قال ان  
النبي صلى الله عليه وسلم صلى الى جدار اتخذ قبله ونحن خلقه فجاءت بهمة تمر بين يديه  
فمازال صلى الله عليه وسلم يدروها حتى لصق بطنه بالجدار فترت من وراءه وسبأنى فى الجدى  
نحو ذلك وفى صحيح مسلم وسنن ابى داود والنسائى وابن ماجه من حديث يزيد بن الاصم  
عن ميمونة ان النبي صلى الله عليه وسلم كل اذا جعد جافى بين يديه حتى لو ان بهمة ارادت ان  
تمر بين يديه برزت

البهمة

• (البهمة) كل ذات اربع من دواب البر والبحر قال ابن مسينه والجمع بها ثم قال صلى الله  
عليه وسلم ان لهذه البهائم اوابدا وابد الوحش سميت بهيمة لانهما من جهة نقص نطقها  
وفهمها وعدم تمييزها وعقلها ومنه باب سمى اى عقل وليل يسم قال الله تعالى أحلت لكم  
بهيمة الانعام فأضاف الجنس الى ما هو اخص منه وذلك ان الانعام هى الثمانية الاوزان  
وما اضيف اليها من سائر الحيوان يقال له انعام مجموعتها وكان المقترس كالاسد وكل  
ذى ناب خارج عن حدة الانعام فبهمة الانعام هى الراعى من ذوات الاربع وروى عن عبد الله  
ابن عمر رضى الله عنهما ما أنه قال بهيمة الانعام الاجنة التى يخرج عند الذبح من يطون  
الانتهات فبى توكل من غير ذكاة ونقل عن ابن عباس رضى الله تعالى عنهما أيضا وفيه بعد  
لان الله تعالى قال الاماتى عليكم وليس فى الاجنة ما يستقى وحل بهيمة الانعام من حكم  
الله تعالى اذ لولا البسل ما عرف قدر الثمار ولولا المرض لم ينعم الاصحاب بالخصه ولولا النار  
ما عرف اهل الجنة قدر النعمة كأن فداء ارواح الانس بأرواح البهائم ونسبهم على ذبحها

قوله فاذا ولدت لنا  
بهمة فى بعض النسخ  
فاذا راد الراعى بهمة  
فليحذف لفظ الحديث  
ام صححه الاول

ليس يعلم بل تقديم الكامل على الساقص من العدل وكشفه تنعيم التمتع على مسكن الجنات  
تقديم العقوبة على أهل النيران فداء لأهل الأيمان بأهل الكفر هو عين العدل وما لم يعلم  
الساقص لم يعرف الكامل فلو لا خلق البهائم لما ظهر شرف الإنسان روى البخاري ومسلم  
وأبو داود والشافعي وابن ماجه عن أنس بن مالك رضي الله تعالى عنه أنه دخل دار الحكم  
أبرأبوس فذا قوم قد نصبوا دابة برية وهم فقال أنس نهي رسول الله صلى الله عليه وسلم  
أن تصر البهائم وهو أن يمسك من ذوات الروح شيء من ثمري شيء حتى يموت وفي الصحيحين  
وغيرهما أن النبي صلى الله عليه وسلم لمن فاعل ذلك ولأنه تعذيب للحيوان وإتلاف لنفسه  
وتضييع للمال وتقويت له كآفة إن كان يذكي وفي الحديث أنه صلى الله عليه وسلم نهي عن  
الجمعة وهي كل حيوان نصب ويرى ليقول أنها تكثر في الطير والارانب وغير ذلك مما يجثم  
في الأرض أي يلزمها بقتلها ويحتم الطائر جثوما وهو عشرة البر ولا يذلل روى  
أبو داود والترمذي عن مجاهد عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما أن النبي صلى الله  
عليه وسلم نهي عن التمرين بين البهائم وفي شفاء الصدور لابن سبع عن أنس بن مالك  
رضي الله تعالى عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال أجعل البهائم وخشاها الأرض  
والسمك والراغب والبراد والحبل والفال والذواب والقرو وما سوى ذلك في السبع  
فإذا اغشى نسيها نسي الله عز وجل وأرواحها (قائدة) قال ابن دحية في كتاب  
الآيات الميثاق اختلف الناس في حشر البهائم وفي جريان القصص فيها فقال الشيخ  
أبو الحسن الأنصري لا يجري القصص بين البهائم لأنها غير مكلفة وما ورد في ذلك من  
الآخبار فهو قوله صلى الله عليه وسلم يقسم الجاهل من القرآن وما زال العود لم خدش العود  
ففي سبيل المثل والآخبار عن شدة التقص في الحساب وأنه لا يقمن أن يقص المظالم  
من الظالم وقال الاستاذ أبو إسحق الأسفراحي يجري القصص بينهار بمقتل أنها  
كانت تعقل هذا القدر في دار الدنيا قال ابن دحية وهذا جار على مقتضى العقل والتقل لأن  
البهيمة تعرف الفسق والضرب تستقر من العصا وتقبل للعنف ويفزع الكلب إذا ارتبر وإذا  
أشلى استشلى والطير والوحش تفر من الجوارح استدفاعا لشرها فان قيل القصص انتقام  
والبهائم ليست بكلفة فأي جواب أنها غير مكلفة إلا أن الله يجعل في ملكه ما أراد كما سطر عليها  
في الدنيا التحذير لئلا يآدم والذبح ليجلو كل منها فلا اعتراض عليه سبحانه وتعالى وأيضا فان  
البهائم أعمى قصص منها لبعضها من بعض إلا أنهم لا تطالب بالتحاسب نهي ولا بمحكمة أمر  
لأن هذا عمل حص الله العقل مولما كذا التنازع رجعت لما أمر ناه وبشأن قوله فان تنازعت  
في شيء فردوا إلى الله والرسول ووجدنا القرآن العظيم يدل على الاعادة في الجملة قال الله  
تعالى وما من دابة في الأرض ولا طائر يطير بجناحه إلا آثم أمثالكم إلى قوله ثم إلى ربهم  
يعتبرون وقال تعالى وإذا الوحوش حشرت والحشر في اللغة الجمع وفي الصحيحين عن رسول  
الله صلى الله عليه وسلم يحشر الناس على ثلاث طرائق راعية وراعية وتسن على بعير

وثلاثة على بغير وعشرة على بغير ويحضر بقتل النار تقبل معهم حيث قالوا ويت معهم  
 حيث بانوا وتنج معهم حيث أصبحوا وتسمى معهم حيث أسسوا فلهذا يدل على خسر الابل  
 مع الناس وروى الامام أحمد بسند صحيح الى أبي هريرة رضي الله تعالى عنه أن النبي  
 صلى الله عليه وسلم قال يقتضى التعلق بعضهم من بعض حتى للجما من القرناء حتى للذرة من  
 الذرة فإذا كانت البهائم والذرة يقتض منها فكيف يفعل من هو مكلف . أمور وسأل الله  
 السلامة من شرور أنفسنا وسائر أعمالنا وفي صحيح مسلم عن أبي هريرة رضي الله تعالى  
 عنه أيضا أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لتؤذين المحقر الى أهلها يوم القيامة حتى  
 يقاد لثانها الجملها من الشاة القرناء وفيه أيضا وفي غيره ما من صاحب ابل لا يؤذى منها  
 حنثها الا اذا كان يوم القيامة يطع لها بضاعا قرقر ثم يؤتى بها أو فرما مكثت لا يفقد منها  
 فصيل واحد تلوه بأخفافها وذهبه بأنواعها الحديث بطوله وفي صحيح البخاري لا يأتي  
 أحدكم يوم القيامة بثأ يصحلهما على رقبته لهما نفاع فيقول يا محمد فأقول لأملكك من الله  
 شيئا قد بلغت وسمع عنه صلى الله عليه وسلم أيضا أنه قال ما من دابة الا وهى مصيخة يوم  
 الجمعة فرغام قيام الساعة الا بين والانس واصاخرها بالهام الله اياها في ذلك اليوم محمول  
 على ما جعلها الله تعالى عليه من توقيع المياضرها واقفا دها الى ما يتبعها جبله لاعقلا واحسابا  
 جواريا لا ادراكا فيها واذا جعل الله التخلية على جبل قوتها واذا خاره لمن  
 الشاء فجعل الله الهيمة على الاصاخرة محذرة يوم القيامة أولى ومن استقرى أحوال  
 المليونيات رأى حكمة الله في جعلها العقل جعل لها حاسرا فقه بين الضالها  
 والناسع وجعلها على أنبياء وأهلها الا يوجد في الانسان الا بعد العلم وتدقيق النظر  
 فثم التخلية المحكمة لتسديس مخزن قوتها حتى يتجيب منه أهل الهندسة والعنكبوت  
 المنتنة لحيوط بيوتها وتأسبب دواؤها وكذلك البرقة في احكام بنهارها من عبيدان  
 وقد ظهرت من البهائم النافع الهجينة والافاعيل الغريبة ولم يسلمها رب العالمين سوى  
 العبارة عن ذلك والتعلق به ولو شاء أنطقها كما أنطق النمل في عهد سليمان عليه وعلى شيئا أفضل  
 الصلاة والسلام والهم من الخيل الذي لاشبهه فيه الذكر والاشي فيه سواء والهم من النعاج  
 السوداء لا يباين فيها ما قوله صلى الله عليه وسلم في الحديث يحضر الناس يوم القيامة  
 بهم لقمعته أنه ليس بهم شيء مما كان في الدنيا فهو البرص والعرج والعمى والعمور وغير ذلك وانما  
 هي أجساد ممتعة تلوذ الابد في الجنة أو النار وقيل بل عراة ليس عليهم من متاع الدنيا شيء  
 وهذا يخالف الاول من حيث المعنى ومن شعر سمر بن كدام أحد الاعلام  
 نهال البامقرو وسرو غفلة • وليل النوم والردى لك لازم  
 وتعب فيما سوف تكره غيبه • كذلك في الدنيا تعين البهائم

قوله لا يأتي في بعض  
 النسخ الياتين وليتزر  
 اه مصححه الاول

(فرع) اختلاف أصحابنا في نقض الرضوخ من فرج الهيمة على وجهين أحدهما ينقض لعدم  
 النقض من الفرج والاصح أنه لا ينقض اذا حرمة لها ولا تعبد عليها او امارد بها فلا ينقض قطعا



قال الداوي ولا ترقق الخلاف بين الهائم والطير (الامثال) قالوا اما الانسان لولا الانسان  
الاصورة مثله او سمعته مثله يضرب في مدح الشدة على الكلام

• (اليوم واليوم) • يضم الاء طاربع على الذر والاش حتى تقول عدى او فاد فمضم  
بالذكر وكتبه الاش انهم الحراب واثم الصياد وقال لها ايضا غراب البيل قال الجاحظ  
واثمها الهامة والعدى والتروع والخفاس وغراب البيل واليومه وهنه الامم اكها  
مشتركة أى تقع على كل طائر من طير البيل يخرج من بيته ليقال وبهذه هذه الطيور يمسيد  
الذاور وسام ابرص والصفار وصفار الحشرات وبعضها يصيد البعوض ومن طبعها ان  
تدخل على كل طائر في ذكره وتحرقه منه ونا كل قراحه وبهذه هي قوية السلطان بالبيل  
لا يحفظها من الطير ولا تسم بالبيل فانها تها الطير بالها قد قتلها وتقتل ريشها لاسد اوة  
التي ينهر وينها ومن اجل ذلك صار الصيادون يجعلونهم يفتشها بهم ليقيم لهم الطير  
وتقتل المسعودى عن الجاحظ ان اليوم لا تظهر بالهارى وفا من ان تصاب بالعين  
لحسم اوجالها ولما تروق نفسها انها احسن الحيوان لم تظهر الا بالبيل وزعم العرب  
في اكاذيبها ان الانسان اذا مات او قتل تنور نفسه في مود طائر فيصرخ على قبره  
منو حنة بسد هاو الطائر ذكر اليوم وهو العدى وفي ذلك يقول نوبة الجبري احد  
عشاق العرب

ولان لبيل الاخيلة مات • على ودوى جندل وصنماخ

لمن تسليم الشاة اوزقا • اليها عدى من حاسب القبر صاخ

فيقال انها مرت جبهة فانت حذ ذلك فارتفع شيء من القبر كالطائر ففرت منه فاقبها فيقتل  
مينة ويقتل الى جابه • واليوم اصناف وكما يحب الخلقه بانفسها رارة تدوى اصل  
طبعها عدو القربان وفي تاريخ ابن الجار ان كسرى قال اعلم لعدى شمر الطير  
واشوم شمر الوفود واعلم شمر الناس فصاد يومه وشواها بحطب الخلق واعلمها سامعا •  
وفي سراج الملوك الامام ابي بكر الطرطوش في الباب السابع والاربعين ان عبد الملك بن  
مروان ارق ليله فاستدعى جميع الخدم فوجد في احدته به ان قال الامير المؤمنين كن  
بالمرسل يومه وبالبصرة يومه فخطبت يومه الموصل الى يومه البصرة بنها لانيها ففالت يومه  
البصرة لافضل الان نجعل لي مسدا فها ما قضية شراب فضلت يومه الموصل لا اقدر على  
ذلك الآن ولكن ان دام واليتا سلم الله علينا سنة واحدة فعلت ذلك قال فاستدعى  
عبد الملك وجلس للمظالم واقصف الناس بعضهم من بعض وفتقد امر والولة ورايت  
ان بعض المجاميع يجتهد بعض العلماء الاكابر ان المأمون اشرف يوما من قسره فرأى  
رجلا فاقما ويدمغمة وهو يكتبها على حائط قصره فقال المأمون لبعض خدمه اذهب  
الى ذلك الرجل واقطروا ما يكتب واقبى به فبادر الخادم الى الرجل مسرعا وقبض عليه  
ونقل ما كتبه فاذا هو

ياقصر جميع فيك الصوم واليوم \* متى بعثش في أرضك البوم  
يوم بعثش فيك البوم من فرجى \* يكون أول من يعطيك مرغوم  
ثم إن الخادم قال له أجب أمير المؤمنين فقال له الرجل - ألتك بالله لا تخيبني اليه فقال  
الخادم لا تخف من ذلك ثم ذهب به فلما مثل بين يدي المؤمنين أعلمه الخادم بما كتب فقال له  
المؤمنون وبك ما حلت على هذا فقال يا أمير المؤمنين انه لن يخفى عليك ما حواه قصرك  
هذه من خزائن الأموال والحلي والحلل والطعام والشراب والقراش والأتاني والامتنعة  
والجواري والخدم وغير ذلك مما يقصر عنه وصنفي ويعجز عنه فهمي وإني يا أمير المؤمنين  
قد مررت الآن عليه وأبقي غايته من الجوع والقناعة فوقفت ففكرت في أمرى وقت في نفسي  
هذا القصر عامر عال وألجأني ولا فائدة لي فيه فلو كان خرابا ومرت يدك أهدمته راحة  
أو خشبة أو سمبارا أبيعها وأتقوت بئنه أو ما علم أمير المؤمنين ما قال الشاعر قال وما قال  
الشاعر قال

إذا لم يكن للمرء في دولة أمرئ \* نصيب ولا تظعن في زوالها  
وماذا لمن ينض لها غير أنه \* يرجي سواها فهو جوى انتقالها  
فقال المؤمن اعطه بأفلام أقد ينار ثم قال له في كل سنة ما دام قصرنا عامر أباطله  
وأندد وإني معنى ذلك

إذا كنت في أمر فكن فيه محسنا \* فمما قلل أنت ماض وتاركة  
فكم دحت الأيام أزياب دولة \* وقدمكوا أضغاف ما أنت مالكة

(الحكم) يحرم كل جبيع أنواعها قال الراقي ذكر أبو عاصم العبادي أن البوم حرام  
كلهم وكذلك الضوع وعن الشافعي رحمه الله قول أنه حلال وهذا يقتضي أن الضوع  
غير البوم لم يكن في الصراح أن الضوع طائر من طيور الليل من جنس النائم وقال المفضل أنه ذكر  
البوم فعلى هذا إذا كان في الضوع قول لم يجز أو في البوم لأن الاتي والله كرم الجنس  
الواحد لا يختلفان في الحلال والحرام اه وقال في الروضة الأشهر أن الضوع من جنس  
النائم فتحكم بغيره (فائدة) روى ابن السني عن الحسن بن علي بن أبي طالب رضي الله  
تعالى عنه ما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من ولد له مولود فأنذ في أذنه اليمنى وأقام  
في أذنه اليسرى لم تقصره أم الصبيان وكان عمر بن عبد العزيز رحمه الله يفعل وأختلف في أم  
الصبيان فقيل البومة كما تقدم وقيل التباينة من البطن (الخواص) إذا ذبح البوم بقيت  
أحدى عينيه مفتوحة والأخرى مضمومة فمفتوحة إذا جفت تحت فم خاتم من لبسه  
سهر ما دام عليه والأخرى بالعكس قال الطبري فإذا انتبه عليك المؤمن من السهرة  
فاجعلها - ما في المساقاة ترقع على الماء هي المسهرة والتي ترسب هي التومة وقال فرمس  
إذا أخذ قلب بومة وجعل على اليد اليسرى من المرأة في حال نومها تكلمت بكل ما تعلقه  
في يومها والآنحال بمراتبها تقع من ظلة البصر وقلب البومة الكبيرة إذا قطع ونسدت

فجاءه نبي وعلق على العنود من حامل ذلك من الموص وصار الهواء ولم يحق أحد  
من الناس وان أهل عذاب نهموا فأنى تمسكان دخلوا القبل رآهم ضياء وفي نبيض  
بستين احدهما علق والآخرى لا تعلق فان أودت معرفة التي تخاف من التي لا تعلق  
فأدخل في البرية فالتحق بثلث فخلعها الريشة (العبير) للبر في المنام من مكار  
وقيل ذلك مهيب تنق مرارة الرعية هيته ويدل على البطالة وهذه بالخوف لانه من طيور  
القبل واقفا على

• (البؤه) يضم الساو تشديد الواو طائر ريشه اليوم الا انه أصغر منه والآخر بؤه وبنبه  
سها الرجل الاحق قال امرؤ القيس

أيا هذا لا تشك في بؤه • عليه عقيقته أحبا

الاحسب من الساس الذي في شعره شفرة مصفة بالزهم والنح يقول كان لم تعلق عينته  
في صمغ حتى شاخ وقيل انه الرجل الضعيف الطائر والبؤه ما أطارنه الريح والبيو ذكر  
اليوم وقيل البرد الكبير من اليوم قال رؤبه يذكره • كلبوه تحت الظلة المرشوش •  
وقيل السوء طائر ريشه اليوم وقيل الاحسب الذي ابيض بالدمع داء فقدت شعره  
فصار أجمر وأبيض ويكون ذلك في الساس والابل وقيل الاحسب الابرص • وسكبه  
وخواصه وقصوه كالسوم في جميع ما تقدم

• (بوقير) • قال القزويني انه طائر أبيض نجي • منه طائفة كل سنة في وقت معلوم الى  
جبل يقال لجبل الطير يصعد مصر فترى انصنا بلده مارية أم ابراهيم ابن النبي صلى  
الله عليه وسلم فتعلق على هذا الجبل وفيه كوة يأتي كل واحد منها ويدخل رأسه فيها  
ثم يخرج منه ويلقي منه في النيل ثم يخرج ويذهب من حيث جاء ولم تزل هكذا حتى يدخل  
واحد منها رأسه فيها فيقص عليه شيء من تلك الكوة فيضطرب ربيق علفا حتى يثاق  
ثم يقطعه بدمعة فإذا تعلق ذلك الطائر انصرف البانون في الخيال فلا يرى شيء من ذلك الطير  
في ذلك الجبل الى مثل ذلك الزمان من العام المقبل قال أبو بكر الصولي سمعت من أعيان  
تلك البلاد انه اذا كان العام غنصا قبضت تلك الكوة على طائرين وان كان متوسطا قبضت  
على طائر واحد وان كان مجله لم تقض على شيء

• (النيب) • على وزن فيعل ملك يهرى معروف عند أهل البحر

• (البياح) • بكسر الباء مخففة ضرب من السمك وجماعه وشدة طاه الجوهري

• (أجورافش) • طائر كالصقور يتلون الواو طال الشاعر

كأنني براش كل يو • م لونه يفضيل

يضرب به الثلج في السقل والنحول وقال القزويني انه طائر حسن الصوت طويل الرقبة  
والرجلين أجمر المقاد في جسم القلق يتلون في كل ساعة يكون أجمر وأزرق وأخضر وأمسفر  
قال ولم يحضر شيء من خواصه

البؤه

قوله وتشديد الواو ربه  
نظروا عاهو يضم الاء  
وسكون الواو كالسوء  
وصلاها يعلق على  
السوء كما في القاموس  
ا

نوقير

النيب

البياح

أجورافش

أوبرا  
أوبريس

التاب

التبع

التبر

التنزل

الدرج

قوله والتامية زائدة

مقتضى ذكره في

القاموس في مادة نقل

أنها أصلية وأصلها

والتنزل كتنصب

وتنقذ ودرهم وبعفر

ويزج وبعذب وسكر

الغلب أوبر ووهي

بهماء وهم ذاقلم أن

ضبطه هنا واحد من

سبعة ولعل السواب

أن الزائد فيه التاء

المنثثة لا التاء المنثاة

فأما

الغص

الغلق

التنه

قوله وإن كان نوعا

من الدرج الوافيه

البحال وإن وصلية وربما

نافي هذا ذكره أولاً من أنه

طار كالدراج فإنه ينسب

مغايرته ما نأمل

• (أوبرا) • طائر يسمى العمير أو وساق في باب السين المهملة أن شاء الله تعالى  
• (أوبريس) • ينق الباء هو الوزغ الذي يسمى هو ساق أبرص وساق الكلام عليه  
في باب السين والواو في لغة الوزغ وساق أبرص أن شاء الله تعالى  
• (باب التاء المنثاة) •

• (التاب) • الوعل والآن في فائدة حكاية ابن سبويه وساق الكلام عليه في باب الواو في اللغة  
الوعل أن شاء الله تعالى

• (التبع) • رد البقرة أول سنة وبقرة تبع معها ولها والآن تبعه والجمع تبع  
وتابع مثل أيسل وأفال وأقال وقد تقدم في باب الهاء روى الامام مالك في الموطأ  
وأبو داود والترمذي والنسائي وآخرون عن معاذ بن جبل رضي الله تعالى عنه قال  
بعثني رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى اليمن وأمرني أن أخدم كل أربعين بقرة بقره ومن  
كل ثلاثين سنة تبعاً وتبعه قال الترمذي حديث حسن وروى حماد بن سلمة وهو أصح  
والسنة ما استكملت سنتين ودخلت في الثالثة والتبع هو الذي تبع أمته وإن كان له  
دون سنة قال الرافعي وحكي جماعة أن التبع الذي لمسته أشهر والمسته التي لها سنة وهذا  
غلط ليس معدوداً من المذهب

• (التبر) • في أدب الكاتب لابن قتيبة أنه ينق التاء المنثاة من فوق وباء الموحدة  
ثم بالسين المجرية وقيل بنهم التاء وفتح الباء الموحدة وقيد السين المجرية طائر يقال له  
التناربه والتامية زائدة وساق الكلام عليه في باب الصاد المهملة أن شاء الله تعالى  
• (التنزل) • بنهم التاء أوله وسكون التاء المنثاة كتنقذ ولد انتعلب والتامية زائدة

• (الدرج) • كسبح طائر كالدرج يفرد في البساتين بأصوات طيبة يسمى بعشده صباه  
الهواء وهبوب الشمال وهزل عند كدوره وهبوب الجنوب يتخذ داره في العرب الذين  
وينسج البيض فيها ثلاثة تمرض لا فأت وقال ابن زهر وهو طائر ملج يكون بأرض خراسان  
وغيرها من بلاد فارس (وحكمه) الحل لعدم استخبائه وإن كان نوعاً من الدرج  
وساق في باب الهاء أن شاء الله تعالى (الخواص) لحم من أفضل لحوم الطير يزيد في اللحم والباء  
وإذا أخذت من رآته رصعها بها من ينسج أو وسواس شعبه وإن شوى لحمه وأطعم منه وهو حار  
ثلاثة أيام أبرأه

• (الغص) • كسر الدالين وساق في باب الدال المهملة أن شاء الله تعالى  
• (الغلق) • كسبح طائر من طيور الماء فائدة في الغلاب

• (التنه) • ويسمى عنق الأرض والغنبل نوع من السباع نحو الكلب الصغير على شكل  
التمار وسد في غاية الجودة والملاحة وربما لواط الإنسان فيعقره ولا يعلم غير النجوم وربما  
مسد الكركي وما قاربه من الطير فينبئ به فعلاً حسناً وقد وصفه الناصبي في آيات منها  
سداو السما إلى أبحفاته وطف • صافي الأديم هضم الكشح بمسود

فيه من البدو رائحة توافته • منه شفع في وجهه سود  
كوجهه ذا وجه هذا في سوره • كانه منه في الايجاف معدود  
له من الميت نبال • وشكليه • ومن غرير القلب انحر والجند  
انذروا السيد اتقوا نضه أنبا • وقلبه باقاص المذموم زود

(الحكم) يحرم أكله لعدم التماس عن أكل كل ذي ناب وشباب من السباع وذو  
بعض أصبانا السور والبري وانع فرس من الثعلب وانع على شكل السنور والادل  
وفي حكمه وبها من أصحها التحريم لانه يأكل اللحم (الامثال) قالت العرب أغني من  
التفه عن ارفه والرفه التبن والاصل فيه • ارفهه ونفقه ذل حرة وجمعها نفقت وذات  
قال الشاعر

عنينا عن حديثكم قدبنا • كما غنى الثقات عن الرقات

ويقال أيضا استغنت التفه عن الرفه وذلك ان التفه مبيع لا يقتات الرفه أصلا والتماسه في  
بالهم فهو يستغنى عن التبن والمعروف في التفه والرفه تخفيف الفاء وقال الاستاذ أبو بكر  
هجمات قد تان وقد ورد عا بالجوهرى في باب الهاء فقال التفه والرفه وفي الجمع مثله  
الا انه قل ويحذف وأما الازهرى فانه أورد الرفه في باب الراء بمعنى المكسر وقال  
تعلب عن ابر الاعرابي الرفه التبن وفي المنسل أغني من التفه عن الرفه قال الازهرى  
والفه تكتب بالهاء والرفه بالهاء قال السيد اني وحذاء من أسمع الاقوال لان التبن مرفون  
أى مكسور

(التم) طائر قصور الاور في منقابه طول وعنفه أطول من عنق الارز (وحكمه) الحلق  
لأنه من الطيائير

التم

التساح

(التساح) اسم مشتق من الحيوان المعروف والرجل الكذاب قال الفزوي وهذا  
الحيوان على صورة الضفادع وهو من أجيب حيوان الماء ثم واسع وستون نابا في فك الأمام  
وأربعون في فك الأسفل ويبركن نابين من صغيرة مربعة ويدخل به ضفادع في بعض عند  
الانقباض واللسان طويل وطاهر كظهر السحفاة لا يمسد الحدي بنفبه وله أربع أرجل ورنب  
طويل وهذا الحيوان لا يكون الا في قيل مصر خاصة وزعم قوم أنه في بحر السند أيضا وهو شديد  
البطش في الماء ولا يحتل الا من ابطيه ويعظم حتى يكون طوله عشر أذرع في عمره ذرايع  
وأتم ويقتصر اقرص واذا أراد السقا تخرج حو والانس الى البر فاني الاتي على ظهوره  
ويستقيما اذا فرغ قلبها لانه لا يتكمن من الانقلاب لتغير بهما ورجلها ويمر طاهر  
وهو اذا زكها على تلك الحال لم تزل كذلك حتى تغلب وتبقر في البر فخرق • وذلك في الماء  
صار قسما او ملقى صار مقتنورا • ومن عجائب أمره انه ليس له فتحة اذا امتلا جوف  
بالطعام خرج الى البر واتخ تاه فيبقى طائر يقال له التمه طائفة ذلت من فيه وهو من ارفه  
صغير يأن للطلب المعلم فيكون في ذل تغذاه وراحة لتساح وهذه الطائر في رأسه شوك

فإن الشاقي إنما أحياه عليه نفسه بها في نفسه وسيأتي ذكر هذا الظاهر إن شاء الله تعالى وزعم  
بعض الباحثين من طبائع الحيوان أن الفصاح سبع سنون وتبين عرفها في سبعين مرة وتبيض  
الأنثى بسنتين ونصف وبعض سبع سنون وقال أبو حامد الأنطلي إن له غنمين ثمانية يربون ثانيا  
في السنة الأعلى وأربون في السنة الأسفل وهو أيد بحرثه في السنة الأعلى وفي السنة الأسفل  
غذاه متثل بمعدره وليس له دير وله فرج نسل منه وهو شر من كل سبع في الماء ومن شأنه  
أن يغيب في الماء أربعة أشهر مدة الشتاء كله ولا يظهر والكلب البحري عدوه فإذا غام  
فتبع فانه يمارح كلب الماء نفسه في الغلين ويتوقف ثم يأتيه مفاجأة فيدخل فادهوياً كل أمعاء  
ويخرج من مراقي بطنه بعد أن يقتله وكذلك يفعل معه ابن عرس أيضاً (وحكمه)  
يحرّم الأكل للعدو بناءً على كذا علة جماعة من الأصحاب وقال الشيخ صاحب الدين الطبري  
في شرح التبيين القزويني حلال ثم قال فإن قلت اليس هو مما يقتري بناءً فهو كالفساح والنصح  
يحرّم الفصاح قلت لا لم أن ما يقتري بناءً من حيوان البصر حرام وانما حرّم الفصاح  
كما قال الرافعي في الشرح للفتى والشرع نعم كلام التبيين يقتضي أن تحريره كدونه مما يقتري  
بناءً ولا ينبغي تعميل تحريره بذلك فإن في البحر حديدات كثيرة يقتري بناءً كالقزوين وغيره وهو  
حلال ولا ريب في أن المصري حلال الطبري اد وهو الظاهر والله أعلم (الأمثال)  
قالوا أن علم من فصاح وحكاه كذا في الفصاح (الخواص) عنه فتدعى صاحب الرمذ  
يسكن وجهه في الطحال البشري للحمى واليسرى اليسرى وإذا جعن ثمعه شمع وجعل قبة  
وأمرج في شهر لم تصع فنادعه وإذا قطر ثمعه في الأذن الوجعة شفاها وإذا دمن قططه  
في الأذن نفع العمم ومراونه يكفل به البياض الذي في العين فيذهب وإذا علق شيء  
من أسنانه التي في الجانب الأيمن على الرجل زاد جماله وقال القزويني في عجائب  
الخلوقات أول سن من الجانب الأيسر تدعى صاحب الشعر يذهبها وكبد به بغيره  
صاحب الصرع يزول صرعه وتقطع من جلده فتدعى جبهة الكلب بقلب الكلب  
وزيله الذي يوجد في بطنه من بل البياض الحادث والتقديم أنها لا تراحمه كراحمه المسك  
وتقول الطب أن المسك إلا أن فيه سم وكذا (التعريف) الفصاح في المنام عدو مسلح وهو يتلذذ  
الأسد وقيل الفصاح أصم مكابر ذمير وغدر وخديعة

(التجمل) • دوية باعجاز على قدر الهرة والجمع غلان قاله ابن سيدة

(التنوط) • في الكتابة لابن الرافعة أنه يضم الماء وكسر الواو ويجوز رفع السين  
المشددة وفتح الدون وضم الواو المشددة وقال غيره حوطة رمجوز في واو الضم والفتح قال  
الأصمعي الأصمعي بذلك لأنه لا في ضبط من شجرة يشرح فيها الواحدة تنوطه ومن شأنه إذا  
الطائر أنه إذا قبل عليه الليل ينقل في زوايا شجرة ويدور فيها ولا يأخذ من ثمرها إلى الصبح خروفاً  
على نفسه وهذا الظاهر هو الفصاح في بناءه إن شاء الله تعالى (وحكمه) الحلال  
لأنه من نوع العصافير (الخواص) قال القزويني في عجائب الخلوقات يذبح التنوط بسكين

التنوط

ويبقى دمعان يعبر في مسكروه فلا يعود الى ذلك أبدا ومرارته تطبع بالسكر وتبقى لصيقة  
في حسن خلقه وعظمه يعاقب على السبى وقت زيادة القهر فيبقى محبوبا الى الناس ولو كان  
سكره التواء

النبي

هـ (النبي) ضرب من الحيات كرم ما يكون منها وكنته أيوم ردام وهو أيضا  
نوع من السمك وقال القزويني في عجائب المخلوقات أنه شتر من الكونج في فيه أنيل يشل  
أسنة الرماح وهو طويل كالضفة الجوق أحر العينين مثل الدم واسع العم والجوف برأى  
العينين يتلع كثيرا من الحيوان يخافه حيوان البر والبحر إذا تجرأ يخرج البحر لشدة قوته  
وأول أمره يكون حية مفترقة نأكل من دواب البر ما ترى فإذا كثر فسادها احتلها  
ملك وأتلفها في البحر فتعمل بدواب البحر ما كانت تفعله بدواب البر فيعظم بها فيبيت  
الله اليها لساكنها بجسمها ويقضيها الى ما جوج وما جوج وروى عن بعضهم أنه رأى قتيلا طوله  
نحو من قرضين ولونه مثل لون الفرم ففلسا مثل فليس السمك بخناصين عظيمين على  
حيث جناح السمك ورأسه كراس الانسان لكنه كمثل العنكبوت وأذناه طويلتان وعيانه  
مدورتان كبيرتان جدا وروى ابن أبي شيبة عن أبي سعيد الخدري رضي الله تعالى عنه  
أن النبي صلى الله عليه وسلم قال بلسا الله على الكافر في قبره قطعة وتسعين نينا تنبت  
وتدفعه حتى تقوم الساعة لو أن نينا منها نفع على الأرض ما بنت خفيرا ورواه القزويني  
عنه مطولا قال دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم يوما مصادا فرأى ناسا كأنهم يكسرون  
فقال أما أنكم لو أكرتم ذكر هاذم الذات لشغلكم عما أوى أكر واذكر هاذم الذات فانه  
لم يأن على القبر يوم الاتمكم فيه فيقول أمايت الغربة أمايت الوحدة أمايت القربان أمايت  
الدود والوام فإذا دفن البسد المزمى قاله القبر مرجا ولا أما ان كنتلن أحب من  
ينجي على طهرى الى خذ وليتك اليوم وصرت الى فسرى مني بل قال فينفع له قبره منذ  
بصره ويفتح له باب الجنة وإذا دفن البسد الكافر أو النابج يقول له انقبلا مرجا  
ولا أخلا أما ان كنتلن أبغض من ينجي على طهرى الى خذ وليتك اليوم وصرت الى فترى  
منبي بك فيلقم عليه حتى يلقى ويختلف أضلاعه قال وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم  
يا صابغ بيه هكذا وشبكها تم يتخضر له نعنون نينا أو تسعة نعنون نينا لو أن واحدا  
منها نفع في الأرض ما بنت شيئا ما بنت الذي اقتسمه وتخلصه حتى يبعث الى الحساب  
قال وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم إنما القبر روض من رياض الجنة أو حفرة من حفر  
النار وروى الأئمة أن موسى عليه الصلاة والسلام لما ذل الشعب عليه الصلاة والسلام  
أيما الاجل في الآية أمره الحاجب الليل أن يدخل بيتا عينه له ويأخذ منه عصا من العصي  
التي فيه فدخل موسى البيت وأخذ العصا التي أخرجهما آدم معه من الجنة وكانت من أس  
الجنة فتوارى الاثنياء عليهم الصلاة والسلام حتى صارت الى شعيب عليه السلام فأمره  
أن يلقها في البيت ويدخل ويأخذ عصا أخرى فدخل وأخرجها كذلك سبع مرات فعلم

شعيب أن موسى شأنا فلما أصبح قال لمسقى الأغنام إلى مفروق الطريق ثم خذ من عمنك  
وليس به اعشب كبير ولا تأخذ من يسار النعام وإن كل بهاء عشب كثير فضيها تين كبير يقتل  
المواشي فساقه موسى الأغنام إلى مفروق الطريق فأخذت نحو اليسار ولم يقدري ردها  
فسرحها في الكلام فلم يخرج النسيخ فبارتة العصا حتى قلبته فلما اتته موسى رأى العصا  
تجثو به بالدم والنسيخ مقتولا فذهب إلى شعيب فأخبره الخبر فمر بذلك وقال كل ما ولدت  
هذه المواشي ذالوين في هذه السنة فهو لك فقد راق الله تعالى أن ولدت كلها في تلك السنة  
ذالوين فلم يعلم شعيب أن موسى عند الله مكانة فأقام عنده ثلثا وعشرين سنة إلى أن تمت له  
أربعون سنة ثم خرج عنه بأخيه (وأما حكمه) فعلى ما قال القرطبي إذا كره حرام لكونه من  
جنس الحيات وعلى أنه سحر يورث النجاسة ودعا ما ظلي به على الذكر وباع امرأته حصل لها الفدية عظيمة  
(التعبير) النسيخ في النسيخ ملك فإن كل له وأمان أو ثلاثة فهو أشد لشربه والمرجع إذا ولى  
تتبادل على مرته ومن الرضا المعبرة أن امرأته رأت في مناسباتها أنم أوضعت تينا فوالت  
ولها زنا وذلك لأن النسيخ يجر نفسه إذا مشى وكذلك الزنم يجر نفسه

﴿التورم﴾ المقلط قال ابن جنيث يورع هو على شكل الجمجمة ويقال له طير النسيخ قال  
وفي جناحه وكان قدما ملاحه إذا طبق عليه النسيخ فهو نخسه فينفع فاه فيخرج كما تخدم  
قال ومن خواصه إذا أخذت يابعتني الشوكتين أو أحدهما وصر في موضع قد بال فيه  
الإنسان مرن ذلك الإنسان لم يزل مريض حتى تنزع الشوكة من ذلك المكان الذي بال فيه  
وإذا علق قلبه على من به وجع المدة فأبرأه الله تعالى

﴿التولب﴾ الجحش قالوا أطوع من تولب قال سيدي هو منصرف لانه فوعل ويقال لا تان  
أم تولب وبني حكمه في باب الحياء الممهدة أن شاء الله تعالى

﴿التيس﴾ الذكر من المعز والوعول والجمع تيس وأتيس قال الهذلي  
من فوقه أتيس شرد وأغربة \* وتحتة أعز كلف وأتيس

والتيس الذي يسكه ويقال في فلان تيسية وناس يقولون تيسية قال الجوهري ولا أعرف  
حقيقته أو يقال للذكر من الثبابة أيضا تيس ويقال تب التيس تب تيسا إذا صاح وهاج وقبه  
مثل النبي صلى الله عليه وسلم بذلك فيما روى مسلم عن جابر بن عمر رضي الله تعالى عنه قال  
أتى رسول الله صلى الله عليه وسلم برجل قصير أشعث ذي عضلات عليه أزار قد فرق فرقه  
مرتدين ثم أخبر به فخرجهم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم كلما نفرنا غارين في سبيل الله تختلف  
أحدهم فيب تيب التيس يخ أحداهن الكنية إن الله لا يمكنني من أحد منهم إلا جعلته فكاكالا  
أو زكاته وفي كامل ابن عدي في ترجمة إبراهيم بن اسمعيل بن أبي حنيفة من حديثه جاشنة  
رضي الله تعالى عنها أن النبي صلى الله عليه وسلم بعث إلى سعد بن أبي وقاص رضي الله  
تعالى عنه بضميع من غنم بني هاشم فبقي منها تيس ففخى به وفيه في ترجمة أبي صالح



كتب اثني عشر راجعاً عبد الله بن صالح عن عتبة بن ربيعة عن أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ألا أخبركم بالتيس المستعار هو الخليل ثم قال إن الله الخليل والخليل له والحدث المنصرون وواله المارفتي وابن ماجه عن كعب بن عتبة عن سعد بن شرح بن هذيل عن السري عن عتبة بن عامر بن أسد عن حسن وكذا رواه الحاكم وقال صحيح الإسناد وسئل أئتمنه النبي صلى الله عليه وسلم مع حصول الخليل لأن الناس ذلك عند أمر وأمر بالمعسر ذلك هو الخليل في رواية التيس لوطه لقرض التيس أيعارض ذلك وللتشبه بالتيس المستعار وإنما يكون كالتيس المستعار إذا سبق الناس من المذاق والعرب تعبيراً بزيادة تيس في الشاعر ونحوه بغير معارضة وأخروا في الصلوة ولا يرفع السجدة عن علي بن عبد الله بن عباس رضي الله تعالى عنهم قال كنت مع أبي بصير ما كنت بغيره وهو يجادلني عن قوم من أهل الشام في حق زعمهم فسألت علي بن أبي طالب رضي الله تعالى عنه فقال لا يجد أن يجبر وهو يقول ودني إليهم فرقة فقال أيكم الساب لله وله فمالوا وسجدوا لله فمالوا أحد سب الله ورسوله فقال أيكم الساب لله فمالوا ما هذا فقد كان فقال أبو عباس إلى أي شيء سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من سب علياً فقد سبني ومن سبني فقد سب الله ومن سب الله كبه الله تعالى على مضربه في النار ثم ولي عنهم فقال يا بني ما رأيته صنعوا فقلنا ما أت

تقلدوا البك بأعين حمزة • قلل اليوم الى شفاها المازد

**فَعَالٌ زِدْنِي اِي قُلْتُ**

شرو الصيون، نكسى أذقانهم \* تفر الخليل إلى العزيز الزاهر ٥١  
وفي تهذيب الكمال في ترجمة عبدالعزیز بن نسیب القرشي: وكان طويلاً البنية أن على برزخ  
السعدى تظلمه وقال

ليس بطول الجي • تستريحون القضا

ان كل هذا كذا • قال تيمر عدل رضا

قال ومكتوب في التوراة لا يفترق طول القمي فان التبر لمسية وسبأ في المزيان حكمه  
وفي تاريخ الاسلام العلامة الذهبي ان في سنة تسع وقرنين وثمانين وروث حد اليه سر على  
المقتدر فيها خمسة انا عبد شار وديس لمصرع يحلب لبنا وطلع الهند عررض شير في عول  
اربعة عشر شرا وفي كتاب الترغيب والترهيب في باب ذم الجسد من حديث نافع عن ابن عمر  
رضي الله تعالى عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم قال يأتي على امتي زمان يعذب  
النفوس بغيرهم بعضا ويغار بعضهم على بعض كغفار التيوس بعضها على بعض وفي الخلية  
عن مالك بن دينار انه قال تجوز شهادة الفراق في كل شيء الا الشهادة بعضهم على بعض فانهم  
أشد تحسدا من التيوس في الزوب انه قال الجوهري الزوب والزيبة شطيرة الفهم من  
خشب وفي مروج الذهب للمسعودي وشرح السيرة للشاطب قطب الدين وغيرهما ان اثم

الجلجج بن يوسف وحي السارعة بنت حمام كانت تحت الحارث بن كندة الثقفي حكيم العرب  
فدخل عليه البار في الحضر فوجد حاتم فقال فقلت لها أنت عن سبب ذلك فقال دخلت  
عندك في الحضر فوجدت ذلك فقال فان كنت يادون القذا فانت شرقة وان كنت  
والله عام بين أمتناك فانت قدوة فقلت كل ذلك لم يكن لكني فقلت من شلابة السوال ففترجها  
بعده يوسف بن الحكم بن أبي عتيق الثقفي فأولدها الجلجج وكان الجلجج مشوها لا يدره  
فذهب دبره وأبى أن يقبل ندى أمه وعمرها فأعياهم أمره فقال ان الشيطان قدوة لهم  
في صورته الحارث بن كندة فقال ما خبركم فقالوا بنو وادلي يوسف من السارعة وقد أبى أن يقبل  
ندى أمه فقال ان زوجي أسود وأله قروده ثم اذبحوا له اسودا ثلثا وأولفو من دمه  
واطأوا به وجهه ثلاث ايام فانه يقبل الندى في اليوم الرابع ففعلوا به كذلك فقبل الندى  
وكان لا يغير عن سبب الله ما وكان يصبر عن نفسه أن أكبر إذا سفلت الدماء واوتى كتاب  
أمره لا يقصد وعدها غيره وفي تاريخ ابن خلكان أن عبد الملك بن مروان كتب الى  
الجلجج كتابا يشهد في آخره هذه الايات

إذا أنت لم تقول أمورا كرهتها • وطلب رضاي بالذي أنا طالبه  
وتحس الذي يخشاه مثل حاربا • الى فها قد ضيع الدر جالبه  
فان ترسني غفلة قرشمة • فبار بها الله غص بالماء شاربه  
وان ترمي وبسمة أموية • فهذا وهذا كله أنا صاحبه  
فلا تافسني والحوادث حسنة • فانك تعزى بالذي أنت كلبه

فأجابته الجلجج وقال في آخر جوابه وأما أنا فاني من أمريك فألبسها غزوة وأصعبها محنة  
وقد عبات لفترة الجلد والعمشة الصبر فلما قرأ عبد الملك كتابه قال خاف أبو محمد صولتي ولن  
أعود الى ما بكرة وكان الجلجج كثيرا ما يسأل القراء فدخل عليه يوما رجل فقال له الجلجج  
ما قبل قوله تعالى آمن هو فانت فقال له الا آخر قوله تعالى قل تمتع بكفر لقلب لا املك من  
أصحاب النار فدا آل أحد ابعدها وقال الجلجج لرجل من أصحاب عبد الرحمن بن الأشعث  
والله اني لا بغضك فقال الرجل أدخل الله أشد ما بغض الصلح به الجنة وكان أول ما ظهر من  
كفارة الجلجج أنه كان في شرطة روح بن زباج وزير عبد الملك بن مروان وكان عسكر عبد الملك  
لا يرسل رجلا ولا ينزل بنزوله فشكل عبد الملك ذلك لروح بن زباج فقال له الامير المؤمنين  
في شرطة رجل يقال له الجلجج بن يوسف لو لاه أمير المؤمنين أمر العسكر لا يرسل الناس  
يرسل أمير المؤمنين وأمرهم بنزوله فولا عبد الملك أمر العسكر فأرسل الناس يرسل عبد  
الملك وأمرهم بنزوله فرسل يوما عبد الملك ورجل الناس وتأخر أصحاب روح بن زباج عن  
الرجل فنزل عليهم الجلجج وعدهما يكون فقال لهم ما بالكم لن ترسلوا مع العسكر فقالوا له انزل  
وتغذو دوعك هذا الكلام ما بين الغناء فقال حينها ذهب ما هنالك ثم أمرهم فغضب  
أعناقهم وبجبل روح فموتت باله اطيح فأحرقت فبلغ ذلك روحا فدخل على عبد الملك

وقال يا امير المؤمنين انظر ماذا جرى على اليوم من الجحاح فقال وماذا قال تسبل غلمانى  
وعرب خيلى وأحرق فاطمى فأمر بإحضار الجحاح فلما حضر قال لعبد الملك وبلغ  
ماذا فعلت اليوم مع سبيلك روح بن ذبيح فقال له يا امير المؤمنين ان ينى يدك وسوطى  
سوطك وما على امير المؤمنين ان يتخذ روح عرض الفلام غلامين والقرص فرسين  
والفسطاط فسطاطين ولا يكسر فى العسكر فقال له ان فعلت ثم لمعاج ما يريه وقوى من  
ذلك اليوم امره وعظم شره وكان هذا أول ما عرف من كصفاته وللمعاج أخبار كثيرة  
وخطب بلغة قال المبردى فى الكامل حدثني الثوري بإسناده عن عبد الملك بن جبر الجبلى  
قال بينما أنا فى المسجد الجامع بالكوفة وأهل الكوفة يؤمّون إذ ذودوا النخعة فخرج الرجل  
منهم فى العشرة والعشرين من واليه أذ قبل قدم الجحاح أميراً على العراق فظفرت فاذا به  
قد دخل المسجد مع جماعة قد غطى بها أكثر وجهه من ثلث أسفاس كانوا يأمرون المنبر  
فقال الناس نحوه فبعد التبرفكت ساعة لا يكلم فقال الناس بعضهم لبعض قبح الله فى  
أمين حيث تستعمل مثل هذا فى العراق فقال جبر بن ذاب البرجى ألا أحسب لكم قبل  
أهمل حتى تنظر فلما رأى الجحاح أعجب الناس ترمقه حسرة الشلم عن وجهه فنهض قائماً  
ثم حمد الله وأثنى عليه وصلى على النبي صلى الله عليه وسلم ثم قال

أما ابن جلا وملاح الثنايا • متى أضع العمامة تعرفونى

ثم قال يا أهل الكوفة انى لاوى رؤساً قد أيعت وان طاقها وانى لأصحابها وكانى أنظر الى  
التماعين العمام والحقى

هذا أو ان الشر فاشد ذيم • فقلهما الليل يسوق حمام

ليس يرمى بابل ولا غسستم • ولا يجسر اد على ظهر روم

(ثم قال)

فقلهما الليل يصلى • أروع خرّاج من الهوى

مهابر ليس يا عربى • معاود لطنين بالطنى

(ثم قال أيضاً)

قد شمرت عن ساقها فتدوا • وجعلت الحرب بكم فخذوا

والقوس فيها وزعرة • مثل ذراع البكر أو أشد

انى واقف يا أهل العراق ما يقع على الشنآن ولا يقوى على كتمان التين ولقد فررت عن  
ذكار رقت عن تجربة وان أمير المؤمنين مثل بكاته ففهم عبد الله ما عودا نوره مدنى  
أمرها عودا وأصلها مكسراً أو بعد ما مرى فرما صككم فى لائكم طالما أَرْضَعْتُمْ فى الفنة  
واضاً لجمعتم فى مرارة الفسلال واقف لآخر نكم حزن السلة ولا نركم ضرب غريب الابل  
فانكم لكأهل قرية كانت أشد مطمئة يأتيها رزقها وغدا لمن كل مكان فكفرت بأنهم الله  
فأذاها الله لباس الجوع والخوف بما كانوا يصنعون وانى واقف ما أقول الاونيت ولا أهتم

الأمينة ولا أحلف الأبرية وأن أمير المؤمنين أمرني بأعطائكم أعطيتكم وأن أوجهكم  
لجارية عدوكم مع المهلب بن أبي صفرة وإلى أقسم بالله لا أجدر رجلا يتخلف بعد أخذ  
عطاءه ثلاثة أيام الا ضربت عنقه يا غلام اقرأ كتاب أمير المؤمنين فقرأ باسم الله الرحمن  
الرحيم من عبد الله الملك بن مروان أمير المؤمنين إلى من بالكوفة من المسلمين سلام  
عليكم فليقل أحد شيئا فقال الجراح اكشفنا غلام ثم أقبل على الناس فقال أي سلم عليكم  
أمير المؤمنين فلم زده واسلامه هذا أدب ابن ميممة أما والله لا نؤذنبكم غير هذا الأدب  
أولتسقين اقرأ يا غلام كتاب أمير المؤمنين فليبلغ إلى قوله سلام عليكم فليست في المسجد  
أحد الا قال وعلى أمير المؤمنين السلام ثم نزل فوضع الناس أعطيتهم فجعلوا يأخذون  
حتى أنه شجع برع من كبار فقال أيها الأمير أي من الضعف على ما ترى إلى ابن هو أقوى مني على  
الاستدار أفتقبل مني بدلا فقال له الجراح تفعل أيها الشيخ فليأول قال له قال أندري من هذا  
أيها الأمير قال لا قال هذا خير من ضاني البرجي الذي يقول أبوه

هممت ولم أفعل وكذبت ولينتي \* تركت على عثمان بسكي جلالة

ودخل هذا الشيخ على عثمان رضي الله تعالى عنه يوم الدار وهو مقول فومى بطنه وكسر  
ضلعين من أضلاعه فقال رده فمارة قال له الجراح أيها الشيخ جلا بعت إلى أمير المؤمنين  
عثمان بن عفان بدلا يوم الدار ان في تلك أصلا للمسلمين يا حرمي اضرب عنقه  
(نفسه ما في خطبة الجراح من الكلام) قوله أنا ابن جلا تم وأذا تكشفت الامر ولم يصرف  
جلاله أراد الفعل فحكى والفعل اذا كان فيه فاعله مضى أو يظهر لم يكن الاحكام  
كقولك قرأت اقربت الساعة وانشق القمر لا تكسبت وكذلك الانباء والخبر تقول  
قرأت الحمد لله رب العالمين قال الشاعر والله ما يزيد بنام صاحبه وهذه الكلمة لسهيم  
ابن زبيل الرباحي وإنما قالها الجراح مثالا وقوله طلاع التناهي جمع تية والتية الطريق  
في الجبل والطريق في الرمل يقال لها الجبل وانما أراد أنه جلد يطلع التناهي ارتفاعها  
وصعودها كما قال دريد بن الصمة يري أخاه عبد الله

كيس الأزار خارج نصف مائه \* بعيد من السوات مالا ع أجده

والجده ما ارتفع من الأرض وقوله إلى لا يرى رؤسا قد أيعت يريد أدركت يقال أيعت  
الفرس يشاعو يعت يشاعو يقرأ القل والى غيره اذا أغرو بعه وبعه وكلاهما جاز قال  
أبو عبيدة وهذا الشعر مختلف فيه فبعضهم يسه إلى الاحوس وبعضهم إلى يزيد بن معاوية وهو  
ولهما الماظر من اذا \* أكل التمل الذي جعا  
سرق حتى اذا ارتفعت \* سكنت من جلق نجا  
في قباب عند مسكرة \* حولها الزيتون قديما

وقوله هذا أو ان الشعر فاستنجدت في فرس أو ذابة والشعر العظيم القديس وقوله  
قد لله البلب لبسوا فحطم الحطام الذي لا يبق من الخبر شيئا يقال رجل حطم اذا كان إلى

قوله ولا أحلف الخ في  
بعض النسخ ولا أحلف  
الا ضربت اه مصححه  
الأول

قوله والله ما زيد الخ  
الحقوظ والله ما لي  
الخ اه مصححه الأول

قوله الخطام الذي لا يبق  
الخ الذي في القاموس  
انه الراعي الظلوم  
للماشية يشتم بعضها  
بعض كالحطمة كهمزة  
اه مصححه الأول

على الرأفة تفتأ كله ويقال السراقي لا يبق على شيء حطمة وقوله على ظهر ونم الوشم كرم  
ما قطع عليه اللحم قال الشاعر

وقبان صدق حان الوجوه • لا يجسد دونك شيء

من آل المغيرة لا ينفدو • وعند الجار لحم الوشم

وقوله قدلة البيل بعلقي أي شديدا روع أي ذكي وقوله مزاح من الدوى يقول  
مزاح عن كل عاهة وشدة ويقال للحمرا دوية وهي التي تسب للدواء والدمعرا ملسا لا علم  
بها ولا أمان قال الخطبة

وأني اقتدت والدويق وبها • وما خلت ساري الدوبيل يمتدى

والدوية القلادة المسعة التي يسرع لها دوى بالليل وأما ذلك الدوى من أخفاف الأيل  
تضعف أسواقها وبها وجهه الأعراف تقول أن ذلك عزيف البلق وقوله والقوس لها وز  
عزى أي شديدا ويقال عزى وقوله أني واقصا يقطع على بالسنان واحد هاشن وهي الجمل  
البايس فإذا قطع به قوت الأيل منه فضر به ذلك مثلا لنفسه قال النبطية النيفاني

كأنك من جبال بني أمية • يقطع بين رجله يثن

وقوله وقد فذرت عن ذلك أي عن غلامس والغلام على خبر بين أحدهما غلام السن  
والأخر حقة القلب فما جاني غلام السن قول ليس بن زهير العيسى جرى الذي كان غلاب  
وقول وهو

يقصه إذا اجتهد عليه • غلام السن منه والذكاء

وقوله فجم عيسدا نه عودا عودا أي وضعها لتقرأها أصلب يقال ججت العود إذا مضت  
وعضته والحدس العجم يقال عجمه بها ويقال لوي كليل فيهم فتح الجيم ومن  
سكن فقد أنشأ قال الأعشى • وبدعنا كنبط العجم • وقوله طالمنا وأضعت في السنة  
الابضاع ضرب من السيرة أخبار كثيرة تركها كراوية التطويل قال ابن خلكان ولما ضرت  
الوفاة أحمر نخبا وقال هل زى في علك أن ملك الموت قال نعم ولست هو قال وكفى بذلك  
قال لأن الملك الذي يموت اسمه كليب فقال الجراح أها هو واقبلتك الاسم ممثلي أي  
وأوصي عند ذلك وكان يشفي مرضه

يارب قد حلف الأعداء واجتهدوا • أيمانهم أني من ما كنى السار

أجملون على عيائهم ويجهلهم • مطهم يعظم العقو عثار

وتوفى الجراح سنة ثمر وتسع في خلافة الوليد بولس وطمنها وعنى قبره وأجرى عليه  
الماء ولما مات لم يعلم عوته حتى حريت جارية من قصره وهي تقول

اليوم برحمتنا من كن يغبطنا • واليوم تبع من كذا الساعا

فعلم عوته وقال الحاطط الذهبي وابن خلكان وغيرهما أحصى من قتله الجراح صبرا سوى  
من قتل في حربه فبلغ مائة ألف وعشرين ألفا وذكر أن ولده أقره مذى في عامه ومات

قوله إذا اجتهداني

بعض السمع إذا اجتهدا

أو معصية الأزل

في سبعة خمسون ألف رجل وثلاثون ألف امرأة منهم مستغفرات ألف مجردات وكان يجلس  
 الرجال والنساء في موضع واحد وعرض مجبونه به وفوجد فيها ثلاثة وثلاثون ألف لم يجب  
 على أحد منهم لاقطع ولا صلب وقال الحافظ ابن عساكر أن سليمان بن عبد الملك أخرج من  
 صكان في مجن الجحاح من المقلوبين وقال أنه أخرج في يوم واحد ثمانين ألفا وقال أنه  
 أخرج من مجبونه ثلثمائة ألف وقال ابن خلكان ولم يكن عليه مستغفر يستأمن الناس من  
 الشمس في الصيف ولا من المطر في الشتاء بل كان حوشا مينا بالرخام وكان له غير ذلك من  
 أنواع العذاب وقيل أنه سأل كاتبه يوما فقال كم عدت من قتلنا في التهمة فقال ثمانون ألفا  
 وكانت مدة ولايته على العراق عشرين سنة ومات وله ثلاث وخمسون سنة روى أنه ركب  
 يوم جمع فسمع ضجة فقال ما هذا فقبل الهوسون يضعون ويثكون بمهامهم فيه من الجوع  
 والعذاب فالتفت إلى ناحيتهم وقال اسهوا فيها ولا تكلمون فحاصلي جمعة بعد هاورأت  
 على حاشية تاريخ ابن خلكان بخط بعض المشايخ أن بعض العلماء كرمهم هذا الكلام وغيره  
 بما وقع منه وفي الكامل المبرد ومما كثر به الله بها الجحاح أنه رأى الناس يطوفون حول  
 حجرة رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال إنما طوفون بأعداء رومة قتل وانما كثر وهم بهذا  
 لأن في هذا الكلام تكذيب الرسول صلى الله عليه وسلم فعوذ بالله من اعتقاد ذلك فإنه مع  
 عبس صلى الله عليه وسلم أنه قال إن الله عز وجل حرم على الأرض أن تأكل أجساد الأنبياء  
 أخرجه أبو داود وذكر أبو جعفر الداودي هذا الحديث بزيادة ذكر الشهداء والعلماء  
 والمؤذنين وهي زيادة غيرينة قال السهيلي الداودي من أهل الفقه والعلم لكن روى عن  
 أمير المؤمنين عمر بن عبد العزيز رحمه الله أنه رأى الجحاح في المنام بعد موته وهو حيفة متينة  
 فقال له ما فعل الله بك قال قتلني بكل قيل قتلته قتله واحدة الاسعدين بجير فانه قتلني به  
 سبعين قسلة فقال له ما أنت منتظر فقال ما ينتظره الموحدون فهذا ما ينبغي عنه الكفر  
 وبشئت أنه مات على التوحيد وعند الله علم حاله وهو أعلم بحقيقة أمره (تبيه) فان قيل  
 ما الحكمة في أن الله تعالى قتل الجحاح بكل قيل قتلته قتله واحدة الاسعدين بجير رحمه الله  
 تعالى وهو قد قتل عبد الله بن الزبير رضي الله تعالى عنهم ما هو وصحابي وسعيد بن جبير تابعي  
 والعصاة أفضل من التابعي (فالجواب) أن الحكمة في ذلك أن الجحاح لما قتل بحمد الله بن  
 الزبير رضي الله تعالى عنهم كان له نظراء في العلم كثيرين كابن عمر وأنس بن مالك وغيرهما  
 من الصحابة ولما قتل سعيد بن جبير لم يكن ينتظر في العلم في وقته وذكر غير واحد من  
 المتأخرين أن الحسن البصري رحمه الله لما بلغه قتل سعيد بن جبير قال والله لقد مات سعيد  
 ابن جبير يوم مات وأهل الأرض من مشرقها إلى مغربها محتاجون لعلمه في هذا المعنى  
 ضرع العذاب على الجحاح بقتله والله أعلم وسياق حديث قتل سعيد بن جبير في باب الامام  
 في النبوة وقل عبد الله بن الزبير تقدم في باب الهمزة في الاوز (الامثال) قالوا أعلم من تيس  
 بن حسان بكسر الحاء الهمزة وذلك أن بني حسان تزعم أن نيسهم سفد سبعين غزاة عن أفريت

أردابه فقتر وإن شاء الله أعلم ويقال للثمن قنطار وقنطار من الذهب مائة من الجزرى  
أن مرسنة أسرت بأحسن الأتصاري وقالوا لا تأخذناه إلا ما نذهب نومه وقالوا  
لا نسل هنا فأولى إليهم أعطوهم ما نلوا فلبوا بالثمن قال أعطوهم أناسهم وخذوا أناسكم  
نهم ومرسنة الثمن ما نلوا لهم لقبابوعيا (القبابوع) جميع بدنه من كلابه ولبنه  
نشد على صاحب حتى الربع وعلى من به صداع بيزولان وطعاه ينفعه صاحب الطميط  
سده وبهته في حروفه فإذا حب الطحال ذال ألم الطمول ووطوبه كعبه مال شفا  
تقطر في الأذن الوجيعة يزول وجعها وكعبه إذا صحت وشرب حليب البيا وبره يقلى حتى  
ينفذ ويحلط ثم يسكر ويطلق به الحبوب في الحمام قائم يذهب وبعده إذا وضع تحت رأس مريض  
يسكن كثير يزول عنه ويبقى له منافع أخرى في خراسان المزروعة أعلم

• (باب الناء الثلاثة) •

• (الناحية) • الناحية قالوا حاله ناغية ولا ناغية أي لا نجبة ولا ناغة أي ماله شيء وماله ما له  
دقيقة ولا جلية فالذي في الناحية والناحية الناحية  
• (الناحية) • بالضم أي الناحية وسبأ في أن شاء الله تعالى في الناحية في هذا الباب  
• (الناحية) • الكبير من الناحية ذكرنا كلنا أو أي والجمع الناحية والناحية شرب من الورد  
وسبأ في أن شاء الله تعالى في باب الواو وقال الجاهل في كتاب الامصار في الناحية  
البلدان والناحية ينصر وليه حتى في بلد غيرها واليه أحول الله عمارة وهي صلى الله عليه  
وسلم قال الله تعالى نأقي عمارة فإذا هي نمان مبعين يعني أنه نزلها نعبا ما عطيها  
ومما يتعلق بغير الناحية أن عبد الله بن جندب كان في أشد أعماره معلو كزب السيد بن  
وكان مع ذلك شربا فذكر أن الربيحي الجنانيان في عقل عنه أبوه وقومه حتى أبلغت  
عشرين وقته أبوه وحلف لأبوه أباه أن يخرج في ناهية كذا ناهية نأقي الموت أن ينزل به  
فراى شقا في جبل فقال أن ناهية فخرج في شق يريد أن يكون فيه ما يقتله فيه فخرج  
فلم ير شيئا فدخل فيه فإذا فيه ناهية عظيم لعينان تقدان كالسراجين ففعل عليه الناهية  
فأخرج له فأنساب عنه مستدير أبلق عندي ثم خطا خطوة أخرى ففريه الناهية فأنسل  
إليه كالسهم فأمر له فأنساب عنه فوقف ينظر إليه فيسكن في أمره فرفع في نفسه أنه مشرع  
فأمكنه يده فإذا هو مشرع من ذهب وعيناها أوتان فكسره وأخذ عينية ودخل البيت  
فإذا جئت طوال على سرور لم ير مثله طولاً ونظماً وعند رؤيته لم يحسن من نذرة فيه تاريخهم  
وإذا هم رجل من ملوك جرهم وآخرهم ونال الحرث بن مضاض صاحب العنزة الطويلة  
وإذا عليهم ثياب من شيا لا يمس منها شيء إلا استفرصها كلها من طول الزمان مكتوب  
في الأوح عظمت قال ابن حنبل كل الأوح من رخام وكان فيه ناقية بن عبد الممدان بن  
نشم بن عبد البليل بن جرهم بن لحيان ابن تبي الله هو عليه السلام عنده من العمر  
خمسة أعوام رقت غورا الأرض فظهرها بطنها في طلب الثروة والجهد والمكث فلم يكن ثقتا

الناحية

الناحية

الناحية

فوله ابن نشمم هكذا  
في السمع والذي رأيته  
في تاريخ أبي القداء  
جرهم الجسيم وتقدم  
را على الشيخ فليراجع  
أدفعه لأول

يفعني من المارت ونجته مكتوب

فدقعت البلاد في طلب الترة \* وذو المجد قاص الاثواب  
وسريت البلاد قمر القفر \* بشنة وقوة واصكساب  
فأصاب الردي بنات فوادى \* بسهام من المنايا صباب  
فأقصمت مدني وأقصرجهلى \* واستراحت عواذلي من عتاي  
ودفعت السقاء بالحلمنا \* نزل النيب في محل النساب  
صاح دل ريت أو جعت براع \* ودق الضرع ما قرى في الحلاب

واذا في وسط البيت كرم عظيم من الماقرت واللوؤ والذهب والفضة والزرجد فأخذ منه  
ما أخذ ثم علم على الشق بعلامة وأغلق بابها بالجلدة وأرسل إلى أبيه بالمال الذي خرج به منه  
بشرطه وبستهطافه ووصل عشرة كلهم فإدهم وجعل يتقن من ذلك الكثر ويعطهم  
الناس ويفعل المعروف وكانت جنته بأكل منها لا أكب على البعير وسقط فيها صبي ففرق  
ومات في غريب الحديث لابن قتيبة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال **كنبت أسنظل**  
بظل جنة عبد الله بن جدعان مكة عني يعني في الهابرة وميت الهابرة مكة عني تلبر  
ذكره أبو حنيفة في الأنوار وهو أن عمارا رجل من عدوان وقيل من أباد وكان فيه العرب  
في الجاهلية قد قدم في قومه معتمرا أو حاجا فلما كان على مر حلق من مكة قال لقومه وهم  
في وسط الظهيرة من أنى مكة ننزل في مثل هذا الوقت **مكنا** له أجرة وعزمين فصكوا الأبل مكة  
شديدة حتى أتوا مكة من القعدة وعني تصبر أحمى على الترخيم فميت الظهيرة مكة عني  
وعبد الله بن جدعان عني يكنى أبا زهير وهو ابن عم عائشة رضي الله تعالى عنها ولذلك  
قالت يا رسول الله ابن جدعان كان يطعم الطعام ويقرى الضيف ويقول المعروف وفنهل  
يشقه ذلك يوم القيامة قال صلى الله عليه وسلم لأنه لم يقبل وما راب اغفر لي خطيئتي يوم الدين  
**مكنا** قاله الهدي في الروض الاثري في كتاب روى الفاطري وأثر الواحش لأحد بن عمار  
أن ابن جدعان من خرم الخمر في الجاهلية بعد أن كان يهاجر في ذلك أنه سكر ليل فصار  
عائدية ويقبض على قدمه القبر لم يأخذه فضحك منه جلاؤه فأخبر بذلك حين صحا فحلف  
أن لا يشرب أبدا فلما كبر وهم أراد ينوتيم أن ينعروا من شذير ما له ولأموه في العطاء فكان  
يدعو الرجل فإذا ناسه الطمة لطمة خضقة ثم يقول له قم فأنشدك لعلك وأطلب ديتهم فإذا فعل  
ذلك أعطته بنوتيم من مال ابن جدعان ولقد أجاد أبو الفتح على بن محمد البستي صاحب النظم  
والنثر في هذه القصيدة وهي قصيدة طويلة طنانة تشتمل على مواضع وحكم فلتأت بها بعلمها  
وبما ذيل عليها أهل الفضل ويقال أنها لأبي المؤمنين الرازي بالله وهي هذه

زادة المرء في دنياه نقصان \* ووجهه شعور محض الخمر خسران  
وكل وجدان حظ لا يات له \* فان معناه في التحقيق فقدان  
يا عامر الخراب الهز بجهدا \* بالله هل خراب العمر عمران



وليس يصالحى الأموال بجمعها • أتيت أن سرور المال آخره  
 زرع العوائد من الدنيا وزخرفها • فصرها كد والوصل جيران  
 وأربع ميمكنا أسلا أصلها • صك ما يقبل ياقوت ومرجان  
 أحسن إلى الناس فتعبد قلوبهم • فطالما استعبدا لأنسان احسان  
 وكن على الدهر معروا نالنى أمل • يرجو نكالا فان الحذر معوان  
 من ياد المال مال الناس فاطية • اليه والمال لما نسك قتلان  
 من صكان القبر مناعا قليله • عند الحقيقة أخوان واخذان  
 لا تحس من عطل وجه عارفة • فالبر يحذشه عطل ولبان  
 ياندام الجسم كم نسي نكسته • أنقلب لريح عليه خسران  
 أقبل على الفرس فاستكمل فضايلها • فأتى بالفرس لا بالمسلم انسان  
 من يتو الله يحمد في مراقبه • ويكفه شر من عمر راو من هانوا  
 حسب الفتي عقله فلا يعثره • اذا تحاماه اخوان وخلان  
 لا تنثر غير ديب حازم فطن • فداستوى منه اسرار وعلان  
 فلتند ابوروسان اذار كضوا • فيها أبروا كالعرب لفرسان  
 ولا مودوموا بتمعة — قدرة • وكل أمر له حد وميزان  
 من واقع الرقي في كل الامور قلم • يندم عليه ولم يذمه انسان  
 ولا تـكـى جلا في الامر نطلبه • فليس محمد قبل النجى بحران  
 وذو القلعة داس في معيشته • وصاحب الحرم ان أنزى أنفسان  
 كفى من العيش ما قد ستمس رفق • قبه لحران حقت غنيان  
 هموا ضياعا بلان حكمة رقيق • وساكنا وطن مال وقلبان  
 من منظر فاقطر الجول نحو هوى • أغضى عن الحق يوما وهو خيلان  
 من امتنار صرف الدهر قمامه • على حقيقة طبع الدهر رهران  
 من عاشر الناس لاقى منهم نصبا • لان طبعهم بين وعدوان  
 وس يفتقر على الاخوان بمجتهدا • بقل اخوان هذا الدهر خوان  
 من يزرع الشر يحمى في عواقبه • نداسة ولحم سد الزرع إبان  
 من استقام إلى الاشرار نام وفي • قيمه منهم صل ونعيان  
 من سلم الناس سلم من غوائلهم • وعاش وفوق بر العين جذلان  
 من كل العلة سلطان عليه غذا • وما على قلبه لصرص سلطان  
 وان أسامسى فليكن لثاني • عروضا رلكه صفح وغفران  
 اذا تاب بكرم موطن فله • ورام في سبط الارض أو طان

لا تحصى مروراً دائماً أبداً \* من سره فمن سامه أزمان  
 بأفلا فرما بالعز ساعده \* ان كنت فاسفة فالعز سلطان  
 بأبها العلم الموصى سوره \* أشرف أنت بغير الماء زمان  
 وبأخا البهل لو أصبحت في الحج \* فأنت ما بيننا لا شك ظمان  
 دمع السكسل في النيران تطلها \* فليس بعد النيران كسلان  
 من حر وجهك لاهتك غلاته \* فكل حر من الوجوه صوان  
 لا تحسب الناس طبعاً واحداً لهم \* غرائلست تحسبها وألوان  
 ما كل ماء كمداء لوارده \* نعم ولا كل بيت فهو سعدان  
 من استعان بغير الله في طلب \* فان نصره بحجز وخذلان  
 واشدد يديك بجعل الله معهما \* فانه الركن ان خاتك أركان  
 لا ظل للبر يعني عن نقي ورضا \* وان أظلك أوراق وأقنان  
 مصبان من غير مال باقل حصر \* وبأقل في ترا المال مصبان  
 والناس اخوان من والته دولته \* وهم عليه اذا عادته أعوان  
 باراد في الشباب أرحب منتها \* من كاسه هل صاب الرشد شوان  
 لا تغتر بشباب فاعم خضل \* فكم تقدم قبل الشيب شبان  
 وبأخا الشيب لو ناهضت بسكلم \* يكن لك في الاسراف اسعان  
 هب الشيبة تدي عذر صاحبها \* ما بال شيلك يستمر مشيطان  
 كل الذنوب فان الله يقرها \* ان شيع المرء اخلاص وأيمان  
 وكل كسر فان الله يجره \* وما لك كسر ذلة الدين جبران  
 أحسن اذا كان امكان ومقدرة \* فلا يدوم على الانسان امكان  
 فالروض بردان بالانوار فانعه \* واسطر العدل والاحسان بردان  
 خذها سراير امثال مهذبة \* فيها لمن يتقى التبان نيمان  
 ما نثر حسانها والطبع ما نفعها \* ان لم يصفها تربع الشعر حسان  
 ومن هذا ذيل من ذيل عليها انقال

وكن اسنة خير الملق متبا \* فانها لبحاة العبد عنوان  
 فهو الذي شملت لخلق أفعمه \* وعهم منه في الدارين احسان  
 جبينه في سرور الله سقر \* ونفسه دروغر ومرجان  
 والبذر بجعل من انوار طلعه \* والشعر من حسنه الواضاح بردان  
 به فوسلنا في محو زلتنا \* لرسا الله ذوالجود منان  
 ومذاق أبصر عي القلوب به \* سيل المهدي روع الحق آذان  
 باربعه سيل عليه ما عسى مطر \* فأبعت منه أوراقاً وغمان

وَابْتَاعَ إِلَى سَلَامَا زَا كَاعُطْرًا • وَالْأَكْبَرُ وَالْحَصْبُ لَا تَنْتَبِهَ أَزْمَانُ

وَمِنْ تَرَدُّدِهِ يَعْنِي أَنَّ الْقَائِمَ الْبَقِيَّةَ مِنْ أَصْلِهِ قَائِمُهُ أَوْ غَيْرُ حَالِهِ وَمِنْ أَطَاعِ غَضَبِهِ أَسْمَاعُ  
أَدْبِهِ عَادَاتُ السَّافَاتِ سَادَاتُ الْعَادَاتِ مِنْ عَادَةِ جَدِّكَ وَقَوْلُكَ عِنْدَ جَدِّكَ الرَّشَوَةُ  
رِشَاءُ الْحَايَاتِ أَجْمَلُ النَّاسِ مِنْ كُنَّ لِلْأَخْوَانِ مَذَلًا وَعَلَى السُّلْطَانِ مَذَلًا الْقِيَمُ شُعَاعُ  
الْعَقْلِ الْيَتِيمَةُ تَنْتَبِهُ مِنَ الْإِمْنَةِ حَذَرُ الْعُقَاظِ الرُّضَا الْكُفَا فَوَيْلٌ لِيَسْتِي رَحِمَهُ أَقْسَمَةُ

أَرْبَعُمِائَةٍ

• (ثَعَالِبُ) • كَهَذِهِ وَذِيَالَةُ وَفَضْلَةُ ثَلَاثَةُ أَخَوَاتٍ يَنْسَبُ بَعْضُهُمْ بِبَعْضٍ اسْمُ ثَعَالِبٍ وَهُوَ عَرَقَةٌ  
وَأَرْضٌ مُتَّصِلَةٌ بِالْبَحْرِ أَيْ كِتَابَةُ الثَّعَالِبِ كَمَا قَالُوا مَعْقَرَةٌ لَارِضٍ الْعَكْكِيزَةُ الْعُقَاظُ  
(الْأَمْثَالُ) قَالُوا أَرُوغٌ مِنْ ثَعَالِبٍ قَالَ الشَّاعِرُ

فَاحْتَلَفْتِ حِينَ صِرْتِي • وَالْمَرْءُ بِحُجْرٍ لَا عَمَلَةَ

وَالْمَهْرُ يَلْبَسُ بِالْقَتْلِ • وَالْمَهْرُ أَرُوغٌ مِنْ ثَعَالِبِ

وَالْمَرْءُ يَكْسِبُ مَا لَهُ • وَالشَّيْخُ يُؤَرِّثُهُ الْفَضَالَةَ

وَالْمَدِيرُ يَرْجِعُ بِالْعَصَا • وَالْمَرْءُ يَكْسِبُ الْفَقَارَةَ

وَقَالُوا أَعْطَسَ مِنْ ثَعَالِبٍ وَارْتَفَعُوا فِي تَقْسِيرِهِ فَرَزَعَهُمْ مُحَمَّدُ بْنُ حُسَيْبٍ أَنَّهُ الثَّعَالِبُ وَتَقْنَنَ ابْنُ  
الْأَعْرَابِيِّ فَرَزَعَهُ أَنَّ ثَعَالِبَ تَرْجُلُ مِنْ فِي مَجَامِعِ شَرْبِ بُولٍ رَفِيقٌ لَهُ فِي مَقَارِفَاتِ عَطَا  
• (الثَّعْبَةُ) • شَرِبَ مِنَ الْوَرِغِ قَالَهُ الْجَوْهَرِيُّ

• (الثَّعْلَبُ) • مَعْرُوفٌ وَالْأَخَى ثَعْلَبُ وَاجْتَمَعَ ثَعْلَبُ وَثَعْلَبُ وَرَوَى ابْنُ دَانَقٍ فِي مَجْمَعِهِ عَنِ  
رَاصِةَ بْنِ مَعْدٍ قَالَ جَعَلَتِ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ شَرَّ السَّبَاعِ هَذَا الثَّعْلَبُ يَعْنِي الثَّعَالِبَ  
وَكُنْيَةُ الثَّعْلَبِ أَبُو الْحُسَيْنِ وَأَبُو الصَّخْرِ وَأَبُو بُوَيْلٍ وَأَبُو الْوَلَدِ وَأَبُو الْحُبَّانِ وَالْأَخَى أَمْرٌ عَرَبِيٌّ  
وَالَّذِي كَرَّ ثَعْلَبَانِ وَأَنْشَدَ الْكَافِي عَلَيْهِ

أَدْبُيَ يُولُ الثَّعْلَبَانِ بِرَأْسِهِ • لَقَدْ نَدَلْنَا مِنَ الثَّعْلَبِ عَلَيْهِ الثَّعَالِبُ

هَكَذَا أَنْشَدَهُ جَمَاعَةٌ وَهُوَ مَقْنُونٌ وَاهُ أَبُو حَاتِمٍ الرَّازِيُّ الثَّعْلَبَانِ بِالْفَتْحِ عَلَى أَنَّهُ ثَعْبَةُ ثَعْلَبٍ وَذَكَرَ  
أَنَّ فِي ثَعْلَبٍ كَانَ لَهُمْ مِنْهُ بَعْدُ وَهُوَ فِيهِمَا هُمْ ذَاتُ يَوْمٍ إِذَا قَبِلَ ثَعْلَبَانِ يَشْتَتَانِ فَرَفَعَ كُلُّهُمَا  
وَجَعَلَهُ وَبَالَ عَلَى الصَّمِّ وَكَانَ الصَّمِّ مَا دَنِيَ يَقَالُ لِمَنْ غَاوَى بَنَ حَاتِمٍ فَقَالَ الْبَيْتُ التَّقْدِيمُ ثُمَّ كَسَرَ  
الصَّمِّ وَأَقْبَى النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ لِمَنْ غَاوَى بَنَ حَاتِمٍ فَقَالَ الْبَيْتُ التَّقْدِيمُ ثُمَّ كَسَرَ  
قَالَ لَا يَلِ ابْنُ أَنْتَ وَلَيْتَ بَنَ عِدْوَةٍ وَفِي نَهْيَةِ الْغَرِيبِ أَنَّهُ كَانَ لِرَجُلٍ مِنْهُمْ وَكَانَ يَأْتِي بِالْخَبْرِ وَالزُّبْدِ  
فَيَضَعُهُ عِنْدَ رَأْسِهِ وَيَقُولُ لَهُ اطْلُعْ يَا ثَعْلَبِيانِ فَأَكُلِ الْخَبْرَ وَالزُّبْدَ ثُمَّ عَصَلَ عَلَى رَأْسِ الصَّمِّ أَيْ بِأَلِ  
وَالثَّعْلَبَانِ ذَكَرَ الثَّعَالِبُ فِي كِتَابِ الْمَهْرِيِّ تَخَاثُمَ ثَعْلَبَانِ فَأَكَلَا الْخَبْرَ وَالزُّبْدَ أَرَادَ تَنْسِبَ ثَعْلَبُ  
قَالَ الْحَافِظُ بْنُ نَاصِرٍ أَسْطَأَ الْمَهْرِيُّ فِي تَقْسِيرِهِ وَجَعَلَ فِي رَوَايَةٍ وَأَعَادَ الْخَبْرَ فِي ثَعْلَبَانِ  
وَهُوَ الْفَصْحُكَ مِنَ الثَّعَالِبِ اسْمُهُ لَمْ يَكُنْ مَعْرُوفًا لَمْ يَنْتَفِ فَأَكَلِ الْخَبْرَ وَالزُّبْدَ ثُمَّ عَصَلَ بِالْعَيْنِ وَالصَّادِ  
عَلَى رَأْسِ الصَّمِّ فَجَاءَ الرَّجُلُ فَكَسَرَهُ ثُمَّ يَأْتِي النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَأَخْبَرَهُ

ثَعَالِبُ

الثَّعْبَةُ  
الثَّعْلَبُ

بذلك وقال فيه شعرا وهو

انتهى ب قوم أثموا لشدة \* أرادوا لأن تكون تحارب  
فلا تفتني من أمورت وأرت \* ولا أنت دافع اذا حل نائب  
رب يول للعلبان برأسه \* لتندل من يات عليه الثعالب

والحديث منه كور في مجسم البغوي وابن شاهين وغيرهما الرجل المذكور راشد بن عبدربه  
وحديثه مشهور في كتاب دلائل النبوة لابي نعيم الامتهاني وأهل اللغة يستشهدون  
بهذا البيت في أسماء الحيوان والفرق في ذلك بين الذكر والانثى كما قالوا الاقنوان ذكر  
الانثى والعنبر بان ذكر العقارب والثعلب سبع جبان مستنصف ذو مكر وخديعة لكنه لفرط  
الطيش والندبة يتعمى مع كبار السباع ومن جملته في طلب الرزق أنه يتماوت وينفخ بطنه  
ويرفع قوائمه حتى يظن أنه مات فإذا قرب منه حيوان وثب عليه وصاده وجملته هذه لا تتم  
على كلب الصيد قبل للثعلب مالك تعدوا كثر من الكلب فقال لاني أعد لنفسى والكلب  
يعتد لغيره قال الجاحظ ومن أشد سلاح الثعلب عندهم الرغان والتماوت وسلاحه  
سلطه فان سلاحه أثنى وأزج واكثر من سلاح الجبارى قالت العرب أدهى وأثقل من سلاح  
الثعلب والجاحظ اسمه عمرو بن بجر الكاذبي البني وقيل له الجاحظ لان عينيه كانتا جاحظتين  
ويقال له الحدفي أيضا لذلك أصابه الصالج في آخر عمره فكان يظلي نصفه بالسندل والكافور  
لشدة حرارته والنصف الآخر لوقر من النار يرض لما أحس به من خدره وشدة برده وكان يقول  
أنا من جاني الابين مثاوي فلو قر من بالثعالب ماعلت ومن جاني الابسر منقرس فلو قر به  
الذباب تأملت وقال اصططحت على جسدي الاشداد فان أكلت بأردأ أخذ برجلي وان أكلت  
حاراً أخذ براسي وكان يشتد ويقول

أترجون أن تكون وأنت شبح \* كما قد كنت أيام الشباب

لقد كذبتك نفسك ليس نوب \* دريس كالجديد من الشباب

وله التماييف في كل فن وهو من رؤس المعتزلة والبسة ثياب الطائفة الجاحظية من المعتزلة  
ومن أحسن قصائفه كتاب الحيوان توفي سنة خمس وخمسين ومائتين بالبصرة قال ومن  
الجب في قصة الارزاق أن الذئب يصيد الثعلب فأكله والثعلب يصيد الضفدع فأكله  
والثعلب يصيد الاقعى فأكله والاقعى يصيد العصفور فأكله والعصفور يصيد الجراد  
فأكله والجراد يبتس فواخ الزاير فأكله والزبور يصيد النحلة فأكلها والنحلة تصيد  
الذباب فتأكلها والذباب تصيد البعوضة فتأكلها روى صاحب الفيلاني في الجزء الاول  
عن الشعبي عن جابر بن عبد الله قال ساء رجل الي أبي بكر الصديق رضي الله تعالى عنه فقال  
رايت كذا أي أجرى مع الثعلب أحسن جرى فقال أجريت ما لا يجري أنت وجرى  
في إيمانك كذب فأنى الله عز وجل ومن شأن الثعلب اذا دخل برج حمام وكان شبعا  
فتناه وروى بهما قوله أنه اذا باع عاد إليها وأكلها وهو من الحيوان الذي سلاحه سلاحه

وهو أن تسمى سلاح الجباري كما تقدم فإذا عرض القنفذ وشبهه كالكرة وتحسن بشركه سلم عليه  
 ينسبط فتعدها يقبض على مراقبته ومن طريق ما يحكى عنه أن البراغيث إذا كثرت  
 في صوفة تناول صوفته يديه ثم يدخل الهرق قليلا قليلا والبراغيث تسعد غرار من الماء  
 حتى تمتنع في الصوفة التي في فيه فيلقها في الماء ثم يرب والدب يطلب أولاد الثعلب فإذا  
 ولده ولد وضع أولاد الغنصل على باب وبارده ليربها فترب منها وفروه أنفسل الغراء  
 ومنه الأبيض والأسود والخلقي وقال القروي في بحانب الحلو فأن أنه أهدى إلى فوج بن  
 منصور الساماني ثعلب ليجنأ من ريش إذا قرب الإنسان منه تنثرهما وإذا بعد عنه  
 ألقه بهما يحميه ثم قال وكانت الثعالب تطير في الزس الأول وفي آخر كلب الأذكياء  
 لابي الترخ بن البرزقي عن المصافي بن زكريا قال زعموا أن أسد الوهلبيا قد يما أصطليوا  
 فخر حوايتهم دون فساد واهجار وتلبا وأربا فقال الأسد للثعلب قسم يما سببنا فقال  
 الأمر أبيض من ذلك الحمارك والارنب لأني هاربه يعني الثعلب والطبي في شجبة الأسد  
 فأطاح رأسه ثم أقبل على الثعلب وقال فأنه أقعما أجعلها القسمه هل أنت يا أبا معاوية  
 فقال الثعلب يا أبا الحارث الأمر أوضع من ذلك الحمارك فداك والطبي له شائك والأرب  
 معاين ذلك فقال له الأسد فأنك أقعما أقضالك من علك هذه الأنسية قال رأس الثعلب  
 الطامع عن جنته وفي رواية عن الشعبي فقال له الأسد فأنك أقعما ألبصر لك بالقضاء  
 والقسمه من أين علمت هذا قال عمار أبيض من أمر الثعلب ومما يرى من جبل الثعلب  
 ما ذكره الشافعي قال كنا في سفر في أرض اليمن فوضعنا مقرنا لشعبي وحشرت صلاة  
 المغرب فقمنا نصل ثم تسعنا فتر ككنا السفرة كاهي وقبنا إلى الصلاة وكان فيها دجاجان فجاء  
 الثعلب فأخذ أحدي الدجاجين فلما قضينا الصلاة أسفنا عليهما وقتلناهما فطعنا فبينما  
 نحن كذلك أذنب الثعلب في شيء كأنه الدجاجة فوضعه فيادرنال إليه لناخذه ونحن  
 نحسب الدجاجة قد ردها فلما فلبا إلى الأخرى وأخذها من السفرة وأصننا التي لنا  
 إليه لناخذه فإذا هو ليف قد هيا مثل الدجاجة (ومما وقع من فطنة الهائم) مما يشارب  
 هذا ما بهمكي عن القاسم بن أبي طالب السخري الأسدي قال كنت ما يسيا إلى  
 الأبار في رقتة فبازدابة السلطان قد خرجوا برؤوسنا فأطلقوا بازيا إلى دراج قطار  
 الدراج إلى غبضة فدخل فبازدابة السلطان قد خرجوا برؤوسنا فأطلقوا بازيا إلى دراج قطار  
 صكير من في رجله ونام على قفاه ورفع رجله فاستر به ثمن الباز فلما قرب منه  
 الباز داوى طار فصاد ما البازي قتلا وأما ما أسقط درابيا أحذق من هذا وقدأ وروحه  
 الحكاية الثماني أبو علي الحسن بن علي السخري أيضا في كتابه أخبار المذاكرة فقتلوا  
 المنصورة فأنفنا على القتل سابق فقتلوا وحده ثم أبو القاسم بن أبي طالب السخري  
 الأسدي قال كنت ما يسيا إلى الأبار مع رقتة فبازدابة السلطان فأطلقوا بازيا إلى دراج  
 لاح لهم قطار الدراج ولحقه الباز فأخذوا به لثون ويكبرون ويحبسون فلقطهم ومالهم ثم فأننا

بالدراج قد دخل غيضة فألقى نفسه بين شوك كان فيها وأخذ من ذلك الشوك أصليين كبيرين  
بين رجليه ونام على قناره وسال رجليه وفيهما الشوك ليحتميه عن الباز والبارق فطابه  
طويلاً فلم يره وقد خفي عليه أمر بذلك الشوك الذي شاله في رجليه حتى ستره نفسه إلى أن  
جاء الباز ذاربه فترأوا الدراج قد صدوه وقرى وأمنه فطار وأحس به الباز فاصطاد فسمعهم  
يتولون ما رأوا فصاروا أجاباً من هذا ولا أحد في منه بالتوقي ولا سمعاً بمثل هذا وأسروا  
في التعجب منه وهذا أخبار قناري بما تقيم في قلعة الطيور ذكائه وقال القاضي أبو علي  
التنوخي حدثني أبو الفتح البصري قال حدثني بعض أهل الموصل عن كان مغري  
بالصيد وطلب الجوارح أن صياداً من أهل أرسنية وذلك النواحي حدثه قال خرجت  
إلى العسراء يوماً فنبئت شبيكاً وجعلت فيها طائراً مستأنساً ودخلت في كوخ تحت  
الأرض يستترني وجعلت أنظر إلى الشبكة حتى إذا وقع فيها شيء من البراة أو الحسوة  
أو الشواهد أو غير ذلك من الجوارح أخذته فلما كان قريماً من الظهر وإذا برجحة لطيفة  
فدلمات على الشبكة فلما رأته انشرفت وترجلت فرسماها فجلست على الأرض ساعة  
فإذا بصقاب جائز فلما رآه رجل معها وجلسا جميعاً وإذا بطائر يطير في الجوف فنبئت الرجحة  
فبسل الله قناب وطارت خلف الطائر فلم تزل إليه إلى أن صادته وجاءته ففسرته وصار لها  
وأقبلت فأكل فجاء العقاب وأككل معها فلما نسي اللحم زاف العقاب عليها ففترت  
وبعدت صاحبها فزاف ثأيه ففترته أشد من الأولى فزاف الثالث ففترته أشد من ذلك  
ولم تزل تفتر به ففسرها إلى أن قتله وطارت ففجبت من قنوره من الشبكة وقلت هي  
كثرة ويجوز أن تعرف الشبكة بالعادة ومما سوى ذلك من مناجستها للطائر قبل  
العقاب حتى صادته ثم أنها سمعت العقاب من سفادها وأنها أطمعته من صيدها ثم لم تر  
بذلك حتى قتله لما ألح عليها وطمعت في أن أصيدها لا صيدها ما لا تفتد ليلتي  
في ذلك الكوخ فلما يكن من الغد فإذا هي قد ترجلت فرسما الشبكة في مثل ذلك الوقت  
فزل إليها عقاب فجلس معها وعن لهما صيده ففترت صورتهما مع العقاب الثاني كما جرت مع  
العقاب الأول سواء بلا اختلاف البتة وطارت فزاد تعجبي وحرمي عليها وبطلت ليلتي الثانية  
في الكوخ فلما يكن في اليوم الثالث فإذا هي قد ترجلت على الصورة والرسم وإذا بعد ساعة  
بعقاب لطيف الجنة وحشي الريش قد ترجل ففترت سلفه حتى عن لهما صيده ففترت  
الرجحة بالهوض ففسرها العقاب ففترت كاد يقتلها ونهض مسرعاً إلى الليران حتى  
اصطاد الطائر وجاءه ففسره وطر حبه بين يديها ولم يذعن شيئاً حتى أصاب الرجحة  
واستوفت ثم أكل وبعدها لحسم الطائر الباقي وفي فزاف عليها فزافته ولم تفعه فزاف  
الثانية فزافها ففترت حتى صيدها ثم طار معها (وحكى) القاضي أبو علي التنوخي أيضاً  
قال حدثني فارس بن سفيان أحد الجند القداماء المولدين وقد صار بوقاً إلى أبي محمد يحيى بن  
محمد بن سليمان بن همدان قال كنت أحب قائداً من قواد السلطان يعرف بأبي إسحق بن أبي

مسعود الاربي وكنت اليه امارا للمدائن اتيين والمدينة عاقبة وكانت اذ ذلك عامرة  
 آهلة والاساطيع يفلون بها وكنت متيها فيها لعمري وكان لهيالك الصبيد فخ ذات يوم وانما معه  
 الى المدينة المعروفة بركسية المتقابلة للمدينة العتيقة وهي اذ ذلك خراب ومعه صقارته وآله  
 صبيده وجنده حتى مل وتلك الطريق راجعا وكان معه صقارته فانه قد شبع مما اطعمه من  
 صيده فخرج الصقار صدى وجهه على يده وهو يسير واضطرب الصقار اضطرابا شديدا فقال له  
 ابن ارسه وقد شاهد الصقار طريفة وهذا الاضطراب لاجله اذ ارسله قتيلا يا سيدي  
 هو صقار شره واضطرابه ليس لهذا وقد شبع ولا آمن ان ارسله على طريفة وهو شبعان فنيته  
 لئلا اضطراب الصقار قتال ارسله وليس عليك منه شيء فارسله فطار وتراصك فشاخا فمضى  
 جاء الى اوجة صقارته فستره ونحن راين فرقرف عليها واذا بشي قد صعد منها مثل الشاب  
 في مقدار ربح الشاة فقط فخاص عنه الصقار ثم انقبط في الاجبة فدخلها خلفه فاذا هو قد  
 زجبل على حادى واصطادها واذا هو طلع على يد الصقار ومن عادة الجبارى ان تترقى  
 على الجمارح الذي يصيدها المحي حشاها وتقر بدمها الحياه وحقة وينسلخ جلده والصقار  
 عارف بذلك فاحتمل عليها الصقار فرمى عليها كانه يريد صيدها فدفقت الجبارى الى  
 فوق حتى صعدت ذرقها على الحيطان الصقار انقبط عليها في الحال فاصطادها وكان  
 الصقار ومن حضر من الجند والتصيد من المدينين يهيجون من ذلك ويعذونه من شراب  
 ما شاهدوه من افعال الطوارح ونصكر القاضى التنوخى عن فارس هذا فقال كنت  
 مع مروان بن حرب الجبل من جملة عسكره ورجله ونحن قدام بنى حوان والجند  
 سارون وهو صيد في طريقه ادعى له غزال فارسل عليه صقرا كان بمحضته ولم يكن  
 الكلابون بالقرب منه فبرسلون معه كلابا لان العادة ان الصقار لا يصيد غزالا الا اذا كان  
 معه كلب وذلك لان الصقار يطرد فيقع على رأسه فيعقره ويضرب بجناحه بين عينيه فيمنع  
 من شدة العدو فيلقفه الكلب فيصيده ~~كذلك~~ كذا جرت العادة في صيد الغزالان بالصقار  
 الا ان الجبال الى الاحل الغزال اطلق الصقار لا يجونه الغزال وغزله لم يلق الكلاب  
 في الحال وقد رأى ان يشقه الصقار من العدو وتلقفه خيلنا وروما فطار الصقار وتراكنا  
 خلفه وانما نحن ~~كذلك~~ ويرى الغزال فوالى الى منصرف الجوارح فالتحقه قبلما حصل  
 منصرف الصقار على خنقه وعنقه فانتب بخليبه وبعما وجه الغزال فربأ الصقار قد سدل  
 احمد خيليه حتى امحيط في الارض حتى اذا وصل الى موضع من الجوارح فيه شوك فقلق  
 يا صول شوك عظيم ثم جذب عن الغزال بالحبل الاخر الذي كان معه كلبه في خنقه واصل  
 عنقه واذا به قد قدق عنقه وسرعه فلقته وذكينا مو وقع البشارة فقال ابن الجبال ومن  
 معه مارا بنا قط صقرا افر من هذا ونزع على الصقار خلفه حسنة (وحكى) القاضى  
 ابو على التنوخى قال اخبرني ابو القاسم البصرى مال اخبرني ببعض الجند اريه من الجند انه  
 كان مع قاضى قوادهم في الصيد ومعهم عقاب يصيده وقد اصطلادوا سكتى اذا صار

العقاب على يد العقاب اضطررنا بشديد الخوف على نفسه لأن العقاب ربما ألقى عقابه إذا منع  
من إرادته وليس يجري مجرى غيره من الجوارح فأرسله العقاب فطار وطرد دوراه فأذابه  
قد سقط على شيخ ضعيف كان يجترشو كاهه ويغشي على أوبقته فصرودق عنقه وألقاه وولغ  
في دمه وأكل من لحمه وإذا بالعقاب قد جاء إلى القائد فقال له ما الخبر فقال يا سيدي اصطاد  
العقاب شيئا وحشيا بريا وكان يسمعا نقول اصطادنا غزالا وحشيا وسنورابرا فاقتدرا أن  
شيخا بريا ورشيا مائلا ولم يضر أن العقاب أنف رجله مسلما فقال القائد ويحك ما تقول  
وحشرا لم نغركا ورأه فوجدنا الشيخ فاعتم ذلك غما شديدا وبهنا من أمر العقاب (وحكى)  
القاضي التتويحي في كتابه أيضا قال حدثني أبو محمد يحيى بن محمد بن سليمان بن فهد  
قال حدثني بعض المتصدين وقد جازيا بالعقاب ما يجري فيه فقال من أحسن وأطرف  
ما رأينا منه أن بازا كان للاندلس معاه أرسله فاصطاد دراجا وقبض عليه باسدي يديه  
وترجل كما جرت به العادة وأمسكه بفتل البازداري فذبحه وبطعمه منه كما جرت العادة  
في مثل ذلك وهو على جانبه إذا بصرد دراجا آخر يلبس فطار والدرج الأول في إحدى يديه  
حتى قبض على الدراج الآخر فاصطاده وترجل وقد أمسكه ما يسيده جميعا فاجتمعنا  
وشاهدناه على هذه الحال فاستغرقنا ثم أخذناه من يديه وذكر ابن الجوزي في آخر كتاب  
الذكاء والحافظ أبو نعيم في حيلة الأولياء عن النسيبي أنه قال مرض الامل فعاذه جميع  
السماع ما خلا النعل فتم عليه الذب فقال الاسد إذا حضرة فاعلى فلما حضر أعله فعاشه  
في ذلك فقال كنت في طباب الدراج قال فأي شيء أصبت قال خرزة في ساق الذب فبني أن  
تخرج فنسب الاسد فحلبه في ساق الذب وأنزل النعل فزبه الذب بعد ذلك ودمه  
يسيل فقال له النعل يا صاحب الخلف الأحمر إذا قصدت عند الملوك فأنظر ما إذا يخرج من  
رأسك قال الحافظ أبو نعيم لم يقصد النسيبي من هذا سوى شرب المثل وتعليم العقلاء وتبنيه  
الناس وتأكيده الوصية في حفظ اللسان وتهذيب الاخلاق والتأديب بكل طريق وفي مثل  
ذلك قيل

احفظ لسانك لا تقول قبيلا \* ان البلاء موكل بالمنطق

وروى الامام أحمد عن أبي هريرة رضي الله تعالى عنه أنه قال سمعنا رسول الله صلى الله عليه  
وسلم في الصلاة عن ثلاثة مقرة كثرة الذبك واقعه كافتاء الكلب والتفات كالتفات النعل  
وقيل للشعبي يقال في المثل ان شريحا أدهى من النعل وأجمل فاعل هذا فقال خرج شريح أيام  
الطاعون إلى النجف فكان إذا قام يصلي يجي نعل فقصف بجناحه ويحاكيه ويخيل بين يديه  
ويشغله عن صلاته فلما طال ذلك عليه نزع قصصه فحمله على قصبه وأخرج كفيه وجعل يلقونه  
عليه فأقبل النعل فوق بين يديه على عادته فأنا مشر عن خلفه وأخذ بفتة فلذلك يقال  
شريح أدهى من النعل وأجمل ويقال ضغا النعل والسنور يضغوضغوا وضغوا  
أي صاح وكذلك صوت كل ذليل مقهور ويقال للامام العلامة أبي منصور عبد الملك بن محمد



النسابة يرى رأس المؤلفين واما المصنفين صاحب التعاليف العاتقة والاداب الزائفة كخيار  
الزويج وفضله الله وبقية المعرفي عواصم أهل العصر وغير ذلك من التعاليف العاتية المنسوبة  
الى جماعة جبار التعاليل لانه كان مزله وبقية الذخيرة كبر كنية واحسنها وفيها يقول أبو العتق  
نسر الله بن نلاس الاسكندراني

آيات لشمار آيتيه • أبكار أفكار قديمه

ما واول ما شبعدهم • فلذلك معيت آيتيه

ومن شعر أبي منصور النعماني

يا سيد المكرمان ارتدى • واتعل العروق والترفدا

مالك لا تحري على مقتضى • موقه طال عليها المندى

ان عت لم اطلب وهما عيتان من داود بن ابي الهدي

تنقذ الطير على شعله • قتال مالي لا أرى الهدى

وله في غلام مسافر

فديت مسافرا ركب الصافي • فآثر في محاسنه السفار

حسنا ورد خفيه السواني • وغوملا صدغه العار

وفي سنة تسع وعشرين وقبل سنة ثلاثين وأربع مائة (الحكم) نص امامنا الشافعي رحمه

الله على حل أكله وقال ابن الصلاح ليس في حله حديث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم

وفي شعره حديثان في اسنادهما ضعف وان عند الشافعي في ذلك على عادة العرب في أكله

يدوح في عموم قوله تعالى قل أحل لكم الطيبات وحل ما وسر وعظام وقناد وغيرهم

ونقل في روايته رحلته عن أبي سعيد عثمان بن سعيد المديني الامام في الحديث والله تليذ

السويطي رحمه الله أن الثعلب حرام وكراهه أبو حنيفة ومالك أكله وكذا الرواية عن أحمد

تحريره لانه سجع (الامثال) قالوا أروغ من ثعلب قال الشاعر

كل حليل كسبته • لا ترك الله له راحته

كلهم أروغ من ثعلب • ما شبه الله بالبارحة

وفي المجالسة ليدنوري أن عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه قال وهو على المنبر

ان الذين قالوا بنبأ الله ثم استقاموا ولم يروغوا وكان الثعلب وفي رواية الثعلب وفي ثعلب

اليهقي وأمثال العسكري عن الحسن بن محمد بن أبي عثمان التي صلى الله عليه وسلم

قال مثل الذي يتزمن الموت كالثعلب فقله الأرض مديس جعل يسى حتى اذا أعيا وأهبر

دخل بحره فقال له الأرض يا ثعلب ديني يخرج لم يزل كذلك حتى اقتضت عنه هلك

وقالوا أنزل عنك يا ثعلب الثعلب يعرض على يستل كما تهم وأدهى من ثعلب وأعطس من

نعالة قال جيد بن ثور

ألم ترماني وبين ابن عامر • من الود قد بآلت عليه الثعلاب

قوله وقال له الأرض

يا ثعلب الخ في بعض

السمع زيادة ربه ما

فقال له الأرض

عند سله أي شارب

يا ثعلب الخ فيستقر

أه معصه الأزل

وأصبح صافي الوجهين وبينه \* كأن لم يكن والذخرفية عجائب  
 (الخراس) رأسه اذا نزل في برج حمام هربت كلها وانما يشد على الصبي الذي به ريح  
 النيران يذهب عنه ولا يفرغ في فومه ويحسن أسنانه وممراته اذا اقتضت في أنها المرسوع  
 لا يسرع أبداً ولحمه ينقع من اللوثة والبلذام وشحمه يذاب ويطلى به من به القرس يزول  
 وجهه في السعال وخشيته تشد على الصبي قنبت أسنانه بغير ألم وفروه أشفع شئ للمرطوبين  
 بخور او لبنا ودمه اذا طلى به رأس صبي يث شعره وان كان أقرع واذا استحبب دمه  
 انسان لا يؤثر فيه حيلة تخال ورثته اذا محقت وشربت تنفع من الريح وأنيابه اذا  
 عاقت على انصر وعبرى وطعاه اذا شدة على ذى الطحال الوجع أبراه وقال هرمس من أمسك  
 كليلي الذهب يسده لم يخف الكلاب ولم تنفع عليه وأذنه اذا عقت على الخنازير التي  
 في العنق أبرأ منها وشحمه اذا أذيب وقطر في الأذن الوجع سكن وجعها وذكره بقع من  
 الصداع اذا عاق على الرأس وممراته اذا طلى بها الذهب يصير لونه لون النحاس وخشيته  
 تنفع من الورم الكائن عند الأذنين اذا دلك بها وكبدته اذا سقى منه وزن مثقال بشرابه من به  
 وجع الطحال أبراه من ساعته وشحمه اذا طلى به أطراف السدين والرجلين أمنت مضرة  
 البرد ودماعه اذا خلط بوردس وطلى به الرأس أذهب القرع والحزاز والبثور وسقوط الشعر  
 وقفيه اذا علق على الصبي الذي يسكى بالليل ويضرع يذهب ذلك عنه وكذلك يفعل الناب  
 وشحمه يجمع عليه البراغيث حيث كلن وخشيته اذا جفقت وسقى منها رجل وزن درهم زاد  
 في الجماع والانعاط وزله يسهق بدهن ورد ويطلى به الاحليل وقت الجماع يذهب فيه ما شاء  
 وفي كتاب الابدال ان طلبت منهم الثعلب فلم تجد فبدله شحم الذئب (التعبير) الثعلب  
 في المنام امرأته رأى أنه يلاعب ثعلبا فان له امرأته يحبها وتخبه وقيل الثعلب رجل ذو كمر  
 وخديعة من نازعه فانه يناع غريبا كذلك وأكل لحمه يدل على وجع يصيب الاكل من  
 الرياح وبرأ وقيل انه عدو من قبل سلطان وقال الهوداه يبدل على الطبيب أو النجم وقالت  
 النصارى من قبل ثعلبا فانه يصيب امرأته عزيرة وقيل من قتل ثعلبا قتل ولده رجل معروف  
 ومن شرب لبن ثعلب ذئبي من مرض وقيل من نازع ثعلبا في فومه خاصم بعض أهله أو أصدقائه  
 والله تعالى أعلم

الثعلب

• (الثعلب) - بالذات المثلثة وبالفاء والالف في آخره السنور البري وهو قريم من الثعلب على  
 شكل السنور الا هلي وسأني في بابه ان شاء الله تعالى

الثعلب

• (الثعلب) - الانس والجن سميا بذلك لانهم اثقل الارض وقيل لشرفهما وكل شريف  
 يقال له ثعلب وقيل لانهم اشد قتلان بالذنوب

الثعلب

• (الثعلب) - فرخ العقاب قال الامام سيده

الثعلب

• (الثعلب) - الذي يلقى نفسه ويكون ذلك في ذوان التلح والحق في السنة الثالثة وفي ذى

الحظ في السنة السادسة والجمع ثعلبان وتثالوا لا تقيمة والجمع ثلثان

(النور) - الذك من القروى كنيته أبو جعل ولا تسمى نوراً وجميع نوره وثيران نيرة قال  
 يسويه قلبوا الواو يا سميت كانت بعد كسرة قال وليس هذا بطرد وقال المبركوا عتقوا  
 نيرة لغير قواينه ومن نيرة الاطوار بنوه على فعله ثم حركوه وسمى النور نوراً لانه يشبه الارض  
 كما سميت البقرة بقره لانها تبقرها قال في الاحيان خطر أو المدداه الى نورين يدرمان  
 في قرن فوقه أحدهما يحك جسمه فوقه الاخر فيسكن أبو الدرداء رضي الله عنه وقال  
 هكذا الاخوان في الله عز وجل يعملان لله تعالى فاذا وقت أحدهما رافقه الآخر  
 وبالمواضعة يتم الاخلاص ومن لم يكن مختصاً في الله فهو منافق والاخلاص استواء  
 الغيب والتهادة والقلب واللسان (قاعدة) قال وهب بن منبه كانت الارض  
 كالسيفنة تذهب وتجيء خلق الله تعالى ملكاً في غاية العظم والقوة وأمره أن يدخل  
 تحتها ويجعلها على ما يهوى ففعل وأخرجها من المشرق وبدأ من المغرب وبعض  
 على أطراف الارض فأسسها ثم لم يكن لتدب فيه قراؤه خلق الله تعالى جنة من بآتونة  
 جرائق وسماها سعة آلاف فتعجب من كل نفسة بجز لا يعلم عطمه الا الله عز وجل  
 ثم أمر الصخرة فدخلت تحت الأرض ثم لم يكن للصخرة قراؤه خلق الله عز وجل ثورا عظيماً  
 أربعة آلاف عين ومثلها آذان ومثلها أنوف وأدواء وألسنة وقوائم ما بين كل اثنين  
 منهم مسيرة خمسمائة عام وأمر الله تعالى هذا النور فدخل تحت الصخرة فخلقها على  
 طوره وأمره واسم هذا النور كبريتاً لم يكن للنور قراؤه خلق الله تعالى حواء عليها الا يسدر  
 أحداً ينظر اليه لعظمه وربن عينيه وكبرهما حتى قبل الله لورضعته الجواركها في إحدى  
 مناهله فكانت كمرحلة في غلاة فأمر الله تعالى ذلك الحوت أن يكون قراراً لتروا هذا النور  
 واسم هذا الحوت سموت ثم جعل قراره الماء ونحت الماء حواء ونحت الحواء ماء ونحت الماء  
 طلمات ثم انقطع علم الخلائق عما نحت الطلمات هكذا خلقه للقاضي شهاب الدين بن قفيل  
 الله في كتاب مسالك الابرار في عمالك الامصار في الجزء الثالث والعشر من منه (قاعدة أخرى)  
 روى مسلم في كتاب القهار والانساق في عشر نالسا حتى ثوبان أن أهل الجنة حين يدخلونها  
 ينصر لهم نوراً الجنة الذي كان يأكل من أطرافها وبأكلون من زيادة كبد الحوت وروى حنابل بن  
 السري وابن أبي عمير بإسناد حسن أن الشهداء حين يدخلون الجنة يخرج عليهم صوت وثور من  
 الجنة لعدائهم فيلبس حتى إذا كثرت جمعهم منها طعن الثور الحوت بقره فيقره لهم كما يذبون  
 ثم رويان عليهم أيضاً العشاء ثم فيلبس فيضرب الحوت الثور بقره فيقره كما يذبون قال  
 السهيلي وفي هذا الحديث شمس باب التفكير والاعتبار أن الحوت لما كان عليه قرار هذه الارض  
 وهو حيوان سامع استشعر أهل هذه الدار أنهم في منزل قلعة وغوار وليست بدار قرار فاذا انخر  
 لهم قل أن يدخلوا الجنة فكأنهم كبسه كان في ذلك لشعابهم بلراحة من دار الال وال  
 وانهم قد صلوا الى دار القرار كما يذب لهم الكباش الامح على الصراط لعلوا انه لا موت  
 ولا ملامة واما النور فهو الكه الحوت وأهل الدنيا لا يخشون من أحد هذين الحوتين حوت

لنبيهم وحزن لأحرامهم في حجر الثور هناك شعار إبراهيم من الكبد من وفريقهم من  
نسب الحريين (فائدة أخرى) روى البخاري في بدء الخلق عن أبي هريرة رضي الله تعالى  
عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال الشمس والقمر يكوران يوم القيامة أتقرده البخاري  
وقدر واه الحافظ أبو بكر البرزاني بأبسط من هذا السياق فقال حدثنا إبراهيم بن زياد  
الغدادي حدثنا يونس بن محمد حدثنا عبد العزيز بن المختار عن عبد الله بن الناجي قال سمعت  
أبا سلمة بن عبد الرحمن بن ميمون عن عبد الله بن القسري في هذا المسجد مسجد الكوفة وجاء  
الحسن بن علي بن فضال عن أبي هريرة رضي الله تعالى عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال  
إن الشمس والقمر نوران في النار يوم القيامة فقال الحسن وما ذنبهما فقال أحدهما عن  
رسول الله صلى الله عليه وسلم وتقول وما ذنبهما ثم قال البرزاني ولا يروى عن أبي هريرة إلا من  
هذا الوجه ولم يرو عبد الله بن الناجي عن أبي سلمة سوى هذا الحديث وروى الحافظ أبو يعلى  
الموصلى من طريق درست بن زياد عن يزيد الرقائي وهما ضعيفان عن أنس بن مالك  
رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال الشمس والقمر نوران عقيران في النار وقال  
كعب الأحبار يجاب الشمس والقمر يوم القيامة كأنهما نوران عقيران فينذفان في جهنم  
لإبراهيم بن عبد الله كما قال تعالى أنكم وما تعبدون من دون الله حصب جهنم الآفة  
ومخرج أبو داود الطيالسي عن أنس أن النبي صلى الله عليه وسلم قال إن الشمس والقمر  
نوران عقيران في النار وفي نهاية القريب قبل ما وصفهما الله تعالى بالسباحة في قوله  
تعالى وكل في فلاة يسجون ثم أخبر سبحانه وتعالى بجهنم في النار بعد بيهما أهلها بحيث  
لا يبرحان بها صارا كأنهما نوران عقيران لا يبرحان كذلك كذا أبو موسى وهو كآراء  
وقبل أن يبعدهما في جهنم لأنهما عابدان من دون الله عز وجل ولا يكون لهما عذاب لأنهما  
جدا وانما يفعل ذلك بهما ليدفع علي تبيك الكافرين وتزيههم وروى ابن عباس قول  
كعب الأحبار وقال الله أجعل وأكرم من أن يعذب الشمس والقمر وانما يحلقهما يوم  
القيامة أسودين مكورين فاذا كانا حبال العرش خزا ساجدين لله تعالى ويقولان اللهمنا  
قد علمت طاعتنا وسر عتائنا في الخلق في أمرنا أيام الدنيا فلا تعذبنا بعبادة الكافرين إيانا  
فيقول الرب تعالى صدقنا في ذنبت على نفسي أتى أبدي وأعيد وأتى أعيد كما إلى ما بدأ أنكما  
منه وأنى خلقكما من نور عرش فأرجعنا إليه فيقبلان بنور العرش فذلك معنى قوله  
تعالى انه هو يد ويعيد وروى أبو يعلى في ترجمة معبد بن جبير أنه قال أهبط الله تعالى  
إلى آدم نورا أحمر فكان يحرق عليه ويمسح العرق عن جبينه وهو الذي قال الله تعالى فيه  
فلا يحرقنكم من الجنة فتشقى فكان ذلك شفاهم وكان عليه السلام يقول لحوائه أنت علمتني  
هذا فليس أحد من ولد آدم يعمل على نورا إلا قال حود خلفت عليه من قبل آدم وكانت العرب  
إذا أوردوا البئر فلم تشرب الماء الكدر الماء وأولته العطش شربوا الثور فيقتسم الماء لأن البئر  
تبعه وقال في ذلك أنس بن مدركة في قتله سلك من سلكه



رؤيته أبيضاً على نوران الفتنة أو اللون على ما ينال الأمور الصعاب خصوصاً لآب باب الحرم  
والزراعة والانشاء. وربما دل رؤيته على البلادة والذحول ورؤيته النور الابلق فرح وسرور  
والاسود سوداً أو شقاء المرئى وربما دل النور على الجنون لانه من أعماقه

«(النور)» بفتح الناء وسكون الواو ذكر النحل وقيل جماعة النحل وعلى هذا قال الاصمعي  
لا واحد له من انثله والنور بالتحريك جنون يصيب الشاة فلا تتبع الغنم وتستدبر برئتها وشاة  
غولاً ونيس أنول

«(النبل)» ذكر المسن من الاعمال وفي حديث النخعي في النبل بقرعة يعني اذا صاده  
الحرم أو في الحرم

### «(باب الجليم)»

«(الجلب)» الاسد والجبار الوحشي القليل والجمع جوب

«(الجارية)» ولد الحلية

«(الجارحة)» ما تعلم الاصطياد من كلب أو نهذاً أو بازاً ونحو ذلك والجمع الجوارح قال الله  
تعالى وما علمهم من الجوارح مكيين تعاونهن مما علمكم الله سمي جارحة لانه يكسب لصاحبه  
والجوارح الكواكب قال تعالى ويعلم ما جرحتم بالنهار أي ما كسبتهم

«(الجاموس)» واحد الجواميس فارسي معرب وهو حيوان عنده شجاعة وشدة بأس  
وهو مع ذلك أجرح خلق الله بقر قمن عض بعوضة ويهرب منها إلى الماء والاسد يخافه وهو  
مع شدته وعظمه ذكي ينادي راعيه الاثبات باقلاية باقلاية فتأتي اليه المداواة ومن طبعه  
كثرة الحنين إلى وطنه ويقال له لا ينال أصلاً لكثرة حراسته لنفسه وأولاده وإذا اجتمع  
ضرب دائرة وتجهل رؤسها خارج الدائرة وأذناها إلى داخلها والزراعة وأولاده من داخل  
فتكون الدائرة كأنهم مديونة مسورة قمن صياصيا والذكر منها ينام طمخ ذكر آخر فاذا غلب  
أحدهما دخل أجرة فيقيم فيسأحي يعلم من نفسه أنه قوي فيخرج ويطلب ذلك الفحل الذي  
غالبه فيسأطعه حتى يقبله ويطرده وهو يتقسمر في الملة غالباً إلى خرطوميه (وحكمه  
وخراصه) كالبشر لكن اذا أبحر اليه يجلد الجاموس طرد منه البق وأكل لحسه يورث  
التسمل وشحمه اذا خلط بملح أندراني وطلبي به الكفاف والحرب والبرص أزالها وأبرأها  
وقال ابن زهر نقلا عن ارسطاطاليس في دماغ الجاموس دود من أخذ منه شياً وعلقه عليه  
أو على غيره لم ينم مادام عليه (التعير) الجاموس في التمام رجل شجاع جلد لا يخاف أحداً  
يحتمل أذى الناس فوق طاقته فإن رأيت امرأته أن لها قرن بجاموس فأنه اقترع ملكاً ولا كان  
ذلك قوة ومنعة لقيمها والله أعلم

«(الجان)» حية خفاء وقيل الحية الصغيرة قال الله تعالى فلما رآها هاتراً كأنها جان ولي  
مدبر أو قال تعالى في آية أخرى وماتك يمينك يا موسى إلى قوله فاذا هي حية تسعى وقال  
تعالى فاذا هي ثعبان مبین قال ابن عباس رضي الله تعالى عنهما صارت حية صفر فرائها

الجان

عرف كعرف القوس وصارت تورم حتى صارت ثعباناً وهو أعظم ما يكون من الحيات  
 قال تعالى فإذا هي ثعبان مبين قلنا أنى موسى العصا صارت جباناً في الابتداء ثم صارت ثعباناً  
 في الانتهاء ويقال وصف الله العصا ثلاثة أوصاف بالحية والجلان والثعبان لأنهم كانت  
 كلية لعدوها وكل ثعبان لا يبتلعها ولا يجرها ولا يجرها ولا يجرها ولا يجرها ولا يجرها  
 أربعون ذراعاً قال ابن عباس والسلي الله له أنى العصا صارت حية عظيمة مفتراة شقراء  
 فأغرتة لها بين لحيها ثمانون ذراعاً وأرتفعت من الأرض بقدر ميل وقامت على رجليها  
 واضعة عليها الأمل في الأرض والأعلى على سور القصر وتوجهت نحو فرعون لتأخذه وروى  
 أنها أخذت فرعون بين نايها فتوقفت فرعون من سريره هارباً وأخذته قبيل أخذه  
 البطان في ذلك اليوم أربعة مائة مرة وحملت على الساس فأنهم زموا وصاحوا ومات منهم ثمة  
 وعشرون أساقط بعضهم بعضاً ويقال كانت العصا حية لموسى وثعباناً للفرعون وجباناً للهجرة  
 وأما قوله وفي غير ما رآه أخرى فكان يحمل عليه ما رآه وسفاهه وكانت ثمانين وقدمه  
 وكان يضرب بها الأرض فيضرب منها ما يأكل يومه ويركضها فيضرب الماء فإذا رقعها ذهب  
 الماء ولا يتركها ساجدة وكانت فيه الهوام يأتون الله تعالى وإذا طهر له عدو حاربته وانصت  
 عنه وإذا أراد الاستقام من البر صارت شعبتها كاللؤلؤ يستقي به وكان يفلح على شعبتها  
 نور كالشمع تنضي له ويهتدي بها وإذا انتهت نزلت من النمار وركضت في الأرض فتقتن  
 أغصان تلك الشجرة وتورق وتزهرها قاله ابن عباس والله أعلم وقد تقدم في باب النمار  
 المشاة أن العصا كانت من آس الجنة أهبطت مع آدم إلى الأرض

الجنة

• (الجنة) الخليل وهو المارد بقوله صلى الله عليه وسلم في حديث الزكاة ليس في الجنة  
 ولا في الجنة ولا في الكسفة صدقة وقيل للجيل ذلك لأنهم كانوا يهايم كما يقال وجه السلفه  
 نيارها ووجه القوم وجههم لسيدهم والحقه البشر الدوامل ما خرد من الخ وهو الورق  
 السديد والكسفة الحجر ما خرد من الكسح وهو ضرب الأدبار قاله الزنجشري وغيره  
 والله تعالى أعلم

الجنة

الجيل

• (الجنة) الله السوداء وسأني أن شاء الله تعالى في باب اللون في لفظ الجنة ما به  
 • (الجيل) بتقديم الجيم على الماء الجباري وسأني أن شاء الله تعالى وقيل هو الجباري وقيل  
 هو الجليل وقيل هو الضب الكبير المسن وقيل هو اليسوب العظيم كالجبار إذا سقط لا يسم  
 جناحه والجمع حول وبحلان

الجنح

• (الجنح) الأرنب المرضع والجوز الكبيرة والمرأة الثقيلة السبعة والجمع جحاش  
 والتصغير جحش

الجنح

• (الجنح) ولد الجمار الوحشي والأهلي قيل وانما يسمى بذلك قبل أن يعظم والجمع  
 جحاش وجحاشن والابن جحشة ورجل جحاشي المار بجحاشتهم بولاء الجمار والجحش ولد القلبية  
 في أمة هذيل ويقال للرجل إذا كان مستبذراً به جحش وحده كما قالوا عير وحده يشبهونه

فَذَلِكَ الْبَاحِشُ وَالْعَبْرُ وَخَاتَمُ تَسْوِيفَةِ رِضَى اللَّهِ تَعَالَى عَنْهَا كَانَتْ عَمْرًا جُودًا تَسْبِيحًا وَحُجَّةً  
وَقَدْ أَتَى عَلَامَاتُهَا وَأَقْرَبُهَا وَوَرَى الدَّارَ قُلْتُ أَنْ زَيْدٌ بَشِيْشٌ أَمْ الْوُثْمَانِيُّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا  
كَانَ اسْمُ أَبِي بَابَرٍ تَوْقِلَ كُنِيَ اسْمُهُ زَيْدَ الْبَنَمِ وَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَوْ كُنَّا أَبْوَلًا  
مُؤْمِنًا لَهَيَّجَتْهُ لَمْ يَرْجُلْ مَنَاقِلَ السَّيْتِ وَلَكِنِّي قَدِ سَمِعْتُ جَدِّي أَوَّلَ الْبَاحِشِ أَكْبَرُ مِنَ الْبَرَّةِ

(الجنجد) يضم الحميم وبالنساء المججمة وفتح الدال المهملة ووجه الجنادب شري من  
 الجنادب وهو الاخضر الطويل الرجلي وقيل هو دويبة تقوم العظاوت يقال له أبو جنادب  
 (الجدجد) بالضم ضم اراء الليل قاله الجوهري وهو قنصر وفيه شبه بالجراد والجمع  
 الجداجد وقال الميداني الجدجد ضرب من الخنافس يصوت في الصحارى من أول الليل  
 الى الصبح فاذا طلبه طائب لم يره ولذا قالوا اكن من جدجد وفي حديث عطاء في الجدجد  
 يموت في الوضوء قال لا بأس به والوضوء يفتح الواو اسم للدعاء الذي يتوضأ به وبالضم اسم  
 للدفع وسأني ذكر الجدجد في باب الصاد المهملة في الكلام على الصمد

21

الجدى



واكل الجسد المتوى ينزل على موت ولقد ذكر فان كل منه ذراع نجلس الملكة وان  
أكل من الخبز اليسار فاقبل على حم وحرن والصف عمايل اراس الى السرة  
يعبر بالاراء والبنات والصف عمايل السرة الى الرجلين يعبر بالبشيق والذراع المتوى  
في التام اذا كان واجبا وهو رزق من امرأتك كرمها اذا كان غير مانع فهو غيبة وغيبة ويأبى  
القول فيه في باب الحروف فانه مثله

الاجدل

• (الاجدل) • المصرفة عالية عليه وأصله من الجدل الذي هو الشدة وهي الاجدل  
كسروه فكسر الاجماع طلبة الثقة والبال جعله يسويه مما يكون صفة في بعض الكلام  
واحكام بعض الفئات وقد يقال للاجل اجدل وتليروا نعم وأبغى وهو مخرج من الصرف  
كان خيل عند قليل والاكثر أنهم مامصرون فان (الامثال) فالرايض النقطا يحضنه الاجدل  
يعبر عن كثير يقين ويؤى اليه الوصي

يلدع

• (اللدع) • شخ الجيم والقال المبحجة وهو من النان ماله سنة نامة هذا هو الاصح عند  
أصحابنا وهو الاثر عند أهل الثقة وغيرهم وقيل ماله سنة أشهر وقيل ماله سنة وقيل ثمانية  
وقيل عشرة حكاه القاسمي عباس وهو غريب وقيل ان كان متولدا بين شابين فسته أشهر  
وان كان من حرمين فثمانية أشهر قال بعض أهل السادة الاحذاع هو ان تكون السوفة على  
الظهر فائقة واذا أجدع ناست والجدع من المعر ماله سنتان على الاصح وقيل سنة قال  
الجوهرى الجدع قبل التي والجمع جسدان وجداع والاشجدعة والجمع جذعات تقول  
لولدك اثني في السنة السالبة ولولد المعز والحمار في السنة الثالثة والاربع في السنة الخامسة  
احذع والجدع اسم له في رفس وليس له ثمن ولا تقدر روى زر بن حبيش عن عبد الله بن  
مسعود قال كنت غلاما ما تعارنى غنم العقبة بن أبي معيط فغاء النبي صلى الله عليه وسلم  
وأبو بكر وقد نقر من المشركين فقالوا يا غلام هل عندك من لبن تقينا فقلت اى مؤمن ولست  
سأفك كما قال النبي صلى الله عليه وسلم هل عندك من جذعة لم يرفع علمي الفحل قلت نعم قال  
فاثني ما قال فانيته ما بها فاعتقلها النبي صلى الله عليه وسلم ومسح الصرع ودعا فجعل في  
الصرع يحفل ثم اتاه أبو بكر بعصرة منقوعة فامسك فيها وشرب ومولى الله صلى الله عليه وسلم  
وشرب أبو بكر ثم شرب ثم قال صلى الله عليه وسلم للصرع اقلص فقلص اى اجتمع قال فانيته  
بعد ذلك فقلت علمي من هذا القول قال الملعون معلم قال فأخذت من فيه سبعين سورة  
لا يشا عني فيها احد وفي حديث المبعوثان ورقة بن نوفل قال البتني فيها جذعا للهبر  
في فيها السورة اى البتني كنت شاكرا عند طهر ورطاسي لما لقي في قصرتها وحياتها جذعا منصوب  
على الخلال من التميمي في فيها تقدير البتني مستقر فيها جذعا اى شاكرا وقيل هو منصوب بانصار  
كان رضع ذلك لان كان الناقصة لا تنم الا اذا كان في الكلام فقد طاهر تنصبا  
كقوله ان خير الخبير وان شر افسر اى ان كل خير اخير وروى الحافظ النعماني

عن علي بن صالح قال كان ولده عبد المطلب عشرة كل منهم بأكل جذعة وروى أبو عمر  
ابن عبد البر في التمهيد من طريق صحيح أن أعراسا لآل النبي صلى الله عليه وسلم عن شجرة  
طوبى فقال له هل أنت الشام قال فيها شجرة فقال لها الجوزة ثم ومنها ثم إن الأعراس قال  
عن علقمة أصاها فقال له لو ركت جذعتين أبل أهل ثم طقت بها وقال درت بها حتى  
تندق ترقوهم أحرما ما قطعنها وذكر السهيلي في التعريف والاعلام أن أصاها في قصر النبي  
صلى الله عليه وسلم في الجنة ثم تقسم فروعه على منازل أهل الجنة كما انقسم منه العلم  
والإيمان على جميع أهل الدنيا وهذه الشجرة من قصر الجوز .

• (الجراد) • من زوف الواحدة جرادة الذكر والآن في سواه يقال هذا جرادة ذكر وهذه  
جرادة أنثى كقوله وحيلة قال أهل اللغة وهو مشتق من الجرد فالواو الاشتقاق في أسماء  
الاجناس فليس جدًا يقال ثوب جرد أي أملس وثوب جرد إذا ذهب زيره وهو برى  
وبحري والكلام الآن في البرى قال الله تعالى يخبر جون من الاجداث كأنهم جراد  
مشترى أي في كل مكان وقيل وجه التشبيه أنهم جباري فزعون لا يم تدوين ولا جنة  
لا خدمتهم بقصد لها والجراد لاجهة له فيكون أبداً بعضه على بعض وقد شبههم  
في آية أخرى بالقرش المبثوث وفيهم من كل هذا شبه وقيل أنهم أرقا كالقرش حين عوج  
بعضهم في بعض ثم كجراد إذا قبحوا فهو الخسر والداي والجرادة تكنى بأتم عرف  
قال أبو عبيد السني

وما صرنا تكتفى بتم عرف • كأن رجلا بها فخلان

والجراد أصناف مختلفة فبعضه كبير البانة وبعضه صغيرها وبعضه أحر وبعضه أصفر وبعضه  
أبيض وكان سائلة من عند الملك بن مروان بالقب بالجرادة الصفر أو كلن موصوفا بالنبجاعة  
والأقدام والرأى والدها على أرمية وأذرى يمان غير مرة وأحره العراقين وسلفه مائة  
وعشرين ألفا وغزا الله قسطنطينية في خلافة سليمان أخيه وروى عن عمر بن عبد العزيز وهو  
مذكور في سنن أبي داود وكنت وفاة سنة إحدى وعشرين ومائة (ومن القوائد عنه) أنه  
لما حضره عوربه سئل له صداع فإيركب في الحرب فقال أهل عوربه الصبيان ما بال أميركم  
أيركب اليوم فقالوا حصل له صداع فأخرجوا لهم برسا فقالوا ألبسوا بالليل من ما يجد  
فألبسوه مسالة فشق فقة وفلم يجدوا فيه شيئا ثم تقهوا أزاره فأذا فيه بطلاقة مكتوب فيها هذه  
الآيات بسم الله الرحمن الرحيم ذلك تحقيف من ربكم ورحمة بسم الله الرحمن الرحيم الآن  
خفف الله عنكم وعلم أن فيكم ضعفا بسم الله الرحمن الرحيم يريد الله أن يخفف عنكم وخلق  
الإنسان ضعيفا بسم الله الرحمن الرحيم حم عسق بسم الله الرحمن الرحيم وإذا سألك عبادي  
عني فإني قريب أجيب دعوة الداع إذا دعان بسم الله الرحمن الرحيم المزل إلى ربك كيف  
مذ النفل ولولا ما علمنا ما كنا بسم الله الرحمن الرحيم وله ما سكن في الليل والنهار وهو  
السميع العليم فقال المسلمون من أين لكم هذا وإنما أنزل على نبينا محمد صلى الله عليه وسلم قالوا

وجدنا من قسوسنا في حرفي كتيبة قبل أن يبعث فيكم سبعة ألقام قال الخاتمة انزعاصكم  
 ويكتب الصداع أيضا باسم الله الرحمن الرحيم كهيبة من ذكر وجهه يترك عبده وكراماته  
 ربه امتضا قال دويحي وحسن العظيمة واستعمل الرأس تيا ولم يكن يدع ذلك ريشنا  
 أنزل إلى ذلك كهيئة القل ولوشا لمعلما كما كهيبة من عتي كم نفس نعمة على كل عدا  
 شاكر وغيبنا كرم نفس نعمة في كل قلب خاشع وغيب خاشع وكم نفس نعمة في كل عرق  
 ساصكن وغيبنا كرم ادعيا بها الصداع عزز الله ونور وجه الله وله ما كرم في الليل  
 والليل وهو السميع العليم ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم وعلى الله تعالى سبيلنا و  
 سائر الدين والمرسلين وعلى الوجه أجمع ذلك يكتب ويحتمل على الرأس فانه نوع فلان  
 وهو عيب مجزب قال ومما جرب أيضا الصداع أن تكتب هذه الحروف الاثنتي عشرة على ذن  
 خشب وتذوقه صبا على حرف بعد حرف الى أن يكس الصداع وتقرأ أو تترشق  
 ولوشا لمعلما سا كما وله ما كرم في القيل والها هو السميع العليم وفي هذه الحروف  
 ا ح ا ل ك ح ع ح ا م ح و ذكر لها خبرا قل لهرورن الرشيد مع بعض ملوك الروم  
 وسأني ان شاء الله تعالى في السوس حتى تنطق بهذا والجراد اذا خرج من فيه يقال  
 الذي فاذا طلع أبخضه وكثر فهو الموعود الواسعة غوغاة وذلك حين يخرج منه في بعض  
 فادبته في الألوان وامتنعت المسكرو واسرقت الابل من جرادا حيث ذر وهو اذا اراد  
 أن يبيض الشعر لصفه المواضع الصلابة والنعومة والصلابة التي لا تعمل فيها المفاول فيصيرها  
 بده منسح لم يلق في صفه في ذلك الصداع فيكون له كالا عروس ويكون حاشتها الموميا  
 والعر لافقت أو جعل يدان صدها وقائنان في وسطها ورجلان في مؤثرها وطرفا رجلها  
 مشاران ورومن الجيران الذي يتبادر فيه فيصنع كالكسر اذا طعن أو له تسليع  
 جميعه طلعها واذا نزل أوله زل جميعه واجلسه فاقع لتبات لا يقع على شيء منه الا فلك  
 وفي الخماري عن أبي هريرة رضي الله تعالى عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال بينما  
 أيوب عليه الصلاة والسلام يغسل عروفا آخر عليه رجل جرادا فذهب غل يحن في ثوبه  
 فسأله الله تعالى يا أيوب ألم أكن أعينك عاتري قال لا يا رب ولكن لا غني لي عن ذلك  
 قال الساعى في هذا الحديث ثم المال الصالح مع العبد الصالح وروى الطبراني والبيهقي  
 عن شعبة عن أبي زهير الجبوي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تقبلوا الجراد فانه  
 جدد الله الاعظم قلت حسدا وان صبح أو ادب ما لم يعز من لاصاد الرديع وغيره فانه يرمى  
 له لئلا يزدفه القتل وغيره والجد المسكرو والجمع أجد وجند وفي الحديث الاورواح  
 جنود مجندة فما يجمعها كيا قال الفوف وثقة وقاطبة مقطوعة ثم استدعى ابن عمر أن جرادا  
 وقعت بين يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم فاذا امكروا على جناحيه بالعمريانية  
 عن جسد الله الاكبر ولانع ونسعون مئة ولو غتلتنا الله لا كذا الذي لا يفتيها فقال  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم اللهم اهلك الجراد اقل كرادا رأيت صفارها وأعدى بها

وسد أخواه عن مزروع المسلمين ومعايشهم فالتجميع الدعاء لجأ بمجبر بل عليه السلام  
 وقال أنه قد استجيب لك في بعضه وكذلك أسند الحاكم في تاريخه صابور أيضاً ثم أسند  
 الطبراني أيضاً عن الحسن بن علي قال كان على مائدة فأكل أنا وأخي محمد بن المنقذ  
 وبنو عبيد الله وقتهم والله في أولاد العباس فوقت جراد على المائدة فأخذها عبد الله  
 وقال لي ما مكتوب علي هذه فقلت سألت أبي أمير المؤمنين عن ذلك فقال سألت  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم عنه فقال لي مكتوب عليها ما الله إلا أنا رب الجراد  
 وراؤهم أن شئت بعثتهم أو ذاقوا الموت وإن شئت بعثتها بلا علي قوم فقال عبد الله هذا من العلم  
 المكتون ثم أسند أيضاً هو وأبو علي الموصلي عن جابر بن عبد الله أنه عن ابن الخطيب رضي  
 الله عنه في سنة من سني خلافته فقد الجراد فقامت لذلك هماً شديداً فبعثت إلى ابن أبي  
 رائي الشام راكباً وإلى العراق راكباً كل يسأل هل رأوا الجراد فأتاه راكب البصرة الذي سار إلى  
 ابن أبي ربيعة فبشره بما بين يديه فلما رأى عمر الجراد كبر وقال سمعت رسول الله صلى الله  
 عليه وسلم يقول أن الله عز وجل خلق ألف أمة ستمائة منها في الجعر وأربع مائة في البر  
 وأن أول هلال هذه الأمم الجراد فإذا حل الجراد تبايعت الأمم مثل النظام إذا قطع ملكه  
 ورواه ابن عدي في ترجمة محمد بن عيسى العبدى وذكره الحكيم الترمذي في نوادره  
 وقال انما صار الجراد أول هذه الأمم هلاكاً لأنه خلق من الطينة التي فصلت من خلق آدم  
 عليه الصلاة والسلام وانما تلك الأمم هلاكاً لأنهم لا يمتنعون منهم وهو في الكامل  
 والميزان في ترجمة محمد بن عيسى بن كيسان وفي الحلية في ترجمة حسان بن عطية قال  
 الأوزاعي حدثني حسان قال انما مثل الشياطين في كثرتهم كمثل رجل دخل زرعاً فيه جراد  
 كثير فكما ما وضع رجله فطأ الجراد دميماً وشمالاً ولولا أن الله عز وجل عض البصر عنهم  
 ما رأى شيء إلا وعابه شيطان وفيها في ترجمة يزيد بن مسيرة قال كان طعام يحيى بن زكريا  
 عليه السلام الجراد وقلوب الشجر وكان يقول من أنتم منك يا يحيى وطعامك  
 الجراد وقلوب الشجر وفي الجراد خلقه عشرة من جبابرة الحيوان مع ضعفه وجهه فرس  
 وعينا فسل وعين نور وقرنا بل وصد وأسد وبعان عقرب وخناسا وفس وخناسا وفس  
 ورجل انعامه وذنب حبة وقد أحسن القاضي محيي الدين الشهرزوري في وصف الجراد  
 بذلك في قوله

لهما فذا بكروا ما انعامه \* وقادتنا نسر وجو جو ضيغ

حيثها أفاغى الارض بطناً وأنعمت \* عليها اجساد الخيل بالرائس والقم

وبما يستحسن وبسبحان من شعره قوله يصف نزول الثلج من الغيم

ولم تلب رأس الدهر غيظا \* لما قاماه من فقد الكرام

أقام يطمع عنه الشيب غيظا \* ويترماً ما طعل الأنام

وفي الشهرزوري في سنة ست وثمانين وخمسمائة وليس في الحيوان أكثر افساد الماشية

الإنسان من الجراد قال الامام في آية البادية فاذا العرايين تروى برأيه لما قام على سوق  
 وبأدمنه ما هو بل بر فبعل الرجل ستر اليه ولا يرى حكيك الحيلة فيه ما نشأ يتول  
 من الجراد على زري فقلت له • لا تأكلني ولا تشغل بانساد  
 فسلم منهم خطيب فوق عينه • اما على سفر لايت من زاد  
 وقيل لاعرايين آلت ذروع فقال لهم ولكن انا ذابجل من جراد يتل ساجل الحصاد فسبحان  
 من علم الخوى الا كولا بالنفع المأخوذ (قائمة) تكتب هذه الكلمات وتجعل  
 في أربعة قسوم من ذروع أول الكرم فانه لا يؤذي الجراد باذن الله تعالى وهي بسم  
 الله الرحمن الرحيم اللهم صل على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد وسلم اللهم أهذه مسفاهم  
 واقل صكباوهم وأسدينيهم وخذباوهم عن معايشنا وأرزاقنا يا جامع الله  
 الى توكلت على الله وبيد ركم ماض دابة الا هو آخذ بنعينة ان ذابجل على صراط مستقيم  
 اللهم صل على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد وسلم واستجب مني لأرحم الراحمين وهو  
 عجيب مجرب وعما فعل للجراد أيضا وقد جرب وفعل فصره الله به وأخبر فيه  
 الشجر يحيى بن عبد الله القرشي وأنه فعل ذلك غيرة فصره الله سبحانه وتعالى عن البلاد  
 التي هو فيها وكفاهم شره وأن بعض العلماء أفاقه ذلك وقد عملوا وقد عني اسمه الآن  
 انه اذا وقع الجراد ارض وأردت أن الله سبحانه وتعالى يصرفه فليختمه أربع جرادات  
 واكتب على أحدها أربع آيات من كتاب الله تعالى في جناح كل جراد آية ثم توضع بها  
 الى أي بلد تسميها وتقول باسم المفسر من اليه على الأولى فيكتبكم الله وهو السميع العليم  
 وعلى الثانية وحيل بينهم ويرعايشون وعلى الثالثة ثم انصرفوا صرف الله فلهم وسلم وعلى  
 الرابعة طمأننى ولوا الى قومهم مندوبين (المحكم) أجمع المسلمون على إباحة استعماله  
 وقد قال عبد الله بن أبي أوفى عز ونامع رسول الله صلى الله عليه وسلم سبع غزوات فأكل  
 الجراد ورواه أبو داود والبصري والحاكم أبو نعيم وفيه وبأصله رسول الله صلى الله  
 عليه وسلم معنا وروى ابن ماجه عن أنس قال • كان أزواج النبي صلى الله عليه وسلم  
 يهذي الجراد في الاطراف وفي الموطن من حديث ابن عمر أن عمر سئل عن الجراد فقال  
 وردت أن عندى قصة آكل منها وروى البيهقي عن أبي أمامة الباهلي رضى الله عنه  
 أن النبي صلى الله عليه وسلم قال أن مريم بنت عمران عليها السلام ما أتت بها أن يطعمها  
 لها الادمه فاطعمها الجراد فقلت اللهم أعشه بقير وشاع وتابع به بنير شياع قلت  
 يا أبا الفضل ما الشياع قال الصوت وتقدم أن يحيى بن زكريا كان يأكل الجراد وقلوب  
 الشجر يعنى الذي ينتقى وسطها غضا طريا قيل أن يقوى ويصلب واحدها قلب بالغنم  
 لتقوى وكذلك قلب النحلة وقالت الامعة الاربعية على أصله سوامعات حقا الله أو بكاة  
 أو باصليا ويجوزى أو سلم قطع منه شئ أم لا وعن أحمد وجهه الله أنه اذا أكل البرد لم يؤكل  
 ومخلص مذهب مالك أنه ان قطع رأسه سئل والا فلا والدليل على عموم حله قوله صلى الله

قوله فقلت في بعض النسخ  
 قسمة اء مصححه الاول  
 قوله أعشه في بعض  
 النسخ اغذه ويجوز  
 اء مصححه الاول

عليه وسلم أتت لسبعة ثمان وثمان الكبد والطحال والسكر والجراذ ورواه الامام الشافعي  
والامام احمد والدارقطني والبيهقي من حديث عبد الرحمن بن زيد بن اسلم عن أبيه عن ابن  
عمر رضي الله تعالى عنهم صحرا فوعا قال البيهقي وروى عن ابن عمر موقوفا وهو الاصح  
راحت في أصحابنا وغيرهم في الجراد دخل حوصيد برى أو يجرى فقبيل يجرى ليزوى ابن  
سليم عن أنس رضي الله تعالى عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم دعا على الجراد فقال اللهم  
أهلك كساراه وأفسده نماره واقطع دابر وخذبا فواحدة عن معاذ بن ثابت وأرواقتنا الله جميع  
الدم فقال رجل يا رسول الله كيف تدعو على جند من أجناد الله تعالى بطاع دابر وفعل  
صلى الله عليه وسلم إن الجراد نثرة الطوف من البحر أي عطسه والمراد أن الجراد من صيد  
البحر يحل للمعمر أن يصيده وفيه عن أبي هريرة قال خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم  
في حج أو عمرة فاستقبلنا رجل براد جعلت تضرب بيننا وبين أسوأنا فقال صلى الله عليه  
وسلم كلوه فإنه من صيد البحر والحج أنه يرى لأن الحرم يجب عليه فيه الجراد إذا ألقاه  
عند نأيه قال عمر وعثمان وابن عمر وابن عباس وعطاء قال العبدوى وهو قول أهل العلم  
كأنه الألباء عبد الله رأى فإنه قال لا يزال فيه وحكاها ابن المنذر عن كعب الاحبار  
وعروة بن الزبير فأنهم قالوا هو من صيد البحر لا جزاء فيه واحتج بهم بحديث أبي الموهزم عن أبي  
هريرة رضي الله تعالى عنه قال أصبنا رجلا من براد فكان الرجل منا يضربه بسوطه وهو  
محرم فقبل أن يخذل الأصيح فذكر ذلك لرسول الله صلى الله عليه وسلم فقال انما هو من صيد  
البحر رواه أبو داود والترمذي وغيرهما واتفقوا على ضعه فنهض في الموهزم وهو يشتم  
الامام وكسر الزاى وفتح الهاء بينهما واسمه يزيد بن سفيان وصياني ذكر في حكم النعامة  
واخرج الجراد ورجاه رواه الامام الشافعي بإسناده الصحيح أو الحسن عن عبد الله بن أبي عامر  
أنه قال أقبلت مع معاذ بن جبل رضي الله تعالى عنه وكعب الاحبار في أناس محرمين من  
بيت المقدس بعد مرة حتى إذا كانوا على الطريق وكعب على ناربصل فخرت به رجل من براد  
فأخذ جرادين فقتلهما وكان قد نسي أحرامه ثم ذكر أحرامه فألقاهما فلما فداهما المدينة  
دخل القوم على عمر رضي الله عنه ودخلت معهم فقص كعب قصة الجرادين على عمر فقال  
ما جعلت على نفسك كعب فقال درهمين فقال يخرج درهمان خير من مائة جراد إذا جعل  
يرجع على نفسك وبإسناده الشافعي والبيهقي الصحيح عن القاسم بن محمد قال كنت  
جالا عند ابن عباس فساءله رجل عن براد فقله أو هو محرم فقال ابن عباس فيها قبضة  
من طعام ولنا أخذنا بقبضه جرادات قال الامام الشافعي رحمه الله أشار بذلك إلى أن فيها  
أخيرة والجراذ ويضه مضمونان بالقيمة على الحرم وفي الحرم فلو طقه عامدا أو جاهلا  
فمن ولو عم الجراد المسالك ولم يجذبها من وطئه فالظاهر أنه لا ضمان وقيل لا ضمان قطعا  
ويجوز السلم في الجراد والسمك حيا وميتا عند عموم وجودهما ويوصف كل جنس  
بما يليق به وحكى الرازي في باب الربا ثلاثة أوجه أحدها أنه ليس من جنس السموم قال

قوله وكسر الزاى هذا  
في النسخ وهو مخالف  
لما في القاموس ونه  
وأبو الموهزم كعظم يزيد  
أو عبد الرحمن بن  
سفيان نأى فليظن  
أدبه فصححه الأول

في الروضة وهو الاصح والسليق أنه من العوم البريات والثالث أنه من العوم البصريان  
ويظهر من الخلاف في جواز بيعه بلسم بحري أو برى وفيما لو حلف لا يأكل لحما  
وحكى الموق بن طاهر قولاً غير سائمه من صيد البصر لانه يتوهم من روث السمك وهو شدة  
(الامثال) قالت العرب تمزج بين برادة وأطيب من برادة وجاء القوم كالجراد  
المشتري أي متفرقين وأبر من الجراد وأغوى من غوغا الجراد وقالوا كالجراد لا يبق  
ولا يند ينشرب في اشتداد الامر ولتصالح القوم وقالوا أحصى من حجب الجراد وهو  
مدجج بسويد اللثافي وكان من حديثه في هذا كراين الاعرابي عن الكبي أنه خلافاً  
يوم في نيتة فإذا هو يقوم من طي ومعهم أو عيتهم فقال ما خطبكم قالوا براد وقع فشناك  
غشاً لأخذ فركب فرسه وأخذ رجه وقال واقع لا يعزض لها أحد منكم الا قتله أبكون  
في جوارى ثم زيدون أخذوه ولم يزل يحرسه حتى جئت عليه الشمس فطار فقال شأنكم  
الا تبه قد تحول عن جوارى (المواص) اذا تبصر الانسان بالجراد البرى فثقه  
من عمر النول وقال ابن مينا اذا أخذ منه اثنا عشرة جرادة وزعت رؤسها وأطرافها  
وجعل معها قليل من الاس الميايس وشربه صاحب الاستشفاء ثقه والجراد الطويل  
الصق اذا علق على من يحى الربيع ثقه واذا طلى بيضه وجوفه الكف أبراه (التعبير)  
الجراد في الرواية جند الله لانه من آيات موسى عليه الصلاة والسلام وهو عذاب والله ينفذ  
ناس منته أخلاقهم فيجذبهم وأذا وقع في موضع يؤخذ ويؤكل فانه خير ونعمة  
واذا رأى أنه جعله في جرة أو قد رماه بال دراهم ودنا من روى أن رجلاً جاء الى ابن سيرين  
رجله الله فقال رأيت كافي أخذت جرادة جعلت في جرة فقال ابن سيرين دراهم توصلها الى  
امرأة فكان كذلك ومضى رأى أنه يخطر عليه جراد من ذهب عوضه الله ما ذهب منه لقصة  
أيوب عليه السلام

الجراد البصري

• (الجراد البصري) قال الشريف هو حيوان له رأس مربع وله مهابيل رأسه سفوف  
خزفي ونصفه الثاني لا ترق عليه وله في كلاله ثمانية عشرة أيد طوال شبيهة بأيدى  
الضالكب إلا أنها كبار جنداً منها ما هو قد راعى ومنها ما هو دون ذلك وهو كثير  
يساحل البصري بلاد الغرب ويأكلونه كثيراً مشوا ومطبوخاً وله قرنان دقيقان أحمران  
وعيناهما بارتان متديتان من رأسه وهذا الجراد ساريس وأجوده ما يؤكل منه مشوا  
في القرن وهو داخل في عموم أنواع السند وخاصة له الفخ من الجذام

الجزارة

• (الجزارة) نوع من العقارب اذا مشى على الأرض جردته وسبأ في ان شاء الله تعالى  
في باب العين وهي عقارب صفراء صفراء على مقدار ورق الاقحوان وتكون بعض كرم  
وأكثر ما توجد في كهارات السكر وفي الطين الذي هو قوالب السكر فانه في كل الصناعة  
وقال موسى بن عبد الله الاسرائيلي القرطبي الجزارة نوع من العقارب صغير الجسم لا يتوهم  
ذنبه على جسمه كما فعل العقارب بل يجر على الأرض وكذلك توجد في بلاد المشرق قال

قوله كهارات السكر  
هكذا في أغلب النسخ  
وفي بعضها كراهات وفي  
بعضها كرات ولم أقف  
على شيء منها فراجع اد  
معجمه الاول

من أجل ذلك عليهم فأمرنا ديارى من كان قبس بن سعد عليه دين فهو رى منه فدا  
الاسحق هنوا درجه كان سعد عليه اليه قال عرو وكن قبس بن سعد يقول اللهم  
اورزنى ما لا فانه لا تصلح التفعال الا بالمال قال وكان أبو سعد بن عباد بن ول اللهم هبل  
سعدا وحبى مجددا فانه لا تدا الأفعال ولا تفعال الا بالمال اللهم ان القليل لا يصلح  
ولا تصلح عليه وقال يحيى بن أبى كثير كان قبس بن سعد اذا انصرف من صلاة مكتوبة قال  
اللهم اورزنى ما لا أستغنيه على التفعال فانه لا تصلح التفعال الا بالمال قال الجوهري التفعال  
بالفتح مصدر فعمل يفعل وقرأ بعضهم وأوحينا اليهم فصل الحبرات واتخذوا بالكرام الاسم  
والجمع التفعال مثل قدح وقداح وبز وبار والتفعال بالفتح الكرم قال حنبل

سروا بالحیة علی عظم زوره • اذا التزم هو والفعال تضعا

اتمى وقال ابن سبويه انفعال بالغ مع اسم لفعل المس اتى فوفى قيس بمنعه مستسبر  
وقيل منع ومع وجين للمعجزة السوية (و- حكمه وخواصه) كالفاروس ياقى في باب انشاء  
انشاءه لعل (التعبير) الجردى المام نزل رؤيته على النفس والاذى والاحتجاج  
ورعادت رؤيته على الحد والقت ووعادت على فاعلها ومن أكل لحمه في المنام نال  
دفعان حرام وقيل بعض أدل التعبير يدل على الفعلة لمن أخذ أو دخل المنة لفعله لعل  
وأرسلنا عليهم سيل العرم وكشميه البرد فوقع القلة من ثقل الارض وأكل لحمه يدل على  
غلبة رجل فائق وأنه أعلم

• (البرجس) • لغة التفرقة وهو العرض المسفل ويبقى في باب الشاق ان شاء الله تعالى

« (الجوارس) » الحل وحوت التحل العرط تجبرس جرم اذا أكنه والجبرس في الامسل  
الصوت الحقي والعرط بالنغم منجزة الطمح وله مع كره الزائحة فاذا أكنه التحلة - مل  
فعلها ثمن ربحه

• (الجرود) • بكسر الجيم وقصها ونها ثلاث قلعت مشهورات الصغرى ن أولاد البك  
ومار السباع وفي المثل لا تقمن كلب ومجروا قال الشاعر  
ولو است فقيرة مجروك • لسب بئلك الجرود الكلاب

قال ابن سيده الجسر الصغير من كل شيء حتى من الخيط والطبخ والفتاء والزمان روى  
سلم في صحيحه عن ميمونة رضي الله تعالى عنها أن النبي صلى الله عليه وسلم أصبح يوما واجبا  
فالت ميمونة يا رسول الله اني قد استعرت هذلك فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم  
سلم ان جبريل وعندي أن يلقاني الليلة فليقلني أما والله ما أخذهني قط فالت فسلم رسول الله  
صلى الله عليه وسلم يومه فالت على ذلك الحال ثم وقع في نفسه أن يبرئ قلبه تحت فسطاها  
أمر به فأخرج ثم أخذ صلى الله عليه وسلم بيده ما فنه مع مكه فلما أمسى لقيه جبريل فقال له  
صلى الله عليه وسلم قد كنت وعدتني أن تلقاني بالراحة فقال أجبل ولذا عثر

قوله على لما جئنا  
فدعس السخ على  
الماسقة اذ معصه  
الاول

الطرح

## الجوارى

أبجد



من أجل ذلك عليهم فأمر مناديا شاذي من كان قبس من سعد عليه دين فهو يرى منه فاما  
الاساس حتى جندوا درجة كان يصعد عليها اليه قال عروة وكان قبس بن سعد يقول اللهم  
ارزقني ما لا فناء له لا تصنع القفعال الا بالمال قال وكل أبو سعد من عساة بة قول اللهم حبلى  
جندوا حبلى مجدا فانه لا يبد الافعال ولا فعل الاعمال اللهم ان القليل لا يوصلني  
ولا يصلح عليه وقال يحيى بن ابي كثير كان قبس بن سعد اذا التصرف من صلاته يستنويه قال  
اللهم لا ردقني حالاً تستعين به على الفعل فانه لا تصنع القفعال الا بالمال قال الجوهري التصنع  
بالفتح مصدر جعل يفعل وقرأ بعضهم وأوحينا اليهم جعل الخلق والفعل بالكسر الاسم  
والجمع القفعال مثل قدح وقدح ويروى ثار والقفعال بالفتح الكرم قال حذبة

سروا بالمسح على عظم زوره • اذا التوم حشا والقفعال تصعاً

ابن ابي وقال ابن سيده القفعال بالفتح اسم للفعل الجس انما هو في قبس بن سعد مستعمل  
وتقبله سبع رجس في هجرة السوية (وهو حكمه ونواصه) كالعاروسا في باب القاء  
اشبه الله تعالى (التحير) الجرد في المام تدل رؤيته على القس والاذى والاجتماع  
ورمادك رؤيته على المل والمقت ورمادك على فاء اجزاء من أصل له في المام قال  
رستم حرام وقال بعض أهل التعبير يدل على التقليل في أخذها ودخل الى منزله فقله تعالى  
فأرسلنا عليهم سيل العرم وكان شبه الجرد فرقت القل من تلك الارض وأكل له يدل على  
عينة رجل فائق واقه أعلم

• (الجرجس) • لغة في القرس وهو العرصر السقا وسباني في باب القاف ان شاء الله  
تعالى

• (الجوارس) • الفعل جرحت الفعل العرم تجرحس جرم اذا كثر والجرحس في الاصل  
الصوت الحثي والعرم بالضم شجرة الطلح ولجمع كثره الراتحة فذاً كنه القل وصل  
في عملها ثنى من ربحه

• (الجرو) • بكسر الجيم ونحوها وثلاث لغات مشهورة الصغير من اولاد الكلب  
ربما والسباع وفي المثل لا تقن من كلبسومجروا قال الشاعر

ولو كانت خيرة جروك • لسب بثلث الجرو والكلاب

وقال ابن سيده الجرو الصغير من كل شئ حتى من الحنظل والطحخ والقنار والزمان روى  
مسلم في صحيحه عن ميمونة رضي الله تعالى عنها أنه النبي صلى الله عليه وسلم أصبح يوماً راجعاً  
وقالت ميمونة يا رسول الله اني قد امنتك كبرت همتك فقتل رسول الله صلى الله عليه  
وسلم ابن جبريل وعدي أن يسلاني الله فلم يلقني أما والله ما انتهتني قط قالت مظل رسول الله  
صلى الله عليه وسلم يومه ذلك على ذلك الحال ثم وقع في قبة أن جروك تحت فسطاط لسا  
فأمر به فأخرج ثم أخذ صلى الله عليه وسلم يدهما مع مكة فلأمرى لحيه جبريل فقال له  
صلى الله عليه وسلم قد كنت وعدتني أن تلتاني السارحة فقال أجبل ولما عدتني

قوله على فاء اجزاء  
في بعض النسخ على  
المسافة اهـ  
الاول

الجرجس

الجوارس

الجرو

الملائكة لا تدخل بيئاته كلب ولا صورة فأصبح رسول الله صلى الله عليه وسلم يومئذ فامر  
 بقتل الكلاب حتى أنه أمر بقتل كلب الحائط الصغير ويقول كلب الحائط الكبير ورواه  
 الطبراني عن خولة خادم النبي صلى الله عليه وسلم بزيادة على ذلك ولقتلها ان جروا  
 دخل البيت ودخل تحت السرير ومات فكنت رسول الله صلى الله عليه وسلم أياما لا ينزل  
 عليه الوحي فقال يا خولة ما حدث في بيت رسول الله قال جبريل لا يأتي بيتي فهل حدث في بيت  
 رسول الله حدث ثم خرج الى المسجد قالت فقامت فمكتبت البيت فأهويت بالمكينة تحت  
 السرير فإذا بي تحت المكينة تقبيل فلم أزل حتى أخرجته فإذا هو جرو كلب بيت فأخذته  
 بيدي وألقيته خلف الدار فإمر رسول الله صلى الله عليه وسلم ترعد عليه وكان إذا أتاه الوحي  
 أخذته الرعدة فقال يا خولة دريني فأنزل الله عز وجل والفضى والنيل اذا جوى ما ودعك  
 ربك وما قلى قال ابن عبد البر وليس اسناد حديثها هذا مما يصح به والصحيح أن هذه  
 السورة نزلت في أول ما نزل من القرآن لما انقطع عنه الوحي فقال المشركون إن محمد قد  
 ودعه وبه أي هجره فأنزل الله هذه السورة وروى البيهقي في باب السبع  
 والآراء بعين من الشعب عن عبد بن جيل قال كان في بني اسرائيل رجل هضم ليلولة وكان  
 يخرج فإذا رأى غلاما من غلمان بني اسرائيل عليه حتى يعضده حتى يدخله بينه فيقتله ويقبضه  
 في مطبوعة فيمنعهم كذلك إذ لقي غلاما من أخوين عليهما حتى فأدخلهما بينه وقبضهما  
 وطرحهما في مطبوعة وكانت له امرأة مسلمة تنهله عن ذلك وتقول له اني أحذر لك النقرة  
 من الله عز وجل فيقول لو أن الله يأخذني على شئ لأخذني يوم فمكت كذا وكذا فيقول له  
 المرأة ان صاعك لم يمتني ولولا تلا صاعك لأخذت فلما قتل الغلام من خرج أبوهما في طلبهما  
 فلم يجد أحدا يصبر عنهما فأتى نبيهم أنبياء بني اسرائيل وذكر ذلك له فقال له ذلك  
 النبي هل كان معهما لعبة يلعبان بها فقال أبوهما نعم كان لهما جرو قال فأتى به فأنه  
 به فوضع النبي خاتمه بين عينيه ثم خلى سبيله ثم قال أولاد داود خلفا من دور بني اسرائيل لهما  
 بيان ذلك فأقبل الجرو فدخل الدار حتى دخل دار من دور بني اسرائيل فدخلوا خلفه  
 فوجدوا الغلامين مقتولين مع غلمان كثيرة قد قتلهم وطرحهم في المطبوعة فالتفتوا به  
 الى ذلك النبي عليه السلام فأمر به أن يسلط فلما رفع الى الخشبة أثنى امرأته وقالت قد  
 كنت أحذر لك هذا اليوم وأخبرك أن الله غير تاركك وأنت تقول لو أن الله يأخذني على شئ  
 لأخذني يوم فمكت كذا وكذا فأخبرك أن صاعك لم يمتني بعد إلا ان صاعك قد أملا  
 وسأني ان شاء الله تعالى في باب المكاف في لفظ الكلب الحميد الذي في مسند الامام  
 أحمد والطبراني والبرزالي في الكلب التي عوى جروا في بطنها وروى الحسن في المناقب  
 من حديث أبي ذر رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا اقترب الزمان كثرت لسر  
 الفيلاب وكثرت العبارة وكثر المال وعظم رب المال بعاله وكثرت الفاحشة وكثرت  
 النساء وكانت اماره الصبيان وبلوا السلطان وطفق في المكيال والميزان ويرى الرجل جرو

قوله خلف الدار  
 بعض النسخ خلف  
 الدار وله ارجع ا  
 مصححه الاول

قوله ويكفر الزاني بعض  
التسم ويكفر أولاد الز  
وليحضره معصمه الأول

الجزيت

الجزور

كلمة خير ليس أن يربي ولد أو لا يربي صغير ويكره الزاني أن الرجل يغني  
المرأة على قارعة الطريق فيقول أمثلهم في ذلك الزمان لو أعتزلتم عن الطريق ويلبسون جلود  
السان على قلوب الذئاب أمثلهم في ذلك الزمان المدهاش وكذلك رواه الطبراني في معجمه الأوسط  
وفيه سبعين مكيكاً وهو ضعيف

• (الجزيت) • يكسر الجيم وبالراء المهملة والتاء المثناة وهو هذا السلح الذي يشبه  
الذئبان ويجمع براني ورسالة أيضاً الجزية بالكسر والتشديد وهو نوع من السلح يشبه  
الحية ويسمى بالمارسية مارماني وقد تصقم في باب الهسرة أنه لا مكليس قال الجاحظ  
أدياً كل الجزدان وهو حية المله (وحكمه) الحل قال البكري عند قوله تعالى  
أولئك هم الذين قطعوا أن الجزية سلال بالاختاف وهو قول أبي بكر وعمر وابن عباس  
ورزيد بن ثابت وأبي هريرة رضي الله تعالى عنهم به قال شريح والحسن وعطاء وهو مذهب  
مالك وهو مذهب الشافعي والمراد هذه العناوين التي لا تعيش إلا في الماء وأما الحيات التي  
تعيش في البر والصبر فتلك من ذوات الحرم وأكلها حرام وسئل ابن عباس عن الجزية  
فقال هو شيء عزته اليهود ويحمن لا تخزيمه (الخواص) مرارته يسقطها القرس الخنون  
يذهب جونه ويحبه يجرود الصوت وسيلاني أن شاء الله تعالى في باب الصاد المهملة في لفظ  
الصمد ما ذكره البخاري في معجمه في الجزية

• (الجزور) • من الأبل يقع على الذكر والأنثى وهو مؤنث والجمع يبرز كذا قاله الجوهري  
وقال ابن سيده الجزور السائبة التي تجوز والجمع يبرز ويرور ويزران جمع الجمع كعروق  
وطرفان قالت خنوق بنت حذان

لا يحذن قوى الدين هم • سم العداوة وأقنة الجزر

السائلون بكل معتك • والطيرون معاقده الأزر

فيها سميت الجزورة وهي الموصع الذي يجمع فيه وفي كتاب العين الجزور من الشأن والمن  
خاصة مأخوذة من الجزور وهو القطع وفي صحيح مسلم من حديث عبد الرحمن بن شماس أن عمر و  
ابن العاص قال عند معونه إذا دفنوني فسنو على القراب سنائم أيوا حول قبري قدر ما تص  
الجزر وروى عنهم أنها حتى أستاذكم وأنظر ما ذا أرايهم به وسئل ربي قلت والتماض به المثل  
بغير الجزور وتقسيم لها لأنه كان في أول أمره جزاراً يقطع ما تفسد من الجزائر وضرب به المثل  
وكونه كل جزار يجرمه ابن قتيبة في المعارف وتقدم ابن دويد في كتاب الوشاح وكذلك ابن  
الجوزي في التلخيص وأصل الف إلى الزمير من العوام وعامر بن كزير فقال هؤلاء كذا جوارير  
وذكر التوحیدی في كتاب بصائر القدماء ورسائل الحكماء مسماة كل من علمت صناعته من  
قريش فقال كان أبو بكر الصديق رضي الله تعالى عنه يزاوا وكذلك عثمان وطلحة وعبد  
الرحمن بن عوف رضي الله تعالى عنهم وكان عمرو رضي الله تعالى عنه دلالاً يسمى ابن البائع  
والمشتري وكان سعد بن أبي وقاص يدرى النبل وكل الوليد بن المغيرة حذاداً وكذلك  
أبو العاص أخو أبي جهل وكان عقبه بن أبي عقبة مخاراً وكان أبو سفيان بن حرب يبيع

قوله الوليد بن المغيرة في  
أعلب التسم الوليد بن  
عقبه وأبصره أم  
معصمه الأول

الزيت والادام و... ان عبد الله بن جعد بن نغاسا سمع الجوارى وكان النضر بن الحرث  
عزاد يصير بالعود وكان الحكم بن أبي العاص خصاء يعني القتم وكذلك حرث بن  
عمر ووالدهما بن قيس التهمري وابن سيرين وكان العاص بن ذائل السهمي يطارا  
بمعالج الخيل وكان ابنه عمر بن العاص جزارا وكذلك أبو حنيفة صاحب الرأي والقياس  
وكان الزبير بن العوام خياطاً وكذلك عثمان بن طلحة الذي دفعه النبي صلى الله عليه وسلم  
مفتاح الكعبة وقيس بن عكرمة وكان مالك بن دينار وراقاً وكان المهلب بن أبي صفرة  
بستانياً وكان قتيبة بن مسلم الذي فتح بلاد الجهم إلى ما وراء النهر جالاً وكان مقيان بن عبيدة  
معالي وكذلك النضال بن مزاحم وعطاء بن أبي رباح والكميت الشاعر والنجاش بن يوسف  
الثقفي وعبد الجيد بن يحيى صاحب الراسات وأبو عبيد الله القاسم بن سلام والكسائي هذه  
صناعة الأشراف قال وأما أدباة العرب فإن النصرانية كانت في ربيعة وغسان وبعض  
قضاة واليهودية كانت في جبر وكنانة وكندة وفي الحارث بن كعب والجموسية في قيم ومنهم  
الحاجب بن زرارة الذي رهن قوسه عند كسرى وفيه حتى ضرب المسلم به فقالوا  
أوفى من قوس حاجب وفكت أيام النبي صلى الله عليه وسلم وأهدت إليه والزندقة كانت  
في قريش انتهى وما ذكره من كون الزبير بن العوام كان خياطاً فيه نظر والمواب  
أنه كان جزاراً ذكره ابن الجوزي وغيره كما تقدم ولأن عمرو بن العاص يومئذ كان كبير  
مصر وعظيم أهلها فأشبه الجزو وبالقبة إلى غير هاتين جهة الانعام وغرهما مونة وتفردة  
لها نسخة أمواله بعد مونة وكان من جملة تركته تسعة أوداب ذهباً وأما الموضوع من كل  
لحم الجزو ورفقة تقدم في باب الهزيمة في اللفظ الأبل ذكر من ذهب إليه من الأسماء وأنه اختار  
المصور من جهة الدليل في صحيح مسلم وغيره عن جابر بن مرة رضي الله تعالى عنه أن  
رجلاً سأل النبي صلى الله عليه وسلم أتوضأ من لحوم الغنم فقال لا تشمت وضاً وإن شئت  
فلا توضأ فقال أتوضأ من لحوم الأبل قال نعم توضأ من لحوم الأبل وروى أحمد وأبو  
داود وغيرهما عن البراء بن عازب قال سئل النبي صلى الله عليه وسلم عن الموضوع من لحوم  
الأبل فقال توضأ منها وسئل عن لحوم الغنم فقال لا توضأ منها قال التوروي رحمه الله  
هذان حديثان صحيحان ليس منهما جواب شاف وقد اختاره جماعة من محققي أصحابنا  
المحدثين اه وروى البزار في صحيحه وأبو داود والترمذي عن ابن مسعود رضي الله  
تعالى عنه قال بينما النبي صلى الله عليه وسلم ساجداً إذ جاءه عتبة بن أبي سعيد يسأله  
جزو ورفقته على ظهر النبي صلى الله عليه وسلم فلم يرجع رأسه حتى جاءت فاطمة رضي الله  
تعالى عنها فأخذته من على ظهره ودعت على من صنع ذلك فقال النبي صلى الله عليه وسلم  
اللهم عليك بالمال من قريش اللهم عليك بأبي جهل بن هشام وعتبة بن ربيعة وشيبة بن ربيعة  
وعتبة بن أبي معيط وأمية بن خلف وأبى بن خلف قال فلقد رأيتهم قتلوا يوم بدر فأتوا  
في بئر عير أمية أو أبي فاته فكان خنفاً فلما جزوه تقطعت أوصاله فيسأل أن يلقى في البئر

قوله وراقاً في بعض

النسخ د راقاً اه

معجمه الأول

قوله جالاً في بعض

النسخ جالاً بالمهمل اه

اه معجمه الأول

البسامة

• (البسامة) • يقع الجهم وتعيد السين الموحدة الاولى قال ابن سيدة هو دابة في بئر  
 البحر تجس الاخبار وتأتي في الدجال وكما قال أبو داود السجستاني حيث بدلت بفسها  
 الاخبار لتدبيل ويأمن عبيد الله بن عمرو بن العباس أنها دابة الارض المنفصلة  
 في القرآن وهي بجزيرة بحر الحليم وروى مسلم وأبو داود والترمذي والنسائي وابن  
 ماجه عن قاطمة بنت قيس قالت شرح عيسى رسول الله صلى الله عليه وسلم فنام فناما  
 فقال اني اجمعكم لرغبة ولا رغبة ولكن لم يثبت قدميه فبهم الدارى حتى أنه ركب حنيفة  
 بجمرة في ثلاثين رجلا من ظلم وجذام وألجأهم ويخرج عاصف إلى جزيرة فاذا هم بدابة فقالوا لها  
 ما أنت قالت أنا البسامة قالوا آخرتنا الخبر قالت ان أردتم انفسكم فليكن معكم هذا الدبر فان  
 رجلا بالاشواق اليكم قال فأنشأه فذكر الحديث وتبهم الدارى هذا هو قديم بن أوس بن  
 ساعدة بن مريد أبو ربيعة أم لم سنة قسح من الجمرة وروى له بن رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 غاية عشر حسنا وروى مسلم منها حديث الدبر المصيبة ومن مناته العظيمة التي لا يتركها  
 في غير ما أن النبي صلى الله عليه وسلم وروى عنه قصة البسامة وروى عنه جماعة من  
 الصحابة كابن عباس وأنس وأبي هريرة وجماعة من التابعين وكان بالمدينة ثم انتقل إلى بيت  
 المقدس بعد قتل عثمان وكان كثير التردد وهو أقرب من قص على الناس وأقرب من أمر  
 المسجد قال الحافظ أبو نعيم وكذلك رواه أبو داود الطيالسي عن أبي سعيد عن الحسن بن علي  
 الله تعالى عنه قال أقرب من أمر المسجد فبهم الدارى ووقفي ثمانية سنة أربعين وأخبرني  
 الداروى المذكور في جميع البصائر في قصة البسام فذكر النضراني من أهل دارين قاله مقاتل  
 ابن حسان وغيره

قوله بسامة هو كقوام كما  
 في الثاموس اده مصعبه  
 الاثر

بجاء

البسامة

الجلل

قوله أبا جسر أن أي

بكسر الجيم وقوله لأنه

يجمع الجيم هو فتح

الجيم ما يجر من

العدو في الجعر أي

الدبر كما في الثاموس

اه مصعبه الاثر

• (بجاء) • النصب وفي المثل أعيت من بجاء رأى أسد والبيت القاسم قال الشاعر  
 فقلت لها عني بجاء وجرى • بلم امرئ في شدة الحر ما طره

• (الجمعة) • الشاة وسئل في كفى القتب ان شاة طمعت في باب الدال المجرعة

• (الجلل) • كسر د وطلب رجمه جعلان بكسر الجيم والعين ما حكتة والتماس بسوينة

أبا جسر ان لا يجمع الجعر الياسر ويتنزه في يسه وهو دوسنة معروفة تسمى الزعفران

تغص البساتين في فروجها فترى وهو أكبر من الثلاثة شاة بيد السواد في بطنه لون حمر

الذكر قرنان يوجد في فراخ القرو والجوا ميسر وهو وضع الروث ويتولد غالباً من

اختلاء البقر ومن شاة جمع الجملة فواشاة حكتة ما تغذهم وهو عجيب امره أنه يذوق

من دمع الورود وريح الطيب فإذا أعيد إلى الروث عاثر قال أبو الطيب يسمونه في شعره

كما تضر رباح الورود بالجلل • وله جناحان لا يكادان يريان الا اذا طار وله ستة أرجل وثمان

مرفق جذا وهو عيش القنطرة أي عيش الخلف وهو مع هذه المتشابهة تسلى إلى يسه

ويسمى الكبريت وانما أراد الطير ان تغرق في الماء فيطير ومن عادة أن يجر من التيام

من قام نقصا ما جنته تبعه وذلك من شهوته لعاصف لانه قويته وروى الطبراني وابن أبي الدنيا

في كتاب العنبريات واليهي في شعب الايمان عن ابن مسعود رضي الله تعالى عنه انه قال  
ان ذنوب بن آدم لتقتل الجعل في حجره وروى الجعل اكم عن أبي الاحوص عن ابن مسعود انه  
قرأ ولولا ان الله الناس بما كسبوا ما ترك على ظهرها من دابة ولكن يؤخرهم الى أجل  
مسمى ثم قال كذا الجعل يعذب في حجره بذنوب بن آدم ثم قال الجعل اكم صحيح الاسناد ولم يخرجاه  
وقال جعاهدي في قوله تعالى ويأمنهم اللاعنون انهم دواب الارض الخناس والجعلان  
يعمون القطر بخناياهم وروى ابو داود والترمذي وحسنه وهو آخر حديث في جامعهم  
قبل الامال وابن حبان عن أبي هريرة رضي الله تعالى عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال  
ان الله قد أخذ بكم عبيدة الجاهلية وغرها بالآباء امامون نبي أو فاجر شقي انتم بنو  
آدم وآدم من تراب ابدع من رجال نفخهم بأفواه مادم الاخ من نفخهم بهم أولئك كوزن على  
الله أهون من الجعل الذي يدفع بأثمة الشئ وفي رواية أهون على الله من الجعل لي يدفع  
انظره بأثمة وفي مسند أبي داود الطيالسي وشعب الايمان عن ابن عباس رضي الله عنهما  
أن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تقهروا بابائكم الذين ماتوا في الجاهلية فوالذي نفسي  
بيده لم يدرج الجعل بأثمة من بابائكم الذين ماتوا في الجاهلية وروى الزوار  
في مسنده عن حذيفة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كلكم شوا آدم  
وآدم من تراب ليلته من قوم يفخرون بابائهم وليكون أهون على الله من الجعلان وكان  
عامر بن مسعود اجتمعي انصاني رضي الله تعالى عنه بلقب دبر ووجه الجعل اقدم وهو  
راوي حديث الصوم في الشتاء الغنية البائدة وروى الرياشي عن الاحمدي قال مررت  
بأعرابي يشد أبنائه فقلت الله صفة لنا فقال كانه خير فقلت الله لم نره فذهب فلم نلبث أن جاء بصغير  
اسود كانه جمل قد سجد على عنقه فقلت له لو ألتصاع هذا لارشد ناله فانه لم يزل عامته  
يؤميه بين أيدينا ثم انشد الاحمدي

زيهنا الله في القوادح \* زين في عين والدوايه

(الاحمدي) يعجز ما كنه لا يستقداره (الامثال) قالوا ألصق من جعل لاه يتبع الانسان  
الى الغائط كما تقدم قال الشاعر

إذا أتيت ملحي شب لي الجعل \* ان الشقي الذي يفري به الجعل

وهو يضرب الرجل بلصق به من يكرهه فلا يزال يهرب عنه (الخواص) اذا أخذ الجعل  
غير ملووح ولا ملووح وجفف وشرب من غير إضافة الى غيره تنفع من لسع العقرب تنفع اعطيا  
(الزبير) الجعل في السام عدو بغض ثقيل ورجل على رجل مسافر شغل الاموال من  
بلد الى بلاد وما له حرام اوفيه شبهة والله اعلم

(الجعل) \* ولدا النعماء لغة عمانية قاله ابن مسعود وسبأ في لغة النعماء في باب النون

(الخنزيرة) \* يقع الجعل ما بلغت أربعة أشهر من أولاد النور وفضلت عن أمها والذكر  
بجنس من يذلل لانه بغير جنسها أي عتسا ما والجعل أحضار وجعل (فائدة) قال ابن قتيبة

قوله عبيدة الجاهلية  
العبيدة بضم العيين  
المهابة وكسر ها  
وتشديد الموحدة

المكسورة بعدها ثناة  
تحتية مشددة الكبر  
والثمنر والنحو كذا  
في القاموس وقوله أنتم

بنو آدم في بعض النسخ  
انهم الخ وكذا في قوله  
أهون من الجعل الخ  
في بعض النسخ من  
الجعلان التي تدفع  
بأنها ويجوز لفظ

الحديث في الموضعين  
اه متصعة الاولى

الجعل

قوله الجعل هو كقول

كافي القاموس اه

مصححه الاول

الخنزيرة

في كتابه أدب المكاتب وكتاب الجفر جلد بترتيب فيه الامام جعفر بن محمد الصادق  
لا لآل البيت كل ما يحتاجون الى عمله وكل ما يكون اليوم القيسية والى هذا الجفر أشار  
أبو العلاء المعري بقوله

لقد عجزوا لآل البيت لما • أنما هم عالم في سلك بخر

ومرآة النجم وهي صفري • أرتفع كل عامرة وتفسر

والسلك الجلد وقيل ان ابن تومرت المعروف بالمهدي متفرع من كتاب الجفر فرأى فيه ما يكون  
على يد عبد المؤمن صاحب المغرب وقتله وحلف واسمه فأنام ابن تومرت مدة يطلبه حتى  
وجده وصحبه وكان يكرمه ويقدمه على سائر أصحابه وينشأ إذا أبصره

فكملت فلك أوصاف خمنصيا • فكلنا بك سرور ومقبط

السنة ضاحكة والكف حاتمة • والفجر واسعة والوجه منبط

ولم يصح أن ابن تومرت استخلف عبد المؤمن عند موته ونما رأى أصحابه أشارته في تقديمه  
وأكرامته فتم له الأمر وعبد المؤمن هو الذي جعل الناس في المغرب حين تم له الأمر على  
مذهب ما أتت روحه الله في الترويع وعلى مذهب أبي الحسن الأشعري ووجه الله في الأصول  
وكان عبد المؤمن ملكا سارما عاقلا صفا كلفه ما يقتل على القتب الصغير توفي في جداري  
الاسيرة سنة ثمان وخمسين وخمسة مائة ولاية ثلاث وثلاثون سنة وأشهر (وحكمها)

الحل ويقضى بها البرجوع إذا قتله الحرم (وخو أصبا وتعيوها كالغز) والله أعلم

• (جناكي) • كرمي فوج من ولد بدير الحية والسلك إذا ذبح لا يخرج منه دم وغضمه وشعر  
يؤكل كل مع لحمه بمن النساء إذا كل وهو ثم العلاج لثقت والله أعلم

• (الجلالة) • من الطيور ان الذي يأكل الحيلة والعذرة والحيلة البعر موضع العذرة  
يقال جللت الدابة الحيلة واجلتها فهي جالة وجلالة إذا القطنها روى أبو داود وغيره من

حديث نافع عن ابن عمر وابن عباس رضي الله تعالى عنهم أن النبي صلى الله عليه وسلم نهى  
عن ذكوب الجلالة وروى الحسن بن علي بن عبد الله بن عمر رضي الله تعالى عنهم ما قال نهى

رسول الله صلى الله عليه وسلم عن أكل لحم الجلالة وشرب لبنها وأن لا يحصل عليها ولا يركبها  
الناس حتى تعلق أو يبين ليلته وروى البيهقي وغيره عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما

أن النبي صلى الله عليه وسلم نهى عن التمر من في السنة وعن ذكوب الجلالة وعن الجمعة  
وهي شكل حيران يحب ويرى ليقول لأنها تكثر في الطيور والارانب وأشباه ذلك

عما يجتمع بالارض أي يترجم أو يلقى بها وجثم الطائر جثوما وهو بمنزلة البرد لا لابل وسبأ في  
الكلام على الجلالة في فرع في الكلام على السحرة

• (الجل) • البرق وهو فوج من العتور وسأق ذكر فيها ان شاء الله تعالى وفي باب الباء أيضا

(الجل) • المذكور من الابل قال القزاق هو ذوق الناقة وكذا قال ابن مسعود ولم يسل عن  
الجل كانه استقبل من سأله عما يعرفه الناس جميعا ورجع لجل بجل وأجل وأجل وأجل

جلك

الجلالة

الجل  
أجل

وجالات قال الله تعالى كانوا جمالات صفر قال أكرامهم من هي جمع جبال على تصحيح  
 البناء كرجال ورجالات وقال ابن عباس وابن جبير الجالات قلوب السفن وهي جبالها  
 العظام اذا جمعت مستديرة بعضها الى بعض جالمتها جوام عظام وقال ابن عباس أيضا  
 الجمالات قطع الخحاس العظام وانما يسمى البعير جلا اذا أربيع (قائمة) كان اسم الجبل الذي  
 ركبته عائشة رضي الله تعالى عنها يوم وقعت معكرا اشتراه لها يعل بن أمية بأربعمائة  
 درهم وقيل عاتني درهم وهو الصحيح قال ابن الأثير مالت بن الحشر المعروف بالاشنة  
 النخعي وكان من الابطال المشهورة وكان من أصحاب علي يوم الجمل بعد الله بن الزبير وكان  
 مع عائشة رضي الله تعالى عنها وكان من الابطال فملا كفا صا وكل واحد منهما اذا قوى على  
 صاحبه جده فخذه وركب على صدره فعلا ذلك مرارا وابن الزبير يصيح بأعلى صوته  
 اتقلوني ومالك \* واقلونا مالكم معي ويريد بذلك الاشنة النخعي قال ابن الزبير أميت  
 يوم الجمل وفي سبع وثلاثون جراحة ما بين طعنة وريح وضربة سيف ورمية سهم قال ولا ينزوم  
 من الفريقين أحدا رما أخذ أحد بخطام الجمل الا قتل فأخذت الخطام فقالت عائشة رضي  
 الله تعالى عنها من أنت قلت ابن الزبير فقالت وانك كل أسماء ومربي الاشنة ففرقه فاقبلنا  
 فوالله ما ضربته ضربة الا ضربني فيم استأوسبها فجعلت نادى

اقلوني ومالك \* واقلونا مالكم معي وضاع الخطام مني ثم أخذ مالك برجلي فرواني  
 في الخندق وقال لولا قرابتك من رسول الله صلى الله عليه وسلم ما اجتمع منك عضو الى عضو  
 أبدا وفي رواية أخرى أناس من قومهم وقتلوا حتى تهاجرنا وضاع مني الخطام وسعت  
 عليا رضي الله عنه يقول اعقر والجمل فانه ان عقرت فترقوا فضره رجل فسهط فهاهت فهاهت  
 أشد من بهج الجمل ثم أمر علي بجمل اليهودي من بين القتلى فاحتله محمد بن أبي بكر وعمار  
 ابن ياسر فادخل محمد بن أبي بكر يده في اليهودي فقالت عائشة رضي الله تعالى عنها من هذا  
 الذي يترصص طرم رسول الله صلى الله عليه وسلم أخرقه الله بالثأر فقال يا أختاه فولي بشار  
 الدنيا فقالت بشار الدنيا وتسل طلمة رضي الله تعالى عنه في الوقعة وكان من حرب عائشة  
 ورجع الزبير فقتله عمرو بن برموز بوادي السباع وهو نائم وعاد بسيفه الى علي فمأراه قال انه  
 لسيف طامنا جلا الكرب عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وأسيط بعائشة ودخل  
 علي البصرة فباعه أهلها وأطلق عثمان بن حنيف وجهز عائشة وأخرج أخاها محمد معها  
 وشبهها علي بنفسه أميا لا يستر فيه معها يوما وقيل ان عدة القتولين من أصحاب الجمل  
 غلبت الآف وقيل سبعة عشر ألفا ومن أصحاب علي نحو ألف وقطع على خطام الجمل يومئذ  
 نحو ثمانين ألفا معظمهم من بني ضبة كلما قطعت يده رجل أخذ الخطام آخر وفي ذلك يقول النخعي

نحن بني ضبة أصحاب الجمل \* تنازل الموت اذا الموت نزل

والموت أحلى عندنا من العسل

وكأنوا قد أنسوا الادراع الى أن عقر \* ونصب بني عذالكويين على المدح والتقصيص



قوله يوم الخميس الخ  
الذي رأيت في المعقد  
القريب أنها كتبت يوم  
الجمعة في النصف من  
جمادى الآخرة  
محسبه الاول

قوله والواو في  
بعض النسخ والقوام  
بالقاف اذ محسبه  
الاول

رحمك انت وقعة الجبل يوم الخميس العاشر من جمادى الاولى والآخرة وقيل في خامس  
عشر مستتمت وثلاثين من ارتفاع الشمس القريب العصر ويروى أن عائشة أعفت  
المى بشره بسلامة ابن الزبير إلى الأفي الاثني عشر عشرة آلاف درهم (وذكر) ان خلق كان  
وعبره ان الاشتداح على عائشة رضي الله تعالى عنها بعد وقعة الجبل فقالت له يا شراثة المي  
أردت قتل ان آحتي يوم الجبل فأنشدنا

أعائش لولا أني كنت طاريا • ثلاثا لآقت ان أختلها لكا  
غدا ينادي والراح تنوشه • بأحرصوت أقتلوني وما لك  
فخاه مني أكله وشايه • وحلوة جوى لم يكن مفلكا

وقيل أنه كان في رأس ابن الزبير رضي الله عنه ضربة عظيمة من الاشتداح صب فيها نارورة  
دهن لا يستقر وروى الحارث بن عيسى بن أبي حازم وان أبي شيبة من حديث ابن  
عيسى رضي الله عنهما أن رسول الله صلى الله عليه وسلم ذل لسانه أي كثر من صلبة الجبل  
الادب يسر أو يخرج حتى يصعبها كلاب الحوآب والحوآب ينسرح في البرية والادب  
الازية وهو الكثير شعر الوجه قال ابن دحية والعجب من ابن العربي كيف أنكر هذا  
الحديث في كتاب لغوامض والعوام له وذكر أنه لا يوجد أصل وهو أشهر من ملق الصبح  
وروى أن عائشة لما حرت مرتين بما جال له الحوآب فضمتها الكلاب فقتلتها فوفدوا  
فاني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول كيف أبعدا كن إذا بعثتها كلاب الحوآب  
وهذا الحديث مما أنكره على عيسى بن أبي حازم وأما قول الشاعر

شكا إلى جلي طول السرى • يا جلي ليس إلى المنشكى • صوابا فلا كلاما مبتلى  
معلوم أن الجبل لا ينطق واسأوا إذا القوز ومقابلته الكلام مثله كقوله تعالى في اعندي عليكم  
فاعتدوا عليه مثل ما اعتنى عليكم وكقول عمرو بن كلثوم  
ألا لا يجبل أحسب • فنبهل فرق بهل الجاهلينا  
وكقول الآخر

ولي فرس العلم بالمسلم ملجم • ولي فرس الجبل بالجبل مسرح  
من رام تعريجي فاني مقوم • ومن رام تعريجي فاني مصوج  
بريداً صكافتي الجادل والموج • لأنه امتدح بالجبل والاعوجيلج وأما قوله تعالى سبي  
الجبل قسم التليط فأراد به الحيوان المعروف لأنه أعظم الحيوانات المتداولة للإنسان بنة  
فلا يلج إلا باب واسع كانه قال لا يدخلون الجنة أبداً قال الشاعر  
لقد عظم العير فغيرت • فلم يستغن بالعلم البعير  
فترأى بن عباس ومجاهد الجبل بنم الجيم وتندم الميم وقصر عجل السفينة الفيناوسم  
النياط هو محسب الإبرة أي شهاب وقد أعزقها الشاعر فقال

سمعت ذات سم في يقيني فنادت • به أنزل الله بشي من السم  
 كسب قيصرا فوب الجبال وتعا • وكسرى وعادت وهي عارية بالجسم  
 وكنية الجبل أنبوب وأبوب صفوان وفي حديث أم زرع زوي لحمل جل غش على رأس جصيل  
 وعرفى سنن أبي داود عن مجاهد بن ابن عباس رضى الله تعالى عنهم أن النبي صلى الله  
 عليه وسلم أهدى عام الحديبية في هداياه جلا كان لابي جهل بن هشام في أهله برقة ففصة  
 يغني بذلك المشركين قال الخطابي وفيه من الله أن الذكر أن في الهدي جاتره وقد روى  
 عن ابن عمر أنه كان يكره ذلك في الأهل ويرى أن تهدي الأمان منها وفيه دليل أيضا على  
 جوارز أسامة مال اليسير من الفضة في جلب المراكب من التحليل وغيرها وقوله يغني بذلك  
 المشركين معناه أن هذا الجبل كان معروفا لابي جهل فخاره النبي صلى الله عليه وسلم  
 فكان يغنيهم أن يروى فيده صلى الله عليه وسلم وصاحبه قيل سلب وروى أبو داود  
 والترمذي وابن ماجه عن العرياض بن سارية قال وعظنا رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 موعظة ذرفت منها العيون ووجبت منها القلوب فقلا يا رسول الله هذه موعظة مودع  
 فاعهد اليها فقال صلى الله عليه وسلم قدر كنكم على يضا ليلها كنهارها لا يزيغ  
 عنها بعدى الأهل والكم ومن بعث منكم فسيرى اختلافا كثيرا فعليك بغير فتم من سنتي وسنة  
 الخلفاء الراشدين من بعدى عنوا عليهم بالتواجد وياكم ومحدثات الأمور فإن كل مجتدة  
 بدعة وكل بدعة ضلالة وعليكم بالجماعة وإن كان عبدا حسيبا فانعموا بالهدى فاجعلوا  
 قيدا انقاد والائف الجبل الخزوم والائف الذي لا يتبع على فائده وقبل الاقف الأول وروى  
 كالجبل الاقف بالذو هو معناه وفيه ان قيدا انقاد وان أضيغ على حفرة استنخا والنواجد  
 بالذال المنجمة الأشهر أنها أقصى الإنسان أي تمكروا بها كما تمك العاض يجمع أضراسه وفي  
 الحديث أنه صلى الله عليه وسلم ضحك حتى بدت نواجذه والمراد بها هنا الضواحك وهي التي  
 تبد وعند الضحك لأنه صلى الله عليه وسلم كان ضحكة تبهما وروى الامام أحمد وأبو داود  
 والنسائي عن أبي هريرة أنه صلى الله عليه وسلم قال إذا وجد أحدكم فلا يركل كما يركل الجبل  
 ولا يضع يده ثم ركبته قال الخطابي حدثنا ثعلبة بن جبر أنبت من هذا وهو مارواه الأربعة عنه  
 أنه قال رأيت النبي صلى الله عليه وسلم إذا وجد ركبته قبل يده وإذا نهض رفع يده قبل  
 ركبته وروى البخاري ومسلم وأبو داود والترمذي والنسائي عن جابر بن عبد الله رضى الله  
 عنه أنه كان مع النبي صلى الله عليه وسلم على جبل فأما يقضه النبي صلى الله عليه وسلم ودعاه  
 وقال اركب فركب فكان أمام القوم قال فقال لي النبي صلى الله عليه وسلم كيف ترى بعيرك  
 فقلت قد أماته بركتك قال أقتبعه فاستحييت ولم يكن لي ناضح غيره فقلت نعم فزال صلى الله  
 عليه وسلم يركبني ويترنل والله يغفر لك حتى ركبته بأوقيه من ذهب على أن لا ركوبه حتى أبلغ  
 المدينة فلما بلغت قال صلى الله عليه وسلم لبلال اعطه الفم وزده ثم رقد صلى الله عليه وسلم على  
 الجبل روى كتاب ابن حبان من حديث حماد بن سلمة عن أبي الزبير عن جابر رضى الله تعالى عنه قال

قوله هذه موعظة الخ  
 في بعض النسخ وعظمتنا  
 موعظة الخ وليراجع  
 اه مصححه الأول

استغفرني رسول الله صلى الله عليه وسلم ليلة العبر خسا وعشرين مرة وبهذا استندل على  
جواز بيع وشراء الخلفاء فيه مقرر في كتب الثقة قال السهلي والحكمة في شرائه الجمل  
ورده عليه واعطاهم الثمن زيادة له عليه الصلاة والسلام كل أخيه بأن الله تعالى أحبا أبا  
ورده عليه ووجه فاشترى الجمل منه وهو مبطنه كما اشترى الله أنس الشهيد ابنه بن هروان الجند  
وفى الإنسان مبطنه ثم زادهم فقال الذين أحسنوا الحسنى وزيادة ثم رده عليهم أنفسهم التي  
استوى منهم قتل ولا تخفى الذين قتلوا في سبيل الله أو أنابوا أحبا الآية وأما رسول الله  
عليه وسلم بالشراء وردة التي وزا زيادة ثم ردا الجمل اليه إلى تأكيده لغير التي أخبره عن الله  
عز وجل فتشاكل التعليل والحلو وفي مسند الإمام أحمد والحاكم عن عبد الله بن جعفر  
رسمي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم دخل حائطه لبعض الأنصار فإذا به جل فلما رأى  
النبي صلى الله عليه وسلم ذرفت عيناؤه فسمع النبي صلى الله عليه وسلم منامه وفي رواية فسمع  
ذفره فكمن ثم قال صلى الله عليه وسلم من رب هذا الجمل جافتي من الائمة ارفقال هو لي  
ارمول الله فقال صلى الله عليه وسلم ألا تنفي الله في هذه البهية التي ملكك الله أياها فانه شكك  
إلى أنك تجعده وتذنبه وروى الطبراني عن جابر رضي الله عنه قال خرجنا مع النبي صلى الله  
عليه وسلم في غزوة ذات الرفاع حتى إذا كنا بجزرة واقم إذا قبل جمل يرقل حتى نزل من النبي  
صلى الله عليه وسلم فدخل برغو على هامته فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن هذا الجمل  
يستعدي على صاحبه يرغم أنه كان يجرث عليه منذ سنين حتى إذا أهزم وأهفقه وكبرسته أراد  
نحره ادباجار إلى صاحبه فأت به قلت ما أعرفه فقال ما به بذلك عليه قال فخرج الجمل  
بين يدي معنفا حتى وقفت في مجلس بني خطمة فقلت أين رب هذا الجمل فقالوا هذا فلان  
أن فلان فقلت له أجب رسول الله صلى الله عليه وسلم فخرج معي حتى جاء رسول الله  
صلى الله عليه وسلم فقال النبي صلى الله عليه وسلم إن جمل يرغم أنك حرثت عليه زمانا حتى  
إذا أهزم وأهفقه وكبرسته أردت أن نحره فقال والذي بينك والحق إن ذلك كذلك فقال  
صلى الله عليه وسلم ما هكذا جراء الملوكة الصالح ثم قال صلى الله عليه وسلم تبعه قال نعم  
فأتبعه منه ثم أورد صلى الله عليه وسلم في النجر حتى نصب مستامه فكان إذا أضاء على  
بعض المهاجرين والأنصار من أوصيهم شي أعطاه أياهم فكتب كذلك زمانا (وسكى) القسيري  
في رسالته وابن الجوزي في مشي الغرام الساكن عن أحمد بن عطاء الروذباري أنه قال كنت  
راصا كبا جلا ففعلت رجلا الجمل في الرمل فقلت جل الله فقال الجمل جل الله (وسكى)  
القسيري عنه أيضا في باب كرامات الأولياء قال كلني رجلا في طريق مكة فقال اني رأيت  
جبالا والجمل عليها وقد مدت أعناقها في الليل فقلت سبحان الله سبحان من يجعل عنها  
ماهي فيه فالتفت إلى جمل وقال قل جل الله فقلت جل الله (غريسة) رأيت بجنا بعض  
العلماء المتقدمين المبرزين أنه كان يخراسان رجلا عاش فمات يومه إلى جماعة فخرم سم قطار  
جبال فقال الناس من أي جبل تريدون أن أطلعكم من لحمه فأشاروا إلى جبل من أحسنها

قوله مشي الغرام  
في بعض النسخ مشي  
العزم أو معصية  
الازل

فنذر اليه العائن فوق الجبل لساعته وكان صاحب الجبل حكيمًا فقال من ربط جلي فليجلبه وليقل  
 بسم الله عظيم الشأن شديد البرهان ما شاء الله كان حبس طيس من حجر يابس وشهاب قابس  
 اللهم اني رددت عين العائن عليه وفي أحب الناس اليه وفي كبده وكلتيه لم يرق وق عظم  
 دقيقي فيماله يلبق فارجع البصر هل ترى من فطور ثم ارجع البصر كرتين بقلب اليك البصر خلست  
 وهو حبيب فرفق الجبل لساعته كأن لم يكن به بأس ونذرت عين العائن (قائلة) العائن اذا اعترف  
 انه قتل غيره بالعين فلا قود عليه ولا دية ولا كفارة وان كانت العين حقا لانه لا يضمنى الى القتل  
 غالباً ويندب العائن أن يدعو له بالبركة فيقول اللهم بارك فيه ولا تضربه وأن يقول ما شاء الله لا قوة  
 الا بالله (وذكر) القاضى حسين أن نياماً من الانبياء عليهم الصلاة والسلام استكفروا بمذات يوم  
 فأما الله تعالى منهم مائة ألف في ليلة واحدة فلما أصبح شكالى الله من ذلك فقال الله تعالى له انك  
 لما استكفرتهم عنهم فها لا حصنهم فقال يارب فكيف أحصنهم قال تقول حفتكم بالحي  
 القيوم الذى لا يموت أبداً ودفع عنكم السوء وبلا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم قال القاضى  
 وهكذا السنة في الرجل اذا رأى نفسه سليمة وأحواله معتدلة يقول في نفسه ذلك وكان القاضى  
 يحصن قلامه به بذلك اذا استكفروا بهم وذكر الامام خراسانى الرازى في بعض كتبهم أن العين  
 لا تؤثر من له نفس شريفة لانها استعظام للشيء وما ذكره القاضى حسين بذلك (وحكى) القسرى  
 في رسالته عن محمد بن سعيد البصرى أنه قال بينما أنا أمشي في بعض طرق البصرة اذ رأيت  
 أعرابياً يسوق جلاً ثم التفت فاذا الجبل قد وقع ميتاً ووقع الرجل والقتب فثبت قليلاً ثم التفت  
 فاذا الأعرابي يقول يا عجب كل سبب وبأما أمل كل من طلب رقبتي ماذا ذهب يحمل الرجل  
 والقتب فقام الجبل وعليه الرجل والقتب واحياه الموتى كرامة فهو وان كان عظيماً الا انه جازر  
 على القول الصحيح المختار عند المحققين المعتمدين من أئمة الاصول انما جاز أن يكون معجز تلقى  
 جاز أن يكون كرامة لولى بشرط أن لا يدعى التقدي كالنسوة واحياه الموتى كرامة ولا ريب  
 كبير لا ينصرف ريباً أن شاء الله تعالى ذكر طرف من ذلك في أمائهم من هذا الكتاب (قائلة)  
 قال شيخنا الساقى رحمه الله لا يزم أن يكون من له كرامة من الاولياء أفضل ممن ليس له كرامة  
 منهم بل قد يكون بعض من ليس له كرامة منهم أفضل من بعض من له كرامة لأن الكرامة قد  
 تكون بالقوة بمن صاحبها وكما بالمعرفة بالله ولهذا قال قطب العلوم وتاج العارفين وقرة أعين  
 الصديقين أبو القاسم الجنيدي قدس الله سرته قد مشى رجال باليقين على الماء وماتوا بالعطش رجال  
 أفضل منهم وقال أيضاً اليقين ارتفاع الرب في مشهد الغيب وقال أيضاً اليقين هو استقرار العلم  
 الذى لا يتقلب ولا يبحر ولا يتغير وقال (يعنى الساقى) قلت ولأن الكرامة قد تقع لكثير  
 من الجبين والزهاد ولا تقع لكثير من العارفين والمعرفة أفضل من المحبة عند الاكثرين  
 وأفضل من الزهد عند الكل اهـ قلت وهذا هو المختار عند المحققين والله أعلم وفي كتاب خبر  
 البشر بخواص البشر للامام العلامة محمد بن طهراً أنه كان على باب من أبواب الاسكندرية صورة رجل  
 من نحاس عليه ركب من نحاس في هيئة العرب مترجمته وعليه عمامة وفي رجله نعلان

له لان كل فئتين نحاس وكانوا اذا اتوا الى قول المظلوم لظالم اعطى حتى قبل ان يخرج هذا  
فياخذ حتى ملائمت أو أيت ولم يرل السم على ذلك حتى اقتنع عمرو بن العاص رضي الله تعالى  
عنه أرض مصر فقبضوا المسمم وقد ذك الشارة الى البشارة بمحمد صلى الله عليه وسلم (وحكمه  
وحواصيه) فتدعى الابل (الامثال) قالوا الجمل من جوفه يجتر بضرب لمن يا صحتل  
من كسبه أو يقطع شئ يصور عليه منه شر و قالوا انقص من دول الجمل وهو من الملق لا من  
الخلاف لانه يول الى خلف وقالوا وقع التوم في سلاجل يضرب لمن يلع في الشقة فتش غلبتها  
كأنه لو ابغى السكين العظم وذلك أن الجمل لا يكون له لسان فأرادوا أن يسم وقعدوا في أمر صعب  
والسلاجل للغة الرقيقة التي يكون فيها الواسي ان يمتحن وجهه الفصل سابعة ما يولد  
والاقتنه وهذا كقولهم أعز من الابن العفوق وقالوا الثمر البثري على طهر الجمل وأصله أن  
مدايا كان في غاهلية بقب على أطم من أطام المدينة حين يدرك الثمر ينادي بذلك أي من متى  
ما اثمر على طهر الجمل بالساية وبعد عاقبة في ثمره وهذا قريب من قولهم عند الصباح  
بمحمد القوم السرى وقريب من قول الشاعر

اذا أنت لم تزرع وأبصرت حاصدا • نعمت على التفرط في زمن الزرع

وقول الآخر

فأنتي أم الوليد جلا • يعني رويدا ويكون أولا

بضرب في طلب ما لا يكون هذا اذا ذكر البيت كله وأما قولهم يعني رويدا ويكون أولا  
فبضرب المثل بدركه لحبته في فؤده ودعة وأما قولهم لا ما في قها ولا بجلى فسأني  
ان شاء الله تعالى في باب المود في الكلام على الساقية (التعبير) الجمل في المنام حج يقول  
التي صلى الله عليه وسلم والجمل الاعرابي يدل على الطمع لقوله تعالى وتحمّل أثقالكم الى بلد  
الآية والجمل الجني وجمل أعجمي ومن رأى جلا يبول عليه فإنه يحاسبه سبعة من  
فان جلا يخطمه فإنه يهدى وحلا ما لا يمس أكل رأس جمل اعتبار رجل لا يمس ومن  
رأى جلا اعرا ياولى على قوم من الاعراب ومن رأى جلا ينبتان فانهما ملكان ومن  
رأى أنه يجتر جلا فانه يهجر عدوا وقال اوطاميد ورس رؤية الجمل تدل على مجاديف  
السفينة وعلى مر عتبة هاو الجمل تدل على أقوام جهال لا معرفة لهم ولا رأى والمعالج  
عليهم الخفة ومن رأى أنه سقط من ظهر جمل خشي عليه الفقر ومن رأى انه مدحه جمل  
من من واقطار من الجمل اذا كان يلو بعضه باصا أمطار لأن القطر يلو بعضه بعضا وهي  
تعمل الاثقال كما تحمل الصبب الامطار واذا نجحت الجمل ولم يكن في ذلك المكان رجل  
قتل فانه مدعوة للكرام ومن رأى كأنه صار جلا فانه يعمل أثقالا من ثبات الناس  
والجنت سفره يدركا كهل الجلاء ويرى الجمل على المكان وعلى السفينة لانه من سفن  
البر ويرى الجمل على الموت لا يمتنعن بالاحباب الى الامكنة البعيدة ويرى الجمل على  
الزوجة ويل الجمل على الحق وأخذ الثار ولو بعد حسين ويرى الجمل على الرجل الصبور

قوله لقول النبي صلى

الله عليه وسلم هكذا

في السبع بدون ذكر

مقول فراجع ٨١

معصمه الاول

قوله اوطاميد ورس

في بعض السبع

اوطاميد ورس باسما

الراء ولينر ٨١

معصمه الاول

قوله قتال في بعض

السبع قتال ٨١

معصمه الاول

قوله لأنه مشتق من  
لفظها أي لأن الجبال  
بالفتح مشتق من  
لفظها أي الجبال  
بالكسر المفهومة  
من لفظ الجبل تأمل اه  
معصمه الأولى

جبل البحر

جبل الماء

جبل البرود

الجبلية

جبل وجبل

الجندب

الجندب

الجندع

الجن

وربما يدل على البطء في الاحوال العن يري الاستعجال وربما يدل على الجبال لأنه مشتق  
من انقلها ولا تية وتدل وربما الجبال على الجنان لانها خلقت من أعين الجنان وتدل الجبال  
على الارزاق والفوائد لامتثالها وملكها قال ابن المقرئ وروية الجبال الجنات تدل على  
الاحلام من الناس وأرباب الاسفار التجار في البر والبحر وربما تدل على الاجسام  
والغرائب وربما تدل رؤيتها على الهموم والانسكاد والسبي وسلب المال والله أعلم  
\* (جبل البحر) \* سمكة طولها ثلاثون ذراعاً كذا قاله ابن سيده ولججها فيها ربح حسن طاله  
الجاحظ في كتاب البيان والتبيين وفي حديث أبي عبيدة رضي الله تعالى عنه أنه أذن في كل جبل  
البحر وهو سمكة شبيهة بالجبل

(جبل الماء) الجمع وهو الحوصل وسيأتي ان شاء الله تعالى في باب الخاء المهملة  
\* (جبل البرود) \* الخرباء وسيأتي ان شاء الله تعالى في باب الخاء المهملة  
\* (الجبلية) \* يقع الجبل والميم الضبع وسيأتي ان شاء الله في باب الصاد المعجمة  
\* (جبل وجبل) \* طائر جاء مصغراً والجمع جلال مثل كعب وكعبان قال سيديويه وهو  
البابل

(الجندب) كقعد فرخ الجباري مثل سيديويه وفيه السرا في كذا قاله ابن سيده  
\* (الجندب) \* ضرب من الجراد قيل ذكر الجراد مثل الدال والجمع جنادب قال سيديويه فونه  
زائدة وقال الجاحظ انه يحفر بذراعيه ويفوص في الطين وفي الارض اذا اشتد الحر وربما  
يطير في شدة الحر أيضاً وفي الحديث ان مثل ما بعثني الله تعالى به كمثل رجل أو قد نارا  
بجمل الجنادب يقع فيها الحديث رواه مسلم والترمذي كلاهما عن قتية بن سعيد  
عن المنصور بن عبيد الرحمن عن أبي الزناد عن الأعرج عن أبي هريرة رضي الله تعالى عنه عن  
النبي صلى الله عليه وسلم وفي حديث ابن مسعود كان يصلي الظهر والجنادب يتقرن من  
الريضاء أي ثقب من شدة حرارة الارض

\* (الجندع) كقنفة الجندب اسوده قرنان طويلان وهو أنخن الجنادب ولا يؤكل قاله ابن  
سيده وقال أبو حنيفة الجندع جندب صغير

\* (الجن) \* أجسام هوائية قادرة على التشكل بأشكال مختلفة لها عقول وأفهام وقد رث على  
الاحمال الشاقة وهم خلاف الانس الواحد جني ويقال انما سميت بذلك لانها تسقي ولا ترى وجن  
الرجل جنونا وأجنه الله فهو مجنون ولا تقتل مجنن وقولهم في الجنون ما أجنه شاذ لا يماس عليه  
لأنه لا يسأل في المضروب ما أضربه ولا في المشكوك ما أشكه وروي الطبراني بأساند حسن  
عن أبي عبيدة الخشني أن النبي صلى الله عليه وسلم قال الجن ثلاثة أصناف فصف لهم أجنهم  
يطيرون به في الهواء وصنف جنات وصنف يحلون ويقتلون وكذلك رواه الحاكم وقال  
صحيح الاسناد وسيأتي ان شاء الله تعالى في باب انشاء المعجمة في الكلام على التشناس حديث أبي  
الدرود امرضى الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال خلق الله الجن ثلاثة أصناف صنف



أجر وأسود وفي كتاب خبر البشر بخبر البشر لإمام الله الأئمة محمد بن ظفر عن ابن مسعود رضي  
الله عنه أنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا صاحب له وهو مكره من أحب منكم أن يحضر  
المائدة أمر الجن فلبسوا معي فأنطلقت معه حتى إذا كآبأ على مكة خطا خطا ثم انطلق حتى قام  
فأفزع القرآن ففتحه أسودة كثيرة وحالت بيني وبينه حتى ما أسمع صوته ثم انطلقوا ويتقطعون  
كما يتقطع السحاب ذاهبين حتى بيني وبينهم رجلا ثم أتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال ما فعل الرجل  
قلت هم أولئك يا رسول الله قال فأخذ عظماء وروافدا عظماءهم أياء ونهى أن يستلب أحد بعظم  
أو وروث وفي أسنده ضعف وفيه أيضا عن بلال بن الحرث رضي الله عنه قال زلت مع النبي صلى الله  
عليه وسلم في بعض أسفاره بالعرج فوجدت شجرة فلما قربت سمعت لفظا وخسومة رجال لم أسمع  
الغاة أحد من السهم فوقف حتى جاء النبي صلى الله عليه وسلم وهو ينحني فقال اختصم إلى  
الجن المساور والجن المشركون وما لوني أن أسكنهم فأسكنت المسلمين المجلس وأسكنت  
المشركين الغور وكل مرقة من الأرض جلس ويجرد كل مختف غور وفيه أيضا عن ابن  
عباس رضي الله عنهما أنه قال انطلق النبي صلى الله عليه وسلم في طائفة من أصحابه عامدين إلى  
سوق عكاظ وقد جيل بين الشياطين وخبر السماء فوجهت الشياطين إلى قومهم فقالوا ما لكم  
قالوا جيل بيننا وبين خبر السماء وأرسلت علينا الشهب فقالوا ما ذا لا آمن شيئا حدث فأنشروا  
مشارق الأرض ومغاربها فالتقي الذين أخذوا نحوهم اسم النبي صلى الله عليه وسلم وأصحابه وهم  
يتخذون عامدين إلى السوق عكاظ وهو صلى الله عليه وسلم يصلي بأصحابه صلاة الفجر فلما سمعوا القرآن  
أنصتوا له وقالوا هذا الذي قال بيننا وبين خبر السماء ورجعوا إلى قومهم فقالوا انما منا قرأنا  
بجبا الآيتين وهذا الذي ذكره ابن عباس رضي الله عنهما أول ما كان من أمر الجن مع  
النبي صلى الله عليه وسلم ولم يكن النبي صلى الله عليه وسلم رأيهم إذا ذكروا إلى ما أوحى إليه بما  
كان منهم وفيه أيضا في صحيح مسلم عن ابن مسعود رضي الله عنه قال سمعنا مع النبي صلى  
الله عليه وسلم ذات ليلة فسمعناه في الأودية والشعاب فقالنا استطيع أو أعتل فبنا بشر  
لله بات بها قوم فلما أصبحت اذها رجاء من قبل حراء ففتنا رسول الله فهددنا فطلب الله فلم  
يجد له فبنا بشر لله بات بها قوم فقال صلى الله عليه وسلم أتاني داعي الجن فذهبت معه  
فقرأت عليهم القرآن قال فانطلق يسألنا ما نأمرهم وما ننهىهم فقالوا كل عظم ذكر اسم  
الله عليه تأخذونه فيقع في أيديكم أو فرما كان لحما وكل بعرض لداويكم ثم قال صلى الله عليه  
وسلم فلا تتجروا بهما فأنتم ما طعام أخوانكم وروى الثوري في إسناده حسن عن الزبير بن  
العوام رضي الله عنه قال صلى بنا رسول الله صلى الله عليه وسلم يوما صلاة الصبح في مسجد  
المدينة فلما انصرف رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يا أيكم تبعني إلى وفد الجن الليلة  
فسمعت القوم ولم يستجاب منهم أحد قال ذلك ثلاثا فخرني يعني فأخذ يمدني فجعلت  
أمنى معه حتى باعدت عنا جبال المدينة كلها وأفضينا إلى أرض براز وإذا رجال  
طوال ككأنهم الرماح مستدرون يسلمهم من بين أرجاءهم فلما رأيتهم غشيتني رعدة شديدة



حتى ماتمكتفي رجلاي من الفرق فلما دونلهم خطي رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 بامام رحله في الارض خطا وقال اصدق وسطه فلما جلت ذهب عني كل شيء  
 كنت أبعد من رية ومضى رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى وبينهم قتلا قرا كما  
 روي عن علي بن أبي طالب الفجر ثم أقبل صلى الله عليه وسلم حتى مر في فقال الحق بي فجعلت أمشي معه  
 مصما غير بعيد فقال صلى الله عليه وسلم لي التفت فانظر هل ترى حيث كان أولئك من احد  
 فالتفت فقلت يا رسول الله أرى سوادا كثيرا فذهب رسول الله صلى الله عليه وسلم ورأته الى  
 الارض منظر عظماء وروثة فمرى بها العليم ثم قال صلى الله عليه وسلم ذروا وفي بعض نصيب  
 سألوني الزاد جعلت لهم كل عظم وروثة قال الزبير رضي الله عنه فلا يحمل لاحد أن يستغني  
 بعظم ولا وروثة روي أيضا عن ابن مسعود رضي الله عنه قال استغني رسول الله صلى الله  
 عليه وسلم ليل فقال ان هرا من الجبل خمسة عشر براخرة وبنو عيم يأتون الله فأقر أعليهم  
 القرآن فاطلقت معالي المكان الذي أراد جعل لي خطا ثم أحسن فيه وقال لا تخرج من  
 هدايت فيه حتى أتاني رسول الله صلى الله عليه وسلم مع الحجر ولى به عظم حائل وروثة  
 ووجه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا أتيت الحلاء فلا تنسج بشيء من هذا فلما  
 فلما أصبحت قلت لا على حيث كن رسول الله صلى الله عليه وسلم فذهبت فرايت موضع  
 سبعين بهرا وروى الشامي والبيهقي أن رجلا من الانصار رضي الله عنهم خرج يصلي العشاء  
 فبسته الجبل ففتدأ عواما تزوجت زوجته ثم أتى المدينة فبأله عمر رضي الله عنه عن ذلك  
 فقال استطقت الجبل فقلت معهم رما طويلا فبعضهم من مؤمنون وقاموا بهم فاطمروهم الله  
 عليهم وبسوا منهم سايار سوي معهم فبأوا رجلا مسلما ولا يحمل لتاسبا ولا خفيروني  
 بين المسام عدهم والقول الى أحلى فاختبرت أهلي فأزواجي الى المدينة فقال له عمر رضي  
 الله عنه ما كان طعامهم قال القول وكل ما يبد كراسم الله عليه خالها كان شرايهم قال  
 الجسد وهو الرغوة لا ينفذ في الماء وقيل بان يقطع ويؤكل وقيل كل امار  
 كثر عنه خطاؤه وأما الاجماع فقل ابن علية وغيره الاتفاق على أن الجبل متعبون  
 منه الشريرة على الخصوص وأن ينسج حدا صلى الله عليه وسلم مبعوث الى الثقلين  
 فان قيل لو كانت الاحكام يجملها لازمة لهم لكانوا يترددون الى الذي صلى الله عليه وسلم  
 حتى يبارها ولم يقل أنهم أتوه الامرين بمكة وقد تجدد بعد ذلك أكثر الشريرة فقل لا يلزم  
 من عدم النقل عدم اجتماعهم به وحضورهم محله وعللهم كلامه من غير أن يراهم  
 المؤمنون ويكون هو صلى الله عليه وسلم يراهم ولا يراهم أصحابه فانه تعالى يقول عن رأس  
 الجبل انه يراكم هو وقبيله من حيث لا ترونهم فقد يراهم صلى الله عليه وسلم بهو يعطي الله له  
 رائحة على قوة أصحابه وقد يراهم بعض الصحابة في بعض الاحوال كما رأى أبو هريرة رضي الله  
 عنه الشيطان الذي آله يسرق من زكاة رمضان كما رواه البخاري فان قيل ما تقول  
 فيما حكى عن بعض العقول انه يشكر وجود الجبل فلتا عجب أن يثبت ذلك عن يصدق

بالقرآن وهو ناطق بوجودهم وروى البخاري ومسلم والسائي عن أبي هريرة رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال إن عمر ثامن الجن قتل على البارحة يريد أن يقطع على صلاتي فذعه بالذال المجعة والنعين المبهلة أي خنقه وأردت أن أربطه في سارية من سوارى المسجد فذكرت قول أخي سليمان وقال صلى الله عليه وسلم إن بالمدينة جنازة أسلموا وقال لا يسمع مدى صوت المؤذن جن ولا إنس ولا شيء الا شهده يوم القيامة وروى مسلم عن سالم بن عبد الله بن أبي الجعد وليس له في الكتب الستة سواه عن ابن مسعود رضي الله تعالى عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال ما منكم من أحد الا وقد وصى كل به فريسه من الجن فالوا والوا يا رسول الله قال وياي الا أن الله أعانني عليه فأسلم فلا يأمرني الا بخير وروى فأسلم بفتح الميم وضعا وصح الخطابي الرفع ورجح القاضي عياض والزوي القبح وهو الهتار وأجبت الأئمة على عصمة النبي صلى الله عليه وسلم من الشيطان وانما المراد تحذير غيره من فتنة القرنين وموسى وادعوا به فاعلمنا أنه معنا التحرز منه بحسب الامكان وأما عصمة صلى الله عليه وسلم من الكفار فجمع عليها وكذلك سائر الانبياء صلوات الله وسلامه عليهم أجمعين وفي الصغار خلاف ليس هذا موضع ذكره والصحيح أنهم صلى الله عليهم وسلم معصومون من الكفار والصغار وكذلك الملائكة عليهم السلام كما قاله القاضي وغيره من المحققين فاذا علم هذا فاعلم أن الاحاديث في وجود الجن والشياطين لا تخصي وكذلك أشعار العرب وأخبارها لا تراعى في ذلك مكابرة فيما هو معلوم بالتواتر ثم انه أمر لا يوجب العقل ولا يكذبه الحس ولما جرت الكاليف عليهم وعما اشتهر أن سعد بن عباد رضي الله عنه لما رآه الناس وباعوا أبا بكر رضي الله عنه سار الى الشام فقتل حوران وأقام بها الى أن مات في سنة خمس عشرة ولم يختلف أنه وجد ميتا في مقبرة بحوران وأنهم لم يشعروا بموته بالمدينة حتى سمعوا أن لا يقول في قبره

قد قتلنا سيد الخمر من معدن عباده فرمينا بهم ميتا ولم نخطأ فواده

لحقنوا ذلك اليوم فوجدوه اليوم الذي مات فيه ووقع في صحيح مسلم أن سعدا شهيدا وقال الحافظ فتح الدين بن سيد الناس والصحيح أنه لم يشهد بدرا كذا رواه الطبراني من حديث محمد بن سيرين وقصادة وكلاهما أدركا سعدا وروى عن جحاج بن علاط السلمي وهو النصر بن جحاج الذي قيل فيه

هل من سبيل الى خرف أو شربها \* أم من سبيل الى نصر بن جحاج

انه قدم مكة في ركب فاجتمه الليل بواد خفيف موحش فقال له اهل الركب قم فخذ لنفسك أمانا ولا تصابك فجعل يطوف بالركب ويقول

أعذ نفسي وأعبد نصبي \* من كل جني بهذا الشعب \* حتى أعود للملأوركي

فسمع قائلا يقول يا معشر الجن والانس ان استطعتم أن تتقذوا من أقطار السموات والارض الآية فلما قدم مكة أخبر كفارة فريسه بما سمع فقالوا صبا يا أبا كلاب ان هذا الذي قلته يزعم

قوله ان علاط هكذا  
في أغلب النسخ وفي  
بعضها اعكاذ وفي  
بعض اعلاط ولم اقف  
على شيء من ذلك في  
القاموس فاحرر  
اه مصححه الاول

محمد أنه أتزل عليه فقال والله لقد سمعت وسمعه هؤلاء معي ثم أسلم وحسن إسلامه وهاجر إلى  
 المدينة وأبني بها مسجد يعرف به وعند ابن سعد والبخاري والشافعي أبو موسى وغيرهم  
 عمرو بن جابر الجني في الصلاة قروا بأمايدهم عن صفوان بن المغفل السبي أن قال خرجنا  
 بجبابنا إلى كذا العرج إذا نحن بحمة نضرب فلم نلبث أن عاتقنا فخرجنا إلى رجل مناخرقة  
 فنهضنا فها هم حفر لنا في الأرض ثم قدموا مكة فأتينا المسجد الحرام فوقف علينا رجل فقال  
 أيكم صاحب عمرو بن جابر قلنا ما نعرفه قال أيكم صاحب الجحاة فلا واخذ قال جرك الله عنا  
 خيرا أما الله كان آخر التسعة من الجن الذين جمعوا القرآن من النبي صلى الله عليه وسلم  
 وكذلك رواه الحاكم في المستدرک في ترجمة صفوان بن المغفل وذكر ابن أبي الدنيا عن رجل  
 من التابعين أن حبة دخلت عليه في خبائه تلبث عطشا فمعاها ثم انهم لما مات فدفنوا في  
 من الليل فلم عليه وشكروا وأخبر أن تلك الحبة كان رجلا صالحا من جن فبعث الله روحه فزوبعة  
 قالو بلقنا من فضائل عمر بن عبد العزيز الأموي أمير المؤمنين رضي الله تعالى عنه أنه  
 كان يمشي بأرض فلاة فإذا بحية ميتة فكفنها فحضره من رداءه ودفنها فإذا قال يقول يا سرق  
 انشد لحمت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لك حقوت بأرض فلاة فكفنتك ويدفنتك  
 رجل صالح فقال ومن أنت يرجك الله فقال من الجن الذين استمعوا القرآن من رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم ولم ينس منهم إلا أنا وسرق هذا الذي قدمنا وفي كتاب خير البشر  
 بحمد الشريفة عبد المكيب عن إبراهيم قال خرج قمر من أصحاب عبد الله بن مسعود رضي  
 الله تعالى عنه وأعلمهم بريد من الحج حتى إذا كانوا ببعض الطريق رأوا حية بيضا تسكن  
 على الطريق ينوح منها ويح المسك قال فقلت لأصحابي امضوا فقلت يسارح حتى أقتر  
 ما نأيسر إليه أمر حياها لفت أن ماتت فطقت بها الخيل وكان الرابحة الطيبة فكفنتها  
 في حرقه ثم نخبها على الطريق ودفنها وأدركت أصحابي في المعنى قال فواته ما القعود  
 إذا قبل أربع نوبة من قبل المغرب فقلت واحقنهن أجكم دفن عمر أفتل من عمرو  
 فقال أيكم دفن الحية قال قلت أما قالت أما والله لقد دفنت حيا ما قواما يؤمن بما أتزل  
 الله عز وجل ولقد آمن فيكم محمد صلى الله عليه وسلم وجمع صفته في السماء قبل أن يبعث  
 بأربعائة سنة قال فحدثت أنه تعالى ثم قضينا حناهم مررت بعمر رضي الله تعالى عنه  
 فأخبرني خبر الحية والمرأة فقال صدقت سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول فيه هذا  
 وفيه أيضا عن ابن عمر رضي الله عنهما قال كنت عند أمير المؤمنين عثمان رضي الله عنه  
 إذا جاءه رجل فقال ألا أحدثك ببجيب أمير المؤمنين قال بلى قال بينا أنا بخلاء من الأرض  
 لتبعبا تبعب قد اتقنا ثم اتقنا قال فحدثتكم كهما فإذا من الحيل شي ما رأيت مثله  
 قط وإذا ربح المسك أجده من جيعته فقرأه دقيقة فطقت أن تلك الرابحة تنظر فيها  
 فأخذتها ولففتها في علفي ثم دفنتها فبينما أنا مشي إذا بامرأة تلبي هذا الله أن هذين  
 حيان من الجن كلن بينهما قال فاستشهد الحية التي دفنتها وهومن الذين استمعوا الوحى من

رسول الله صلى الله عليه وسلم وفيه أيضاً أن فاطمة بنت النعمان التجارية قالت قد كان لي  
 تابع من الجن فكان إذا جاءه اقتحم البيت الذي أنا فيه اقتحماً فجاءني يوماً فوقف على الجدار  
 ولم يصنع كما كان يصنع فقلت له ما بالك لم تصنع ما كنت تصنع فقلت له فقال أنه قد بعثت اليوم  
 نبي يحرم الزنا وروى البيهقي في دلائله عن الحسن أن عمار بن ياسر رضى الله عنه قال  
 قالت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم الجن والانس فستل عن قتال الجن فقال أرسلى  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم الى يثرب استقى منها فראيت الشيطان في صورته فصار عني  
 فصرعته ثم جعلت آدمي لأنه بهر كان معي أوجرت فقال صلى الله عليه وسلم لاصحابه ان عمارا  
 لى الشيطان عند البئر فقال له فلما رجعت سألتني فأخبرته الامر فكان أبو هريرة رضى الله  
 تعالى عنه يقول ان عمار بن ياسر أجاره الله من الشيطان على لسان رسوله صلى الله عليه وسلم  
 وقد أنار الله المناري فغفروا عن ابراهيم الخفي قال ذهب علقمة الى الشام فلما دخل  
 المسجد قال اللهم يسر لي جليسا صالحا فجلس الى أبي الدرداء فقال أبو الدرداء بمن أنت قال  
 من أهل الكوفة قال أوليس فيكم أو منكم صاحب السر الذي لا يعلمه غيره يعني حذيفة  
 قلت بلى قال أوليس فيكم أو منكم الذي أجاره الله من الشيطان على لسان نبيه محمد صلى الله  
 عليه وسلم يعني عمارا قلت بلى قال أوليس فيكم أو منكم صاحب السوال والوساد قلت  
 بلى قال كيف كان عبد الله يقرأ الليل اذا بقيت والليل اذا بقيت قلت والنكر والاني  
 وذكر الحديث وروى أبو بكر في رواية له والشافعي أبو يعلى عن عبد الله بن حسين  
 المصيصي قال دخلت دارسوس فقبيل لي ههنا امرأة يقال لها نموس رأت الجن الذين  
 وفدوا على رسول الله صلى الله عليه وسلم فابتها فاذا هي امرأت مستقيمة على قفها فقلت  
 أرايت أحدا من الجن الذين وفدوا على رسول الله صلى الله عليه وسلم قالت نعم حدثني سمع  
 وسما الذي صلى الله عليه وسلم عبد الله قال قلت يا رسول الله أين كان ربنا قبل خلق  
 السموات والارض قال على حوت من نور تلجج في النور قالت قال تعني سمع وسمعه  
 صلى الله عليه وسلم يقول ما من مريض يقرأ عنده سورتي الامان ديان ودخل قبره ديان  
 وحشر يوم القيامة ديان \* وأغرب من هذا ما في أسد الغابة ليعالاني ومسى باسنادهما  
 عن مالك بن دينار عن أنس بن مالك رضى الله تعالى عنه قال كنت مع رسول الله صلى الله  
 عليه وسلم خارجا من جبل مكة اذا قبل شيخ نوكا على عكازه فقال النبي صلى الله عليه  
 وسلم مشية بعني واعمته قال أجبل فقال النبي صلى الله عليه وسلم من أي الجن قال أنا هامة  
 ابن الهميم أو ابن جهم بن لاقيس بن ابليس فقال لا أرى بينك وبينه إلا بؤن قال أجبل قال  
 كرم أفي عليك قال أكلت الذبا لا أكلها كنت لسان قتل فايل هايل غلاما بن أعوام  
 فكنت أنت وق على الاسكم وأورش من الانام فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليس  
 العمل فقال يا رسول الله دعني من العتب فاني آمن بنوح وبت على يديه واني عاتبه  
 في دعوته فبكي وبكاني وقال لي والله اني السامع وأعوذ بالله أن أكون من الجاهلين

قوله صاحب السوال

والوساد في بعض

النسخ صاحب السر

او السوال اه متبعه

الاول

قوله يقال لها نموس

في بعض النسخ ثم وش

بالمجدة اه متبعه

الاول

ولقيت خذوا آية ولقيت ابراهيم وكنت معه في النار اذ اتي فيها وكنت مع يوسف  
اذ اتي في الحب فسبته اتي قمره ولقيت شعيبا وموسى ولقيت عيسى بن مريم فقال لي  
ان لقيت محمدا فامر مني السلام وقد بلغت رسالته وامن به فقال النبي صلى الله عليه وسلم  
على عيسى وعلى السلام ما حاجتك لعلك قال ان موسى علمني التوراة وعيسى علمني  
الا انجيل فعلمني القرآن فلهذا وقد رايته فلهذا على الله عليه وسلم علمه عشرين مرة من القرآن وقبض  
رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم ينعه اليافلا رايته واقفه أعلم الاجبا وفيه آية عن أمير  
المؤمنين عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه أنه قال ذات يوم لابن عباس حدثني بحديث  
يكفي به قال حدثني ابو خزيم بن قانك الاحدي أنه خرج يوماني الجاحلية في طلب ابل له قد  
سلبت فأصابني أرق العزاف وحيي ذلك لانه يسمع فيه عزبا ليس قال فقتلها وقوسدت  
ذراع **ك**ر مهمان قلت أعوذ بكم هدا المكان وفي رواية بكبر هذا الواحد واذا هاتفت  
به تنقبي وترتول

ويحك عبد الله ذي الجلال • منزل الحرام والحلال • ورحمة الله ولا يتبال

ما هول ذا الجنى من الاحوال

بأيه الداعي عاتيل • أو شدة عنك أم تضليل

فقلت

وقال

هذا رسول الله ذوات الخراف • جاء يامين رحاميات • وسور بعد مفصلات  
يدعوا الى الجنة والنار • يأمر بالصوم والصلاة • ويرجر الناس عن الهبات  
قال قلت من أنت أيها الها نصيرك الله قال أهلك بن مالك بعثني رسول الله صلى الله  
عليه وسلم الى بن أهل نجد قال فقلت لو كل لي من يكفيني ابل هذه لآيته حتى أومن يا  
فقال ان أردت للاسلام فأنا كفك ما احتى أردتها الى ما هلك سالمة ان شاء الله تعالى قال  
فأقبلت واحلقى وقصدت المدينة فتقدمت لي يوم جعة فأبى المجد فاذا رسول الله صلى  
الله عليه وسلم يحلب فأخدت واحلقى سلب المجد وقلت ألبت حتى يفرغ من خطبة فاذا  
أبوز قد خرج فقال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد أرسلني اليك وهو يقول لك  
مرحبا بك قد بلغني اسلامك فادخل فصل مع الناس قال فتطهرت ودخلت فصليت ثم  
دعاني وقال ما فعل الشيخ الذي ضمن أن يرادك الى أهلك أما له قد ردها الى أهلك سالمة  
وقلت جرد الله خير او رجه الله فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم أجل رجه الله فاسلم  
وحسن اسلامه وفي سنة الدواوي عن الشعبي قال قال عبد الله بن مسعود رضي الله  
تعالى عنه لي رجل من أصحاب محمد صلى الله عليه وسلم رجلا من الجاهل فصاره فسرعه  
الاتي فقال له الانسى الى اولا ضيلا خبيثا كان ذراعا كلب فكدته أنهم معشر  
الجاهل ثم أنس منهم كذلك قال لا والله اني من بينهم لطلوع ولكن عاروني الشابة  
فان صرعتي على شيئا يتعك قال نعم فعلا وفسرعه فقال له انقرا الله لاله الاحول الى



ولقيت هوذا أنت به ولقيت ابراهيم وكنت معه في النار اذ اني بها وكنت مع يوسف  
اذ انقي في الحب فسبته الى قعره ولقيت شعييا وموسى ولقيت عيسى بن مريم فقال لي  
ان لقيت محمدا فاقر مني السلام وقد بلغت رسالته وانت بك فقال النبي صلى الله عليه وسلم  
على عيسى وعلى السلام ما اجلك اهلته قال ان موسى علمني التوراة وعيسى علمني  
الانجيل فعلمني القرآن فعلمه وفي رواية انه صلى الله عليه وسلم علمه عشر سور من القرآن وقبض  
رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم ينعه النصاراء واقاموا علم الاميا وفيه ايضا عن امير  
المؤمنين عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه انه قال ذات يوم لابن عباس حدثني بحديث  
نفعني به قال حدثني ابو خريم بن فاكس الاحدي انه خرج يوما في الجاهلية في طلب ابلي له قد  
سكنت فامسكها في ارق العزاي وهي ذلك لانه سمع به عريضا لم يزل ففعلها وتوسدت  
ذراع عكر منها ثم قلت اعود بمطيم هذا المكان وفي رواية بكبر هذا الوادي واذا هاتفت  
بهتفتي ويقول

ويحك عداقة ذي الجلال • منزل الحرام والجلال • ورحمة الله ولا يزال

ما هول ذا الجني من الاحوال

يا أيها الداعي عاتيل • أروشد عندك أم فضيل

فقلت

وقال

هذا رسول الله ذو الخيرات • جاء يلبين وجامعت • وسور بعد مفصلات  
يدعو الى الجنة والنار • يا امر بالمعروف والنهي • ويرسل الناس عن الهبات  
قال فقلت من أنت أيها الهاتف فحدثك الله قال انا مالي بن مالك بعثني رسول الله صلى الله  
عليه وسلم الى جن أهل نجد قال فقلت لو كان لي من يكفيني ابلي هذه لآتينه حتى أومن به  
فقال ان أردت الاسلام فادأ كفيكم احني ارفعها الى اهلك سلمة ان شاء الله تعالى قال  
فاطميت وراحتي وقصصت المدينة فقصصتها في يوم جصة فأتيت المسجد فاذا رسول الله صلى  
الله عليه وسلم يحلب فأتيت واحلتي سلب المسجد وقلت ألبس حتى يفرغ من خطبته فاذا  
أبرؤذ قد خرج فقال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد أرسلني اليك وهو يقول ان  
مرحبا بك قد بلغني اسلامك فادخل فصل مع الناس قال فظهرت ودخلت فصليت ثم  
دعاني وقال ما فعل الشيخ الذي ضمن أن يرد بك الى اهلك امانه فقدرتها الى اهلك سلمة  
فقلت حراء اخبروا وجهه الله فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم أجل رجحه الله فاسلم  
وحسن اسلامه وفي مسند المادري عن النسعي قال قال عبد الله بن مسعود رضي الله  
تعالى عنه لي رجل من أصحاب محمد صلى الله عليه وسلم رجلا من الجن فصارعه فصرعه  
الانسي فقال له الانسي اني اراك متبلا خفيئا كأنك ذراعيل ذراعيا كلب فكذلك أنت معشر  
الجن ثم أنت من يهزم ككذلك قال لا والله اني من يهزم خليم ولكن عاروني النابة  
فان صرعتني علمت شيئا يتعلك قال نعم فعاود مقصره فقال لها اقرأ الله لا اله الا هو الحى

القيوم قال نعم قال فانك لا تنزوها في بيت الاخرج منه الشيطان له حبيج كحبيج الجنان ثم لا يدخله  
 حتى يصبح قال الدارمي الفضل الدقيق والشخص المنهزل والفسلح جيد الاصلاح والحبيج  
 الرميح وقال أبو عبيدة الحليج الضراط وسبأني في باب الغين المعجمة في لفظ القول حديث أبي هريرة  
 وحديث أبي أيوب الانصاري رضي الله تعالى عنهما في ذلك ان شاء الله تعالى (مسند)  
 يصح انعقاد الجنة بأربعين مكافئاً كافر أو من الجن أو من الانس أو من سما الله المقبول  
 السكن نقل الشيخ أبو الحسن محمد بن الحسين الأبري في مناقب الشافعي رضي الله  
 تعالى عنه التي ألهاها عن الربيع انه قال سمعت الشافعي رضي الله تعالى عنه يقول من  
 زعم من أهل الدلالة أنه يرى الجن ردّ شهادته وعزّز بحالته لقوله تعالى انه يراكم هو  
 وقبيله من حيث لا ترونهم إلا أن يكون الزاعم نبياً ونظيره هذا قول الشيخ محيي الدين النووي  
 رحمه الله تعالى في الفتاوى من منع التنصّل بين الانبياء بعزّز بحالته القرآن ويحمل قول  
 الشافعي رحمه الله على من ادعى رؤيتهم على ما خلقوا عليه ويحمل كلام القصة على علي  
 ما اذا تصوروا في سورة بني آدم كما تقدم قريسا واعلم أن المشهور أن جميع الجن من ذرية  
 ابليس وبذلك يستدل على أنه ليس من الملائكة لأن الملائكة لا يتناسلون لأنهم ليس فيهم اناث  
 وقيل الجن جنس وابليس واحد منهم ولا شك أن الجن ذرية بنص القرآن ومن كفر من الجن  
 يقال له شيطان وفي الحديث أن أراد الله أن يخلق لابليس نسلا وزوجة ألقى عليه الغضب  
 فطارت منه شظية من نار فخلق منها امرأته وتقتل ابن خلدان في تاريخه في ترجمة  
 الشعبي واسمه عامر أنه قال اتى لقاعد يوما ماذا أقبل جمال ومعه دة فوضعه ثم جاني فقال  
 أنت الشعبي فقلت نعم قال أخبرني هل لابليس زوجة فقلت ان ذلك العرم ما شهدته قال  
 ثم ذكرت قوله تعالى اتخذوه وذريته أولياء من دوني فقلت انه لا تكون ذرية  
 الا من زوجة فقلت نعم فأخذته وانطلق قال فرأيت أنه يجناني وروى أن الله تعالى  
 قال لابليس لا أخلق لك ذرية الا ذراتك مثلها فليس من ولد آدم أحد الا وله شيطان  
 قد قرن به وقيل ان الشياطين فيهم الذكور والاناث فيقولون من ذلك وأما ابليس فان  
 الله تعالى خلق له في نخده الجنى ذكر راوى اليسرى فربما هو يتكلم هذا فيخرج  
 له كل يوم عشر بياض يخرج من كل يضة سبعون شيطانا وشيطانة وذكر مجاهد أن  
 من ذرية ابليس لا قيس ولهتان وهو صاحب الطهارة والصلاة والمهاف وهو صاحب  
 الضاروى ومرة به يكنى وزلفور وهو صاحب الاسواق يزمن اللغو والحلف الكاذب ويدح  
 السلعة ويؤمر وهو صاحب المصاب يزمن خش الوجوه ولطم الخدود وشق الجيوب والايض  
 وهو الذي يوسوس للانبياء عليهم السلام والاعور وهو صاحب الزنا يتفح في احليل الرجل  
 وعجز المرأة وداسم وهو الذي اذا دخل الرجل يتبول بلسم ولم يذكر اسم الله تعالى دخل معه  
 ووسوس له فألقى الشر بينه وبين أهله فان كل ولم يذكر اسم الله كل معه فاذا دخل الرجل  
 بيته ولم يسلّم ولم يذكر اسم الله ورأى شيئا يكرهه وناسم أهله فليقل داسم داسم أعوذ بالله

قوله والشخص  
 المنهزل الذي في  
 لقاموس أن الشخص  
 الدقيق الضامر  
 لاهزال كالشخص  
 بالفصح والتصريح  
 فليقل داسم داسم  
 الأول



منه ومطوس وهو صاحب الانجيل ياتي به ان يلقى ياتي افرا اما الناس ولا يكون لها أصل  
ولا حقيقة والاقدر وأهمهم طرمطة وقال القسطنطين بن يحيى حاشيتهم ويقال انه يات ثلاثين  
سبعة عشري العرب وعشري الشرق وعشري وسط الارض وانه خرج من كل سنة بنفس  
من الشياطين كالعلاء والعذاب والتطاييب والجليل واسمه أخرى مختلفة ثم كلهم عدو  
لنبي قوم لقوله تعالى افنتخذوه وذريته أوليا من دوني وهم لكم عدو الا من آمن منهم قال  
النوري روحه الله ايليس كنيته ابو مرة واختلف العلماء في انه هل هو من الملائكة من طائفة  
يقال لهم ايلس أم ليس من الملائكة وفي اسمه هل هو اسم أعجمي أم عربي قال ابن عباس  
واسم مسعود واسم السبب وقيل له وابن جرير والزياد وابن الانباري فكان ايليس من  
الملائكة من طائفة يقال لهم ايلس وكان اسمه بالعبرانية عزرا بل وبالعربية الحرف وكُن  
من حران الحنينة وكان رئيس ملائكة سماء الدنيا وسطان الارض وكان من أشد  
الملائكة اجتهادا وأكبرهم علما وكان يوصي ما بين السماء والارض فرأى بدقت نفسه  
شرقا عطيا وعلمته عدالة الذي دعاه الى الكبرياء وكفر حظه اقمه شيطانا رجيا طعونا  
عدو دعاته من خدائه ومقتله ونسأله العافية والسلامة في الدين والدنيا والآخرة ولذلك قيل  
اذا كانت خطيئة الانسان في كبر ولا تزجه وان كنت خطيئته في معصية فارجه قالوا وقوله  
تعالى كن من ايلس أي من طائفة من الملائكة يقال لهم ايلس وقال سعيد بن جبير والحسن  
البصري لم يكن ايلس من الملائكة طرفه عين وانه لا يصل ايلس كما أن آدم أصل الناس  
وقال عبد الرحمن بن وهب وشهر بن حوشب ما كن من الملائكة قط والاستثناء منقطع زاد  
شهر بن حوشب واما كل من ايلس من الملائكة فأسره بعضهم وذهبه الى السماء  
وقال كثر أهل القصة والتفسير اعلموا ايلس لانه ايلس من رحمة الله والعصم كما قاله الامام  
النوري وغيره من الامتلاء اعلام انه من الملائكة وان اسمه أعجمي وأن الاستثناء متصل  
لانه لم ينقل أن غيره أمر بالسجود والاصل في الاستثناء أن يكون من جنس المستثنى منه  
وقال القسطنطين بن يحيى الا كثر على أنه أبو ايلس كما أن آدم أبو الشر والاستثناء من غير ايلس  
شائع في كلام العرب قال انه تعالى عالهم بعد علم الاتساع الطين والطين المتعدي ما سبق  
عن النوري ومن وافقه وعن محمد بن حبيب القرطبي أنه قال ايلس مؤمنون والشياطين  
كفار وأصلهم واحد وسئل وهب بن منعم عن ايلس ما هو وهل يأكلون ويشربون  
ويشاكلون فقال هم أجسام فأما العصم الخالص من ايلس فانهم يربح لا يأكلون ولا يشربون  
ولا ينامون في الدنيا ولا يتوالدون ومنهم أجناس يأكلون ويشربون ويتماثلون وهم  
السعالي والميلان والقطارب وأشباه ذلك وستأتي في أبوابهم ان شاء الله تعالى (فائدة)  
قال القسطنطين بن يحيى اتفق القسطنطين على تكفير ايلس بقصته مع آدم عليه الصلاة والسلام وليس  
مدونه الكفر في الامتناع من السجود والالكان كل من أمر بالسجود فامتنع منه كفرا  
وليس كذلك ولا كان كفرا لكونه حاد آدم على منزلتهم اقمه تعالى والالكان كل حاسد

قوله ولا ينامون  
في أغلب النسخ  
ولا يتوالدون اذ معصية  
الآل  
قوله التراف في بعض  
النسخ العزالي في بعض  
اذ معصية الآل

كافرا وليس كذلك ولا كان كفره لعصيانه وفسوقه والالكان كل عاص وقاسق كافرا وقد  
أشكل ذلك على جماعة من متأخري التقهاء فضلا عن غيرهم ونبغى أن يعلم أنه إنما كفر  
لنسبته الحق جل جلاله إلى الجور والتصرف الذي ليس برضى وظهور ذلك من غوى قوله  
أنا خير منه خلقتني من ناره وخلقتني من طين ومراده على ما قاله الأئمة المحققون من المفسرين  
وغيرهم أن الزام العظيم الجليل بالسجود للحقير من الجور والظلم فهذا وجه كفره لعنه الله  
وقد أجمع المسلمون فأطبعه على أن من نسب ذلك للحق تعالى كان كافرا واختلف هل كان  
قبل إبليس كافرا أولا فقبل لا والله أول من كفر وقيل كان قبله قوم كفار وهم الجن الذين كانوا  
في الأرض انتهى وقد اختلف أيضا في كفر إبليس هل كان جهلا أو عنادا على قولين لا هل  
السنة والجماعة ولا خلاف أنه كان عالما بالله تعالى قبل كفره فمن قال أنه كفر جهلا قال  
أنه سلب العلم الذي كان عنده عند كفره ومن قال أنه كفر عنادا قال أنه كفر ومعه علمه  
قال ابن عطية والكفر مع بقاء العلم مستبعد إلا أنه عندى جائز لا يستحيل مع خذلان الله  
تعالى لمن يشاء وروى البيهقي في شرح الأسماء الحسنی فی آخر باب قوله تعالى وما كانوا  
ليؤمنوا إلا أن يشاء الله عن عمر بن ذر قال سمعت عمر بن عبد العزيز رحمه الله تعالى  
يقول لو أراد الله أن لا يعصى لم يخلق إبليس وقدين ذلك في آية من كتابه وفصلها علمها من  
علمها وجهلها من جهلها وهى قوله تعالى ما أنتم عليه بفاتنين إلا من هو صالح الجحيم ثم روى  
من طريق عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده أن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا يكرى أبابكر  
لو أراد الله أن لا يعصى ما خلق إبليس انتهى وقال رجل للحسن يا أبا عبد الله إن إبليس  
فقال لو نام لوجدنا راحة فلا خلاص للمؤمن منه إلا بقوى الله تعالى وقال في الأحياء  
قبيل بيان دواء الصبر من غفل عن ذكر الله تعالى ولو في لحظة فليس له في تلك اللحظة قرين  
إلا الشيطان قال تعالى ومن يمش عن ذكر الرحمن نقض له شيطانا فهو له قرين وقال عليه  
الصلاة والسلام إن الله تعالى يبغض الشاب القارغ لأن الشاب إذا لم يشغل ظاهره بمباح  
يستعين به على دنه عشت الشيطان في قلبه وباض وفرغ ثم تزوج أفرأخه أيضا ويمض  
ويفرغ مرة أخرى وهكذا يتوالى النسل الشيطان تولد أسرع من تولد الناسم الحيوانات  
لأن طبعه من النار والنار إذا وجدت الحقاء اليابسة كثر تولدها فلا تزال تولد النار  
من النار ولا تنقطع البنية فالشهوة في نفس الشاب الشيطان كل حلقاء اليابسة للنار ولذلك  
قال الحسين الخلاج هي نفسك إن لم تشغلها بالحق شغلتك بالباطل (قائفة) ذكر بعض  
العلماء العالمين أن الله تعالى اقتض على خلقه فريضتي في آية واحدة وانطلق عنهم أغافلون  
فقبل له وماهى فقال قال الجليل جل جلاله إن الشيطان لكم عدو فاتخذوه عدوا فهذا أمر  
منه سبحانه لنا بأن نتخذ عدوا فقبل له كيف تتخذ عدوا وتخلص منه فقال أعلم أن الله  
تعالى جعل لكل مؤمن سبعة حصون فالحسن الأول من ذهب وهو معرفة الله تعالى  
وحوله حصن من فضة وهو الإيمان به تعالى وحوله حصن من حديد وهو التوكل عليه جل

وعلا وحوله حصن من حجارة وهو الشكر والرضا عن عز شأنه وحوله حصن من غار وهو  
 الامر بالمعروف والنهي عن المنكر والقيام بما وجب له حصن من ذم مآذ وهو الصدق  
 والاخلاص له تعالى وحوله حصن من اولو وطب وهو آداب النفس فالؤمن من داخل  
 هذه الحصون وابليس من وراءها يمتدح كما يفتح الكتاب والمؤمن لا يسأل به لانه قد تضمن هذه  
 الحصون ينسحق للمؤمن أن لا يترك آداب النفس في جميع أحواله ويبتاعون به في كل ما يأتي  
 فان من ترك آداب النفس وتهاون به فإنه ياتيه الغد لان تركه حسن الادب مع الله تعالى  
 ولا يزال ابليس يعالجه ويطلع فيه ويأتمنه حتى يأخذ منه جميع الحصون ويرقه الى الكفر  
 نوعا باقه من ذلك انتهى وما ذكره من القريضتين في الآية قد بسكل فيقال ليس فيها  
 الا فرضة واحدة وهي قوله تعالى فاتخذوه موعدا اذا الامر بقضى الوجوب عند عدم قرينة  
 تدل على خلافه وقد سألت شيخنا الامام البيهقي رحمه الله عن الفريضة الثانية أين هي من  
 الآية فأجاب قدس الله روحه بأن فيها فريضة عليه وفريضة عليه فالاولى العلم بكونه  
 عدواً والثانية العدل في اتخاذ العدوة انتهى وأما ما تقدم من ذكر الحصون فهو  
 في نهاية الحس والقبح لك قد يستولى الشيطان على بعض الحصون المذكورة دون  
 بعض فبذلك العدو الى الحسق دون الكفر فيستحق النار من غير تخليد وقد لا يرده الى الفسق  
 ولكن يرده الى ضعف الايمان فلا يستحق النار ولكن يستحق القبول عن رتبة أهل الايمان  
 الكامل وكل هذا التفاوت بسبب تفاوت الحصون المذكورة فليس أخذ حصن المعرفة  
 والايمان كأخذ حصن الحصون المذكورة فريضة الحصون تتفاوت أيضا فليس أخذ حصن  
 الصدق والاخلاص كأخذ حصن الامر والنهي وكذلك آداب الحصون والكلام في ذلك  
 يطول ولكن مهم ما ينبغي حسن الايمان وحسن التوكل كاملين للعباد يشهد عليه الشيطان لقوله  
 تعالى انه ليس له سلطان على الذين آمنوا وعلى ربهم يتوكلون وهؤلاء المتصفون بالعبودية  
 الكاملة لقوله تعالى ان عبدى ليس لك عليهم سلطان وهم المؤمنون حقا لقوله تعالى  
 اعدا المؤمنون الذين اذا ذكروا به حلت قلوبهم واذا تبنت عليهم آياته زادتهم ايمانا وعلى ربهم  
 يتوكلون ثم قال في آخر وصفهم اولئك هم المؤمنون حقا وقد يكون أخذ حصن واحد موقفا  
 الى الكفر وموجبا للتخليد النار كعصى الايمان باقه نوعا باقه من ذلك ولكن لا يقدّر على  
 أخذ حصن الايمان حتى يأخذ الحصون التي حوله نسأل الله الكريم الهدى والسلامة  
 من الخزع والردى واعلم أن اول الواجبات المعرفة وقال الامام المظفر وقال ابن  
 نورك وامام الحرمين القصد الى التطرّف بقطب الكلام على ذلك في كتاب الجواهر القريد  
 في علم التوحيد وما قاله في ذلك علم الشريعة ومناجى الصوفية ورحمهم الله تعالى فليراجع  
 ذلك في الجزء السابع من الكتاب المذكور وباقه التوفيق واختاره واهل بيت الله تعالى  
 من اهل البيت وملا قبل بعنة نبينا محمد صلى الله عليه وسلم فقال ان هذا كان منهم ورسولنا ظاهر  
 قوله تعالى يا معشر الجن والانس اني انزلتكم منكم رسلا منكم وقال المحققون لم يرسل اليهم منهم

رسول ولم يكن ذلك في الجن قضا وانما الرسل من الانس خاصة وهذا هو الصحيح المشهور  
 واما الجن فقبههم الله وذروا ما الاية فعناهل من أحد الفريقين **قوله** تعالى يخرج منها  
 الاول والثاني وانما يخرجان من الملح دون العذب وقال مسند بن سعيد الباطلي قال  
 ابن مسعود رضي الله عنه ان الذين لقوا النبي صلى الله عليه وسلم من الجن كانوا رسلا الى  
 قلوبهم وقال مجاهد التذرين الجن والرسل من الانس ولا شك ان الجن مكفون في الامم  
 الماضية **قوله** ما هم مكفون في هذه الامة لقوله تعالى ولولا الذي حق عليهم القول في أمم  
 قد خلت من قبلهم من الجن والانس انهم كانوا ناسرين وقوله تعالى وما خلقت الجن والانس  
 الا ليعبدون فيل المراد مؤمنوا الفريقين فما خلق اهل الطاعة منهم الا ليعبدوه وما خلق  
 الاشباه الا للشقاوة ولما منع من اطلاق المات وارادة الخصاص وقيل معناه الا اصرهم  
 بعبادتي وأدعواهم اليها وقيل الاول وحيدون فان قيل لم اقتصر على الفريقين ولم يذكر  
 الملائكة فالجواب ان ذلك لما ذكره من كفر من الفريقين بخلاف الملائكة فان الله قد عظمهم  
**قوله** كما تقدم فان قيل لم قدم الجن على الانس في هذه الآية فالجواب ان لفظ الانس اخف  
 لمكان النون الخفيفة والسبب الممومة فكان الاثقل أولى بأول الكلام من الاخف لثبات  
 المنكاه وراحته (فرع) كان الشيخ عماد الدين بن يوسف رحمه الله يجعل من موافق النكاح  
 اختلاف الجنس ويقول لا يجوز للانسي أن يتزوج بجنينة لقوله تعالى والله جعل لکم من  
 أنفسکم أزواجا وقال تعالى ومن آياته أن خلق لکم من أنفسکم أزواجا لتسكنوا اليها وجعل  
 بينکم مودة ورحمة فالودة الجماع والرحمة الولد ونص على منعه جماعه من أئمة الحنابلة  
 وفي التناوي السراجية لا يجوز ذلك لاختلاف الجنس وفي الفتية مسئل الحسن البصري  
 عنه فقال يجوز بجنينة واحدة وفي مسائل ابن حرب عن الحسن وقبادة أنهم ما كرهوا ذلك  
 ثم روى بسند فيه ابن الهيثم أن النبي صلى الله عليه وسلم نهى عن نكاح الجن وعن زيد  
 العمري أنه كان يقول اللهم ارفعني جنينة أترقح بها صاحبتي حيثما كنت وروى ابن عدي  
 في ترجمة نعيم بن سالم بن قنبر مولى علي بن أبي طالب رضي الله عنه عن الطحاوي قال حدثنا  
 يونس بن عبد الاعلى قال اسلم علينا نعيم بن سالم مصر فسمعت يقول تزوجت امرأة من  
 الجن فلم أجمع اليه وروى في ترجمة سعيد بن بشير عن قتادة عن النضر بن أنس عن بشير بن  
 نهشل عن أبي هريرة رضي الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أحد  
 أبوي بالنسب كان جنينا وقال الشيخ نجم الدين القموني وفي المنع من التزوج نظر لأن  
 التكليف يعم الفريقين قال وقد رأيت شيئا كبيرا صالحا أخبرني أنه تزوج بجنينة اسمها  
 قلت وقد رأيت أنارجل من أهل القرآن والعلم أخبرني أنه تزوج أربع من الجن واحدة بعد  
 واحدة لكن بقي النظر في حكم طلاقها ولعانها والابلا منها وعدتها وقتها وكمسوتها  
 والجمع بينها وبين أربع صواها وما يتعلق بذلك وكل هذا فيه نظر لا يفتي قال شيخ الاسلام  
 شمس الدين الذهبي رحمه الله تعالى رأيت بخط الشيخ فتح الدين البعري وحدثني عنه

عننا المتأخري قال سمعت الشيخ أبي القاسم القشيري يقول سمعت الشيخ عز الدين بن عبد  
السلام يقول وقد سئل عن ابن عربي فقال شيخ موء كذاب فقبل له وكذاب أيضا قال ثم  
نذاكرنا يوما كساح الجني فقال الجني روح لطيف والانس جسم كنف فكنف يجتمعان  
ثم غاب عنهما وفيما هو في راحة فقبل له في ذلك فقال تزوجت امرأة ابن الجني فحصل  
بينهم وبينها عنتي حتى هذه الساعة قال الشيخ الذهبي بعد ذلك وما أظن ابن عربي تعدد  
هذه الكذبة وأعلى من نوافات الرماضة (فرع) روى أبو عبيد في كتاب الاموال  
والبهي عن الزهري عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه نهى عن ذبايح الجني قال وذبايح  
الجني أن يشترى الرجل اذرا أو يستخرج العين أو ما أشبه ذلك فبذبح لها ربة صغيرة  
وكأنوا في الجاهلية يقولون اذ فحصل ذلك لم يشترأ أهلها الجني فأبطل صلى الله عليه وسلم  
ذلك ونهى عنه (تسعة) في كتاب مناقب الشيخ عبد القادر الكيلاني قدس الله  
سرمه بيا مبعض أهل بغداد وذكر أنه لما اختلطت من طمع داره وهي بكر فقال له  
الشيخ اذهب هذه الليلة الى خراب الكرخ واجلس عند التل الخامس وخطب على دائرة  
في الارض وقل رأيت غطها بسم الله على نية عبد القادر فإذا كانت غمة العاشم من بيت  
طواصم الجني على صوشتي فلا يروى وعلم منظرهم فإذا كان السهر من ترك ملكهم  
في جفيل منهم فيا ألق عن حاجتك فقبل قد يعني اليك عبد القادر وإذا ذكره شأنا ابتك  
قال فذهبت ونظمت ما أمرني به الشيخ حزبي صوم من عمة المتظر ولم يقدر أحد منهم على الفتور  
من الدائرة التي أنقذها وما زالوا يمزون زمرا زمرا الى أن باسملهم وكافروا وبن بده أم  
منهم فوق قبارا الدائرة وقال يا نسي ما حاجتك قال قلت قد يعني اليك الشيخ عبد  
القادر فقتل عن فرسه وقبل الارض وجلس خارج الدائرة وجلس من معه ثم قال يا مائت  
فذكرت لمقصدا بقي فقال لي حوله على عني فقل هذا أنا في عباد ووه ابقي فقبل له ان هذا  
ما دمن مرادة السيف فقال له ما حاجتك على أن اختطف من تحت ركاب القبط فقال انها  
وقعت في نفسي فأمر به فصرحت عنه وأعطاني ابقي فقلت ما رأيت تأمل في امتناك أمر  
الشيخ عبد القادر قال ثم انه ليظهر من دارة الى حرمة الجني وهم بأنصى الدوس فبذروا  
من هيت وان الله تعالى إذا أقام قطبا مكنه من الجني والانس وروى عن أبي القاسم  
الجني أنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول كنت يوما رايا في البادية فأول القبل  
الى جبل لأخبر فيه نينا أنا في جوف الليل ناداني مناد فقلت لا تدروا القلوب في القلوب  
حق فذوب النور من مخافة قوت الحبوب فحييت وقلت أجبني يسألني أم اتني فقبل لي  
جني مؤمن بالله سبحانه ومع اخواني فقلت وحل عندهم ما عندك قل نعم وزبادة قل  
فناداني الثاني منهم فقال لا تذهب من البدن الفترة الا بدوام المكرة قال فقلت في نفسي  
ما أتبع كلام هؤلاء فناداني الثالث فقال من اتى به في الظلام نشر له غدا الاعلام فل  
ضعت قطا فقلت إذا ما أبرجته على مدرى فسمعتها اذهب عني ما كان في من الوحة

واعتراى الانس قتل وصية وحكم الله فقالوا ابي الله ان يجلبذ كره ويانس به الاقرب  
 المتقين فمن طمع في غير ذلك فقد طمع في غير طمع وفقنا الله وابالك ثم ودعوني وضوا وقد اتى  
 على حسين رأيا أرى برذلكا لهم في خاطري وفي كفاية المعتقد ونكاية المتقصد لشخصنا الياضي  
 عن السرى أيضا أنه قال كنت أطلب وجلا صديقا لمدة من الاوقات فمرت يوماني بعض  
 الجبال فاذا أنا بجماعة زمني وعيمان ومرضى فسألت عن حالهم فقالوا همنا رجل يخرج  
 في السنة مرة فيدعو لهم فيمدون الشفاء قال فكنت حتى خرج ودعاهم فوجدوا الشفاء  
 ففقدون أثره فادركته وتعلق به وقلت له في علته باطنة فادواؤها فقال يا سري تخلص عني فانه  
 غيور وابالك ان بالرائس الى غيره فقطع من عينه ثم ركني وذهب وفي كتاب التوحيد  
 للامام محمد بن أبي بكر الرازي عن الجنييد أنه قال كنت أسمع السرى يقول يبلغ العبد من  
 الهيبة والانس الى حدة لو ضرب وجهه بالسيف لم يشعر به قال وكان في نفسي منه شيء  
 حتى بان لي أن الامر كذلك انتهى قلت وذلك لأن الهيبة والانس فوق القبض والبسط  
 والقبض والبسط فوق الخوف والرياء فالهيبة مقتضاها الغيبة والذهن فكل هائب  
 غائب حتى لو قطع قطعها لم يحضر من غيبته الا بزوال الهيبة عنه والانس مقتضاه العصور  
 والافاقه ثم انهم يتفاوتون في الهيبة والانس فأنق مرتبة في الانس أنه لو ألقى في لظى  
 ما تذكر رأسه لأنه لا يشهد الا هو ولا يعرف الا هو الا ترى الى قول السرى رحمه الله يبلغ  
 العبد من الهيبة والانس الى حدة لو ضرب وجهه بالسيف لم يشعر به وذلك لأن الانس يتولد  
 من السرور بالله ومن صح له الانس بالله استوحش مما سواه فهو باق بالله فان عن السوى  
 لم يرغب ولم يشهد لسواه فعلا فلم يرق الكونين الاياه فلا يقع نظره الا عليه ولا يبصره الا على  
 فعله وخلقه لأن العارف عرف الصنعة بالصانع ويعرف المصالح بالصنعة فلم ير الا فعله وخلقه  
 ولذلك قال الصديق الاعظم أبو بكر رضي الله تعالى عنه ما رأيت شيئا الا ورأيت الله  
 قبله وهذا هو المقام الشريف من التوحيد واعلم أن العبد لا يدور في حلاوة الانس بالله تعالى  
 الا اذا قطع العلائق ورفض الخلائق وغاص في الدقائق مطلع على الحقائق ولا يشك مثل  
 خبر واعلم أن حلقى الهيبة والانس وان جلتا فاهل الحقيقة بعدتهم سمانا نقصا لضعفهما تغير  
 العبد فان أهل التوحيد المتكئين تحت أحواهم عن التغير فلهم كمال في الخور ووجود  
 في العين ولا هيبة لهم ولا انس ولا علم ولا حس وارتقاؤهم عن هذا المقام بالوجود والفيض  
 الالهي فسمي بجان من خص برحمته من شامخ عباده وقال السرى رحمه الله صحبت رجلا  
 يقال له الوالد سئل ما له عن مسئلة فقلت له يوما ما المعرفة التي ليس فوقها معرفة فقال أن  
 تجد الله أقرب إليك من كل شيء وأن يشعني عن مرأيتك ونظرا هرك كل شيء غيره فقلت له بأى  
 شيء أصل الى هذا فقال برهذه فكيف ووعيتك فيه سبحانه وتعالى قال فكان كلامه سبب  
 استقامي بهذا الامر توفي السرى ليلة ثلاث من رمضان سنة ثلاث وخمسين ومائتين  
 وقبل غير ذلك والله أعلم بالصواب (الخواص) لا تدخل الجنة بغيره الا ترج روينا

عن الامام أبي الحسن علي بن الحسن بن الحسن بن محمد النخعي نسبة الى سبع ائمة  
وهو من أصحاب الناقى وقبر معروف بالقرافة والنعامة مستجاب وكثير يقال له  
قاضي الجنة انه اخبر انهم كانوا يأتون اليه ويقرؤون عليه وأنهم أبصروا عنده جماعة ثم اتوا  
فسألهم عن ذلك فقالوا كان في بيتي من الترح والامام دخل بنا ورفيقه قال اسأله  
أبو طاهر النخعي وكان الحلبي اذا سمع عليه الحديث يختم بحمله هذا الدعاء اللهم  
ما منته فقمه وما أتصتبه فلا تلبيه وما سترته فلا تتركه وما علمته فاغفره توفي في سؤال  
سنة ثمان وأربعين وأربع مائة قلت وللهذا ضرب النبي صلى الله عليه وسلم المثل المؤمن  
الذي يقرأ القرآن بالترجى لأن الشيطان يهرب عن قلب المؤمن القارئ للقرآن كما يهرب  
عن مكان فيه الاترج فتسلب ضرب المثل به بخلاف سائر التواضع وفي المستدرک  
في راجع القصبة من حديث أحمد بن حنبل عن عبد القدوس بن بكر باسناده الى مسلم بن  
صبيح قال دخلت على عائشة رضي الله تعالى عنها وعندها رجل مكشوف وهي تقطع له  
الترج وقطعه اياه بالعسل فقالت حد ابن أم مكتوم الذي عاتب الله فيه نبيه صلى  
الله عليه وسلم ما زال هذا العسل آل محمد قلت وفي تخصيصه بالترج والعسل ما لا يخفى على  
مناقل وفي فهم الطبراني من حبيب بن عبد الله عن أبي بصير عن أبيه عن جده قال  
كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يبعه النظر الى الحمام الأحمر والاربع وسبأ في باب  
الفاصديت حليمان بن موسى أن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الجنة لا يدخلون دارا  
فيها فرس عقيق (العقيق) الجنة في المنام دهلة الناس أصحاب مكر وحيل لما صنعوا  
يصنعون ليلبان عليه الصلاة والسلام من الحاروب والقنايل في عاجل أحد من الجنة  
في المنام فانه يشارع فوما أصحاب مكر وحيل ومن رأى أنه يعلم الجنة القرآن فانه يشارع ولاية  
ولاية لقوله تعالى قل أوصي الى الله استمع قمر بن الحسن والجن في الرواية يستمر في الموضوع  
فمن دخلت الجنة وادبه فليصد القصر والجنون في المسام على وجهه فمن رأى أنه قد جن  
فانه يبال غنى كما قال الشاعر

قوله توفي في سؤال الخ  
الذي في تاريخ ابن  
خلكان أن هذا تاريخ  
وفاته وأما هو  
فوفاته في ثمان عشر  
ذي الحجة يوم السبت  
وقبل السادس  
والعشر من سنة  
اثنين وتسعين  
وأربع مائة وكانت  
ولادته في العشرين  
من ربيع الثاني  
وكان كل من ولادته  
وروفاته بمصر فليراجع  
اد معجمه الاول

• جن له الدهر فقال النقي • يا ويحه ان عقل الدهر

وقيل الجنون دال على أكل الربا لقوله تعالى الذين يأكلون الربا لا يقومون الا كما يقوم  
الذي تضطه الشيطان من المس ورمي دال على دخول الجنة لقوله عليه الصلاة والسلام  
اطلعت على الجنة فرأيت أكثر أهلها اليل والمهاتين فأتى الجنون الى الراي بما يليق به  
وان رأيت امرأته أنها قد جنت وعولت بالرق فانها تتحمل بولها يكون له داء فيكون الجنون  
حينما تتحمل به والله تعالى أعلم

• جنان البيوت • يحيم مكسورة وتكون مفتوحة مستعدة وهي المسبات جمع بيان وهي الجنة  
الصغيرة وقيل الدقيقة بل الحقيقة وقيل الحقيقة البيضاء وروى البخاري ومسلم وأبو داود  
عن أبي بصير رضي الله تعالى عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم نهى عن قتال الجنان التي

جنان البيوت

في البيوت الا البتة وهذا اللغتين فانهما اللذان يغلطان البصر ويغرسان أولاد النساء  
والطستين بضم الطاء الخلطان الايمان على ظهر الحية والابتة قصير الذنب وقال النضر  
ابن شميل هو صنف من الحيات أزرق مقلوع الذنب لا تنظر اليه سحلب الألقه ما في بطنها  
وفي كتاب الحشرات قال ابن خالويه سمعت ابن عرفة يقول الجنان حيات اذا مضت رفعت  
رؤسها عند المني وأنت يدقول

رفعن بالليل اذا ما اسدفا \* أعناق جنان وحمام رجفا

الجنين

(الجنيد بادستر) \* حيوان كهيئة الكلب ليس ككلب الماء ويسمى القنذر وسياقي في باب  
القناف ولا يوجد الا بسلا القنفاق وما يليها ويسمى السور أيضا وهو على هيئة الثعلب أحر  
اللون ليس ليدان وله رجلان وذنب طويل ورأس كراس الانسان وجموده ورهوش  
مستكفيا على صدره كأنه يمشي على أربع وله أربع خصيات اثنتان ظاهرتان واثنتان  
باطنتان ومن شأنه أنه اذا رأى الصيادين له اخذ الجنيد بادستر وهو الموجود في خصيته  
البارزتين هرب فاذا جد وفي طلبه قطعها بفيه ورعى بها اليهم اذا حاجه لهم الا بهما  
فاذا لم يصرها الصيادون وداموا في طلبه استلقى على ظهره حتى يريهم الدم فيعلون  
أنه قاعهما فينصرفون عنه وهو اذا قطع الظاهرتين أبرز الباطنتين عروضا عنهما  
وفي باطن الخصية شبه الدم أو العسل زهم الرائحة سريع التفرق اذا جف وهذا  
الحيوان يمسح إلى الماء ويمسك فيه زمانا حاجبا نفسه ثم يخرج وهو حيوان يصلح  
أن يحمى في الماء ويخرج الماء وأكثر أوقاته في الماء ويقتدى فيه بالسمك والسرطان وخصاه  
تتسع من ثمس الهوام وتصلح لاشياء كثيرة وهو دواء محمود يسهل بعض الاعضاء الباردة  
ويجفف الرطوبة وليس له ضرر أصلا في شيء من الاعضاء وله خاصية في جميع العلل الباردة  
الرطبة التي تحدث في الرئة وفي السماغ وينفع من الصمم البارد ولا شيء أنفع للريح في الاذن  
منه وينفع من لدغ العقرب اذا ملأ به موضعها واذا ملأ به الرأس مدا فاباحد الادهان تنفع  
المصروعين وينفع من النبال واسترخاء الاعضاء والنقرس البارد منقعة عظيمة واذا شرب  
كان ترياقا للسموم الباردة كلها حيوانية ونباتية لاسيما الاقيون وهو يطفى الاخطا ويذهب  
البلم حيث كان وينفع الخفقان المتولد من أسباب باردة ويطهه غليظ الشعر يصلح لبسه  
للسايج والمبردين ولحمه نافع للمفلوجين وأصحاب الرطوبات واذا شرب الانسان من  
الجنيد بادستر الاسود وزن درهم هلك بعد يوم

الجنيد بادستر

(الجنين) \* هو ما يوجد في بطن البهيمة بعد ذبحها فان وجد ميتا بعد ذبحها فهو حلال  
باجماع الصحابة كما نقله الماوردي في الحواشي وبه قال مالك والاوزاعي والثوري  
وابن يوسف ومحمد وابن حنبل والامام أحمد وقترأ أبو حنيفة بغيرهم أكله لا يوجب له تعالى  
حرمت عليكم الميتة والدم وبقره صلى الله عليه وسلم أحلت لنا ميتتان ودمان السمك  
والجراد والكبد والطحال وهذه ميتة نالتهم تذكر ودليل الجمهور وأحلت لكم بهيمة الاتعام



قال ابن عباس وابن عمر رضي الله عنهم جهمة الاصل ما اجتنابوا بجمعة في بطن المذموم  
كلها كذا انتهى وهو من احكام هذه السورة وقيل بعد لان الله تعالى قال لا تأتوا  
عليكم وليس في الاجتناب استثنى وقد تقدم ذلك في باب الباء الموحدة وروى عن أبي هريرة  
رضي الله عنه انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم **كُتِبَ** على الجنبة **كُتِبَ** على الجنبة **كُتِبَ** على الجنبة  
احدى الله كاتبة نارية عن الاخرى وقد تقدمت ما قلنا في قوله تعالى **كُتِبَ** على الجنبة دون التوبة  
فيكون المعنى **كُتِبَ** على الجنبة **كُتِبَ** على الجنبة **كُتِبَ** على الجنبة **كُتِبَ** على الجنبة **كُتِبَ** على الجنبة  
التوبة لتقدم الام على الجنبة فقال **كُتِبَ** على الجنبة **كُتِبَ** على الجنبة **كُتِبَ** على الجنبة **كُتِبَ** على الجنبة  
ذكرها المارودي . أحدها أن اسم الجنبة اسم الجنبة اسم الجنبة اسم الجنبة اسم الجنبة  
اذا انفصل قال الاسم بول عنه وصحى ولما قال الله تعالى وإذا تم اجنبه في بطنه أمهاتكم  
وهو في بطن الام لا يقدر عليه فوجب حمله على التوبة دون التوبة . الثاني أنه لو أراد  
التوبة دون التوبة لما روي الام غير ما روي بكني نحو صفة التوبة بالام فائدة . الثالث  
أنه لو أراد التوبة لتقدم كذا الام يهدف كذا التوبة والروايات انما لها برفع كذا أنه  
ثبت أنه أراد التوبة دون التوبة فان قيل فقد روي كذا أنه بالتبصير ومعناه **كُتِبَ** على  
أنه فالجواب أن هذه الرواية غير صحيحة ولو سلمت كانت محمولة على نصبها بجمعة في بطن  
الموحدة دون الكاف ويكون معناه **كُتِبَ** على الجنبة **كُتِبَ** على الجنبة **كُتِبَ** على الجنبة **كُتِبَ** على الجنبة  
مستعملين فتعمل الرواية المرفوعة في التوبة اذا خرج ميتا والرواية المنسوبة في التوبة  
اذا خرج حيا **كُتِبَ** على الجنبة **كُتِبَ** على الجنبة **كُتِبَ** على الجنبة **كُتِبَ** على الجنبة **كُتِبَ** على الجنبة  
عليه أيضا فمن لا يمتثل التأويل وهو ما رواه أبو سعيد الخدري قال قلت لرسول الله  
أما نصر المائدة ويبيع السقرة والشاة ويظلمون الجنبة أم تأكله فقال عليه الصلاة  
والسلام كونه ان شئت فان ذكر الجنبة كذا أنه وأما الشئ أبو محمد كما قال الزاوي  
بأنه لو لم يعمل الجنبة **كُتِبَ** على الجنبة **كُتِبَ** على الجنبة **كُتِبَ** على الجنبة **كُتِبَ** على الجنبة **كُتِبَ** على الجنبة  
واحدا فالمرم عليه في حرمته في بطنه فلا يمنع ذبحها والرمكة التي الخيل **كُتِبَ** على الجنبة  
بأنه ان شاء الله تعالى وهي مأكولة والفعل لا يترك اذا أنت حسد فاعلم أن الجنبة ثلاثة  
أخرى ذكرها المارودي أحدها أن يكون كمالا كسابق ثانيا أن يكون علقته فهذا  
غير ما كقول لان العلقته ثلثها أن يكون مضغقة قد انقعد له ولم يبق صورته ولم تشكل  
أعساره في اباحه كله وجهان من اختلاف قوله في وجوب العزة كونها أمه أو قال  
المارودي وقال بعض أصحابنا اذا قطع فيه الروح لم يترك كل والا كل وهذا مما لا يميل  
الى ادراكه ولو حرم الجنبة وبه حيلة مستقرة اشترط ذبحها وغير مستقرة حل بفرد كذا  
ولو خرج رأسه ثم ذكبت الام قال القاضي والغيري لم يعمل الا بكذا كذا لا مقدور عليه  
وقال التغلبي يعمل لأن روح بعض الولد **كُتِبَ** على الجنبة **كُتِبَ** على الجنبة **كُتِبَ** على الجنبة **كُتِبَ** على الجنبة  
في الرضة قول الفقهاء أصح والله أعلم وذكر ابن خلكان في تاريخه أن الامام سنان الدين

قوله من اختلاف  
قوله لعل العجز  
راجع للإمام وقوله  
كونها أمه وليهكذا  
في النسخ وله سقط  
سه واول العطف  
والاصل وكونها  
أمه وله تأمل وراجع  
ادومعه الاول

أبا بكر القرطبي كان كثيراً ما يستدعي من البيتين متحلاً  
يرى قلم القضاء بما يكون \* فإن التزلزل والسكون  
جنون منك أن تسعى لرزق \* ويرزق في غشاوة البين

رحماني الخبر الكاتب الواسطي ترجمة الله عليه

• (جبر) • بكسر رأسي الدب • وهي إذا أردت الولادة استقبلت بسات نعش الصغرى  
فتسهل ولادتها وإذا ولدت يكون ولدها قطعة لحم تخاف عليه من النمل فتسقل من موضع إلى  
موضع خوفاً من النمل ويرعى كك أولادها وأرضعت ولدها الضبع ولهذا قالت العرب  
أحق من جبر

• (الجواد) • الفرس الجلب والعدو سمي بذلك لأنه يجود بغيره والأتى جواد أيضاً قال  
الشاعر • فتمه جواد لا يباع جنينها • والجمع جود وجواد ككثوب وثياب وأجساد جيل  
بمكة سمي بذلك لموضع خيل تبع وسمي قيقعان لموضع سلاحه وروى جعفر الغرياني في كتابه  
فضل المذكر عن سهل بن سعد الساعدي رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال لأن  
أصلي الصبح ثم أجلس في مجلسي فأذكر الله تعالى حتى تطلع الشمس أحب إلي من شدة علي  
جواد الخليل في سبيل الله عز وجل وروى النسائي والحاكم وابن السني والبخاري  
في تاريخه عن سعد بن أبي وقاص رضي الله تعالى عنه قال إن رجلاً جاء إلى الصلاة ورسول  
الله صلى الله عليه وسلم يصلي فقال حين انتهى إلى الصف الأول اللهم آتني أفضل ما توفى  
عبادك الصالحين فلما قضى رسول الله صلى الله عليه وسلم الصلاة قال من المتكلم أنفاً  
قال أنا يا رسول الله قال إذن يعقر جوادك وتستشهد في سبيل الله تعالى وفي سنة ابن  
ماجه من حديث عمر بن عتبة رضي الله تعالى عنه قال آتيت النبي صلى الله عليه وسلم  
فقلت يا رسول الله أي الجهاد أفضل فقال صلى الله عليه وسلم من أهرق دمه وعقر جواده  
وفي كتاب النصارى لابن ظفر أن أمة لعمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه اسمها زائدة وكان  
النبي صلى الله عليه وسلم يقول يا زائدة أنت تلوفقة فأنت وما فقالت يا رسول الله أتى  
بجنت جبين لاهلي ثم ذهبت احتطب فأحتطب وأحكت فقرأت فارماني جواد لم أرقط  
أحسن منه وجهاً ولم يلبس أجواد ولا أظيب منه ريشاً فأتاني وسلم علي وقال كيف أنت  
يا زائدة قلت بخير والحمد لله قال وكيف محمد قلت بخير وينذر الناس بأمر الله قال إذا أتيت  
محمد فأقر به مني السلام وقولي له رضوان خازن الجنة يقرئك السلام ويقول لك ما فرح  
أحد بمبعثك ما فرحت به فإن الله جعل أمك ثلاث فرق فقرة يخلون الجنة بغير حساب  
وفرقة يمسبون حساباً يسير أو يدخلون الجنة وفرقة تشفع لهم فتدفع فيهم فبدخلون  
الجنة قلت نعم ثم ولى عني فأخذت في رفع خطبي فدخل علي قال قلت الي وقال يا زائدة أثقل  
عليك خطبك قلت نعم بآبي وأمي فخطب علي ونغمز الحزمة بفضيب أجسرت في يده فرفعها ونظر  
فأذا هو بعجرة عظيمة فوضع الحزمة بالقضيب عليها وقال أذهب يا حاضرة بالخطب معها

جبر

قوله أتى الدب في بعض

النسخ أتى الدب

أه معجمه الأول

الجواد

قوله أي الجهاد هكذا

في أغلب النسخ وفي

نسخة أي الجهاد

وهي أوفق بالجواد

ويجوز لفظ الحديث

أه معجمه الأول

جعلت الصورة تذهب من يدي بالمطبخ حتى أتيت مسجد النبي صلى الله عليه وسلم  
 فذكرنا وجدنا الله تعالى على شري رؤوف ثم قال لا يصح له قوماً استقرت له وأطلقوا  
 إلى الصورة فأولوا ما كانوا يريدون من حمله البشري ما روى عن عبد الله بن عمر  
 رضي الله تعالى عنهما قال إن رجلاً من أهل اليمن جاء إلى كعب الأجيال فقال له إن ولدك  
 الحبر اليهودي أو سألني الليلة بمائة فقال له كعب حاتم فقال له الرجل أنه يقول إنك لم تفكر  
 فيما سألني من قبل فقال له الذي أكره من ديني إلى أمة قد قال له كعب إنك لا رجاء  
 الله فيك ثم قال فإن رجعت إليه بعد بطرف فوبه ثلاثين منك وقل له يقول إنك كعب أمان  
 بالله الذي خلق البصر لومي وأما الله الذي أنى الألواح إلى موسى بن عمران فيها علم كل  
 شيء أنت تجدني كملت الله تعالى أن أمة محمد ثلاثة أثلاث فثلاث يدخلون الجنة بفوز حساب  
 وثلاث يحاسبون حساب يسير أو ثمة ثلاثون الجنة وثلاث يدخلون الجنة بثلاثة أحده  
 سيفول للثمن فسل له يقول لك كعب اجعلني في أي هذه الثلاث فثقت ولى كتاب خير البشر  
 محمد النبي محمد بن طهر أيضاً قال روى أن من تدب عنده كلال فقل من غزاة غزاه فبأن  
 عطية موفد عليه من العرب وشعر لوهو وطوارها بوجه مخرج الجلب عن الوادين  
 وأرسمهم صفاً واستندسهم وهم فيمضون على ذلك أدام وما رأى روي إلى المسامحة  
 وادعوه وأهاته في حال مسامحة فلما أنه أنسبها حتى يذكرها شيئاً وبثا ربيعة في نفسه  
 بها فخلب سرورهم ما واستحب عن الودود حتى أسامه الودود فثقت ثم جاء حشر الكهان  
 فخلعوا كل واحد من كاهن ثم قوله أسمر في حمار ربحاً أن أسامه فيصبه الكاهن بأن لا علم  
 عندي حتى لا يدع كاهن عمله إلا كان البه من ذلك فصاعده فله وطال أرقه وقاتت أنه  
 قد تكلمت فقال له أيت الله أسامه الملك أن الكواهن أهدى إلى ما نسال عنه لأن أتباع  
 الكواهن من الجبان ألف وأطرف من أتباع الكهان فأمر بحشر الكواهن البه  
 وبأنهم كك ما سأل الكهان فلم يجدوا من علمهم وأدعاه ولما ليس من ملته  
 سلاصها ثم أنه بعد ذلك ذهب تصدقاً وغل في طلب الصيد واقترب من أصحابه ورفع له  
 أسيت في ذري بجل وكان قد لعمه الهمير فعدل إلى الأيسر وقصد في ما منها كان مفرداً  
 صها برزت إليه من هوز فقال له أول بالرج والسفة والامن والمعة والجنة  
 المدد عقوال العلة المربعة هزل عن جواده ودخل البيت فله خبيب عن التمر وثمنت  
 عليه الأرواح فام ولم يبق حتى قصرتم الجعير بجلر يمسح عينيه فأدبر يديه فتم لم يره  
 قواماً ولا جالاً فقال له أيت الله أسامه الملك المسلم حل في الدعاء فأنشدنا شفاقة  
 وناف على تهم لم أرى أنها عرفت وقصام عن كذا فقال له لا حذر فذلك البشر فذل  
 الأكبر وحظنا بالذ لا وفرتم قزمت إليه فريد أو قدينا وحيا وقامت تسب عنه حتى أسير  
 أكله ثم سئل ما سر غاوسه ما قتر وما شامو به ل يتأمله لمقبل ومذرة ثلاث عينه  
 حساوقله هوى فقال لها ما اسمك يا مارية قالت اسمي عفراء فقال لها يا عفراء من الذي

ادعيته بالملك الهمام قالت مرئد العظيم الشان حاشر الكواهن والكههان لعضله بعد  
 عن الجاني فقال اعضاءه آتياين ثلاث العضلة قالت اجل ايها الملك انه روي انما لم يست  
 باضغات أحلام قال الملك أصبت يا عصفراء خاتلك الرويات قالت رأيت أعاصير زوابع  
 بعضها البعض تابع فيها الهب لأمع ولها دخان سامع يقفوه لهم متدافع وسمعت  
 فيما أنت سامع دعاء ذي جرس صانع هلموا الى الشارع قروى جارح وغرق ككارع  
 فقال الملك اجل هذه روياتي خاتوا ويلها يا عصفراء قالت الاعاصير الزوابع ملوك تابع  
 والنهر علم واسع والندى نبي شافع والجارح ولي تابع والكارع عدو متنازع فقال  
 الملك يا عصفراء أسلم هذا النبي أم حرب فقالت أقسم برفع السماء ومنزل الماء من الغمام  
 انه لم يزل الدماء ومنطق العنقاء تطلق الاماء فقال الملك الام يدعوا يا عصفراء قالت الى  
 صلاة وصيام وصلة أرحام وكسر أصنام وتعطيل أزلام واجتناب آثام فقال الملك  
 يا عصفراء من قومه قالت مضر بن زرار وأهم منه قسح مشار يضلي عن ذبحه وأثار فقال الملك  
 يا عصفراء اذ اذبح قومه من أعضاده قالت أعضاده غطاريف يمانون طائرهم يدهمون  
 يغزبهم فيغزون ويدمهم هم الحزون والى قصره يستقون فأطرق الملك بؤامه نفسه  
 في خطبتها فقال آيت الملك ان نابي غيور ولا مري صبور ونالكي مشور  
 والكاتب ثبور فتمض الملك وجل في سهوة جواده وانطلق فبعث اليها بعة فاقه كوما  
 قال محمد بن قنبر أراغل في طلب السيد أي بالغ في ذلك وأمعن والوعول الدخول في الشيء  
 بقوة وذري جليل بلغ الذال المجبة الكن والمددعة هي التي ملئت بقوة ثم حركت حتى  
 تراض ما فيها ثم ملئت بعد ذلك والعلة بضم العين المهملة واسكان اللام اناه من جلد  
 والارواح هي الرياح وصريحها اللبن المحض محمد بن الحلاب يصرف عن الضرع الى  
 الشارب وضريحها اللبن الرائب بعد عنها الجاني أي جبنوا عنها ولم يطيعوها وأعاصير  
 زوابع هي من الرياح ما يشبه الراب فيعلبه في الجو ويدبره وما طع أي مرهق ودعاء ذي  
 جرس صانع الجرس الصوت والشارع المداخل الى النهر وجارح أي من شرب جرعا  
 أسن وكارع أي من أمعن فرق وتابع جمع تبع وهذا لقب ملوك الجين وهو من الذبايح  
 لأن بعضهم كان يبيع في الملك بعضا والغمام هو الغيم والسماء ومنطق العقائل هن  
 السكرا ثم من النساء أي يسهين فيشدن النطق على أوساطهن كالاماء الدهنة والخدمة  
 وتقع مشار المقع الغبار يشبهه المتصربون والاعضاء الانصار والغطاريق السادة  
 والتغاريق السكر ويدم أي يسهل ويؤامر تفسيره نادره تعارض الرأيين المتضادين  
 في النفس وجل في سهوة جواده جل أي وثب والسهوة مقعد التلويح من ظهر فرسه  
 والكموماء النفاقة العظيمة السنام هو تطير هذا من الروايات النسبية وليست من أخبار  
 السكبان وانما هو خبر نبوي روي باختصار وذلك أن مجتصر لما غزايت المقدس اختار من  
 سبي بني اسرائيل مائة ألف حبسي فكان منهم دانيال عليه السلام فرأى مجتصر رؤيا

اذ ناع لها رحدث في السلم ما أنه الرزيا قال الصكها والصحرة والصحمن عن ذئب  
 فقالوا له ان أخبرنا عن رزينا قال أخبرنا عن تأويلها نقل في قه أنسيتها ولئن لم تحسب رزينا  
 هم بالارعي فكأنكم خرجوا من عنده مدعوين ثم رجع اليه أحدهم فقال له أيها الملك  
 ان يكن أحد عندك علم الرزينا فهو دانيك العلم الاسرائيلي فأحضره وماله فقال  
 له دانيك ان لي ربا عندك علم داني فأجبت فأجبه له ثلاثا فخرج دانيك فأقبل على الصلاة  
 والحمد فأوحى الله اليه بالرزيا وبأولها ما أتى بالبحث فصر وقال له الملك أيت صمنا قد جاء  
 وسأله من غار وركبته وغدا من نحاس وبشبهه من فضة وصدره من ذهب وعقده  
 لرأسه من حديد قال صدقت قال دانيك فيماتت شجره وتجب منه اذا رسل  
 افعله صخر من السما حشمته نصار وفاتاه عظم تلك الصحرة حتى لالت النيبا يدي  
 التي أنشئت الرزيا قال صدقت فأتاها ولها قال دانيك أما المم فيومثل لثولك الدنيا  
 وكان بعضهم ألبس ملكا من بعض وكان أول الملك القنار وهو أضعفه ثم كان فوقه  
 المجلس وهو أصل منه وأشد ثم كان فوقه القضة وهي أفضل وأحسن ثم كان فوقه الذهب  
 وهو أصل منها وأحسن من ذلك كله ثم كان الحديدين فوقه وهو أشد منه وهو ملك  
 هو أشد ملك وأعمر مما كان قبله وأما الصحرة التي أرملها الله عليه من السماء فبقي  
 يبعث الله آخر الزمان فيدق ذلك كله أجمع وقتلي الدياب منه وبصير الامرا اليه وبشبه  
 ملكا لا يرزى أبدا ما بقي الدهر فحجب بحتصر مما جمع وأحسن الى دانيال ونزبه وأعلى  
 منزله وذكر ابن خلكان في ترجمة ابن التزيه واسمه أيوب بن زيد بن التزيه بكسر التاني  
 وتشديد الزا الملقب بـ كسر هاء اليه المشافحت وكان أعرايا مقربا عند الجلاح أن الجلاح  
 بعثه الى عبد الرحمن بن الأشعث بن قيس الكندي لما خرج على عبد الملك بن مروان  
 وخلعه ودعا الى نفسه فقال ابن الأشعث لتقوم خطبا وتصلح ابن مروان وتبني الجلاح  
 أو لا تفر من عفتك ففعل ابن التزيه ذلك وأقام عند ابن الأشعث فلما قتل ابن الأشعث يبر  
 الجلاح في الواقعة التي كانت فيه وبين الجلاح حتى باب التزيه الى الجلاح فسأله عن أشياء  
 من كلامه في جواب الجلاح فلهذا أهل العراق أعلم الناس بجهن وبأهل الجلاح أسرع  
 الناس الى الجنة وأجزمهم فيها أهل الشام أطوع الناس لمقاتلتهم أهل مصر عبيد من  
 غلب أهل اليمن أهل طاعة ولروم جماعة أومن المهسدي بحرارة وجبلها ياتون ويخبرها  
 عود وورقها عطر البن أصل العرب وأصل اليونان والحشب مكرزها عالمنا سفنة  
 ونارها صكة عمرة المدينة ومع العلم فيها وتظهر منها البصرة فتأوا جليل ورحا  
 شديد وماؤه أصل وحريم أصل الكوفة ارتفعت عن حر الجعر وسفلت عن برد الشام  
 واسطخنة بين حمة وكسة قالوا ما جاتها وكنها قال البصرة والكوفة يحسدانها  
 وما بشرتها ودجلها والقران تجاريان بأفاسة الخير عليها الشام عروس بين نسوة  
 جلوس تم قال في أمته كلامه لكل جواد كبوة ولكل صادم نبوة ولكل حليم خنوة

قوله عبد الرحمن بن  
 الأشعث الذي رأته  
 في تاريخ ابن خلكان  
 عبد الرحمن بن محمد  
 ابن الأشعث فليراجع  
 اه معصمه الأول

فقال الجلاح ان العرب يزعمون ان لكل شيء آفة قال صدقت العرب اصلح الله الامم آفة العلم  
الغضب وآفة العقل الجيب وآفة العلم النسيان وآفة السجدة المن عند البذل وآفة  
العبادة الفقرة وآفة الكرام مجاورة الناس وآفة النجاسة البقي وآفة المال سوء  
التدبير وآفة الكامل من الرجال العدم قال فما آفة الجلاح قال لا آفة لمن كرم حبه وطاب  
نفسه وزكاه فقل الجلاح امتلا شقاقا وأظهرت شقاقا انشروا عنقه فليأراه  
قيلاندم على قتله وكان قتله في سنة أربع وعشرين وقد ذكرت هذه الحكاية بطولها في كتاب  
غاية الادب في كلام حكماء العرب وهو في ثلاثة مجلدات ومن أمثال العرب المشهورة ان  
الجواد عنه فرار أو أي غيبك شخصه ومنظروه عن أن تحببه وأن تفرأ من الله (وحكى)  
صاحب ابتلاء الاخيار بالنساء الاشرار أنه عرض على أبي مسلم الخراساني صاحب  
الدعوة جواد لم ير مثله فقال لقوادم لماذا يصلح هذا الجواد قالوا الفرو في سبيل الله قال لا  
قالوا في طلب علمه العبد قال لا قالوا فلماذا يصلح أصلح الله الامم قال ليركبه الرجل  
ويؤثره من المرأة السوء والجار السوء ومن أحسن أوصاف الخيل الصافيات قال الله  
تعالى اذ عرض عليه بالعشي الصافيات الجياد قال أهل التفسير انها كانت أفرس  
لسلمان عليه الصلاة والسلام وانما عقرها لانها كانت سبيبا في فوث الصلاة قال بعض  
العلماء ما نزل الخيل لله عوضه الله عنها ما هو خير له منها وهي الرمح التي كل غدها شبرا  
ورواحه شبرا وروى الامام أحمد قال حدثنا اسود بن عيسى قال حدثنا سليمان بن المغيرة  
عن جندب بن هلال عن أبي قتادة وأبي الدهماء وكافا بكثرتان السفر نحو هذه البيت  
قالا أتينا على رجل من أهل البادية فقال البدوي أخذني رسول الله صلى الله عليه وسلم  
بفعل يعاقب معاملة الله عز وجل فكان من كلامه انك لا تدع شيئا أتقاه الله عز وجل  
الا أعطاك الله خيرا منه وأخرجه النسائي من حديث ابن المبارك عن سليمان بن الحسين  
وأبو الدهماء اسمه قرفة بن بريس وقيل ابن يهيس وروى الجماعة الا البخاري وقال النعالي  
كان بالناس جماعة ولحوم الخيل لهم حلال وانما عقرها لتؤكل على وجه التبرع بها  
كالهدى عندنا وتظهر هذا ما فعل أبو طلبة الانصاري بمحافظه اذ تصدق به لما دخل عليه الدبسي  
وهو في الصلاة فشققه \* والشافعي الذي رفع إحدى يديه ويقف على طرف منبجك وقد يفعل  
ذلك برجله وهي علامة القراصة كما قال في حقه الجلاح

ألف المصنفون فلا يزال كانه \* مما يقوم على الثلاث كبير

وقال بعضهم الخيل في الآية الخيل والعرب تسمى الخيل خيرا وذلك قال عليه الصلاة والسلام  
زيد الخيل أنت زيدا نظير وكان رضى الله عنه اذا ركب الخيل خطب رجلا الارض واسمه  
زيد بن مهمل بن زيد الطائي وكان كثير الخيل لم يكن لاحد من قومه ولا كثير من العرب  
الا الفرس أو الفرسان وكان له الخيل الكثيرة منها الهطل والكفيت والورد والمكمل  
ولاحق ودمولك قدم على رسول الله صلى الله عليه وسلم في وفد طي سنة تسع فأسلم وقال له

النبي صلى الله عليه وسلم ما وصل أحد في الجماعة فقرأ فيه في الإسلام إلا أن يبدؤ بتك  
 النسخة الآت فالتفتوا ما قيل لي أن ذلك لحسين يجبهما الله ورسوله إلا أنه والحلم  
 ورواية الحيا والحلم فقال الحنفية التي جلت على ما يحب الله ورسوله ما تبعد رجوعه  
 من عبد النبي صلى الله عليه وسلم محبوا ما عذوقه وكان صلى الله عليه وسلم يقول انهم التي  
 ان لم تذكره أنهم لم يروا أنه صلى الله عليه وسلم قال لا ياربدا خير فقلنا أن كنية يعني الحى  
 لما رجع الى أهله ثم مات ورضي الله تعالى عنه وقال ابن عباس والزهرى صح سليمان  
 صلى الله عليه وسلم بالسوق والاعتقاد بكر بالسيف بل يده فكر عماله وحبته ورجته  
 الطبرى وقال بعضهم بل غسلها بالماء وذكر التعلق أن هذا المصحح اعاد وبعدها التحسين  
 في قيل الله تعالى وجهور المفسرين على أنها كانت حيلاموروة وقال بعضهم قتلها حتى  
 لم يبق منها كرم مائة قرص من نسل تلك المائة كل ما يوجد من الجبل وهذا بعد وقال  
 بعضهم كانت عشر مرسا أنخرجها النجانة من البحر وكانت دوات أجنحة وأما قوله  
 وحل ملكا لا فنى لاحد من بعدى فقال الجهور أرواد أن يرد من بين البشر ليكور  
 حاضنة وكرامة وهذا هو الظاهر من خبر العترة الذي ظهر للنبي صلى الله عليه وسلم في  
 صلته فأخذه وأرواد أن يذهب بابه من سوارى المسجد كما تقدم وسيأتي ان شاء الله تعالى  
 فباب العبر المهيمنة أيضا وروى النسائي وابن ماجه عن عتبة بن عمر بن العاص  
 رضى الله تعالى عنهما أن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان سليمان بن داود عليهما الصلاة  
 والسلام اقرع من سليمان في المقدس سأل الله تعالى حكما يصادق حكمه ولكلا ان ينفى  
 لاحد من بعده وأن لا يأتى هذا الجرد أحد لربا الا الصلاة فيه الاخرج من خبثته كيوم  
 ولدته أمه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أما الاختلاف فقد أعطيها وأما الجرد أن يكون  
 قد أعطى الثلاثة انتهى فقد عاى ورجاى وأما صفة كسبه عليه الصلاة والسلام  
 فقد روى عن ابن عباس أنه قال كل يومع سليمان مستحاة كرسى نرجى أشرف الانس  
 فيصلون محاليه نرجى أشرف الجن فيصلون محالي الانس ثم يبعو الظير فقتلهم  
 ثم دعوا الرمح فقتلهم وفي رواية أخرى ثم دعوا الرمح فقتلهم ثم دعوا الرمح فقتلهم  
 لمهلك بعدا به أمر باختلف كرسى يجلس عليه للقضاء وأمر بأن يعمل عمل بهما  
 فهو لا يبعث إذا رآه مبطأ أو شلخوذ وروايتهم أنها من أن يجعل من أئيب القبلة  
 مرصعا بالذر والبقوت والزرحد وأن يحف بأربع محلات من ذهب شمالها  
 الباقوت الاجر والزرجد الاخر على رأس فختين منها طواسن من ذهب وعلى رأس  
 فختين قران من ذهب منها ياقابل منها يوصل بحجاب الكرسى أسدين من ذهب  
 على رأس كل واحد منهما عود من الزرجد الاخر وقد عقد على الفخات أجنار كروم  
 من الذهب الاحمر وعناقه هامن الباقوت الاخر بحيث تظل عروس السكروم والحد  
 والكرسى وكل سليمان إذا أراد صعوده وضع قدميه على الدرجة السفلى فيستبر الكرسى

كاهن يافيه دوران الرما المسرعة وتنتشر تلك الطيور والنسور بجنتها ويسعد الاسدان  
 أيديهما ويضربان الأرض بأذنانهما فإذا استوى على أعلاه أخذ السران اللذان  
 في الخلفين تاج سليمان فوضعا على رأسه ثم يستدير الكرسي بتمامه فيدور معه السران  
 والطاوسان والاسدان ما تلات برؤسها إلى سليمان وينضخ عليه من أجوافهن الماء  
 والعنبر ثم تناوله حاشية من ذهب فاعته على عود من أعمدة الجواهر فوق الكرسي  
 التوراة فيقضيها سليمان ويقرؤها على الناس ويدعوهم إلى فصل القضاء ويجلس عظماء بني  
 اسرائيل على كراسي الذهب المرسعة بالجواهر وهي ألف كرسي عن يمينه ويجلس عظماء البن  
 على كراسي الفضة عن يساره وهي ألف كرسي ثم تخصبهم الطيور فتنظفهم ويقدّم الناس  
 لفصل الخصومات فإذا انقضت الشهود دلالة الشهادات دار الكرسي بتمامه وعليه  
 دوران الرما المسرعة ويسط الاسدان أيديهما ويضربان الأرض بأذنانهما ويضرب السران  
 والطاوسان اجنتهما فيفرغ الشهود فلا يشهدون الا بالحق فلما لقي سليمان عليه الصلاة  
 والسلام وغزا يجتصم بيت المقدس حمل الكرسي إلى انطاكية وأراد أن يصعد عليه  
 فلم يقدر وضرب الاسدان رجله فكسرها ثم لما هلك يجتصم رجل الكرسي إلى بيت المقدس  
 فلم يستطع ما كان فأن يجلس عليه ولم يدرك أحدا من آل السبع عاقبة أمره ولم يلد رفع وإنما  
 ذكرت مشقة من الاله من الملك الذي لا يبغي لأحد من بعده وزعم الطبري أن يجتصم  
 ليس من الملوك الاربعه الذين ملكوا الافاليم كلها كما قاله القتيبي ومن تقدمه إلى هذا  
 القول قال ولكنه كان عاملا على العراق للملك المالك للافاليم في ذلك الحين وهو كيلهراسب  
 والصحيح ما قاله القتيبي وغيره وذكر أهل التاريخ وأصحاب السير أن رجلا من بني  
 اسرائيل اسمه اسحق في زمن عيسى بن مريم عليهما السلام كان له ابنة عم من أجل أهل  
 زمانها وكان مغرما بها فقامت فزعم قبرها ومكث زمانا لا يفتقر عن زيارته فزعم عيسى يوما  
 وهو على قبرها يبكي فقال له عيسى عليه السلام ما يبكيك يا اسحق فقال يا رب الله كانت لي  
 ابنة عم وهي زوجتي ومكنت أحبا حبسا شديدا وأنا قد توفيت وهذا قبرها وأنا  
 لا أستطيع المسير عنها وقد قلتي فراقها فقال له عيسى أتحب أن أحياها لك يا ابن الله  
 قال نعم يا رب الله فوقف عيسى على القبر وقال قم يا صاحب هذا القبر يا ابن الله فاشتق القبر  
 وخرج منه عبداً سودا والنار خارجة من منامه وعقيقه ومناذره وجهه وهو يقول لا اله  
 الا الله عيسى روح الله وكلته وعبيده ورسوله فقال اسحق يا رب الله وكلته ما هذا القبر  
 الذي فيه زوجتي وانما هو هذا وأشار إلى قبر آخر فقال عيسى لا سودا رجع إلى ما كنت فيه  
 فسقط ميتا فواراه في قبره ثم وقف على القبر الآخر وقال قم يا صاحب هذا القبر يا ابن الله  
 فقالت المرأة وهي ثمر التراب عن وجهها فقال عيسى هذه زوجتك قال نعم يا رب الله قال  
 خذ يداه وانصرف فأخذها ومضى فأدركه النوم فقال لها انه قد قلني السهر على قبرك  
 وأريد أن أخذني راحة قالت افصل فوضع رأسه على فخذهما ونام فبينما هو نائم اذ رعلها

قوله القتيبي في بعض  
 النسخ القتيبي بالتفاف  
 هذا وفيما يأتي اع

رحمه الله



ابن المثلث وصعد على داحس ورجل وحيته عظيمة راكبا على بواجر حسن فلما رآه هربت  
 روحا اليه بسرعة فلما نظر حاو قمت في قلبه فأنت اليه وقال تخذي فأردمها على بواجر  
 وساروا فاستقروا وسبها وتفرقوا ثم رجعوا فسلموا عليها وقص أنزل الجواد فادركهما وقال لابن المثلث  
 أعطني روحك حتى وإنه عني ما سكرته وقلت أنا باريه ابن المثلث فقال لي أنت ربي وبني وابنة عني  
 مسلم ما أعرفك وما أنا إلا باريه ابن المثلث فقال له ابن المثلث أقرب به أن تسد باري بني فقال  
 راقه ما علم ربي وبني وإن عيسى من مريم أحياء على ما دنا الله بعد أن كانت ميتة فبينما هم  
 في المسيرة أدمر عيسى صلى الله عليه وسلم فقال احصى يا روح الله ما هذه زوجتي التي  
 أحييتك يا دنا الله قال نعم فقالت يا روح الله يكذب راي باريه ابن المثلث وقال ابن المثلث  
 هذه باري بني قال عيسى أنت التي أحييتك يا دنا الله قالت لا والله يا روح الله قال فردي  
 عليا ما أعطيك فستطمينه فقال عيسى من أراد أن ينظر إلى وجهي وأما الله كادرا  
 ثم أحياء وأما الله ما لم يسطر إلى ذلك الأسود ومن أراد أن يسطر إلى امرأة أماتها الله  
 مؤمنة ثم أحياء وأما الله كافر فليطير إلى هذه وإن احصى الأسرار لي عاهد الله  
 تعالى أن لا تروح أبدا وهام على وجهه في الدارين باصكبا وفي هذه الحكاية أعطهم عذرة  
 لا ولي إلا الله وهي من أعجب ما يجمع في التوبين والتجديد لأن نال الله تعالى السلامة  
 وحسن الخاتمة فبجده محمد وآله ولقد أحسن أن أدركنا ما أحسن به بعض الدلائل  
 العارفين وهو أن عيسى صلى الله عليه وسلم اختار في بعض الأيام بجعل رأى فيه ومعه  
 دما من ماء رأى معا متعدها فنادى عليه ويغسل جسمه ويبلغ به الاجتهاد أقسى غاية فلم  
 عليه وقال له مد كم أم في هذه الصومعة فقال مديعين سنة أسأل الحاجة واحدة  
 وما أصافالي بعد فقال يا روح الله أن تكون شفيعا لي فيها ما هان في نفسي فقال له عيسى  
 وما حاجتك قال أن يدفنني متفالا ذرمت من الحزن بحبسه فقال عيسى ها أنا قد دعوت الله لك  
 في ذلك فديا له عيسى في تلك الليلة ما وحى الله اليه أني قد قلت شفاعتك وأجبت دعوتك  
 فقال عيسى بعد أيام إلى ذلك الموضع فرأى الصومعة قد وقعت والارض التي تحتها قد  
 شئت فقل عيسى في ذلك الشق إلى عناءه فرأى العائد في حفرة تحت ذلك الجبل واقفا  
 شاخصا يسره فانتحاه فسلم عليه عيسى فلم يرد عليه جوابا لعجب عيسى من حاله فنهضت  
 ها تحب عيسى أم سألتا متفالا ذرمت من خالص محبتنا فليأله لا يطبق ذلك فوهبناه برا  
 من معبر أنك من ذرته فهو ما سكرته كما ترى كيف لو وهبناه أكثر من ذلك اتهمي  
 قلت نعمه الخواص من هذه المعادن رشت وهذه الاوصاف عرفت واهل أن الحبسة هي  
 أول أدوية الصغار والعنة التي تعدد منها المنازل المحو وقد اختلفت اشارات أهل  
 التحقيق في العارة معها فكل فنان يحسن وقته وأصح خدار شوقه ليس هذا موضع  
 حكاية أحوالهم واختلاف عباراتهم فيها وقد بسطنا الكلام في ذلك في كتابنا الجواهر الله ب  
 في أوامر الجواهر الثامن ولد كرمه يستأنس ما الماطر في هذه الكتاب فإله أن الحبة

على الاجال، وافقه المحبوب فيما شاموا، فبحزن أوسر تقع أوسر وقد أشار بعنههم الى ذلك قوله

\* وقت الهوى بي حيث أنت فليس لي \* ما أخر عنه ولا متقدم  
 \* أجد الملامة في دواك لنبذة \* حاتم كركر قلبي الزم  
 \* أشبهت أعدائي فصرحت أحبهم \* إذ كن حظي منك حظي منهم  
 \* فادعني فأنت نفسي صاغرا \* ما من يهون عليك من يكرم

واعلم أن الغيرة من أوصاف المحبة والغيرة تأتي السر والاختفاء فكل من يسلم السائد في العبارة عنها والكشف عن سرها فليس له منها ذوق وانما حركه وجدان الرائحة ولذا قال منهم أشياء أغاب عن الشمس والوصف المحبة الهادئة لا تظهر على المحب بل تطفله وانما تظهر بشعائل وظلمة ولا يقبهم حقيقة من المحب سوى الجيوب الموضع امتزاج الاسرار من القلوب وقد نزل في ذلك

نكلمنا في الرجوع مبسوطين • فنحن سكوت والهو يسكلم  
وأطرق في عند ذلك قفهم • نشر فادري ما شول بطرفها

وأما محبة العوام فهي محبة تنبت من مطالعة المنة وتنبت بابائع السنة وتعود على الاجابة  
للمغاية وهي محبة تنقطع الحواس وتلك الذلحة المدة وتسمى عن المصائب وهي في طريق العوام  
عمدة الايمان فعند القوم كل ما كان من العبد وهو عليه تليق بعجز العبد وفاقه وانما عين  
الحقيقة ان يكون العبد قائما باقامة الحق محبا بمحبة له فاعطى انظر اليه من غير ان يفي فيه  
بقية تنفع على رسم أو نشاط يلهم أو تعلق بأثر أو توصف بنعت أو حسب الى وقت صم بكم  
عن النبي صلى الله عليه وسلم ( وروى ) عن ابراهيم الخواص رجة الله عليه أنه قال عطشت في بعض  
سياحاني عطشا شديدا حتى سقطت من شدة العطش فاذا أنا بأعانة قدس على وجهي فأحسست  
ببرده على فؤادي فسكت عيسى فاذا أنا بأرجل ماريت أحسن منه على جواد أشهب  
عليه ثياب خضر وعامة صفراء ويده قدح فسقاني منه شربة وقال لي ارنذف خلقي فارتدت  
فلم يرح حتى قال لي ماترى قلت المديسة قال انزل واقرأ على رسول الله صلى الله عليه وسلم مني  
السلام وقال لي ارض وان خازن الجنة يقرأ عليك السلام وهذه كرامة عظيمة ذلك فضل  
الله يؤتيه من يشاء وانه ذوالفضل العظيم قال شيخنا الباقي من رأي تومر دزي الاولياء  
أو شكر مواهب الاصفياء فاعلموا انه محارب لله بعد من رجه مطر ودعن حقيقة قربة  
والله أعلم

• (الجواف) : بالضم والتخفيف خبر عن السمك وليس من جمده ومنه قول مالك بن دينار  
أكلت رغينا وأرأس جوافة فعلى النيا المضاء أى الدروس وذهاب الاثرو وقبلى العفا  
التراب

• (الجوزر) • بفتح الدال المعجمة وضمها والجوزر بهمزة ابتداء مع الواو ولد البقرة الوحشة

الطواف  
للزور

قوله والجوذر وبالهمز  
أيضاً مع الواو هكذا  
في النسخ وهو مخالف  
لما في القاموس وعبارته  
والجوذر وتفتح الذال  
والجيدر والجوذر  
بالياء أو كـ فوفل  
ركوب الجوذور بفتح  
الجيم وكسر الذال ولد  
البقرة الوحشية  
انتهت فليست اهـ

قال الشاعر

ان من يدخل الكعبة يوما • يلق فيها جادا ذوا غلبا •  
ولقد اجد على من احق الراهي حيث يقول

وبعض بالسلط العيون كأنما • عزز من سوطا واستل من خناجرا •  
فصدت لي يوما بمنح اللوى • ففاد من قلبي بالصبر عادرا •  
سفرن بدورا واتقن أهله • وسن قصورا والتفتن جادا ذرا •  
وأطلن في الاجياد بالدرأ جميعا • جعلن طبقات القلوب شرأثرا •  
وعا يستجاد من شعره

الريح تعصف والاعضان تعتنق • والمزينا كبة والزعفر يفتنق •  
كأنما الليل يعض والبر يوقه • عين من الشمس تبدو ثم تطبق •  
وله أيضا وأجاد

تدق فهذا الدر من خيلها • وحقق مثلي في دجى الليل حائر •  
وماست دثن الفص عيظا جوب • ألت ترى أودافه تنائر •  
وأجبر على ذلك

وفاحت فائق العود في الدارجحه • كذا تظن عنه الحديث الجاهرا •  
وقالت دعوا بالدر واصغر لونه • كذلك ما دالت فساد الضرا •  
وله أيضا وقيل لغيره

بادودا حجة في وقتها عرضت • طلعوا نوح أوقات وساعات •  
أن أمكت فرصة فأنقض لها غلا • ولا توتر فلنا خيرا فأتات •  
وله أيضا حسن

أما ترى العنت كلما خضكت • كأنهم المرمر في الرياض يكي •  
كلحب يسكن له عاشقه • وكلما فاض دمعته فخصا •  
وله أيضا

لحي الله امرأ أولاد سر • فصت به ونض افقه فاه •  
لأنها تلى استودعت منه • أتم من الزجاج صواع •  
وتدقيل في المعنى وأجاد فأنه

يتم بمرسته سر • ككمام الظلام بمر مار •  
أتم من التوصل على شيب • ومن صافي الزجاج على عثار •  
وفي الراهي منة سبق وثمنا • وهو شاعر ماهر وجه الله تعالى

(الجزول) • بفتح الجيم فرخ الحمام والقطا وأنواعهما رسياني ذكره في لفظ القفا والجمع  
بجواز قال الشاعر

إني عسى لا أحب الجوز لا \* ولا أحب قرصك المقللا \* وإنما أحب قلبيا عبيلا  
ربما سمى الشاب جوز لا

(جبال) \* بكبال اسم للضبع على فعال وهي معرفة بلا ألف ولام (وسمى بها)  
أني في باب النذاز المجبة (الامثال) قالوا أنجب من جبال لأنها تنبت القبور وتخرج حبيف  
أروني من باطن الأرض إلى ظاهرها

(أبو جردة) \* هو الطائر الذي يسميه أهل العراق الباذنجان وسميه أهل الشام البصير  
يخذه فيدق ويصير به من كانت البواسير به ظاهرة تنفعه شفايا والله أعلم

«(باب الحاء المهملة)»

(حاتم) \* هو الغراب الأسود لأنه يحوم عندهم بالقران قال المرقش

ولقد غدوت وكنت لا \* أعذو على واق وحاتم

فإذا الأشام كالآيا \* من واليا من كالاشام

وكذا لا لاخير ولا \* شر على أسعد بانم

وستأني أن شاء الله تعالى هذه الآيات في أول باب الواو وسمى غراب الليل وسبأني أن شاء  
الله تعالى في باب العين المهملة

«(الحاربة)» نوع من الأفعى وقد تقدم في باب الهمزة

الحاربة  
الحباب

«(الحباب)» الحبة قال الجوهري وإنما قيل لها ذلك لأن الحباب اسم شيطان والحبة

يسأل لها شيطان روى عن سعيد بن المسيب أنه قال بلغني أن النبي صلى الله عليه وسلم غير

اسم يرسل من الأنصار كان اسمه الحباب وقال الحباب اسم شيطان وقال أبو داود في باب

أفيعر الاسم القبيح وغير النبي صلى الله عليه وسلم اسم العاص وعز وزوعته وشيطان

والحكم وغراب وشهاب وحباب والزبل الذي غير النبي صلى الله عليه وسلم اسمه هو عبد

الله بن عبد الله بن أبي ابن سؤل كان اسمه الحباب فسماه النبي صلى الله عليه وسلم عبد الله

وأبو كان يكنى أبا الحباب

الحبتر

«(الحبتر)» الثعلب وقد تقدم ذكره في باب الناء المثناة

الحبث

«(الحبث)» حبة بترأذات سم قال وسبأني أن شاء الله تعالى لفظ الحبة في آخر

هذا الباب

حباب

«(حباب)» كهدا حديوان له جناحان كالغراب يضي بالليل كأنه نار وقد ضربت

العرب به المثل فقالوا أضعف من نار الحباب وقيل الحباب اسم رجل من محباب بن

خزيمة مشهور بالجل كان له نار ضعيفة توقدها شحافة الضيفان فصر يوابه المثل لذلك

قال الجوهري وربما قيل نار أبي الحباب وهو ذباب وقال في الموضع يقال لنار القلبلة

التي لا يفتق بها ولذلك الباب الطائر في الليل أبو حباب غير مصروف قلت وهذا الطائر يسمى

القطرب ذكره ابن البيطار وغيره وقال في الصحاح القطرب طائر (وحكمه) تحريم الأكل

لأنه من الحشرات

• (الحساري) • يضم الحاء المهملة وفتح الباء الموحدة طائفة من حشرات وهو اسم حشرة يقع على الحشرة ولا يثنى واحده وجمعها حساريون وان ثنت قلت في الجمع حساريات قال الجوهري وأما حساري ليست للتأنيث ولا للذكر والحق وانما هي الاسم عليها فصارون كأنهم من نضر الكلمة لا تصرف في معرفة ولا تكثر في لاسون قلت وهذا هو منه بل الله بها لتأنيث كسماوي ولو لم تكن له لا تصرف وأهل مصر يسمون الحساري الحسريح وهي من أشد الطير طيراً وأبعد حاشوفاً ولذلك أنها تصاد بالصرة فيخرج في حراسها الحبة الخضراء التي شجرها البطم وسماتها تحوم لاد الشأم ولذلك قالوا في المثل أطلب من الجباري وإذا تدرى شيء أو نحسروا بطائفة ماتت كذا والكمد الحزن المكثوم وهو طائر طويل العنق رمادي اللون في مقاربه بعض طيور وقال الجاحظ الجباري لها خزانة في دبرها وأمعانها لها أبواب ليس لها ريش حتى ألع عليها الدهر لمحت عليه فيقف ريشه كله وفي ذلك خلاصه وقد جعل الله تعالى سلطانها حالها قال الشاعر

وهم تركوا ألع من حساري • وأتحقروا وأشرد من نعلم

ومن شأنهم أنهم قاصدون ولا تصيد روى البيهقي في الشعب من حديث يحيى بن أبي كثير عن سلمة عن أبي هريرة رضي الله عنه أنه سمع رجلاً يقول إن القمام لا يضر إلا شيء فقال أبو هريرة كذب والذي نفسي بيده أن الحساري لقوت هر الاعم خطايا في آدم وهو كذلك في نصيب العلي في آخر سورة طاهر يعني أنا كثر الخطايا مع الله القطر عن أهل الارمن واعين يبيع الطير من الحب والمتر على قدر المطر قال الشاعر

بسط الطير حيث يلقط الحب وينتهي منازل الكرماء

وهي من أكثر الطير حيلة في تحصيل الرزق ومع ذلك تغتفر جوعاً لهذا السبب فسجان الفاد على ما يشاء وفيها خال لها من فرخ الكروان يقال له ليل ولدت قال الشاعر ونها داراً بيت منتصف الليل وللا رأيت وسط النهار

(الحديث) يحمل أكلها لأنها من الطيسات وروى أبو داود والترمذي عن يزيد بن عمر بن زبينة مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن أبيه عن جده أنه قال أكلت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم حساري قال الترمذي غريم لا تعرفه الا من هذا الوجه (الامثال) قالوا أكل من الحساري كما تقدم وقال عثمان كل شيء يحب ولده حتى الجباري وانما يفسد بالذرة لا يفسد بها المثل في الحق فهي على حجة ما يحب ولدها تنطعمه وتعلم الطير ان كغير طير الحيوان وقالوا ألع من الحساري حالة الخوف وألع من السباح حالة الأمن وقالوا الجباري حالة السكر وان وقالوا أقصر من أيهم الجباري ومن أهم الفطاة (الخواص) لحم الحساري بين لحم السباح ولحم البط في العلف وهو أخف من لحم البط لأنه ترى وهو حار وطيب مذاقاً أجود من الخائف المكثوم وقبل التبع وهو نافع لتسكين الرياح

السكنة يضرب بالتماسل والقولج ويدفع شره الذارصيني والزيت والنخل ويتولس منه دم  
 بلفمى ويوافق أصحاب الأهرجة الباردة من الشبان لاسيما إذا أصل في الشتاء  
 وفي البلاد الباردة وقال صاحب تقويم الحجة يكثر لحم الجباري لقلته وعسر انضمامه  
 وأجوده ما لم يخمد أن يمشى عليه يومان ثم يفر في صدره وأخذه النوم الكثير والتماسل  
 ويعمل بالابازير وهو إذا انهمز ولذغذا كثيرا وما كان منه متخلفا خبير بمن كان غنيا ويجب  
 أن يتناول بعده سائلوا العسل انتهى وقال القزويني يوجد في حوصلة حمار إذا علق على  
 الإنسان لا يتحمل ما دام عليه وإن كان به اسهال جسر بطنه وإذا علق قلبه على من يكثر النوم  
 قل نومه وقال ارسطاطاليس في التعوت ييض الجباري ما كان منه ذكرا بسود الشعر  
 ويقل صبغه سنة لا يتحمل وما كان منه أنثى لا بسود الشعر ويعرف ما يسود بأن يؤخذ  
 خيط فيدخل في ابرة ويدخل في يئسة فاذا السود انطيط صبغ به سائر الاغلا (التعبير)  
 الجباري في المنام رجل محض صاحب دخل وخرج بلا منقصة كثير الاكل والغلب  
 لا يشترى لا ولا ثمنها

• (الجبار) ذكر الجباري والجبور ولد هارون الجبور بن طبر الماء (٢)  
 • (الجبركي) القراذقات الخفساء

فلست بمرضع ندي جبركي • أبو ومن بن جشم بن بكر  
 والاشي جبركة وقال أبو عمر والجري قد جعل بعضهم الآف في جبركي للتأنيث فلم يسرفه وربما  
 شبه به الرجل الغليظ القوي القليل الظاهر القهري البدين

• (جبلق) كعمر غنم صفراء لا تكبر وقيل قصار الغنم ودقائها (٣)  
 • (حيث) قال الجوهرى هو طائر جامة مصفرا الكيت والكعب انتهى والكعب  
 البلبل كما اتفقتم

• (الجبر) الاثنى من الجبل ليدخلوا فيه الهاء لانه اسم لا يشترى كفا فيه الذكر والجمع أجبار  
 وجور وقيل أجبار الجبل ما يتخذه من التسل وليس بقوى وفي كامل ابن عدى في ترجمة  
 محمد بن عبد الله العرفى عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده أن النبي صلى الله عليه وسلم  
 قال ليس في حجرة ولا بنه زكاة وهذا يدل على أنه يقال لها حجرة الهاء لكن في المستدرک من  
 حديث أبي حسان النبي عن أبي زرعة عن أبي هريرة رضى الله عنه أن النبي صلى الله عليه  
 وسلم كان يسمى الاثنى من الجبل فرسا (وحكمها) وخواصها كلليل وسياق ذكر  
 ذلك في باب انماء العجوة والنساء (التعبير) الجبرة في المنام امرأة شريفة مباركة لقوله  
 صلى الله عليه وسلم نلهو وهلعز ويطنونها كثر فن ركب حجرة في منلهما كة الركب  
 فانه ينكح امرأة شريفة مباركة في عقد صحيح ومن ركب حجرة بلا سرج ولا الجم فانه  
 ينكح امرأة في غير عهدة أو ركب امرأ الاثنت عليه وبعدها في الحجرة البغضاء على امرأة  
 ذات نسب ونسب والمرأ على امرأة ذات زينة والصفرأ على امرأة ذات حر

الجبرج

٣ قوله الجبرج ذكر

الجباري الذي في

القاموس ان الجبرج

بالضم من طبر الماء

وأما ذكر الجباري فهو

جبارج كعلاء وقوله

والجبور ولد هارون

متخالف لما في القاموس

حيث قال والجبور

طائر أورد ذكر الجباري

قد برأه معده

الجبركي

جبلق

٣ قوله وقيل قصار

الغنم ودقائها الذي في

القاموس قصار المعز

ودماها فليحتر

اد معده

حيث

الجبر

والسرور على امرأتك مله وسودد وجهك كذلك ورسلنا الطرقي على السفة ولينة  
 حسب والتعينة تبعد وقد تكون صنف ابعاء والقوى والجيل وانه تعالى أعلم  
 (الخروف) ه دوية طويلة القوائم أعظم من الجمل حكاة ابن حبه  
 (الجل) ه بالفتح المذكور من القمع الواحدة تجلج واسم جمعه جلي ولم يأت جمع على نفى بكسر  
 النون الا حرفان جلي وطري جمع طريان وهو دوية مستنة الريح ومثاق في لب الطاء المشابه  
 ان شاء الله تعالى والجل طائر على قدر الجمل القفا أحمر المنقار والرجلين ويسمى  
 دجاج الغر وهو صغار بجدي وتسمى بالصدي أنقص اللون أحمر الرجلين والتهامي  
 فيه ساس وحصرة وعراج هذا الطائر يحرق كسبية ومن شأنها اذ لم يلقح أن تترج  
 في الدار وتضع على أصول ريشها لتلقح وبشال اسمها من من صلبها صرت الذكر أو بره  
 تسمى قسلة وادامت مولد كذا كور مهلقتهم وهي خمس المان وحسبها كذلك  
 في العربية قال التوحيدى ويعيش الجمل عشر سنين وبه منع عن بيع الجمل كره على واحد  
 والاخر على واحد ومن طمع الجمل أنه يأكل أعشاب تقارنه بأسيديتها ويحصره فإذا  
 طارت العراج لحقت بأنثاهم التي ياستمادون تركبه دوة الطير ان حتى ان الانسل اذ الميرور  
 يطعمه حمر اسرح من مقلع والذكر شديد العسر على الاخرى لذلك اذا وقع ذكران اقتتلا  
 على الاخرى ما يسمعون ذلك الا حروثت الاخرى العالبت منها وفي طمع الجمل أن يجمع  
 أمثاله بقرقرته ولهذا يصعد الصيادون في أشراكهم ليكثر القرقره فيضجع اليه بأبصاره  
 يقبض معه وهو يفعل ذلك كالحسد لها وتسقم بها والاخرى اذا أصيب بعضها قصفت  
 عن غيرها وعليتها على بعضها وتسرقة ويحصره (قائمة) ذكر في كتاب النيران والريش  
 ابن الصارعي أبي نصر محمد بن مروان الجعدي أنه أصل مع بعض مقدمي الاكراد على  
 سباط فيه جملتان مشورتان أحدهما كروى يده واحدة ومحملها معنى ذلك فقال  
 اعطت الطريق في عمه وان شابه على ما جرح فلما أدركت فسله فضرع الى فلم أقبل فضرعه ولم  
 اقله فلما رأى الجمل تنقى التفت الى جملتين كاسا في جبل وقد اشهد الى عليه انه فائق طما  
 يقتله فلما رأيت جملتين تدهكرت جفه في استشهادهما على فقال ابن مروان  
 لما سمع ذلك منه قد شهد ما وانه عليك عديم يقيدك بالرجل ثم أمر بصرب عقه (الحكم)  
 أكلها حلال اتفاقا وسيأتي ان شاء الله تعالى في الصيام في باب اللون عن كميل ابن عدي  
 أن الطير المنوى الذي انتهى النبي صلى الله عليه وسلم كان جلا وقيل كان يحامو سم أنه  
 صلى الله عليه وسلم كان بين كتيبتهم مثل زوال الجلة قال القرمذي انما راد بالجله هذا  
 الطائر وزواله حية ما قلب والصواب أنها جلة السرير واحدة الجبال وزوالها الذي يدخل  
 في عروته وروى البيهقي في دلائل النبوة عن الواعدى عن شيوخه أنهم سموا المثلث  
 في موت النبي صلى الله عليه وسلم قال بعضهم قدماء وقال بعضهم لم يمت فوضعت أسماءه  
 بن عيسى يدها بين كتفيه ثم قالت نوى ومول الله صلى الله عليه وسلم قد وقع الخاتم من يده

الطروف  
الجل

كنهه فكان هذا هو الذي عرف بموته صلى الله عليه وسلم وأسماء بنت عميس كانت  
زوجه جعفر بن أبي طالب ثم تزوجها الصديق فأولدها محمد ثم تزوجها علي بن أبي طالب  
بعد وفاة الصديق وكان محمد بن أبي بكر - غير أقر بأبي علي - فهو ريب علي بن أبي طالب  
رضي الله تعالى عنهم أجمعين (فائدة أخرى) في المستدرک عن حبيب بن منبه أنه قال لم يمت  
الله نبي الا وقد كانت عليه شامة النبوة في يده اليمنى الا فيما بعد صلى الله عليه وسلم فان شامة  
النبوة كانت بين كتفيه وذال على رضى الله تعالى عنه لاخل العراق بأشباه الرجال  
ولا رجال يا عقول ربان الجبال وقال كثير عزة

وأنت الذي حيث كل قصيرة \* الى فلان تدرك نذاك القصار

عنت قصيرات الجبال ولم أرد \* قصار الخطا شر النساء الصائر

وسأني الكلام على خاتم النبوة في باب الكاف في لفظ الكركي (الاشال) ضرب النبي  
صلى الله عليه وسلم المثل بالجل فقال اللهم اني أدعوك قرنا وقد جعلوا طعامي طعام الجبل  
يريد أنه يأكل الحبة بعد الحبة لا يجيد في الاكل وقال الا زهرى أراد أنتم غير جادين في  
أبائي فلا يدخل منهم في دين الله الا التدرار القليل وروى الحافظ أبو القاسم الأصمعي في  
في كآب الترهيب والترهيب عن أنس رضي الله تعالى عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال  
أول ما يجابى العبد عليه يوم القيامة صلاته فان صلحت صلح سائر عمله وان فسدت فسد سائر  
عمله قال وكان يقول ما ذروا المناكب في الصلاة فان الشيطان يقبل الصوف ككنا يقبل  
الجمل والصف الاين غير من الصف الايسر قال قوله ما ذروا من هذا وهو أن يجعل المنكب  
يجنب المنكب (الخواص) لهما معتدل جيد سريع الهضم اذا ابتلع من كبدها وهي حارة  
قد رفس مثقال نفع من القرع ومرارته تفتح الغشاوة المظلمة في العين اكسالا واذا سعط  
بمرارته انسان في كل شهر مرة استدذهه وقل تسبانه وقوى بصره وقال المختار بن  
عبدون بيض الجمل الطيف من بيض السليج وهو نافع للمترفين وضار بأصحاب الكدويون  
غذا معتدلا ويوافق أصحاب الامزجة المعتدلة وهو أجود هضم من بيض الدجاج وأجود  
ما بعد مل أن يلقى في الماء وهو يغلي وفيه ملح أو خل ويكون الماء متساويا عليه وكذلك كل  
بيض وأما المظج من كل بيض فردى مجذبا ولا جمل في المثانة ويحدث غما وقولجا  
والغلي في الماء أحضض منه وأنتفع ومن الغلي في الادهان أيضا اتهم وقال غيره بيض  
الجمل اذا طبخ في الماء المغلي في الكمون والملح أو يجعل غنصل وأكل قطع من الغنصل وسائر  
وجاج البطن (وأما رؤيته في المنام) فالجمل تدل على امر أو غير الله ورجاء تدل رؤيتها  
على محبة الاولاد

الحداثة

\* (الحداثة) بكسر الحاء المهملة آخر الطير وكنيته أبو الخفاف وأبو الصل ولا تقبل  
حداثة فتح الحاء لان القاس التي لها رأسان وقد جاء في الحديث الحداثة على وزن الثريا كذا  
قوله الاصمعي وقد جاء الحديث بغير حمز وفي بعض الروايات الحديثة بالهمزة كانه قصير



ذكره الصائغ في قال وصواب تصغير الحديث بالهمز وإن أنشئت حركة الهاء زدت على الـ  
 شدة. بها وقتل الحديث على مثال غلبة وفي الحديث لا بأس بقتل الحسد والافتقار قال  
 الأزهرى هي لغة فيها وقال ابن السراج الـ هي على مذهب الوقف لا على هذه لغة ذاب  
 الالف واو على لغة من قال حدا وكذا هي الـ هي وقال الأصمعي جمع الحسداء حداً كثيراً  
 وزاد ابن قتيبة وحداً قال الجوهري هي مثل عنة وعنب وقد قال في عنب الحبة  
 من العنب عنب وهو نواة ما دل أن الاغلب على هذا البناء الجمع نحو فرد وفردة ونسل ونسلة  
 وفرد وفردة الألف قد جاءها واحد وهو قتل نحو الغلبة والتولة والطيبة والخبرة والطيرة  
 ولا أعرف غير الـ هي وهو قد ذكر ذلك في حدة كتحذم والطيبة المقم المهي والتولة  
 ما تحببها المرأة لزوجها والخيرة والطيرة مع وقتان قلت وقد ردها ومنه جمع يوم  
 وذبحه وهو جمع في الحلق وسنة وهو العنكبوت ورشفه وهي البلعة وضغفه وهي السعنة  
 وحشة وهي نوع من القنافة وتيبة وهي ثبيرة يراى إبراهيم بالجواز والحدا تبيختر  
 بينتين وربما كانت ثلاثاً وأخرج منها ثلاثة أمراخ وتخش عشرين يوماً ومن ألوانها السود  
 والرمد وهي لا تصيد وإنما تحطف ومن طبعها أنها تنفخ في الطير أن ليس ذلك لغيرها من  
 الكواسر وزعم ابن وحشية وابن زهران العقاب والحدا يبدلان فبغير العقاب  
 حداً في الحدا عقاباً وفي نسخة العراب بدل العقاب فسبحان الصخر على ما يشاء ويقال  
 أنها أحسن الطير مجاً وقلما جاورها من الطير فلو ماتت جوعاً لا تصد على فراخ جوارها  
 وزعم رواية الأخبار وقلة إلا ما رأيتها كانت من جوارح سليمان بن داود عليه السلام  
 والسلام وإنما منعت من أن تؤكل أو تمك لأنهم من الملك الذي لا يقبض لأحد من بعده  
 والبيب في صياحها غنسة فادعائها أن زوجها قد جدد له داهمه فقالت يا بني ألقه فد  
 سفدى حتى إذا حنت يضى ورحمته ولدى جددى فقال سليمان عليه السلام لقد ذكر  
 ما تقول فقال يا بني الله أنها تقوم البرارى ولا تمنع من الطير فلا أدري أهرمى أو من  
 غيرى قال فأمر سليمان عليه السلام بأحضار الولد فوجد شبه والده فألقه به ثم قال له  
 سليمان عليه السلام لا تمكبه أبداً حتى تشهدى عليه ذلك الطير لا يصعد بعد هذا فصارت  
 إذا صعدت صاححت وقالت يا طير راشد وانا سفدى الله وتقول في صياحها ككل من  
 هالك الأوجيه وهي طرسه ولو كانت مما يصاد بها لما كان من الكواسر أحسن صيداً منها  
 ولا أجل ثمناً ومن طبعها أنها لا تقبل إلا من عيين من تحت ظفيرة دون ثمنه حتى إن  
 بعض الناس يقول أنها عسرا لأنها لا تأخذ من شمال إنسان شيئاً وقال التزوي أنها  
 سنة ذكر وسنة تأتي وفي صحيح البخارى وغيره أن أعراية كانت تقدم نساء النبي صلى  
 الله عليه وسلم وكانت كثيراً ما تقتل بهذا اليت

قوله وضغفه مختلف  
 لما في التاموس حيث  
 قال والضغمة بالكسر  
 المرأة والناتفة السمنة  
 الخ وقوله وتيبة هكذا  
 في بعض النسخ وفي  
 بعضها حية وبعضها تيبة  
 ولم ألق على شيء من  
 ذلك في القاموس  
 فليطرا ه معصية

قوله من أعاجيب  
 في بعض النسخ من  
 أعاجيب أم معصية

ويوم الوشاح من أعاجيب دينا • على أنه من ظلة الكثر بخاني

فقالت لها عائشة رضي الله تعالى عنها ما هذا اليت الذي أجمعه منك فقالت شهيدن

عرسا انما تجلي اذ دخلت مغفلا لئلا عليها وشاح فوضعت في امن الحديا فابسرت جسرة  
 فاحذته ففقدته والوشاح فاقبضوني به ففتشوني حتى قبلي فصدوت الله أن يرثني بجان  
 الحديا بالوشاح حتى ألقته بينهم كذا قيده الاصيلي الحديا على وزن التريا وروى من طريق  
 الاصانعي وعسره الحديا بغير همز والحديئة بالهمز وفي رواية تفرقت وأسي وقلت  
 يا غياث المستغيثين فها أغممتن حتى جاء غراب فرى الوشاح أو فالت غايي الوشاح بينا  
 فلو رأيتني يا أم المؤمنين وهن حولي يقلن اجعلينا في حل فنظمت ذلك في بيت فأما أنشدته مثلا  
 أنشدني النعمة فأمر لشكر هاروي الحانظ القسني في كتاب فضائل الاعمال باسناده  
 الى حماد بن سنان أن عامر بن أبي اليهود شيخ القزافي زمانه قال أصابني خصاصة فخرجت الى  
 بعض اخواني فأخبرته بأمرى فرأيت في وجهه الهكراهة فخرجت من منزله الى الجبانة  
 فطلبت ماشاء الله ثم وضعت وجهي على الارض وقلت يا مسبب الاسباب يا مفتح الابواب  
 يا سامع الاصوات يا مجيب الدعوات يا قاضي الحاجات اكفني بجلالك عن سرامك وأغني  
 بفضلك عن سوالي قال فوالله ما رفعت رأسي حتى سمعت رقعة بقربي فرجعت راسي فإذا حذاء  
 طرحه كعبا أحمر فأخذت الكيس فذا فيه ثمانون دينارا وبوخرة ملفوفة في قطعة  
 من دوفة قال فبعت الجوهره بجمال عظيم وفضلت الدنانير فاستعرت بها عقارا ووجدت الله على  
 ذلك انتهى وسكني القسيري في الرسالة في آخر باب كرامات الاوليا عن شبيل المروزي  
 انه اشترى الجبانة بصدورهم فاستلمته منه حذاء فدخل شبيل مسجدا يصلي فيه فلما رجع  
 الى منزله قدمت له زوجته لحما ففصل لها من أين لكم هذا فقالت تنازع حذاء فان فسطا  
 هذا منهم فقال شبيل الحمد لله الذي لم ينس شبلا وان كان شبيل نسا وفي كتاب  
 الجباله للبدنوري في الجزء الثالث عن عثمان بن عفان رضي الله تعالى عنه قال كان سعد  
 ابن أبي وقاص بين يديه لحم فجاء حذاء فأخذته فعدا عليها سعد فاعترض عظم في حلقها  
 فوقفت ميتة انتهى وروى بالسند الصحيح أن الشيخ عبد القادر الجيلي قدس الله روحه  
 جالس يوما يعظ الناس وكانت الريح عاصفة فخرت على مجلسه حذاء طائرة فصاحت  
 فتوشيت على الخاضع بن ماهم فبه فقال الشيخ يارب خذ رأس هذا الحذاء فوكت  
 رقبته في ناحية ورأسه في ناحية فنزل الشيخ عن الكرسي وأخذها بيده وأمر يده الأخرى  
 عليها وقال بسم الله الرحمن الرحيم فحيت وطارت والناس يشاهدون ذلك (الحكم)  
 يحرم أكلها لانهم من القواسم المأمور بقتلها قال الخطابي المراد بقتلها تحريم  
 أكلها وروى أن شاه الله تعالى في باب القمام في لفظ القاريسان ذلك وفي الصحيحين من  
 حديث ابن عمر وعائشة وحفصة رضي الله تعالى عنهم أجمعين أن النبي صلى الله عليه وسلم قال  
 من فواسق يقتل في الحل والحرم وفي رواية ليس على المحرم في قتلها جناح الحذاء  
 والغراب الابقع والعقرب والقار والكلب العقور فيه صلى الله عليه وسلم يذكر هذه  
 الخمسة على جوارق فكل من حضر فبحرزه أن يقتل القهود والنمر والذئب والعسقر

والشاهين والباشق والريث والرعوث والبق والبوم والوزغ والباب والجلاد  
 آذاه قال الراعي وفي معنى هذه الحجة والحب والامد والنم والفسر والغاب وهذه  
 الانواع يصب عليها المصير وغيره وقال في باب الاطعمة ما يخالف ذلك وهو ان قلب  
 على سيل الوجوب ويأتي بان هذا ان شاء الله تعالى في باب الصلابة الكلام على الصلابة  
 (الامثال) قالوا احدا متحدا وراشدقة قال ابو عبيدة يراشدك هذه الحدة الى  
 نظير والبنقة ما يرى به يضرب التحدير (المواضع) مرارتها تمنع في القتل وتنفذ  
 فاما زجاج فمن لسعته من الهواء قطرة في الموضع الذي لسع فيه واكمل محققا  
 ان لسع في الجلب الايمن اكمل في العين اليسرى وان لسع في الجانب الايسر اكمل  
 في العين اليمنى ثلاثة اميال فانه يصيبه وان حصف وطرح في فكه الحادى ماتت الحيات  
 ككها ودمها اذا خلط بقليل من ماء ورد وشرب على الرق نفع من سيق النفس وان  
 علق وهي حية في بيت لم يدخله حية ولا غرير (التعبير) الحدة تدل رؤيتها على  
 الحرب والقتال لما قبل حدة حدة وراشدقة قال بعض أهل اللغة ان حدة وبنقة  
 ككاتبين من سعد العشرة فاعارت حدة وتعلبت وكات نزل الكوفة على بنقة  
 وكات نزل باليمن صالت منهم ثم كسرت بنقة حدة وتعلبت عليهم وقيل هي الظاهر  
 المعروف وسدقة الراى كقتلهم وورع دلت على الرجل المحترم والمرأة الزانية وجماعة  
 الحدة تدل على قطاع الطريق ودمع دلت رؤيتها على من يحمل قتاله لكرمه وشكره فان  
 قتلهم مباح في الحبل والحرم وكذلك الحدة اذ ابر الخفاق وقال غير الحدة اذ  
 في المسامك حامل الدكر طام ودلت لقوة سلاحه وقهره من الارض ومن اصاب حدة اذ  
 ولله غلام ومثال قبل اللوع ملكا كان طارت سمعته الولد وقال ارماسدروس الحدة  
 في المام تدل على الموصم والخطاين وتدل على الساموثة اعم (١)  
 (المحذف) • يفتح الحاء والذال المجهدة عن مود صفا من عنم انجازا او احدة حدة  
 وفي حديث الصلاة لا يخلوكم الشياطين كأنها حذف وفي رواية كآ ولاد الحذف  
 قبل يا رسول الله وما أولاد الحذف قال شأن مود مود صفا تكون باليمن  
 (الحز) • القوس العتيق ونرخ الجملة وقيل الله كرمه اول الطيبة وولد الحبة والصفر  
 والبساري وقال ابن سيده الحز طار صغيرا عمر اصقع قصير الذنب عظيم المسكين والارمر  
 وقيل انه يضرب الى الخضرة وهو يصد  
 (الحرباء) • كنيته ابو جلاب وابو الزديق وابو الشقيق وابو قادم وبشال له جبل اليهود  
 كما تقدم قال الامام القروي في كتاب بحار الخلق لما كان الحزرا مخلصا بطي التهمة  
 وكان لا بد من القوت خلقه الله على صورة عجيبة خلق عينيه تدور الى كل جهة من  
 الجهات حتى يدرك صيده من غير حركة في يديه ولا قصد اليه ويق كانه جامد  
 او كانه ليس من الحيوان ثم اعطى مع السكون خاصية أخرى وهو انه يشكل بلق الشجرة التي

يوجد عناني  
 بعض القس مانعه  
 (الاحقب) • سار  
 الوحش معي بذلك  
 لياض في حقه  
 والاقى حذاء قال  
 روبة  
 كأنها حجاب بقاء  
 الرق والرق حجر  
 الدابة واللبق  
 يصيبه ان يذ كركت  
 في حرف الهمة وان  
 نظر الى زيادة الالب  
 فالانبياء ذكره  
 فبالباشق مما اوله  
 حاتمهمه يلبيها فاق  
 قد براه معصيه

الحذف

الحز

الحرباء

يكون عليها حتى يكاد يختلط لونه بلونها ثم إذا قرب منه أبصاره من ذباب وغيره أخرج لسانه  
ويخذه فذلك بمرحلة كل فوق البرق ثم يعود إلى حالته **ك** أنه جزم من الشجرة وخلق الله  
لسانه بخلاف المعتاد ليلق ما بهد عنه بثلاثة أشبار ويخوض ما يطلد به على هذه المسافة وإذا  
رأى ما يريد ويخذه فتنسج كل وتكون على حمة وشكل يفترسه كل من يريد من الجوارح  
وبكرهه بسبب ذلك التآثر انتهى والحرباء أكبر من العظايف وهي تستقبل الشمس وتدور  
معها **ك** في سادات وتلون بحر الشمس كما قال الامام الغزالي ألوانا مختلفة فتأثر إلى حجرة  
وصفرة وصفرة وما شئت وهو ذكر أم حنين والجسم الحرابي والاشي حربة خال رجل خاصمت  
ابن أخي إلى ما و به فغلت أجهه فقال أنت كما قال الشاعر

أني أبيع له حربة تنقبه لا يرسل الساق إلا ممكسا

أراد بالساق هنا الفص من أعضاء الشجرة والمعنى أنه لا تنقبه حتى تمسك بالبرق  
تشبهها بالحرباء قال الجوهري ويقال حرباء تنقب كما يقال ذب غصني والتنقب شبر بنفسه  
منه السهام والتأثر لأنه ليس في الكلام فعل وفي الكلام فعل مثل نقتل ونفزع ونفزع  
الواحدة تنقبه ويقال لها أيضا حرباء الظهيرة وهي دويبة غير اممادت فرحاً ثم تنقب  
وهي أبدأ انقلب الشمس فين تدور تقو بوجهها إلى يمينها إذا استوت الشمس على رأس  
شجرة وما يجري مجراها فإذا صار قرص الشمس فوق رأسها بحيث لا تراها أصابعها بل  
الخطون فلا تزال طالبة لها ولا تنظر إلى أن تنصب إلى جهة المغرب فتجس بوجهها  
إليها مستقبلة لها ولا تنصرف عنها إلى أن تغيب الشمس فإذا غابت الشمس طلب هذا  
الميوان ما يشبه ذلك **ك** له إلى أن يصبح حتى أن طاقة من المتكلمين على طابع الميوان  
يتولون الله يتوحي ولسانه ماويل جدا فقدر ذراع **ك** ما تقدم وذلك دليل على أن  
يكون مطوياً في حلقه وهو يبلغ ما بعد منه من الباب والاشي من هذا النوع تسمى أم  
حنين ويسمى في آخر الباب وقد سمي أبو الجسم في بعض شعوره الحرباء بالاشي وليس الشق  
باسم الحرباء وإنما سمى به لاستنباط الشمس كذا ذكر في المحكم العين والنون والباء وهذا  
الميوان يوصف بالحزم لأنه مع قلبه مع الشمس لا يرسل يده من غصن حتى يمسك غيره وهو  
يشبه رأس العجل وعلى هيئة السمكة الغيرة وله أربعة أرجل كسائر برص وذو كرا الشيخ  
جمال الدين بن هشام في شرح باب سعاد أن الحرباء سئلما كسئلما البعير وأنه يتلون  
ألوانا ويكنى بأقزرة وهي تتلون بلون الشجرة التي تصكون عليها حتى تكاد تختلط بلونها  
فإذا قرب منها الذباب ويخوضها خفاقة بلانها وقد تقدم عن القزويني تقرير ذلك (الحكم)  
قال في الروضة أنها نوع من الوزغ غير ما كوله لكن مقتضى ما قاله ابن الخط والجوهري  
من أنهما ذكرهما حنين أنها لاق كل لأن أم حنين مأكولة كلسياني أن شاء الله تعالى  
لكن قالوا أن الحرباء من ذوات السموم فيكون هذا علة تحريمها إلا أنها نوع من الوزغ  
(الامثال) قالوا فلا يتلون تلون الحرباء يضرب لمن لا يثبت على حاله وقالوا أجود

قوله بالاشي هكذا في  
بعض النسخ بالجملة  
وفي بعضها بالاشي  
بالجملة ويجوز راه

مصححه

قوله بأقزرة في بعض  
النسخ بأقزرة اه  
مصححه

من عين الحسب، وأخر من الحسب، والاحتراس والنظر في الأمر قبل  
الاقتراف عليه (الحواص) هما إذا انتفى النعم واللبث في أجفان العبد وجهه في أمره  
لم ينتأ أبداً ومرارتها إذا اكتمل بها أو التفتاة البصر ونعمها إذا جعل على  
حديد أو أرق بالبار وخط بالدم مع شيء يسير من الماء وجعل عليه الدم والنعم وطلى به  
قروح الرأس والأشرفاته يبرئ من أول طلبة (التعبير) الحسب في المسلم وفي برئته  
أو خطفته لا يكاد يفارقه لاتحاده وأبداً مع النعم ولا تخافها كما تنقسم ويرى له على  
الحسنة السلطان أو الفطنة في الدين أو المرأة الجوسية ويرى له على الحسب والنسب  
على الميت والله أعلم

المردون

• (المردون) بكسر الحاء وبالذال المجتهدية شبيهة بالنسب وقيل هو ذلك كرا الضب  
لأنه ذكر بمن مثله وهو من ذوات السموم يوجد في العمران المهجورة كثيراً ككثرة  
الإنسان مقسومة الأصابع إلى الأامل وجلده لا يرضى به بخلاف سام أبرص والحق أنه  
غير الورول حلاً فلهذا الطيف البقاء (وحكمه) تحرم الأكل لأنه من ذوات  
السموم (الحواص) قال أرسطو من أطلى شحم المردون وألقى نفسه على النضاح لم يضره  
النضاح وأدائهم رائحته خدروا واخلب على ظهوره وإن أرق جلده وأطلى به الإنسان  
لم يضره ألم الضرب والقطع ولو فزق بين رأسه وجسده والعمادون يفعلون ذلك فيظهر منهم  
النبات على الضرب وغيره والمردون يقتل العقرب وإذا غلبت نفعه على صاحب حي  
الربيع في خرقه سوداء أرباً وأزالها قال مهراديس انما يتعلق قلبه على الوصف الذي  
نقدم (وورثته في المام) تدل على الطمع والشر في الكسب واختلاف المراح والنزول  
والنسيان والله أعلم

الحرفاء أو الحرفوف

• (الحرفاء أو الحرفوف) الجراد الميزول الكثير الأكل الواحدة حرافة وفي حديث  
خولة بنت ثعلبة أن روح أوس بن الصامت وضعي أفتعنهم لما قال لها أت كظهر أبي وجأت  
تستقي لرسول الله صلى الله عليه وسلم ونشكى إلى الله فأزل الله عز وجل عنه الذي سمع الله  
قول النبي تجاذل في زوجها ونشكى إلى الله إلى آخر الآيات قال لها النبي صلى الله عليه  
وسلم مريم أن يفتق رقبة قالت والله ما يجد رقبة وما الهنأه غيري قال مريم فلعمري  
محتاجين قالت والله يا رسول الله ما يفتق على ذلك أنه يشرب في اليوم كذا كذا مرة فذهب  
بصره مع ضعفه وبعثه كالحرافة شبهت بالجراد الميزول الكثير الأكل

الحرقوس

• (الحرقوس) بضم الحاء المهملة وبالضاد المهملة في آخره وبالهمزة  
في لغة حمص الصاددية كلب عوف صغير أرق بجمرة أو صفرة ولونه الغالب عليه السواد  
وربما يفت له جناحان فطار قال الرازي

ماتى البيض من الحرقوس • يدخل تحت الحلق المرقوس

من مائة لص من اللصوص • يهمل لأغال ولا رخيص

أراد بلامهراً أصلاً وقيل هي دويبة مثل القراد وأنشدوا «مثل الحراقيص على حماره  
وفي ربيع الأبرار لا تخرى أنما دويبة» كبر من البرغوث وعضها أشد من عضه وهي  
مروعة بشروخ النفس وتلع الثلب بالمداء كبر ويتلها جناحان كما ينبت اللؤلؤ وقيل الحرقوص  
البرغوث بعينه واحتج به بقول الطرماح

ولو أن حرقوصاً على ظهر فلة \* بكرت على صفى نعيم لوات

ويقال له النهيث وقالت أعرابية

يا أيها الحرقوص مهلاً مهلاً \* أأبلاً أعلقتني أم نخل

«أم أنتشي لا تبالى الجهلاً»

وقال ابن سيده الحرقوص دويبة محترمة لها حكمة الزبور تلدغ بها كالأطراف السياط  
ولذلك يقال لمن شرب بأطراف السياط أخذته الحراقيص (قائفة) الحرقوص السعدى  
رجل من الصحابة وهو ذو الخويصرة التميمي الذي بال في المسجد وهو السائل النبي صلى الله  
عليه وسلم وهو يقسم عدل قتال ويكفي في عدل إذا لم يعدل فلدغت وخسرت إن لم يعدل  
وهو الذي خادم الزبير في سراج الحرة وقال أن كان ابن عمنك فأمر النبي صلى الله عليه  
وسلم الزبير باستيفاء حقه \* وقال ابن الأثير في أسد الغابة الحرقوص بن زهير السعدى من  
الصحابة ذكره الطبري وقال إن الهرمزان القاصي كفر ومنع ما قبله واستعان بالأكراد  
وكرمه فكتب عتبة بن غزوان إلى عمر بنى الله عنه بذلك فكتب إليه عمر يأمره بقتله  
وأما المسلمين بحرقوص بن زهير وكانت له محبة من رسول الله صلى الله عليه وسلم وأمره  
بالقتال فاقبل المسلمون والهرمزان فانهزم الهرمزان وفتح حرقوص سوق الأهواز ونزل  
بها وله أثر كبير في قتال الهرمزان وبقي حرقوص إلى أيام علي رضي الله تعالى عنه وشهد  
معه صفين ثم صار مع الخوارج ومن أشداهم على علي وكان مع الخوارج لما قاتلهم على  
نقش حرقوص يومئذ سنة سبع وثلاثين (وحكمه) تحريم الأكل لأنه من الحشرات

الحريش

«(الحريش)» نوع من الحيات أرقط كذا قاله الجوهري وقال بعده هذا الحريش دابة لها  
مخالب كغالب الأسنود وله قرن واحد في هامتها ويسمى الناس الكركدن وقال أبو جبران  
التوحيدى هي دابة صغيرة في جرم الجملى ما كتبه جده أغيراً لها من قوة الجسم وسرعة  
الحركة ما يعجز القناس ولهافي وسط رأسها قرن واحد مصمت مستقيم يتأطع به جميع  
الحيوان فلا يفلها شيء ويحتمل الصيد هاباً تترس لها فتاة عذراء أو صيدة فإذا رأتها  
وبت إلى حجرها كأنهم تريد الرضاع وهذه محبة فيها طبيعية ثابتة فإذا هي صارت في حجر  
الفتاة أرضعتها من ثديها على غير حضور اللبن فيها حتى تصير كالنشان من الخمر فيأثمها  
الفتاة على تلك الحالة فيشدها وتأطع على مسكون منها هذه الحيلة وقال الفزوي  
في الأشكال الحريش حيوان في جرم الجملى ذو وعد شديد وعلى رأسه قرن واحد كقرن  
الكركدن وأكثر عدوه على رجله لا يلحقه شيء في عدوه ويوجد في غياض بلقار ومستان

اتقوا (وحكمه) الصرم سواء كان من نوع الحبل أو الحيوان الموصوف لعموم المسمى  
عن أكل كل ذي ناب من السباع (الخوامص) دمه يشرب من به خاق يفتح في الحبل  
ولم ير صاحب التولج كلاً وكعبه يجعل على العرق المادي بسكن ألمه  
(الحبلان) الجراد واحد حبلان وكذلك الجمل الصغيرة  
(الحاس) حتر من الحبل مفار وهو الهف  
(الحبل) ولد الضب والجمع أحبال وحبول وحلان وحلن يغال ذلك لولم يسم  
حين يخرج من شنته وكتبه الضب أبو حبل (وحكمه) كآيه (الامثال) قالوا لا آتينا  
من الحبل أي أننا لا آتيناها لا تسقط حتى تموت وأنشد الجراح يقول  
المك لو عمرت عمر الحبل • أو عمر نوح زمن انشطل  
والضرب مثل كطين الوحل • كنت دهن حرم وقتل  
القطيل على وزن الهر برزس لم يخلق فيه الحاس وكانت الحبان تب رطبة  
(الحسيل) ولد البقرة الاطية لا واحدة من لفظه والاخر حسيلة • كذا في  
الجوهري وهو وهم والسواب الحسيل أولاد البقرة واحدة حسيلة لانه جمع له واحدة من لفظه  
ولي كتابه القسط الحسيلة البقرة وجمعها حائل  
(حسون) عصنور ذو ألوان بجمرة وصفرة ويبيض وواد وزرقة وحشرة بسمه أهل  
الاندلس أبا الحسن والمصريون أبا زقاية وربما أبدلوا الراي سياه وهو قبل التعليم فعمل أخذ  
الشيء من يد الإنسان التباعدوا يأتي به إلى الكه وهو داخل في عموم العصافير ويسمى أن شاء  
الله تعالى في باب العين المهملة  
(الحشرات) صفار دواب الأرض وصغار حشرات الواحدة حشرة والقولك وابن  
أبي الأشعث يسمى جميع هذه الحيوانات الأرضية لانه لا يشارفها إلى الهواء ولا إلى الماء وهو  
يأوى في جحره ويركز في قشرها ولا يحتاج إلى شرب الماء ولا إلى شتم السم وهو قريب الأذى  
والحبلان والجوزان الاطية والبقرة والبروع والضب والحسرون والقنفذ والمقرب  
والجشاء والوزغ والتل والحلم وأنواع أخرى سبأ في منها لم يتقدم له ذكر (قاسم) قوله تعالى  
أولئك يعلمهم الله ويعلمهم اللاعنون قال جماعة اللاعنون الحشرات والبهائم يصيهم الجسد  
بدون على السوم الكافين فيلعنونهم رواه ابن ماجه مرفوعاً إلى النبي صلى الله عليه وسلم  
فإن قيل كيف جمع ما لا يهل جمع مريد قتل فالحجواب أنه أسند اليهم قتل من يعقل كل قاتل  
وأيتهم في ساجدين ولم يهل ما جادت وكقوله تعالى وقالوا لعلهم لم يهدم علينا قتل  
ابن عباس رضي الله تعالى عنهم اللاعنون كل الخلق ذوات ماعدا الباق والانس وقيل  
ما عدا اللائكة فقط (الحكم) يحرم أكل الحشرات ولا يصح بها العدم النفع بها لولا قال  
الامام أحمد وأبو حنيفة وداود وقال مالك أنهم أحلال لقوله تعالى قل لا أجد فيما أوصى إلى  
محرم ما على طاعه يلعمه الآن يكون ميتة الآية ولحديث التلب بن نعلبة بن ربيعة السبي

الحبلان

الحاس

الحبل

الحبل

حسون

الحشرات

أقوله الحبل وله

البقرة الخ لا يفتق ما في

هذه العبارة والذي

في القاموس عطف

على معنى الحسيلة

ما نصه ولد البقرة

والحبل جمع البقرة

الاهلي لا واحدة

التي آخر ما قال قتادة

مع ما هنا فندبراه

مجمعه

قوله التلب بن نعلبة

ابن ربيعة التميمي

مخاطباً في القاموس

وأما التلب ككف

وقل بن صفان القحطاني

ابن أبي نعلبة صحابي

عند أبي نعلبة بن نعلبة

مجمعه

قال مصعب النبي صلى الله عليه وسلم فلم أسمع لحشرة الارض تروعا رواه أبو داود والنايب  
بناء مشاة من فوق مفتوحة ثم لام مكسورة ثم باء ثالثة الحروف وقال شعبة التلب بناء مثله  
وفي سنن أبي داود في كتاب العتاق عن أحمد أنه قال كان شعبة ألفين ثم سبعمائة من النمل  
وكذلك قال الامام الحافظ أبو عمر بن عبد البر ثم قال وكان التلب يكنى أبا المقلم روى عنه  
ابنه مصعب أنه أتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال استغفر لي يا رسول الله فقال اللهم  
اغفر للتلب وارحمه ثلاثا واحتج الشافعي والاصحاب بقوله تعالى ويحرم عليهم الخبائث  
وهو ما استغفبه العرب وبقوله صلى الله عليه وسلم خمس من الدواب كلها ناسق يقتلن  
في الحلال والحرام الغراب والحذأة والعقرب والفاوأة والكلب العقور ورواه البخاري ومسلم  
من رواية عائشة وحفصة وابن عمر رضي الله عنهم وعن أم شريك أنه صلى الله عليه وسلم  
أمر يقتل الاوزاخ ورواه الشيخان وأما قوله تعالى قل لا أجد فيها أوحى الى شيء الاية  
فقد قال الشافعي وغيره من العلماء معناه ما كنتم تأكلونه وتستهيطونه وقال الفرزاني  
في التوسيع لا يؤكل من الحشرات الا النضب وقد استدل عليه البرزوخ وابن عرس وأم حنين  
والقنفذ والنداء وسبأ في الكلام عليهم في أمما كهن ان شاء الله تعالى

والحشر والحاشية) صفار الابل التي لا جوارفها وكذلك من الناس

الحصان) بكسر الحاء المهملة الذر من الخيل قيل انما سمى حصانا لانه حصن ماله فلم  
ينزل الا على كريمة روى البخاري ومسلم والترمذي والشافعي عن البراء بن عازب رضي الله  
تعالى عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقرأ سورة الكهف والى بابيه حصان من بواقي غنيمته مصابة  
بجعلت تدنو وتدنو فيلعل فرسه يتفرقا أصبح ذكر ذلك النبي صلى الله عليه وسلم فقال  
فلك السكينة تنزل القرآن والرجل المذنب كورأس يدب خبير وفي الخبر ان فرعون  
هاب دخول البحر وكان على حصان أدهم ولم يكن في خيل فرعون اثنى خيام جبريل على  
فرس رديق أي تشبه على صورة هلمان وقال له تقدم فخاص البحر فنبهها حصان  
فرعون به كابل يسوقهم لا يشرد منهم أحد فلما صار آخرهم في البحر وهم أولاهم  
أن يخرج انطلق عليهم فأقرتهم أجمعين وروى عن ابن مسعود رضي الله تعالى عنه  
أنه قال كان اصحاب موسى ستمائة ألف وسبعين ألفا وقال عمرو بن ميمون كانوا ستمائة  
ألف وقيل خرج موسى في ستمائة ألف وعشرين ألفا فقال لا يلدون ابن العشرين لغيره  
ولا ابن الستين لكبره وذكروا يوم دخول مصر مع يعقوب اثنين وسبعين ألفا ما بين رجل  
وامرأة فلما أرادوا السير ضرب الله عليهم السيل فلم يدروا أين يذهبون فذاع موسى مشيخة  
بن اسرائيل وسألهم عن ذلك فقالوا ان يوسف عليه الصلاة والسلام لما حضر الموت  
أشد على اخوته عهد أن لا يخرجوا من مصر حتى يخرجوه معهم فلذلك انشد علينا الطريق  
فسألهم عن موضع قبره فلم يعلموا فقام موسى شادى أنشد الله كل من يعلم أين قبر يوسف  
الا أخبرني به ومن لم يعلم فصمت اذنه عن قولي فكان يترين الرجلين وهو شادى فلا يسمعان

قوله وعن أم شريك  
في بعض النسخ وعن  
شريك بدون أم وليد  
اد مصعبه  
الحشر والحاشية

الحصان



صوته حتى سمعته بجوز من بني اسرائيل فقللت ارايتك ان تلتك على قبره اتعطيني  
 كل ما املك فاني عليها وقال حتى اسأل ربي عز وجل فامر الله ان يعطيهامو لها فسال  
 الى جوز كثيرة لا يستطيع المني فاحلني واخرجني من مصر هذا في الدنيا واما  
 في الآخرة فاسألت ان لا تنزل عرقته في الجنة الا رتلها معك قال نعم قالت انه في جوف الماء  
 في النيل فادع الله حتى يحصر عنه الماء فدعا الله تعالى حصر عنه الماء ودعا الله تعالى  
 ان يورط الاربع البصر الى ان يفرغ من امر يوسف ففر موسى ذلك الموضع واستخرج  
 في صندوق مرمو وجهه معه حتى دفعه بالأم ففتح لهم الطريق فساروا وموسى على  
 ساقهم وهررون على مقدمتهم ودرهم فرعون بجمع قومه وأمرهم أن لا يصبروا  
 في طلب بني اسرائيل حتى تصيح الديكة قال عمر بن ميمون فوالله ما صاح بذلك تلك الديكة  
 بل خرج فرعون في طلب بني اسرائيل وعلى مقدمته هامان في ألف ألف وبعبعه ألف  
 وكن فيهم سبعون ألفا من اهل مصر واما النسيات وقال شيخ التفسير محمد بن  
 جرير الطبري كان في عسكر فرعون مائة ألف حصان ادهم وكن فيهم سبعون في سعة  
 آلاف ألف وكن في ادهم وكن في يده مائة ألف ناسب ومائة ألف أصحاب حراب ومائة  
 ألف أصحاب أعبد وكن في الماء في غاية زيادته وكان قد أشرف على بني اسرائيل حين أشرفت  
 الشمس قصيرا أصحاب موسى فأوحى الله تعالى الى موسى أن اضرب به صلك البصر فصره فلم  
 يطعه فأوحى الله تعالى اليه أن كفه فصره وقال اقلني انا الذي اذن الله تعالى فانا في مكان  
 كل فرق كالطود العظيم وظهر فيه اثنا عشر طريقا لكل سبط طريق وارتفع الما بين كل  
 طريقين كالجبل وأوحى الله تعالى الى ربح والنهر على قعر البصر حتى صار يسا فحاش  
 بنو اسرائيل البصر كل سبط في طريق وعن يمينهم الماء كالجبل الضخم فصار لا يرى بعضهم  
 بعضا فحاشوا وقال كل - بظ قد قتل اخواتنا فأوحى الله تعالى الى الماء أن يشبك فصار  
 الماء شكا كلفا فان ترى بعضهم بعضا ويجمع بعضهم كلام بعض حتى عبروا البحر سالكين  
 فذلك قوله تعالى فأنجيناكم وأغرقنا آل فرعون وأنتم تنظرون وذلك أن فرعون لما وصل  
 الى البحر ورآه منقطعاً قال لقومه انظروا الى البحر كيف اتفلق من هين حتى أدرك عبيدي  
 الذين أبغوا ادخلوا البحر فهاب قومه أن يدخلوه وقالوا له ان كثر دبا فادخل البحر كما دخل  
 يسى موسى وكان فرعون على حصان ادهم ولم يكن في خيل فرعون فرس أي نجاش جبريل  
 عليه السلام على فرس أي ودين فتقدمهم وشاء البحر فلتهم ادهم فرعون ربحها اقم  
 البحر في اثرها ولم يلق فرعون من أمره شيئا ربحا لا يرى فرس جبريل عليه السلام فاقتمت  
 الحيل خلقها البحر وبياض كابل عليه السلام على فرس خلق التورم يسوقهم حتى لم يبق  
 رجل ودونهم يقول لهم الحقوا بأصحابكم حتى اذا انقضوا كلهم البحر وخرج جبريل عليه السلام  
 من البحر وهم أولاهم بالروح أمر الله عز وجل البصر أن يأخذهم فالتطم عليهم فأنغمهم  
 أبغين وكان بين طرفي البصر أربع فراسخ وذلك ليعرأى من بني اسرائيل وذلك قوله تعالى

قوله مسلما العمل  
الاولى كقرا تاتل

وأنت تقولون أي إلى مصادقهم وقيل إلى هلاكهم والبحر حو يجر القلزم طرف من بحر فارس  
انتهى وقال قتادة هو بحر ودا مصر يقال له اساف ولا خلاف أن فرعون مات ككافرا  
ولا التفت إلى قول من قال خلاف ذلك ولا تخرج عليه والزاع في أنه مات مسلما مكابرة  
وخرق للإجماع والله أعلم وذكر ابن خلكان أن عبد الملك بن مر وان لم اعزم على الخروج لمحاربة  
مصعب بن الزبير ناشدته زوجته عائكة بقتل يزيد بن معاوية أن لا يخرج بنفسه وأن يستنيب  
غيره وألح عليه في المسألة فلم يسمع منه أبكت وبكى من حوله من حشدها فقال عبد الملك  
فأنزل الله كثيرا ككأنه رأى، وقضاهذا حين قال

إذا ما أراد القز ولم ين همة • حصان عليها انظم دبري بها

نهته فلما نزل الهسي عاقته • بككت فبكي مما اشجاده اقطيها

ثم عزم عليها أن تقصر وخرج وبضاهي هذه الحكاية في طرفة انفاها وولعة مساقها ما حكي  
أن المأمون حين بنى على ويران بنت الحسن بن مهمل فرش له حصيرا منسوجا بالذهب ثم نثر على  
فديه لا في كثرة فلما رأى المأمون تساقط الآلى المختلفة على الحصير المنسوج بالذهب قال  
قال الله أنا فواس ككأنه شاهد هذه الحال حين شبه حجاب كلمة بقوله

كان كبرى وصغرى من فوقها • حجابا در على أرض من الذهب

وقد عيب ذلك على أبي فواس وقد اعترض عنه بأنه جعل من في البيت زائدة على ما أجازوه  
أبو الحسن الاخفش من زيادتها في الكلام الواجب وأول عليه قوله تعالى من جبال فيها من  
بروقيل وتقديره فيها بروق الله أعلم

المصور

\*(المصور)\* التافة الفيقة الاحليل والمصور من الرجال الذي لا يقرب النساء (فائدة  
أجنبية) ذكرها الصانع في العباب قال سألني والذي تقمده الله تعالى برجته واسكنه  
بجوحة جنته بعزته قبل سنة تسعين وخمسمائة وأنا اذ ذاك أصعب مطارف الشباب  
في رغد العيش الباب وهو يسعدني غرر القوائد ويرتقي درر القرائد وكان رجاء الله ريان  
من الفضائل ظمنا عن الرذائل عن معنى قولهم قد أثر حصير الحصير في حصير الحصير  
فقد أدر ما أقول فقال الحصير الاول البارية والثاني السجين والثالث الجنب والرابع  
المات انتهى

حضاير

\*(حضاير)\* اسم للذكر والاتي من الصباغ سميت بذلك لسهولة بطنها وعظمته وهو معرفة  
قال الخطيب

هلا غصبت لرحل جا • ركا انقبضه حضاير

كذا انشد ابن سيده وأنته الجوهرى هلا غصبت لجاريتك قال السيرافي وإنما  
يجعل اسمها على لغة الجمع ارادة للبالغة وقال ميبويه سمعنا العرب تقول وطب حضاير  
وأوطب حضاير وذلك لا ينصرف في معرفة ولا نكرة لانه اسم لواحد على شية الجمع وقال  
ابن الحارث في كتابه وحضاير اسم علم للصبغ غير منصرف لانه متقول عن الجمع قلت

وهو الاوجه واقه اعلم

• (الحص) • الذكر النخس من الحياء وقبل حيدقة وقبل الايض من الحياء

• (الحفان) • قراخ العام وحيد فاحلة الذكر والانثى في سواه وربما سوا معاراة بل  
حنانا

• (الحفص) • ولد الاسدي يمشي الرجل حفا

• (الحقم) • ضرب من الطير شبه الحمام ويقال له الحمام قه

• (الحارون) • دود في جوف أسود بحرية يوجد في سواحل البحار وشواطئ الأنهار وهذه  
الدودة تنسج عصفها من جوف تلك الأنوية الصدفية وتعيش بينة وبسرة قطب مدنة

تعدى منها فاذا أصبحت طير ورطوبة اجسدت اليها واذا أصبحت بحرية أو صلابة انقضت  
وعلمت في جوف الأنوية الصدفية حذارا من المأذى لجسمها واذا انسابت حيرت بينها

معها (و- صكه) التصرم لاستنصاه وقد قال الراعي في السرطان انه يحرم لما به من  
السرور ولانه داخل في محرم تحريم الصدف وسيأتي الكلام عليه في باب السير المهمة

وأما الحار الذي يسمى الديلس فيأتي الكلام عليه في باب الدال المهمة (الحواص)  
قل ابن سينا على الجبهة بالحارون يمنع انصاب المواد الى العين واقه اعلم

• (الحلكة والحلكاء والحلكي) • فتح الحاء المهمة وضهها وكسر هاء رية شبيهة  
بالغضابة تعوض في الزمل

• (الحلم) • القتراد العجايب الواحدة حلة وقال الجوهري هو مثل القدر وسيأتي انه القتراد  
المهرول قال والحلم أيضا دود يقع في جلد النساء الاعلى ويجلد بها الاستقل قاده بغير ليرل

ذلك الموضع رقيقا يقال حلم الادب بكسر الهمزة على فتحها حليا اكله قال الشاعر وهو  
الوليد بن خبة بن أبي عبيط

فاطم والكذب الى علي • كذا بقية وتعلم الادب

قال ابن السكيت وهذه الدورية هي التي تأكل الكتب وتزق الأوراق وفي الحديث ان ابن  
عمر رضي الله تعالى عنهم ما سمعوا من شيء أن تنزع الحقة من لدن دابة وروى أبو داريم

أبي سعيد الخدري أن النبي صلى الله عليه وسلم صلى بأصحابه يوم أضرع عليه ورضهها  
على يساره فلما رأى ذلك القوم ألقوا به اليهم فلما أنهض الصلاة قل ما لكم بخلتكم فقال لهم

قالوا يا بني الله رأيتك حلت فذلك حلت فقالوا السلام عليه الصلاة والسلام ائتمروا بها  
لان جبريل أخبرني أن فيها ملامحة استهوى قلت وأراد به الدم اليسير المفعول عنه وأما

فعله النبي صلى الله عليه وسلم فتردع عن الصلاة وإن كان معقوا عنها وقد أعلق أصحاب  
اليعقوب عن اليسير من مائر السماء الا القولى فانه استقى من ذلك دم الكلب والخنزير واحتج

بفلق نجاستهما وأما الدم السلق على الدم وعظامة فانه مما تم تده بالورى وقيل من أصحاب  
من تعرض له وقد ذكر أبو اسحق العلبي المسمى من أئمة أصحابنا تسعة كثيرة من التباير

الحص  
الحفان

الحفص  
الحقم

الحارون

الحلكة

الحلم

قوله الحلكة الخ

الاول بالصم ويستخرج

ويجسر له والناس

بالصم والناس

كأهلوا والرابع

بسم الحاء واللام

وتشديد الكاف

انه لا بأس به ونقله عن جماعة من أصحاب المذاهب الاختراز وصرح الامام أحمد وأصحابه بأن ما بقي من الدم في اللحم مغفوعه ولو غلبت حمة الدم في القدر لعسر الاختراز عنه وحكموه عن عائشة ومكرمة والثوري وبه قال اصح لقوله تعالى الا ان يكون ميتة أو دما مسفوحا فلم ينع عن كل دم بل نهى عن المسفوح خاصة وهو السائل والله تعالى أعلم قال الاصمعي وبقال للقراد أو ما يكون صغيرا تقاسمه ثم يصير جثاة ثم يصير قرادا ثم يصير حلا وأنشد أبو علي الفارسي

وما ذكر فان يكبر فاني \* شديد الازم ليس له ضرور

والا كثر ان يجمع ضرر على اضرار والاسنان كلها اناث الا الاضرار والايساب (وحكمه) فحرم الاكل لاستحبابه وسيأتي الكلام عليه ان شاء الله تعالى في باب القاف في لفظة القراد (الامثال) قالت العرب القرادان قبال الحلم وهو قريب من قولهم استنت الفصل حتى الفري وسيأتي في باب

الجار الاهلي

• (الجار الاهلي) الجار جمع جبروجر وأجرة وربما قالوا للثان حجارة ونصفه جبرج ومنه قوله بن الجبر صلب لبلى الاخيذة الذي تقدم ذكره وكنية الجار أبو جابر وأبو زياد قال الشاعر

زياد است أدري من أبوه \* ولكن الجار أبو زياد

ويقال للعمارة أم محمود وأم تولب وأم تحش وأم تافع وأم وهب وليس في الحيوان ما ينزل على غير جنسه ويلقب الجار والقرس وهو يزوا ذاتم له ثلاثون شهرا ومنه نوع يصلح لجل الانتقال ونوع لين الاعطاف سريع العدو يسبق راذين الليل ومن يجيب أمره أنه اذا تمم راحة الاسد روى نفسه عليه من شدة الخوف فيريد بذلك القرا منه قال حبيب بن أوس الطائي يخاطب عبد الصمد بن المعدل وقد هجما

أقدمت ويحلم من جوى على خطر \* والعير يقدم من خوف على الاسد

ويوصف الهداية الى سلك الطرقات التي شئ فيها ولذة واحدة وبصحة السمع والناس في مدحه وذمة أقوال متباينة بحسب الاعراض فمن ذلك أن خالد بن صفوان والفضل بن عيسى الرقائني كانا يجتازان ركوب الجبر على ركوب البراذين فأما خالد فاقب بعض الاشراف لبصرة على حمار فقال ما هذا يا ابن صفوان فقال غير من نسل الكداج يحمل الرحلة ويلبغى العقبة ويشل دأوه ويحتم دواؤه ويعني من أن اكون جبارا في الارض وان أكون من المقسدين وأما الفضل فاهتم عن ركوبه الحمار فقال انه من أقل الدواب مؤنة وأكثرها معونة وأخفضها مهوى وأقربها مرتقى فسمع أغرائي كلامه فعارضه بقوله الجار شار والعير عار منكر الصوت لا ترقأه السماء ولا تمهيه السماء رصونه أنكر الاصوات قال الرقائني الجار مثل في التمسح والستجة ومن استعجابهم لذكر اسمهم كأنهم يكتنون عنه ويرغبون عن التصريح به فيقولون الطويل الذين كما يكونون

عن النبي المستمرو وقعد من مساوي الآداب أن يجري ذكر الخمار في مجلس قوم دوى  
 مرواؤوس العرب من لا يرى الخمار استكافا وإن بلغت الرحلة الخمر حتى والمروءة  
 بالمسروفة كقول الجوهري هي الأساية وقال ابن فارس هي الرحلية وقيل إن دا  
 المروءة من يعون نفسه عن اللذات ولا يشبع أعد السلي وقيل من يسير بسيرة أسالة  
 في دمه ومكانه قال القاري قيل المروءة في الخرفة وقيل في آداب الدين كالأكل واللباس  
 في الحرم العفوي وإتباع لائل وقوله هل المبرع العذرة عليه وكثرة الاستمرار والشعك ونحو  
 ذلك انتهى وفي النقص وغيرهما أن النبي صلى الله عليه وسلم قال أما يجنبني الذي  
 يرفع رأسه قبل الإمام أن يحل قدمه موره ورة جلا أو يقول رأسه رأس جبار ومعنى  
 ذلك واقعه أعلم أن يرفع صور كطها يصعل رأسه رأس جبار وعنه من جبار وقيل دليل  
 على حواذق السخ أعاد الله منه وهو لا يكون إلا من شدة الغضب قال الله تعالى  
 دل هل أنحكم شر من ذلك مشوية عند الله من له الله وعصب عليه وحل منهم القرد  
 والخنازير وعند الطاعون الآية وهذا الحديث صريح في تحريم مسابقة الإمام بركوع  
 والحدود وغيرهما من أركان الصلاة وهو من العزى والمثولي وصححه النووي  
 في شرح المهند وهو ظاهر إيراد الكفاية وفي النقص وغيرهما عن أبي هريرة روى  
 الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا سمعة بها في الجيرة قعود وإقامة من الشيطان  
 فأما رأس الشيطان وأداسه سمع صباح الديكة فإسألوا الله من فضله فأنه رأت ملكا وسألني  
 في باب الدال المهمل أن شاء الله تعالى (عريه) وأبى كتاب المسامح لابن طبر  
 قال دخلت ثمر من ثمر الأسر فالتفت به شبا من ثمرها من أهل حرطه فأنسى بغيره  
 ودا كرى طرفا من العلم ثم أتى دعوت خلفا من قال وأسألوا الله من فضله فقال لأحد ذلك  
 عن هذه الآية يحب لك على خذني عن بعض ملته أنه قال قد علمت طليطلة تراها  
 كما علمني الله مدرها وكأني أراها من المساء العربي فأطهر الإسلام وتعلم القرآن والدق  
 فطن الناس مما القرون قال فهممها إلى وف بامرهما وتجنبت عليهما إذا عاها على  
 بصيرة من أمرهما وكأني أصبح فتللت أحدهما حتى قوت وأقام الأعرافا وما  
 ثم من فتك له وما ما سبب سلامك ذكره مستثنى فرقت به فقال أن أسير من أهل الترك  
 كان يحكم كبسة عن في صرعة منها فاحتسابه تخلفا وطالت محبته فاحتق فيها  
 المساء العربي وحفظنا آيات كثيرة من القرآن لكثرة تلاوته فحفظنا يوما راسلوا الله من فضله  
 فقلت لصاحبي وكان أشدني رأيا وأجس فهما أما سمعت دعوى هذه الآية أن حرق  
 ثم إن الأسير قرأ يوما وقال ربكم دعوى فأجيب لكم فقلت لصاحبي هذه أنسفن نك قال  
 ما أحسب الأمر الأعلى ما يقولون وما بشر عيسى الإلهامهم قال وانفق يوما في تحسنت  
 بلقمة والأسير فقام عليا يسقيها الخمر على طعنا فإت الكأس من معه فلم أسمعها ذلك  
 في نفسي بأرب أن محمد قال عسا لك قلت وأسألوا الله من فضله وأنت قلت ادعوني أستجب

قوله كالا كل الخ  
 هكذا في السمع  
 ولعل الأمر كعدم  
 الاكل الخ حتى  
 يظهر البطل نأمل  
 أنه مصححه الأول

لكنهم فان كان صادقا فاستنى فاذا صغرت يتبعهم الماشية فادرت ففسرت منه فلما قنيت حاجتي  
انقطع ووراني ذلك الاسير فسلمت في الاموال ورجعت انا فيه وأطلعت صاحبي على أمرى  
فألمسنا معا وغدا عرفت الاسير رغب في أن ندمه وتصبره فانتزناه وصرفناه عن خده شاتم انه  
فارقه نيشه وتصبره فخرنا في أمرنا ولم نعد لوجه الخلاص فقال صاحبي وكلن أشد مني رأيا  
لم لا ندعو بذلك الدعوة فقد دعونا لم يأت في التماس القروح ونجنا القسائل فأريت في المنام أن ثلاثة  
أشخاص نورانية دخلوا معي فدنا فأشاروا الى مورفیه فأنعت وثوابي كرمي فتمسكوه  
ثم أتى جماعة منهم في النور والبهجة ويشتمهم رجل ما رأيت أحسن خلقا منه فجلس على  
الكرسي فتمت اليه فقلت له أنت السيد المسيح فقال لا بل أنا أخوه أحمد أسلم فأسلمت  
ثم قالت يا رسول الله كيف لنا بالنظر ورجع الى بلادنا فقلت لخص فأنتم بين يديه اذهب  
الى ملككم وقل له بيمينهم ما مكرمين الى حيث أحببنا من بلاد المسلمين وأن يحضر الاسير  
فلما ربه من عليه امواله الى دينه فان فعل يحل سيده وان لم يفعل فليقتله قال فاستقلت  
من مناشي وأيقنت صاحبي وأخبرته بما رأيت وقلت له ما الحليلة فقال قد فرج الله أمأثرى  
الصور بمحقة فتفكرت فوجدتها بمحقة فازدت يقينا ثم قال لي صاحبي قسم لي الى الملك  
فأنتنا بخرى في تعاقبنا على عاده وأنت كرمي قد صدقنا فقال له صاحبي افعل ما أمرت به  
في أمرنا في أمر فلان الاسير فأتقعه لونه وأرعد ثم دعا بالاسير وقال له أنت سلم أو نصراني  
فقال بل نصراني فقال له ارجع الى دينك فلا حاجة لنا في أن لا يحفظ دينه فقال لأرجع  
اليه أبدا فأخبره الملك بسيفه وقتله سيده ثم قال الناس ان الذي جاء الى والي الكاشي سلطان  
ولكن ما الذي تريد ان قلنا انطروج الى بلاد المسلمين قال أنا أفعل ما تريد ان لكن أظهرنا  
أنكم تريد ان يبت المقدس فنتسأله ففعل ففهمنا وأخرجنا مكرمين انتهى وروى القسائي  
والحاكم عن جابر بن عبد الله أن النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا سمعتم نباح الكلاب  
ومنيق الجربى الليلي فتعوذوا بالله من الشيطان الرجيم فأنتم ترون واللاترون وأقوالا انطروج  
اذا هدت الرجل فان الله يثبت في الليل من خلقه ما شاء ثم قال الحاضرون صحح الاسناد على  
شرط مسلم وفي سنن أبي داود وغيره عن أبي هريرة رضي الله تعالى عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم  
قال ما من قوم يقسمون من مجلس لا يذكر الله تعالى فيه الا قاموا عن مثل جيفة حمار وكان  
عليهم حسرة وفي تاريخ يساجور وكليل ابن عدي من حديث ابن عمر رضي الله تعالى عنهما أن  
النبي صلى الله عليه وسلم قال شر الجرب الاسود القصير وقال الجوهري تعشير الجاربهم يقه عشرة  
أصوات في طاق واحد قال الشاعر

أعمرى لئن عشت من خيفة الردى هـ نهاف جاراتي لجزوع

وذلك أنهم اذا خافوا من وباء بلد عشر واكعش الجارب قبل أن يدخلوها وكانوا يزعمون أن  
ذلك ينفعهم (غريبة أخرى) قال مسروق كل رجل بالبادية له حمار وكلب وديك وكان الديك  
يقفهم للسلاة والكلب يحرمهم والحمار ينقلون عليه الماء ويحمل لهم خيامهم فجاء النعلب



الى حجة اخرى ثم قال ربه ان يريه احياء الموتى قال اولم تؤمن قال بلى ولكن ليطمئن قلبي بقصة  
 حتى واذا قيل لي انت عاقبه اقول نعم قد عاقبته وقال سعيد بن جبriel لما اتخذ الله ابراهيم  
 خليلا لاسأل ملك الموت ربه ان ياذن له فيبشر ابراهيم بذلك فاذن له فأتى ابراهيم ولم يكن  
 في الدار فدخل داره وكان ابراهيم من اغنياء الناس اذا خرج أغلق باباه فلما جاء وجد في داره  
 رجلا فسلم عليه ابراهيم لما خسه فقال له من انت ومن اذن لك ان تدخل داري بغير اذني  
 فقال اذن لي رب هذه الدار فقال له ابراهيم صدقت وعرف انه ملك فقال له من انت فقال  
 انما لك الموت جئت ابشرك بان الله قد اتخذك خليلا فحمد الله تعالى ثم قال ما علامه ذلك قال  
 اجابة الله دعاه واخبره الموتى بسؤالك فحينئذ قال ابراهيم رب ارفني كيف تحيي الموتى  
 قال اولم تؤمن قال بلى ولكن ليطمئن قلبي انتك قد اتخذتني خليلا واجبتني اذا دعوتك  
 ودرى البخاري عن أبي هريرة رضى الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال نحن  
 أحق بالشك من ابراهيم اذ قال رب ارفني كيف تحيي الموتى قال اولم تؤمن قال بلى ولكن  
 ليطمئن قلبي ورحم الله لوطا لقد كان يأوي الى ركن شديد ولوليت في الجن ما لبث يوسف  
 لأجبت الداعي وقد أخرجه مسلم عن ابن وهب أيضا وقوله نحن أحق بالشك من ابراهيم قال  
 الزبي لم يشك النبي ولا ابراهيم صلى الله عليهما وسلم في أن الله قادر على أن يحيي الموتى وانما شكنا  
 في أنه تعالى هل يحيبهما الى مسا لأم لا وقال الخطابي ليس في قوله نحن أحق بالشك من  
 ابراهيم اعتراف بالشك على نفسه ولا على ابراهيم لكن فيه تنفي الشك عنهما بقول اذ لم أشك أن الله  
 قدرة الله على احياء الموتى فأبراهيم أولى بأن لا يشك وانما قال ذلك على سبيل التواضع والاضمح  
 من النفس وكذلك قوله ولوليت في الجن ما لبث يوسف لأجبت الداعي وفيه اعلام أن المسئلة  
 من ابراهيم عليه الصلاة والسلام لم تعرض من جهة الشك لكن من قبيل زيادة العلم بالعيان  
 فان العيان يقيد من المعرفة والطمأنينة ما لا يشبه الاستدلال وقبل الماتزل هذه الآية قال قوم  
 شك ابراهيم ولم يشك نبينا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم هذا القول تواضعه وتنديجا  
 لابراهيم صلى الله عليه وسلم وسأني الكلام على تمام الآية في باب الطاعة الممهدة في الكلام على  
 لفظة الطير (فائدة أخرى) قوله تعالى أو كذاي مر على قرية وهي خاوية على عروشها قال أنى  
 يحيي هذه الله بعد موتها فأما ما الله ما نعام ثم بعث قال كم لبثت قال لبثت يوما أو بعض يوم قال  
 بل لبثت مائة عام فانظر الى طعامك وشرابك لم يتسنه وانظر الى جوارك ولتبعك الآية هذه  
 الآية منسوقة على الآية التي قبلها اهتد به المولى الذي حلج ابراهيم في ربه والى الذي مر على  
 قرية وهي خاوية على عروشها وقيل تقديره هل رأيت كذاي ملج ابراهيم في ربه وهل رأيت  
 كذا الذي مر على قرية قاله البغوي وقد اختلف المفسرون وأهل السير في ذلك المار فقال  
 وهب بن منبه هو أرميا بن حلقيا وكان من سبط هرون وهو الخضر وقال قتادة وعكرمة  
 والنعمان هو عزير بن شريخا وهو الاسم وقال مجاهد هو كافر شك في البعث واختلقوا في تلك  
 القرية فقال وهب وعكرمة وقاتد هي بيت المقدس وقال النعمان هي الارض المقدسة



وقال الكلي هي دير ساير آباد وقال السقي للمهاد وقيل دير هرقل وقيل الارض التي اعدت  
 لانتقام الذين خرجوا من ديارهم وهم ائوف وقيل هي قرية العتب وفي على فرسخين من بيت  
 المقدس وهي ثلوية ساقطة يقال خوى البيت بكسر الواو ويخوى خوى. تصورا اناسقما  
 وخوى البيت الفتح يخوى خروا محدودا اذا خلا على عرشها مقوقها واحدها عرش وكل بناء  
 عرش وكلن السبب في ذلك على ما ذكره محمد بن اسحق صاحب البيرة ان اقامته على بيت  
 ارميا الى ثلثة بن ائوف من ملك بني اسرائيل يستدعي بانيه بالخير من انه وكنان فوام امر  
 بني اسرائيل بالاجتماع على الملوك وطاعة الملوك انبياءهم فكان الملك هو الذي يسير بانجوع  
 والذي يقيم له امره ويغير عليه يرثه ويأتي بالخير من ربه عز وجل فمطعت الاحداث في بني  
 اسرائيل وركوا المعاصي فأورس الله الى ارميا ان ذكر نومك فمعي وعزفهم احداهم بسلام  
 ارميا منهم ولم يدربا يقول قالهم في الوقت خذوا طوبى بلغة بين لهم فيها ثواب الطاعة  
 وعقاب المعصية وقال في آخرها من اقم عز وجل واني اخلصكم في لا قبض لكم قتة يصعب فيها  
 الحكيم ولا سلطان عليكم جدارا فابا اليه الهيبة وأرجع من ثلثة الرحمة يسمع عند مثل سواد  
 الليل المظلم ثم أوحى الله الى ارميا اني ملك في اسرائيل يلقوا بيات أهل بابل وهم ولدياقت  
 ابن نوح فلما سمع ارميا ذلك صاح ومكى ومن قشابه وسد التواب على رأسه فأورس الله اليه  
 يا ارميا ائتني عليك ما أوجب اليك قال نعم يارب اهلكني قتل أن أوي في بني اسرائيل ما لا  
 أسريه فأورس الله اليه وعرق لا اهلك في اسرائيل حتى يكون الامر في ذلك من  
 قبل فخرج ذلك ارميا وقال لا والى بيت موسى بلحق لا أروى بهلاك في اسرائيل  
 أبنا ثم اتى الملك فاحذر ذلك وكان ملكا صاخا فاستبشر وفرح وقال ان بعد جبار شق بواب  
 كثيرة وان بعد عاف برحمة ثم اسم لشول بعد الوحي ثلاث سنين لم يردوا الا المصصة  
 وغلبا في الشر وذلك حين اقرب فلا كهم قتل الوحي ودعاهم الملك الى التوبة فلم يسمعوا  
 سلك الله عليهم بحسب شرخ في مقامه لتدابة يرد أهل بيت المقدس لما قصد سارا أني  
 الحبر للملك فقال لا ريبا أبى ما رعت أن الله عز وجل لا أوي البيت فقال ارميا ان الله  
 لا يخلص المعادوا بانيه واثق لما قربوا لاجل بعث الله الى ارميا ملكا مستملا في صورة رجل  
 من بني اسرائيل فقال له ارميا من أمت فقال فارجل من بني اسرائيل اقبل استقيت  
 في أهلي ورجعي وصلت أرحامهم ولم آت اليهم الا حسنا ولم يردهم اصرار ايامهم  
 الا حننا فأتيت فيهم فقال أحسن قيامك ودين الله وما لهم وأبشر بخير فانصرف الملك  
 فكنت بالنام أقبل اليه في صورة ذلك الرجل فلقى بين يديه فقال له ارميا من أمت قال  
 أنا الذي آتيتك استقيت في أهلي ورجعي فقال له ارميا أما ما ظهرت أخلاقهم لك بعد ذلك  
 أي الله ما أعلم كرامة تأتي بها أحد من الناس الى رحمة الا انهم اليهم وأنزل قال له  
 ارميا ارجع فأحسن اليهم أسأل الله الذي يصلح عباده الصالحين ان يسلطهم ثم  
 فانصرف الملك ومكنا بالماورل يختصر وخنوده حول بيت المقدس اكنافهم المراد

المنشر ففرغ منهم بنو اسرائيل وقال ملكهم لاريماء ابن ماوعدك ربك فقال لاريماء اني  
وانق بوعدي ثم اقبل الملك على اريماء وهو جالس على جدار بيت المقدس يفحصك ويستنشر  
بصره به فلم يعب يد فقال له اريماء من انت قال انا الذي اتيتكم مرتين استقيدا في شأن  
اهلي ورجعي فقال له اريماء الى ان لهم ان يشقوا من الذي هم فيه فقال له الملك يا بني الله كل  
شي كان يصيبني منهم قبل اليوم كنت اصد بر عليه واليوم رأيتهم في عمل لا يرضى الله تعالى  
فقال اريماء على أي عمل رأيتهم قال على عمل عظيم من تحت الله عز وجل فغضبت لله  
وانتدأ رأيا أسألك بالله الذي بعثك بالحق الاماد عوت الله عليهم ليركهم فقال اريماء يا مالك  
السموات والارض ان كانوا على حق وصواب فاجهم وان كانوا على عمل لا ترضاه فاهلكهم  
فلما خرجت الكامة من فم اريماء أرسل الله صاعقة من السماء في بيت المقدس فالتب مكان  
التربان وشند بسبعة ابواب من ابوابه فلما رأى ذلك اريماء صاح وشني نياحه وقال يا مالك  
السموات والارض ابن يبعثك الذي وعدني فنودي انه لم يصبهم ما أصابهم الا بقبيح  
ودعائكم فعلم انهم اقيده وان ذلك السائل كان رسولا من الله اليه فطار اريماء حتى خالط  
الوحوش ودخل بجحش نصر وجنوده بيت المقدس ووطئ الشأم وقتل في اسرائيل حتى  
افسدهم وشرب بيت المقدس ثم امر بخنوده ان يعلا كل رجل منهم ترسه ترابا فبقذنه في بيت  
المقدس ففعلوا حتى ملؤه ثم امرهم ان يجمعوا من كان في بلدة ان بيت المقدس فاجتمع عنده  
كبيرهم وصغيرهم من بني اسرائيل فاختار منهم سبعة من القصبى قسمهم بين الملوك الذين  
كانوا معه فأصاب كل واحد منهم اربعة اغلة وكان من أولئك الاغلة دانيال وحنايا وفرزق  
من بني من بني اسرائيل ثلاث فرق فثقت اقلهم وثلاثا سباهم وثلاثا اخرهم بالشأم فكانت هذه  
الوقعة الاولى التي اترها الله تعالى ببني اسرائيل لظلمهم فلما ولي بختنصر راجعا عنهم الى  
بابل ووجهه سبابيا بن اسرائيل اقبل اريماء على حماره معه عصي وعشب في ركوة ووسلة تين  
حتى غشى ايلياء فلما وقف عليها ورأى خرابها قال اني يصيبني هذه الله بعد موتها ثم ربط اريماء  
حماره بجبل جسد فأتى الله تعالى عليه النوم فلما نام نزع الله منه الروح ما نه عام وأمان  
حماره وعصيره وثبته عنده واعى الله عنه العيون فلم يرها أحد وذلك حتى ومنع الله السباع  
والطير عن اكل لحمه فلما مضى من موته سبعون سنة أرسل الله تعالى ملكا من ماوله فارس  
يشال له فوشك الى بيت المقدس ليعمره فاتسبب في القهقرمان مع كل قهرمان ثلثمائة ألف  
تامل وجعلوا يعمره واهلك الله بختنصر بعوضة دخلت في دماغه ونجى الله من بني من  
بني اسرائيل ولم يمت احد منهم يبابل وردهم الله الى بيت المقدس ونواحيه وعمره ثلاثين  
سنة وكثر واخى كانوا على احسن ما كانوا عليه فلما مضت المائت سنة احيا الله تعالى من  
اريماء عيونه وسائر جسده ميت ثم احيا جسده وهو ينظر ثم نظرا الى حماره فاذا عظامه  
متفرقة يرض نلوح فسمع صوتا من السماء ايها العظام البالية ان الله تعالى يأمرك ان تجتمعي  
فاجتمع بعضها الى بعض واتصل بعضهم ببعض ثم فودي ان الله عز وجل يأمرك ان تكسبي

لجاء وبلدا فكان كذلك ثم ودى الله عز وجل بأمره أن يحيى قسماً من أمته عز وجل  
 منهم وعمر الله تعالى أرواحهم فهو الذي يرى في القلوب ما تفتق قلوبهم تعالى وأما الله مائة ثم  
 الآية رتو فتعالى لم يسته أي لم يتغير وكن التين ككاه قطع من مائة والعصير ككاه عصر  
 من مائة فقله عن وعين فيه انتهى وسأقي الكلام على الاختلاف واختلاف  
 العلماء في اسمه ويتوعد في لغة اخوت من هذا الباب وقد قاده وعكرمة والنعمان ان  
 يتعسر لما عزيت المقدس وأقسم سيي اسرايل بايل فكان فيهم عمر بن وقايل  
 وسبعة آلاف من أهل بيت داود عليه الصلاة والسلام فلما تجاوز برمن بايل ارتحل على  
 حماره حتى رل دير هو قل على شط بجله تظاف بالقرية فلم يرفها احد اوراى عاتة  
 نجرها حاملاً كل من القاكبة واعتصر من الغيب ضرب منه وجعل القاكبة في سلة  
 والعصير في رق فلم يذ أي حراب الترية قال أي يحيى هذه الله بعد موتها ما لها نبيها لا تسكا  
 في العت وقال السدي ان الله تعالى أحياء عزير انم قاله انظر الى حمارك قد هلك وبيت  
 عظامه بيث الله ربحا شامت بعظام الحمار من كل سل وجعل ذهبها الطير والسباع  
 فأجنت وركب بعضها بعض وهو يتفرق صار حمار من علم ليس فيه طعم ولا دم ثم كبت  
 العظام لحمارها وصار حمار الارواح به ثم أقل ملك يعني حتى أخذ حمار الحمار فنفخ فيه فقام  
 الحمار ونمق بادن الله تعالى وقال قوم اراد به عظام هذا الرجل وذلك ان الله عز وجل لم يمت  
 حماره فاحيا الله عينيه ورأسه وسائر جسده فبعث ثم قال انظر الى حمارك فتنظروا احواله  
 قائم كهينته يوم ربطه جبال بطم ولم يشرب مائة عام وتخدبر الآية وانظر الى حمارك وانظر  
 الى عظامك كيف مشر هاد اول تسخنة والنعمان وغيرهما وروى عن ابن عباس رضي  
 الله عنهما أنه قال لما أحياء الله عز وجل عزير ابعدها مائة مائة سنة ركب حماره وقصديت  
 المقدس حتى اتي محلت فأحضره الناس وأمكروا منكره فانطلق على وهم حتى اتي منزله  
 فاهو بمحور عيا مقصدة فدأني عليه لمن العبر مائة وعشرون سنة فكانت أمه لهم  
 وكان عزير قد حرمهم وهي امة عشر مائة وكانت قد عرقته وعقله فقال لها عزير يا هذه  
 هاسمزل عزير قالت نعم هذا منزل عزير وبكت وقالت ما رأيت أحدا منذ كذا وكذا سنة يذكر  
 عزيرا قال فاني انا عزير قالت سبحان الله ان عزيرا قد داسن مائة سنة لم أجمع له بذكر  
 قال فاني عزير كل الله قد أماني مائة سنة ثم بعثي قالت فان عزير امكن سبحانه الله عزير  
 يدعو لهم منى وصاحب السلاء بالعافية فادع الله تعالى ان يرد على بصري حتى اركل  
 فان كنت عزيرا عرفت قد عاربه مجاهه ونعل ومسح يده على عينها فأبست ثم أخذت يدحا  
 وقال نومي بادن الله تعالى فأطلق الله رجلها فنامت محيصة فمطرت اليه وقالت اني هانك  
 عزير فأنظنت الى بني اسرائيل ورحمى اديتهم ومجالهم وفيهم ابن لعزير شيخ ابن مائة سنة  
 وغداي عشر سنة ونو يسعشون في المجلس فلبث هذا عزير قد أنما الله به فكذبوه هناك  
 امانا فمولاكم دعالي عزير ربه فرد على بصري وأطلق رجلى وزعم ان الله سبحانه كان

امامه مائة سنة ثم بعثه قال فاقبل الناس اليه فقال ابنه كان لابي شامسة سوداء مثل الهلال ببر  
 كتنه فكشف عن كنفه فذاهوا كما قال النبي وقال السدي والكلبي لما رجعا الى قرنته  
 وقد اسرقا بنحسرة التوراة ولم يكن عهد بين الخلائق بكي عزير على التوراة فاناه ملك باناه  
 من الله تعالى فيه ما فسر بعنه فقلت التوراة في صدره فوجع الى بن اسرائيل وقد علم الله  
 التوراة وبره منه فبدا فقال اذا عزي في صدقه فقال اني عزير بعني الله تعالى اليكم لاجدلكم  
 نور انكم قالوا فامسأنا علينا فاملاها عليهم عن ظهر قلبه فقالوا اما جعل الله التوراة في قلب  
 رجل بعد ما ذبح الا انه ابنه فقالوا عزير ابن الله فقال الله وتقدس عن صاحبه والولد  
 وكان الله قد اقام عزير اوهو ابن اربعين سنة وبعثه وهو ابن مائة واربعين سنة وكان اولاده  
 واولاد اولاده شيوخا وجمعا من زهو شاب اسود الرأس والعصبه فبجنا من هو على كل شيء  
 قدير (فائدة اخرى) ذكر ابن خلكان وغيره من المؤرخين ان قصير ملك الروم كتب الى عمر  
 ابن الخطاب رضى الله تعالى عنه ان رسل اتقى من قبلك فرغت ان قبلكم شجرة فخرج  
 مثل آذن الحمر ثم تلقى عن مثل اللؤلؤ ثم تصفرت فتكون مثل الزمرد الزبرجد الاخضر  
 ثم تصفرت فتكون مثل السافور الاجر ثم تجع وتنضج فتكون كأطب فالوذج ثم تبيس  
 فتكون عصمة المتيم وزاد المسافر فان تكن رسل صدقتي فما ارى هذه الشجرة الا ان شجر  
 الجنة فككتب اليه عمر من عبد الله عمر أمير المؤمنين الى قصير ملك الروم ان رسلك قد  
 صدقتك هذه الشجرة عندنا وهي الشجرة التي أنبأها الله تعالى على مريم حين نزلت بعيسى  
 ابنها فأتى الله ولا تأخذ بعيسى الهام دون الله ان مثل عيسى عند الله كمثل آدم خلقه  
 من زاب ثم قال له كن فيكون الحق من ربك فلا تصحكن من الممتريين وذال الزمرد مبهمة  
 ودال الزبرجد مبهمة وقصير كلمة افرنجية معناها شق عنه وسيد بعلى ما قاله المؤرخون  
 ان ام قصير ماتت في الخصاص فشق بطنها واخرج فم قصير وكان ينفخ بذلك على اللؤلؤ  
 ويقول انه لم يخرج من الرحم واسمه أغسطس وفي زمن ملكه ولد المسيح عليه الصلاة  
 والسلام ثم وضع هذا القبل لكل من ملك الروم كالقبور الملك انزل خافان ذلك فارس كسرى  
 وملك الشام هرقل وملك القبط فرعون وملك اليمن تبعاء وملك الحبشة النجاشي وذلك فرغانة  
 الامشيد وملك مصر في الاسلام سلطانا قال ابن خلكان وهما مكتبة رسل عمر اوهي  
 ان الروم يقال لهم بنو الاصفر فما السبب في تسميتهم بذلك فيقال ان ملك الروم كان  
 قد احترق في الزمان الاول فبقيت منه امرأة فتافروا في الملك حتى وقع بينهم ثم اخطروا  
 على ان يملكوا الاول من يشرف عليهم فجلسوا بحل ذلك فأقبل رجل من اليمن ومعه  
 عبده حبشي يريد الروم فأقبل العبد منه فأشرف عليهم فقالوا انظر واني اتي وتبعته  
 فزوجوه فلما امرأة وملكوه عليهم فوالت منه غلاما معه الاصفر لصفرة لونه لكونه تولد بين  
 المشي والمرأة البيضاء ونسب الروم اليه ثم ان سيد العبد خاضعه فبه فقال العبد صدق  
 انما عبده نارضوه فاعطوه حتى ارضوه وبقي هذا النسب على الروم وفي كتاب النصائح لابن خنفر



والجوع الآية ثم قرأ في الثانية فاتحة الكتاب وبعد ذلك نفس ذاقته الموت الآية ثم ذكر  
 كلاما مطولا ثم تقدم أبو الحارث السيف وأعلمه لطمة خشم وجهه وأنته فصاح الشبل وتزق  
 ثيابه وغشى على أي الحسن الواسطي وعلى جماعة من المشايخ المشهورين وكان الحلاج  
 يقول اعلوا أن الله قد أباح لكم دمي فاقولوا ليس للمعاني اليوم مشغل أهم من قتلي وقال  
 إن قتلي قيام بالحدود ووقوف مع الشريعة ومن تجاوز الحدود أقيمت عليه الحدود قلت وقد  
 اضطرب الناس في أمره اضطرابا كبيرا متباينا بينهم من يعقله ومنهم من يكفره وقد ذكر  
 الامام قطب الوجود دجة الاسلام في كتاب مشكاة الانوار وصفاته الاسرار فصلا مطولا  
 في أمره واعتذر عن اطلاقاته بقوله أما الحق وما في الجبة الا الله وجلها كلها على محامل حسنة  
 وقال هذا من فرط المحبة وشدة الوجد وهو مثل قول القائل

أنا من أهوى ومن أهوى أنا \* فاذا ابصرته ابصرتنا

وحسبك هذا مدحة وتزكية وكان ابن شريح اذا سئل عنه يقول هذا رجل قد غشي على حاله  
 وما أقول فيه وهذا شيعه بكلام عمر بن عبد العزيز رحمه الله تعالى وقد سئل عن علي ومعاوية  
 رضي الله تعالى عنهما فقال دماء طهر الله منها سبوقنا أفلا نطهر من الخوض فيهم ألسنا  
 رعدنا بقبيح ما يخاف الله أن لا يكفر أحد من أهل القبلة بكلام يصدر عنه فيحمل التأويل  
 على الحق والباطل فإن الاخراج من الاسلام عظيم ولا يسارع به الا جاهل ويحكى عن  
 شيخ العارفين قطب الزمان عبد القادر السكيت في قدس الله سره أنه قال عثر الحلاج  
 ولم يكن له من يأخذه ولو أدركت زمانه لاحتفت بيده وهذا ما سبق عن الامام الغزالي  
 في امره كاف لمن له ادنى فهم وبصيرة وسمى الحلاج لانه جلس يوما على حافوت حلاج  
 واستقضاء حاجة فقال له الحلاج انما شغل بالحلج فقال له امض في حاجتي حتى احلج عندك  
 فغضى الحلاج في حاجته فلما عاد وجد قطنه كله محجورا وكان لا يبلغه عشرة رجال في أيام  
 متعذقة ثم قيل له الحلاج وقيل انه كان يسكن على الاسرار ويخبر عنها فسمى حلاج الاسرار  
 وكان من أهل البيضاء ببلدة بفارس واسمه الحسين بن منصور والله أعلم وذكر ابن خلكان  
 وغيره ان علي بن أبي طالب رضي الله تعالى عنه ولي محمد بن أبي بكر الصديق مصر فدخلها  
 سنة سبع وثلاثين واقامهم إلى ان بعث معاوية بن أبي سفيان عمرو بن العيص في جيوش  
 أهل الشام ومعهم معاوية بن حديج بجاهمه حملة مضمومة ودال مهجلة مفتوحة وبالجم  
 في آخره كذا اضبطه ابن السمعاني في الاصاب وابن عبد البر وابن قتيبة وغيرهم ووقع  
 في كتبهم نسخ تاريخ ابن خلكان معاوية بن حديج بجاهمه مضمومة ودال مهكورة وآخره  
 جسيم وشوغلا والصواب ما تقدمت وأصحابه أي اصحاب معاوية بن حديج فاقبلوا فانهم  
 محمد بن أبي بكر واخترنا في بيت مخنونة فخر اصحاب معاوية بن حديج بالمخنونة وهي قاعدة على  
 الطريق وكان لها أخ في الحبس فقال أتريد قتل اخي قال لا ما اقله قالت فهذا محمد بن أبي  
 بكر داخل بيتي فأمر معاوية اصحابه فدخلوا اليه ووربطوه بالحبال وجرروا على الارض

وأزواجه معاوية فقال له محمد أحفظني لأني بكر فقال له قتلتن قنوى في قضية عثمان عثمان  
 رجلا وأتركك وأنت صاحب لا والله فقتله في صفر سنة ثمان وثلاثين وأمر معاوية أن يميز  
 في الطريق ويميزه على داور عروين العاصم لم يعلم من كراقت لقتله وأمر به أن يمرقه بالدار  
 في جيفة جاوره قال غيره بل وصعه حيا في جيفة جاوره وأمرقه بالدار وكان سبب ذلك دعوة  
 احنة ثقت عليه لما أدخله في هودجها يوم رقعة الجمل وهي لا تعرفه فقتله أجنبيا  
 وقاتل من هذا الذي يتعرض لحرم رسول الله صلى الله عليه وسلم أمرقه بالدار فقال  
 بالاختاء قول بنار الحمية فقال بنار الحمية وقد تقدم هذا في باب الجسيم في الكلام على لسان  
 الجمل ودفن في الموضع الذي قتل فيه فلما كان بعد سنتين دفنه أنى غلامه وحقرقه فلم يجد  
 فيه سوى الرأس فأخبره ودفنه في المسجد تحت المذبة ويقال إن الرأس في القبلة قال  
 وكانت عائشة رضي الله عنها قد أخذت أخاها عبد الرحمن إلى عروين العاصم في شأن محمد  
 فاعتذر بأن الأمر لمعارية بن حديج ولما قتل ووصل خبر ما المدينة مع مولاه سالم ربه  
 فحبس ودخل به داه اجتمع رجال رفاء فأمرت أم حبيبة بفت أي سفيان وروح التي  
 صلى الله عليه وسلم بكبر فسوى وبغته إلى عائشة وذلك هكذا فشرى أخوك ثم تأكل  
 عائشة بعد ذلك شواء حتى ماتت وقالت عند بنت ثمر الحضرية رأيت ناله امرأة عثمان  
 ابن عفان تقبل رجل معاوية بن حديج وتقول بل أدركت ناري ولما مات أمه أسماء  
 بنت عميس بقتله كطمت الفبط حتى ثقلت ثديا دائما وبعد عليه على برأي طالب  
 رضي الله عنه وجد اعظموا وقال كان لي رجسا لو كنت أعنه ولما وليت أخا وذلك لأن عليا  
 كان قد تروح أمه أحماء بنت عمير بعد وفاة الصديق ورواه كما تقدم وذكر الامام العلامة  
 اقضى القضية الماوردي وغيره أن سفيان بن عبد التورى أكل لبلة زائدة على عادته فقال  
 إن الجمار إذا زبد في علفه زيد في علفه ثم قام حتى أصبح قال وكان في مجالس الثوري  
 ولا يتكلم فاحب أن يعرف نطقه فقال يا فتى إن من كان قبلنا سر وهمل خيول سابقة وبينا  
 بعدهم على حرديرة فقال الفتى يا أبا عبد الله إن كاعلى الطريق فما أسرع طوفنا بهم وقال  
 سفيان بن عيينة دعا سفيان الثوري ليلته فقدم لسانقرا وليناخارا فلما توسط الاكل  
 قال قوموا فلتصل ركعتين شكر الله تعالى فقال ابن وكيع وكان حاضر الوقت لم يشأ من  
 الثوريين فقال قوموا فلتصل التراويح قديم سفيان وقال سفيان الثوري ما استودعت  
 نبي شيئا فطغاني وقال له رجل أو منى فقال أعمل للديانة بقدر مقامك فيها ولا تفرقة بقدر  
 مقامك فيها والسلام وقال له رجل أنى أريد الحج فقال لا نهيب من شكرم عليك فاف  
 إن سابته في الفقة أضرتك وإن تفصل عليك استذك ودخل الثوري على المهدي  
 يوم ما لم عليه تسليم العتبة ولم يسلم بالخلافة فأقبل عليه المهدي بموجه مطلق وقال سفيان  
 نفر مناهمتا وهما تظن أني ألوأرد ذلك بسوء لم تقدر عليك وقد قدرنا عليك الآن أما تخشى  
 أن نخدعكم قبل الآن بهوا أفضل سفيان إن تخدعكم في تخدعكم الآن تخدعكم فيك ملك عابد

قادر يفرق بين الحق والباطل فقال الربيع يا أمير المؤمنين ألهذا الجاهل أن يستقبلك بمثل  
 هذا أذن لي أن أشرع عنقه فقال له المهدى أسكت وبك وهل يريد هذا أو مثله إلا أن  
 نقتلهم فقتلهم بهم وبسعد وابنا كتبوا عهدا على قضاء الكوفة بحيث أن لا يعترض عليه  
 في حكم فكتب عهدا مودع اليه فأخذه ونزع وروى به في دجلة وهرب فطلب في كل بلد  
 فلم يوجد وثوى بالبصرة متواريا سنة إحدى وستين ومائة رجه الله تعالى وهو أحد الأئمة  
 المجتهدين أجمع الناس على دينه وورعه وثقه ويرى أن أبا القاسم الجنيدي رجه الله كان  
 يفتي على مذهبه وهو غلط والصواب أن الجنيدي كان شافعا وقد عده شيخ الإسلام في الدين  
 السبكي في الأصحاب وكذلك عده غيره وكان حفيان الثوري كوفيا فانه سئل عن عثمان  
 وعن علي رضي الله تعالى عنهما أيهما أفضل فقال أهل البصرة يقولون بتفضيل عثمان  
 وأهل الكوفة يقولون بتفضيل علي فتقبل له فاقول أنت قال أنا رجل كوفي يعني أنه يقول  
 بتفضيل علي وفي كتاب أسئلة الاختيار أن عيسى عليه الصلاة والسلام أتى أبا بكر  
 وهو يسوق خمسة أجرة عليها أجمال تسأله عن الاحمال فقال تجارة أطلب لها مشترين قال  
 وما هي التجارة قال أحدها الجوز وقال ومن يشتريه قال السلاطين والثاني الكبر قال  
 ومن يشتريه قال الدهاقين والثالث الحسد قال ومن يشتريه قال العلماء والرابع الخيانة قال  
 ومن يشتريه قال عمال التجار والخامس الكيد قال ومن يشتريه قال النساء (ومما يحكي)  
 من كيد النساء ومكرهن ما روى في بعض التفاسير عن جعفر الصادق بن محمد الباقر أنه قال  
 كان في بني إسرائيل رجل وكان له مع الله ماله حسنة وكان له زوجة وكان ضيفاها وكانت  
 من أجل أهل زمانهم مفرطة في الجمال والحسن وكان يقبل عليها الباب فظن يوما شابا  
 فهو يشبه وهو بها فعمل له مفتاحا على باب دارها وكان يدخل ويخرج ليلانها ما متى شاء  
 وزوجها لم يشبهه بذلك فقبض على ذلك زمانا طويلا فقال لها زوجها يوما وكان أعسر بنى  
 إسرائيل وأزهدهم أنك لقد تغيرت علي ولم أعلم ما يبسه وقد توسوس قلبي وقد كان أخذها  
 بكرائم قال لها رأيتني منك أن تخلي لي أملك لم تغير في رجلا غيري وكان لبني إسرائيل جبل  
 يشبهون به وينحسون عنده وكان الجبل خارج المدينة وكان عندهم من يجرى وكان لا يخاف  
 أحده عنده كاذبا إلا حلف فقال له ويطيّب قلبك إذا حلفت لك عند الجبل قال نعم قالت متى  
 كنت فعلت فلما خرج العابد لتمام حاجته دخل عليها الشاب فأخبرته بما جرى لها مع زوجها  
 وأنها تريد أن تحلف له عند الجبل وقالت ما يمكنني أن أحلف كاذبة ولا أقول زورجي  
 ما أحلف فبنت الشاب وتغير وقال فأتصنعين فقال له بكر غدا والبس ثوب مكار وخذ  
 حمارا واجلس على باب المدينة فاذا خرجنا فأتنا أمره يكترى منك الحمار فاذا استتره منك  
 بادروا جلتي وارفضي فوق الحمار حتى أحلف له وأما صديقة أنه ما سئى أحد غيرك وغير هذا  
 المكاري فقال حباوس كرامة فلما باع زوجها قال لها قومي بنا إلى الجبل التحاني به فقال  
 مالي طاقه بالنسي فقال أخرجني فإن رجعت مكاريًا كترت لك فصامت ولم تلبس لباسها فلما



خرج العابد وزوجته وأن الشاب يقتلها صاحبها بما كادى أقكرى حادله إلى الجبل  
 نصف درهم قال نعم ثم تقدم ورفع على الحمار فساروا حتى وصلوا إلى الجبل فقات  
 الشاب أترثني عن الحمار حتى أضعه على الجبل فلما تقدم الشاب إليها ألقت بنفسها إلى  
 الأرض فاستكثت عورتهم فاشتت الشاب فقال واقع ما ذنب ثم سقطت بها إلى الجبل  
 فامسكت وحلقته أنه لم يسهل أحد ولا قتل إنسان مثل قتلك إلى مدعرتك غيرك وغير  
 هذا المكاري فاضطرب الجبل اضطرابا شديدا وزال عن مكانه وأنكرت بنو إسرائيل ذلك  
 بذلك قوله تعالى وإن كان مكروهم لتزولن من الجبال ويحرب من هذا ما رى من وجه  
 ابن ميثم أنه كان في زمن بني إسرائيل في زمن عيسى عليه الصلاة والسلام رجل اسمه شمشون  
 وكان من أهل قرية من قرى الروم وكان قد هداه الله لرشدته وصار من الحواريين وكان أحد  
 أصحابه وأنان يعبد ربهما وكان منزله من القرية على أميال وكل يفرضهم وحده ويحاربهم  
 في الله حتى جهاده فيقتل وبسبب المال وكان رجلا تليهم بغير زاد فإذا أتاهم وعطش  
 فقهره من البحر الذي في القرية ما يشرب منه حتى يروى وكان قد ألقى قوة في البطش  
 وكان لا يوقفه أحد ولا غيره وسكانوا لا يقدرون منه على شيء فأتاهم واقع فقال بعضهم  
 لبعض انكم لي تقدر واعي إذاه الأس قبل زريته فدخلوا عليها وجعلوا لها جعلا أن تؤتته  
 فقال نعم أما أوتقه لكم فأعطوها جعلا وثقها وقالوا لها إذا نام فأوثقي يديه إلى عنقه ثم  
 ذهبوا إلى شمشون وبام فقتلت اليه فأوثقته كافا وجعلت يديه إلى عنقه فلما لب من نوم  
 جذب يديه فوقع الحبل من عنقه فقال لها لم فعلت هذا قالت لا تجرب قوتك ما رأيت مثلك  
 قط ثم أرسلت اليهم أني قد ربته بالجبل فليس شيئا فأرسلوا إليها جماعة من حبيد وقالوا لها  
 إذا نام فأجعل يها إلى عنقه فلما نام جعلت يها إلى عنقه فلما لب من نوم جذبت يها فقتلت فقال  
 لها لم فعلت هذا قالت لا تجرب قوتك ما رأيت مثلك في الدنيا يا شمشون أما في الأرض نرى  
 بفلك قال الله عز وجل يفتني ثم شيء واحد قالت ما هو قال ما ما يخبرك به فلم تزل تخدعه  
 وتكره وتطلقه في السوال ولكن ذا شعرك كثير جدا فقال ويحك إن أمتي كانت جعلتني شيئا  
 فلا يفسدني شيء أبدا ولا يوفقني إلا شعري ففكرته حتى نام ثم قامت اليه فأوثقت يديه إلى عنقه  
 بشعره فأوثقته ذلك وبعثت إلى القوم بخار أو أخذوه فجذعوا أنفه وقطعوا أذنيه وقطعوا  
 عينيه وأرقدوه للناس بين ظهري المدينة وكانت المدينة ذات أسدين وأشراف التمسك نظر  
 ماذا يفعل به فدعا الله شمشون حينئذ وأوصوه أن يسلمه عليهم فرد الله عليه بصره  
 وما أصابوا من جسده وأمره أن يأخذ بعمود من عند المدينة الذي عليه المثل والقاسر  
 ففعل فوقعت المدينة وهلك من فيها وأرسل الله على زوجته ساعة فأحرقها رغي الله  
 تعالى شمشون بينه وقضيه انتهى وحكايتهم في المكر والكيد لا تحصى وحسبك أن الله  
 تعالى امتصفت كيد الشيطان فقال ان كيد الشيطان كان ضعيفا واستعظم كيد النساء  
 فقال ان كيدهن عظيم وفي كلب ترخه الإصار في أخبار ملوك الأمصار وودو كاد

عندهم المتدار ولا أعلم مصنفه أن بهن الملوك من بقلام وهو سوق جارا غير منبث  
 وقد عثف عليه في السوق فقال يا غلام ارفع يه فقال القيلام أي الملك في الرق به مضرة  
 عليه قال وكيف ذلك قال يطول طريقه ويستجوعه وفي العقبه احسان اليه قال وكيف  
 ذلك قال يخفف له ويطول آكله فأعجب الملك بكلامه وقال قد امرت لك بألف درهم فقال  
 رزقي مشدور وواجب شكور قال الملك وقد أمرت بألف في حشمتي قال كيف  
 مؤنة ووزقت معونة فقال له الملك عظمي فاني أراك ~~كما~~ فقال أي الملك اذا استوت بك  
 السلامة فخذ ذكر العطب واذا هانتك العافية فخذ نكاح البلاء واذا اطمأن بك الامن  
 فاستشر الخوف واذا بلغت نهاية العمل فاذكر الموت واذا أحييت نفسك فلا تجعل لها  
 في الاسماء نصيبا فأعجب الملك بكلامه وقال لولا أنك حديث السن لاستوزنتك فقال  
 لن بعدم الفضل من رزق العقل قال فهل تصلح لذلك قال انما يكون المدح والذم بعد التجربة  
 ولا يعرف الانسان نفسه حتى يلوها فاستوزره فوجده ذراعى صائب وفيهم ثاقب  
 ومشورة تقع موقع التوفيق وفي هذا الكتاب دعابات فيها أن الرشيد يخرج الى الصيد  
 فانظر دعن عكروه والفضل بن الربيع خلقه فاذا هو شيخ كبير راكب على جاد فنظر  
 اليه فاذا هو رطب العين فغمز الفضل عليه فقال له الفضل أين تريد قال حائط قال  
 هل لك أن أدلك على شئ تدأوي به عينك فتذهب تلك الرطوبة فقال ما أحوح حتى الى ذلك  
 فقال له خذ عيدين الهوام وغبار الماء وورق الكافور فخرجه في فتره وجوزة واكفله به  
 فانه يذهب رطوبة عينك فانكا الشيخ على قبر وسمرجه وضرب خرطة طويلة ثم قال هذه  
 أجرة لوصفك وان نفعنا الكحل زدناك فضحك الرشيد حتى كاد يقطع عن دابته ومنها  
 انه حضر خطا لبعض الامراء البصل له قباء فأخذ بصل والامير ينظر اليه فلم يتهباله أن  
 يسرق شيئا فخرط فضحك الامير حتى استلقى فأخرج الخياط من القباء ما اراد فجلس الامير  
 وقال يا خياط خرطة اخرى فقال الخياط لا لك لا يثبت القباء وفي كتاب ثشوان المحاضرة  
 قال ذوالنون بن موي كنت غلاما والمعتمد اذا ذاك بكوا الا هو انخرجت يوما من قرية  
 يقال لها سانط اريد عسكر مكرم ومعى جاران واحدا راكبه والاخر عليه حمل من البطيخ  
 فمرت به ~~عسكر~~ المعتمد ولا أعلم من هو فامرعى الى جماعة منهم فأخذوا احد منهم من  
 الجبل ثلاث بطيخات او اربعة متخفت أن يتقص على عدده فأنهم به فبكيت وجمعت والجار  
 يسير على الحجة والعسكر يجتاز على واذا بك بكبة عظيمة يقدمها رجل مفرد فوق وقال  
 مالك يا غلام تبكي وتصيح ففرقت الخيل فوق ثم التفت الى القوم وقال ايه على بالرجل  
 الساعة قال بغي به في أسرع من طبق البصر حتى كان في وران ظهره فقال هو هذا يا غلام  
 قلت نعم فأمر به فضرب بالمقارع وهو واقف وأثارا كعب على جاري والعسكر واقف وجعل  
 يقول له وهو يضرب يا كلب أما كان معك غن هذا البطيخ أما قدرت أن تتعق قهسك منه أهو  
 مالك أو مال أهلك أليس صاحبه أعقب قهسه وأجهد في زرعه وسقيه وأدام راحه

قوله ذوالنون بن

موسى في بعض النسخ

ذوالنون بن موي

وحرراه معصه

والمقارع تأخذه حتى شرب مائة مقرعة ثم أمر لي بأربعة دنانير وما وأخذ الجليس يشقروني  
ويقولون شرب الشائد الملقى بسبب هذه مائة مقرعة قتلت بعضهم فقال هذا أمر  
المؤمنين المعتقدين • وفي كتاب الأذكار لابن الجوزي عن الجاحظ أنه قال قال غلظة بن  
أشرس دخلت على صديق لي أعوده وتركته جاري على الباب ولم يكن معي غلام يحفظه فلما  
سريت ادافوقه مسي يحمله فقلت أركب جاري بغير إذني فقال خفت أن يذهب فحفظته  
لأنك لو ذهب لكأن أعجب إلى من يقاتله فقال إن كان هذا رأيك في الجار فقتلناه  
ذهب وجهي ودار مع شكري فلم أدر ما أقول وأحس من هذا الداء كما رواه ابن الجوزي  
أيضا قال ركب المعتصم إلى خاه أن يعود والفتح من خاهان صبي يومئذ فقال له المعتصم أيهما  
أحسن دار أمير المؤمنين أم دار أهلك قال إذا كان أمير المؤمنين في دار أبي فدار أبي أحسن  
وأراء المعتصم فصافي يده وقال بافتح هل رأيت أحسن من هذا النص قال نعم البسالة التي هو  
فيها ويقرب من هذا وهو من الجواب المسكت ما ذكره الإمام ابن الجوزي قال دخل  
شاب على المنصور سأله عن وفاة أبيه فقال مات رحمه الله يوم كذا وكذا وكان مرضه رحمه  
الله يوم كذا أحضره رحمه الله كذا فأنتموه الربع وقال أما تستحيين بيني وبين أمير المؤمنين تقول  
هذا فقال الشاب لا أؤمك على إتهامي لا ظلمت تعرف حلاوة الآباء • وكان الربع لقطعا  
ما علم المنصور مصحك كصحه يومئذ انتهى • وفي تاريخ ابن حلكان في ترجمة الحاكم  
العسكري أن الحاكم بأمر الله كان له جاروا شهاب يدعى جهمير ركه وكان يحب الاقتراد  
والركوب وحده فخرج راكبا جاره إليه الاثنين مابيع عشر شوال سنة إحدى عشرة وأربع مائة  
إلى طاهر مصر وطاف ليلته كلها وأصبح متوجها إلى الشرق حلوان ومعه واكان فأعاد  
أحدهما ثم أعاد الآخر وبقي الساس يجرحون يلتصون رجوعه ومعه دواب المركب إلى  
يوم الخميس سلخ الشهر المذكور ثم خرج فأتى القعدة جماعة من الموالي والأتراك فأمعنوا  
في طلبه وفي الدحول في الجبل مرأوا حماره الأشهب الذي كان راكبا عليه وهو على فرقة  
الجبل وقد ضربت بداء ورجلاه بيض وعليه سرجه وبلبله فقبهوا الأتراك فإذا أثر جاراؤثر  
راجل خلفه وراجل فدامه فقصوا الأثر إلى البركة التي في شرق حلوان فدخل فيها وجعل  
فوجد فيها ثيابه وهي سبع جباب ووجدت مزروعة لم تحل أو دارها وفيها آثار السكاكين  
لخملت إلى القصر ولم يشكروا في قتله غير أن جماعة من المقلعين في جهمير له الضيق العذل  
يتعنون حياته وأنه سيظهر ويخلصون بغيبة الحاكم ويقال إن اخته دنت عليه من قتله  
وصكان الحاكم جوادا المال حقا كالتدما وكنت سيرته جباب يخرع كل يوم حكما  
بمحل الساس عليه فمن ذلك أنه أمر الناس سنة خمس وخمسين ولثمائة بكتب بمب العصابة  
رضي الله تعالى عنهم في حيطان المساجد والقياسر والسوارع وكتب إلى سائر الديار المصرية  
بأمرهم باللب ثم أمر بقطع ذلك سنة سبع وخمسين وأمر بضرع من بسبب العصابة وتأديبه  
وأمر بقتل الكلاب فلم يركب في الأمواق والأزقة الاقل ونهى عن بيع الفساح

والله يخبرنا ثم نهي عن بيع الزبيب قليلا وكثره وجمع جلة كثيرة وأحرق وأتقوا على  
 أحراقها فجمعها فذبح ثم نهي عن بيع العنب أصلا وألزم اليهود والنصارى أن يبيعوا  
 في لباسهم عن المسلمين في الحمامات وخارجها ثم أفردهم إلى اليهود وجماعا للنصارى وألزمهم  
 أن لا يركبوا شيئا من المراكب المحلاة وأن تكون ركبتهم من الخشب وأن لا يستخذموا أحدا  
 من المسلمين ولا يركبوا حمارا للمكاري المسلم ولا ذينة نواتها مسلمون وأمرهم بدم القمامة  
 في سنة ثمان وأربع مائة وجميع الكائنات بالبلاد المصرية وذهب جميع ما فيها من الآلات  
 وجميع ما لها من الألباس بل جمعة من المسلمين وأمر أن لا يسكنهم أحد في صناعة النجوم  
 وأن تبقى المتجمعون من البلاد وكذلك أصحاب الغنائم ومنع الناس من الخروج إلى الطرافات  
 لبلادهم وأمرهم بدم القمامة في سنة ثمان وأربع مائة وجميع الكائنات بالبلاد المصرية وذهب جميع ما فيها من الآلات  
 إلى أيام ولده الظاهر مائة سبع سنين ثم أمر بدمها ما كان هدم من الكائنات ورد ما كان قد  
 أخذ من أعباسها وحلوان مدينة كثيرة الفرة فوق مصر بخصه أميال كان يسكنها عبد  
 العزيز بن مروان وبها توفي وبها ولد ولده عمر بن عبد العزيز انتهى قلت وفي قوله ليلة  
 الاثنين سابع عشر وقوله إلى يوم الخميس سلخ الشهر المذكور فنظرنا ظهرا فقه أعلم وفي رسالة  
 القشيري في باب كرامات الأولياء سمعت أبا سالم الجصيني يقول سمعت أبا نصر السراج  
 يقول سمعت الحسين بن أحمد دارزي يقول سمعت أبا سليمان الخواص يقول كنت رابكا  
 جارا يوما وكان الذئب يذبح فبطأ على رأسه وكنت أشرب رأسه فبجسته في يدي فرفع الجار  
 رأسه إلى وقال اشرب فقلت هكذا على رأسك فنسب قال الحسين فقلت لأبي سليمان لك  
 وقع هذا قال نعم كأنه معنى (تذويب) روى البيهقي في الشعب عن ابن مسعود رضي  
 الله تعالى عنه أنه قال كانت الأنبياء عليهم الصلاة والسلام يركبون الحمر ويلبسون  
 الصوف ويحلبون الشاة وكان النبي صلى الله عليه وسلم جارا صغيرا يعني بضم العين  
 الماهولة وضبطه القاضي عياض بالعين المعجمة وقد اتفقوا على قتلها أهله المفقوس وكان  
 فروة بن عمر وابنه الذي أهدي له جارا يقال له يعفور مأخوذان من العسفرة وهولون  
 التراب فذفق يعفور في منصرف النبي صلى الله عليه وسلم من حجة الوداع وذكر السهيلي  
 أن يعفور أطرح نفسه في بئر يوم موت النبي صلى الله عليه وسلم وذكر ابن عساكر في تاريخه  
 بسنده إلى أبي منصور قال لما فتح النبي صلى الله عليه وسلم خيبر أصاب جارا أسود فحكم  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم الجار فقال له ما سمعت قال يزيد بن شهاب أخرج الله من نسل  
 جدي ستين جارا إلا ركبا إلا بي وقد كنت أوتعتك لتركبني ولم يبق من نسل جدي  
 غيري ولا من الأنبياء غيرك وقد كنت قبلك عند رجل يهودي وكنت اتفرقه عما كان يبيع  
 بطني ويركب فلهرى فقال له النبي صلى الله عليه وسلم فانت يعفور يا يعفور تشتهي الأناث  
 قال لا نسكن النبي صلى الله عليه وسلم يركبه في حاجته وكان يعشقه خلف من شاء  
 من أصحابه فبأنى الباب غير عمر رأسه فاذا خرج إليه صاحب الدار أو ألبه فيعلم أن رسول

الله صلى الله عليه وسلم أرسله اليه فأتى النبي صلى الله عليه وسلم فلما تبين رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم جاءه الى بركت لابي الهيثم بن اليمان فقرأ فيها برما على رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم فكانت قهره قال الامام ائمة ابو موسى هذا حديث منكرو جدا  
 استأذوا وشاءوا على واحد أن يرويه الامع كذا في عليه وقد ذكره السهيلي في التمعن  
 والاعلام في الكلام على قوله تعالى في الحيل والبغال والحمير لقركير حاروزية وفي كذل  
 ابن عدي في ترجمة احمد بن زهير وفي شعب الائمة لبيهي عن الامم عن سلمة بن كهيل  
 عن عطاء عن يابر بن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تعبد رجل في موعة  
 فأطمرت السماء وأعربت الارض قرأى حملا المري فقال يا رب لو كانت حماري عيشه  
 مع حماري فطبخ ذلك فليس أبيض من امرايل فأراد نبي عو عليه فأرسل الله اليه ابا  
 أبا زى عائد على قدر عتولهم وهو كذا في الملية لابي نعيم في ترجمة زيد بن اسلم  
 وروى ابن أبي شبة في مصنفه والامام احمد في الزهد عن سليمان بن المغيرة عن ثابت قال  
 قيل لبيسي ابن مريم عليه السلام يا رسول الله لو اتخذت لك حمارا تركب على حمارك  
 فقال اما اكرم على اقمس أن يجعل لي شيئا ينفعني عنه (الحكم) يحرم أكله  
 عند أهل العلم واعاد روت الرخصة فيه عن ابن عباس رواه عنه ابو داود وفيه  
 وقال الامام احمد كره أكله خمسة عشر رجلا من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم راوي  
 ابن عبيد الله الاجماع الا على تحريمه قال وقد روى عن غالب بن أبيجر قال أما بنا  
 سنة فتكروها ذلك لرسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت يا رسول الله لم يكن عندي ما أطعم  
 أهلي الا سمعان حمر وانما تحرم لحوم الجوار الاهلية فقال أطعم اهلك من ممين حمر  
 فأعترفتها من أجل جوار القرية ولم يرو عن غالب بن أبيجر سوى هذا الحديث واما  
 ما روى يابر وغيره أن النبي صلى الله عليه وسلم نهى عن لحوم الجوار الاهلية وأذن في لحوم  
 الجبل متفق عليه وحديث غالب واما ابو داود وانفق الحفظ على تضعيفه ولو لم يلع  
 ابن عباس أحاديث الهى الصحبة السريجة في تحريمه لم يصر الى غيره ولو صح حديث  
 غالب لجل على الاكل منه حال الاضطرار وايضا في قضية عين لا عموم لها ولا يفتقر  
 واختلاف أصحابنا في تحريمها هل هو لاحتساب انحراب لها أو لضعف على وجهين حكاهما  
 الروائي وغيره وأما لفظ المتدري أن تحريم لحوم الجوار نهج مرتين ونسخت العقبة مرتين  
 ونسخ نكاح المتعة مرتين واختلف السلف في لمنحقرتها أكثر العلماء ورضي فيه  
 عطاء وطاوس والزهري والاول أصح لان حكم الله في حكم اللحم ويحرم شربه وشرب  
 غيره من الحيوانات المتقرية بالاجماع وروى البخاري أن النبي صلى الله عليه وسلم لم يمتنع  
 قدوس وجهه فقال لعن الله من فعل هذا وفي رواية لعن الله الذي رسم هذا (الامام)  
 قالوا عشر تعبير الجوار قال ابو حري تعبير الجوار خمسة عشرة أصوات في طلق واحد قال  
 الشاعر

قوله ابن أبيجر في بعض  
 النسخ ابن أبيجر بالحاء  
 المهملة وليعز ١٥  
 صححه  
 قوله ابو ال القرية  
 في بعض النسخ بالحاء  
 المهملة وفي نسخة  
 حوالى القرية وليعز  
 لفظ الحديث ١٥  
 صححه

قوله قال ابو حري  
 الخ قد سبق هذه  
 العبارة أعاد ذكرها  
 هنا في الاولي قد بر

لعمري اني عشت من خيفة الردي \* خفاي جارا اتني لجزوع

وذلك انهم كانوا اذا خافوا بابه بلد عشر واكتسبوا الجار قبل ان يدخلوا وكانوا يرعون  
ان ذلك ينفعهم وقوله تعالى مثل الذين جالوا التوراة لم يحملوها كمثل الجار يحمل  
اسفارا أي ينقل حملها ولا يتبعه عليها وكل من يعلم ولم يعمل بعلمه هذا مثله وفي الحديث  
يؤتى بالرجل يوم القيامة فيلقى في النار فتندلق أقليات بعنه فيدو ويكابد والجوار في الرحا  
فيطحن به أهل النار فيقولون مالك فيقول كنت أمر بالخير ولا أتبه وأنت مني عن  
النشر وأنت به والاقتاب الأمعاء واحد اكتب بالكسر وقالت العرب هم يتهارجون تهارج  
الجار أي يتسافرون والهرج ككثرة النكاح يقال هات يهرجها ليل جمعها وروى الخاقاني  
أبو نعيم عن أبي الزهري عن كعب الجبار قال يهكت الناس بعد الجوارح وأجوج  
في الرخاء والخصب والدمعة عشر سنين حتى إن الرجلين ليجعلان الرمانة الواحدة بينهما  
ويحملان العنقود الواحد من الغنم فيمكثون على ذلك عشر سنين ثم يبعث الله رجلا طيبة  
فلاندهم، ومنا ولا مؤمنة الا تبست وجهه ثم يقي الناس بعد ذلك يتهارجون تهارج الجار  
في المروج حتى يأتي أمر الله والساعة وهم على ذلك وقالوا بال الجوارح متبال أجرة أي جملهن  
على البول يضرب في تعاقن القوم على ما يكره وقالوا اتخذ فلان جارا لاجابته يضرب للذي  
يتهم في الأمور وقالوا كتم جوار أي لا يخبره وقالوا أصبر من جاري وقالوا أشرف المال  
مال الذئبي ولا يركب أشاروا بذلك الله وقالوا ما بقي منه الا قدر نلهم جارا لانه أقصر الحيوان  
طعما قال الجوهري في مادة عشا قال الشاعر

غدو غادوة جحر البيل \* عشاء بعدما اتصف النهار

قصدا لها جارا ذاقرون \* أكلنا اللحم وانقلت الجار

وفي معنى هذا البيت وجهان أحدهما اننا تعبنا حتى أكلنا لجهلة لشدة الاضرار به من العدو ثم  
انقلت والثاني اننا نجنا ما كنا له كلالا لم ينشئ فكأنه انقلت وقوله ذاقرون أي مستنفذ  
أنت عليه قرون من الدهر وقالوا أذل من جاري مقيد قال الشاعر

وما يقيم دار النمل يعرفها \* الا الاذلان عبر الحى والوند

هذا على انقضي موطئ برقة \* وذاب شج فلأيرى له أحد

(الخواص) من سقى من وسمخ أذهب شراب أو غيره سبب ونام ولم يعقل أصلا من نزح  
شعره من ذنبه عند نزوه وروبطها على فخذة أنقظ وهي الباء وإذا ربط جحر في ذنبه لم ينق وكذا  
إذا طلب استه بهن وقال الامام الفخر الرازي وصاحب الجاوي اذا طبع لهم الجار  
الاهلي وقعد في مأنه من به كرا فقهه وإذا اتخذ من حاقر مقامه وابسه المصروع لم يصرع  
وسرجينه وسرجين الخيل إذا أحرقا ولم يجر فخطا بخل قطعا سيلان الدم وإذا علق  
بجلد جهنم على الصبيان منعهم من الفزع وإذا رث على زبله نخل وشم قطع الرعاف وقال  
صاحب التلاحة اذا ركب الملسوع بالعقر بجارا وجعل وجهه الى ذنبه صار الوجه الى

قوله وما يقيم دار  
النمل يعرفها هكذا  
في النسخ وفيه تأمل  
والمعروف وما يقيم  
على ذلك براديه اه

الجار ويرى الراسب وكذلك ان تقدم المدوخ الى اذن الجار وقال اني لست بعقر  
 في المكان الملاقى ذهب اوجع وان ركب مقلوبا كما تقدم كل اقوى فعلا وشبهه اذا طلى به  
 الرأس مع الزيت طول الشعر وكبد اذا أكلت مشوية على الرقيق المتوعدة في الحبل صفت  
 من السرعة وأمن آكله من السرعة ولين الحمار اذا ضربه الذر كراغنة ونهيق الحمار يسر  
 بالكلب حتى انه يبعأوى من حكة ما يوقله (التعبير) الحمار في المسام جدا الانسان  
 وسعته ويرعادل على غلام أو ولدا أو جرو ويرعادل على السفر والعلم لقوله تعالى كمل الحمار  
 يحصل أسفارا ويرعادل على المعينة لقوله تعالى واقتراني حمارك ولجعلك آية للناس  
 ويرعادل الحمار على العالم المحصل أو اليهود لقوله تعالى مثل الذين حلوا التوراة ثم  
 لم يحملوها الآية ويرعادل الحمار على ما يوطأه كالوطاء والزبول وما أشبه ذلك وطهور  
 حمار عزري في المسام طهور آية ويرعادل في شبهه على الخلاص من الشدة الله على الرجوع  
 الى المسكينة أوالمنساعة في الدين والحجر والبغال ما يركبها في المسام أو ركبها  
 دليل على الزينة بالمال أو الولد لقوله تعالى والنبل والبغال والحير لتركبوها وزينة  
 ويرعادل ركوب الحمار على العائن الهم وموت الحمار وحاله فقر صاحبه وقيل مرة  
 موت صاحبه والرد عن مله بلا زينة زول فقر ويعد فقرا أيضا ومن ذبح حماره لبأكل  
 لحمه ماله سعة في رزقه وان يحميه لغير الأكل فانه يفسد معاشه ومن رأى ذنب حماره  
 طويلا أو امدل على بقاء دولته أو زيادة جاهه والحمار الذي له سرج يفسر بالولد والعرفي  
 رأى أنه لا يحسن ركوب حماره فانه يفتلي عا ليس من أهله والمهازبل والضعاف من الحمر  
 ماله في زيادة والحنان منها مال عنداته والحماد المصري وكيل وحنون الوكيل والحمار  
 مرأته مينة على المعينة كثيرة الحير ذات نسل ويرى متواترين ركب حماره في حمله  
 وخلقه بجحش فانه يترجح امرأته هاربه ومن رأى حماره لا تخشى إلا بالسوط فانه لا يطمع  
 إلا بالبداء ولطف الاثنان من الاثنيان ويرعادل صاحبها على الشر والتمكاد لقوله تعالى  
 ان انصكر الامرات لصوت الحمار وطهور وعارض من الجنان فان نهيق الحمار يدل على  
 ربه الشيطان لان السنة وردت بالتعويذ من الشيطان الرحيم عند سماع صوته وقبل سماع  
 صوته دعا على الطلعة ومن رأى حماره موقرا دخل منزله فانه خير يسوقه الله اليه على قدر  
 جوده ذلك الحبل ولين الحمار خصب في تلك السنة ويرعادل الشرب منه على مرض  
 شارب ثم ينجونه ولحم الحمار مال لمن أكله وحمار المرأة قد زوجها فان مات طلقها أرادت  
 زوجها ومن صارع حمارا مات بعض أقاربه ومن رأى حماره صار فرسانا خيرا من السلطان  
 وان صار فيقال خيرا من سقرو ومن حل حماره في المسام قال خيرا وقوة في السعانة حتى تنجب  
 منه ومن رأى لسقرا فذلك قوة في المال والتصرف وكذلك الخلف ومن سمع صوت الحمار  
 من غير أن يرى شيئا من الهائم فانه المطاوع يعرف الحمار برجل ياكل ويرعادل رقبته على الخول من  
 انزما ومن رأى حمارا رمل من السماء من ذكره في دبره نال ما لا يحصى يستغنى به لاسبان اذا

كان الرائي ملكا والجارا سودا وادهم والله أعلم

\*(الجارار الوحشى)\* وبسبب القراء ويقال جار وحش وجار وحشى وهو العبر وربما أطلق العبر على الاهلى أيضا والجارار الوحشى تشديد الفعرة فلذلك يحكى عنه الدهركله ومن عجيب أمره ان الاى من هذا النوع اذا وليت ذكر اصككم القبل خصته فالانى تفعل الحيلة فى الهرب منه حتى يسلم وربما كسرت رجل القولب كى لا يسقى ولا تزال ترضعه الى أن يكبر فيسلم من آييه وأشاوا الى ذلك الحريرى بقوله فى المقامة الثالثة عشرة

يارازق التعاب فى عشه \* وبار العظم الكبير المبيض

أنخ لنا اللهم من عرضه \* من دنس التزم ننى رحيض

وسمى هذا ان شاء الله تعالى فى باب التون فى التعلب ويقال ان الجارار الوحشى بعمر مائتى سنة وأكثر \* وذكر ابن خلكان فى ترجمة يزيد بن زياد أن بعض الجند حدث أنهم زلوا على جرود فاضطادوا من جر الوحش شيئا كثيرا وذهبوا منه احجارا وطحوا الجمل الطبخ المعتاد فلم ينفج فزيد فى الايقاد عليه يوما كثيرا فلم ينفج فقام بعض الجند وأخذ رأسه وجعل يذليه فرأى على أذنه ومخافتراة فإذا هو بهرام جور وموضع الوسم ظاهر أسود وهو بالقلم البكوى قال ابن خلكان وأحضروا الاذن عندى فوجدت الاسم ظاهرا وبهرام جور كان من مائة الثرس قبل مبعث النبي صلى الله عليه وسلم بزمان طويل وكان من عادته اذا أخذ الصيد وهما أطلقته والله تعالى يعلم كم كان عمر الجار قبل الوسم وهذا الجار له عاش أكثر من مائتى سنة \* وجرود قرية من قرى دمشق وبأرضها من جر الوحش شئ كثير يحاووا الحصر وفى أرض جرود الجبل المدخن وانماسمى هذا الجبل بالمدخن لانه لا يزال عليه مثل المدخن من الضباب وقيل ان الجار يعيش أكثر من ثمانمائة سنة وألوان جر الوحش مختلفة والاخذرية أطولها عمرا وأحسنها شكلا وهى منسوبة الى أخدرى فل كان لكسرى أردشبر وقوحش واجتمع بهاتان فغضب فيهما فالتولده منها يقال له أخدرى وقال الجاحظ أعمار جر الوحش تزيد على أعمار الجار الاهلية ولا يعرف جارا أهليا عاش أكثر من جارا بى نسيارة وهو عيلة بن خالد العدوانى كان له جارا سودا أجاز الناس عليه من المزدلفة الى منى أربعين سنة وكان يقول

لاهم مالى فى الجارار الاسود \* أصبحت بين العالمين أحد

هلا سكا ذوالجارار الجاعد \* فق أنا سياره المجسد

من شر كل حاسد اذا حسد \* ومن اذاة التناقضات فى العقده

اللهم خيب بين ناسنا وبفض بين رعائنا واجعل المال فى سمعائنا

وفيه يقول الشاعر

خلفا الطريق عن ابنى سياره \* وعن مواليه بنى فزاره حتى يميز بينا الجاره

مستقبل القبلة يدعوا جاره \* فقد اجار الله من اجاره



قوله الدوسي في  
بعض النسخ الارسي  
اه معجمه

ولذلك قيل أصح من جوار أبي سارة وروى ابن أبي شيبة وابن عبد البر عن طريقه من حديث  
أبي فاطمة السبيعي ويقال الأزدى ويقال الدوسي أنه قال كتاب السبيعي عن رسول الله  
صلى الله عليه وسلم فقال من أحب أن يصح فلا يصح فاندروا هانقلنا نحن يا رسول الله  
فقال اتحبون أن تكونوا كالحمر الصالة قالوا لا يا رسول الله قال الاتحبون أن تكونوا أصحاب  
بلاء وأصحاب كثرات فوالذي نفس أبي القاسم بيده إن الله ليتلى المؤمن بالبلاء ما يتلى  
الأكبر أمته عليه لأن الله قد أنزل عده منزلة لم يبلغها بشي من عمله دون أن ينزل به من البلاء  
ما لا يبلغ تلك المنزلة إلا به وكذلك روى السبيعي أيضاً في الشعب وقال سألت عنه بعض أهل  
الادب فزعم أنه أراد به حمر الوحش وقال من لا يعرف نهاية الغريب قوله اتحبون أن تكونوا  
كالحمر الصالة قال أو أحد العسكري هو بالصاعد غير المجبة وروى أيضاً الصادق المجبة  
وهو خطأ قيل الصغار الوحشي الحمار الصوت حال وصلال كثر يريد العجبة الأجساد  
والشدية الاموان لقوتها وشاؤها (الحكم) يحل أكله بالاجماع وفي الصحاح وغيرهما  
أن النبي صلى الله عليه وسلم قال بالمرقة عليك الا تسامح قال الشافعي ولو ترش الحمار  
الاحلي حرم أكله ولو استأهل الوحشي لم يحرم ولا تعلم في حل الوحشي خلافاً لما روى  
عن مطرف أنه قال إذا أنس واعتق سار كالأحلي وأهل العلم فاطبة على خلاف قوله  
ولا يحل الحمار المتولد بين الاحلي والوحشي لأن الولد يبع خير الابوين في الاطعمة حتى  
يترس أحدهما غير ما كقول كاتبة أخيهما في النجاسة حتى يجب الفصل من ولوغه  
وسائر أجزائه سبعاً إذا تولد بين كلب وذئب وكاتبه الآخر في الانكحة حتى إذا تولد بين  
كاتب ووثني لم يحل مناسكته وقد خلقوا هذا الأصل في باب الجزية فقالوا يعقد للمتردين  
كاتب ووثني وفي الديانات المحترمة كثرهما مادية وهو الأصح التصريح وقبل تباع أقلها مادية  
وقبل بتر بالاب وهذه الأقوال حكاهما الرازي في باب الجزية وفي الحج جعلوه تابعاً للأعنة  
تكميلها حتى لو قتل متولداً يربط ويشت عليه الجزاء وعكسوا ذلك في الزكاة فلم  
يجبوها في المتولدين الاحلي والوحشي وفي إيمانها في المتولدين النسيين كقوله وطوس  
تظروا جعلوه تابعاً لشره ما يشاء حتى لو كان أحداً لا يؤمن مسلماً عند العاقبة أو أسلم قبل  
بلوغه حكمه بإسلام الصغير تبعاً وجعلوه تابعاً للأعنة في الرق والحرية أعني مادام حراً إلا  
في المتولدة والمنفردة بجزئتها وجعلوه تابعاً للأب في التسبب طلقاً لأن النسب يعتبر بالآباء  
دون الاتهام واستدواء ذلك وأثبتت رسول الله صلى الله عليه وسلم فأنهم يفتنون  
اليهود ولا يثبت غيره وهذا من خصائصه صلى الله عليه وسلم وجعلوا ولد الزنا منقطع  
النسب عن أبيه والمثني ليس كذلك لأنه لو استلحقه طلقه ولم يعترض التسبب في بابي  
الاصحبة والعقيقة والاحياط اعتبروا أكثر السنين منه حتى لو تولد بين ضأن ومعاشرهما  
لأمراته في الاصحبة طهته في السنة الثالثة اعتبروا بأكثر الابوين منا وهو المعز ولم يعترضوا  
أبناؤه في الرويات وقائده أنه لم يجعل جنباً برأسه حتى يباع له بطم أي الابوين فكان

قوله واعتق في بعض  
النسخ واستعق أي  
طلب العقب بالجمعة  
كأن التاموس اه  
معجمه

مفاضلة أو يجعل كل نفس الواحد احتياط فيهم التفاضل وهذا هو الأقرب اعتبار الضيق باب الرأى ولم يتعرضوا إليه أيضا في السلم والقرض حتى لو أقرضه حيوانا متولدا من حيوانين أو أسلم إليه في لحما أو علم ضأن أو معز فأناه بطم متولدين ضأن ومعز فالمتجه عدم جواز قبوله لأنه نوع آخر والاستدلال عن النوع نوع آخر لا يجوز على الصحيح ولم يتعرضوا إليه أيضا في الشركة والوكالة والقرض كل ذلك لثبوته والمتجه المنع في الجميع لأن هذه العقود إنما تنفع فيما يتم وجوده ولو أوصى رجل بنافعا أعطاه الأورث متولدين ضأن ومعز لم يجز على القبول لأن الوصية إنما تتحمل على المتعارف والله أعلم (الامثال) قالوا فلان أكفر من جاري وهو رجل من عاد كلن يقال له جارين مولى وقيل هو جارين مالك بن نصر الأزدي كان مسلما وكان له واد طوله مسيرة يوم في عرض أربعة فراسخ لم يكن يلاذ بالعرب أخب منه وفيه من كل الثمار خرج به يوم ما يصيدون فأصابته سم صاعقة فهلكوا فكفروا وقال لأعبد من فعل هذا بيتي ودعا قومه إلى الكفر فخن عصاه فسله فأهلكه الله وأخرب واديه فضربت العرب به المشل في السكفر قال الشاعر

ألم تر أن حارثة بن بدر \* يصلي وهو أكرم من حمار

(الخواص) قال ابن وحشية وابن السويدي وغيرهما النظر إلى أعين الحجر الوحشية  
يذهب حصة العين ويمنع نزول الماء إليها خاصة بحسية أو دعهما الله فيها ولا اكتمال جوارتها  
يحد البصر ويزيل ظلمته ويمنع من ابتداء نزول الماء في العين وكل شئ ينجيها ينفع من مرض  
المفاصل ويزيل وجعها أيضا ينفع من القرس نفعا يشاوشحها إذا طلى به السكف أو زاله  
ومرارته تنفع من داء الثعلب طلاء وتنفع من البول على القراش أو ككلاوشحها ينفع  
بدن الرقيق ويذهب به المهن يزول بان الله تعالى (التعير) الحجر الوحشي في المنام يدل  
على الزوجة أو الولد ذي الحناء والقسوة أو من أبواب البوادي فاعتبر ذلك وأعط الرائي  
حقه ومن رأى أنه ركب حمارا وحشيا فانه يدل على معصية ومن رأى أنه ركب ومنتقل  
عنه فيجد من ذلك بأنه في معصية ومن شرب من لبن جارة وحش نال نفسه كما في دينه  
ومن رأى أنه حوى شأ من لحوم جوار الوحش أو ملكه أو نال عز أو غنمة ومالا والجوار الأهل  
إذا استوحش في المنام فهو ضرر وشرا والجوار الوحشي في المنام إذا أفس فهو وقع وخير  
(جوار قربان) \* قال النووي في التحرير هو إعلان من قب لانه لا ينصرف في معرفة  
ولا انكسرة وقال الجوهري هي دويصة وقبان إعلان من قب لان العرب لا تنصرف  
وهو معرفة عندهم ولو كان فعلا لانصرفه تقول رأيت قطيعا من جربان غير منصرف  
قال الشاعر

باعتبا القدر رأيت عجبا ۛ جارقبان يدوق أرسا

سأطعمها بغيرها أن تذهب • فقالت أريدني فقال مرحبا

وقد ذكر ابن مالك وغيره من الصرفين أن كل اسم يكون في آخره نون بعد ألف منها وبين فاء

قوله ابن بدر في بعض  
النسخ ابن زيد ٥١

## جنار قبان

الكلمة مستند فهو محفل لاصالة المروءات وزيادتها أحد المثلين وبالعكس ومثلوا ذلك بحسن  
 ودكك ان وسان وربان وتحو حاتقوا احسان ان أخذ من الحسن فنونه أصلية واحدة  
 البند زائفة وان أخذ من الحسن فنونه زائفة مع الالف ووزنه على الاول فعال وعلى  
 الثاني ملان ويمنع السرقه على الثاني لزيادة الالف والتون دون الاول وسان ان أخذ من  
 الترفونه أصلية وان أخذ من القب وهو الحسر ان فنونه زائفة مع الالف فينبع الصرف اذا  
 عرف هذا فحين يجرد ان يكون مأخوذا من القب وهو الصبور والاب ضامر البطن كما  
 قال الجوهري والليل القب السوام وقد أشد بالحق فيصف نسوة

يخبر من شئ قطا الطاح تأودا • قب البطن رواج الكمال

فصار قبل يجرد ان يكون مأخوذا من هذا فهو بطنه فانه دوية مستديرة بقدر  
 الجدار ضامرة البطن متولدة من الاماكن الدية على ظهر حاشية الجحر مرتفعة الظهر  
 كأن ظهر حاشية اذا امت لا يرى منها سوى أطراف رجليها ورأسها لا يرى عند المنى  
 الا ان تغلب على ظهرها لان أمام وجهها حجاب مستديرا وهي اقل موادا من الحشاء  
 وأصغر منها ولها ستة أرجل تألف المواضع السبعة في العاين ومواضع الزبل ويحوز  
 ان يكون لقطا قبلان مأخوذا من قن في الارض قبونا اذا ذهب قال صاحب المفردات  
 وهذه الدابة هي التي تسمى حلبة وهي كثيرة الأرجل تستدير عند ما تلس ومن حارب قن نوع  
 ضامر البطن غير مستدير والباصر سمونه بالانحسار تألف المواضع الدية والظاهر أنه صناد  
 حارب قن وأنه بعد بأحد في الكبر وأهل العين يطلقونه على دوية فوق الجراد من نوع  
 الفرس والاشتقاق لا يساعده ويجوز اشتقاقه من قب التنازع اذا وزنه فلهي هذا يشرف  
 لاصالة لرون والقبان المنى ووزنه قال الشعبي معناه العدل بالرومية والاشتقاق الاول  
 الطهر فلذلك الترمذ العرب منصرف (المعكم) يحرم أكلها لاستحبابها  
 (الامثال) قالوا اذل من حارب قبان (الخواص) اذا شرب حارب قبان مع شراب فعم  
 عمر البول ومن البرقان يقال به فثم اذا الق حارب قبان في خرفة وعلق على من به سبي مثله  
 قلعهما أصلا (التعبير) رؤيه حارب قبان في النوم تدل على حقايرة الهمة وبخاطلة السئل  
 وسكانهم واقه أعلم

• (الحمام) قال الجوهري هو عند العرب ذوات الاطواق نحو القواخت والقسماري  
 وسائر حوز القطا والوراثين وأسماء ذوات يقع على الذكر والانثى لان الهاء انما سخرت على أنه  
 واحد من جنس لا ثنائية وعند العامة انها الذواجن فقط الواحدة حمامة وقال جدي بن زور  
 الهلال من آيات

وما حاح هذا الشوق الاجامة • دعت ساق حربة تفرنا

والحمامة هنا القمريه وقال الاسمي في قول التائيقة

واحكم حكمك قنا قالحي اذ تطورت • الى جملهم راع واردا الخلد

الحمام

قالت ألالمة هذا الجمال لنا \* الى حلماتنا ونصفه فقد  
 خسرناه فالنوم كما زعت \* تسماونعين لم يتقص ولم يزد  
 هذه زرقاء الجملة تنقلت الى قطا وورد في مضيق الجبل فقالت باليت هذا القطا لنا ومثل  
 نذره معه الى قنطرة اكلنا في كل لنا مائة قطرة فاسعت وعدت على الماء فاذا هي ست وستون  
 قال أبو عبيدة رأيت من مسيرة ثلاثة أيام وأرادت بالجمام القطا فقالت ذلك انتهى وقال  
 الاموي الدواجن التي تسترخ في البيوت تسمى حماما أيضا وانشد للججاج  
 الى ورب البلد الحرم \* والقاطنات البيت عند حرم \* فواظنهم كمن ورق العلم  
 يريد الجمام وجمع الجملة حمام وحمام وجمامان وربما قالوا حمام له فرد قال حزان العود  
 وذكر في الصبا بعد الثاني \* حمامة أيك تدعو حماما  
 وحكي أبو حاتم عن الامعي في كتاب الطير الكبير أن الحمام هو الجمام البري الواحدة  
 حمامة وهو شرب والفرق بين الحمام الذي عندنا والجمام أن أسفل ذنب الجملة حمامي  
 ظهر هافسه ياض وأسفل ذنب الجملة لا يفاض فيه انتهى ونقل الثوري في الثوري عن  
 الامعي أن كل ذات طوق فهي حمام والمراد بالطوق الحجرة أو المنضرة أو السواد المحيط  
 بعنق الحمامة في طوقها وكان الكسائي يقول الحمام هو البري والجمام الذي يألف  
 البيوت والصواب ما قاله الامعي ونقل الأزهري عن الشافعي أن الحمام كل ما عاب  
 وهدر وان تشرقت أسماؤه والعب بالعين المهمله تشد بجرع الماء من غير تنفس قال ابن  
 سيده يشار في الطائر عب ولا يقال شرب والهدير ترجيع الصوت وهو اصلته من  
 غير تنفس له قال الرافي والاشبه أن ما عاب هدر قال فواقتصر في تفسير الجمام على  
 العب لكناهم ويدل عليه أن الامام الشافعي قال في عيون المسائل وما عاب من الماء عاب فهو  
 حمام وما شرب قطرة قطرة كالسباح فليس بجمام اه وفيما قاله الرافي فطر لانه لا يلزم  
 من العب الهدر قال الشاعر

على حويضي نغم مكب \* اذا فرت قطرة عب \* وجرات شرب من عب

وصف النغم بالعب منع أنا لا يهدر والا كان حماما والنغم نوع من العصفور وسيأتي ذكره  
 ان شاء الله تعالى في باب النون اذا علمت ذلك استعلم لك كلام الشافعي وأهل اللغة ان  
 الجمام يمنع على الذي يألف البيوت ويستقر فيها وعلى الجمام والتمري وساق حر وهو ذكر  
 القمري كما سيأتي ان شاء الله تعالى في باب السين والقواخت والديسي والقطا والوراشين  
 والبغافب والشفتين والراغ والورداني والطوراني وسيأتي بيان ذلك كل واحد في بيانه  
 ان شاء الله تعالى والكلام الآن في الجمام الذي يألف البيوت وهو قسمان أحدهما  
 البري وهو الذي يلزم البروج وما أشبه ذلك وهو كثير النور وسيأتي بالذئب والثاني  
 الاكل وهو أنواع مختلفة وأشكال متباينة منها الراعب والمراعيش والعداد والعداد  
 والمغرب والقلاب والمسوب وهو بالنسبة الى ما تقدم كالمتاع من الخيل وتلك كالبزدين

(قال البيهقي) الفقيح من الحمام كالمقلب من الناصر وهو الايض روى أبو داود والطبراني وابن ماجه وابن حبان بإسناد جيد عن أبي هريرة رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم رأى رجلا يبيع حمامة فقال شيطان يبيع شيطان وفي رواية شيطان يبيع شيطان قال البيهقي رحمه بعض أهل العلم على إيمان صاحب الحمام على طائرته والاشتغال به وأرتقاء الامطة التي يشرقه منها على يوت البيران وحرهم لاجله وسمي الكلام عليه في الأحكام وروى البيهقي عن أسامة بن زيد رضي الله عنهما قال شهدت عمر بن عبد العزيز وجهه الله يأمر بالحلم الطيار فتذبح وتترك القصاصات وروى ابن قانع والطبراني عن حبيب بن عبد الله بن أبي كبة عن أبيه عن جدهما أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يحبه النظر إلى الأترج والحمام الأحمر وروى الحاكم في تاريخه يسابور عن عائشة رضي الله عنها قالت كان النبي صلى الله عليه وسلم يحبه النظر إلى الخضر والى الأترج والى الحمام الأحمر قال ابن قانع والمحقق أبو موسى قال حلال بن العلاء الحمام الأحمر التفاح قال أبو موسى وهذا التفسير لم أره قطره وكان في منزله صلى الله عليه وسلم حلم أحمر يقال له وردان وفي عمل اليوم واليلة لابن السني عن خالد بن معدان عن معاذ بن جبل أن عليا رضي الله عنه شكاه إلى النبي صلى الله عليه وسلم الوحشة فأمره أن يتخذ زوج حمام وأن يذكر الله عند حديثه ورواه الحافظ ابن عسكرو قال أنه غريب جدا وسنده ضعيف وروى ابن عدي في كتمه في ترجمة ميون بن موسى عن علي بن أبي طالب رضي الله تعالى عنه أنه شكاه إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم الوحشة فقال له اتخذ زوج حمام فقل لك وتجب من فراخها وتوظفك الصلاة تغريدها أو اتخذ ذكيا يؤنسك ويوظفك الصلاة وروى أيضا في ترجمة محمد بن زياد الطحمان عن مرون بن مهران عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما أنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اتخذ الحمام المفصيص في بيوتكم فانه يأتى الجن عن مساكنكم وقال عبادة بن الصامت رضي الله عنه شكاه إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم الوحشة فقال له النبي صلى الله عليه وسلم اتخذ زوجا من حمام ورواه الطبراني وفيه الصلت بن الجراح لا يعرف وبشبهه رجا له رجال الصعي وفي كتمه ابن عدي في ترجمة سهل بن زهير عن محمد بن الحنفية عن جابر رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال شكيت لكم إلى الله تعالى قلته زوارعا فأوحى الله إليهما لا يبعثن اليك أو ما يبعثن اليك كما نحن الجملة إلى فراخها وفي سنن أبي داود والسنن من حديث ابن عباس رضي الله تعالى عنهما بإسناد جيد أن النبي صلى الله عليه وسلم قال يكون في آخر الزمان قوم يخفون السواد كواصل الحمام لا يريهم رائحة الجنة ومن طبعه أنه يطلب وكره ولو أرسل من أهل فرمهم ويحمل الأخبار وبأقربهم من البلاد البعيدة في الله القرية وفيه ما يقطع ثلاثة آلاف فرسخ في يوم واحد وربما صميد وقاب عن وشمع عشر حجج فأكثر ثم حو على ثبات عقله وقوة حقيقته ونزوعه إلى وطنه حتى يجد

قوله فرب في بعض  
التسخن فرب وفي  
بعضها وزرير لم يزر  
أه محله

فرصة فظفر اليه وسامع الطير تطلبه أشد الطلب وخوفه من الشاهين أشد من خوفه من غيره وهو أطير منه ومن سائر الطير كله لكنه يذعر منه ويعتريه ما يعتري الجار إذا رأى الأسد والناث إذا رأيت الذئب والقار إذا رأى الهر ومن عجيب الطبيعة فيه ما حكاه ابن قتيبة في عيون الاخبار عن المثنى بن زهير أنه قال لم أر شيئا قط من رجل وأمرأته إلا وقد رأيت في الحمام رأيت حمامة لا تريد الا ذكرا وحاولت الا يزيد الا نساء الا أني لم أجد أحدهما أو ينفق أو رأيت حمامة تفر من الذكرا ساعة يريد حاورا رأيت حمامة لها زوج وهي تمكث آخر حاتم وهو رأيت حمامة تقط حمامة ويقال انها تبيض من ذلك ولو لم يكن لذلك البيض فراخ ورأيت ذكرا يقعد ذكرا ورأيت ذكرا يقعد كل مالتى ولا يزواج ورأيت بقعة عليها ككل ما رآه من الذكور ولا تزواج وليس من الحيوان ما يستعمل الثقيل عند السفاد الا الانسان والحمام وهو عفيف في السفاد يجر ذنبه ليعفى أثر الاتى كأنه قد علم ما فعلت فيجتمه في اخفائه وقد يسفد لتمام ستة أشهر والاتى تحمل أربعة عشر يوما وتبيض يفتين احدها بعد ذكر والثانية اتى وبين الاولى والثانية يوم وليدة والذكر يجلس على البيض ويسمعه جزأ من النهار والاتى بقية النهار وكذلك في البسل وإذا باضت الاتى وأبنت المدخول على بيضها لامر ما نسر بها الذكر واضطرها للدخول وإذا أراد الذكرا أن يسفد الاتى أخرج فراخه عن الوكر وقد ألهم هذا النوع إذا خرجت فراخه من البيض بأن يعض الذكرا بأما الحوا ويضعها اليه ليليل به سيد العلم فسبحان الطبيب الخبير الذي أتى كل نفس هدايا وزعم اسطوان الحمام بعض ثمان سنين وذكر الثعلبي وغيره عن وهب بن منبه في قوله تعالى وربك يخلق ما يشاء ويختار قال اختار من السم الضأن ومن الطير الحمام وذكر أهل التلخيص أن أمير المؤمنين المسترشد بالله بن المستظهر بالله لما حبس رأى في منامه كنان على يده حمامة مطوقة فأناه آت فقال له خلاصك في هذا فإني أصعب حكم ذلك لابن سكينه الامام فقال له ما أولت يا أمير المؤمنين قال أولت سميت أبي غلام من الحمام فان كسرت عياقه من طائفتهم فأنهن حمام

وخلاص في حماي فقتل بعد أيام بسيرة سنة ثمان وعشرين وخمسمائة وكانت خلافته سبع عشرة سنة وثمانية أشهر وأياما وروى البيهقي في الشعب عن معمر قال جاء رجل الى ابن سيرين رجه الله تعالى فقال رأيت في النوم كأن حمامة التقمت لؤلؤة فخرجت منها أعظم مما دخلت ورأيت حمامة أخرى التقمت لؤلؤة فخرجت منها أصغر مما دخلت ورأيت حمامة أخرى التقمت لؤلؤة فخرجت منها كك ما دخلت سوا فقال له ابن سيرين أما التي خرجت أعظم مما دخلت فذلك الحسن بن أبي الحسن البصري بجمع الحديث فيجوده بنقطة ثم يصل فيه من مواعظه وأما التي خرجت أصغر مما دخلت فذلك محمد بن سيرين بجمع الحديث فينقص منه وأما التي خرجت كك ما دخلت سوا فهو قتادة وهو أحفظ الناس وذكر ابن خلكان في ترجمته يعني ابن سيرين أن رجلا أتاه فقال له

رأيت كذا أخذت حليمة بلاري مكسرت بشلها فنعبر وجه ابن سيرين وقال ثم ما  
 قال ثم جاء غراب أسود فسقط على طهريق فنتقبه فقال له محمد بن سيرين ما أسرع ما أنك  
 وبك أنت ديل تحالف إلى امرأة جارك وأمر ديلك إلى امرأتك قال وكان ابن سيرين  
 برأيا وكان من موالى أنس بن مالك خادم النبي صلى الله عليه وسلم وجسيرة بن كلثوم  
 وكان يقول اني لاعرف القربى الذي جعله على الذين قيل لهم ما هو قال اني لرجل مفلس  
 منذ أربعين سنة يا مفلس قال بعضهم قلت ذنوبهم فقلوا ان ابن يوتون وكثرت ذنوبنا ليس  
 ندري من ابن نوتى قال وكان أنس بن مالك ومواقفه قد أودى أن يفعله ويكفنه ويصل  
 عليه محمد بن سيرين وكان محمد بن سيرين يحسب سلمات أنس فاستأذنه الأيم  
 فأذن له فخرج ففعله وكفنه وصلى عليه ثم رجع إلى السجن ولم يذهب إلى أهله وكان ابن  
 سيرين من أعلام التابعين وكانت له اليد الطولى في علم الرؤيا روى أن امرأته تهابه وهو  
 يتخفى فقلت له رأيت القمرد دخل في اثربا رادى منادى من خلق اتقى ابن سيرين فتخفى عليه  
 قال فتعبر لونه وقام وهو أخذ على بطنه فقالت له أخته ما بالك قال زحمت هذه أوى ميت بعد  
 مسعة أيام قلت بعد سبعة أيام سعة عشر وما بعد الحسب الصرى بمائة يوم رحمه الله  
 تعالى وفي الشعب اليهودي عن سدي بن الزوي أنه قال كان القاب بالجام من حمى قوم لوه  
 وقال ابراهيم الصبي من لعب بالجام الطيارة لم يمت حتى يذوق ألم السقر وروى البراء بن  
 مسعود أن الله تعالى أمر العنكبوت فتصب على وجه العار وأرسل جملتين وحشيتين  
 فوفقتا على فم العار وان ذاك بمحاجة المشركين عنه صلى الله عليه وسلم وأن جام الحرم  
 من نسل نيك الجملتين وروى ابن رجب أن جمل مكة أطالت النبي صلى الله عليه وسلم يوم  
 نفعها دعالها بالركبة وروى النضر بن أبي بلند صحيح عن أبي ذر رضي الله عنه قال كان  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم يتلو هذه الآية ومن يتق الله يجعل له مخرجا من كل شدة  
 لا يهتبط ومن يتوكل على الله فهو حسبه ففعل بعدها على حتى نعت عنه ثم قال  
 يا أبا ذر كيف تصنع إذا أخرجت من المدينة قلت إلى السعة والمدة أنطلق إلى مكة فأكون  
 حامية من حمام الحرم فقال صلى الله عليه وسلم فكيف تصنع إذا أخرجت من مكة قلت إلى  
 السعة والمدة أنطلق إلى الشام والأرض المقدسة قلت فكيف تصنع إذا أخرجت من الشام  
 قلت والذي بعثك بالحق أضع سني على عاتق قال صلى الله عليه وسلم أوخير من ذلك شيع  
 وتطيع وإن كان عبد حبشيا وفي الصحيح طرف منه وفي ابن ماجه طرف من أرو  
 وذكر أن هرون الرشيد كل يوم يعيجه الحمام واللعبه فأخذى له حمام وعنده أبو البصري وجب  
 القاضي فرى له يستدعي أبي هريرة رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا سب  
 إلا في خف أو مافر أو جناح فزاد أربناح وحى لفظه ورضيه المرشيد فأعطاه مائة مينة  
 فلما خرج قال الرشيد فاقه لئلا علم أنه كذب على رسول الله صلى الله عليه وسلم وأمر  
 بالجام فذبح فقبل له وما ذنب الحمام قال من أجله كذب على رسول الله صلى الله عليه وسلم

فترك العلماء حديث أبي الجعفي ذلك وغيره من موضوعاته فلم يكتبوا حديثه وكان  
 أبو الجعفي المذكور فاذى مدينة النبي صلى الله عليه وسلم بعد بكار بن عبد الله الزبيري  
 ثم روى قتادة بعد أبي يوسف صاحب أبي حنيفة رحمه الله وروى أبو الجعفي ستين  
 في خلافة المأمون والجعفي مأخوذ من الجعفي التي هي الخلاء وهو يتصف على كثير من  
 الناس بالجعفي الشجر المشهور والاول بالخاء المعجمة والثاني بالخاء المهملة قال ابن  
 أبي حنيفة والشيخ في الذين التشيع في الاقتراح واضح حديث الجعفي بن ابراهيم  
 وضعه للمهدي لا الرشيد وقال ابن قتيبة وابو الجعفي هو وهب بن وهب بن وهب ثلاثة  
 أسماء على نسق واحد ومثله في ملوك القرن بهرام بن بهرام بن بهرام ومثله في الطالبيين  
 حسن بن حسن بن حسن ومثله في غسان الحرث الاصغر بن الحرث الاعرج بن الحرث  
 الاكبر انتهى قلت ومثله في المتأخرين الفزالي محمد بن محمد بن محمد أحد أصحاب الوجوه  
 في المذهب ومما حكى لنا واشتهر وروى به بالسند الصحيح عن الشيخ العارف بالله تعالى  
 أبي الحسن الشاذلي رحمه الله تعالى أنه قال رأيت النبي صلى الله عليه وسلم في المنام وقد  
 باهى موسى وعيسى صلى الله عليه وسلم بالامام الفزالي فقال لهما في أمركما جبر كذا  
 وأشار إلى العزالي فقال لا وقال الشيخ الامام العارف بالله الاستاذ ركن الشريعة  
 والحقيقة أبو العباس المرسي وقد ذكر الفزالي فتشده بالصدقية العظمى وحسب من  
 باهى به النبي صلى الله عليه وسلم موسى وعيسى ومثله الصديقون بالصدقية العظمى  
 وقد ذكره شيخنا جلال الدين الاسنوي في المهمات ترجمة حسنة منها هو قلب الوجود  
 والبركة الشاهد لكل موجود وروح خلاصة أهل الايمان والطريق الموصلة الى رضا  
 الرحمن يتقرب الى الله تعالى به كل صديق ولا يخضع الا لمحمد أو زنديق قد انصرف في ذلك  
 العصر عن أعلام الزمان كما انصرف في هذا الباب فلا يترجم معه فيه انسان انتهى وكان حجة  
 الاسلام زين الدين محمد الفزالي قدولى تدريس النظامية بمدينة بغداد ثم تركها واصل  
 طريق الزهد وقصد الحج فلما رجع توجه الى الشام فأقام بمشقر زاوية الخنايع وانتقل الى  
 القدس ثم قصد مصر فأقام بالامسكندرية مدة ثم عاد الى وطنه بطبوس ثم أزم بالعود الى  
 نينوى والتدريس بها في النظامية ثم تركها وعاد الى وطنه واتخذ خانقاة للصوفية وصرف  
 وقته الى وظائف الخبرات من تلاوة القرآن ومجالسة الصالحين وكثرة العبادة والصلوة  
 عن الدنيا والقبال على الله تعالى بكنه الهممة والتجرف في علوم الحقيقة وكتبه نافعة مفيدة  
 لاسما احياء علوم الدين فانه كتاب لا يستغنى عنه طالب الآخرة وفق الامام حجة الاسلام  
 في جادى الآخرة من خسر ونجاة بطبوس رحمه الله تعالى ورضي عنه وأرضاه \*  
 وذكر ابن خلكان أن شرف الدين بن عتير حضر درس فخر الدين الرازي بمخوارزم فسقطت  
 بالقرب منه سجامة وقد طرد بعض الجوارح فلما وقعت رجع عنها ولم تقدر الحمامة على  
 الطيران من خوفها ورشدة البرد فلما قام الامام فخر الدين من الدرس وقف على ها ورق لها



وأخذ ما يده فأشده ابن عتيق بها ألياً منها

من نأ الورقاء أن يحلهم • حرم وأنت ملأاً لمعاق  
وعدت عليك وقد تدلى حتمها • خبوتها يقاتها السناف  
لو أنها تحصى بحال لا تت • من راحيلك بئال متضاعف

وهو كان بين شرق الدين بن عتيق والمثلث الأعظم عيسى بن المثلث العادل أبي بكر بن أيوب  
مما حبه شق مؤانته ومما حبه ولكن يجري بينهما أمر من مل على حسن ادراها المثلث  
أدهم منها أن ابن عتيق حصل له نوعاً فكتب إليه

انظر إلى بعين مول لم ير • بولي الدون لاقية بسل تلافى  
أما كلى أحتاج ما يحتاجه • فاعلم نساى والنواب الوافى

غناه إليه بنفسه ومعه ثلثا مديار فقال هذه الملة وأما العائد وهذه لوقعت من أكبر  
الصلة لانت طمعت من فضائل ملك قوله هذه الملة وأما العائد لأن الذي اسم موصول  
يصحاح إلى ملة وعائدة الملة ما وصل به من المال والعاشي يحفل بمعنيين أحدهما وأنا العائد  
لأن الملة مزة بعد أخرى فطب فسا والا حرم من عاد بعد عيادة وهي عيادة المريض  
وكان المثلث الأعظم فاضلاً حارماً مصلحاً حتى الذهب وكانت له رغبة في فن الأدب حتى أنه  
شرط لكل من خطه مفصل الرمح شري ما مديار وثلثه لحفظه خلق كثير لهذا السبب  
توفي سنة أربع وعشرين وستة مائة توفي الإمام عمر الدين الرازي المتفهم ذكره يوم عبد القدر  
سنة ست وستة مائة مائة رحمه الله تعالى (مائة) قال بعض الحكماء كل إنسان مع  
شكبه كأن كل طير مع جنسه وكان ما بين ديسارية ولا يتفق إنسان في عشرة  
الأولى أحدهما وصف من الآخر أن أشكال الناس كالجناس الطير ولا يتفق نوعان  
منه في طير إن اللسان بينهما فرأى يوماً جملة مع غراب فيهم من اللسان هما وأساس  
شكل واحد فلهذا إذا هما أعرابان فقال من ههنا اتفقا وكل إنسان يأثر إلى شكبه  
كما أن كل طير يأثر إلى جنسه فإذا اصطبل إنسان برهمن لفرمان وليس بينهما مناسبة ما  
فلا بد أن يتفرقا كما قال بعض الشعراء

وقال كيف تفرقنا • فتات قولنا به انصاف

ليكن من شكلي قسارقه • والثاس أشكال وآلاف

وسبأني عنه في الصلوة فني من هذا وروى أحمد في الرهد عن يزيد بن مسيرة أن المسج عليه  
الصلوة والسلام كان يقول لأصحابه إن استطعتم أن تكفروا بلهيا في الله تعالى مثل الجمل  
داعلوا قال وكان يصل الله ليس شيء أبلغ من الجمل وذلك لما تأخذ فراخهم تحفه  
تذبحها ثم يعود إلى مكانه ذلك فيخرجه (الحكم) يحمل أكله بالاجماع بجميع أنواعه لأنه  
من الطيبات ولأن الشارع أوجب فيه على الحرص إذا قلته في مستند ذلك وجهان  
أحدهما أن ذلك لما فيه من الشبه فإن كلامهم ما ياله البيوت ويأثر بالأس والتأني

وهو الاصح ان يستند لوقفهم فيه وقيل الرافعي عن النسيج أبي محمد الخلاف  
 في الوقتين طائرا أكبر من الحمام ومثله هل ينقض على هذا ان قلنا المستند التوقيف واجبنا  
 الشافعي ان قلنا المستند المشابهة واجبنا القيمة وقد أسقط الامام النووي رحمه الله هذه  
 المسئلة من الروضة وكأنه ظن أن الخلاف فيها القنلي لا فائدة فيه ويض الجمام وكل طائر  
 يحرم على الحرام صيده حرام عليه فان ألقه بمنه بقيته هذا مذهبنا وبه قال الامام أحمد  
 وآخرون وقال المزني وبعض أصحاب داود لا يراد في البيض وقال مالك يضمنه بعض  
 عن أصله قال ابن المنذر واختلفوا في بيع الحمام فقال علي وعطاء في كل يثنين درهم  
 وقال الزهري والشافعي وأصحاب الرأي وأبو ثور فيه قيمته وسيأتي في بيع النعام  
 حكمه ان شاء الله تعالى ومن أحكامه في الصيد أنه اذا اختلطت جملة من أنواعه أو جامات  
 به أمات مباحة محصورة لم يحز الاصطيد منها ولو اختلطت بجميعها ناجية بازا الاصطيد  
 في الناجية ولو اختلطت جميعها أبراج محلوكة لا تكاد تحصر بجميعها بلدة أخرى مباحة  
 في جواز الاصطيد منها وجهان أحدهما الجواز يبيع الحمام في البرج على تفصيل يبيع  
 المملوك في البركة وسيأتي في باب السين المهملة ان شاء الله تعالى ولو باعها وهي طائفة اعتدلت  
 على غايته عودها فوجهان أحدهما عند الامام الجواز كالمبيد المبعوث في شغل وعند  
 الجمهور والمنع اذا لوث بعودها لعدم عقلها ومن أحكامه في الربا أنه جنس واحد يجمع  
 أنواعه كذا قاله المروزي وقال العراقيون ان كل نوع منه جنس فالحمام جنس والقمارى  
 جنس والقواخت جنس وأما اتخاذ البيسر والفرارخ والانس وحمل الكتب فجائز بلا كراهة  
 وأما اللعب به والتطير والمباشرة فتقبل يجوز لانه يحتاج اليها في الحرب لنقل الاخبار  
 والادم كراهته لما تقدم في حديث أبي هريرة رضي الله عنه الذي قال فيه شيطان يتبع  
 شيطانه قال ابن حبان بعد رواية هذا الحديث انما قال له شيطان لان الاغلب بالحمام  
 لا يكاد يفلح من لغو وعصيان والانس يقال له شيطان قال الله تعالى شياطين الناس  
 والجن وأطلق على الحمامة شيطانة العجافرة ولا تزد الشهادة بمجرّد اللعب بالحمام مثلا قال مالك  
 وأبي حنيفة فان انضم اليه قهرا ونحوه ردت به الشهادة وروى أبو محمد الرامهرمزي  
 في كتابه المحدث الفاضل بين الراوى والراعى عن معجب الزبيرى قال سمعت مالك بن أنس  
 رضي الله عنه وقد قال لابي اخته أبي بكر محمد وأبي عبد الله بن أبي أويس أرا كما تحبان هذا  
 النان قالان يا بنى بعض الحديث قال نعم قال فان أحسبتم ان تنقصوا ويتع الله بكم انما قلنا منه  
 ونقصها قال رزل ابن مالك من فوق سطح ومعه حمام قد غطاه فعلم مالك أنه قد فهمه الناس  
 فقال مالك الادب ادب الله لا أدب الآباء والامهات والخير خير الله لا خير الآباء  
 والامهات وروى عنه أيضا انه قال كان يحيى بن مالك بن أنس يدخل ويخرج  
 ولا يجلس معنا عند أبيه فكان اذا نظر اليه أبوه قال له ان مما تطيب به نفسى أن هذا  
 الشأن لا يورث وان أحد الميخلف أباه في مجلسه لا عبد الرحمن بن القاسم بن محمد بن

أبي بكر الصديق رضي الله عنه وكانت أفضل أهل زمانه وكان أبوه أفضل أهل زمانه وتولى  
 الصاري في المسلك من جميعه حتى تولى بن عبد الله قال حدثنا سفيان قال حدثنا عبيد  
 الرحمن بن القاسم وكان أفضل أهل زمانه أنه سمع أباه وكان أفضل أهل زمانه يقول سمعت  
 عائشة رضي الله عنها تقول طابت رسول الله صلى الله عليه وسلم يدي حين الحديث وأما  
 عبد الرحمن بن قيس بن عبد الرحمن بن أبي بكر الصديق رضي الله عنه واتفق الناس على  
 جلالة وإمامته وحقه وورعه وكثرة علمه وله في حياة عائشة رضي الله عنها وتولى سنت  
 وعشرين ومائة روى له الجماعة وروى أن المصور وأما المؤمنين قال له يومنا غلني بخاريات  
 قال ما نعرف من عبد العزيز وخلف أحد عشر أبنا فقلت تركته سبعة عشر ديناراً فكن منها  
 بخمسة دنانير واشترى لموضع القبر يدخلن وأصاب كل واحد من أولاد سبعة عشر  
 درهم ومات منهم بن عبد الله وخلف أحد عشر أبناً فمات كل واحد منهم ألف درهم  
 درهم ثم أتى رأيت رجلاً من أولاد عمر بن عبد العزيز رجل في يرم واحد على مائة درهم  
 في سبيل الله تعالى ورأيت رجلاً من أولاد هشام يسأل أن يصدق عليه انتهى قلت وهذا  
 أمر غير عيب فان عرو كلهم إلى ربه فكفاهم وأغناهم وحاشم وكلهم إلى دنياهم وأغنىهم  
 مولاهم وأما يسع زرق الحلم وسرجي الهام المأكله وغيره فاقابل وقتة حرام هذا  
 مذهبنا وقال أبو حنيفة يجوز بيع السرجين لاتفاد أهل الأعمار في بيع الأعمار على  
 بيعهم غير ما كروا ولا يجوز الانتفاع به لخاريجه ككسائر الأشياء واحتج أصحابنا  
 بحديث ابن عباس رضي الله عنهما أن النبي صلى الله عليه وسلم قال إن الله تعالى إذا حرم  
 على قوم شيئاً حرم عليهم قتله وهو حديث صحيح ورواه أبو داود وأبو سنان وصححه  
 الأما حرم بدليل كالحمار وبأنه نجس العين فلم يجز بيعه كالعدوة فانهم وانفقوا على بطلان بيعها  
 مع أنه يتفق بها وأما الجواب عما احتجوا به فهو ما أجابه الماوردي وغيره أن بيعه إنما  
 ينهى الجاهل والأراذل فلا يكون ذلك حجة في دين الإسلام وأما قولهم أنه يتفق به فاشبه  
 غيره فالفرق أن هذا نجس بخلاف غيره (الأمثال) قالوا آمن من حرام الحرام وآمن من  
 حرام مكة وقالوا تخلطوا طوق الجملة كناية عن الحصة القصيرة أي نقلها من طوق الجملة  
 لأنه لا يراى لها لا يشاركها كما لا يشارك المارق الجملة وشبهه قوله تعالى وكل اتسار الزمان  
 طائر في عنقه أي أن عمله لازم له لزوم القلادة والقل لا يتق عنه وقال الزهري فإن  
 قلت لم ذكر حياً قلت لا بد من إزالة الشك والتأني والامتنان لأن هذه الأمور والف  
 أن يتو لا حال الرجال فكأنه قيل له كفى بتسل رجل حياً وكان الحسن البصري إذا قرأها  
 قال يا ابن آدم أنصفك واتق من جعلك حبيب نفسك وقيل في قوله مالي سيطر قرون ما ينحوا به  
 يوم القيامة أي يلزمون أعمالهم كما يلزم الطوق العنق يقال طوق فلان عمله طوق الجملة  
 أي الزم برؤاه روى الإمام أحمد في الزهد عن مطرف أنه قال إذا أمامت فلا تجسوف  
 لكي يجمع الناس فأطروقهم طوق الجملة ومن هذا المعنى قول عبد الله بن جحش لا يسيان

أبلغ أبا سفيان عن \* أمر عواقبه نداه  
دار ابن عمك بعثها \* تقتضي به عندك القرامه  
وحليفكم بالله رب الناس يجتهد القسامه  
أذهب بها اذهب بها \* طرقتها طوق الحمامه

أي زمره عارها قال الامام عبد الرحمن السهيلي - هذا المثل منقول من قول رسول الله  
صلى الله عليه وسلم من غصب شبرا من أرض طوقه يوم القيامة من سبع أرضين وقوله  
طوق الحمامه لأن طوقها لا يشارقها ولا تلقى عن نفسها أبدا ~~كما~~ ما يفعل من لبس طوقا من  
الآدميين وفي هذا البيت من حلاوة الاشارة وملاحه الاستعارة ما لا مزيد عليه وفي قوله  
طوق الحمامه رد على من تأول قوله صلى الله عليه وسلم طوقه من سبع أرضين أنه من الطائفة  
الاسنطوقا في الغنى وقوله انطلي في أحد قولي به مسح أن البخاري قد قال في بعض  
رواياته شغف به الى سبع أرضين وفي مصنف ابن أبي شيبة من غصب شبرا من أرض  
جاءه اسلما ما في غنقه والاسلما طام كالطلي من الحديد وقالوا أنرق من حمالة لانها لاتحكيم  
عنه واذنك لانهم اربابها مات الى الغصن من الشجرة فقبلي عليه عشاها في الموضع الذي تذهب به  
الريح فينسكس من بينها أكثر مما يسلم قال عبيد بن الأبرس

عبوا بأمرهم كما \* عيت بيضتها الحمامه  
جعلت لها عودين من \* بشم وأخر من غمامه

قوله والاسلما كالطلي  
الخ هكذا في بعض  
النسخ وفي بعضها  
بالصاد المهملة مع  
أن الذي في القاموس  
أن الاسلما والاسلما  
بكسرهما المسعار  
وهي حديد مقلوطة  
يحمل بها النار فراجع  
اد م م م

(الخواص) \* اذا سكن الخلد وقر بها أو في بيت يجاورها أو في بيت هي فيه برئ  
وفي مجازاتها أن مان من الخلد والخلج والسكنة والسبات وهذه خاصية عظيمة بدية  
ودمها اذا ~~ك~~ كحل به سائر النفع من الجراحات العارضة للعين والغشاوة ودمها خاصة  
يتألم الرعاف الذي من حجب الدماغ واذ انطلى بالزيت أبرأ من حرق النار وزيل الحمام حار  
وأشد سرارة زيل البري الذي لا يأوى البيوت وأجيب ما في زيله أنه اذا سخن في الماء  
وجلس فيه من به عسر البول أبرأ ومما يجرب لعسر البول أن يكتبه في اناه فليقلب  
ثم يذاب بعام وبسقي لمن به ذلك فانه يول من وقته وساعته قوله تعالى ان الله لا يفتن  
أن يشركه وبغير ما دون ذلك لمن يشاء وما قدر والله حق قدره والارض جميعا قبضته  
يرم القمامة والسموات مملوءات بيمينه سبحانه وتعالى عما يشركون ومن شفع وشقوا  
بغسل الله عز وجل واذ انطلى بالثلث ونهديه من به وجع الاستسقاء فتعاشنا وزيل  
الحمام الاحمر اذا شرب منه قد در دهرين مع ثلاثة دراهم دار صفي تسع من الحماة والحلم  
الحمام جسد الكلى ويزيد في المني والدم واذ اشتت وهي حية ووضعت وهي حارة في موضع  
لسع العشر تفتت شعائنا وزيل الحمام اذا اجتره المطلقه أسرع ينزل الوالد والمنشحة  
(التعبير) الحمام في المنام رسول أمين أو صديق صدوق أو حبيب أمين وربما دلّت رؤية  
الحمام على النوح والتعديد قال الشاعر \* صب نوح اذا الحمام نوح ورجعات

الجملة في الرواية على امرأتها كرسن عياقة • من حاتم قاتل جم  
الريش هرجام الموت قال الشاعر

هـ الحمام فان كسرت عياقة • من حاتم قاتل جم

ورويها بجمع النساء وقراها بنوع رأى اء يعطف الحمام ويسعدون اليه فانه يترو  
وان حشر الحمام والعمران في مكان واحد فانه يتروا ايضا لان الغريبان فسادا وكل شيء  
يختم مع غير حبه كالعاج والكلاب واشباه ذلك فانه قيادة وهذا الحمام كلام باطل  
ومن جمع حمامة ثم دونه فانه يدل على امرأة تعاتب زوجها ومن رأى حمامة فدمت عليه  
وتلهاها فانه يرد عليه كآب ومن فرقت منه حمامة ولم تعد اليه فان يطلق زوجته أو تفرق  
ومن رأى كأن حماما فانه بمن يشتري الجوازي ومن فقس جناح حمامة في المسلم  
فقد حلف على زوجته أن لا تخرج من بيته أو تلد أو تحمل لان الفاس والحمل يمنعان من  
الخروج والحمام المكي يهدي الى الطريق فانه حبر يأتي الرائي من مكان بعيد والحمام  
في المسلم دليل جبرلي يصادق أو يشار ولا اجتماع به مع بعض في الطيران والمراوغة وقال  
جلماميس اصنادا للحمام في مناسه أكل مثل أهدانه ومن رأى يمين حمامة نقصا مظهر  
فقص في دين زوجته وخلقتها وقال ابن المقري رؤية المنسوب من الحمام الى من دونه  
شريف القدر أو التلب ورؤيته في على الأرواح والتصر على الأعداء واليهو والعب  
ورعد الحمام على الأرواح الصيحات وذوات الحفظ للأمرار والكنة على العيال ويعمل على  
على الحمام المني هو الموت ويعادل على المرائذات الأولاد والرجل الكثر النسل المعكف  
على أدل بيته والله أعلم

• (الحمد) • خرج القطة وفي التل حذو قطة بنى الارباب أن يصيد بها يرب المنعطف  
الذي يروم أن يكيد قويا قال الميلاي ولم أره كرا في الكتب

• (الخر) • بضم الخاء المهمله وتشد الميم وبالراء المهمله تنرب من الخير كالعقور  
قال أبو المهورش الاسدي

قد كنت أحسكم اسودجة • فلذا الماف تيص فيه الخر  
لصاف اسم جبل والواحدة حمرة قال الراسر

وجرات شريحتي عب • اذا خلت غملة تعب

وقد تحققت فيقال حمرة وجرات وان لسان الحمرة كان من خطباء العرب وهو أحد  
سبع تيم اللات من قطة ولكن من علماء زمانه ضربه التل في القضاة وطول العمر واسم  
ورما من الأشهر ويكنى بالكلاب ما لمعاوية يوم من أشياء ما يبه عنها فقال لهم تلك  
العلم قال لسان سؤل وقلب عقول ثم قال يا أمير المؤمنين ان تعلم آفة واضاعة وتكذبا  
واستماعا فآفة القيان واضاعة أن تحققت به غير آله وتكذبه الكذب فيه واستماعا  
أن صاحبه منهم لا يشبع أبدا (الحكم) حل الآكل بالاجاع لانهم من أنواع العصاير

الحمد

الخر

قوله أبو المهورش

بعض النسخ ابو

المهورش في آخر

أبو المهورش ولم اتف

على شيء من ذلك في

القاموس فليمرر

اه مصححه

قوله واسمه رفا الخ

وقيل عبد الله بن حيدر

كما في القاموس اه

معجمه

وقال العبادي منهم من حرّم الجمر لانه نهار وهذا قول شاذ مروي عن ابوداود  
 الطيالسي والحاكم وقال صحيح الاسناد عن ابن مسعود رضي الله تعالى عنه قال كنا عند  
 النبي صلى الله عليه وسلم فدخل رجل غصّة فأخرج منها خض حجرة فحان الجمره ترف على  
 رأس رسول الله صلى الله عليه وسلم وأصحابه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يصح  
 أيكم يجمع هذه فقال رجل أنا يا رسول الله أخذت بيضا وفي رواية الحاشيكم أخذت فرخها  
 فقال صلى الله عليه وسلم رده رده رجعة لها وفي الترمذي وابن ماجه عن عامر الداربي  
 أن جماعة من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم دخلوا غصّة فأخذوا فرخ طائر فجاءه  
 الطائر إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فرف فقال عليه الصلاة والسلام أيكم أخذ  
 فرخ هذا فقال رجل أنا فأمره أن يردّه فرده وسماي أن شاء الله تعالى في باب القضاء  
 في الكلام على الترخ الحديث الذي رواه ابوداود في أول كتاب الجنائز عن عامر الرازي  
 والحكمة في الأمر بالردّة يحقّل أنهم كانوا محرمين أو لأنهم استجارت به أجازها فكان  
 الأرسال في هذه الحادثة واجبا (المثال) قالوا أعمرو من ابن لسان الجمره وقالوا  
 أنسب من ابن لسان الجمره وكان أنسب العرب وأعظمهم كبرا (وخواصه ونقبه)  
 سنائي في باب العين المهملة في لفظ العصفور

• (الجمعة) • بفتح الحاء والميم والسين المهملة دابة من دواب البحر وقيل هي السفينة  
 والجمع جس حكاها ابن سيده

• (الخطا) • بكسر الحاء المهملة والخطوط بالضم دوية تكون في العشب  
 • (الجلج) • الصغار من كل شيء واحدة حكمة وقد غلب على القمل والجلج أيضا فرائخ

القضا والنعام والجلج أيضا وأذل الناس قال الرازي • لا تعدلني برذالات الجلج •  
 • (الجل) • الخروف إذا بلغ ستة أشهر وقيل هو ولد الضأن الجذع فنادونه بالجمع جلان

وأجال وروى ابن ماجه من حديث أبي يزيد الأنصاري رضي الله عنه قال مر النبي  
 صلى الله عليه وسلم بدار من دور الأنصار فوجد رجلا قمار فقال من هذا الذي ذبح فخرج

إليه رجل منا فقال أنا يا رسول الله ذبحت قبل أن أصلي لأطعم أهلي فأمره صلى الله عليه  
 وسلم أن يعبد فقال والله الذي لا اله الا هو ما عندي الا جل من الضأن فقال صلى الله عليه

وسلم أتبعه ولن يجزي عن أحد بعدك • وفي كتاب قوت القلوب لابي طالب المكي في أوائل  
 الفصل الخامس والعشرين قال حدثني بعض اخواني عن بعض أهل هذه الطائفة قال قدم

علينا بعض الفقراء فاستمرنا من جاراتنا جلا مشويا ودعونا في جماعة من أصحابنا فإلما

مدينا كل واحد لقمه وجعلنا في فيه لفظها ثم اعترل وقال كوا أنتم فانه قد عرض لي مانع  
 مني من الاكل فقلنا له لانا كل ما لم تأكل معنا فقال أما تأفغير آكل ثم اندرف فكرهنا

أن تأكل دونه فقلنا لودعونا الشؤا فسألناه عن أصل هذا الجمل فاعل له سبب مكرها  
 دعونا وسألناه ولم يزل به حتى أقر أنه كان ميتة وأن نفسه شرهت الى بيعه سر صاعلي غشه

الجمعة

الخطا

الجلج

الجل

الجل

الجل

الجل

الجل

الجل

الجل

الجل

الجل

الجل

الجل

الجل

الجل

الجل

الجل

الجل

الجل

الجل

الجل

الجل

الجل

الجل

الجل

الجل

الجل

الجل

الجل

الجل

الجل

الجل

الجل

الجل

قال فأطعمناه الكلاب ثم أتينا الرجل فسالناه عن العوض الذي منعه عن الأكل فقال  
 ما شرفت نفسي إلى الأكل منذ عشر من سنة فليقتله ثم إلى هذا الحال شرفت نفسي إليه  
 ثم رماه بهدته قبل ذلك فقلت أن في الطعام علة فتركت أكله لأجل شره النفس قال  
 وتطرع كيف اشتاقى شره التمس عن قعد واحد واختلفا في التوفيق والخذلان فغصم اده  
 العالم بالورع والمهاسة وزلزل الحلال مع شره النفس بالحرم وتزلزل المرائسة (عجبة)  
 في معصم بن ذئب والطراوى في ترجمة كرم بن السائب الأنصاري قال خرج مع أنى إلى  
 المدينة في أول ما ذكر النبي صلى الله عليه وسلم عكة فأتى بالبل إلى راع فلما اتصف بالبل  
 ساء له ذئب فاحتل جلا من الغنم فوثب الراعى وقال بأعاصير الوادى وأذى بابل أنصاري منذ  
 يأمر من أرسله جاءه الجمل يستعدوا حتى دخل في الغنم وأرسل الله تعالى على رسوله  
 وأنه كن رسال من الأنبياء يعودون رجال من الجن مردودهم دفعا وهو في الميراث في ترجمة  
 اصحق بن المشرق الكوفي وهو ضعيف في النفاة لقاضي عياض رحمه الله تعالى  
 يسأل انساب الأتلاء يعقوب بن يوسف صلى الله عليه وسلم أنه اجتمع يوما وهو وابنه يوسف على  
 أكل حل مشوي وهما يصحكان وكان لهما جاريتان نسيت رأتها واشتهت ربيكي ويكت  
 بجنة بهجور ولكاهن وميهما جدار ولا علم عدي يعقوب وابنه ذلك فعقوب يعقوب بالباء  
 أسفعا على يوسف أن أياض عينا من الحرر علماء علم ذلك كان بقيت عينا  
 يأمر من أديا شاذى على عطية الأمان كان مضطرا فليقتل عدا آل يعقوب وعقوب  
 يوسف بالحصة التي تقس الله عليها انتهى قلت وهذا الكلام لا أعتقد له صحة وقد نصبت  
 من القلم عياض رحمه الله كيعذ كره في كتابه والذي يجب تنزيههما عن هذه الزنية  
 واعتد كونه لاتبه على أنه لا يعتقد صحة وإن كان الطبراني قد روى في معجمه الأوسط  
 والصغيرين حديث أنس بن مالك عن النبي صلى الله عليه وسلم في حديث طويل  
 شيأ من ذلك وأن يعقوب كان بعد ذلك أنا أراد العدا أمر ما ديا شاذى الأمان أراد  
 العدا فليقتل مع يعقوب وإذا كان صامحا فادى شاذ الأمان كان صامحا فليقتل مع  
 يعقوب فأما رواه الطبراني عن شيفه محمد بن أحمد الباهلي المصري وهو ضعيف جدا  
 وكذا رواه البيهقي في الشعب في السلب الثاني والعشرين وذكر الواحد في تفسير  
 قوله تعالى في لا جدر مع يوسف أن ربح الصا المستأذنت رجاء عز وجل أن تأتي يعقوب  
 ربح يوسف قبل أن يأتيه الشير وأذن لها بذلك ليشترى كل شحزون ربح الصا وهي من  
 ناحية المشرق فبرأح إلى الأوطان والاحباب وأشد

أيا جلي نعمان بأقمة تليا • نسيم الصا يسرى إلى نسجها

فأنا المارح إذا ما نسجت • على نفس مهموم تجلت حموها

• (جنان) • فتح لهما المهمل صفار القردان واحدة جنة وجنة وهي من القردان  
 دون الحلم

• (الجولة) قال الجوهرى حتى بالفتح الابل التي تحمل وكذلك كل ما احتل عليه الحي من جوارأ وغيره سواء كانت عليه الاجال أو لم تكن وفعل تدخلها الهاء اذا كان بمعنى مقول بها قال الله تعالى ومن الانعام حوله وفرسا وسيأتى له ذكر في باب النساء ان شاء الله تعالى

• (الجبين) قال ابن سيده انه طائر يصيد القطا والجناب ونحوهما وسمعت بعض أهل العلم يقول انه البلسق ويقسره قول أى الواسد الازرق في تاريخ منكم وروى قال ابن جرير قلت لعطاء اذا كنت محروما فأقتل العناب قال اقل قلت والصقر والجسوق فانهما بأخذاب حمام المسلمين قال اقل واقتل البعوض والذباب واقتل الذئب فانه عدو ذكره في انعام الحرم

• (جبل حر) بالضم وقد يكسر طائر معروف

• (الحفش) بفتح الحاء المهملة والنون وبالشين المعجمة الحية ويقال الافعى والجمع أحناش وقيل الأحناش جميع دواب الارض كالكضب والقنفذ والبربروع وغيرها ثم خصت به الحية قال ذو الرقة

وكم حفش ذعف العباب كأنه على الشوك العادى نصف عصام

ويسمى الرجل حششا وقيل الحفش حية بيضاء غليظة مثل الثعبان أو أعظم وقيل انه اسود الحيت والحفش أيضا انصرمك كل ما يصاد من الطير والهوام وفي كتاب العين الحفش ما رؤسها رؤس الحيت وسمت أبرص ونحوها وفي الحديث في قتل النبال وترتفع الشجاء والتباغض وتترج حجة كل دابة حتى يدخل الواسد يده في فم الحفش فلا يضره الحفش حتى ما تسمع به الهوام وفي سنن ابن ماجه وجامع الترمذى عن خزيمة بن جبر أنه قال يا رسول الله جئتك أشألت عن أحناش الارض ما تقول في الثعلب قال ومن يأكل الثعلب قلت فما تقول في الذئب قال أو يأكل الذئب أحمد فيه خير وذكر الترمذى الذئب والارنب فكل هذه من أحناش الارض

• (الحنظب) المذكور من الجراد وقال الخليل الحنظب الحناش الواحد حنظب وحنظباء وقال حمزة الاصفهاني من المركبات بين الثعلب والهرة الوحشية الحنظب وأنشد الحسن بن ثابت رضي الله تعالى عنه

أبولك أبولك وأت ابنه • فبئس البني وبئس الاب

وأنت سودا نويبة • كأن أناملها الحنظب

بيت أبولك لها سافدا • كما سافد الهرة الثعلب

وقال الطماخي يصف كلبا اسود

أعددت للذئب وليل الحارس • مصدرا أطلع مثل الفارس

يستقبل الرشح بأنف خائس • في مثل جلد الحنظب اليابس

الجبين

قوله الجبني الذي في

القمار من الحنظيق

وفسر بأنه طائر أبيض

أو معجمه

جبل حر

الحفش

الحنظب

قوله الطماخي يصف كلبا اسود

السنج الطماخي في

بعضها الطماخي أو

معجمه



الحوار

فلم يستدل على معناه

الخلق أخذ من

التدبير الذي هو

النور الخلق كالأ

أقام من روى بعض

الشيخ المقرئ بأراه

وليتقراه محله

قوة القدر بالغين المعجزة

المنعومة والثلاثة

الساعة سقاة الناس

وفي بعض السبع العشر

بالعين المهيمنة والشيء

المعجزة وليتقراه

معصمه

الحوت

• (الحوار) • ولما تفاقه ولا يزال حواراً حتى يفصل عن أمته فذا أصل عن أمه فهو قسيل  
ولما تفاقه والكثرة حيران وحواراً أيضاً فله المهورى وذكر ابن قدام وغيره  
في سرية عبد الله بن أبي بن خلف بن يسح وكانت في الخرم في السنة الثامنة من الهجرة  
وكثير من عزمته قال في ذلك

تركنا من نور الحوار روحه • نواتج قهرى كل جيب مستند

الآيات الخمسة وسباق • كرا القصة ان شاء الله تعالى في باب بعد المهيمنة في العنكبوت  
(الأمثال) قال صاحب جيل الكواكب يا سارح صك كل لحم للحوار واشرب لبن العسل  
وبالذوات الاحرار والصفة في ذلك مشهورة وفي ذلك يقول الشاعر

واقى لاختي ان حطت اليهم • عليك الهى لا في سار الكواكب

وقد اوانسح من لحم الحوار قال الشاعر

وقد علم القدر والطارقون • فامك لمضيق جوع وتر

مسح ملج كلم الحوار • فلا تأت حلو ولا تأت مر

المسح والملج الذي لا يطم له • وقد اوانسح من لحم الحوار يصير لشيء الذي  
لا يدركه شيء وأصله أن عبد الله حوارة أو كاهه ولم يقبلوا منه شيئاً فشر به المثل  
لما بهت البتة

• (الحوار) • السمك والجمح أحوات وحياة وجنان قال الله تعالى اذا نزلهم حياتهم

يوم منتهم الآية وهذا يمكن أن يقع من الحيوان بأمر من الله تعالى كرسالة الخشب

أبو حنيفة الهام كلوحى الى الصل أو بأشعار في ذلك اليوم غوما يشعرا قاله وأب يوم الجمعة

بأمر الساعة حيا يقتضيه قول رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من دابة الا وهي مصيعة

يوم الجمعة فقام في يوم الساعة ويحتمل أن يكون ذلك من الحيوان شعور بالسلامة في ذلك

اليوم على غرضه ورجاء الحشر بالسلامة قال أصحاب القصة كان الحوت يترب ويكثر

حتى يمكن أحدهم باليد فذا كان يوم الاحد فتاب بحمله وقيل بغيره كذا ولا يبق منه

الا القليل وسأني القصة في ذلك في باب التلاف في لفظ الفرد (ورويها) بالسند الصحيح

عن سعيد بن جبير أنه قال لما أخطأ الله تعالى آدم الى الارض لم يكن فيها غير النسر

في البر والبحر وكان النسر يأوى الى الحوت فيبيت عنده فلما رأى النسر آدم عليه

السلام أتى الحوت وقال يا حوت لقد أخطأ اليوم الى الارض من عشي على رجله ويظهر

بيده فقال الحوت لئن كنت حاداً لعلى معامته في البحر وماتت مخلص منه في البر

(الأمثال) قال الشاعر

كل حوت لا يليه شيء يلهيه • يصح ظمآن وفي البحر فقه

الهم الابتلاع يسرب لم عاش يجمل اشراها (روي الطبراني) في مجبه الارسطا عن ابن

عاص رضي الله تعالى عنهما أن النبي صلى الله عليه وسلم قال علما هذا لامة رجلان

قوله ثنا قتيلا في بعض  
النسخ اسقاط قوله  
قسيلا في المواضع  
الثلاثة وأبصر لفظ  
الحديث ادم

رجل آناه الله علمنا هذا للناس ولم يأخذ عليه طعاما ولم يشتريه ثنا قتيلا فقال لي صلى الله عليه وسلم  
السماء وجبان الماء ودواب الارض والكرام الكاسون يقدم على الله سيدا شريفا  
حتى يرافق المرسلين ورجل آناه الله علمنا في الدنيا فضت به على عباد الله وأخذ عليه طعاما  
واشتري به ثنا قتيلا فقال لي آتاني يوم القيامة ملجما بلجام من نار وصادى منك على رؤس  
الاشهاد هذا فلان بن فلان آناه الله علمنا في الدنيا فضت به على عباد الله وأخذ عليه طعاما  
واشتري به ثنا قتيلا ثم يعذب حتى يفرغ من الحساب ويكنى الخوت مشرفا أنه كان وعاء  
ومسكنا النبي الله يونس بن متى عليه الصلاة والسلام وذلك أن الله تعالى أوحى اليه اني لم أجعل  
لنبي يونس رزقا وإنما جعلت بطنا له سرزا وجننا ثم امتنقده الله تعالى من بطنه واختلف  
في سنة لبسه في بطن الخوت فقال مقاتل بن حيان ثلاثة أيام وقال عطاء سبعه أيام وقال  
الغضائلي عشرين يوما وقال السدي والكافي ومقاتل بن سليمان أربعين يوما وقال  
الشيعة الثلاثة فمضى ولفظه عشية وأما قوله تعالى وأنتنا عليه شهر من يقطين فالمراد  
بالشطين هنا القرع على قول جميع المفسرين فكل ثب عند وينسب على وجه الارض  
ليس له ساق ولا يمشي على السواء نحو القرع والقناء والبطيخ فهو يقطين (قائمة) مسئل  
امام الحرمين هل الباري تعالى في جهة فقال هو متعال عن ذلك فقبيل لهما الدليل على ذلك  
فقال قوله صلى الله عليه وسلم لا تفضلوني على يونس بن متى فقبيل لهما وجعل ذلك فقال  
لا أقول حتى يأخذ ضيق هذا الف دينار يقضى به ادينه فقام بهارجلان فقال ان يونس  
ابن متى رمي نفسه في البحر فالتقمه الخوت وصار في قعر البحر في ظلمات ثلاث ونادى  
أن لا اله الا انت سبحانك اني كنت من الظالمين ولم يكن النبي صلى الله عليه وسلم حين جلس  
على الرفرف الاخضر وانتهى الى أن سمع صريف الاقلام وناجاه به بما نجاه وأوحى اليه  
ما أوحى بأقرب الى الله تعالى من يونس بن متى في بطن الخوت في ظلمة البحر انتهى ورسائي  
في باب الذون ان شاء الله تعالى جواب ابن عباس رضي الله عنهما عن رسالة ملك الروم التي  
سأل فيها معاوية عن القبر الذي سار بها حبه وروى الحاكم في المستدرک باسناد فيه يزيد  
ابن يزيد البلوي عن أنس رضي الله تعالى عنه قال كنا مع النبي صلى الله عليه وسلم في سفر  
فقر لنا منزلا فاذا في الوادي رجل يقول اللهم اجعلني من أمة محمد المرحومة قال فاشرفت  
عليه فاذا رجل طوله ثلثمائة ذراع فقال من أنت قلت أنا أنس بن مالك خادم النبي صلى  
الله عليه وسلم فقال وأين هو قلت هو ذا اسمع منك كلامك قال فأتته وأقرته مني السلام وقل له  
أخبرك الياس بترك السلام قال فأثبت النبي صلى الله عليه وسلم فأخبرته بما سمعت عاقته  
وتعدا بنحو ثمان فقال يا رسول الله اني إنما أكمل في السنة يوما واحدا وهذا يوم فطري  
فأكمل أنا وأنت فنزلت عليهما ما ندمن السماء عليهما خبر ورحوت وكفرت فأكلنا  
وأطعمنا في وصلينا العصر ثم ودعته ثم رأيتهم في السحاب نحو السماء قال الحاصم صحیح  
الاسناد قال شيخ الاسلام العلامة شهر الدين الذهبي رحمه الله في الميزان أما استحبنا لما تم

الخوار

• (الحوار) • ولد الساقية ولا يزال الخوار حتى يفصل عن أمته فإذا أصل عن أمه فهو تفسير  
 وزلانه حوارة والكثيرة حيران وسوران أيضا قاله الموهري وذكر ابن  
 في سيرة عبد الله بن أبي إلى خالد بن نبيج وكنت في المحرم في السنة الثالثة من الهجرة  
 وكان يرل عنه أنه قال في ذلك

قد تمقذ لعل معناه

الخلق أخذ من

التدبير الذي هو

النوب الخلق كأي

القاموس وفي بعض

الصحاح المتروك بالراء

وليسطراه معناه

قوله العن بالعين المجبة

المضمومة والمثلثة

الساقية سفلة الداس

وفي بعض النسخ العن

بالعين المهملة والشبه

المجبة ويجزراه

معناه

الحوت

تركت ابن تور كالحوار وحوله • نواتج قنرى كل جيب مقصد  
 الايات الحسة وساقى ذكر القصة ان شاء الله تعالى في باب العين المهملة في ١١٠  
 (الاشمال) قال صاحب جدار الكواصب لهما يلاو كحل لحم الخوار وانثرب ابن العشاء  
 وبالمؤنات الاحرار والقصة في ذلك شهيرة وفي ذلك يقول الشاعر  
 واني لاحنى ان خطبت اليهم • عليك الذي لا في سار الكواصب  
 وقالوا اسبح من لحم الخوار قال الشاعر

وقد علم العن والطارقون • بأبك الضيف جوع وفر  
 مسبح ملج كلم الخوار • فلا أنت حلو ولا أنت مر

المسح والملج الذي لا طعم له وقالوا كسور العبد من لحم الخوار يضرب للشئ الذي  
 لا يدركه شئ وأصله أن عسدا فخر حاروا وأكله ولم يبق له لواء منه شيئا فغضب به المثل  
 لما بقى البينة

• (الحوت) • السمك والمجم أحوات وحوتة وجبتان قال الله تعالى اذ أنزلهم حيث أنزلهم  
 يوم سبهم الآية وهذا يمكن أن يقع من الحيتان بأرسال من الله تعالى كأرسال الجباب  
 أبوحي الهام كالوحى إلى الصل أو بأشعار في ذلك اليوم عو ما يشعر الله الدواب يوم الجمعة  
 بأمر الساعة حجابا يقضيه قول رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من دابة الا وهى مصيضة  
 يوم الجمعة فقامن قبلهم الساعة ويحتمل أن يكون ذلك من الحيتان شعور بالسلامة في ذلك  
 اليوم على نحو شعور حمام الحرم بالسلامة قال أصحاب القصة من كان الحوت يقرب ويكثر  
 حتى يمكن أخذه باليد فإذا كان يوم الاحد غاب عجلته وقيل يغيب أكثر ولا يبقى منه  
 الا القليل وساقى القصة في ذلك في باب الساق في لفظة القرد (وروي بنا) بالسند الصحيح  
 عن سعيد بن جبير أنه قال لما أخطأ الله تعالى آدم إلى الارض لم يكن فيها غير القسر  
 في البر والحوت في البحر وكان التسرباوى إلى الحوت نيت عسده فلما رأى التسر آدم عليه  
 السلام أتى الحوت وقال يا حوت لقد أحده اليوم إلى الارض من عشي على رجله ويسطر  
 يديه فقال الحوت لئن كنت حادا قالى متعامته في البحر ومالك مخلص منه في البر  
 (الامثال) قال الشاعر

كل حوت لا يلبيه شئ يلهمه • يصبح ظمآن وفي الجرفة  
 اللهم الابتلاع يشرب لى عايش يخيل اشرا (روى الطبراني) في مجبه الارسطا عن ابن  
 عباس رضي الله تعالى عنهما أن النبي صلى الله عليه وسلم قال علما هذه الامة رجلان

قوله ثنا قتيلا في بعض  
النسخ اسقاط قوله  
قتيلا في المواضع  
الثلاثة وبهرزلة ظ  
الحديث اهـ مصححه

رجل آناه الله علمائنا لله للناس ولم يأخذ عليه طعما ولم يشتر به غنا قتيلا فذل لي صلى عليه عليه  
السماء وحيطان الماء ودواب الأرض والكرام الكاتبون يقدم على الله سيدا شريفا  
حتى يرافق المرسلين ورجل آناه الله علمائي الدنيا فقتن به على عباد الله وأخذ عليه طعما  
واشترى به غنا قتيلا فذل لي يأتي يوم القسامة ملجما للجحيم من نار وندى مثل على رؤس  
الاشياء هذه افلان بن فلان آناه الله علمائي الدنيا فقتن به على عباد الله وأخذ عليه طعما  
واشترى به غنا قتيلا ثم مذهب حتى وضرغ من الحساب ويكني الحوت شرفا أنه كان وعاء  
وسكالي النبي الله يونس بن متى عليه الصلاة والسلام وذلك أن الله تعالى أوحى اليه ان لم أجعل  
فان يونس رزقا وانما جعلت بطنك لسرزا وجننا ثم استنقذه الله تعالى من بطنه واختلف  
في سنة ليه في بطن الحوت فقال مقاتل بن حيان ثلاثة أيام وقال عطاء مسبعة أيام وقال  
الحكماء عشرة يومين وقال السدي والكشي ومقاتل بن سليمان أربعين يوما وقال  
الشيعة في التمام ضحى ولعله عشية وأما قوله تعالى وأنت عليه شهيد من يطين فالمراد  
بالطين هنا القرع على قول جميع المتأخرين فكذلك يتعدى وينبسط على وجه الأرض  
ليس له ساق ولا ياتي على الشاة نحو القرع والثناء والطبخ فهو يطين (فائدة) سئل  
امام الحرمين هل الباري تعالى في جهة فقال هو متعال عن ذلك فقيل له ما الدليل على ذلك  
فقال قوله صلى الله عليه وسلم لا تفضلوني على يونس بن متى فقيل له ما وجد ذلك فقال  
لا أقول حتى يأخذ ضيقي هذا ألقيد بن ارقط بن ادينه فقام به لرجلان فقال ان يونس  
ابن متى ربي نفسه في البصر فالتفت به الحوت وصار في قعر البصر في ظلمات ثلاث وندى  
أن لا اله الا انت سبحانك اني كنت من الظالمين ولم يكن النبي صلى الله عليه وسلم حين جلس  
على الرفوف الاخضر واتهمى الى أن سمع صريف الاقلام وانما جريد بما ناجاه وأوحى اليه  
ما اوحى فأقرب الى الله تعالى من يونس بن متى في بطن الحوت في ظلمة البصر اتمهى وسباني  
في باب التور ان شاء الله تعالى جواب ابن عباس رضي الله عنهما عن رسالة ملك الروم التي  
ال فيها معاوية عن القبر الذي سار بها جبه وروى الحاكم في المستدرک باسناد فيه يزيد  
ابن يزيد البلوي عن أنس رضي الله تعالى عنه قال كننا مع النبي صلى الله عليه وسلم في سفر  
ولنا تمر لا فاذ في الوادي رجل يقول اللهم اجعلني من أمة محمد المرحومة قال فاشرف  
عليه فاذا رجل طوله ثمانية ذراع فقال من أنت قلت أنا أنس بن مالك خادم النبي صلى  
الله عليه وسلم فقال وأين حوكت هردا سمع منك كلامك قال فاته وأقرته مني السلام وقل له  
يا أنس بقرتك السلام قال فأتيت النبي صلى الله عليه وسلم فأخبرته بما سمعت عاتقه  
وقد ائتممت فان فقال يا رسول الله اني انما أكمل في السنة يوما واحدا وهذا يوم فطري  
كل أنا وانت ففزلت عليهما ما ندم من السماء عليها خبز وحوت وكرفس فأكلنا  
رأعنا ما وصلنا العصر ثم ودعه ثم رأيتهم في السحاب نحو السماء قال الحاكم صحيح  
اذا سناد قال شيخ الاسلام العلامة شمس الدين الذهبي رحمه الله في الميزان أما استحب الحاكم

من الله تعالى في جميع مثل هذا وقال في الحبيب المستودع بعد قول الحاكم هذا صحيح  
قلت بل هو موضوع فيجوز أن يضعه وما كنت أحسب ولا يجوز أن الجهل يبلغ الحاكم  
إلى تصحيح هذا (قائمة) قال الفسوي يقال إن سليمان عليه الصلاة والسلام سأل ربه  
سجدة وتعالى أن يأذن له أن ينفذ ما جميع الحيوات فآذن الله تعالى له فأنفذ سليمان  
في جمع الطعام مدة طويلة فأمر الله تعالى له حرونا واحدا من البحر فأكل كل ما جمعه  
سليمان في تلك المدة الطويلة ثم استمره فقال سليمان لم يبق عندي شيء ثم قال له وأنت تأكل  
كل يوم مثل هذا فقال له ذق كل يوم ثلاثة أضعاف هذا ولكن الله لم يطعمني اليوم  
إلا ما أطمعني أم طيبتك لم تقضي فاني بقيت اليوم بما تعاجبت كنت نفسك أتمهي  
وفي هذا المثل إلى كل قوة الله تعالى وعظيم سلطانه وسعة بركاته ان مثل سليمان مع سعة  
ملكه وقوة سلطانه الذي آله الله تعالى يعجز أن يشبع بخلاف واحد من مخلوقاته الله  
تعالى فسبحان المتكفل بأرزاق خلقه • وهذا حقيقة يجب أن يتنبه لها وهي أن النسيج  
والري ليس هو من فعل الطعام والماء وأما أخرى الله العلة بخلق النسيج عند أكل  
الطعام وخلق الري عند شرب الماء فالنسيج والري خلق الله تعالى هذا مذهب أهل الحق  
ولا التقات لم قال غير ذلك (وحكمه وخواصه وتعبيره) كالحك وصياني في باب السنين  
المهمة أن شاء الله تعالى

حوت الحبيب

• (حوت الحبيب) قال ابن زهر قال في من رآه دابة عظيمة في البحر تنزع المراكب البكر  
عن السير فلما أشرف أهل السفينة على العطب ومواهب البحر فالحبيب فيهرب ولا يقربهم  
فهي معتصمهم لأن وهذا الحوت اسمه القاطوس وصياني في باب الله أن شاء الله تعالى  
قال ومن يجب أن يعرف هذا الحيوان أنه لا يقرب بحر كانه امرأته أفض (وحكمه) كعموم  
السوء ودم الحوت نجس ككثير الدماء وقبل طاهر لأن أذ ليس أبيض بخلاف سمات  
النساء فانه ليس بفساد كذا أصل القرطبي عن بعض الحنفية (أخاوص) قال الرازي  
وغیره اذا سمع المصروع يوزن حيقن مرارة يرى من الصرع بان الله تعالى وهو تجزأ  
وصكبه اذا جفت وصحت وفقد منها على الدم السائل قطعه أو على الجرح أجه وأبرأه  
واب كان عليه هو أيضا يجرب ويوسط طهره اذا أختفه قطعة ولا كفا الإنسان حيث المياه  
وأفعلت (تذويب) الحبيب في المنام نكاح سرام فني وأى أنه حائض فله يأتي محرمات والمرأة  
اذا رأت أنها ساطنة اختلط عليه أمرها فان اعتقلت ذهب الهم عنها وان رأت أمرها أنها  
مستحاضة وهي التي لم تقطع الدم عنها فأنها كثيرة الغيوب لا تبت على توبه لأن الانتم صراط طبعها  
لها تسأل الله السلامة وقيل إن الرجل اذا رأى أحماض فانه يكذب وان رأى أمرا أنه حائض  
انقلب عليه أمره والله تعالى أعلم

حوت موسى ويزرع

• (حوت موسى ويزرع) عليه السلام قال أبو حامد اللاذلي رأيت مكة بقر  
مدية بقرته من قبل الحوت الذي أكل منه موسى وقتله يزرع عليه السلام فأحيا الله نفعه

إلى في البحر سر يا نسله في البحر إلى الآن في ذلك الموضع وهي بمكة طوله أكرم من  
 عرضها شبر واحد في جانبها شوك وعظام وجلد رقيق على أحشائها ولها عين ونصف  
 ن رآها من هذا الجانب استقذرها ويحبب أنهم أمة وقصتها الآخر صحيح والناس  
 لون بها ويهدونها إلى الأماكن البعيدة قال ابن عطية وأما رأيها كذلك قال ومن غريب  
 في البخاري عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهم في قصص هذه الآية أن الحوت أنما حي  
 مسماهم عين هناك تدعى عين الحياة ما مست ميتا فط الأوحى وقال الكلبى تروى بوشع  
 نون من عين الحياة فتفتح على الحوت المالح وهو في المكمل من ذلك الماء فعاش الحوت فجعل  
 ضرب بذنبه ولا يضرب بذنبه شيأ من الماء وهو ذاهب الإيس قال ومن غريبه أيضا أن بعض  
 المنسرين ذكر أن موضع سلوك الحوت عادما ريقا يسا وأن موسى مشى عليه مذبح البحر حتى  
 أفضى به ذلك الطريق إلى جزيرة في البحر وفيها وجد الخضر (إشارة) كانت هذه القطرة مباركة  
 فأحبها الله تعالى بها الميت لانها قطرة من وجهه متوضي وللعبادات تأثيرات غريبة القلب من  
 ميراث العمل كأن موسى ويوشع في ذهب ومشفقة فلما حي الحوت وجد السيل إلى مظهرهما  
 فكذلك البوارح والأعشاء في خوف وحيرة حتى تحببها القلوب بذكر الله تعالى فإذا حي القلب  
 بالذكر أمنت الأعضاء وسكنت واعلم أن موسى عليه السلام جدد في طلب الخضر حتى وجده  
 وكذلك يستحب لكل طالب فائدة دينية أو دنيوية أن يكون كزرا غير فزرا فاما الخضر والغنمة  
 واما القتل والشهادة كما اتفق للحسين الخلاج وغيره وقد تقدم ذكر قصته قريبا وروى أبي  
 ابن كعب رضي الله تعالى عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال انجاب الماء من مسلك الحوت  
 فصار كوة لم تاتهم فدخل موسى على أثر الحوت فإذا هو بالخضر وقال قتادة مسلك الحوت طر يقا  
 الاصار ما جاء من أطراف يقا يسا وكان موسى عليه الصلاة والسلام قد لحقه الجوع فقال اقتناه وهو  
 يوشع آتنا غداءنا لقد ابتعناك من مشرنا هذا نصيبا الآية قال ابن عطية وكان أبو الفضل الجوهري  
 يقول في وقته مشى موسى عليه السلام لنا جارية تعالى أربعين يوما لم يمتح إلى طعام ولما مشى  
 إلى بشر لحقه الجوع والإشارة في ذلك أنهم ما كانوا متعلمين وطالب العلم من حقه أن يحتفل كل مشقة  
 ولا يبالى بصيبه ولا يشتاء ولا جوع ولا ذل إذا الذي يطلب لا يعرف قيمة الا صاحبه ومن عرف  
 قدر ما يطلبه كان عليه ما يذل ومن طلب العنظيم خاطر بالعظيم وسبأ أن شاء الله تعالى في باب  
 الصاد المهمة في السرد عن مقاتل طرف من ذلك مطول وكانت حياة الحوت عند جميع البحرين  
 قال قتادة جميع البحرين هما بحر فارس وبحر الروم مما يلي الشرق وقيل هما بحر الأردن  
 وبحر القلزم وقيل هما بحر المغرب وبحر بالزقاق والحكمة في جميع موسى مع الخضر عليهم  
 السلام يجمع البحرين أنهم البحران في العلم أحدهما أعلم بالظاهر وأعمى بالظاهر علم السر  
 وهو موسى والآخر أعلم بالباطن وأعمى بالباطن علم الحقيقة وأسرار المكنوت وهو الخضر  
 فكان اجتماع البحرين يجمع البحرين فصلت المناسبة (إشارة) اعلم أن موسى عليه  
 الصلاة والسلام لم يجتمعن هودونه وهو الخضر عليه السلام حتى تجرد عن كل ما سواه

فكذلك العبد لا يجتريه مولاه وحده حتى يجتريه كل ما مولاه قال السبلي انقرد  
بانه حتى تكون مجتريه عن الاغيار وتكون واحدا الواحد قد انقرد وقال الامام تاج  
الدين بن عطاء الله السكندري من يجتريه وقته لوقته فانه من وقته ومن استقبل الوقت  
فاز بصلته واقتد

لا كنت ان كنت ادري • كيف الطريق النكا

أفتيتني عن جيسي • فكنت مسلم يدبكا

وقبل البيند مني يكون العبد مقفرا مضعرا قال اذا اكرم جوارحه الكعب عن جميع  
الحا فالت وأفتني حركاته عن كل الارادات فكان شجاعا بين يدي الحق لا يشع وما أحسن  
قول بعضهم

وعى قسائي قسائي • وفي قسائي وجدت أسا

في عرواسي ورسم جسمي • سألت عني فقلت أسا

أشار سري اليك حتى • فتي قسائي ودعت أسا

أنت جيتاني وسرّ قلبي • لخيتما كنت كنت أسا

قال السبلي انقرب بالنسابة عاتقها وبالاخرة وجهه طال بها اسلم تصك وقد رمت  
فاذا قلت الله فهاقه واذا سكنت فهاقه وهذا هو المقام العظيم واسم المنقصر عليه السلام  
مضطرب فيه اصطرابطا متباينا فقبل انه بليان ملوك كان بن قانع بن شالح بن ارغند بن سام  
ابن نوح عليه السلام قاله وجب بن منبه وقيل بليان عاميل بن شملحين بن ارميا بن علقما  
ابن عصرون اصق بن ابراهيم عليهما السلام وقيل اسمه ارميا بن حلقيا من سبط هرون  
قاله النعلبي قلت والاصح الذي قبلها هل السير وثبت عن النبي صلى الله عليه وسلم  
كما قاله البغوي وغيره ان اسمه بليايام واحدة مفتوحة ولا م ساكنة وبامثلة من تحت  
وفي آخره ألف ابن ملكان ففتح الميم وباسكان اللام وبالون في آخره وقيل بليان قيل  
كان من بني اسرائيل وقيل كان من أبناء الملوك وكيفية ابي العباس قال السبلي  
كان ابوهم ملكا وأمه اسمها ألها وانها ولدت في مغارة وأنه وجد هناك مشاة رضعه  
في كل يوم من غنم وجل من القرية ولما وجدته الرجل أخذته ورباه فلما شب طلب أبوه  
كاتباً رجع أهل المعرفة والسلة ليكتب النصف التي أرزلت على ابراهيم وثبت فكان  
فحين أقدم عليه من الكتاب ابنته المنقصر عليه السلام وجو لا يعرف فلما اسفح شطه  
ومعرفته بحثت عن جليلة أمره فعرف أنه ابنته فغضبته لنفسه وولاه أمر الناس ثم ان المنقصر  
فتر من الملك لاسباب بطول فذكرها ولم ير لها محلا الى أن وجدته عن الحياة فشر منها  
فها وحى أن أن يخرج الديال وأنه الرجل الذي يقتله الديال ويقطعه ثم يحببه الله تعالى  
انتهى وسألتني ان شاء الله تعالى عن صلحها بتلاء الاختيار في باب السين المهملة في لغة  
السعلاة أنه ان حالة ذي القسرين واختلاف في سبب تلقيبه بالمنقصر فقال الاكثرون

لأنه جلس على فروة يخاض فأذا هي تهتم من تحت خضره والشرقة وجه الأرض وقيل لأنه  
كان إذا صلى اخضر ماحوله والصواب الأزل واختلف في حياته فقال الامام يحيى الدين  
النووي وجهه والله المأهوج موجد بين أظهرنا قال وهذا متفق عليه عند الصوفية  
وأهل السلاح والمعرفة وحكاياتهم في رؤيته والاجتماع به والاختصه وسؤاله وجواباته  
ورجوده في المواضع الشريفة ومواطن الخيرات أكثر من أن تحصر وأشهر من أن تشر  
قال الشيخ أبو عمر وابن السلاح هوجي عند جماهير العلماء والصالحين والعامة معهم  
على ذلك وانما شذبه ككاه بعض المحدثين انتهى وقال الحسن انه مات وقال ابن المنادي  
لا يشبه حديثه في حياته وقال الامام أبو بكر بن العربي مات قبل انقضاء المائة وبقراب من  
هذه اجواب الامام محمد بن اسمعيل البخاري لما سئل عن الخضر والياس عليهما السلام  
هل هما في الاجابة فقال كيف يكون ذلك وقد قال النبي صلى الله عليه وسلم لا يبق على رأس  
مائة سنة ممن هو اليوم على ظهر الأرض أحد والصحح الصواب أنه حي وقال بعضهم  
انه اجتمع مع رسول الله صلى الله عليه وسلم وعزى أهل بيته وهم مجمعون لفعله وقدرى  
ذلك من طرق صحاح وفي التهذيب لابن عبد البر امام أهل الحديث في وقته رحمه الله أن  
النبي صلى الله عليه وسلم حين غسل وكفن جمعا قال يقول السلام عليكم أهل البيت  
ان في الله خلفا من كل حال وعوضا من كل تالف وعزا من كل مصيبة فعليه السلام بالصبر  
واحتسبوا ثم دعاهم ولا يرون شخصه فكأنوا يرون أنه الخضر عليه السلام يعني أصحاب  
النبي صلى الله عليه وسلم وأهل بيته رضى الله تعالى عنهم قال السهيلي وقد ذكر أن الخضر  
عليه السلام هو أرميا ولم يجمعه محمد بن جرير الطبري وأبطله بما بطول ذكره من الحجج  
وذكر أيضا انه اليسع صاحب الياس عليه السلام وأعجب ما في ذلك قول من قال انه ابن  
فرعون صاحب موسى عليه السلام ذكره النقاش انتهى واختلف في نبوته فقال  
القسيري وكثيرون هو ولي وقال بعضهم هوجي ورجحه النووي وسلكي الماوردي  
في تنبيهه ثلاثة أقوال أحدها أنه نبي والثاني أنه ولي والثالث أنه من الملائكة وهذا  
القول غريب باطل لما تقدمناه وقال المازري اختلف العلماء في الخضر هل هو ولي أو نبي  
فقال الأكثرون هوجي واحتجوا بقوله تعالى وما نقله عن أمرى فسدل على أنه نبي يوحى  
إليه ويأمن أعلم من موسى ويعبد أن يكون ولي أعلم من نبي وأجاب الآخرون بأنه يجوز أن  
يكون الله تعالى قد أوحى إلى نبي ذلك الزمان بأن يأمر الخضر بذلك انتهى ولم يقل  
أنه كان مع موسى نبي فكيف يتأتى هذا الجواب والخضر كان في عصر موسى فان نقل أنه كان  
معه نبي آخر قبل هذا الاحتمال في الجواب والافلا فان قيل ان يوحى بنون كان نبيا  
في زمن موسى قبل هذه القضية كانت قبل نبوته وأيضا فهو كان مصاحبا لموسى ومرافقه  
حين القيا الخضر وهو الذي أخبر موسى بانسياب الحوت في البحر واختلف في كونه مرصلا  
فقال الثعلبي الخضر نبي بعثه الله بعد شعيب وهو معمر محبوب عن أبصار أكثر الناس



وقيل انه لا يجوز الا في آخر الزمان حين يرفع القرآن وقصته مع موسى في السينة والعلام  
والقرية مذكورة منهم وروى كمال الطولي واشتهر هذا السبيل ان القرية بركة  
وقيل غير ذلك (فدله) لما كان لموسى والحضر أن يعترفوا قاله انخضر عليه السلام  
لوصيه لا تفت على الله عجب كل عجب أعجب مما رأيت فيكي موسى عليه السلام على فراقه  
ثم قال موسى انخضر عليه السلام أو صي يأتي انتم فقال له الحضر يا موسى اجعل همك  
في معتك ولا تنفض فيه الا عنيك ولا تترك الخوف في أمسك ولا تياس من الامن في خوفك  
وترا الامور في علايتك ولا تذو الاحسان في قدرك فقال له موسى زدني يا الله  
فقال له الحضر يا موسى اياك والعاجلة والآن في غير حاجة ولا تنفك من غير عجب ولا تعبر  
أحد من الخطايا بحطايهم بعد الندم والرجوع على خطيتك يا ابن عمر ان فقال له موسى  
عليه السلام قد أظفقت الوصية فأتم الله عليك نعمته وعمرتك في طاعته وكن كالأمن  
عذوه فقال له الحضر عليه السلام وأوصني أنت فقال له موسى اياك والغضب الا في الله  
ولا ترض عن أحد الا في الله ولا تحب الدنيا ولا تنفض فيها فاذ ذلك يخرج من الايمان ويدخل  
في الشرك فقال له الحضر لقد أظفقت الوصية فأتم الله عليك طاعته وأوامر السرور  
في أمرك وجيبك الى خلقه وأوسع عليك من فضله فقال له موسى عليه السلام آمين رواه  
السهيلي وقال القزويني وروى أن موسى لما أراد أن يشارك الحضر عليه السلام قوله  
أوصني قال له يا موسى لا تطلب العلم لتهتك به وأطلعه لعمله (تمة) في كتاب الهواش  
لا يكره بن أبي الدنيا أن على بن أبي طالب رضي الله تعالى عنه لقي الحضر عليه السلام وعلمه  
هذا الدعاء وذكرفه نوابا عليا ورسمي قاله في در كل صلاة وهو يا من لا يشغل مع  
سمع وليس لا تعظمه للمائل يا من لا يبرمه الخاف المسكين أذقني رد عفوك وحلاوة رحمتك  
وذكر في كتابه أبصاع عمر رضي الله تعالى عنه في هذا الدعاء بعينه فهو ما ذكره عن علي  
رضي الله عنه في جماعه من الخضر عليه السلام (بحية) روى الامام الحافظ أبو بكر  
الخطيب البغدادي في كتابه التقي والمصري في ترجمة أسامة بن زيد التنوخي أنه ولي مصر  
للوليد بن عبد الملك بن مروان ولاخيه سليمان وهو الذي في مقياس السبل القبيح الذي  
يجزوه فسطاط مصر ذكره ابن يونس في تاريخه ثم روى الخطيب في ترجمة أسامة هذا أن سمعا  
كان بالامك كندرية يقال له شراحيل على حشفة من حشف البحر مستقبلا بأصبع من  
أصابع كنه القطنية لا يدور أكلن جماعة سليمان النبي عليه الصلاة والسلام أو  
الامك كندرية صلحته الحيات وكنت الحيات تدور حوله وحول الامك كندرية وكان  
قدم الصم طول فامة الرجل اذا انبطع ومتديه فكتب أسامة بن زيد وهو عامل مصر  
للوليد بن عبد الملك بالعباءة المؤمنين ان عندنا بالامك كندرية سميا يقال له شراحيل وذو من  
نحلس وقد غلت علينا العلام فان رأى أمر المؤمنين أن تتركه ونحلسه فلما فعلنا وان رأى  
غير ذلك فليكتب اليينا نعمه في أمره فكتب اليه لاقه له حتى أبصت اليك أنما يحضره

قوله وتذكر الامور  
في علايتك هكذا  
في المسبح ولعل فيه  
مقطعا والاصل في  
سرك وعلايتك  
نأمل انه معصية

الحوشى

الحوصل

الحلان

حيدرة

فبعث اليه رجلاً آمناً فأتوا العنق من الحشقة فوجدت عيناه قويتين جراً وليس له ما قيمة  
فتمر به أسامة بن زيد فأوصاه فاطلقت الحيطان ولم ترجع الى ذلك المكان أبداً بعد أن كانت لا تنفارق  
ليلاً ولا نهاراً وتصاد بالأيدي

• (الحوشى) • التمس المتوحشة ويقال إن الأبل الحوشية منسوبة الى الحوش وهى لحول جن  
ترغم العرب أنم اشربت فى فم بعضهم فنسبت اليها

• (الحوصل) • طائر كبير له حوصلة عظيمة يتخذ منها القرو ويجمعه حواصل قال ابن  
البيطار وهذا الطائر يكون بمصر كثيراً ويعصر بالبيع وجمل الماء والكي - بنهم  
الكاف وسكون الباء المشددة من تحت وهو صنفان أبيض وأسود فالأسود منه ككربة  
الرائحة ولا يكاد يستعمل والأجود الأبيض وسراوته قليلة ورطوبته كثيرة وهو قليل  
البقاء ولبسه يصلح للشباب وذوى الأخرجة الحارة ومن تغلب عليه الصفراء انتهى  
والمرور فى خلاف ما قال وأنه أشد حرارة من قرو والتغلب والحوصلة والحوصل من الطائر  
والظلمة منزلة المعدة للانسان (وحكمه) الحل - كاجرمه الرافعى وغيره عموماً  
فان قيل لم لأجرى فيه الوجه الذى فى طير الماء فالجواب أن ذلك الوجه يجرى فى طير  
لا يشارك الماء وهذا والله ثم يشاركه فهو كالأوز البلدى وقد رأيت منه جدي سنة النبى - صلى  
الله عليه وسلم واحداً أقامها أعواماً معنى فى أزقة الكن قال أقبانه فى البر - اللحم وفى البحر  
السمك

• (الحلان) • بجاء من مومة بعد حالام أله مستعدة ثم فون هو الحدى يوحى فى بطن أمه وقال  
الأصمعى الحلان والحلام بالتون وبالميم صغار الغنم وقال ابن السكيت الحلان الذى يصلح أن  
يذبح لنفسك وفى الحديث إن عمر رضى الله تعالى عنه قضى فى أم حبين يشتهل الحرم بحلان  
وفى حديث آخر ذبح عثمان كإذبح الحلان أى أن دمه اطل - كما اطل دم الحلان وحكمه سيأتى  
إن شاء الله تعالى

• (حيدرة) • اسم من أسماء الأسد روى البخارى ومسلم عن سلمة بن الأكوع رضى الله  
تعالى عنه قال أرسلنى رسول الله صلى الله عليه وسلم الى على بن أبى طالب رضى الله تعالى عنه  
يوم خيبر وهو أرمم فقال لا عطين الراية غداً رجلاً يحب الله ورسوله ويحب الله ورسوله قال  
فأنت عبيد وأجبت به أقود وهو أرمم حتى أتيت به النبى - صلى الله عليه وسلم فبصق فى عينيه فبرأ  
وأعطاه الراية قال فبرز مرحب وهو يقول

قد علمت خيراً منى مرحب • شاكى السلاح بطل مجرب • إذا الحروب أقبلت تلتهب  
قال فبرزه على رضى الله عنه وهو يقول

أنا الذى بمنى أى حيدرة • كليت غابلت كره المنقره • أكبلهم بالسيف كبل السند  
وفرب مرحباً فلق رأسه وقتله وكان التبع قال السهيلي ذكر قاسم بن ثابت  
فى تسميته حيدرة لانه أقوال الأقل أن اسمه فى الكتب القديمة أسد والأسد هو حيدرة

قوله روى البخارى  
الح الذى فى صحبه  
فى الجهاد والمناقب  
بسنده عن سلمة بن  
الأكوع رضى الله  
عنه قال كان على -  
رضى الله عنه يختلف  
عن النبى - صلى الله  
عليه وسلم فى خيبر  
وكان به رمد فقال  
أنا تختلف عن رسول  
الله صلى الله عليه  
وسلم فخرج على -  
بالنبى - صلى الله عليه  
وسلم فلما كان مساء  
الليلة التى فقهها فى  
صباحها فقال رسول  
الله صلى الله عليه وسلم  
لأعطين الراية أوفال  
ليأخذن غداً رجلاً  
يحب الله ورسوله أو  
قال يحب الله ورسوله  
يشق الله عليه فإذا  
نحن بعلى - وما نرجوه  
فتألفوا هذا على - فأعطاه  
رسول الله صلى الله  
عليه وسلم ففتح الله عليه  
أم فليستلزم معاً هنا  
ويجوز راد معناه

والناس أن آتته فاطمة بنت أسد حين ولدت له كان يومها غابا سمته باسم أبيها أسدا فقدم أبوه  
سماها عليها الثالث أنه كان يلقب في صغره بجيدرة لأن الحيدرة المثلثة في التعليل البطن وكذلك  
كان على رضى الله تعالى عنه ولعلته قال بعض المفسرين حين يرضع منه النبي صمما فاعلموا  
وقيل بأصله

ولو أني مكنتهم قليلا • لجزوني لحدة البطن إذ

وكان مرجح قدر أي في المسلم كان أسدا فآدمه فأراد على رضى الله عنه أن يذكر أنه هو  
الاسم الذي يقتله فكشفه بذلك على جميع مرجح قوله من ذكر المسام بأرضه فقتله على  
رضى الله تعالى عنه وهذا يستدل على جواز المازفة في الحرب بشرط أن لا ينقض  
المسلمون بقتل المازر فإن طلبها كذا استحب الخروج إليه وروى أبو داود بإسناد صحيح  
عن علي رضى الله عنه أنه قال لما كان يوم بدر فقدم غيبة بن ربيعة بنف وبنيه أخوه  
وابنه فتأذى من سائر فاستدب إليه شيبان من الانصار فقال من أنتم فأخبروه فقال  
لأباجة لبيكم أسماء بن أبي بكر فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم قم بأجرة قم  
بأعلى قم بأعبد بن الحارث وأقبل جرة إلى غيبة بن ربيعة وأقبلت أوالى أخيه شيبة  
وأقبل عبيدة إلى الوليد بن عتبة فأحلق بن عبيدة والوليد ضربان فأخفن كل منهما  
صاحبه ثم قتلا إلى الوليد فقتلاه واحتلوا عبيدة إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم وبخسائه  
بسيل فقال أشهد أني أيا رسول الله قال نعم قال وددت والله أن أباطب كل جباليع أبا  
أحق منه بقوله

ولأنه حتى فصرع حوله • ودخل عن أبياتنا والحلائل

ثم أنا يقول

فان قطعوا رجلي فأى مسلم • أرى بها عينا من الله عاليا

والبني الرحي من فصل منه • لما منى الإسلام على المساريا

قال الثاني رضى الله عنه وبأرض يوم الخندق عمرو بن عبد ود لأنه خرج ينادى من سائر  
فقام له على رضى الله عنه وهو مضجع بالعيد فقتل أبا الهيثم الله فقال له عمرو واجلس  
فتأذى عمرو وألا رجلي سائر ثم جعل يؤسوس ويقول أين جنتكم التي زعمون أن من قتل  
منكم يذبحها فأفلا يزاني رجلا منكم فقام على رضى الله عنه وقال أياه يا رسول الله  
فقتله أنه عمرو واجلس فتأذى الثالثه وذكر شعره فقام على وقال أياه يا رسول الله قال  
أنه عمرو وقال وإن كنت عمرا فأنزل رسول الله صلى الله عليه وسلم فبنى اليحيى أنما فقال له  
عمرو من أنت قال أأعلى بن أبي طالب قال غيوك يا ابن أخي أريد من أعلمك من هو أسن  
منك فاني أكرمان آخرين يملك فقال على رضى الله عنه لكني واقفه لأكرمان آخرين يملك  
نفسه وزل عن قوسه وسيل مسيقه كاشفة له فادرم أقبل ينجو على رضى الله عنه فقبضا  
فأستقبله على بدرة فضر به عمرو في المروة فقتلها وأبنت فيها السيف وأصاب رأسه على

قوله ولائله الخ

هكذا في أغلب النسخ

وعله فتسكن الهاء

من نسله التوزن وفي

بعضها نسله بدون لا

ولعله معطوف على

منقى قبله فيكون النقي

منسجبا عليه فغير

إد محصه

فنجده وضربه على رضى الله عنه على جبل عاتشه فسقط قتيلاً وثار العجاج وسمع رسول الله صلى الله عليه وسلم التكبير فعرف صلى الله عليه وسلم أن علياً قد قتل انتهى وبما في بعض الروايات أن علياً رضى الله عنه لما رزق عمر أقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اليوم برز الإيمان كله للشرك كله وكان سيف على رضى الله عنه يقال له ذو النشار لأنه كان في وسطه مثل فقرات النهار وكان لقبه بن العجاج سلبه منه النبي صلى الله عليه وسلم يوم بدر وأعطاه علياً رضى الله عنه وكان من حذبة وجددت عند الكعبة من دفن جرهم أو غيرهم وكانت مائة عروبن معديكرب من تلك الحديدة أيضاً (تمة) ينبغي للمسلم العسكر أن يشبه بصفات من صفات الحيوان فيكون في قوة القلب كالأسد لا يهين ولا يثتر وفي الكبر كالنمر لا يتواضع للعدو وفي الشجاعة كالذئب يتناول بجميع جوارحه وفي الجمل كالخنزير لا يولي دبره إذا جمل وفي الفارعة كالذئب إذا نيس من وجهه أغار من وجهه وفي حمل السلاح كالفيلة تحمل أضغاف وزن بنهها وفي الثبات كالظفر لا يزول عن مكانه وفي الوفاء كالكلب لو دخل سيده النار يتبعه وفي الصبر كالجمار وفي التماس الفرصة كالذئب وفي الحراسة كالسكركي وفي التعب كالعروحي دويبة تكون يجر اسنان فتمن على التعب والمشقة

(الحيرمة) البقرة والجمع حيرم قال ابن حجر تبدل آدم من ظباء وحيرما كذا الشنن البجوري

(الحية) اسم يطلق على الذكر والأنثى فإن أردت التمييز قلت هذا حية ذكر وهذه حية أنثى قاله المبرد في الكامل وانما خلقته الهاء لانه واحد من جنس كبطة ونداجية على أنه قد روي عن بعض العرب رأيت حية أي ذكر أعلى أنثى وفلان حية ذكر والنسبة إلى الحية حيوي والحيوت ذكر الحيات أنشد الأدهمي

وبما كل الحية والحيوت \* ويخفق الجوز أو قوتنا

وذكر ابن خالويه أنها ما تسمى اسم وتقل السهيل عن المفودي أن الله تعالى لما أهب الحية إلى الأرض أنزلها بسجستان فهي أكثر أرض الله حيات ولولا العريدياً كلها وفي كثير من أهلها كثرة الحيات وقال كعب الأحبار أهب الله تعالى الحية بأصبعها وأبليس بجذعة وسقار بعرة وأدم بجمل سرديب وهو بأرض الصين في بحر الهند عال يراه البحر يرون من مسافة أيام وفيه أثر قدم آدم عليه الصلاة والسلام مغسوة في الحجر ويرى على هذا الأثر كل ليلة كهية البرق من غير سحاب ولا بدله في كل يوم من معار يغسل موضع قدم آدم عليه الصلاة والسلام ويقال إن اليافوت الأجر يوجد على هذا الجبل فيجدره السيول والأمطار من ذروته إلى الخفيض ويوجد به الماس أيضاً ويوجد العود كذا قاله القزويني قلت وهو قزيب من جبل يقال له ما تسمى ما بكر المتناقم من فوق بعينها متناقم تحت وداله مسملة وميم وألف وهو متصل من بحر الروم إلى بحر الهند ليس يأتي يوم من الدهر

قوله وكان لقبه بن  
العجاج هكذا في النسخ  
والذي في القاموس  
أنه سيف الغاص بن  
منبه قتل يوم بدر كافراً  
قصار إلى التي صلى  
الله عليه وسلم ثم صار  
إلى على رضى الله عنه  
فلم يظفر اهـ  
قوله وفي الثبات كالظفر  
انظر مع ما في صدر  
العبارة من قوله من  
صفات الحيوان اهـ  
الحيرمة  
الحية

الاورسك عبيد قسي ماتت ما انتك وكن قيسر قد غزا كسرى واتى بلاده فاحمل الحسن  
انصر عنه فأتبعه كسرى في جنود فادركه بساتيم ما قام نزم أصحاب قيسر مرعوبين من غير  
قتال قتلهم كسرى قتل الكلاب ونجا قيسر ولم يدركه كذا سكة البصرة في منبته وذكره  
ابن جرير: قلاع من ميسوبه كذلك وأشدوا على ذلك

لما رأته ساعدا السعيرت • تقدموا اليوم من لامها

والجدة أنواع منها الرقشا وهي التي فيها خط سود ويض ويخال لها الرقشا أبيض وهي من  
خشب الأفاعى قال المابغة في وصفه السليم

فبت كاتى ساورتى ضئيلة • من الرقش فى أياها السم نافع  
تأدرا الراتون من شرعها • قتلته يوما وبوم تراجع  
تهدمن ليل التلم سليها • كسلى ناه في يده تعاسع

وقال غيره

هم أبقلاو رقة الأفاعى ونهوا • عقارب ليل دام عنها حواشها  
وهي تفلوا عني الذي لم أذهب • وما آفة الأخبار الأرواشها

ووزعهم الأعراب أن الأفاعى سم وكذلك النعام قال علي بن نصر ابنه ضئيلة دخلت على المتوكل  
فأذا هو يمدح الرقش فأكثر فقلت يا أمير المؤمنين أفسدتني الأسمى

لم أرمش الرقش في ليشه • أخرج شعرا من خدرها

من يستع بالرقش في أمره • يستخرج الحية من حجرها

فقال يا غلام الدواة والقرطاس فأقيم ما فكنتهما وأمرني بجماعة وسببه وقال أبو بكر بن أبي  
دواد كان المستعين بالله بعث إلى خسر بن علي يشخصه للقضاء فندع عبد الملك أمير البصرة  
وأمر بذلك فقال أرجع فاستخبره فرجع إلى فيه فقلى ركعتين وقال اللهم أن كانى  
عندك خيرة فافضني اليه وأم فمعه فإذا هو ميت فذلت في شهر ربيع الآخر من فحين وماتت  
ومن أنواعها الأزر وهو تلبيها ومنها ما هو أذب ذو شعر ومنها ذوات القرون وأرسل  
بشكر ذلك قال الرابع

وذات فرعين طعون الضرس • تهس لو عكست من نهس • تدبر عينا كشهاب النبس  
ومنها الصباع وسبأ في باب الشيب المبعجة ومنها العريضة وهي حبة عظيمة تأكل الحيات  
كما تقدم ومنها الأملة وهو عظم جداله وجه كرسه الإنسان ويقال أنه يصير كذلك إذا  
مرت عليه ألوف من السنين ومن خاصة هذا أن يقتل بالنظر أيضا ومنها الصل ونسعى  
المكلا لآنها مكلا الرأس وقبل الصل الأول وهذه المكلا وهي شديدة السواد تحرق  
كل ما مرت عليه ولا يثبت حول حجر حاشي من الزرع أصلا وإذا أدى مسكها ما لم يستند  
ولا يترجى وان يقرها الأهل وتقتل بصقها على غلوقهم ومن وقع عليه يصيرها ولومن  
بدمعات ومن نهشتمات في الحلق وضربها قارس برمح غلت هو وفرسه وهي صكتية

قوله ولم يتركه في بعض  
السم ولم يكداى  
ولم يكذب وقائل  
أه معصمه

قوله في يده في بعض  
السم في يدها أه

قوله بعث إلى نصر  
ابن علي لنظر هذا  
مع قوله أضاف إلى  
ابن نصر ويحذر أه  
معصمه

قوله الأزر في بعض  
السم بالمال المبعجة  
ولم ألق عليها في  
القاموس بهذا المعنى  
أه معصمه

يلاد السرة ومنها ذوالظفتين والابتر وفي الصحيحين ان النبي صلى الله عليه وسلم قال  
 اتلوهما فانهما يلقيان البصر ويسقطان الحبال قال الزعري وروى ذلك من سمعها  
 وسيأتي بيان هذا الحديث في باب الطاء ان شاء الله تعالى ومنها الناطرة وهي وقع  
 فطره على انسان مات الانسان من ماعته ومنها نوع آخر اذا سمع الانسان صوته مات \*  
 ومن اسماء الحية العقيم والعين والصم والازعر والابتر والثلث والابن والارقم  
 والاصلة والجان والنعبان والشجاع والازب والاقبي والافعوان وهو الذكر  
 من الافاعي كما تقدم والارقت والارقت والارقت وذوالظفتين والعريد قال ابن الاثير ويقال  
 للحية ابو الجعري وأبو الريح وأبو عثمان وأبو العادي وأبو مذعور وأبو ثوب وأبو يقظان وأتم  
 طبق وأتم مائة وأتم عثمان وأتم القح وأتم محبوب وبنات طبق والحية الصماء وهي الشديدة  
 الشر قال عمرو بن العاص رضي الله تعالى عنه

اذا تهاذرت وباني من خزر \* ثم كسرت الطرف من غير حور  
 القبي التي بعيد المسقر \* أجل ما حلت من خير وشر  
 \* كالحية الصماء في اصل الشجر \*

والصفة المذكور من الحيات وجعه صم وبه سمى والدريد بن الصفة وزعم أهل الكلام  
 في طوائف الحيوان أن الحية تعيش الف سنة وهي في كل سنة تلج بطنها وتبيض ثلاثين  
 بيضة على عدد أضلاعها فيجتمع عليها النمل فيفسد غالب بعضها ولا ينجح منه الا القليل وان  
 أدغها العسبر ماتت ومن أنواعها الخريش وقد تقدم ذكره وشرها الافاعي وما كتبها  
 الرمال ويبيض الحيات مستطيل وهو كدرا اللون وأخضر وأسود وأبيض وأرقط وفي بيضه  
 غش ولحم والسبب في اختلاف ذلك لا يعرف وقد اختلف في كمال الصلابة وهو في جوفها منضد  
 طولا على خط واحد وليس للحيات سفاد يعرف وانشاعوا التواء ببعضها على بعض ولما  
 مشقوق فينظرون بعض الناس أن لها لسانين وتوصف بالنهم والشر لانها تجتمع الفسوخ من  
 غير مضغ كما يفعل الاسد ومن شأنها أنها اذا ابتلعت شيئا عظيما ثم شجرة أو نحوها  
 قتلوا عليها التواء شديد حتى يسكن ذلك في جوفها ومن عادتها انها اذا انثت اقتلبت  
 فينودهم بعض الناس أنهم افعلت ذلك لتفرغ منها وليس كذلك ومن شأنها أنها اذا لم تجد  
 طعما ما عانت بالنسيم وتفتت به الزمن الطويل وتبلغ الجهد من الجوع فلا تأكل الا لحم  
 الشيء الحى وهي اذا كبرت صغر جسمها واقتضت بالنسيم ولم تستطع الطعام ومن غريب  
 أمرها أنها لا تزيد الماء ولا تزد الماء الا انها لا تضبط تشبعها عن الشراب اذا شبع لها في طبعها  
 من الشوق اليه فهي اذا وجدته شربت منه حتى تسكر وربما كان السكر سبب حلاكها  
 والذكر لا يقيم ووضع واحد وانما تقسم الاثني على بيضها حتى يخرج فراخها وتقوى على  
 الكسب ثم يخرج هي مائة فان وجدت جحر انساب فيه وعينها لا تدور في رأسها بل كأنها  
 معها مضروب في رأسها وكذلك عين الجراد واذا قتلعت عادت وكذلك نايها اذا قتلعت عادت بعد

قوله عن الجراد في  
 بعض النسخ عين  
 الجراد اه

ثلاثة أيام وكذلك ذئبها إذا قطعت ومن عيبها أمرها أنها ترمى من الرجل العربي  
وتخرج بالنار وتطلب وتجنب من أمرها وتجنب الذين جالسوها وإذا ضربت بدوامة  
عرق النمل ماتت وتذبح قتيق أياما لا تحوت وقد تقدم أنها إذا عبت أو خرجت من تحت  
الأرض لا تجر ملبت إلا زياج الأخضر فعملية بصرها قبيصة فسبحان من قدر نهدي  
قدر لها العبي وهذا هو ما يريه عنها وليس شيء في الأرض مثل الحية إلا ويحس الحية  
أقوى منه وذلك إذا دخلت سدوها في جحر أو صدع لم يستطع أقوى الناس إخراجها منه  
وربما قتلعت ولا تخرج وليس لها قوائم ولا مقدار تنبت بها وإنما قوى ظهرها هذه القوة  
لكثرة أضلاعها فإن لها ثلاثين ضلعا وإذا امت مشيت على بطنها تشد أفعى أبرزها  
رئيسي بذلك الدفع الشديد والحيات في أصل الطبع مائة وتعيش في البحر بعد أن كانت  
برية وفي البر بعد أن كانت بحرية قال الملاحظ الحيات ثلاثة أنواع نوع منها لا يتبع لسهنه  
ترباق ولا غيره كالتمبان والافعى والحية الهندية ونوع منها يتبع في لسهنه الدرباق وما كان  
مواهما مما يقتل فأنما يقتل بواسطة النزع كما حكى أن شخصا مات تحت شجرة قدلت عليه  
حبة فعضت رأسه فأتته بجز الوجه وحل رأسه وتلفت فلم ير أحدا فلم يرتب شيء ووضع  
رأسه ونام فلما كان بعد ذلك بئمة قال لبعض من رآه أهل علمت ثم مكانا اقتباحت تحت  
الشجرة قال لا والله ما علمت قال إنما كان من حبة تلت عليك فعضت رأسك فلما قلت فرعا  
تقلعت ففرع فزعة فاضت فيها نفسه قال فهم يزعمون أن النزع هو الذي هيج السم ونفع  
مسام البدن حتى متى السم فيه انتهى (فائدة) في النصائح لابن نظير أن خالد بن الوليد  
رضي الله تعالى عنه لم يتعصم منه أهل الحيرة بالقصر الأبيض وغيره من حصونهم نزل العجب  
وأرسل إليهم أن يهتوا إلى رجل من عتلاتكم فارسلوا إليه عبد المسيح بن عمرو  
ابن قيس بن حيان بن قيس بن العسافى وكان من المعمرين عمرا كثيرا من ثمانمائة وخمسين سنة  
فخاولة المقابلة المشهورة وكان في عبد المسيح فارودة قبلها فقال لخاله ما الذي في هذه  
القارورة قال سم ساعة قال ما صنعت به قال إن وجدت عندك ما أحبه لقوى وأهل بلدي  
جئت الله وقبلة وإن لم أجدهم الشربة وتلفت فقبلة ولم أجد إلى قوى بما يسوهم فقال  
شاهدني الله عنده هات لخاله القارورة فأفرغها في راحته وقال بسم الله الرحمن  
الرحيم بسم الله وبالله بسم الله رب الأرض والسماء بسم الله الذي لا يضر مع اسمه شيء  
في الأرض ولا في السماء وهو السميع العليم ثم شربه ويقال أنه شربه عليه ما فتنه به فذقه  
على صدره وغشبه عرق ثم سرى عنه فانسرف عبد المسيح إلى قومه وكأنا أنسارى  
نطورية إلا أنهم عرب فقال لهم جئكم من عند رجل شرب سم ساعة فلم يضره فأعطوه  
ما ألكم وأخرجوه من أركم راضين ولا مقرصين لم يصنع لهم وميكون لهم شأن عظيم  
نصالحهم على غائبين أقدرهم فنة انتهى وقال بعضهم أن سم ساعة لا يكون إلا من الحية  
الهندية ولا يتبع فيها درباق ولا غيره وفي النصائح أيضا أن أمة لابي الذر دام رضى الله

تعالى عنه قالت له من أي جنس أنت قال أنا آدمي مثلك قالت كيف تكون آدميا وقد أطعمتك  
 السم أربعين يوما فاستركت فقال لها ألم أعلم أن الذي أكره الله تعالى لا يضرهم شيئا وإن كنت  
 أذكر الله باسمه الأعظم قالت وما هو قال بسم الله الذي لا يضر مع اسمه شيء في الأرض ولا في  
 السماء وهو السميع العليم ثم قال ما الذي جعلك على ذلك قالت بغضك قال أنت حرة لوجه الله  
 تعالى وأنت في حل مما صنعت انتهى (بحسب) ذكر القرطبي في تفسير سورة غافر عن ثور بن يزيد  
 عن خالد بن معدان عن كعب الجبار أنه قال لما خلق الله تعالى العرش قال لم يخلق الله تعالى  
 خلقا أعظم مني وأخبرته أنه ما قطره الله تعالى إلى عجلة له سبعون ألف جناح في كل جناح سبعون  
 ألف ريشة في كل ريشة سبعون ألف وجه في كل وجه سبعون ألف فم في كل فم سبعون ألف  
 لسان يخرج من أفواهها كل يوم من التسبيح عدد قطر المطر وعدد ورق الشجر وعدد الحصى  
 والترى بعدد أيام الدنيا وعدد الملائكة أجمعين قالتون الحسبي العرش قال العرش قال العرش إلى نصف  
 السابعة وهي ماثوبة عليه فتوانع عند ذلك انتهى وروى أن الرشيد نايل إليه فسمع قائلا يقول

يا راقدا الليل اتبه • ان الخطوب لها سرى

ثقة الفتي من نفسه • ثقة محلة العسرى

فاسبقنا فوجدنا مصابيح قد طشت فامر بالشموع فأوقدت ونظر فإذا حية بقرب فراشه فقتلها  
 (غريبة) ذكر الامام أبو الفرج بن الجوزي رحمه الله تعالى في الآداب كما من بشر بن الفضل قال  
 خرجنا جاجا فمرنا بجماعة من بني العرب فوصف لنا نفسه ثلاث جوار أخوات بارعات في الجمال  
 وأمرن بتلبين وبالعاجن فأجبتنا أن نراهن فعمدنا إلى صاحب لنا ففك كلنا فمعهود حتى  
 أدمننا ثم جلنا وأتينا به اليهن فقتلن هذا سليم فهل من راق فخرجت البنا الأخت الصغرى فإذا  
 جارية كالشمس الباطنة فقامت حتى وقفت عليه وتلقته فقالت ليس يسلم قلنا وكيف ذلك قالت  
 أنه خدشه عود بات عليه صمغ ذكر والدليل على ذلك أنه إذا طلعت عليه الشمس مات قال فلما  
 طاعت الشمس مات فبعيننا من ذلك وانصرفنا وفيه أيضا في أخره أن عيسى عليه الصلاة  
 والسلام مر بجوار بطنا ودحية فقالت له الحية يا روح الله قل له لئن لم يلقني حتى لا ضربت به سمه  
 أقتله قطعه بالفر عيسى عليه الصلاة والسلام ثم عاد فإذا الحية في سلة الخاوي فقال لها عيسى عليه  
 السلام ألسنتي ألتاذل كذا وكذا فكيف حسرت معه فقالت يا روح الله انه قد حلف لي والآن  
 غد ربى فسم غدره أضرب عليه من سمى وفي عجائب الخلوقات القرويني أن الرحمان القاربي  
 لم يكن قبل كسرى أنوشروان وانما وجد في زمانه وسببه أنه كل ذات يوم جالس المظالم إذا قبلت  
 حية عذبة تنساب تحت سريره فهو باهتلهما فقال كسرى كفوا عنهما فإني أظلم من مظلمة تغرن  
 تنساب فاتبعها كسرى بعض أسورة فلم تزل سائرة حتى استدارت على فوحتها بقر فزلت فيها  
 ثم أقبلت تسلط فظفر الرسل فإذا في قعر البئر حية مشقولة وعلى منتهى أعقاب أسود فأدلى رحمه إلى  
 القعرب برخصه وأتى إلى الملك فأخبره بحال الحية فلما كان في العام القابل أتت تلك الحية  
 في اليوم الذي كان كسرى بالأساقفة المظالم وجعلت تسلب حتى وقفت بين يديه وقضت من



فيها رزأ سودا فامر به الملك أن يزرع فقتلته الریحان وكان الملك كثيرا زكاه وأوجاع الجماع  
 فاستعمل منه ففقه جدا (قائمة أخرى) في حيلة الأوليا طحا الله العلامة أني نعم رجه الله تعالى  
 في رجة منان بن عيسى عن يحيى بن عبد الحميد قال كنت في مجلس مضان بن عيسى وقد اجتمع  
 عنده ألفتان أديرة وأوترون فالتفت في أوترون إلى رجل كان عن عنده وقال قم  
 حدث الناس بحديث الحجة فقال الرجل استندوني فاستندناه فقال جفونه عن عينيه ثم قال ألا  
 فاستمعوا وعوا حدثني أبي عن يحيى بن رجل كان يعرف باب الحيرة وكان له وروج وكان يصوم  
 النهار ويقوم الليل وكله يستلي بالقميص فخرج يوما يتصيد فبينما هو سائر إذ عرض له حبة فقال  
 يا محمد بن جبر أيعزني أباؤك الله فقال لها هي قالت من عدو قد غلني قال لها وأين عدوك قالت  
 من ورائي قال لها من أي أمة أنت قالت من أمة محمد علي الله عليه وسلم قال فقتل لها ردا  
 وقتلها ادخل في فيه قالت ترى عدوي قال بسط لها طمري وقتل لها ادخل في بين طمري  
 ويطي قالت ترى عدوي قلت لها ما الذي أصنع لك قالت أن أردت اصطناع المعروف فافتح لي  
 فالتفتي فقلت أنت أختي أن تقتلني فقلت لا والله ما قتلت وأنت ما قتلت وأنت ما قتلت على يدك  
 وملائكتك وأما روجه وعرضه وسكان مرامان لا أقول ذلك فقتل لها في فقتل لها في  
 ثم مضيت معارضتي رجل معه مصامة فقال يا محمد فقتلته ما أنا فقال حل لست عدوي قلت  
 ومن عدوك قال حبة قلت اللهم لا واستغفرت ربي ما أغفر من قولي لا على أين هي ثم مضيت  
 قليلا فاذلم أقد أخرج راسها من فخري وقالت انظر حل مضى هذا العدو فالتفت فلم أرا أحدا  
 فقلت لها أرا أحدا فان أردت المروح فاحرسي فالتفت إلا أن يا محمد استغفرت نفسك واحذر من استغفرت  
 أنا أن أقتك كبك وأما أن أقت في فؤادك فأدعك بلا روح فقلت يا سبحان الله أين العهد الذي  
 عهدت إلي واليع الذي سلفت لي ما أسرع ما تسبته وخت فالتفت يا محمد ما رأيت أحمق منك  
 إذ نسيت العداوة التي كانت بيني وبينك آدم حيث أخرجه من الجنة فليس شعري ما الذي  
 حدثك على اصطناع المعروف مع غير أخيه قال فقلت لها ولا بد لك من قتلي قالت لا بد من ذلك قال  
 فقلت لها أمهليني حتى أصير تحت هذا الجبل فأمهد نفسي موضعا قالت سأفعل ما تريد قال محمد  
 مضيت أريد الجبل وقد أيسر من الجبل ففرقت طرقي إلى السماء وقلنا الطيف الطيف الطيف  
 بلطفك الحق يا لطيف القدر رأيتك بالقدرة التي استوت به على العرش فم بعلم العرش أين  
 مستقر لئنه يا حلیم يا حلیم يا عظیم يا حی يا قیوم يا الله الاما كصيتي شر هذه الحية تمهيت  
 قد امرني رجل صبيح الوجه طيب الرائحة فالتفت في الثوب فقال لي سلام عليك فقلت وعليك السلام  
 بأخي فقال مالي أرا لقد نهر لوان واضطرب كوكبك فقلت من عدو قد غلني قال لي وأين عدوك  
 قلت في جوف قال فلتع قال فقتلته فوضع فيه مثل ورقة زيتون خضراء ثم قال امض مع وابع  
 مضت وبنت ذلك محمد فم ألت الا قليلا حتى مضيت بطي وداف الحية في بغني فمست بها من  
 أسهل قطعها فذهب عني ما كنت أجده من الحوق فقتلت بالرجل فقلت يا أخي من أنت الذي  
 من الله على بك ففعلت ثم قال ما اعترفني قلت اللهم لا قال يا محمد بن جبر لما كان بينك وبين هذه

الحية ما كان ودعوت الله بهذا الدعاء فثبت ملائكة السموات السبع الى الله عز وجل  
 فقال الله ساروك ونعال وعزقي وجلالي بعيني كل ما فعلت الحية بعبدى وأمرنى سجداته  
 ونعالى أن انطلق الى الجنة وسخذورة خضر امن ثمخرو طوبى والحقهم لعبدى محمد  
 ابن جبر وأنا بقال الى المعروف ومستقرى فى السماء الرابعة ثم قال يا محمد بن جبر عليك بامتناع  
 المعروف فانه يلقى مصارع السوء وانه وان ضجعه المصطنع اليه لم يضع عند الله تعالى  
 (فائدة أخرى) روى المصنف عنهم وعن أبى اليسر رضى الله تعالى عنه أن النبي صلى  
 الله عليه وسلم كان يدعو الله بهم أنى أعوذ بك من الهدم والتردى وأعوذ بك من البطرق والفرق  
 وأعوذ بك من أن يفتحنى الشيطان عند الموت وأعوذ بك أن أموت فى سبيلك مدبرا  
 وأعوذ بك أن أموت أربعا قال الجاحظ وتأويل هذا عند العلماء أنه لا يتفق للانسان أن  
 يكون موته بهذا العدد الا وهومن أعداء الله تعالى بل من أشدهم عداوة فكان عليه  
 الصلاة والسلام يتعوذ منه لذلك (فائدة أخرى) يقال لعنة الحية والعقرب نلعهما معا  
 فهو ملسوع قال بعض العلماء المتقدمين من قال فى أول الليل وأول النهار قد مدت لسان  
 الحية وزبان العقرب وبدا السارق يقول أشهد أن لا اله الا الله وأشهد أن محمدا رسول الله أمن  
 من الحية والعقرب والسارق ومن القوائد الجارية النافعة أن يسأل الراقى الملدوغ  
 الى أين انتهى الوجع فى العضو ثم يضع على أعلاه حديدة ويقرأ الزمية ويكررها وهو يجرد  
 موضع الألم بالحديدة حتى ينتهى فى جرد السم الى أسفل الوجع فإذا اجتمع فى أسفل جعل  
 يمس ذلك الموضع حتى يذهب جميع الألم ولا اعتبار بفتور العضو بعد ذلك وهى هذه سلام على  
 نوح فى العالمين وعلى محمد فى المرسلين من حاملات السم أجعين لادابة بين السماء والارض  
 الاوربي أخذ بناصيتهما أجعين كذلك يجزى عباده المحسنين ان ربي على صراط مستقيم نوح نوح  
 نوح قال لكم نوح من ذكرنى فلا تدعوه وان ربي بكل شئ عليم وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله  
 وصحبه وسلم رأيت بخط بعض المحققين من العلماء أن يوقف الملسوع أو رسوله أو المكروب  
 أو شارب السم قائما ثم يخط دونه قدميه يبدأ بالخط من ايهام الرجل اليه حتى يرجع اليه ثم يخط  
 بين قدميه خطا ويكون ذلك بسكين فلاذثم يأخذ من تحت مشط رجله اليسرى ومن تحت كعبه  
 اليسرى زابا ويرمى فى اناء فليطيف ويسكب عليه ماء ثم يأخذ المكين ويوقه فى وسط اناء آخر  
 ويكون رأس السكين الى فوق ويسكب الماء الذى فى الاناء على السكين الذى فى الاناء الثانى  
 ويرقى به الرقبة ويكون فراغ الماء مع فراغ الرقية ثم يجعل الثصاب الى فوق ويسكب الماء  
 كما قل مرته ثم يجعل رأسه الى فوق أيضا ويشعل كآل مرة ثم يسقى الملسوع أو رسوله أو  
 المكروب أو شارب السم وهى سارا سارا فى سارا عانى نور نور فورانا واريا قاما بطوا كطوا  
 برملى أوزانا أوصانجا كما يوقا يلسا تبا كطوط اصبا ونا برملى توتى تساوس فانه يبرأ  
 بإذن الله تعالى كما جرب مرارا وما أحسن قول القائل

قالوا حبيبك ملسوع فقلت لهم \* من عقرب الصلغ أو من حية الشعر

قوله وهى الخ هذه  
 الرقية مختلفة باختلاف  
 النسخ وقد نعتنا  
 فيها أنبأهنا ونوعا  
 ببعض النسخ اه  
 مجمع

فأولهم من ألقى الأرض قتلهم \* وكيف نسي ألقى الأرض القبر

وإلّا للمثبّن أطلع

وقد أوصى الشعر في الماسية \* إذا الشعر قد فاضلته صدقا

فلم التوى صدقا في ما وجبه \* وقد لسماني ثبته حقا

(غرض أخرى) ذكر المهودي عن الزبير بن بكار أن آخر من في الملاحظة خرجا سافرا من قريلا  
في طلي شجرة يتجنب صدقة فليدنا الرايح خرجت له من تحت الصدقة حيث تحمل دبارا  
فألتها اليها فقتلانا هذا المرحوم فاما ثلاثة أيام وهي في كل يوم يخرج إجماعا دبارا فقتل  
أحدهما الآخر الذي تنظر هذه الحية ألا تلتها وتغفر عن هذا الكفرنا أخذتها أخوه  
وقال لهما أدري لعلنا قطب ولا ندرك المال وأبي عليه وأخذ قمارا وصد الحية بين خرجت  
فصرها شربة جرح رأسها ولم يقتلها فبادرت إليه الحية فقتله ورجع إلى جرحها فأنقذها أخوه  
وأقام حتى إذا كانت قد خرجت الحية مصورا رأسها وليس معها شيء فقتلها بهذو واقه إلى  
ما رزيت ما صابك وقسمت أخى عن ذلك فلم يقبل فيلقت أن تجعل الله متاعا على أن  
لا تضرني ولا أضرك \* رتب من إلى ما كنت عليه أولا فقتل الحية لأول ولها ذلك لاني أعلم أن  
تقتل لا تطيل أبدا وأستري فبرأخيك وتسي لا تقيب ثابدا وأأذ كرهنا الشجة  
ثم أنشأت النافقة الجمعدى التي تنزل فيها

وما لك من ذنوب الصنمان طيفها \* وكانت تربه المال زعيا وبظاها

(غرض أخرى) قد روى ابن الصلاح ونارخ ابن العباد في ترجمة يوسف بن علي بن محمد الرضا  
النسبة النافقة قال حدثنا الشيخ أبو الحسن النيرازي رحمه الله عن الثاني الأمام أبي  
الطيب أنه قال كان في حلقه القفر يجتمع المصورين فنادى غائب خراساني يسأل عن مسئلة  
المصرية وبطلان الجليل فأجبت المسئلة بحديث أبي هريرة رضي الله تعالى عنه الشاب  
في الحصين وغيرهما فقال الشاب وكان حقيقيا أبو هريرة غير مقبول الحديث قال القائل  
لما سئمت كلامه حتى سقطت عليه حبة عذيق من متف الجمل مع في ربه الناس ربت الشاب  
دون غيره فقبل له فنبذ فقال يا فتاة الحية ولم يبق لها إلا الصلاح في المسئلة فبات  
فيه ثلاثة من ماله في أمة المسلمين الثاني أبو الطيب الطبري وتلميذه أبو الحسن وتلميذه أبو القاسم  
الزنجاني \* وقرب من هذا ما رواه أبو الحسن الكندي قال حدثنا أبو منصور القزويني قال حدثنا  
أبو بكر الخطيب قال حدثنا الأخرى قال حدثنا عبيد الله بن محمد بن جردان قال حدثنا أبو بكر  
محمد بن القاسم القهري قال أخبرنا الكرمي قال حدثنا يزيد بن مرة المدائني عن ربه عن أبي عمر بن  
حبيب قال حدثت مجمل الرشيد فحدثت المسئلة للمراقة في النجوم فيها وعلت أصواتهم  
فأجبت بعضهم بالحديث الذي رواه أبو هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم فرد  
بعضهم الحديث وقال أبو هريرة منهم فيما روى به ونحوه الرشيد ونحوه فقلت أما الحديث  
فصحيح وأبو هريرة رضي الله عنه صحيح النقل فيما روى عن النبي صلى الله عليه وسلم فخر إلى

قوله في ترجمة يوسف

ابن علي في بعض

النسخ على ابن يوسف

وليزر اه

قوله ابن جردان قال

في بعض النسخ ابن

جبلته قال وليزر اه

الرشيد نظر مغضب فقتل من المجلس الى منزلي فلم يستقر بي باليوس حتى قيل صاحب الشرطة  
 بالباب فدخل الى قتال اوجب أمير المؤمنين اجابته مقتول وتحتل وتصفون قتل اللهم انك  
 تعلم اني قد اذقت عن صاحب نيك محمد صلى الله عليه وسلم وأجلت نيك أن يظن على أصحابه  
 فسماني منه قال فادخلت على الرشيد فاذا هو جالس على كرسي من ذهب حاسر عن ذراعيه ويده  
 السبب وبين يديه النلع فلما رأي قال يا ابن حبيب ما لك تأتي أحد بال ودفع قولي مشل  
 ما غلبتني به فقلت يا امير المؤمنين ان الذي حاولت عليه فيه ازراء على رسول الله صلى الله عليه  
 وسلم وعلى ما جاء به فقال كذب ويحك قلت لانه اذا كان احب اليه كذا بين قال سريعة باطلة  
 والفرأض والاحكام من الصلاة والصيام والحج والنكاح والطلاق والحد وكلها امر دودة غير  
 مقبولة لانهم رواها ولا تعرف الا بواسطتهم فرجع الرشيد الى نفسه وقال الا ان احبتي يا ابن  
 حبيب احب اليك الله ثم امرني بعشرة آلاف درهم \* وبقرب من هذه القصة ما سأتى ان شاء  
 الله تعالى في باب الثاني في الكلام على لفظ القرد في الرجل الذي رد على معاوية بن أبي سفيان  
 رضي الله عنهم ما هو على المنبر (تمة) قال طارق بن شهاب الزهري كان عمر بن الخطاب رضي  
 الله تعالى عنه قد اتى في ميراث الجند مع الاخوة بقضايا مختلفة ثم اجتمع الصحابة ورضي الله  
 عنهم وأخذوا كتبهم فمروهم يرون أنه يجبه له أن يخرج حتى يفتقر فوافقت لو أراد الله تعالى  
 أن يعصيه لأمناه ثم انه أتى الى منزل زيد بن ثابت رضي الله عنه فاستأذن عليه ورأسه في يد  
 جارية له ترجله فزع رأسه فقال له عمر رضي الله عنه دعها تزجك فقال زيد يا امير المؤمنين  
 لو أرسلت الى جيشك فقال عمر اعم الحاجة الى ان ينشك في أمر الحد وأريد أن اجعله أفضال له  
 زيد لا واقفك على أن يجبه له أن يخرج عمر رضي الله عنه مغضبا ثم أرسل اليه في وقت آخر فكتب  
 اليه زيد رضي الله عنه مذهبه فيه في قطعة قتب وضرب لمن لا شجرة تبت على ساق واحد فخرج  
 من الغصن ثم خرج من الغصن غصن آخر فالساق بسى الغصن فان قطع الغصن الاول رجع  
 الماء الى الغصن الثاني وان قطع الغصن الثاني رجع الماء الى الغصن الاول فلما أتى عمر رضي  
 الله عنه ككاتب زيد خطب الناس ثم قرأ قطعة القتب عليهم ثم قال ان زيدا قد قال في الحد قولا وقد  
 أمضيه (تذنيب) روى الامام الحافظ أبو عمر بن عبد البر وغيره أن أبا خراش الهذلي الكاهن  
 وأمه خويلد بن مرة مات في زمن عمر بن الخطاب رضي الله عنه من غش حبه وكون عن يده وعلى  
 قدميه فيسبق الخيل وهو القاتل

رقوني وقالوا يا خويلد لا ترع \* فقلت وانكرت الوجهمهم  
 وكل من أسلم وحسن اسلامه وكان سبب موته أنه أتاه قمر من اليمن قدموا بجا جاف زوايه  
 وكان الماء بعيد عنهم فقال لهم يا بني ما أسسى عندنا ما ولكن هذه برمة وقربة وشاة فرددوا  
 الماء وكواشاتهم ثم دعوا قريتنا ويرتفع الماء حتى تأخذها فقالوا الا والله ما نحن بدارين  
 ليتنا هذه فلما رأى ذلك أبو خراش أخذ قربة وسعى نحو الماء تحت الليل حتى استقى ثم أقبل  
 صدارته شئنه حية قبل أن يصل اليهم فأقبل مسرعا حتى أعطاهم الماء وقال اطعموا شاةكم

وكما لو لم يعلمهم بما فيه فلو رأيا كلون حتى أصبحوا وأصبح ابن خراش في الموت فلم يخرجوا  
 حتى دفنوه فلما طبع عمر رضي الله عنه جبر غنبيه غنيا شديدا وقال لو أن تصكرون سنة  
 لا مريت أن لا يصاد جبان أبدا ولكنك بذلك لا تطاق ثم كتب إلى عامل باليمن أن يأخذ  
 الفراء الذين رلوا بأبي حراش فيقتلهم ويقتلهم بعد ذلك بمقبرة جرا ليعملهم (عمر سنة  
 أخرى) ذكر الثنائي الامام خمس الدين أحمد بن حنبل كان في وفاته الاعيان في ترجمة  
 عماد الدولة أبي الحسن علي بن بويه وكان أبوه صيادا البسة معبثة الا صيدا السلح وكان له  
 ثلاثة أولاد عماد الدولة أكبرهم ثم ركن الدولة الحسن ثم معمر الدولة والجميع ملكوا وكان  
 عماد الدولة سب سعادتهم واتقارصينهم فانهم ملكوا العراق والاهواز وفارس وسامرا  
 أمروا ربيعة أحسن صياحة قال ريس عجيب ما اتفق لعماد الدولة أنه لما ملك شرازي أقل  
 ملكه أحقق أصحابه وماله وما لوالد لم يكن معه ماله ما رضى به به فأشرف أمره على  
 الانحلال فأغتم لذلك فيحتاجهم مكر وقد استلقى على ظهره في مجلس فدخل فيه للتفكر والتدبير  
 إذا رأى حية خرجت من موضع من متفقد ذلك المجلس ودخلت في موضع آخر منه خلفه أن  
 تسقط عليه عماد الفرائض وأمرهم بأحضار سلم وأن يخرجوا الحية فلما سعدوا وجنوا  
 عنها وجدوا ذلك السقف يقضى إلى غرفة بين منقير فخره بذلك فأمرهم بنفضه فانفتحت فإذا  
 فيها صاديق فيها سمائه ألف دينار فعمل ذلك ببيده فقتله على وجهه فنبأ أمره بعد أن كان  
 قد اتفق على الانحلال والاحرام ثم انه جهر ثيابا وسأل عن خياله صادق فوصف له خياله ما كان  
 لصاحب الملك قبله فأمر بأحساره وكان اطروشا وكان عنده ودبة لصاحب البلد فوقع في نفسه  
 أنه سعي به اليه وأنه طلب بسبب الودعة فلما خاطبه حلف أنه لم يكن عنده سوى أفي حشر  
 صندوقا لا يدري ما فيها فتعجب عماد الدولة من جوابه ورجعه من يحمل الصناديق فوجد  
 فيها أموالا وثيابا يجعل كثيرة فكانت هذه الأسباب من أقوى دلائل سعادته توفي عماد  
 الدولة سنة ثمان وثلاثين وثلثمائة ولم يعقب (الحكم) يجرم كل الحبسات لضرها وكذا  
 يجرم كل الترياق المعمول من طوبى وقال البيهقي كرم أكله ابن سيرين قال أحمد ولي هذا  
 كره الامام الثاني فقال لا يجوز وأكل الترياق المعمول من لحم الحبسات إلا أن يكون  
 بحال الضرورة بحيث يجوز له أكل الميتة وأما السلح الذي في البصر على شكله انحلال  
 كما تقدم وأمر النبي صلى الله عليه وسلم بقتل الحبسات أمر نذير روى البخاري ومسلم  
 والسنائي عن ابن مسعود رضي الله تعالى عنه قال كأمع التي صلى الله عليه وسلم في غار غنى  
 وقد أرت عليه والمرسلات عرفا فحين يأخذها من فيه رطبة اذ خرجت علينا حية فقال  
 اتلوا حافا فاندرواها لتقلها سبقتا فقال صلى الله عليه وسلم وقاما اقرضكم كلوا فأنكم  
 شربها وعدا والحية لا تلتهم معروفة قال الله تعالى اجطوا ايضاً لكم لبعض عدو قال  
 الجمهور والحطاب لا دم وجواء والحية وابليس (ورد في قتادة) رضي الله عنه عن النبي  
 صلى الله عليه وسلم أنه قال ما سالتنا من منذ عادينا حق وقتل ابن عمر رضي الله عنهما من

تركه من فليس منا وقالت عائشة رضي الله عنها من ترك حبة خشية من نارها فعليه لعنة  
 الله والملائكة والناس أجمعين وفي سنن البيهقي عن عائشة رضي الله تعالى عنها أنها قالت  
 قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الحية فاسقة والعقرب فاسقة والقارورة فاسقة والغراب فاسق  
 وفي مسند الإمام أحمد عن ابن مسعود رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال من  
 قتل حية فـ **ك** أنما قتل رجلا مشركا الله ومن ترك حبة خشية عاقبتها فليس منا وقال  
 ابن عباس رضي الله تعالى عنهما إن الحيات مسخيت كما مسخت القرود من بني إسرائيل  
 وكذا رواه الطبراني عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وكذلك رواه ابن حبان وأما  
 الحيات التي في البسوت فلا تقتل حتى تنذر ثلاثة أيام لقوله صلى الله عليه وسلم إن بالبدنة  
 جنا قد أسلوا فإذا رأيت منهن شيئا فأت ذنوب ثلاثة أيام وحمل بعض العلماء ذلك على المدينة  
 وسددها والصحيح أنه عام في كل بلد لا تقتل حتى تنذر روى مسلم ومالك في وأما الموطن  
 وغيرهما من أبي السائب مولى هشام بن زهرة أنه قال دخلت على أبي سعيد الخدري  
 في بيته فوجدته يصلي فجلست أستظرف رايه فسمعت حركة تحت سريري فاحسبته البيت فالتفت  
 فإذا حية فوثبت لاقتها فأشاورني أن اجلس فجلست فلما انصرف من مسلاته أشار إلى  
 بيت في الدار فقال أترى هذا البيت قلت نعم قال كان فيه فتى من حديث عهد بعمرو فخرجنا  
 مع رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى الخندق فكان ذلك الفتى يستأذن رسول الله صلى  
 الله عليه وسلم عند انصاف النهار ويرجع إلى أهله فاستأذنه يوما فقال صلى الله عليه  
 وسلم خذ عليك سلاحك فإني أخشى عليك بن قريظة فآخذ الفتى سلاحه ثم رجع إلى أهله  
 فوجد أمراة بين البابين قائمة فأهوى إليها بالرمح ليطعننها وقد أصابته الفجرة فقالت  
 اكفف عليك رمحك وأدخل البيت حتى تنظر ما الذي أخرجنى منه فدخل فإذا حية عظيمة  
 مخلوقة على الفراش فأهوى إليها بالرمح فانتظمتها به ثم خرج به فركم في الدار فاضطربت عليه  
 ونخر الفتى ميتا فاندري أيهما **ك** كان أسرع موتا الحية أم الفتى قال بخننا النبي صلى  
 الله عليه وسلم فأخبرناه بذلك وقلنا ادعوا الله أن يحبسها فقال استغفروا ربكم لصاحبكم ثم قال  
 إن بالبدنة جنا قد أسلوا فإذا رأيت منهن شيئا فأت ذنوب ثلاثة أيام فإذا بدا لكم بعد ذلك فاقبلوه  
 فانما هو شيطان وقد اختلف العلماء في الأندلس هل هو ثلاثة أيام أو ثلاث شهور والأول  
 هو الذي عليه الجمهور وكنيته أن يقول أنشدك بالعهد الذي أخذت عليكن فوح سليمان  
 عليهما الصلاة والسلام أن لا تبدوا لنا ولا تؤذونا وفي أسد الغاب عن عبد الرحمن بن أبي  
 يعلى أنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا ظهرت الحية في المسكن فقولوا لها  
 أنا إنك بعهد نوح وبعهد سليمان بن داود عليهما الصلاة والسلام لا تؤذي بنا فان عادت  
 فاقتلوها وروى الحافظ أبو عمر عن عبد البر أن عقبه بن عامر بن نافع بن عبد قيس الفهري  
 ولد على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو ابن خالة عمر بن العاص رضي الله تعالى  
 عنه لما فتح أفر بنية وقف على موضع القبر وان وهو واد **ك** كثير الحيات وقال بأهل الوادي



يؤخذ من علمائها وأئمتها وكذلك كان وصياً أن شاء الله تعالى في باب الميم في لفظ المطية  
 حديث الترمذي أن النبي صلى الله عليه وسلم قال يؤشك أن يضرب الناس أباط المطي  
 في طلب العلم فلا يجدون عالماً أعلم من عالم المدينة وقالوا أبغض من ربح السذاب إلى  
 الحيات وقالوا الحية من الحية أي الأمر الكبير من الصغير وربما قالوا الحيات من الحية  
 وهذا كقولهم العصمان العصية وقد جاء معنى المثنان في كتاب الله تعالى قال الله تعالى  
 ولا يلدوا إلا فاجراً كفاراً كذا ذكره ابن الجوزي وغيره (الخوامس) قال عيسى بن علي  
 نائب الحية إذا قطع في حياتها وعلق على صاحب حي الرابع تزول عنه وإن علق على من به وجع  
 الأسنان نفعه وسكن وجعها ولحمها يحفظ الخوامس ومرق لحما يشوي البصر ولحم  
 الحيات من حيث الجملة يعض ويخفف وينقي البدن ويحل منه أسقاما ولحمها إذا وضع  
 في شاي لم تسوس وإن أحرق ويمن بزيت طيب وحنى به الضرس المتأكل الوجع أبرأه  
 وإن سحق مع رأسها وجعل على داء الثعلب ألبت الشعر وقال يحيى بن ماسويه يؤخذ  
 سلخ حية مقل وتقتل الكبر وزراوند طويل وبلاد أجزا متساوية ويخبر به صاحب  
 البواسير الفائرة والباطنة المتعلقة فأنه ينسقط وقال غيره سلخ الحية ومقل أذرق يضرهم ما  
 البواسير الفائرة والخفية تبرا وبض الحية يذوق مع ورق ويخل ويطل به البرص بالحديد  
 يقطعه وسلخ الحية إذا جفن ثلاث تمرات وأطعم لمن به الثآليل ذهب عنه وإن أكله من ليس  
 به ثآليل لم يخرج أبداً ولحمها يذهب حي الرابع تعليقاً (قائدة) روى ابن أبي شيبة وغيره  
 أن فويسكا قدم على رسول الله صلى الله عليه وسلم وعيناه مبيضان لا يبصر بهما شيئاً فسأله  
 صلى الله عليه وسلم ما أصابه فقال كنت أمرت بجلا فوقفت على بيض حية ولم أشعر فأصبت  
 بعصرى فنفت رسول الله صلى الله عليه وسلم في عينيه فأبصر فكان يدخل الخط في الإبرة  
 وهو ابن ثمانين سنة وإن عينيه مبيضان (التعير) الحية في المنام تعير بأشياء كثيرة فهي  
 عدو ودولة وحياة وسيل ولقد امرأته غن نازع حية وهي تريد أن تنهسه فانه ينزع عدو له  
 لقوله تعالى اهبطوا منها جميعاً فبعضكم لبعض عدو فإن رأى أنه أخذ حية ولم يحتملها  
 وصرفها حيث يشاء فانه ينال دولة ونصرة لأن موسى عليه الصلاة والسلام نال بها النصر  
 على فرعون ومن رأى أن حية خرجت من فمه وكان مريراً فانه يموت لأنها حية وقد  
 خرجت من فمه ومن رأى حيات غشي في خلال الشجر أو الزرع فانه يسبول لانهم شبهوا  
 جربان الماء بالحيات هذا إذا كان جرباً بلا قنح ولا سراقشي ومن قتل حية على فراشه  
 ماتت امرأته ومن رأى امرأته حاملًا ووضعت حية أناء ولدعاق ومن رأى حية ميتة  
 فانه عدو وقد كفاه الله شره ومن عضته حية فودم موضع العضة نال مالاً لا نال السم مال  
 والخورم زيادة فيه ومن أكل لحم حية مطبوخاً نال مال عدوه ومن أكله نأ غلب عدوه  
 ومن رأى حية نزلت من مكان فانه ذلك موت رئيس ذلك المكان ومن رأى حية ابتلعت  
 فانه ينال سلطاناً ومن رأى كأنه يتخلى الحيات ولا تنهسه فانه يأمن أعداءه وإن كان

قوله فويسكا في بعض  
 النسخ فويسكا في  
 بعضها فويسكا في بعض  
 المعجم

قوله ابتلعت في بعض  
 النسخ ابتلعت  
 المعجم



سبحون يخرج من صحنه وروية الحيات الكثيرة في الطرق وهي تنزع السام بتمهها راسها ما  
 بان ذلك ظلم من السلطان ومن رأى مكان الحيات قد عقدت من مكان فان الزواجر والموت  
 يكفر في ذلك المكان لان الحيات هي الحياة ومن رأى مكان حية تمكلمه فانه ينال سرورا  
 ومن رأى كانه مثل حية ملها وسرورها حبشها فانه ينال غنى وسعادة والسرور من  
 الحيات أعداء اليهم قوة فمن مثل حبش سوداء مال ملكا ولاية والبيض أعداء مضاعف  
 والتعبان يدل على العداوة في الاصل والازواج والاولاد وربما كل جوارش براسودا  
 والتعبان يدل على سلطان بالرمه باب أو بارحرقه والاصلة تدل على امرأة ذلت لسل وأصل  
 وعمر طويل والتعبان يدل على امرأة باذلة أو ولد جسد والاماني تدل على أقوام أغنياء  
 لكثرة عيها والتعبان يدل على الهم أو على رجل محارب غيور وحيات البيوت خسران  
 وحيات البوادي قطاع الطريق وحيات الماء مال من شد وسطه بحية منها ما به ينشد  
 بهمان وحيات البطن أعداء من الامل والا قارب فمن رى حية فانه يفارق خصما من أقاربه  
 خيما كان يواكله واقفا علم

• (الحيون) • كقود ذكر الحيات

• (الحيدوان) • الثوبان ربياني ذكره ان شاء الله تعالى في باب الزواجر

• (الحيقطان) • بضم القاف ذكر الدراجة

• (الحيوان) • جنس الحي والحيوان الحياة والحيوان ما في الجنة قاله ابن سبويه والحيوان  
 غير في السماء الاربعة يدخله ملك كل يوم فينفس فيه ثم يخرج فيتنفص اتفان فيخرج منه  
 سبعة من القطرة بمخلق الله تعالى من كل قطرة ملكا يؤمر ان يطوفوا بالبيت المعمور  
 ليطوفون به ثم لا يعودون اليه ابدا ثم يقفون بين السماء والارض يسبحون الله تعالى الى يوم  
 القيامة كذا رواه وح بن جراح مولى الوليد بن عبد الملك الذي روى عن مجاهد عن ابن  
 عباس رضي الله عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم قال عالم واحد أتبع على الشيطان من  
 ألف عابد وحديثه هذا في كتابي القرمذي وابن ماجه وقال الرعشري في تفسير قوله تعالى  
 وان الدوا الا حرة ليهي الحيوان أي ليس فيها الا حيلة دائمة مستمرة في الدالة لا موت فيها  
 فكما تم بالذات اها حيا والحيوان مصدر حي وقيل له حيوان فقلوا الياء التثنية واوا  
 كما قالوا حيوة في اسم رجل وبه سمى ما فيه حياة حيواتا وفي بناء الحيوان زبانه بمعنى ليس  
 في بناء الحياة وهو ما بافعال من الحسركت ومعنى الاضطراب كالتزوان وما أشبه ذلك  
 والحياة حركة كما أن الموت مكون معيته على ذلك معا لانه في معنى الحياة وقال ابن عطية  
 الحيوان والحياة بمعنى واحد وهو عند الخليل ويسمى به مصدر كالحيوان ونحوه والمعنى  
 لا موت فيها قاله مجاهد وهو حسن ويقال الاصل حيوان ما بين فأبليت احدا احما وارا  
 لاجتماع التثنية وال الجاهل الحيوان على أربعة أقسام شئ يمشي وشئ يطير وشئ يزوم  
 وشئ ينسج في الارض الا أن كل شئ يطير يمشي وليس كل شئ يمشي بطير فاما النوع الذي

الحيون

الحيدوان

الحيقطان

الحيوان

قوله الحيقطان الذي

في القاموس المختلط

كنت قد ضرب من

الطير أو هو كالدراجة

يثنى فهو على ثلاثة أقسام فاسم وبهايم وسباع والطير كله سبع وبهيمة وهمج والخناش  
مال الغنم جرمه وصغر حجمه وكان عليه السلاح والهيكل ليس من الطيور ولكنه يطير  
وهو في ما يطير كالخشرات فيما يمشي والسبع من الطير ما كل اللحم خالصا والبهيمة ما كل  
الحب خالصا والمشترك كالعصفور فإنه ليس يذى مخلب ولا منسر وهو يقطع الحب ومنع ذلك  
يصعد النمل ويصعد الجراد وما كل اللحم ولا يرقق فراخه كما يرقق الحمام فهو مشترك الطبيعة  
وأقسامه العصفور من المشترك كثيرة وليس كل ما طار يحنأ من الطير فقد يلد الطير الجعلان  
والذباب والزناوير والحشرات والنمل والقراش والبعوض والأرضة والنمل وغير ذلك ولا تسمى  
طيورا وكذلك الملائكة تطير ولها أجنحة وليست من الطير وكذلك الجعفر بن أبي  
طاباذرجنا حين يطير بهم سما في الجنة وليس من الطير انتهى وفي الصحيحين وغيرهما عن  
عبد الله بن عمر رضي الله عنهما أن النبي صلى الله عليه وسلم قال لعن الله من مثل بالحيوان  
وفي رواية لعن الله من اتخذ شأفيه الروح غرضا وفي رواية ينهى رسول الله صلى الله عليه  
وسلم أن تصير البهايم قال العلماء تصير البهايم هو أن تعبد وهي أحباء تقتل بالرى ونحوه  
وهو معنى قوله لا اتخذوا شأفيه الروح غرضا أي يرى الله كالفرض من الخلود  
وغيرها وهذا النهي لا يصرح لأن النبي صلى الله عليه وسلم لعن فاعله ولأن تعذيب الحيوان  
وأذلاله لنفسه وأضييع لماليته وتقويت لذكائه أن كان مذكرا ولمنفعة أن لم يكن مذكرا  
(تمت) في كتاب التنوير في استقاط التدبير قال الشيخ تاج الدين بن عطاء الله الاسكندر  
وإنما خص الله تعالى الحيوان بالافتقار إلى التغذية دون غيره من الموجودات لأنه  
تعالى وهب للحيوان من صفاته ما لو تركه من غير فاقة لا ذى الربوبية أو أذاع في ذلك  
فأراد الحق سبحانه وهو الحكيم الخبير أن يحوجه إلى مأكل ومشرب وملبس وغير  
ذلك من أسباب الحاجة ليكون تذكرا لأسباب الحاجة منه في الجود الدعوى منه وفيه  
(الحكم) يصح السلم في الحيوان لأنه ثبت في النعمة فمنا وسدا وفيما بل الية وصح  
أن النبي صلى الله عليه وسلم استلهم بكر أو منع أبو حنيفة رضي الله عنه ذلك لأن ابن  
مسعود رضي الله عنه كرهه ولأنه لا يضبط بالصفة لتساوي أو داود والحاكم على شرط  
مسلم عن عبد الله بن عمر وابن العاص رضي الله عنهما أنه قال أمرني رسول الله صلى الله عليه  
وسلم أن أشتري بعيرا يعبرن إلى أجل وروى البيهقي عن علي رضي الله عنه أنه باع جلاله  
بدعى عصفورا بعشرين بعيرا إلى أجل واشترى ابن عمر رضي الله عنهما راحلة بأربعة أبعرة  
وفيها صاحب بالربعة روم مال في الموطأ وهو في البخاري وغيره إسناده والربعة بالذال المعجمة  
موضع على ثلاث مراحل من المدينة وأما الحديث الذي رواه الحسن عن سمرة رضي الله  
عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم نهى عن بيع الحيوان بالحيوان فرأى أبو داود والترمذي  
وابن ماجه وقال الترمذي أنه حسن صحيح وصحاح الحسن من سمرة صحيح هكذا قال علي بن  
الدين وغيره والعمل على هذا عند أكثر أهل العلم من الصحابة وغيرهم في منع بيع الحيوان

بالحيوان نسبة وهو قول سفيان الثوري وأهل الكوفة وبه قال أحد وقد رخص بعض  
 أهل العلم من الخبيثة وغيرهم في بيع الحيوان بالحيوان نسبة وهو قول الشافعي وأصح  
 وقال الخطابي انتهى في حديث حمزة بن محمد بن علي ما إذا كان نسيتم من الطرفين فيكون  
 من باب الكلي بالكلي بليل حديث عبد الله بن عمر بن الخطاب المذكور وقال مالك  
 إذا اختلقت أجناس الحيوان بأربع بعضه بعض فبيته وإن نسيته لم يحرز وقال  
 في الإحصاء تكره التجارة في الحيوان لأن المشتري يكره قضاء الله فيه وهو الموت النسي  
 هو صدق لا محالة وقبل بيع الحيوان والموتان ويضمن ما للحيوان إذا أظلمت الحقيقة  
 لما في الصحيحين من ابن عمر أن النبي صلى الله عليه وسلم قال من أعتق شركه فإنه في عيد  
 فإن كان معه ما يخلع في العبد قوم عليه وأعطى شركاء حصصهم وعق عليه العبد  
 والأصديق منه ما عتق فأوجب القيمة في العبد إلا للاف بالعتق ولا أن يجاب مثله  
 من جهة انقلته لا يمكن لاختلاف الجنس الواحد في القيمة فكانت القيمة أقرب إلى  
 إحصائه وتضمن أخصاء الحيوان بما قصر من قيمته وأوجب أبو حنيفة في عين الأبل  
 والفرس والجبل ربع القيمة وسيأتي إن شاء الله تعالى في باب القمار في لفظ النسي أثر شهيد  
 لنا من حديث عمرو الباقى وأوجب مالك رحمه الله في قطع ذنب حمار في الهبة  
 وذهب بقوله علم القيمة وبأخذ القلف العين (الحواس) الخ من الحيوان أبر من غيره  
 وإذا كان جينا كان لبيدا مرطبا لطبيعة بطن الأضداد وما كان مهزوا لاف الصد  
 إلا أنه سريع الاضداد وأجود من حول العز ومنفعة سرعة الاتم ضام ومنزلة أنه يرعى  
 المصدة وتضع مضرتة شربيه القواصة القباضة وهو لم يمتد بعد لا يوانى  
 أحصل الامتياز المقتضى من النسيان ومن الأزمان زمان الربيع ويجب أن يعلم أن  
 أفضل لحوم الحيوان ما كان معتدلا في الهزال والسمن وأجود الحوم لهم الضأن  
 الناضج الشباب والبقرة التي لم تلغ من الشباب والناس من المفز وأجود على الإطلاق  
 الضأن (التعبير) من كلبه سيوان من الدواب أو الطيور منهم كلامه فإنه كما قال ورع لعل  
 على ذراع أمر منه يوجب التمسك وإن لم يذهب مائة فليحذر على ما ينبغي من  
 لأن الحيوان ما كلف وقد تكون هذه الرطبا طله فلا ينبغي أن يقتصر على جلود سائر  
 الحيوان ميراث وقيل الجلود يورث من ملكها التمسك على وجعل لكم من جلود الأفاعيل  
 يورثون بها جلود الحيوان كالسيور والسحاب والوثق والفتاق والتسك والتمسك  
 والتعلب والأرب والتهد قبلوس وأنساب ذلك على النعمة المانحة والأموال والأرزاق  
 وعلو الشأن لمن يسهل في التسلم أو راحلته أو ملكها وإذا رأى الإنسان كأن جلد سلع  
 وكان مرضا فإنه يورث والاقتصر واقتصر وبيع جلود الجلود على ما يعمل منها جلود الأبل  
 تدل على الطول وجلود الضأن على الكثبة والمعرز على الطوق وجلود البقر على الأوتنة  
 والخلاء والسيور وجلود النمل والبغال والخيول على الأوعية والأسمية وجلود الخيل

قوله ما كلف في بعض  
 التسع مال كله  
 معصمه  
 قوله والوثق في  
 بعض التسع والوثق  
 وكلامه ألم أقف عليه  
 في التاموس فليراجع  
 أم معصمه

على الحصون وأما الاصواف والاياب والاشعار فكل ذلك دال على الفوائد والارزاق  
والملابس وأموال الموروثه وغير موروثه أو مقصبة وأما القرون قسدها على رؤسها على  
الاعوام والسنين أو السلاخ أو ما يجعل به من الاموال والاوداد والعز والجلد وأما آيات  
الفصل وعظمه فان ذلك دال على ترك من حلق من المالك والرعا وأما اطلاق الحيوان  
فانما يدل على الكد والسعي والاجتماع بين المرأة وزوجها والوالدة وولدها والتلف  
في الصورة هاهنا مشهوره وأما الاضافه فقهرة وسفر وربما دل الخلف في استدارته على  
العدو وأما السقم أو التمهيد للامور والتوطئة الحسنة وأما الاذنا ب فانها الدال على ما دل  
الحيوان عليه ومن يساعده في مصالحه ويذب عنه مآخضه وأما اصوات الحيوان  
فذكرها هاهنا مفصلة فاما نغمة الشاة فلطافه من امرأة أو صديق أو بر من رجل **ح** كرم  
وأما نغمة الجدى والمكبش والحمل فسروا وخصب وأما صهيل الفرس فهو هيبه من رجل  
شريف أو جندى تنجاص وأما نقيق الحمار فسهو من رجل سفيه وأما نحيب البقل فصعوبة  
من رجل صعب المرام وأما خوار الجمل والنور والبقر فوقع في فتنة وأما نغمة الابل  
فسفر طويل في حج أو تجارة رابحة أو جهاد وأما زئير الاسد فخوف وهيبه من  
ملك ظالم وأما نغمة الهرة فشهرة من خادم لص أو فاجر وأما نغمة القارة فضرب من  
رجل نقاب أو فاسق أو سرقه وأما نغمة القطى فثقة من امرأة حسنة وأما نغمة الكلب  
فخجل من سعي في الظلم وأما نغمة الذئب فجور من لص غشوم وأما صياح الثعلب فكيد  
من رجل كذاب أو امرأة كذابة وأما نغمة ابن آوى فصرخا من نساء أو نجمة الهوسين  
البائسين وأما صياح الخنزير فظفر بأعداء محبي وأما صوت الفهد فتقيد من رجل  
مذبذب طامع ويظفر به من سمعه وأما نقيق الضفدع فدخل في عمل رجل عالم أو رئيس  
أو سلطان وقيل انه كلام قبيح وأما نغمة الحية فكلام من عدو كاتم للعداوة ثم يظفر به من سمعه  
ومن كل هذه الحية بكلام لطيف فانه عدو يتخضع له ويتعجب الناس لذلك

أتم حنين

\*(أم حنين)\* بحامه سلمة مضجعة وبأموال مفرقة مفتوحة محقة دويستة مثل ابن عرس  
وابن آوى وسام أبرص وابن قرة الا انه تعرف جنس وربما أدخل عليه الالف واللام  
ثم لا يكون بحسب هذه حمانه نكرة وإنما جيت بذلك من الحنين فقول فلان بحسب فهو أحسن  
أي مستحق فثبت بذلك لسبب بطلها وهي على خلقه الحسرة ما غير الصدر وقيل هي أي  
الحسرة وهما أم حنين وهن أتمات حنين وهي دابة على قدر الكفاية شبه الضب غالباً قاله  
أبو منصور الرازي وما نقله من كونها أي الحسرة أي هو الذي نقله صاحب الكفاية فانه  
قال الحسرة بان ذكر أم حنين وقال ابن الكيت هي أعرض من العظامة وفي رأسها عرض  
وقال أبو زيد انها غير الملهأ أربع قوائم على قدر الضفدعة التي ليست بضفدعة فاذا طردتها  
السيادون قالوا لها

أم حنين اشري برديك \* ان الامير ناظر اليك \* وضارب بسوطه حنينك

قوله من القارة هكذا  
في النسخ ولم أقف  
عليه اه معجزة

قوله أبو زيد في بعض  
النسخ أبو زيد اه  
معجزة

فمجرد دونها حتى يدركها الأعياء فتقتضيه على وجهها وتشرحها بها وهذا أغبران  
على مثل لو أنها فإذا زادوا في طردها تترتب أجنحتان تحت ذيل الجناحين لم ير أحسن  
من أن يمس أصغر وأحر وأخضر وأبيض وهي طرائف بعضها فوق بعض مثل أجنحة العراش  
في الرقة فإذا رآها الصادون قد فعلت ذلك تركوها وقال علي بن حمزة الصحيح عندي أن  
هذه مسقة أم حبيب وسألتني في باب العين المهمة أن شاء الله تعالى وقال ابن قتيبة أم  
حين تستقل الشمس وتدور معها كيف دارت وهذه مسقة الحسباء وقال في الموضع  
اختلفت أم حين قبل هي شريس العطاء وقبل هي أعرض منها وقبل هي أتي الحرابي  
بضامها الأعراب فلا يابأ ككونها التفتها انتهى وما ذكره ابن قتيبة من كون أم حين  
ضربا من العطاء به فظروا أن العطاء نوع من الوزع كإذ كرم أهل النعمة ويقال لها حين  
معرفة بلا أم ولا م تنفع على الواحد والجمع وقد تجتمع على أم حينات وأسماء حين  
وأمان حين ولم ترد إلا مصعرة وفي حديث عشرة رجه الله أغوا صلاتكم ولا تصلوا صلاة أم  
حين ونسروها بأنها إذا امتت قضا على رأسها كثيرا وزفقه له طم بطنها فهي تقع على رأسها  
ونقوم فشبها صلاتهم في السجود وفي الحديث أنه على الله عليه وسلم رأى بلا لا وقد  
خرج بطنه فقال أم حين فسميها به لاهوا هذه من مزحه صلى الله عليه وسلم قال الجاحظ  
قال أبو زيد الصوري سمعت أعراسا يقولن لأم حين حينة وحينة اسمها وحين تصغير  
أحين وهو لحي استلقى على ظهره وضع بطنه (وحكمها) الحبل لأن من المليبات  
ولأنها تقدي في الحرم والأحرام إذا قلت بجلان كما تقدم ومن قواعد الشافعي لا يفدي إلا  
المأكول البرئ وحكي الماوردي فيها وجهين وقال ابن الحبل مقتضى قول الشافعي  
ومقتضى ما قاله ابن الأثير في الموضع أنها حرام وفي العهد لابن عبد البر من جماعة من أهل  
الأخبار أن مدني سأل أعراسا فقال أنا ككون الضب قال نعم قال فالبروع قال نعم قال  
فالتففة قال نعم قال فالورول قال نعم قال أفنا ككون أم حين قال لا قال فلبسني أم حين  
العافية انتهى والجواب أن هذا راجع لما اعتادوا أم ككه وزلنا ككه خاصة لأنها حرام على  
أنه لم يثبت ذلك

قوله وما ذكره ابن قتيبة  
الح هكذا في النسخ  
ولعل صوابه وما ذكره  
في الموضع والافصان  
ابن قتيبة على ما في  
النسخ التي بأيدينا  
ليس بهذا لقبه  
أهـ مصححه

- (أم حسان) • دوية على قدر كفا الإنسان
- (أم حبيب) • يضم الحاء المهمة دوية سودا ومن دواب الماء لها أرجل كثيرة
- (أم حفصة) • النجاسة الاحلية
- (أم حارس) • يفتح الحاء المهمة القرلة قاله ابن الأثير والله الموفق للصواب

أم حسان  
أم حبيب  
أم حفصة  
أم حارس

• (باب الحاء المجبة) •

- (الحازبار) • والنزلة لقبه قال الجوهرى أنه قباب وهذا اسمان جعلوا اسم واحد
- ويأعلى الكسر لا يتغيران في الرفع والمصب والجر قال ابن أحر
- تتفاوت في القطع البوارى • وبين الحازبار وبيننا

الحازبار

جوز فيه الجوهرى أن يكون من جن الذباب إذا كثر صوته وأن يكون من جن الثبب جنونا  
إذا طال واستعمله المتنبي كذلك في قوله

قوله واستعمله  
المتنبي كذلك الخ  
أى أجماعا واحدا منينا  
على الكسر قد بر  
اه م م م م م

كما جادت النلسون بوعده \* عنك جادت يدك بالانجاز  
ملك منشد القريض لديه \* يضع الشوب في يدي راز  
ولنا القول وهو أدوى بضعوا \* وأخذى فيه الى الاعجاز  
ومن الناس من تجوز عليه \* شعراء كأنهم انجاز راز  
وبرى أنه البصير بهذا \* وهو فى العلى ضائع العكاز  
وقال الاممى الخازن حكاية لصوت الذباب فسمعه به وقال ابن الاعرابى انه ثبب وأنشد  
ابن نصيرة قوله لتقول ابن الاعرابى

قوله ابن نصيرة  
بعض النسخ أبو نصر  
وليصر اه م م م م م

رعيتم أكرم عود عودا \* الصل والصنصل والبعضدا  
والخازن اسم اليهودا \* بحيث يدعوا عوام مسعودا  
وعامر ومسعود راعيان قال وهو في غيره هذا يأخذ الابل في حلقها والناس قال الراجز  
يا خازن أرسل المهازما \* انى أخاف أن تكون لازما  
وقيل هو السور حكاية أبو سعيد فان كان ذبابا أو سنورا فسيأتى حكمه ان شاء الله تعالى  
(الامثال) قالت العرب الخازن لأخضب قال الميداني انه ذباب يطير في الربيع بدل على  
خضب السنة واقم أعلم

خاطف ظله

م (خاطف ظله) طائر من جنس العصافير قال الكعبى بن زيد  
وربلة قبان كخاطف ظله \* جعلت لهم من اخاء عمددا  
وقال ابن ساسة هو طائر يقال له الرقراق اذا رأى ظله فى الماء أقبل عليه ليخطفه وهذه  
صفة ملاعب ظله وسيأتى ان شاء الله تعالى فى باب الميم  
م (الخاطف) الذبب وسيأتى ان شاء الله تعالى فى باب الهمزة  
م (الخبيث) شفع الخاء والباء والعين مقصورة وتعد ولد الكلب من الذئبة وبه سمى  
أبو الخبيثى أعرابى من بنى تميم

الخاطف  
الخبيثى  
قوله الخبيثى الخ  
الذى فى القاموس  
الخبيثى بالثناة  
التيبة لا بالمرحدة  
كما علم براجعه  
وضيفه بشوله بشفخ  
الخاء والهاء والعين  
مقصورة وتعد الخ  
ما ذكره هنا فليظن  
اه م م م م م

م (الخنق) شفع الخاء والياء المثلثة قال ارمطاط ليس فى الثعوث انه طائر عظيم يكون  
يلاد الصين وبابل وأرض الترتك ولم يرأ أحدا لا يقدر عليه أحد فى حال حياته ومن  
شأنه أنه اذا شم رائحة السم تخدر وعرق وذبح حسه وقال غيره انه فى مشاه ومصفه  
معوما كثيرة فى طريقه فاذا شم رائحة السم تخدر ومقط ميتا فتؤخذ جسده ويجعل منها  
أواني وتنب السكاكين فاذا شم العظام رائحة السم رشع عرفا فيعرف به الطعام المسموم  
ومع عظام هذا الطائر سم لكل حيوان والحية تهرب من عظامه فلا تدرلك

الخنق

م (الخدارية) بضم الخاء وبالذال المهمله العقاب جميع بذلك ألونها وبغير خداری أى  
شديد السواد ومنه لون خداری وما أحسن قول الميداني فى خطبة كآية مجمع الامثال

الخدارية

فان أحاس الناس لا يأتى عليها الحصر ولا تعد - حتى يغيب الله سره وأما اعتذر لنا طرف هذا  
الكتاب من خلل يراه أوله لا يرضاه فأما كالمكر لنفسه المعاصير على حبه وحده  
منسحق البائن بما وضى ربه وطال الزمان على موادهم فأحاله وأطار من وكركام  
حدانية وأتى على عود الثاب نص ربه وملايكه المنصف ذمام قواى وأستغنى من كان  
يحطب وحل هوأى فكأنى المعنى بقول الشاعر

وقت عرفتلك عند المنيب • وما كان من حقها أن تهى  
وأكرت نصك لما كرت • فبلا هي أنت ولا أنتهى  
وان ذكرت شهوات النفوس • فتنتهى غير أن تنتهى

• (المدرك) • السكوت وفى داله الأهمال والابغام قاله فى درة العواص

• (المرابط) • قيل هى الاساربع والصواب أنها خمسة الارض وستأى ان شاء  
الله تعالى فى باب الشين المجدة وقيل لها العلق انكار الطوال التى تكون فى المواضع السدية  
من الارض وهى اذا طيت بالزيت ثم صفت ناعما وتحمل به اصحاب اللوامس يرفعونه واذا  
أخذ منها شئ وجعل فى زيت ودفن سبعة أيام ثم أخرج وورى من الزيت حتى تذهب رائحته  
ورضع فى قارورة وورضع فيها مقدار نصف انقاز النعمان ثم يدفن سبعة أيام ويخرج من  
اختضب به لموت شعره ولم يتغير بها

• (الطرب) • فتح الحاء المبعة والراء المهله وبالباء المؤحدة ذكر الحيارى والجمع خراب  
وأخراب وخربان ذكر أبو جعفر أحمد بن جعفر البطي أن الرشيد جمع بين أبي الحسن  
الكسائى وأبى محمد اليزيدى ليشاطرا بين يديه فسأل اليزيدى الكسائى عن اعراب  
قول الشاعر

مارأينا قط حربا • فترعه البيض مقر

لا يكون العير ميرا • لا يكون المير مهر

فقال الكسائى يجب أن يكون المير منصوبا على أنه خبر كان فى البيت على هذا اقوا  
فقال اليزيدى الشعر صواب لأن الكلام قد تم عند قوله لا يكون ثم استأنف فقال المير  
مير ثم ضرب الارض بقلبه وقال أنا أبو محمد قال يحيى بن خالد أنكنتى بحشرة أمير  
المؤمنين وأفسده على الشيخ فقال له الرشيد وانه ان خطأ الكسائى مع حسن أدبه أحب  
الى من صوابك مع قلة أدبك فقال يأمر المؤمنين ان سلاوة القفر أذهبت عنى الصقظ فأمر  
بأخراجه واجتمع الكسائى وعبد بن الحسن المنشى يومئذ فجلس الرشيد فقال  
الكسائى من تصرى علم أجسدى لجميع العلوم فقال له محمد أتقول فى سمانى صرد السور  
حل بسجد مرة أخرى قال لا لادال نادا قال لأن الصلة تقول المير لا يه غرقا فتقول  
فى تعليق العلق بالمثل قال لا يصح قال لم قال لأن السيل لا يسبق المطر • وتعلم الكسائى  
المعنى على كبر سنه وذلك أنه منى يومئذى أعيا فجلس فقال قد عيت فقبل له قد حلت قال

المدرك  
المرابط

الطرب

قوله مارأينا قط حربا  
يعنى أن يقرأ بكون  
الراء من حربا  
وسكون الفاف من  
فقر لاجل الوزن لانه  
من يحزوه الرمل وهى  
قهر البيض فبأنى  
القاسوس تأمل  
أه مصححه

كيف قيل ان كنت أدركت التعب قتل أعيت وان كنت أدركت انقطاع الحيلة قتل عيت  
فأنف من قولهم لحنت واشتغل بعلم النحوي مهر ومارامام وقته فيه وكان مؤدب الأمين  
والمؤمن وكان له البد العظمى والوجاهة السطة عند الرشيد وولده توفى الكفا  
وشهد بن الحسن صاحب أبي حنيفة في يوم واحد سنة تسع وثمانين ومائة ودفن في مكان  
واحد فقال الرشيد دفن ههنا العلم والادب (الاشال) قالوا ما رأي ينصقرا يرصد خربا  
يضر به الشر يفقره الوضيع

• (الخرشة) • بالخر بك الذبابة قاله الجوهري ومنه سماك بن خرشة الاخباري سميت آتته  
باسم تلك الذبابة ومنه أبو خرشة السلمي في قول عباس بن مرداس  
أباخرشة أما أنت ذاخر • فان قومي لمأكلهم الضبع

أي السنة المجذبة ومنه خرشة بن الحر الفزاري الكوفي مات سنة أربع وسبعين كان شيعيا  
في حجر عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه وهو الذي روى عنه أن رجلا شهد عنده  
فقال له اني لا أعرفك ولا يضر لك أني لا أعرفك الى آخر القصة ووقع في المذهب في ذلك  
غلط وتصف

• (الخرشقا) • السمك البلطي وفي الخبر لولا الخرشقا لوجدت أوراق الجنة في ماء النيل  
• (الخرشنة) • طائر أكبر من الحمام وسيأتي ذكره في باب الكاف ان شاء الله تعالى  
• (الخرق) • بضم الخاء وتثنية الراء المهملة وبالقاف في آخره نوع من العصافير  
ذكره الجاحظ

• (الخرنق) • بكسر الخاء المجهمة ولد الارنب وبه سمي الخرنق الشاعر الذي كان في زمن  
التابعين وأرض مخرقة أي ذات خرائق وقالوا أنين من خرنق وكان النبي صلى الله عليه وسلم  
درع يقال لها الخرنق للنسبا ودرع أخرى يقال لها البشيرة لقصرها وأخرى يقال لها ذات  
الفضول سميت به أطرافها أرسل بها اليه سعد بن عبادة حين سار الى بدر وحده هي التي رهنها  
عند الهودي فاقصها منه أبو بكر الصديق رضي الله تعالى عنه وأخرى يقال لها ذات  
الوشاح وذات الخواشي وأخرى يقال لها فضة والغديبة بالسين المهملة والفتحة المجهمة قال  
الجاحظ الله ما طي وكانت الغديبة درع داود عليه الصلاة والسلام التي لبسها حين قتل  
جالوت وكانت عمليه يده قال الكلبي وغيره في قوله تعالى وعلمه عيسى أي معنى مصنعة  
الدرع وكان يصنعها ويبيعها وكان عليه السلام لا يأكل الا من عمل يده وقبل منطلق الطير  
وكلام البهائم وقيل هو الزبور وقيل الصوت الطيب والالحان فلم يعط الله أحد من خلقه  
مثل صوته وكان عليه الصلاة والسلام اذا قرأ الزبور تدنونه الوحوش حتى يأخذ بأعناقها  
وتنقله الطير مصيخه ويركب الماء الجاري وتسكن الريح روى الضعالة عن ابن عباس رضي  
الله تعالى عنهما أنه قال ان الله تعالى أعطاه سلسلة موصلة بالجرة ورأسها عند صومعته  
فوتها قوة الحديد ولزم الحزن النار وحطتها مستديرة مفصلة بالجوهر مسورة بقضبان اللؤلؤ

الخرشقا

الخرشنة

الخرق

الخرنق

قوله وبه سمي الخرنق

الشاعر الخ في

القائموس والخرنق

كزبرج امرأة شاعرة

واذب سعيد بن ثابت

الانصاري أهفليستظر



الربط فلا يحدث في الهواء حدث الاصلحت السلسلة فيعلم داود ذلك الحدث ولا يعبها  
 ذواتها الا يرى وكان نواسرا ايل فيما يكون اليها بعد داود فن تعدي على صاحبه أو أنكره  
 حقائق الى السلطة فمن كان صادقا متديدا الى السلطة فتسألها ومن كان كذبا لم ينالها وكانت  
 كذلك الى أن طهر فيهم المكر والخديعة فزوى عن غير واحد من ملكا من ملوك بني اسرائيل  
 أو دعى عند رجل جوهرة ثم طلبها فافكر الرجل فقال كما الى السلطة فعمد الرجل الذي  
 عنده الجوهرة الى محكارة فخرها وسمعت الجوهرة واعتمد عليها فلما حنر الى السلطة قال  
 صاحب الجوهرة ودعي وديعتي فقال صاحبها ما أعرفك عندى من وديعة فان كنت  
 صادقا تسأل السلطة فأنا أقدمها عليك فقبلت منكروم أنت وتناولها فقال لصاحب  
 الجوهرة خذ فكان في هذه فاسفظها الى حتى تناول السلطة ثم أنها قتلها بعد أن  
 قال اللهم ان كنت تعلم أن هذه الوديعة التي يدعيها على قدر صلت اليه فتزب مني السلطة  
 ثم متيده وتناولها فنجب القوم وشكروا فيها فأصبحوا وقد دفع الله السلطة قال النصارى  
 والكهنة ملك داود بعد أن قتل بالوت سبعين سنة ولم يجمع نواسرا ايل على ملك واحد  
 الا على داود وجمع الله له اربعين الملك والسيرة ولم يجمع ذلك لاحد من قبله كان الملك  
 في سبط والسيرة في سبط وقبضه الله تعالى وهو ابن مائة سنة على انتم عليه وسلم قال الحافظ  
 الديلمى وورعنا أسلمهما من بني قينقاع فهذه نسع أدورع وكان صلى الله عليه وسلم  
 قد قبل يوم أحفصة زيات الفضول ويوم حنين ذات الفضول والسفدية واقه أعلم

الحروف

• (الحروف) معروف وهو الحرف ويرسم على به المهر اذا بلغ ستة أشهر يحكه الاصمعي  
 وفي الميزان للامام الذهبي في ترجمة عثمان بن صالح السهمي أنه روى عن ابن الهيثم عن  
 موسى بن وردان عن أبي هريرة رضي الله تعالى عنه قال مرتب النبي صلى الله عليه وسلم نفقة  
 فقال هذه التي يورث فيها وفي سرورها قال أوجاهتم هذا حديث موضوع أي كذب  
 (الاشمال) قالوا الحروف يتقلب على الصوف يضرب للرجل المكثي الموزنة (التعبي)  
 الحروف في الزيادة على ولقد كرمنا في قوله في رهب له خروف وله امرأة حامل أنه ولد  
 ذكر وجميع الصغار من الحيوان في الرؤيا هم لانها تحتاج الى كنيسة في التربة هذا اذا لم  
 ينسبوا الى الاولاد وقيل الحروف دليل خير لمن أراد المواقفة في أمر يطلبه لان الحروف  
 سرير الانس الى بني آدم ومن ذبح خروفا لغيره الا كل مات ولده والحروف المشوي السمين  
 مال كثير والمزول حال قليل ومن أكل نواسر خروف فانه يأكل من كده والله أعلم

• (الحزق) يضم الحاء الملهمة وفتح الراء الاولى ذكر الارباب والجمع خزائن مثل صرد  
 وصردان

الخز

• (الحشاش) فتح الحاء الملهمة هوام الارض وحشراتنا وقيل مغار الطير وحكي  
 القاضي عياض فتح الحاء وضربها وكسرها وحكي أبو علي القاسمي فيها الضم أيضا  
 رجعل الزبيدي ضمها من الحن العائسة والفتح هو المشهور واحد الحشاش حشاشنة

الحشاش

وقيل الخشاش دابة تكون في حجر الافاعي والحيات منقطة يدها من سواد وقيل الخشاش  
الذئبان العظيم وقيل حبة مثل الارقم وقيل حبة خضفة صغيرة الرأس وفي الحديث  
الصحيح ان امرأته دخلت النار في هرة حبستها فلم تلعن معها شيئا ولم تدعها تأكل من خشاش  
الارض أى هواتها وخشاشها وقال الحسن بن عبد الله بن سعد العسكري في كتاب  
الغفران والخشاش بالخشاش بالفتح السفل من كل شيء مثل الرخم من الطير وكل ما  
لا يبسط وأنشد

خشاش الارض أكثرها فراخا • وأتم الصقرمة ثلاث نزور

والمعروف في الحديث بنات الطير أكثرها فراخا روى ابن أبي الدنيا في كتاب مكابد  
الشیطان من حديث أبي الدرداء عن النبي صلى الله عليه وسلم قال خلق الله  
الجن ثلاثة أصناف صنف حبات وعقارب وخشاش الارض وصنف كالريح في الهواء  
وصنف عليه الحساب والعقاب وخلق الله الانس ثلاثة أصناف صنف كالبهائم لهم  
قلوب لا يفقهون بها ولهم أعين لا يبصرون بها ولهم آذان لا يسمعون بها وصنف  
أجسادهم أجساد بني آدم وأرواحهم أرواح الشياطين وصنف كالملائكة فهم في ظل  
الله يوم لا ظل الا ظله وقال وهيب بن الورد بلغنا أن ابيس بن عبيد بن زكريا عليه  
السلام قال له أنصت فقال له لا أريد ذلك ولكن أخبرني عن بني آدم فقال لهم  
صنف ثلاثة أصناف صنف منهم هم أشد الاصناف عنداً قبل على أحدهم حتى تقتله عن  
دينه وتمكن منه فيفرغ الى الاستغفار والتوبة فيفسد علينا كل شيء نصيبه منه ثم يعود اليه  
فيعود فلا يقن ينأس منه ولا نحن ندر له منه حاجتنا فمن معه في غنا وصنف منهم في أيدينا  
كالكرة في أيدي صبيانكم تلقفهم كيف شئنا قد كفونا مؤنة أنفسهم وصنف منهم مثلكم  
هم صومرون لا تلتزمهم على شيء

• (الخشاش) • لغة في الخشاش

• (الخشرم) • الزنا بغير مال الا سمى لا واحده من لفظه

• (الخشف) • بضم الشاء وفتح الشين المجهة الغياب الاخضر والخشف بكسر الخاء واسكان  
الشين المجهة ولد الظبي بعدد أن يكون جفاة وقيل هو خشف أول ما يولد والجمع خشفة قاله  
ابن سيده وروى جرير عن ليث قال يحب دجل عيسى بن مريم عليه الصلاة والسلام فقال  
أكون معك يا عيسى الله وأحببك فانطلقا حتى أتيا الى شط نهر فخلا عيسى يديه ومعهما  
ثلاثة أرغفة فاكلا رغيفين وبقي رغيف فقام عيسى عليه السلام الى النهر فشرب ثم رجع فلم  
يجد الرغيف فقال للرجل من أخذ الرغيف فقال لا أدري قال فانطلق ومعه صاحبه فراه  
غلبة ومعهما خشنة ان لها فداها أحدهما فأتاه فذبحه وشوى من لحمه وأكل هو والرجل  
ثم قال للخشف قم يا ذن الله فقام وذهب فقال للرجل أسألك بالذي أراك هذه الا يقرن أخذ  
الرغيف فقال لا أدري فسا رواحتي انتم الى نهر فأخذ عيسى يد الرجل ومشا على الماء فلما

الخشاش

الخشرم ٢

الخشف

قوله لا واحده

من لفظه هو مخالف

لما في التماموس

حيث قال الخشرم

كخشر جماعة الخمل

والزنا بغير واحدة

بها الخ فليست

مجمعة

بازا قال عيسى أسألك يا رب أن لا تتركه إلا في حق أن لا أدري قساراً حتى  
 أتته إلى النار فقلت أنا في عبي زوار ولا وقال صكت ذهاباً إن الله فكأن ذهب  
 وضمه عيسى ثاراً ألاث ثم قال تلت وتلت وتلت وتلت وتلت وتلت وتلت وتلت وتلت  
 أما أحده قال عيسى كذا ثم قرأه عيسى وذهب ومكث هو عند المثل في المارة فاستوى  
 إليه رسولان وأراد أن يأخذاه منه وقتلاه فقال هو ميتاً فلا تأخذوا ذل فإيهنا أحدكم  
 إلى القرية ليشتري طعاماً فقال لي ميت لا شيء في راسه المال لا يعلم له ما في الطعام  
 مما أكله ما فعله وقال صاحبا في عيسى لا شيء في راسه المال لا يعلم له ما في الطعام  
 المال نصيبه الملب فاما إليه فملا ثم كالا الطامعاً وبقى المال في المارة وأرسل  
 الثلاثة وتلى قوله عز وجل عاب الملة والسماء بهم وهم على تلك الحالة فقال لأهلها  
 هكذا الله تعالى ما فعلها فأحذروها

• (المساري) • طائر يسمى الاخييل قاله الجوهري وقد تشتم في باب الهمزة  
 • (المسرم) • كعلط والماء  
 • (المضراء) • طائر معروف عند العرب

المساري  
 المسرم  
 المضراء  
 المطفاف

• (المطفاف) • يضم اسماء المنيعة جمعها مطفاف ويسمى زوار الهند وهو من الطيور  
 الفراطع إلى الناس قطع العبيدة اليهم وعسى القرب منهم ثم أنها تبنى بيوتها  
 في أبعد المواضع عن الوصول إليها وهذا الطائر يعرف عند الناس بعصفور الجنة لأنه  
 زهد ما يأخذهم من الاقوات فأحسوه لأنه اعيا يتقوت بالباب والبعض وفي الحديث  
 الحسن الذي رواه ابن ماجة وغيره عن سهل بن سعد الساعدي أنه قال جاء رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم فقال له لقي على عمل إذا حملته أحبتني الله وأحبني الناس فقال أزهدي  
 في الدنيا يصحك الله وأزهدي في أيدي الناس يصحك الناس فأما كون الزهد في الدنيا سبباً  
 لحبته الله تعالى فلا تعالى يجب من أطاعه ويغفر من عصاه وطاعة الله لا تجتمع مع  
 محبة الدنيا وأما كونه سبباً لمحبة الناس فلا أنهم يهاقون على محبة الدنيا وهي جيفة مستنة  
 وهم كلابهم من راحهم عليها أبغضوه ومن زهد في الدنيا أحبوه كما قال الإمام الشافعي  
 رضي الله تعالى عنه

وله رأيا كونه أي  
 الزهد في الدنيا  
 المتدين لزهديها  
 في أيدي الناس تأمل  
 اه مصبه

وما في الايجابية مستقيمة • عليها كلابهم من اجتنابها  
 فان تجتنبها كنت سالماً لاهلها • وان تجتنبها نازعتك كلابها

وقد أحسن التناول في وصف المطفاف

كر زاهد في محبة بيدي الزوى • تنصني إلى كل الانام حياء  
 أو ما ترى المطفاف حرم زادهم • أضفى مقيماً للبيوت رياء

• وماه ويد الله يات البيوت العامرة دون الحربة وهو قد يبعث الناس ومن يبعث أمره  
 أن عينه تطلع ثم ترجع ولا يرى واقعا على شيء يأصكه أبدا ولا يحفظه أبداً ولا ينفك ياديه

فذلك اذا فرغ من جعل في عشه قصبان الكرفس فلا يؤذيه اذا شم واحتسه ولا يضرخ في عمن  
 عبق حتى يذنيه بعين جديد ويبنى عشه بنا محبباً وذلك انه يهيى العين مع اللبن فاذا لم يجد  
 طيناً مياً ألقى نفسه في الماء ثم يتمرغ في التراب حتى يعتلى جناحه ويصير شبيهاً بالطين  
 فاذا هبأ عشه جعله على التدر الذي يحتاج اليه هو وأفرأه ولا يلقى في عشه زبابل بل يلقسه  
 الى خارج فاذا اكبرت فراخه علمها ذلك وأصحاب السرطان يلقحون فراخ الخفاف  
 بالزيتون فاذا راهم صغر اعظم أن البرقان أصابهم من شدة الحر فيذهب فيأق بهجور  
 البرقان من أرض الهند فيلرحه على فراخه وهو حجر صغير فيه خطوط بين الحرة والسواد  
 ويعرف بهجور السنوف فيأخذ المحال فيعلقه عليه أو يحكه ويشرب من مائه يسيراً فانه يبرأ  
 بإذن الله تعالى والخفاف متى سمع صوت الرعد يكاد أن يموت وقال ارسطو في كتاب  
 الميعوت الخفاف طيف اذا حيت أكلت من شجرة يقال لها عين شمس فيرد بصرها لما في تلك  
 الشجرة من المنفعة للعين وفي رسالة التشيرى في آخرباب الحبة ان سطلا فاراد خطافسة  
 على قبة سليمان عليه الصلاة والسلام فامتنعت منه فقال لها أتعنين على ولوشئت اقلبت  
 القبة على سليمان فسمع سليمان فدعاه وقال له ما جئت على ما قلت فقال يا بني الله العاق  
 لا يؤخذون بأقوالهم قال صدقت (قائدة) ذكر التعلبي وغيره في تفسير سورة النمل  
 أن آدم عليه الصلاة والسلام لما أخرج من الجنة استكى الى الله تعالى الوحشة فأنساه الله  
 تعالى بالخفاف وأزعمها البسوت فهي لا تشرق بنى آدم أنساها قال ومعها أربع آيات من  
 كتاب الله عز وجل وهي لو أنزلنا هذا القرآن على جبل لرأيته خاشعاً الى آخر السورة وقعد  
 صوتها بقوله العزيز الحكيم والخفاف طيف أنواع منها نوع يلقسوا حبل البحر يحفر بيته  
 هناك ويهش فيه وهو صغير الجنة قدون مصفون الجنة ولونه رمادي والناس يسمونه  
 سنوف يسم السنين الماهلة وفونين وسميانى ان شاء الله تعالى في باب السنين الماهلة ومنها  
 نوع أحضر على ظهره بعض حرقاً صغراً من المودة يسميه أهل مصر الخضرى يضره يفتان  
 القرش والذباب ويخوذ لا ومنها نوع طويل الاجفة رقيقها يلق الجبال ويأكل النمل  
 وهذا النوع يقال له السمان مفردة سمانه ومنهم من يسمي هذا النوع السنوف الواحدة  
 سنوفة وهو كثير في المسجد الحرام يعش في سقفه في باب ابراهيم وباب بنى شيبه وبعض  
 الناس يزعم أن ذلك هو الطير الايبال الذي عذب الله تعالى به أصحاب النمل روى تفسير  
 ابن جاد عن الحسن رضى الله عنه قال دخلنا على ابن مسعود رضى الله عنه وعنده غلمان  
 كأنهم الدنانير أو الاقارح سنا فجعلنا نتعجب من حسنهم فقال عبد الله كأنكم تغبطون فيهم  
 فقلنا والله ان مثل هؤلاء يغبط بهم الرجل المسلم فرفع رأسه الى سقف بيت له فصرقده عش  
 فيه الخفاف وباض فقال والذي نفسى بيده لا أن أكون ههنا فقتل يدي من تراب قبورهم  
 أحب الى من أن يخرق عش هذا الطائر فينكسر بيضه قال ابن المبارك انما قال ذلك  
 خوفاً عليهم من العين قال أبو اسحق الصائى يصف الخفاف

وهذه الاوطان زنجية الخلق • مودة الالوان شمسه المصدق  
اذا صرحت صرحتا ترموها • حذاداً أدوت من مقامها العلق  
كان بها حرة وقد لبسته • كاسر ملوى العود بالوز الحزق  
نصف الدنيا تم تشوب بارصها • فني ككل عام تلقى ثم تفرق

(الحكم) يحرم أكل لحم الخطاطيف لما روى أبو الحويرث عبد الرحمن بن معاذية وهو  
من التابعين عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه نهى عن قتل الخطاطيف وقال لا تقتلوا هذه  
الدواب إنما تعود بكم من غيركم ورواه البيهقي وقال أنه منقطع قال ورواه إبراهيم بن طهمان  
عن عاصم بن أحنق عن أبيه قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن قتل الخطاطيف عوذ  
البيوت ومن هذه الطريق رواه أبو داود وفي مراسله قال البيهقي وهو منقطع أيضاً لكن  
سمع عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما موقوفاً عليه أنه قال لا تقتلوا الضفادع فإن تقتلها  
تسبح ولا تقتلوا الخطاف فإنه لما نرب بيت المقدس قال بواب سلطني على البحر حتى أغرقهم  
قال البيهقي إسناده صحيح وسأني أن شاء الله تعالى في باب الضفادع المبيحة وفي الحديث  
أن النبي صلى الله عليه وسلم نهى عن الجلالة والحمنة والخطقة يسكن الماء وفيها تأويلان  
أحدهما أن الخطقة ما اختطفه السبع من الحيرامات ما كره حرام قاله ابن تيمية الثاني  
أن النهي عما يختطف بسرعة ومنها سمى الخطاف لسرعة اختطافه قاله ابن جرير الطبري  
وقوله عنه في الحارثي فعلى هذا يحرم كل ما كان يتقوت عما يختطفه ولا نه يتقوت من الحيات  
قال الماوردي كل ما كان مستخبيا كخطاطيف والحفايش فأكله حرام نهي له وقال  
محمد بن الحسن رضي الله عنه أنه حلال لأنه يتقوت بالحلال غالباً قال أبو اسم العبادي  
وهذا محتمل على أصلاً والله مال أكثر أصحابنا وحكاة في شرح المذهب قولاً من حكاية  
البتدنجي (المواص) قال أرسطو أن أخذت عين الخطاف وجعلت في خرقة وشدت  
على سرير فن ساعد على ذلك السرير لم يتم وإن أخذت وجفت وجفت بدهن يلبس فأي  
امرأة منهنه أحب الساق وإن أخذت وصفت بدهن زبيب وصفت به مرة امرأة  
حساء تقمتها وقلبه إذا سحق يصد بتجفيفه وشرب جميع البلاء ودمه إذا سقيت منه امرأة وهي  
لا تعلم مكن عنها شهوة الجماع وإن ضم عليه الباقع مكن المصراع الحلد من الاخلاص  
وزج يسهق ويطلق على الدية تبرأ ومراة قدود الشعر الايض شربا يفسد أن يعلل  
الشارب به حلياً ثلاثاً وسنة ولحمه يورث السهر لا كنه في رأس الخطاف حصة  
فيها نافع شتى وكل خطاف يلح تلك الحصة من ظفره أو جلدها مع وقته السوء وكانت له  
وسيلة إلى من يحب حتى لا يقدر على وقته قال الاسكندر يوجد عند أول بطن من بطون  
الخطاطيف في أعشاشها أول ما يبرز ويظهر في العرش حيران أيضاً أو أبيض وأجران  
وضع الايض على المروع أفاق وان وضع على المعقود حله والاجر ان علق على من به عسر

قوله والحمنة هكذا في  
السمع لم أقب عليه  
في القاموس يفسر  
في معناه ككعب  
الحديث ما صح

البول أبرأه ورجعوا جدهذان الجحان محتلي الاحوال أحدهما طويل والأخر لملم ان جعلنا  
في جلد رجل وعلمنا على من به وسواس وتخييل أبرأه ولا يوجدان الا في العنق الذي يكون في ناحية  
الاشرف دون غيره وهو عجيب مجرب وقال ابن الدقاق ان أخذ الطين من عشه وأديف بالماء  
وشرب ادر البول مجرب نافع (التعبير) الخلفاء في المنام يأول برجل أو امرأ أو مال أو ولد  
فأرى الكتاب الله تعالى ويأول بجال معصوف فن رأى أنه أخذ خطافا اتخذها لحراما وذلك لان  
اسمه خطاف وهو بمنزلة الخلفاء ومن رأى بأن يشه قد امتلا خطاطيف نال ما لا حلالا لانه غا  
خلفه وقبل الخلفاء رجل أديب أنيس ورع فن رأى كأنه استعاره من غيره فانه يأنس الى  
شخص ومن أخذ فانه ينظم امرأته وقالت النصارى من أكل لحم خطاف في المنام فانه يتبع في  
مصرومه ومن رأى الخطاطيف تخرج من دارة تفرق عنه أقرباؤه من جهة سفر ويرى عدل  
الخطاف على الاشغال والاعمال لانه يظهر في زمن البطالة وصوت الخطاطيف تنبيه على عمل  
الخير لانه كالنسيج ويرى عدل على امرأه صاحبة أمانة وقال جامب من صاد خطافا دخلت  
النسر من عليه والله تعالى أعلم

الخلفاء

(الخلفاء) به يفتح الخلفاء وتشديد الفاء كما بهصر سبعة لها جناحان على ظهرها السودان تخرج  
من الماء لطيف الهواء ثم تعود الى البحر قاله أبو حامد الاندلسي

الخفاس

(الخفاس) به يفتح الخافو وتشديد الفاء واحد الخفاس فيس التي تقطر في الليل وهو غريب الشكل  
والوصف والخفاس صغر العين وضيق البصر (قائلة) الاخفص صغر العين ضعف البصر وقيل  
هو عكس الاعشى وقيل هو من يصرف في الغيم دون البصر وقال الجوهري هو نوعان والاعشى  
من يصرفه والابليل والاعمش ضعف الرؤية منع سيلان الدمع غالب الاوقات والعور معروف  
(قائلة) في كل عين نصف دبة ولوعين أحول واخفص واعش وأعور وأعشى وأجهر ونحوهم  
لان المنفعة باقية في أعين هؤلاء ومقدار المنفعة لا ينظر اليه كما لا ينظر الى قوة البطش والمشى  
وضعفها ما وكذا من يباحس لا ينقص الضوء فانه يكون كالنار كليل في البسماوا كان على  
بياض المدقة أو سوادها وكذا لو كان على الناظر الا انه رقيق لا يمنع الابصار ولا ينقص الضوء  
هذا ما نل عليه الشافعي رضي الله تعالى عنه وجرى عليه الأئمة ولم يفرقوا بين حصول ذلك  
بأقمة مما به أو بخنايه فان نقص فبقسطه ان أمكن ضبط ذلك النقصان بالصيغة التي  
لا يباين بها وان لم يمكن ضبط النقصان بالحنايه قالوا يجب فيه الحكومة وفارق الاعمش  
ونحوه فان البياض نقص الضوء الخلق وعين الاعمش لا ينقص ضوءها كما في الاصل وهذا  
الفرق بينهما أن العمش لو توأمن أفة أو بخنايه لا يجب في العين كمال الدية فان سلم قبله ذلك  
الاطلاق السابق (فرع) ليس في عين الاعور السليمة الا نصف الدية عندنا قال ابن المنذر وروى  
عن عمرو عثمان رضي الله عنه سمأ أن فيه الدية وبه قال عبد الملك بن مروان والزهرى وقلة  
ومالك والليث والامام أحمد واهن بن راحويه انتهى قال البطليوسي الخفاس له أربعة

أما الخفاش وخفاف وطواط ونجمته خففاً بحيث أن تصكون بأخونة من  
الحقش والاختش في القعة نوعان صغير خلفة والثاني لعله تحدث وهو الذي يصير  
بالليل دون النهار وفي يوم العيد دون يوم العرس انتهى وذكر الجاحظ أن اسم الخفاش يقع على  
سائر طير الليل فكأنه راعى العموم وكون الطواط هو الخفاش هو الذي ذكره ابن قتيبة وأبو  
حاتم في كتاب الطير الكبير وما ذكره البليوسي من أن الخفاش هو الخفاف فيه نظر والحق  
أنهم مستغنون وهو الطواط وقال قوم الخفاش الصغير والطواط الكبير وهو لا يصير في ضوء  
الشمس ولا في ضوء النهار غير قوى البصر قليل شعاع العين كما قال الشاعر  
مثل النهار يزيد ابصار الوري • نوراً ويعمي أعين الخفاش

ولما كان لا يصير تلو الشمس الوقت الذي لا يكون فيه طلة ولا ضوء وهو غريب غريب الشمس  
لأنه وقت هيوان البعوض فإن البعوض يخرج ذلك الوقت بطلب قوته وهو ماء الحيوان  
والخفاش يخرج طالباً لطلب نيقع طالب رقيق على طالب رقيق فنبهان الحكيم والخفاش ليس  
هو من الطير في شيء فانه ذو أذنين وأستار وخصيتين ومنقار ويبيض ويظهر ويضئ كما يشتمل  
الإنسان ويول كما يول ذوات الأربع ويرضع ولده ولا ريش له قال بعض المنسرين لما كان  
الخفاش هو الذي خلقه عيسى بن مريم عليه الصلاة والسلام وأذن الله تعالى كان ميا بالسمعة  
الخلق ولهم أسرار الطيور ونفهره ونفقه ما كان منها يأكل اللحم أكله وما لا يأكل اللحم  
قتله فلذلك لا يطير إلا ليلاً وقبل لم يخلق عيسى غيره لانه أكمل الطير خلقاً وهو أن يخلق في القدرة لأن  
له ندبا وأتاما واستناماً ويبيض كما يبيض المرأة قال وهب بن منبه كان يطير ما دام السلس  
يتطرون إليه فإذا غاب عن أعينهم سقط ميتاً ليموت من فعل الخلق من فعل الخلق ولعل أن الكمال  
للقصالي وقل أنما طلبوا خلق الخفاش لانه من أعجب الطير خلقاً لانه لم يخلق ولم يخلق بغير ريش  
وهو شديد الطيران سريع القلب يفتك البعوض والذباب وبعض الفواكه وهو من ذلك  
موصوف بطول العمر فقال له أطول عمر من الترس ومن جوار الوحش وتلد أنثاه ما بين ثلاثة  
أفراخ وسبعة وكتب ما ينفذ وهو طائر في الهواء وليس في الحيوان ما يحتمل ولده غيره والقرود  
والإنسان ويحمله تحت جناحه وربما قبض عليه بقبضة من حنقه وانقائه عليه وربما  
أرضعت الأنثى ولها وهي طائفة وفي طبيعة أنه متى أصابه ووق الخلب خدر ولم يطر يوصف  
بالحق ومن ذلك أنه إذا قبل في أطرق فكري الصق بالارض (الحكم) يصوم الكله ما رواه أبو الحريث  
مرسل أن النبي صلى الله عليه وسلم نهى عن قتله وقبل أنه لما خرب بيت المقدس قال رب ملطني  
على البحر حتى أغرقهم وسئل عنه الإمام أحمد فقال ومن يأكله وقال الضحى كل الطير حلال إلا  
الخفاش قال الروائي وقد حكيت في الخج خلاف هذا فيصنع قولين وعبارة الشرح والرواية  
يحرم الخفاش قطعاً وقبحاً في الخلاف مع أنهم ما قد يرمي في كتاب الحنج ويوجب الجوارف  
إذا قتله المحرم وأن الواجب فيه التيمم تصريحاً بما لا يؤكل لا يفتدى على أن الزاني  
مبوق بذلك فأول من ذكره صاحب التفرير وأشعر كلامه بأن الشافعي رضي الله تعالى عنه

ذكره في الحاشية أن البرقع لا يجعله أصح منه ويجب فيه الجزاء في أصح القولين وهو  
 قريب ولم يرزل الناس يستعملون ما وضع في الزنبي من ذلك وليس بشكل فهو يتبين بمراجعة  
 كلام الروائي فإنه قال في فرع قال في الأموطوطا فوق العسفرودون الهدد وفيه  
 أن كان ما كولا في نفسه وذكر عن عطاء أنه قال فيه ثلاثة دراهم انتهى فأنتم أن المسئلة  
 منسوبة لتسائي رضى الله تعالى عنه وأنه علق وجوب الجزاء على القول بجل آكله ثم تتبع  
 كلام عطاء المذكور فوجدت أنه ذكر في حديث آخر قد نزل عنه أنه يجب فيه إذا قتله المحرم نكاحه وحرمه قال  
 أبو عبيد قال الأصمعي أنوطوطا هو الخفافس وقال أبو عبيد الأسيب عندي أنه الخفافس قلت  
 وأما كان فهو غير مأكول (الخفافس) إذا وضع رأسه في حشر خنثى في موضع رأسه  
 عليه الميم وإن طبع رأسه في أمه فحاش أوسيد بهن تبت ويغفر فيه من أراحتي يهزى ويصني  
 ذلك المدهن عنه ويدهن به صاحب التمرس والتاليج القديم والأرقعاش والتورم في الجسد  
 والربو فانه يتبعه ذلك ويريه وهو عجيب شرب وان ذبح الخفافس في بيت وأخذ قلبه وأسر  
 فيه لم يدخله حياء ولا عذاب وإن علق قلبه وقت حيائه على إنسان هيج الباء وعقته إذا علق  
 على إنسان أمن من العقاب ومن مسح برأيه فخرج امرأة قد عسرت ولادتها ولدت لوفيتها  
 ومن أخذت من النساء من تحبها لرفع الدم ارتفع عنها وإن طبع الخفافس ناعما حتى يتزى  
 ومسح به الإحليل أمن من تقطير البول وإن صب من مرق الخفافس وقعد فيه صاحب الفالج  
 انحل ما به وذيله إذا طلى به على القروا قلعا من تنقابطه وطلا به مع لبن أجرة متساوية  
 الخفافس في المنام رجل ناسك وقال أراطيد ورس أن رؤيته تدل على البطالة وذهاب الخوف  
 لأنه من طيور الليل ولا يؤكل لحمه وهو دليل خير للعبي فانها تلد ولا تنسل ولا تحمد رؤيته  
 المسافر إذا سحر أو تدل رؤيته على خراب منزل من يدخل إليه وقيل الخفافس في المنام  
 امرأ مسخرة والخفافس تدل رؤيته على رجل حيران ذي حرمات والله أعلم

الخفافس

بعض الحروية فقال له اسكت يا خنان ذكره الهروي وغيره  
 (الخلبوص) ينفع الخلاء المجع واللام واسكان النون ونسب الباء الموحدة طائر أصغرم

الخلبوص ٢

الخلد

أقوله الخلبوص الذي

في القاموس الخلبوص

محركة بدون نون اه

معجمه

(الخلد) ينضم الخلاء ونقل في الكتابة عن الخليل بن أحمد فتح الخلاء وكسرها قال الجاحظ  
 هودوية عباد صماء لا تعرف ما بين يديها إلا بالشم فتخرج من حجرها وهي تعلم أن لا سمع لها  
 وأبصر فتفتح فاهها وتنف عند حجرها فيأق الذباب فيقع على شدةها وتزج بين حسيها فتدخله  
 جربها بنسها فهي تنترس بذلك في الساعات التي يكون فيها الذباب أكثر وقال غيره الخلد فأر  
 أعى لا يدرك إلا بالشم قال أرسطو في كتاب النعوت كل حيوان له غشيان إلا الخلد وإنما  
 خلق كذلك لأنه ترابي جعل الله الأرض كلها للسمك وغذاؤه من بطنها وليس له في ظهره قوة



ولانشاء ولما لم يكن له بصير عتقه الله حقة حقة السمع فبدوا الوطء الخلق من مسافة بعيدة  
فإذا أحسن الله جعل يحرق في الأرض قال والحيلة في حيله أن يجعل له في حجره قلعة فإذا أحسن  
بها وتم راحتها خرج إليها يأخذها وقيل إن سمعه يتقدار بصير غيرة وفي طبعه الهروب من  
الرائحة الطيبة ويومئذ راحته الكراث والبصل وريحان صلب ما فإنه إذا شمها خرج إليها  
وهو إذا باع فتح فله فويل الله تعالى له التراب فيسقط عليه فأكله وذكر بعض المفسرين أن الخلد  
هو الذي خرج بعد ما ركب وفلك أن قوم سبأ كانت لهم جنتان أي بستانان عن يمين من مائتيا  
وشماله قال الله تعالى لهم كلوا من رزق ربكم واشكروا لما آتاهم به عليكم وكانت بلدتهم  
طيبة لا يرى فيها بؤس ولا رغوثة ولا عقر وبولاجية ولا ذباب وكان الركب يأوتون في شياطين  
القمم وغير ذلك وأصلوا إلى بلادهم ماتت وكلن الإنسان يدخل البستان والمكمل على رأسه  
فيضج وقد امتلأ من أنواع الفواكه من غير أن يناول منها شيئا يلبس فيه فبعث الله لهم ثلاثة عشر  
نبيادعهم إلى الله وذكرهم نعمة عليهم وأثروهم عقابا فاعرضوا فلو ما تعرف الله عليهم من  
نعمته وكان لهم سدقة بقبس لما ملكتهم وبعث الله فيهم اثنا عشر نبي فباعوا على عدد  
أنهارهم فكل الماء يقسم بينهم على ذلك فلما كان من شأنهم مع سليمان عليه الصلاة والسلام  
ما كان مكثرا فمعهما ثم طفوا وبغوا وكفروا فسلط الله عليهم جرذا أمميا يقال له انظروا  
فذهب السد فأسفل فلهكت أنهارهم وخربت أرضهم وكذا ويرجعون في علمهم وكما أنهم  
أنشدهم ذلك فخرجه فأرسلهم بكر كوافرة بين حجرين الأربطوا عند حافة فلما جاء الوقت الذي  
أراد الله تعالى أن يهلك قارنهم إلى عز من تلك الهراورس وأرسلهم حتى استأثرت عنها الهرة  
فدخلت في القربة التي كانت عند حافة وسفرت فلما جاء السيل وجد دخلا فدخل فيه حتى  
فلق السد ففاض على أموالهم ففزعها ودفن يومئذ بالمرمل (وروي) عن ابن عباس رضي الله  
تعالى عنهما ما وحب وغيرهما أنهم قالوا كان ذلك السد بقبس بقبس وذلك أنهم كانوا يقتلون  
على ماء وأوديتهم فأمرت بوابهم فستلهم وهو طعة جرف فتبين بين البيليين بالله بحر والناظر  
وبحلت له أبوابا ثلاثة بعضها فوق بعض وختم من دونه بركة خضرة وبعث فيها اثني عشر نبي فباعوا  
على عدد أنهارهم بقتلهم إذا احتاجوا إلى الماء وإذا استغنوا عنه سدوها فإذا المطر اجتمع  
إليه ماء أودية العين فاحتبس السيل من وراء السد فأمرت بالسيل الأعلى ففتح بحر ماؤه  
في البركة فكما وابتعد من الباب الأعلى ثم من الثاني ثم من الثالث الأسفل فلا يتقدم حتى  
ينوب الماسن السد فلقبلة فكذلك تقسم بينهم على ذلك واقعه أعلم (وقيل) الامام أبو النضر  
أبو الجوزي عن الصحاح أن الجوزي قال في خبره ما ركب سبأ وكان له حبال وأيلس من  
حديد وأن أول من علم ذلك عمرو بن عامر الأزدي وكان سيدهم وكان قد رأى في المنام كأنه  
أبشق عليه الدم فقال الوادي فأصبح مكرها فالتفت نحو الدم فمضى إلى الجوزي فحفر بحبال من  
حديد ويقرب من أيلس من حديد فأنسرف على أهله فأخبر أمراته وأرسل ذلك وأرسل فيه  
فتنزلوا فلبسوا أول من رأيت ما رأيت قالوا فم قال فان هذا الأمر ليس لنا إلى انهابه من

سبيل وقد اضعفت الجلالة فيه لان الامر من الله وقد آذن الله بالهلال ثم انه عد الى امره فآخذها  
واثني الى الجرد فصار الجرد يحفر ولا يكثر بالهزة فقلت الهزة خارية فقال عمر ولا ولادة احتالوا  
لافسكم فقالوا يا ابيت كيف تمثال فقال اني محال لكم بحيلة قالوا ان فعل فدا الصغر فيه وقال له  
اذ اجلس في المجلس واجتمع الناس على العادة وكان الناس يجتمعون اليه ويختمون برأيه فاني  
امرنا بامر فتعاضدوا عنه فاذا شئتكم فقم الى والظني ثم قال لا ولادة فاذا فعل ذلك فلا تشكروا  
عليه ولا تسلكم احد منكم فاذا رأي الجلسا فعلكم لم يجسر احد منهم ان يشكر عليه ولا يتكلم  
فاذا حلف انا عند ذلك عينا لا كفاة لها ان لا اقيم بين أظهر قوم ظم الى امره فاني فظلمني  
فلما تغيروا فافعلوا ففعل ذلك فلما جلس واجتمع الناس اليه امر ابنه الصغر بعض امره فلما اعنه  
فشقه فقام اليه ولطم وجهه ففجج الجماعة من حراة ابنه عليه وظنوا ان اولاده يغيرون عليه  
فنسكوا رؤسهم فلما لم يفر احد منهم قام الشيخ وقال يا بطماني ولدي وانتم سكوت ثم خلفت عينا  
ولا كفارة لها ان يقول عنهم ولا يقيم بين أظهر قوم لم يغير واعليه فقام القوم ويعدون اليه  
وقالوا ما كنا نعلم ان اولادك لا يغيرون فذلك الذي منعنا فقال قد سبق مني ماترون وليس الى  
غير القول من سبيل ثم انه عرض ضياعه للبيع وكان الناس يخافون فيها واحتمل بشقله  
وعيا له وتحول عنهم فلم يلبث القوم الا يسرا حتى اتى الجرد على الادم فاستأصله فيمنع القوم ذات  
ليلة بعد ما هدأت العيون اذ ادهم بالسيل فاحتمل انفسهم واموالهم وخرّب ديارهم فذلك قوله  
تعالى فادرسنا عليهم سيل العرم وفي العرم اقوال قبل هو المسنة أي السدة فله قيادة وقيل هو  
اسم الوادي قاله السهيلي وقيل اسم الخلد الذي خرق السدة وقيل هو السيل الذي لا يطاق وأما  
ما رُب فبسكون الهمزة اسم لقصر كان لهم وقيل هو اسم لكل ملك كان على سبا كان تبعا  
اسم لكل من ولي اليمن والشعر وحضر موت قاله المسعودي وقال السهيلي وكان السد من بناء  
سبا بن يشجب وكان قد ساق اليه سبعين واديًا ومات من قبل ان يتفقته ملوك حيرة واسم سبا  
عبد شمس بن يشجب بن يعرب بن قحطان قيل انه اقبل من سبي فسمى سبا وقيل انه اقبل من تنويع  
من ملوك اليمن وقال المسعودي بناء له ان بن عاد وجعله فرسخا في فرسخ وجعله لثلاثين شعبا  
فأرسل الله عليه سيل العرم وفرقوا من قوا حتى صاروا مثلا فقالوا انشروا ايدي سبا وادي  
سبا قال الشعبي لما خرجت قراهم تفرقوا في البلاد فاما عسان فلحقوا بالثام والازداني  
عسان ومن خزاعة الى تهامة وجزيرة الى العراق والاوز والخزرج الى يثرب وكان الذي  
قدم منهم المدينة عمرو بن عامر وهو جد الاوز والخزرج (روى) أبو سبرة الضحى عن فروة بن  
مسبل القطيني قال قال رجل يا رسول الله اخبرني عن سبا اكل رجلا او امرأه او راضا فقال  
صلى الله عليه وسلم كان رجلا من العرب وله عشرة اولاد ثمان منهم ستة وثلاثون اربعة  
فأما الذين يسمون افسكة والاشعرون والازدومذج وانما وجير فقال الرجل وما انما  
قال الذين منهم منهم وبيته واما الذين تسموا فافهم وخدام وعاملة وعسان (ومن القوائد  
الجزرية) ان كتب الخلد الذي يطلع في الدواب ويعلق في اذن الدابة اليسرى يا خلد

قوله وعاملة في  
بعض النسخ بدل وقيلة  
فليزره



عسل وبلغ حتى يصير مثل العلاء ويجعل في أنفاسه ثم يلق على الرق والشعر في الحسل  
 إلى أن تدخل الأسدولاً كل مستعمل فيه زحومة ويكون طائر أصنافين فعل ذلك علمه  
 الله تعالى كل شيء بقدره (التعبير) الخلد تدل رؤيته على العصي والسيب والتبدد والحيرة  
 والاختفاء وضيق المسالك وبما قلت رؤيته على حقة الجمع لمن يشكوه رامن معه وأن  
 رؤى مع ميت فهو في النار قوله عز وجل وذوقوا عذاب الخلد بما كنتم تعملون وربما كان  
 في الجنة وسكن الجنة الخلد والله تعالى أعلم

الخلفة

(الخلفة) النافذة الحامل وبعدها خلفات روى مسلم عن أبي هريرة رضي الله تعالى عنه أن  
 النبي صلى الله عليه وسلم قال أتيت أحدكم إذا رجع إلى أهله أن يجده فيه ثلاث خلفات عظام  
 سبع قلنا نعم قال ثلاث آيات يقرؤن أحدكم في صلاة من ثلاث خلفات عظام سبع  
 وروى أيضاً عن أبي هريرة رضي الله تعالى عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال غزائي من  
 الأنبياء فقال لقومه لا يبعني رجل قد ملك بضع امرأة وهو يريد أن يني بها ولم ين ولا أحد قد  
 بني بها ولم يرفع صفتها ولا أحد قد اشتري غنماً وخلفات وهو ينتظر أولادها قال نفرنا من  
 القرية حين صلاة العصر وأقرى من ذلك فقال للشخص أنت مأمورة وألما مور اللهم احسبها  
 علي لحسبت عليه حتى فزع الله عليه الحديث وهذا النبي هو يوشع بن نون عليه السلام (فائدة)  
 حسبت الشخص مرتين لئلا يصابي الله عليه وسلم أحداهما يوم الخندق حين دخلوا عن صلاة  
 العصر حتى غربت الشمس فردها الله تعالى عليه كمال واء الطحاوي وغيره والشيعة صبيحة  
 الأمر حين استقر العير التي أخبر بوصولها مع شروق الشمس وفي أواخر المستدرك من  
 حديث أبي هريرة رضي الله تعالى عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال لو أخذ سبع خلفات  
 بشعورهم في ثيابهم جهنم ما اتهمن إلى فجر حاسبين عما قال شيخ الإسلام الإمام الذهبي  
 إسناده صالح والحكمة في التمثيل بالسبع أن ذلك عدد أبواب جهنم وروى الشافعي والقاسمي  
 وابن ماجه من حديث ابن عمر رضي الله تعالى عنهم أن النبي صلى الله عليه وسلم قال إلا أن  
 في قبل الخطا قبل السوط والعصا ما من الأبل مخطئة منها أربعون خلقه في بطونها أولادها  
 وإسناده ضعيف ومنقطع وقال أبو حاتم رواية إسناده أشبه قال شيخ الإسلام النووي في تهذيبه  
 وهذا مما يشك لان الخلفة هي التي في بطونها ولها فلان قيل في الحكمة في قوله صلى الله  
 عليه وسلم في بطونها أولادها جواب من أربعة أوجه أحدها أنه نوكد وإيضاح والثاني أنه  
 تفسير لها لا قيد والثالث أنه في لوهم من توعهم أنه يكن في الخلفة أن تكون حلت في وقتها  
 ولا يشرط حملها حاله دفعها في اليد والرابع أنه إيضاح لحكمها وأنه يشترط في نفس الأمر أن  
 تكون حاملاً ولا يكن في قول أهل الخبر أنهم خلقه إذا تبين أنه لم يكن في بطونها وأد ذكر الافي أنه  
 قيل إن الخلفة تطلق أيضاً على التي ولدت وولدها تبعها (فائدة أخرى) الخطأ المنفرد هو أن  
 لا يقصد ضرب بل قصد شيئاً آخر فأصابه فأت منه فلاقه من عليه بل يجب دية محقة على ما قلناه  
 مؤمله إلى ثلاث سنين ويجب الكفارة في ماله في الأنواع كلها وشبه العمدة أن يقصد ضرب به لا

قوله بياض الخلف  
 في النسخ ولعل تأنيث  
 الضمير في سقها أن أوله  
 جرئت ولم يزل فقط  
 الحديث أم صحبه

يكون منهم من مثل ذلك الضرب الثاني بأن ضربه بصا خفيفة أو حجر صغير ضربه أو ثمرتين فخلت  
 فلا فاصل فيه بل يجب دية مغلطة على عاقلة موجهة إلى ثلاث سنين والعمد المختص هو أن  
 يمسد قتل إنسان بما قصده التل في الكفر والكفر وما أشبه ذلك فدية التماس  
 عند ورود التكافؤ أو دية مغلطة في مال القتيل أو دية في حنيفة تسد العمدة لا يوجب  
 الكفارة لأنه كسائر الكفار ودية الجزاء المسلم ما ضمن الأبل فإذا كانت الدية في العمدة  
 المختص أو شبه المختص مغلطة بالنسب فيجب ثلاثون حقة وتلاثون جذعة وأربعون شقة  
 في بطونهم وأولادهم وهو قول عمرو بن دينار ثابت رضي الله تعالى عنهما وبه قال عطاء واليه ذهب  
 الشافعي الحديث المتقدم عن ابن عمر رضي الله عنهما وذهب قوم إلى أن الدية المغلطة أربع سنين  
 وعشرون من الحاض وعشرون بنت لبون وعشرون حقة وعشرون حقة وعشرون  
 جذعة وهو قول الزهري ودية به قال مالك وأحمد وأبو حنيفة وأما دية الخطأ فمغلطة وهي  
 أحسن بالاتفاق غير أنهم اختلفوا في تعيينها فذهب مالك والشافعي رضي الله تعالى عنهما إلى  
 أنها عشرون بنت محاض وعشرون بنت لبون وعشرون ابن لبون وعشرون حقة وعشرون  
 جذعة وبه قال عمر بن عبد العزيز وروسلين بن يسار ودية وجعل أبو حنيفة وأحمد وعمر بن  
 الليثون في الحاض وروى ذلك عن ابن مسعود رضي الله تعالى عنه والدية في الخطأ شبه العمدة  
 على العاقلة كما تقدم وهم خصات القتيل من الذكور ولا يجب على المظاني من أشي لأن النبي صلى  
 الله عليه وسلم أوجبها على العاقلة فإن عذمت الأبل فبجب قيمتها من الدراهم والدية في قول وفي  
 قول يجب بدل مقدرتها وهو ألف دينار أو ثمانين ألف درهم لما روى أن عمر رضي الله  
 تعالى عنه مرض الدية على أهل الذهب ألف دينار وعلى أهل الورق اثني عشر ألف درهم وبه قال  
 مالك وعروة بن الزبير والحسن البصري وقال أبو حنيفة أنهم لما ضمن الأبل أو ألف دينار  
 أو عشرة آلاف درهم وبه قال سفيان الثوري رضي الله تعالى عنه (فرع) ودية المرأة نصف  
 دية الرجل ودية أهل الفتنة والعهد ثلاث دية المسلم إن كان كائيا وإن كان مجربا خمس الثلث  
 وروى عن عمر رضي الله تعالى عنه أنه قال دية اليهودي والنصراني أربعة آلاف ودية  
 المجوسي ثمانمائة درهم وبه قال ابن المسيب والحسن البصري رضي الله تعالى عنهما واليه ذهب  
 الشافعي رضي الله تعالى عنه وذهب جماعة من أهل العلم إلى أن دية النفي والمعاد مثل دية  
 المسلم وهو قول ابن مسعود وسفيان الثوري وأصحاب الرأي وقال عمر بن عبد العزيز ودية  
 النفي نصف دية المسلم وهو قول مالك وأحمد وأما دية الأخراف فبسوطه في صكب الفتنة  
 (تذنب) قوله تعالى ومن قتلهم ومن استعبد البكر أو مجتمعت ثلاث أقبية الآية قال أهل التصير  
 أنها نزلت في مقيس بن حبيابة وذلك أنه لما قتل أخوه معاشم بن حبيابة في بني النضير ولم يعطوا له فأنزل  
 وأعطوه دية ما ضمن الأبل ثم انصرف هو والقهري إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم راجعين  
 نحو المدينة فلحق الشيطان مقيساروسوس إليه فقتل قبل دية أخيه فتكون عليك وصية  
 وسبة فاقبل الرجل الذي معك فتكون نفس مكان نفس وفضل الدية فقتل القهري عن نفسه

فرما مقبس بصخرة فتشدخه ثم ركب بعير من ابل الحية وماذا بقي ما ورجع الى مكة كافر فأنزل  
الله عز وجل فيه هذه الآية ومقبس هذا هو الذي استقام النبي صلى الله عليه وسلم يوم فجع مكة  
من أمنه فقتل وهو متعلق باستار الكعبة وقد اختلف في حكم هذه الآية فروى البغوي  
وغيره عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما أنه قال قاتل المؤمن عدا الأتوبة وقال زيد بن ثابت  
رضي الله تعالى عنه لما نزلت الآية التي في الفرقان وهي قوله تعالى والذين لا يدعون مع الله  
الها آثرا يجزيان من لها قبل تسبعة أشهر ثم نزلت القليلة فقصت القليلة البينة وأرادوا القليلة  
هذه الآية وبالبينة آية الفرقان وقال ابن عباس رضي الله تعالى عنهما آية الفرقان حكمة وآية  
النساء مدنية لم ينضها شي والثاني عليه بهجور التفسيرين وهو مذهب أهل السنة فاطبة أن توبة  
قاتل المسلم عدا مقبولة لقوله تعالى ان الله لا يغير أن يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء  
وماروى عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما فهو تشديد ومبالغة في الزجر عن القتل كما روى عن  
سفيان بن عيينة رضي الله تعالى عنه أنه قال ان المؤمن اذا لم يقتل يقال له لا توبة له وان قتل  
يقال له توبة له وروى مثله عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما وليس في الآية مقتصد بل يقول  
بالخليفة في النار بار تكاب الكائن لان الآية نزلت في قاتل كافر وهو مقبس بن حبابه كما تقدم وقبل  
أنه وعيد بل قتل مؤمنا مستحبالا لله بسبب اجماله ومن استعمل قتل أهل الايمان لا يهانهم كان  
كافر امخلد في النار وروى ان عمرو بن عبيد قال لاني عمرو بن العلاء هل يخلف الله وعده فقال  
أبو عمرو لا فقال ليس قال الله عز وجل ومن يقتل مؤمنا متعمدا فجزاؤه جهنم خالدا فيها فقال له  
أبو عمرو وأمن الجهم أنت ما بأعجم أن تعلم أن العرب لاتعد الا خلافا في الوعيد خلفا ونموا وانما  
تعد الا خلافا الوعيد خلفا ونموا وأنشد قاتلا

واني وان أوعدته أو وعده \* تخلف ايعادى ومنجز موعدى

والدليل على أن غير الشرك لا يوجب التخلف في النار ما روى البخاري عن عبادة بن الصامت  
رضي الله تعالى عنه وكان قد شهد بدرًا وهو أحد النضال على العقبة أن رسول الله صلى الله عليه  
وسلم قال وحوله أصحابه يا بني على أن لا تشركوا بالله شيئا ولا تروا ولا تقسروا ولا تقتلوا اولادكم  
ولا تأتوا بهنن تفترونه بين أيديكم وأرجلكم ولا تصوا في معروفن وفي منكم فأجروا على  
الله ومن أصاب من ذلك شيئا فعوقب في الدنيا فهو ككفارته ومن أصاب من ذلك شيئا  
ثم ستر الله عليه فهو الى الله ان شاء عفا عنه وان شاء عاقبه قال بياضه ان على ذلك وما روى  
أيضا في الحديث الصحيح أنه صلى الله عليه وسلم قال من مات لا يشرك بالله شيئا دخل الجنة  
والله الموفق

(الخليل) \* بالتحريك ضرب من السمك قاله ابن سيده

(الخنثعة) \* كخنثعة الاتي من الخنثع قاله الأزهري

(الخنثع) \* بكسر زنة ومعنى صفار الخنادب وقال في المحكم انه الخلفاء في بعض اللغات

(الخنزير البري) \* بكسر الخاء العجمة جمعه خنازير وهو عند اكثر اللغوين دابة وحكى

الخل

الخنثعة

الخنثع

الخنزير البري

ابن سيدة عن بعضهم أنه مشتق من خنزير العين لأنه كذبت بقره على هذا ثلاثاً يقال تغارز  
الرجل إذا ضيق بخته ليعقد النظر كثيراً ثم قال تعالى ويحيى إيل قال عمرو بن العاص رضي الله تعالى  
عنه في يوم صيف

إذا تغارزت وبالي من خنزير • ثم كسرت الحرف من غير حور  
ألميتني الوى بعد المستر • كلحية الدماء في أصل الشجر  
• أصل ما جلت من خبره •

وكنية الخنزير أبو جهنم وأبو ذرعة وأبو دلف وأبو عتبة وأبو علة وأبو فادم وهو تركي بين  
الهمية والسبعة فلقى به من السح الناب واكل الحليف والذي فيه من الهمة الطلق وأكل  
الغيب والعقب وهذا النوع يوصف بالشبق حتى إن الأثمنه يركبها الذكر وهي ترفع فرعا  
قلمت أصلا الأورع على ظهرها ويرى أثره أو رجل من لا يعرف ذلك يظن أن في الدواب مالهسة  
أرجل والده كمن هذا السور بطرد الذكور عن الأمث ورمقت أحدهما صاحبه ورمقتا  
جميعا وإذا كان زمن جهنم تغارز برطاطات ووسها وحزكت أقدامها ونعيرت أصواتها وتضع  
الخنزيرة عشرين خنوصا وتحمل من نزوة واحدة والذكر ينزو إذا تمت له غنائة أشهر والأثني  
تضع أقدامها في الهاستة أشهر وفي بعض البلاد ينزول الخنزير إذا تمت له أربعة أشهر والأثني تعمل  
جرامها وتربها إذا تمت لها ستة أشهر أو سبعة وإذا بلغت الأثني خمس عشرة سنة لا تلد وهذا  
الجنس أنسل الجيد وان والذكر أقوى الفعول على السقاد وأطول لها مكثافه يقال أنه ليس لشي  
من ذوات الأسياق إلا ذنابا للخنزير من القوة في ناب حتى أنه يضرب بنابه صاحب السيف  
والرخ فبقطع كل ما لا في من جسده من عظم وعصب ورمطاطا لنابه فيلقبان فبعوت عند ذلك  
جروعا لأنهم ما يغناه من الأكل وهو متى عض كلبا سقط شعر الكلب وهو إذا كان وحشيانا  
تأهل لا يقبل التأديب وبأكل الحيات أكل الذر يعاولا ينزرقه جرمها وهو أروغ من الثعلب  
وإذا جامع ثلاثة أيام فما كل من في يومين وهكذا تفعل النصارى بالخنزير في الروم يصنعونها ثلاثة  
أيام ثم يقطعونها يومين لتسمن وإذا مر من أكل السرطان فيزول مرضه وإذا ربط على عنقه  
رمطاطا حكما ثم بال الحمار مات الخنزير (ومن عجيب أمره) أنه إذا قتل أحدى عينيه مات سريرا  
وقيه من الشعب بالإنسان أنه ليس له طبل يسل الآن يقطع عما فته من اللحم • وروى البخاري  
وسلم وغيرهما عن أبي هريرة رضي الله تعالى عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال والذي نفسي  
بيده ليوشكن أن ينزل فيكم ابن مريم عليه السلام حكما مقسطا يكره المصليب ويقتل الخنزير  
ويضع الجزية ويفيض المال حتى لا يقبله أحد وفي رواية ويهلك في زمانه المال كلها إلا الإسلام  
وهلك الديال ويكتفى في الأرض أربعين سنة ثم توفاه الله فيصلي عليه المسلمون وهذا الحديث  
رواه أبو داود وفي آخره في كتاب الملاحم ملولا قال الخطابي وفي قوله ويقتل الخنزير دليل على  
وجوب قتل الخنزير ويان أن أعيانها نجسة وذلك أن عيسى عليه السلام انما نزل في آخر  
الزمان وشريعة الإسلام باقية وقوله ويضع الجزية معناه أنه يضعها عن النصارى واليهود وأهل

الكتاب ويصمهم على الاسلام فلا يشبل منهم غير دين الحق فذلك معنى وضعها وفي اواخر الموطا  
 عن يحيى بن سعيد ان عيسى بن مريم عليه الصلاة والسلام لي خنزيرا على الطريق فقال له  
 اذهب بسلام فقبل له اقول هذا الخنزير فقال عيسى عليه الصلاة والسلام اني اخاف ان أعزده  
 لساني النطق بالبر (فائدة) ذكر أهل التفسير وأصحاب السير ان عيسى عليه الصلاة والسلام  
 استقبل رجلا من اليهود فلما رأوه قالوا قد جاءه الساحر ابن الساحرة وقد قومه وأتمه فلما سمع ذلك  
 عيسى دعا عليهم ولعنهم فمسخهم الله تعالى خنازير فلما رأى ذلك من وناوه ورأس اليهود وأميرهم  
 فزع من ذلك وخاف دعونه فجمع اليهود واستشارهم في امر عيسى عليه الصلاة والسلام  
 فاجتمع كلمة اليهود على قتله فطرقوا عيسى عليه الصلاة والسلام في بعض الليل ونصبوا خشبة  
 لصلبه وعليها فاطمت الارض وأرسل الله تعالى ملائكة فحالت بينهم وبينه فجمع عيسى عليه  
 الصلاة والسلام الحوارين تلك الليلة وأوصاهم ثم قال ليكن منكم من ياتي أحدكم قبل ان يصيح  
 الديك ويصيح بدراهم يسيرة ثم ان الحوارين خرجوا من عندهم فمضوا وكان اليهود تطلبه  
 فأتى اليهم أحد الحوارين وقال لهم ما يتجمعون لي ان دلتكم على المسيح فجعلوا له ثلاثين درهما  
 فأخذها ودلهم عليه فلما دخل البيت أتى الله تعالى عليه شبه عيسى ورفع الله عيسى اليه فدخلوا  
 فرأوه فأخذوه فقال لهم انا الذي دلتكم عليه فلم يلتفتوا الى قوله وقتلوه وصلبوه وهم يظنون  
 انه عيسى وقبل ان الذي أتى عليه شبه كان من اليهود واسمه طيطيانوس وقبل ان عيسى عليه  
 الصلاة والسلام قال الحوارين أيكم يقتل عليه شبهي فيقتل فقال رجل منهم أنا نأبى الله  
 فقتل ذلك الرجل وصاب ورفع الله تعالى عيسى عليه الصلاة والسلام اليه وكساه الريش وألبسه  
 الثور وقطع عنه لذة الطعام والمشرب فهو عليه الصلاة والسلام طار مع الملائكة المقربين حول  
 العرش وقال أهل التاريخ خرجت مريم بعيسى عليهما السلام ولهما ثلاث عشرة سنة وولدت  
 عيسى بيت لحم من أرض أروى ثم لمضي خمس وستين سنة من غلبة الاسكندر على أرض بابل  
 وأوحى الله اليه على رأس ثلاثين سنة من عمره ورفع من بيت المقدس ليلة القدر من شهر رمضان  
 وهو ابن ثلاث وثلاثين سنة وماتت أمه مريم بعد رفعه عليه السلام بست سنين وذكر ابن أبي  
 الدنيا عن سعيد بن عبد العزيز انه قال لابي أسيد القراري من أين نعيش فحمد الله تعالى  
 وصكبه وقال يرزق الله الكلب والخنزير ولا يرزقنا بالأسيد وروى ابن ماجه عن  
 أنس بن مالك رضي الله تعالى عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال طلب العلم فريضة على  
 كل مسلم وواضع العلم في غير أهله كقتل الخنازير الجواهر واللؤلؤ والدر والذهب وفي استناده  
 كثير من شذوذه ومختلف في توثيقه وضعفه وقال في الاحكامية رجل الى ابن سيرين فقال  
 رأيت اني اقلد الدر أعناق الخنازير فقال أنت تعلم الحكمة غير أهلها وفيه أيضا في الباب  
 السادس من أبواب العلم روى أن رجلا كان يخدم موسى عليه الصلاة والسلام فجعل يقول  
 حدثني موسى صلى الله عليه وسلم في الله حدثني موسى في الله حدثني موسى في الله حتى أرى وكثر ما لفقه ففقه  
 موسى عليه السلام وجعل يسأل عنه فلم يجد له تراحي جامه رجل ذات يوم وفي يده خنزير وفي



عن حميد بن اسود قال قال موسى أتدري فلان قال نعم قال هو هذا الخنزير فقال موسى عليه السلام  
 يا رب تأملت أن تردني إلى حاله الا ترحمني أسألكم أصله ذلك قال موسى الله تعالى اليه أودعوني  
 إلى دجائه آدم فمن دونه ما أجيئ فيه ولكن أخبرك لم صنعت به هذه الامة كان يطلب الدنيا  
 بالدين وكذلك رواه الامام أبو طالب المكي في ثبوت القلوب وفي المسند له عن أبي أمامة رضي  
 الله تعالى عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال يستقوم من هذه الامة على طعام وشراب ولهم  
 فيصبرون وتد مسخرة اختاروا وليخصن الله بقاتل من ولد ودور منها حتى يصحوا فيه ولو ائند  
 خمس ليلة يذابون فلان وليرسل عليهم جحاة كما أرسلت على قوم لوط وليرسل عليهم السم الريح  
 العقيم يشرهم الجحور كما هم الربا وليسهم الحرب ويأخذهم القينات وقطعهم الرحم ثم قال صحيح  
 الاسناد (الحكم) لا يجوز بيع الخنزير لما روى أبو داود عن حديث أبي الزناد عن الأعرج  
 عن أبي هريرة رضي الله تعالى عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان أفسد رجل حزم  
 الخمر وغها وحزم الميتة ونها وحزم الخنزير ونهه واختلقوا في جوارز الانتفاع به ففكرت طائفة  
 ذلك ومن منع منه ابن مبرين والحكم وحملوا والتأقي وأحدوا حتى ورد خص فيه الحسن  
 والاوزاعي وأصحاب الرأي وهو نجس العين كالكلب فيفسل ما نجس علاقته شيء من أجزائه  
 سباعا أحدها في القرب ويحرم أكله لقوله تعالى قل لا أجد فيها أوحى إلى محرم ما على طاعم بطعمه  
 الا ان يكون ميتة أو دما فمفوحا ولم يخبر فانه نجس والرجس الجس قال الامام العلامة  
 اقضي القضاة الماوردي الخنزير في قوله تعالى فانه نجس عائدا على الخنزير لكونه اقرب منه كور  
 وتطير قوله تعالى واشكروا لله ان كنتم اياه تعبدون وبارعه الشيخ ابو حيان وقال انه  
 عائدا على اللحم لانه اذا كان في الكلام مضاف ومضاف اليه عاد الضمير على المضاف دون المضاف  
 اليه لان المضاف هو المحدث عنه والمضاف اليه وقع ذكره بطريق العرض وهو تصرف المضاف  
 وتخصيصه وقال شيخنا الاسنوي رحمه الله تعالى وما ذكره الماوردي اولي من حيث المعنى  
 وذلك ان تحريم اللحم قد استقبل من قوله تعالى أو لم يخبر فانه نجس لرم خلق الكلام  
 من فائضة التأسيس فوجب عوده إلى الخنزير لئلا يفسد تحريم اللحم والصكبد والطحال وسائر  
 أجزائه وقال الفرطبي في تفسير سورة البقرة لا خلاف ان جله الخنزير محرم الا لشعره فانه يجوز  
 الخرازة به ونقل ابن المنذر الاجماع على نجاسته وفي دعواه الاجماع نقل لان ما لا ينجس نجاسته  
 هو أسوأ حال من الكلب فانه يستحب قتله ولا يجوز الانتفاع به في حاله بخلاف الكلب وقال شيخ  
 الاسلام النووي رحمه الله ليس لتأويل على نجاسته بل مقتضى المنه بظهوره كالأسد  
 والذئب والقارن وقد روى ابن جلاسأل النبي صلى الله عليه وسلم عن الخرازة بشعره فقال  
 لا بأس بذلك رواه ابن خزيمة متذلل ولان الخرازة به كقتل على عهد النبي صلى الله عليه وسلم  
 وبعدم وجود طاعة ولم يعلم انه صلى الله عليه وسلم أنكرها ولا أحد من الائمة بعده وقال الشيخ  
 نسر القنبي لا يجوز المسح على خنزير بشعره ولا الصلاة فيه وأن غسله لسباعا أحدها في  
 بالتراب لان التراب والماء لا يصلان إلى مواضع الخمر المتنجسة قال الامام النووي وهذا الذي

ذكره الشيخ أبو الفتح نسره المشهور وقال النفاذ في شرح التلخيص سألت الشيخ أبا يزيد عن  
 فقال الأمر إذا ضاقت به ومراعاة أن بالناس ضرورة إليه قطع الصلاة فيه لذلك وفي الشرح  
 والروضة في أوخر كتاب الأطعمة قريب من ذلك ولا يجوز اقتناء الخنزير سواء كان يعدو على  
 الناس أو لم يكن يعدو فإذا كان يعدو وجب قتله قتلًا أو لا فوجهان أحدهما يجب قتله والثاني  
 يجوز قتله ويجوز إرماله ودون ظاهر نص الشافعي فالوجهان في وجوب قتله وأما اقتناؤه فلا يجوز  
 بحال كما صرح به في شرح المذهب وغيره وفي سنن أبي داود من حديث عكرمة عن ابن عباس  
 رضي الله تعالى عنهم ما قال أحسبه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال إذا مضى أحدكم  
 إلى غير مسرة فإنه يقطع رلته الكلب والجار والخنزير واليهودي واليهوسى والمرأة الحائض  
 ويجزى عنه إذا مضى وأبى يده قذفة يجبر وفيه أيضا من حديث المقبرة بن شعبة رضي الله تعالى  
 عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال من باع الخمر فليشقه من الخنازير قال الخطابي معناه فليشقه  
 أكلها وقال في النهاية معناه فليقطعها ويصلها أعضاء كما تفصل الشاة إذا بيع لحمها والمعنى من  
 استعمل بيع الخمر فليشقه بيع الخنزير فإنهما في التحريم سواء وهذا لفظ آخر معناه التهي  
 تقديره من باع الخمر فليكن للخنزير كما يباعه الزمخشري من كلام الشعبي (الامثال) قالوا  
 أطيش من عقرها وعقر ولد الخنزير والعقر أيضا الشيطان والعقر أيضا العقر وبه قول الأصب  
 خنزير وقالوا كرهه كراهة الخنازير الماء المؤغر وأمسله أن النصارى تغلي الماء للخنزير  
 فتلقبها فيه لتسفيج ذلك هو الأبقار قال أبو عبيد ومنه قول الشاعر

ولقد رأيت مكانهم فكرهتهم • ككره الخنزير لا أبقار

وقال ابن دريد لا أبقار أن يغلي الماء للخنزير فسمي وحى حية (إشارة) ابن دريد وهو محمد  
 ابن الحسن بن دريد أبو بكر الأزدي البصري إمام عصره في اللغة والأدب والشعر ومن جبه  
 شعره المتصورة التي مدح بها الشاعر بن مكيال وولده اسمعيل وعارضه فيها جماعة كثير من  
 الشعراء واعتنى بحصونه جماعة من العلماء فشرحوها ومن تصانيفه المجلدة وهو من الكتب  
 المنعبرة قال بعض العلماء ابن دريد أعلم الشعراء وأشعر العلماء وعرض له في أوخر عمره فبالغ  
 فكان إذا دخل عليه المداخل ضج وقال له خوله وإن لم يصل إليه وسق الترياق فبرئ منه وصح  
 ورجع إلى اسماعيل تلامذته ثم ما وده الفالج بعد حول للغذاء فمات وله فكان يجترئ عليه حركة  
 ضيقة وبطل من محزومه إلى قدميه قال تليذه أبو علي ككنت أقول في نفسي إن الله تعالى  
 عاقبه بقوله في المتصورة حين ذكر الدهر بقوله

مارست من لو هوت الأقلال من • جوائب الجوع عليه ما شكا

وعاش بهذه الحالة عامين وكان آخر كلامه

فواخرني أن لأحياة قليلة • ولا عمل برضى به الله صالح

ثم قبض قال ابن دريد بهر بلاءه قلما كان آخر الليل وأبى رجل دخل علي في المنام فآخذ  
 بهضاد في الباب وقال ألتدني أحسن ما قلت في الخمر فقلت ما ترك أبو نواس إلا حشياً فقال أنا

أشربت قلنس أنت قال أأنا وناجيت من أهل الشام ثم أئندى

وجرا قتل المرح صغرا بعدة • أقت بين نوبى نرجس ونسفة أنتى

حكمت وجة العشق قصر فاقطلوا • عليها غزا يا فاكنت لون عانتى

فقلت له أسأت فقال ولم فقلت لا لك قلت وسجرا فقتلت الحرة ثم قلت بين نوبى نرجس  
 وشتانى فقتلت الصفرة فقال ما هذا الاستقصاء فى هذا الوقت يا نيفىض وقال ان ابن دريد  
 أنت هذا القصة وكان ابن دريد يشرب الخمر الى أن جاءوا فقتلوه ستة وكان حين أصابه السيلنج  
 صبيح الهمى والعقل يرد فبأسأله عنه ردا صيحيا ونوفى فى شعبان سنة احدى وعشرين  
 وثلاثمائة يندادود يندسقى أودود هو الذى ليس فى نيس من قاله ابن خلكان وغيره  
 (الحواص) كبده اذا أكلت أو سقت لسان فقتل من شرب الهوام خصوصا الحيات  
 وان جفت وسقت لى به ربح السيلنج والفولنج رى من وقتها واذا قطرت مرارة فى أنت  
 وجبل مريوطى كل جانب من أنته ثلاث قطرات انطلق ويرى واذا أرق عظمه وصحن  
 وشربه من به البواسير فاتها تها وترا بأذن الله تعالى وقيل ان حشى به موضع السورأ برأه  
 وعلمه يعلق على من به حى الربيع نذهب عنه وقال يوحنا ان عا جرت الحكة القدماء  
 أن حلم الخنزير يعلق على من به حى الربيع فى حرقه فقد فيه يبرأ منها وان جفت مرارة  
 ووضعت على البواسير فلتها من ساعتها وزه اذا امسك من به عواقد دام أبرأه وان شرب  
 قتنا الحماصة وأجوده زيل البرى وان جفى يحصل وطلى به الرأس نفع من سائر الجراحات  
 والجروح التى تظهر به واذا طبخ به أصل خبيرة الرمان الحامض أبطلها وعرقوه اذا  
 احرق وصحن وجفى يحصل وسقى لمن به معص وفتح فى معدته رأعاه وزن مثقال فانه يقع  
 قضا عينا (العبير) الخنزير نذل وفسه على الشر والسكد والافلاس وعلى المال الحرام  
 ونذل وزبه آمانه على كثرة النسل فان حصل له من ضرر فى المسام ربحا تنك من نصرانى  
 وقيل الخنزير فى المسام عد وقوى ملعون خدوع عند التوايب غدار لمن رأى أنه ركب  
 خنزيرا مال مالا وقهر عدوا وكا وصفت ومن أكل لحم الخنزير يطبوخا مال مالا وتجارة من  
 يحرقه ومن رأى انه يحرق خنزيرا مال مالا سم ذلة ووهن فى الدين ومن رأى أنه يمشى  
 كالجمل الخنزير نال سرورا وفرحة عين وأولاد الخنزير هموم لمن ملكها والخنزير الاحلى  
 خصب لمن رآه باده وكل حيوان يتربى عاجلا وبألفه وتعلم قدس من رآه وقضاء حاجته  
 والبرى يدل للمسافر على مغر أو ورد ومن رعى الخنزير فى المسام فانه يلى على قوم من  
 اليهود والصادى ومن رأى كان زوجته صادت خنزيرة فانه يطلقها لانه احرم عليه ولحمه خير  
 لجميع الناس لان الخنزير لا يتبع الا بدمونه وهو مال حرام لقوله تعالى انما حرم عليكم الميتة  
 والدم ولحم الخنزير فيه اشارة لذلك والله أعلم

• (الخنزير البحرى) • مثل مالك عنه فقال انتم تسمونه خنزيرا ينى أن العرب لا تسميه بذلك  
 لانهم لا يعرف فى البحر خنزيرا والشهور رأته الفلقين وسبأنى ان ساء الله تعالى فى باب الدال

الخنزير البحرى

المهملة قال الربيع سئل السلفي رضي الله تعالى عنه عن خنزير الماء فقال يؤكل  
وروي أنه لما دخل العراق قال فيه حرمه أبو حنيفة وأحله ابن أبي ليلى وروي هذا القول  
عن عمر وعثمان وابن عباس وأبي أيوب الأنصاري وأبي هريرة رضي الله تعالى عنهم  
والحسن البصري والأوزاعي والليث وأبي مالك أن يقول فيه شيئا وأباه مرة أخرى على  
جهة الوريح وحكى ابن أبي هريرة عن ابن خيران أن أكارا صا له خنزير ماء وجله له فأكله  
وقال كان طعمه موافق لطعم الحوت سواء وقال ابن وهب سألت الليث بن سعد عنه فقال إن  
سماء الناس خنزير الم يؤكل لأن الله حرم الخنزير

الخفشاء

(الخفشاء) معروفة وكان من حقها أن تكتب قبل هذا الآن فومازا نقة وهي تفتح الفاء  
بمدودة والاشي خفشاء وقال ابن سيده الخفشاء دوسة سوداء أصغر من الجمل منتنة  
الربيع والاشي خفشة وخفشاء وضم الفاء في كل ذلك لغة وانخفض اسم للكثير من  
الخفائس وقال الأصمعي لا يقال خفشاء بالهاء وكذا أم الفسو وأم الاسود وأم  
مخرج وأم اللجلاج وأم التقي تتولد من عفونة الأرض وهي طوبلة الظلم وبينها وبين  
العقرب صداقة ولهذا يسميها أهل المدينة الشرقة جارية العقرب وهي أنواع منها الجعل  
وجاربان وبسات وردان والخطب وهو ذكر الخفائس والخفشاء مخصوصة بكثرة  
الفسو كالظربان ولذلك تقول العرب في أمثالها إذا غرقت الخفشاء فست قال حنين  
ابن اسحق طريق مراد الخفائس أن يطرح في أما كنها الكرفس فانها تهرب من ذلك المكان  
وروي ابن عدى في كامله في ترجمة أبي معشر واسمه فحج عن المقبري عن أبي هريرة رضي الله  
تعالى عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال ليدعن الناس غرهم في الجاهلية أولئك كثر  
أغض إلى الله تعالى من الخفائس (غريبة) حكى القزويني أن رجلا رأى خفشاء فقال  
ماذا يريد الله تعالى من خلق هذه الحسن شكلها ولطيف ربحها فاستأله تعالى بقرحة  
يجز عنها الأطباء حتى ترك علاجها فسمع يوما صوت طيب من الطريقين شاذي في الدرب  
فقال هاؤه حتى يتفر في أمرى فقالوا له ما صنع بطريق وقد ججز عنك حدائق الأطباء  
فقال لا بد لي منه فلما حضره وروى القرحة استدعى بخفشاء ففعلك الحاضر ومنه  
قد ذكر العليل القول الذي سبق منه فقال أحضر والله ما طلب فإن الرجل على بصيرة  
من أمره فأحضر وهاله فأمرقه وأذرت ما دعا على قرحة فبرى بأذن الله تعالى فقال  
الحاضر بن أن الله تبارك وتعالى أراد أن يعترفني أن أحسن المخلوقات أعز الأدوية (وحكى)  
ابن خلكان في ترجمة جعفر بن يحيى بن خالد بن برمك البرمكي أنه كان عنده أبو عبيدة  
اللقني فقصده خفشاء فأمر جعفر بأزالتها فقال أبو عبيدة دعوها عسى أن يأتيني بقصدها  
لن خير فانهم يزعمون ذلك فأمره جعفر بالقبض فقال تحقق زعمهم فأمر بتجسيها  
فقصده ثيابا فأمره بالقبض بشيء أخرى (الحكم) يحرم أكلها الاستنجاء وقال الأصمعي  
ما لا يظهر فيه ضرر ولا نفع كالخفائس والدود والجعلان والسرطان والبعث والرخمة

والغلام والطفلة والخبيب وأشباهها يكره قتلها المحرم وغيره يصح كذا قتل به الجوارح  
 وحكي إمام الحرمين وجهنا شذا أنه لا يحرم قتل الطيور والحشرات ودليل الكراهة أنه  
 ثبت بلا ساجدة وقد ثبت في صحيح مسلم عن ثذاد بن أوس رضي الله تعالى عنه أن النبي صلى  
 الله عليه وسلم قال إن الله تعالى كذب الأحسان على كل شيء فإذا قتلتم فأحسنوا القتل  
 وليس من الأحسان قتلها عبثا وروى البيهقي عن فضيلة الصحابي رضي الله تعالى عنه أنه كان  
 يكره أن يقتل الرجل ما لا يضركه (الأمثال) يقال انقضى من النقصاء وقالوا انقضاء إذا مضت  
 سنت أي بامت بآلتي الكثير يضرب لمن ينطوي على شئ منقضاء لا يقتلوا على ما عنده فنه  
 يؤذيكم ثم معانيه وقال خلقه الأجر النحوي وهو العتي

لما صاحب مولع بالخلاف • كبر النقصاء قتل الصواب  
 ألب بلبا من النقصاء • وأزهى إذا ما مضى من غراب

(المواص) إذا أخذت رؤوس الخنافس وجعلت في برء حاتم اجتمع الحمام اليه والا كحال  
 بجاني جوفها من الرطوبة يحدد البصر ويحول غشاوة العين ويزيل البياض ويشبع السبل  
 ثم ما عليها يلغاها إذا جحر المكان بورق الملب حرب من الخنافس وإن أخذت خنفاء  
 وطخت بصبر اللحم وطرقها لاذن منه فانه تاقع من جميع أوجاع الأذن وإن شديت  
 خنفاءه وروقت على لغة العنكبوت أبرأتها وإن أحرقت وفردت ما دها على القرحة أبرأتها  
 ومن كل خنفاء ولم يخرجها حتى دخلت إلى جوفه وهي حية قتله من وقته (التعبير)  
 انقضاء في المنام يدل رؤيتها على موته النقصاء ورؤية الذر كقتل على رجل يخدم الأشرار  
 ويدعونه لزيته على عدو قد رضى الله وأعلم

الخنوص

• (الخنوص) بكسر الخاء وتشديد النون والخنزير والجمع الخنايص قال الاخطي اعطاب  
 بشر من مروان

أكلت المباح فأنقبتها • فهل في الخنايص من مغمز

ويروي أكلت القطة ذلة ابن سيده (وحكمه وتعبيره) كالخنزير (الحراس) مراره  
 تحلل الأورام اليابسة وإذا خلطت بمسل وطلي بها احليل الرجل هيج البلاء بشهوة عظيمة  
 ونصمه المذاب إذا سمع به أصل شجر الرمان الحامض أبده حلوا

الخنزور

• (الخنزور) الثقب لانه لا عهد له وقيل الخنصور والقول والبلاء زائفة وفي الحديث  
 ذاك أزيه الحقبة يقال له الخنصور يريد به شيطان الحقبة فيجعل الخنصور واسمائه وقيل  
 الخنصور صكل شيء مضاعف ولا يدرم على حالة واحدة ولا يكون لمصيبة كالسراب  
 قال الشاعر

كل شيء وإن بنا لنحتم • آية حلب جها خنصور

وقيل الخنصور دوية تكون في وجه المله لا تثبت في موضع الادب وقيل الخنصور الذي يتزل  
 في الهواء أيضا كخيط أو كسج العنكبوت وقيل الخنصور الدنيا الخادجة والله أعلم

٢ الخيدع

الاخليل

اخليل

٢ قوله الخيدع

والاخليل النور

مسلم في الخيدع

لا في الخيدع في

القاسوس الخيدع

من لا يوثق بوجه

والقول الخيدع

والطريق الخائف

للخيدع والسراب

والذهب المختار ولم

يذكر النور وكذلك

لم يذكر في الصحاح

فليجوز انه معصمه

\* (الخيدع) \* والاخليل النور وسأق ان شاء الله تعالى في باب السين

\* (الاخليل) \* طائر اخضر على جناحه ولمع تحالف لونه مني بذلك للغيلان وقيل الاخليل

الشترافي وهو مشوم وانفذه ينصرف في الكثرة اذا سميت به ومنهم من لا يصرفه في معرفة

ولا تكرر ويحصل في الاصل صفتان الخيل ويحتج بقول حسان رضي الله تعالى عنه

ذري وعلى بالامور وشيخي \* فطائر في اعليك يا خيلا

\* (الاخليل) \* جماعة الافراس لا واحد له من لفظه كالتوم والرحط والفر وقيل مفردة

سائل قاله ابو عبيدة روى وثقة والجمع خبول وقال السجستاني تصغيره اخليل وسميت

الخليل خلا لاختبالها في المنة فهو على هذا اسم للجمع عند سيبويه وجمع عند أبي الحسن

ويكنى في شرف الخيل ان الله تعالى اقدسهم في كتابه فقال والعاديان ضجعا وهي خيل الغزو

التي تعد وقتضج أي تصوت بأجوافها وفي الصحيح عن جرير بن عبد الله رضي الله تعالى

عنه قال رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يلوي ناصية فرسه باصبعيه وهو يقول اخليل

معتود في نواصيخ النصارى يوم القيامة الاجر والنعمة ومعنى اعتد ان يربو نواصيها أنه

يلتزم لها كأنه يعتود فيها والمراد بالناصية هنا الشعر المنفر من على الجهة قاله

الخطابي وغيره قالوا يكنى بالناصية عن جميع ذات القرس كما يقال فلان مباركة الناصية

ومعنى الفرة أي الذات وفي صحيح مسلم عن أبي هريرة رضي الله تعالى عنه قال ان رسول

الله صلى الله عليه وسلم أتى القبرة فقال السلام عليكم دار قوم مؤمنين وانانا شاء الله بكم

لاحقون وددت أنا ندرأنا اخواننا قالوا أولسنا اخوانك يا رسول الله قال صلى الله عليه

وسلم بل أنتم اصحابي اخواننا الذين لم يأتوا بعد فقتلوا كيف تغفرون من لم يأت بعد من أمته

يا رسول الله قال صلى الله عليه وسلم أرايت لو أن رجلا لاخليل غز نجيلة بين ظهراني خيل

دهم بهم الا يعرف خيلة قالوا بلى يا رسول الله قال صلى الله عليه وسلم فانهم يأتون يوم القيامة

غزاشجيلة من آثار الرضوء وانظر طههم على الخوض وفي رواية البيهقي ان أمتي يأتون

يوم القيامة غزامن السجود وشجيلة من الرضوء ولا يكون ذلك لاحد من الامم غيرهم

\* وروى مسلم وأبو داود والترمذي والنسائي وابن ماجه عن أبي هريرة أن النبي

صلى الله عليه وسلم كان يكره الشكال من الخيل والشكال أن يكون القرس في رجليه

اليمين يياض وفي يده اليسرى يياض أو في يده اليمنى ورب لها اليسرى كذا وقع تغييره في صحيح

مسلم وهذا أحد أقوال في الشكال وقال أبو عبيدة وجهه ورأى حل اللقمة والغريب هو

أن يكون منه ثلاث قوائم شجيلة وواحدة معلقة تنسب بالشكال الذي يشكل به الخيل فانه

يكون في ثلاث قوائم غالباً وقال أبو عبيدة وقد يكون الشكال ثلاث قوائم معلقة وواحدة

شجيلة قال ولا تكون المعلقة أو المحبلة إلا في الرجل وقال ابن دريد هو أن يكون شجيلة

في شق واحد وفي يده ورجله فان كل شكال في شكال مخالف وقيل الشكال يياض

اليدين وقيل يياض الرجلين قال العلماء اغل كرهه صلى الله عليه وسلم لانه على صورة

شجر

الشكول وقيل يحتمل أن يكون جرب الخ الجلس فلم يكن فيه غجابه وقاله بعض  
العلماء فإذا كان مع ذلك أغزالت الكراختر والشبه بالشكال وقال ابن رشتي في عدة  
باب منافع الشعر ومضارة أن أبا الطيب المتقي لما ذهب إلى بلاد فارس وبلغ عند الدولة  
ابن يويه الديلمي وأجرى له جرتة رجع من عنده فاصد اقتاد وكان معه جماعة فخرج عليهم  
فطاع الطريق بالتقرب من بعد ما رأى العلية فزادوا باقتال له غلامه لا يتعدن الناس عنك  
بالسرور أبا وأمه القاتل

الحيل والليل والبيداء تعرفني • والحرب والضرب والفرطاس والتم  
مكر راجعوا فأتى حتى قتل فكان سبقتله هذا البيت ذلك في شهر رمضان سنة أربع وخمسين  
وثلاثمائة وما أحسن قول أبي سليمان الخطابي في مدح العزلة والاختراع وإن لم يكن له  
تعلق بهذا المعنى

أنت بوحدي ولزمتي • قدام الأتري وعما السرور  
وأدبى الزمان فلا أبالي • هيرت فلا أرواد ولا أوزور  
ولست بأكل ملامت حيا • أساور الحيل أم دكب الأمير

(فائدة) ذكر ابن حلكان في تاريخه أن مفضلًا المتقي عن قوله

بار وهو المصير أم لم نصبر • كخيفت الألف في قصير مع وجود لم المازمة ومن حقه أن  
يقول لم نصبر فقال أبو الطيب المتقي لو كنت أوالقح من جنى هيت الأجل هذه الألف هي بدل  
التون الساكنة لانه كان في الأصل لم نصبر ووين التأكيذاً شقفة إذا وقف الإنسان عليها  
أدمل منها ألقاة قال الأعشى • ولا تصد الشيطان وإنه فاعبداه كن الأصل فاعبدن فلا وقت عليها  
أني بالاتباع لمن التون ومراده أبي العنخ عثمان بن جنى الموصلي العوي المشهور وكان ابن  
جنى قد قرأ على أبي علي الفارسي وقارقه وقعد لا غراما لموصل فزبد شيخه أبو علي يوماً فرأه  
في حلقته فقال له رب وأنت حصرم فتولا حلقته تبعه ولم ير ملازمة له حتى مهر وأبو جنى  
ملازمه روى • وله أشعار حسنة وكان أعور بعير واحدة وفي ذلك يقول

صدودك عنى ولا ذنب لي • يدل على يسة فاصده  
تقدو حيا نل مما بكيت • خشت على عيني الواحد  
ولولا مخافة أن لا أراك • لما سكت في تركها فأنه

وله نماذج مفيدة شرح ديوان المتقي ولست أشار إليه المتقي كما تقدم وكانت وفاة ابن جنى  
في حصر بعد أدسنه اثنين وتسعين وثلاثمائة وفي سن الفاسي من حيث لم ينقل السكوني  
أن النبي صلى الله عليه وسلم نهى عن أذالة الحيل وهو امتها في الحيل عليها واستعمالها وأند  
أبو عمر بن عبد البر في التمهيد لابن عباس رضي الله تعالى عنهما

أحبوا الحيل واصطبروا عليها • فإن العزيم والجمالا  
إذا ما الحيل صعبها أمان • ربطت أمانا فأنشرك العيالا

تذاعها المعيشة كل يوم \* ونكسها البراقع والجلا لا

(قائدة) رأيت في تاريخ يسابور للحاج محمد أبي عبد الله في ترجمة أبي جعفر الحسن بن محمد ابن جعفر الزاهد العابد أنه روى بإسناد عن علي بن أبي طالب رضي الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لما أراد الله سبحانه وتعالى أن يخلق النسل قال ريح الجنوب اني خالق منك خلقاً أجعله من الأولياء ومذلة لا عدائي وجلا لا اهل طاعتي فقلت الريح اخافني يا رب فقبض منها قبضة تخلق منها فرسا وقال جبل وعلا خلقك عريسا وجعلت الخبير معقودا بنواصيك والغنائم محتارة على ظهرك وبواك تسعة من الرزق وأيدتك على غيرك من الدواب وعطفت عليك صاحبك وجعلتك ظلي بلا جناح فانت للطلب وأنت للهرب وأنى سأجعل على ظهرك رجلا يسبحون ويحمدون ويهللون ويكبرون ثم قال صلى الله عليه وسلم ما من نسيجة وتمايلة وتكبيرية يكبرها صاحبها فتسبغها الملائكة الا تجيبه بشاها قال فلما سمعت الملائكة يخلق الفرس قالت يا رب نحن ملائكتك نسجك ونحمدك ونهللك ونكبرك فهاذا الذي خلق الله تعالى لها خيلا لها أعناق كعناق البفت عتسها من شام من أنبائه ورسله قال فلما استوت قوائم الفرس في الارض قال الله تعالى له اني أذل بعينك المشركين وأملأ منه أذانهم وأذل به أعناقهم وأرعب به قلوبهم قال فلما أن عرض الله تعالى على آدم كل شيء مما خلق قال له اختر من خلقي ما شئت فاختر الفرس فقيل له اخترت عزك وعز ولدك خالد اما خلدوا وابقيلما بقوا أبدا لا يدين ودهر الداهرين وهو في شقاء الصدور وعن ابراهيم بن عباس رضي الله تعالى عنهم ما في هذا اللفظ والفظه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لما أراد الله أن يخلق النسل أوحى الى ريح الجنوب اني خالق منك خلقا فاذا جئتي فاجتعت فأتني جبريل عليه السلام فقبض منها قبضة ثم قال الله عز وجل له هذه قبضتي ثم خلق منها فرسا كيتا وقال الله عز وجل خلقتك فرسا وجعلتك عريسا ونصبتك على سائر ما خلقت من البهائم بسعة الرزق والغنائم تتعاد على ظهرك والخير معقود بنواصيك ثم أرسله ففصل فقال جل وعلا يا كيت بصيالك أذهب المشركين وأملأ مسامعهم وأزلزل أقدامهم ثم وجهه بغزة وتجييل فلما خلق الله تعالى آدم قال يا آدم اجترأى الدابئين أحببت بعني الفرس أو البراق وهو على صورة البغل لا ذكر ولا أنثى فقال يا جبريل اخترت أحسن ما وجهها وهو الفرس فقال الله تعالى له يا آدم اخترت عزك وعزا ولادك باقيلما بقوا خالد اما خلدوا وفيه أيضا عن علي بن أبي طالب رضي الله تعالى عنه وكثر وجهه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان في الجنة شجرة يخرج من أعلاها حائل ومن أسفلها خيسل يلق من ذهب مسرحة مليمة بطيخ من درر وياقوت لاترون ولا يتول لها أجنة مخطوتم هامة بصرها ركبهم أهل الجنة فتطير بهم حيث شاؤوا فيقول الذين أسفل منهم درجة يا ربنا يم طبع عبادك هذه الكرامة كانوا فيقول بأنهم كانوا يقومون الليل وصكتم تسامون وكانوا يصومون النهار وكستم تأكلون وكانوا يتفقون وكستم



نضلون وكاوايشاتون وكنتم تحبونون ثم يجعل الله قلوبهم الرضا فيرضون وينتزع عنهم  
 (فائدة أخرى) أقله من ركب النسل اسمعيل عليه السلام ولذلك سميت بالعراب وكانت  
 قبل ذلك وحشة كما في الوحوش لما أدن الله تعالى لإبراهيم واسماعيل عليهما السلام  
 رفع القواعد من البيت قال الله عز وجل اني معطيكما كثرة الآخرة لكم ما تم أرض الله الى  
 اسمعيل أن اخرج قادم بذلك الكثرة فخرج الى أمجاد ولكن لا يدري ما الدعاء والذكر  
 فألهما الله تعالى الدعاء فلم يبق على وجه الأرض فرس بأرض العرب الأجايشة فأمكنه  
 من نواصيها وتذلل له وذلك قال نيسابلي الله عليه وسلم اركبوا الخيل فانهم امراء  
 أيكم اسمعيل وروى القاضي عن أحمد بن حنبل عن أبيه عن إبراهيم بن طهمان عن  
 سعد بن أبي عروبة عن قتادة عن أنس رضي الله تعالى عنه قال ان النبي صلى الله عليه  
 وسلم لم يكن شيء أحب اليه بعد التماس الخيل اسناده جيد وروى النعماني  
 بإسناد عن أبي بصير صلى الله عليه وسلم أنه قال ما من فرس الا يؤذن له عند كل جري دعوة  
 يدعو بها اللهم من خولتي من بني آدم وجعلتني له قابض على أهل وماله اليه وقال  
 صلى الله عليه وسلم الخيل ثلاثة فرس للرجل وفرس للانسان وفرس للشيطان فأما فرس  
 الرجل ما اتخذه في سبيل الله تعالى وقول عليه أعداؤه وفرس الانسان ما استغرق عليه  
 وفرس الشيطان ما زوجهن عليه وفي طبقات ابن سعد بسنده عن عريب المديني أن النبي  
 صلى الله عليه وسلم سئل عن قوله تعالى الذين يتفقون أموالهم بالليل والنهار سرا  
 وعلاية فانهم أجروهم عند ربهم ولا خوف عليهم ولا هم يحزنون من هم فقال صلى الله  
 عليه وسلم هم أصحاب الخيل ثم قال صلى الله عليه وسلم ان المفق على الخيل يكاط يده بالصدقة  
 لا يقضها وأبو الهيثم وأبو الهيثم باليوم القضاة كذا في المسالك عريب بضم العين المهملة  
 وروى الشيخان عن ابن عمر رضي الله تعالى عنهما أن النبي صلى الله عليه وسلم سأل  
 بين الخيل التي ضمرت وكان أمدها من الحفاة الى ثنية الوداع وسأل بين الخيل التي لم تضمر  
 من الثنية الى مسجد بني زريق وكان ابن عمر رضي الله تعالى عنهما فيمن أجري وروى  
 شيخ الاسلام الحافظ الذهبي في آخر طبقات الحفاظ عن شيخه الحافظ شرف الدين  
 السبكي بإسناد الى أبي أيوب الأنصاري رضي الله تعالى عنه أن النبي صلى الله عليه  
 وسلم قال لا تحضر الملائكة من الله وشيا الا ثلاثة لهو الرجل مع امرأته وأجراء الخيل  
 والنضال وروى الترمذي في صفة أهل الجنة بإسناد ضعيف عن واصل بن السائب عن  
 أبي سودة عن أبي أيوب الأنصاري رضي الله تعالى عنه قال جاء اعرابي الى النبي صلى  
 الله عليه وسلم فقال اني أحب الخيل فهل في الجنة خيل فقال صلى الله عليه وسلم ان دخلت  
 الجنة آتيت بفرس من يا قوة لها جناحان فتعمل عليها قنطرة بك في الجنة حيث شئت  
 وفي مجسم ابن قلاص ان هذا الاعرابي اسمه عبد الرحمن بن ساعدة الأنصاري وكذلك ذكره  
 الدينوري في أوائل الجمال وذكرا بن علي بهذا الاسناد الضعيف أن النبي صلى الله

عليه وسلم قال ان اشد الجحيم نيران وورون على شبابي من حركاتهم الباقون وليس في الجنة  
من المائم الا انزل والغير (فائدة اخرى) قيل لسباق عشرة ذكرها ترافي وغيره وحدها  
من الروضة وفي حديث ومسلم قال وبارع ومرتاح وحلي فقه متب ومزمل والسكيت  
والنسكي والي ذلك اشترى في المتلومة بتولى

• من سبيل السباق عشرة • في ان شرح دون الروضة المقبرة  
وهي بجلى ومسلم نالى • والبارع المرناح بالترالي  
ثم حنلى • فاطم • مؤتمل • ثم السكيت والاخير النسكي

(فائدة اخرى) قال السهيلي في انه ريف والاعلام واما خيل رسول الله صلى الله عليه وسلم  
فاسماؤها الكلب وهو من سكب الماء كانه سبل والكلب ايضا شقاق الزمان والمرحز  
يعني بذلك حسن مسيله واتعيف كانه يطف الارض لمربه وينال فيه اللذات بالماء  
الجمعة ذكره البخاري في جامعهم وانزاعا ومعناه انه ما سبق شيئا الا لراى انبه  
وملاوح والنمرس والرد وبه لعمري بن الخطيب رضي الله تعالى عنه تحمل عليه عمر  
في ميل الله تعالى وهو الذي وجدته يتابع رخص انتهى (فائدة اخرى) روى ابن السني  
وابو الناسم الطبراني عن ابيان بن ابي عياش والمسقة تروى ايضا عن انس بن مالك رضي  
الله تعالى عنه قال كتب عبد الملك الى الجراح بن يوسف ان انظر انس بن مالك خادم  
رسول الله صلى الله عليه وسلم فاذن بحلته واحسن بآثره وأكرمته قال فاني  
فقال لي يا ابا - زفاني اريد ان أعرض عليك خيالي فعلمني أين هي من الخيل التي كانت  
مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فعرضها فقلت شتان ما بينهما تلك كانت ارواها  
وابوالها واهلها فاجرا وهذه حيث تاريا والسمعة فقال الجراح لولا كتاب أمير المؤمنين  
فيلك انضرت الذي في عينك فقلت ما تندر على ذلك قال ولم قلت لان رسول الله صلى الله  
عليه وسلم علمني دعاء أقوله لا أخاف معه من شيطان ولا سلطان ولا سبع فقال يا أبا حمزة  
عنه ابن أخيك يعني ابنه محمد بن الجراح فابيت عليه فقال لابنه انت عمك أنا فقلت له أن  
يعلمك ذلك قال ما كان فلما حضرته الوفا نذرتي فقال يا أبا أحمد انك الى انقطاعا وقد  
وجب حرمك واني معك الدعاء الذي علمني رسول الله صلى الله عليه وسلم فلا تعلمه  
من لا يخاف الله أو فخذ ذلك وهو هذا الدعاء المبارك الله أكبر الله أكبر الله أكبر الله أكبر الله أكبر  
على نفسي ودينى بسم الله على أهلى ومالى بسم الله على كل شيء أعطانيه ربي بسم الله خير  
الدينام بسم الله الذي لا يضر مع اسمه جابهم الله الذي لا يضر مع اسمه شيء في الارض  
ولا في السماء وهر السميع العليم بسم الله افتحت وعلى الله توكلت الله القدرى لا أشرك به  
شيئا أسألك اللهم بخيرك من خيرك الذي لا يعطيه أحد غيرك عزيرك وجل شاكرك ولا اله  
غيرك ابرهاني في عبادك واحتفظني من شر كل ذي شر خلقته وأحترزك من الشيطان  
الرجيم اللهم انا أحترس بل من شر كل ذي شر خلقته وأحترز بل منهم وأقدم بين يدي



وروى فيه أحاديث مرفوعة لا تصدر إلا عن استحقاق المجانين لأحاجة بنا إلى ذكرها ومن  
 الآيات قوله تعالى وعلم آدم الأسماء كلها ثم عرضهم على الملائكة فقال أنبئوني بأسماء هؤلاء  
 إن كنتم صادقين قالوا سبحانك لا علم لنا إلا ما علمتنا إنك أنت العليم الحكيم قال يا آدم أنبئهم  
 بأسمائهم فلما أنبأهم بأسمائهم قال ألم أقل لكم إني أعلم غيب السموات والأرض وأعلم ما يدور  
 وما كنتم تكفرون وجه الاستدلال بهذه الآية أن الأسماء كلها آتت إنا ربهم نفس الأسماء  
 أو صفات المسماة ومنافعها وعلى كلاً التقديرين المسماة موجودة في ذلك الوقت للإشارة  
 إليها بقوله ولولا من جله المسماة الخليل فليكن موجودة حيث تدنو الأسماء عام بالالف واللام  
 مؤكدة بقوله تعالى كلها فاقوى العموم فيه والمسماة لا بد من إرادتها بقوله تعالى ثم عرضهم  
 وقوله تعالى بأسمائهم فهذا دليل فاطح في ذلك والعموم شامل للخليل فمن رأى دلالة العموم قطعية  
 يقطع بدخاؤه أو من لا يرى ذلك يستدل به فيه كما يستدل بسائر الأدلة الشرعية ومن الآيات قوله  
 تعالى في سورة النمل أن نزل الله الذي خلق السموات والأرض وما بينهما في ستة أيام ثم استوى على  
 العرش وجه الاستدلال اقتضاها خلق ما بينهما في الستة وقد قلنا إن خلق آدم عليه السلام  
 خارج عن الأيام الستة بعدها أو حاصل في آخرها بعد خلق غيره كما سبق ومن الآيات قوله تعالى  
 في سورة في ولقد خلقنا السموات والأرض وما بينهما في ستة أيام وما مسنا من لغوب وجه  
 الاستدلال به ما قلناه من أنها قبلها فهذه أربع آيات تدل على ذلك فيها كفاية وقد جاء عن وهب بن  
 منبه في الأمثال أن الخليل خلق من ربح الجنوب وذلك لا ينافي ما قلناه ولا نلزم صحة  
 لأننا لا نصح إلا ما صح لنا عن الله تعالى ورسوله صلى الله عليه وسلم وقد جاء عن ابن عباس رضي  
 الله تعالى عنهما أن الخليل كان وحوشاً وإن الله تعالى ذلها لاسماعيل عليه الصلاة والسلام  
 وذلك لا ينافي ما قلناه فقد تكون مخلوق من قبل آدم عليه السلام واستمرت على وحشيتها إلى  
 عهد اسمعيل عليه السلام أو كانت تركب في وقت ثم وحيث ثم ذلك لاسماعيل عليه السلام  
 وأيسر في ذلك عن النبي صلى الله عليه وسلم ولا عن الصحابة دليل فالتعمد ما قلناه من دلالة  
 القرآن والذي قيل من أن اسمعيل عليه السلام أول من ركبها أمر مشهور ولكن أسناده  
 ليس صحيحاً حتى نلزمه وقد قلنا أن لا نلزم إلا ما صح عن الله تعالى ورسوله صلى الله عليه وسلم  
 وفي تفسير القرطبي من رواية الترمذي الحكيم عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما قال لما  
 أذن الله تعالى لإبراهيم واسماعيل عليهما الصلاة والسلام برفع القواعد قال الله تبارك وتعالى  
 إني معطيكم كثيراً فخرج إبراهيم واسماعيل إلى الله إلى أن أخرج إلى أجياد فادع  
 يا ابن الكثرة فخرج إلى أجياد ولا يدري ما الدعاء ولا التكرار فأنهم الله تعالى التماساً لم يبق  
 على وجه الأرض فرس بأرض العرب الأجياد وأمكنسهم من ناصيتهم وأذلها الله تعالى له  
 ولودكر ناما قال الناس في ذلك وشرحنا مبطوله لاطال فقد تكلم الناس في ذلك كثيراً  
 وذكرنا من خواص الخليل ومنافعها شيئاً كثيراً ليس ذلك كله مما نلزم صحة ومطالبة  
 القاصد بيسرعة الجواب في أسرع وقت تقتضي الاقتصار على ما قلناه وفيه كفاية وأما قولنا

قوله وفي تفسير  
 القرطبي الخ فقد تقدم  
 ذلك قريباً في قوله  
 فائدة أخرى أول  
 من ركب الخليل  
 اسمعيل الخ ووضعه  
 في خلال كلام السبكي  
 مع نصرتي بعدد  
 صحة أسناده لا يتخلو  
 عن نظر فليأمل اه

ان خلق الماكور قبل الانساخلا من مرس أحدهما شرق المذكري على الاتي والثاني حرارة وان كان  
 الاشكس بنفس واحد من مزاج واحد فاحدهما أكثر حرارة من الاتي فقد جرت عادة  
 القدرة الالهية شكون في اقراهما حرارة قبل الاتي والآخر أقوى حرارة من الاتي فاسب أن  
 يكون وجوده أسبق ولحصل المتعبد أكثر ولذلك كان خلق آدم عليه السلام قبل خلق  
 حواء لان أعظم ما يتصل به الخيل الجهاد المذكري في الجهاد خبير من الاتي لان المذكري أسمى  
 وأحرأ أعنى أشد حرارة وأقوى جرارة ومقاتل مع رايه والاتى بخلاف ذلك وقد قطع بصاحبها  
 أسوح ما يكون اليها اذا كانت ودخلوا رأت غلا ولا بد على ذلك ركوب جبريل عليه السلام  
 أني لما جاز البحر عومى عليه السلام لان ذلك ركوب فرعون فخلفا فقص عليه الاتي ربهز  
 فرعون عن اسك رأسه وأما قولان العربات قبل البراذين فلما ذكر من حديث  
 اسمعيل عليه السلام ولان العريسات أشرف وأصل والبرذون انما يكون بعارض او علة أما  
 في أيه وأنه ولم تكن البراذين تذكر قبل خلاص من الزمان ألا ترى الى قصة اسمعيل عليه السلام  
 وقصة سليمان عليه السلام وأما البراذين ما انقص من الخيل حتى اختلف العلماء هل يسم له كما  
 يسم للفرس العربي أولا وفي حديث من مراسيل مكبول في بعض أنماطه للفرس سمان  
 وللهجين منهم فهذه الرواية تقتضي أن الهجين لا يسمى فرسا والهجين هو البرذون أو قريب  
 منه وبالجمله البراذين مثالة الخيل وما كان الله تعالى ليخلق من الجنس مثالة في الاول  
 وأما الاحاديث التسوية فالاستمرار المحضة فان ما جاء منها في فضيلة الخيل وسماها وشبابها  
 وفضيلة اتحادها ومركبتها والنفقة عليها وخدمتها ومسح نواصيها والتماس نساها وغناها ونماها  
 والنهي عن خصائها وجزئها وادانها واذا التها وفيما قسم لها ولما صاحبها من العنية  
 واختلاف العلماء فيه وحل يجب فيه اذ كلنا ولا وغير ذلك أنه ريبا عنه للجملة وهذه بزيادة يسيرة  
 كتبنا على ميل الجملة في سماع من التهار للجملة المطالب بها وان اخترتم كتب فيها كتابا مستقلا  
 ان شاء الله تعالى (الحكم) أكل لحوم الخيل يأتي ان شاء الله تعالى في باب القاء في لفظ الفرس  
 وذكر الصبري في شرح الكفاية أنه لا يجوز بيعها لاهل الحرب كالسلاح ويكره أن تقلد  
 الاوتار والروى البخاري ومسلم وأبو داود والتميمي عن أبي بشير الانصاري رضي الله  
 تعالى عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم نهى عن ذلك قال الخطابي وأمره صلى الله عليه وسلم  
 بقطع فلانة الخيل قال مالك أرواه من أجل العين وقال غيره انما أمر بقطعها لانهم كانوا  
 يملكون فيها الابراس وقال آخرون لئلا يفتقروا على شقة الركض ويحتمل أن يكون  
 أراد عين الخول خاصة دون غيره من السور والخيوط وقيل منه لئلا تطلعوا عليها الاوتار  
 والمخول ولا تركضوها في ذلك التار على ما كان من عادتهم في الجمالية والسبق فيها  
 معتبرا لعناق وفي الابل بالكاف لان الابل ترفع أعناقها في العدو فلا يمكن اعتبارها  
 والخيل عتقا والمراد اذا استوت أعناقها في الملول والنصر والارتفاع لقوله صلى الله عليه  
 وسلم بعثت أنا والساعة كهربي رعان كما إذا أحدهما أن يسبق الآخر بانه وفي المستدرک

وسئل أبي داود وابن ماجه ومسندا عن حديث أبي هريرة رضي الله تعالى عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال من أدخل فرسا بين فرسين ولا يأمن أن يسبق فليس يتمار ومن أدخل فرسا بين فرسين وقد آمن أن يسبق فهو قمار والصحيح أن الفتى يمنع من ركوبها لقوله تعالى ومن رباط الخيل ترهبون به عدو الله وعدوكم فأمرأ وليامه بأعداءه لا أعدائه ولأن ظهوره عاز وهم ضربت عليهم الفقة وفي وجهه أنهم لا يمنعون وينسب لأبي حنيفة منهله وقال الشيخ أبو محمد الجويني ينعون من الشرقة دون البراذن الخبيثة وأطلق الامام والغزالي البغال الخبيثة بالخيل ويعزونه القوراني ولم يقبده بالنفيسة ولا زكاة في الخيل عند الجمهور لقوله صلى الله عليه وسلم ليس على المسلم في عبده ولا فرسه صدقة متفق عليه وأوجبها أبو حنيفة في أئامها المنفردة أو بالجمعة مع الذكور فعند ذلك صاحبها بالخيل إن شاء أعلى عن كل فرس ديارا وإن شاء قومها وأعلى من كل مائتي درهم خمسة دراهم وإن كانت ذكورا منفردة فلا شيء فيها (الامثال) قالوا الخيل ميامين أي مباركات وقالوا الخيل أعلم بفرسانها يضرب للرجل يظن أن عنده غنا ولا غنا عنده ومن كلان النبي صلى الله عليه وسلم التي لم يسبق إليها قوله يا خيل الله اركبي قالها يوم حنين في حديث أخرجه مسلم وهو على حذف مضاف أراد صلى الله عليه وسلم يفرسان خيل الله اركبي وهو من أحسن الجازات لقوله تعالى وأجلب عليهم بخيلك ورجلك قال الجاحظ في كتاب البيان والتمثيل عن يونس بن حبيب أنه قال لم يلقنا من بدائع الكلام ما بلغنا عن النبي صلى الله عليه وسلم وغلط في هذا الحديث ونسب إلى التخصيف وانما قال القائل ما بلغنا عن النبي يريد صفات النبي فتدفع الجاحظ قالوا النبي صلى الله عليه وسلم أجل من أن يخط مع غيره من المصحاء حتى يقال ما بلغنا عنه من القصص أكثر من الذي بلغنا عن غيره كلامه أجل من ذلك وأعلى صلى الله عليه وسلم (الخواص) الخيل إذا سبقت الزنابق لا حرقن لها وسبأني أن شاء الله تعالى بيان ذلك في باب الفاء في لفظ الفرس ويأتي طرف من خواصه (التعابير) الخيل في المنام قوة وزينة وعز وهي أشرف ما ركب من الدواب فمن رأى عنده منها شيئا فالقوة وعزا وربما دل ذلك على اتساع حاله وادار ورزقه واتساره على أعدائه لقوله تعالى زين للناس حب الشهوات من النساء والبنين والقناطر المتفرقة من الذهب والفضة والخيل المسومة والأنعام والحرث وربما طهر بعد قوله عز وجل ومن رباط الخيل ترهبون به عدو الله وعدوكم ومن رأى خيلا تستأير في الهواء فأنه تامة ولا خير في ركوب الخيل في غير محل الركوب كالسليح والحائط ونحوهما وخيل البريد في الرضا أقرب أجل من ركوبها وسبأني أن شاء الله تعالى تسمية الكلام في باب الفاء في لفظ الفرس كما وعدنا الله أعلم (ومما جازى) نقل الخيل والدواب أن يكتب على الحوافر الأربع بسم الله الرحمن الرحيم فأصابعها أصابعه نازحا حترقت بحفون بحفون شاشيك شاشيك شاشيك شاشيك وأيضا يكتب لرس الخيل والدواب ويهلق عليها وقد سرب

ولا ظله .. هو هو وحت .. حر حر حر حر حر حر هو هو هو هو هو هو .. وأما هب  
 لولس ردد و بر خرب ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم  
 (أتم حنور) .. على وزن النور والسود بالفتح وسياق ان شاء الله تعالى في باب الصاد  
 المجبة الكلام عليه والله الموفق للصواب

• (باب الدال المهملة) •

• (الدابة) • ما دبت من الحيوان كله وقد أخرج بعض الناس منها الطير لقوله تعالى وما من  
 دابة في الارض ولا طائر يطير بجناحه الا آثم أمثالكم وروى قوله تعالى وما من دابة  
 في الارض الا على الله رزقها ويومئذ مستقرها ومنود عنها كل في كتاب مبين قال الشيخ  
 تاج الدين بن عطاء رحمه الله تعالى وهذه الآية مصرحة بضمن الحق الرزق وقطعت ورود  
 الله واجس ولو اطرح عن قلوب المؤمنين فان وردت على قلوبهم كرت عليه اجيوش الايمان  
 بالله تعالى والثقة به فمزمتها بل تقذف بالحق على الباطل فيدمغه فاذا هو زاهق ولان الطير  
 يذب على الارض رجليه في بعض حالاته قال الاعشى

بشأن كففس البنان نزع ان مئت • ديب قطا البطما في كل منهل

وقال تعالى وكأين من دابة لا تعلم رزقها الله رزقها يا ايهاكم وهو المجمع العليم وقال  
 عز وجل ان شر الدواب عند الله الصم البكم الذي لا يعقلون قال ابن عطية • قد وردت الآية  
 أن يبين أن هذه الطائفة العاتية من الكفار هي شر الناس عند الله تعالى زأنهم في آخر  
 المنازل لله وعبر بالدواب لئلا يكذبهم ويفضل الكلاب والخنزير والقراستى الخمس  
 وغيرها عليهم والدواب كل ما دبت فهو يجمع الحيوان بجملة (وفي الحديثين) عن  
 أبي قتادة رضي الله تعالى عنه قال ان النبي صلى الله عليه وسلم مر عليه بجنازة فقال  
 مستريح ومستراح منه فالوايا رسول الله المستريح والمستراح منه فقال صلى الله عليه وسلم  
 العبد المؤمن مستريح من وصب الدنيا ونسبها الى رحمة الله تعالى والعبد الكافر مستريح  
 منه العباد والبلاد والشجر والدواب (وفي سنن أبي داود والترمذي والنسائي) بأما يند  
 صحيحة عن ابراهيم بن محمد عن أبي سلمة عن أبي هريرة رضي الله تعالى عنه أن النبي صلى الله  
 عليه وسلم قال ما من دابة الا وهي مصيضة يوم الجمعة خشية أن تقوم الساعة يروى مصيضة  
 ومصيضة بالصاد والسين والاصل الصاد ومعناها منتعنة مستعفة (وفي الحديث) في ترجمة  
 أبي لبابة الأنصاري رضي الله تعالى عنه وهو من أهل الصفة أن النبي صلى الله عليه وسلم  
 قال ان يوم الجمعة سيد الأيام وأعظمها عند الله تعالى من يوم القطر ويوم الاضي وما من  
 مثله مقرب ولا منما ولا أرض ولا جبال ولا رياح ولا بحر الا وهو شفق من يوم الجمعة أن  
 تفرم الساعة (وفي صحيح مسلم) عن أبي هريرة رضي الله تعالى عنه قال أخذ النبي صلى  
 الله عليه وسلم يدي وقال خلق الله التربة يوم السبت وخلق فيها الجبال يوم الاحد وخلق  
 النهر يوم الاثنين وخلق المكروه يوم الثلاثاء وخلق النور يوم الاربعاء وبث فيها الدواب

يوم الخميس وخلق آدم عليه السلام بعد العصر من يوم الجمعة في آخر ساعة من ساعات  
 الجمعة فجاء ابن العصر الى المغرب (واعلم) أنه صباه وتعالى خلق ما يشاء بلا كلفة  
 وقرب ويختار ما يشاء بلا زلفه وسبب خلق ما يشاء بلا علاج ويختار ما يشاء بلا احتياج  
 يخلق ما يشاء ما يرى بينه ويختار ما يشاء دلالة على وحدانيته سبحانه وتعالى عما يقول  
 الظالمون والمجادلون علوا كبيرا (وفي كمال ابن الاثير) ان كسرى كان له خمسون  
 ألف دابة وثلاثة آلاف امرأة (غريسة) في تاريخ ابن خلدكان في ترجمة ركن الدولة  
 ابن يوبه أنه حارب عدو قاله وضاعت الميرة على الطائفتين حتى دججوا دوابهم ولواهم  
 ركن الدولة الانضمام لقبه فاستشار وزيره أبا الفضل بن العميد في الهرب فقال له لا مذهب لك  
 الا الى الله تعالى فانوا له سبلين خيرا وصح العزم على حسن السيرة والاحسان فان السبل  
 البشرية كلها تقطعت بنا وان انتم صناعونا وقتلونا واهمهم أكرمنا فقال قد سبقك  
 الى هذا أبا الفضل قال أبا الفضل ثم ان ركن الدولة استدعاني في تلك الليلة في الثالث الاخير  
 وقال رأيت الساعة في منامي كاني على دابتي فيروز وقد انهمز عدونا وانت تسيرون الى جاني  
 وقد جاءنا الفرج من حيث لا نتحسب فحدثت عيني فראيت على الارض خاتما فأخذته فإذا  
 فيه فيروز جملته في اصبعي وتبركت به فاتبته وقد أيقنت بالظفر فان الفيروز ج الفرج  
 جاء ومعناه الظفر ولذلك لقب الدابة فيروز قال ابن العميد فلم أرح اذ أنا بالخبر والبشارة  
 بأن العدو قد رحل وتركوهم خاضعة حتى توارت الاخبار فركبنا ولا نعرف  
 سبب هزيمتهم وسرنا حذر من كيدهم ومكرهم وسرت الى جانبه وهو على دابته فيروز  
 فصاح ركن الدولة بغلام بين يديه ناوئي ذلك الخاتم فأخذ خاتما من الارض فساو له اياه  
 فإذا هو من فيروز جملته في اصبعه وقال هذا ناوئل رؤياي وهذا هو الخاتم الذي رأيته  
 في منامي بعينه قال وهذا من أعجب ما يحكي واسم ركن الدولة الحسن أبو علي وكان ملكا  
 جلاله باا وكان قد ملك اصبهان والري وهمدان وجميع عراق العجم وقد فزع كثر البلاد  
 وملكها وقرى وقواعدها راض عليها توفي في المحرم سنة ست وستين وثلاثمائة وكان عمره تسعا  
 وتسعين سنة وكانت مدة ملكه أربعين سنة (وفي شفاء الصدور) لابن سبع السبتي  
 عن أبي سعيد الخدري روى الله تعالى عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تضربوا  
 وجوه الدواب فان كل شيء يسبح بحمده وقد تقدم عنه حديث في البهيمة قريب من هذا  
 (وفي كتاب الاحياء) في باب كسر الشهوتين حديث لا يستدير الرغيف ويوضع بين يديك حتى  
 يعمل فيه ثمانية وستون صائعا أولهم ميكائيل الذي يكيل الماسن خزائن الرحمة  
 ثم الملائكة التي ترزق بها اتم الشمس والقمر والافلاك وملوك الهوام ودواب الارض وآخر  
 ذلك النمل وان تعدوا نعمة الله لا تحصوها وروى الامام أحمد والبيهقي في الشعب  
 عن محمد بن مسير بن قال خرجت دابة تقتل الناس في دنائهم فقتلتهم في امرجل أعور فقال  
 دعوني وأياها أقد نامت فوضعت رأسها حتى قتلتها فقالوا أحدنا بأمرك فقال ما أصبت ذنبا  
 قط الا ذنبا واحدا يعني هذه فأخذت سهمها وفتأتها به قال الامام أحمد ولعل هذا كان جائزا



في شريعة بني اسرائيل اوفى شريعتهم كان قبلنا انا في شريعة فلا يجوز زني العين التي  
 تظهرها الى ما لا يعمل له لكن يستغفر الله تعالى من ذلك ولا يعود اليه (وذكر ابن خلكان)  
 في ترجمة الربيع الجعري انه من يوم ابكته من بكث مصر طرحت عليه اجابة من رماذ قتل  
 عن دانه ونفس تلبه فقتل له الاثر برهم فقال من استحق النار فمروا على الزماد الجعري  
 ان يعذب والربيع بن سليمان هذا صاحب الشافعي وهو احدث رواة القول الجعري  
 الشافعي ووفى سنة خمس ومائتين والجعري تسبنا الى الجعري قبله بمصر والاهرام  
 في علمها بالقرب منها وهي من عجائب ابيعة الدنيا والاهرام قبور الملوك عظام اراذروا ان يتزوا  
 بها على سائر الملوك بعد ما نهم كآغير واعليهم في حياتهم قبل ان المأمون لما وصل بمصر امر  
 بنقب احمد الهرم بن قعب بعد بهدشديد وغرامة ثقفة عظيمة فوجد داخل مراد ومهاو  
 ومسرلو كهاو وجد في اعلاها بيت مكعب طول كل ضلع من اضلاعه ثمانية اذرع  
 وفي وسطه حوض من حيطان مطبق فيه رتبة بالية قد انت عليها العصور فكشف عن  
 بقب ماسراه وقيل ان هر من الاول وهو اخنوخ وهو ادريس استدل من احوال  
 الكواكب على كون الطوفان فامر ببناء الاهرام وبقال انه ابتاعها في مئة ستة اشهر  
 وكتب فيها قلبي باني بعد نايحه في سقاة عام والهدم ايسر من البناء وكسوها  
 الديساح فليكنها الحصر والحصر ايسر من الديساح وقال الامام ابو الفرج بن الجوزي  
 في كتاب سائر الاثران ومن عجائب المومنين ان ملك كل واحد منهما اربع مائة  
 ذراع من رنم ومرمر وفيه مكتوب امانيتها بملكي عن اذني قوة ليهدمها فان  
 الهدم ايسر من البناء قال ابن التلادي بلغنا انهم قد وادراج الدنيا مرارا فاذا هو  
 لا يقوم بهدها والله اعلم (وفي صحيح مسلم وغيره) عن صهيب رضي الله عنه ان رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم قال كان ملك من الملوك وكان لذلك الملك كاهن يكنه وفي رواية سائر  
 فقال الساحر اني قد كبرت واخاف ان اموت فيقطع عنكم على ولا يكون فيكم من بعلي  
 فاطير والى غلاما فها ما وقال فطنا لفتا فاعلمه على هذا فنظر والى غلاما على ما وصف وامره  
 ان يحضر ذلك الساحر وان يحتلب اليه فجعل يحتلب اليه وكان على طريق الغلام راكب  
 في صومعة قال معمر احب ان اصحاب الصوامع ومثله كانوا مسلمين فجعل الغلام يسأل  
 ذلك الراهب كل شربة فيمزل به حتى اخبره فقال انما انا عبد الله فجعل الغلام يركب عند  
 الراهب ويخطي على الساحر فادرس الى اهل الغلام انه لا يكاد يحضر في تأخير الغلام  
 الراهب بذلك فقال له الراهب اذا خشيت الساحر فقل بسم الله واذناخت اهلك فقل  
 حبسني الساحر فيغفل الغلام على ذلك اذا في على دابة عظيمة وقد حبت الناس فقال اليوم  
 بين امر الراهب من امر الساحر فاخذ حجرا وقال اللهم ان كان امر الراهب احب اليك  
 من امر الساحر فاتل هذه الدابة ثم رمى بالحجر فقتلها فقال الناس من قتلها فقتلوا الغلام  
 فنزع الناس وقالوا القتل هذه الهدم علماء بعلمه احدث قال فسمع به اعي كان جليسا لملك  
 فقال له ان رددت الى بصري فلك كذا وكذا فقال له لا اريد منك شيئا لكن ارايت ان

رجع اليك بصرنا أنؤمن بالذي وقد قال نعم فدعا الله تعالى فرد عليه بصره فأتى من الاعشى وأنه جاء  
 الى الملك بعد ما شفى مجلس معه **كما** كلن يجلس فقال لمن ردت عليك بصرك قال ربي  
 قال وهل لك رب غيبي قال الله ربي وربك فأمر بالمشاورة وضع على رأسه حتى وقع شقاه  
 وفي رواية الترمذي أن ذلك الدابة كانت أسدا وأن الغلام لما قتلها أخبر الراهب فقال له  
 أن لك لسانا وانك تبني فلان تدل على وان الملك بلغه أمرهم فبعث اليهم فأتى بهم اليه فقال  
 لاقتل كل واحد منكم قتله لأقتل به صاحبه ثم أمر بالراهب وبالرجل الذي كان  
 أعشى فوضع المشارة على مفارق كل واحد منهما فقتله ثم قتل المقعد بقتله أخرى ثم أمر  
 بالغلام فقال اطلقوا به الى جبل **كذا** وكذا فألقوه من رأسه فانطلقوا به الى ذلك  
 الجبل فلما تهووا به الى ذلك المكان الذي أرادوا أن يلقوه منه قال الغلام اللهم **كفنيهم**  
 عما شئت فجعلوا يمشون من ذلك الجبل ويتردون منه حتى لم يسبق منهم الا الغلام  
 قال لرجل الغلام يمشى حتى أتى الملك فقال لصاحبه أعتبك قال **كفنيهم** ثم أمر  
 بما شئت فأمر الملك أن يطلقوا به الى البصر فلقوه فيه فانطلقوا به الى البحر فقال الغلام اللهم  
**كفنيهم** عما شئت فأغرق الله عز وجل الذين كانوا معه وأجابه فأقبل الغلام يمشى  
 على وجه الماء حتى أتى الملك فحضر الملك في نفسه فقال له الغلام أتريد أن تقتلني قال نعم قال  
 الملك لا تقتلني على ذلك حتى تصلي وتبرئني بسهم من كائناتي وتقول اذارميتني بسم الله رب  
 هذا الغلام بعد أن تجمع الناس في صعيد واحد قال فجعل الملك الناس في صعيد واحد وأمر  
 بالغلام أن يصلب بصلب وأخذ الملك سهماً من كنانة الغلام وقال بسم الله رب هذا الغلام  
 ورماه فوقع السهم في صدغه فقتله ووضع الغلام يده على صدغه فقال الناس أمان رب هذا  
 الغلام فقبل الملك أنك برئت حين خالفك ثلاثة فهذا العالم **كلهم** قد خالفوك فأمر  
 بالانحدور وغداً أخذوا داءم التي فيه السخط والنار ثم جمع الناس وقال لهم من يرجع عن  
 دينه تركا ومن لم يرجع القينا في هذه النار فجعل بالشهم في ذلك الاخذ ودفن له قوله تعالى  
 قتل أصحاب الاخذ والنار ذات الوقود زاد مسلم فأتى بأمرأة تلتقي في النار ومعها صبي  
 رضيع فجزعت فقال لها الغلام يا أماء لا تفرعي فانك على الحق وذكري ابن قتيبة أن الغلام  
 الرضيع كان عمره سبعة أشهر قال الترمذي وان الغلام أخرج في زمان عمر رضى الله تعالى  
 عنه وبه على صدغه كما وصيها حين قتل (وذكر) صاحب السيرة محمد بن اسحق فيها أن اسمه  
 عبد الله بن الناصر وأن رجلاً من أهل بخران حضر خربة في زمن عمر رضى الله تعالى عنه  
 في بعض حاجته فوجد دم تحت الردم فاعدا واضع يده على ضربة في صدغه وفي يده خاتم  
 مكتوب عليه ربي الله فكتبوا بذلك الى عمر رضى الله تعالى عنه فكتب اليهم أن أعزوه على  
 حاله ففعلوا قال السهيلي ويصدق قوله عز وجل ولا تحسبن الذين قتلوا في سبيل الله  
 أمواتاً لا بل هم قروا لصل الله عليه وسلم ان الله حرم على الارض أن تأكل أجساد الانبياء فخرج  
 أبو ارد وذكر أبو جعفر الداودي هذا الحديث بزيادة ذكر الشهداء والعلماء والمؤذنين

قوله ثم قتل المقعد الخ  
 لم يتقدم للمقعد ذكر  
 ولعله مذکور  
 في رواية الترمذي  
 ويحتمل راه

قال روى زيادة غريبة لكن الداودي من أهل الثقة والعلم انتهى قال ابن بشكوال وكان  
اسم ذلك المشيوك قد اتراس وكان يضران وكان له سير وما حوله وقيل اسمه زروعة  
دوواس وكن على دين اليهودية قاله السمرقندي والوقعة كانت قبل بعث النبي صلى الله  
عليه وسلم بسبعين سنة وكان اسم ذلك الراهب قتيون قاله ابن بشكوال (وفي المثل السائر)  
فلان أكذب من دبة ودرج قال الجوهرى . عناء أكذب الاحياء والاموات لانهم  
يدرجون في الاكل . وروى الترمذى الحكيم عن زيد بن اسلم أن الاشتر مريئياً به روى  
وأما ما قاله وأما امرؤى الله تعالى عنهم في قهرتهم لما هاجروا قبله وأعلى رسول الله صلى الله  
عليه وسلم وقد أقره لواس الرادفأرسلوا فاصدعهم الى النبي صلى الله عليه وسلم بإله فلما انتهى  
اليه معه يقرأ واس دابة في الارض الاعلى الله رزقها فقال الرجل ما الاشتر يريدون بأهون  
على انتم من الدواب فرجع ولم يدخل على النبي صلى الله عليه وسلم فأتى أصحابه وقال لهم  
أشروا عند بئركم الفوت فقتلوا أنه قد أعلم النبي صلى الله عليه وسلم يصلحهم فيبذلهم كذا  
إذا أتاهم رجلان معه مائة مائة محلوأ خبزاً ولحماً كلوا ما شاء الله ثم قال بعضهم لم بعض  
ردة واجبة هذا الطعام على رسول الله صلى الله عليه وسلم فردوه ثم انهم أتوه فقالوا يا رسول  
الله لم رطعنا ما كثر ولا أطب من طعام أرسلكه اليك فقال صلى الله عليه وسلم ما أرسلت  
اليكم شيئاً فآخبروه أنهم أرسلوا صاحبهم اليه فسأله صلى الله عليه وسلم فأخبره بما صنع فقال  
صلى الله عليه وسلم ذلکم شیء رزقكموه الله عز وجل قال الشيخ تاج الدين بن صلاء الله  
السكندرى هذه آية مصرحة بجناس الحق الرزق وقطعت ورد الله وارس والحواطر عن  
قلوب المؤمنين فان ورنى على قلوبهم كرت عليهم جوش الايمان بالله والثقة به وبعباده  
فهو رتبها بل تنفذ بالحق على الباطل فيدمعه ذاهواً حق (وذكر) ابن السني عن عبد الله  
ابن مسعود رضى الله تعالى عنه قال ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا انقضت دابة  
أحدكم بأرض فلاة فليبادع بادهه اجسوا فاققه عز وجل في الارض حايها يحبسها  
(قال) الامام التوروى رحمه الله تعالى حكى لي بعض شيوخنا الكبار في العلم انه انقلت له  
دابة أظنها بقله وكان يعرف هذا الحديث فقال فيها الله تعالى عليه في الحال قال  
وكنف أظنها مع جماعة فأنزلت عنهم حجة فبجز واعني انقلت هذا الحديث فوقفت في الحال  
بغير سبب سوى هذا الكلام . وروى ابن السني أيضاً عن الامام السيد الجليل الجمع  
على جلالته وحفظه ودياته وورعه وزاته أبي عبد الله يوسف بن عبيد بن زياد المصري  
التلمذي المشهور رحمه الله تعالى أنه قال ليس رجل يكون على دابة صعبة فيقول في أنها  
أفقيديون الله يفتون وله أسلم من في السموات والارض طوعاً وكرها واليه ترجعون الا وقت  
بنت الله تعالى . وروى القيراني في مجله الاوسط من حديث أنس رضى الله تعالى عنه  
أن النبي صلى الله عليه وسلم قال من ساء خلقه من الرقيق والواب والصيكنة فردوا  
في أذنهم أفقيديون الله يفتون وله أسلم من في السموات والارض طوعاً وكرها واليه ترجعون

وقد تقدم في باب الباء الموحدة في لفظ البغلة أن النبي صلى الله عليه وسلم ركب بغلة  
لخات به فحبسها وأمر رجلاً أن يقرأ عليها قل أعوذ برب الفلق فسكت (فرع) في كتب  
الحسنة تجوز الانتفاع بالداية في غير ما خلقت له كالبحر للعمل والركوب والابل والجمير  
للموت وقوله صلى الله عليه وسلم ينبغي لرجل ينوق بقره إذا أراد أن يركبها فتالت أنا لم تخلق  
لذلك متفق عليه المراد أنه معقل منافعها ولا يلزم منه منع غير ذلك وقال الامام أحمد  
من شتم دابة قال الصالحون لا تقبل شتمه لأنه حديث المرأة التي اعنت الناقة وفي صحيح  
مسلم عن أبي الدرداء رضي الله تعالى عنه لا يكون للعائون شفعاء ولا شهداء يوم القيامة  
(فرع) يجب على مالك الدابة عاقها ورعيها ومقبها لحرمه الروح **ك** كما في الفصح  
عذبت امرأته في هرة ثلاث ذات روح فأشبهت العبد فان لم تكن ترضى لزمه أن يعاقها ويسقيها  
إلى أول شبعتها وريها دون غاية وما وان كانت ترضى لزمه أو سألها ذلك حتى تنسبع وترى  
يشربا فقد السباع العادية ووجود الماء فإن اكتفت بكل من الرعى والعلف خير بينهما  
فإن لم تكن الأجر سأل ماء وإن احتاجت البهيمة إلى السقي ومعه ما يصلح إليه لظهاره  
سقاها وتيم فإن امتنع من العلف أجبر في مأكله وتعليل يسع أو علف أو ذبح وفي غيرها على  
يسع أو علف صيانة للباع الهالك فإن لم يفعل فعل الحمار كما تقتضيه المصلحة فإن كان له مال  
غلاهر يسع في الثقة فإن تعذر جميع ذلك فنيت المال (قاعدة) يستحب أن يقول عند  
ركوب الدابة ما رواه الحارث بن العزمي وصحبه ما عن علي بن ربيعة قال شهدت علي بن أبي  
طالب رضي الله تعالى عنه وقد أتى بداية لي **ك** بها فلما وضع رجله في الركاب قال بسم الله فلما  
استوى على ظهرها قال الحمد لله ثم قال سبحان الذي هب لنا هذا وما كنا له مقرنين وإنا إلى  
ربنا لمتقلبون ثم قال الحمد لله ثلاث مرات ثم قال الله أكبر ثلاث مرات ثم قال سبحانك اللهم  
إني ظلمت نفسي فأعترني فانه لا يغفر الذنوب إلا أنت ثم ضحك فقيل يا أمير المؤمنين من أي شيء  
ضحكت قال وأبى النبي صلى الله عليه وسلم فعل كما فعلت فقلت يا رسول الله من أي شيء  
ضحكت قال إن ربك تعالى يحب من عبده إذا قال رب أعترني ذنوبي يعلم أنه لا يغفر الذنوب  
غيري • وروى أبو القاسم الطبراني في كتاب الدعوات عن عطاء عن ابن عباس رضي  
الله تعالى عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال إذا ركب العبد الدابة ولم يذكر  
إسم الله تعالى ردفه الشيطان فقال تعني فإن كان لا يحسن الغناء قال له تعني فلا يزال  
في أمنيه حتى ينزل وفيه عن أبي الدرداء رضي الله تعالى عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم  
قال من قال إذا ركب دابة بسم الله الذي لا يضر مع اسمه شيء سبحانه ليس لمسمى  
سبحان الذي هب لنا هذا وما كنا له مقرنين وإنا إلى ربنا لمتقلبون الحمد لله رب العالمين  
وصلى الله على سيدنا محمد وعليه السلام قالت الداية يا ربك الله عليك من مؤمن خفت عن  
ظهوري وأطعت ربك وأحسنت إلى نفسك يا ربك الله لك في سقرتك وأنتجح حاجتك • وروى  
أبو أبي الدنيا عن محمد بن إدريس عن أبي النضر الدمشقي عن اسمعيل بن عباس عن عمرو

ابن قيس الملاقي أنه قال إذا ركب الرجل الدابة قالت الألهم اجعل لي رفيقا رحيفا فافادته العنتها  
 قالت على أعصابها لعنة الله (وفي كمال ابن عدي) في ترجمة عباد بن كعب التقي وكان  
 شعبة لا يستغفرو له أنه روى عن ابن طاوس عن أبيه عن ابن عمر رضي الله تعالى عنهما  
 أن النبي صلى الله عليه وسلم قال اضربوا الدواب على القمار ولا تضربوها على النار  
 (فرع) يجوز الأزداف على الدابة إذا كانت مطيعة ولا يجوز إذا لم تطع في الصبي عن  
 أسامة بن زيد رضي الله تعالى عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم أورد نمرسين دنع من  
 عرفات إلى المزدلفة ثم أورد في العسل بن العباس رضي الله تعالى عنهما من مزدلفة إلى منى  
 وأنه صلى الله عليه وسلم أورد في معاذ أرضي الله تعالى عنه على الرحل وأورد في جبار  
 يقال له غير وأمر صلى الله عليه وسلم عبد الرحمن بن أبي بكر رضي الله تعالى عنهما أن يعقر  
 بأخته عائشة رضي الله تعالى عنهما النعم فأوردنها وراءه على راحته وأردف صلى الله  
 عليه وسلم صفية أم المؤمنين رضي الله تعالى عنها وراءه حين تزوجها بجبر وأردف  
 صاحب الدابة فهو أحق بصدورها ويكون الرديف وراءه إلا أن يرضى صاحبها بتسديده  
 لجلالته أو غير ذلك وأما إذا لم يرضه أن الدين أورد فهم النبي صلى الله عليه وسلم ثلاثة  
 وثلاثون نفسا ولم يدركهم عقبة بن عامر الجهني رضي الله تعالى عنه ولم يذكر أحسن علماء  
 الحديث والسير أن النبي صلى الله عليه وسلم أورد في وروى الطبراني عن جابر رضي الله  
 تعالى عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم نهى أن يركب ثلاثة على دابة (فرع) قال أصحابنا  
 ما ليس ما كولا من الدواب والطيور أن فيه مضرة منقصة استحب قتل العسرم  
 وغيره كالغواصق والجس والقطب والاسد والثر والتسر والحدأة والرفوث والقمل والزبور  
 والبسق والقراد وأشباهاها فإن كان فيه منفعة ومضرة كالنهد والكلب المعلم والعقاب  
 والبارق والصقر ونحوها فلا يستحب قتلها لمفائده من المنفعة ولا يكره لمفائده من الضرر  
 وهو السيل على حمام الساس والعقروان لم يكن فيه منفع ولا ضرر الخنافس والدود  
 والبعلان والسرطان والبقا والرخة والعطاية والبعأة والذباب وأشباهاها فيكره  
 قتلها ولا يحرم على ما قطع به الجمهور وحكي الإمام وجهان أن لا يحصر قتل الطيور دون  
 الحشرات لأنه بحث بلا حاجة (وأما دابة الأرض التي ذكرها الله تعالى في سورة سبأ) فهي  
 الأرضة وقيل مومة الخشب قال الله تعالى فلما قضينا عليه الموت ما دلهم على موته إلا  
 دابة الأرض تأكل منسأته والسبب في ذلك أن سليمان عليه السلام كان قد أمر ابنه  
 ببناء صرح قبوره ودخله تحفيا ليصفه له يوم واحد من الدهر عن الكدر فدخل عليه  
 شاب فقال له كيف دخلت من غير امتداز فقال له انما دخلت بأذن قال ومن أذن لك  
 قال رب هذا الصرح فعمل سليمان أنه ملك الموت أتى ليقبض روحه فقال سبحانه الله هذا  
 اليوم الذي طلبت فيه الصفاء فقال له طلبت ما لم يحلق فاستوتق من الاتكاء على العصا  
 وقد كان ميتا المقدس بقي من تعلم شأنه سنة فقال الله تعالى عملها على يد الأسر والبلد وكان

لئلا ينفسه الشهر بن والثلاثة فكانوا يقولون انه يجتنب أي يعبد ربه تقبض روحه وكانت  
 الجن تدعى علم الغيب فلما قبض بقيت الجن تعمل على عادتهم ما قبل ان ملك الموت أعلمه  
 انه بن من عمر مائة فودع الجن قبضوا له الصرح وقام على متكأ على عصاه فان ودعوا  
 عليها وكانت الشياطين تجتمع حول محرابه فلا ينظر أحدهم اليه في صلاته الا احترق  
 نزع واحد منهم فلم يسمع صوته ثم رجع فلم يسمع له كلاما فنظر فاذا هو قد خرم من  
 نفعات الانس أن الجن لو كانوا يعلون الغيب بالشواقي العذاب المهيمن سنة وكان عمره  
 عليه السلام ثلاثا وخمسين سنة والمائة العصار كانت من حروب وذلك انه كان يعبد في بيت  
 المقدس فينبئ له في محرابه كل سنة شجرة فيسألها اما اسمك فتقول الشجرة اسمي كذا  
 فيقول لها لا شيء أنت فتقول لكذا او كذا فيأمرهم باقتطع فان كانت تنبت بغرس غرس  
 وان كانت لدواء كتبت فيها هودان يوم اذ رأى شجرة بين يديه فقال لها اما اسمك قالت  
 انا النور وبه خرجت فلما رآب ملكك فعرف انه قد حضر أجله فاستعد واتخذ منها عصا  
 واستند هي براد سنة والجن تروهم أنه يأكل بالليل وكان امر الله قد رما مقدورا وكان  
 الذي ابدأ في بناء بيت المقدس داود عليه السلام فرفعه فامة رجل ثم مات فلما استخلف  
 ابنه سليمان عليه السلام أحب انعامه فجمع الجن والشياطين وقسم عليهم الاعمال فخص  
 كل طائفة منهم بعمل يستعملها له فأوصل الجن والشياطين في تحصيل الرخام والمياه  
 الايض وأمر ببناء المدينة بالرخام والذهب واجدها التي عن يمينه وارضوا في كل ربيع منها  
 اسبعا فلما فرغ من بناء المدينة اتدأ في عمارة المسجد فوجه الشياطين فرقا فرقا  
 لاستخراج الذهب والفضة والياقوت من معادنهم والدر الصافي من البحر ورفقا فاعاون  
 الجواهر والرخام من اماكنها ورفقا باثوته بالملك والعنبر وسائر أنواع الالباب فأتى من ذلك  
 بشي لا يحصى الا الله تعالى ثم أحضر الصناع وأمرهم بنحت تلك الجواهر المرفعة ونصيرها  
 ألواحا وذهب اليواقيت والالوان واصلاح الجواهر فبنى المسجد بالرخام الايض والاصفر  
 والاحمر وعنده بأماطين المياه الصافي ومقصفه بالواح الجواهر الثمينة ونفسه شرفه  
 وحيطانه بالالوان والياقوت وسائر الجواهر وبسط أرضه بالواح القير وفتح فلم يكن يومئذ  
 في الارض بيت أبهى ولا أنور من ذلك المسجد كان يضيء في الظلام كالقمر ليلة البدر فلما  
 فرغ منه جمع اليه أحبار بني اسرائيل فأعلمهم أنه قد ساء الله عز وجل خالصا واتخذ ذلك  
 اليوم عيدا (فائدة) قال بعض العلماء حضر الله عز وجل في الجن لسليمان عليه السلام وأمرهم  
 ببناءه وروى عنهم ملكا سيد سوط من نار في زاع غنهم عن أمره بضره الملك بضره أحرقة  
 قال أهل التفسير أجرى الله تعالى لسليمان عين النحاس ثلاثة أيام طيبا ليهن بكبري الماء  
 وكان ذلك بأرض اليمن وانما يفتق الناس اليوم عما أخرج الله لسليمان من النحاس  
 وروى الحاكم عن ابراهيم بن طهمان عن عطاء بن السائب عن سعيد بن جبير عن ابن  
 عباس رضي الله تعالى عنهما أن النبي صلى الله عليه وسلم قال كان سليمان بنى الله اذا قام

في مصلاته رأى تحسره قائما بين يديه فيقول ما اسمك فقال يقول كذا ما يقول لاى شئ أت  
 تقول للمكذوب كذا فإذا كانت لهواة كتبت وإن كنت لغرم غرمت حينما هو على يومنا إذا رأى  
 تحسره فقال ما اسمك قالت الحروب فقال لاى شئ أت قلت لغراب أحد البت فقال  
 سليمان عند ذلك المهم سمع على الجنى موتى حتى تعلم الأنس أن الجنى لا تم العيب قال لا تحسره  
 منها عصارى ولا عليها ما كتبها الأرضة قفصة وحده وميا حولا فكتبت الأنس أن الجنى  
 لو كانوا يعاون العيب بالحوال في العذاب المهيمن وكان ابن عباس رضى الله تعالى  
 عنهم ياتر وهو هكذا ما لبثوا حوالا في العذاب المهيمن فشكروا الجنى الأرضة وكانت تأتيها  
 بالما والقراب حيث كانت ثم قال صحيح الاسناد وأما الدابة التي هي أحد أسرار الساعة  
 فقال ابن عمر رضى الله تعالى عنهما في وقت فقال وإذا وقع القول عليهم أخرجناهم دابة  
 من الأرض نكلهم قال إذا لم يأمر ولا يمحروف ولم ينهوا عن السكر قيل لنهوا دابة طولها  
 سنون ذراعان فواتم وور وقيل حتى يحسها الحلقة تشبه عقد من الجواهرات تصدع لها  
 جبل المنفا تصرح منه ليلة تجمع والناس ما يرون إلى متى وقيل تخرج من الحجر وقيل  
 من أرض الطائف ومها عصا موسى ونام سليمان عليهما السلام لا يدركها طالب ولا  
 ولا يجرها هارب فتشرب المؤمن بالعصا وتكتب في وجهه ومن وتبيع الكافر بالخرق  
 وتكتب في وجهه كافر كذا رواه الحاكم في أوائل المستدرک عن أبي هريرة رضى الله  
 تعالى عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم وفيه عن أبي الطفيل عن أبي بشر يحتج النبي صلى  
 الله عليه وسلم أنه قال يكون ثلث خربة في الدهر يخرج أول خربة بأنفس الميمن  
 فيقتولون كرها بالبادية ولا يدخل ذكرها القرية يعني مكة ثم يكون زمان طويل ثم يخرج  
 خربة أخرى قرياس مكة فيقتولون كرها في البادية ويدخل ذكرها القرية يعني مكة ثم  
 يكون زمان فينجما الناس يوما في أعظم المساجد عند الله حرمة وأحبها إلى الله تعالى  
 وأكرمها على الله عز وجل يعني المسجد الحرام لم يرعهم الا وهي في ناحية المسجد بين الركن  
 الامود وباب بني مخزوم قترفض الناس عنها شتى وثبت لها عصاية من المسلمين عرفوا أنهم لن  
 يخرجوا الله حرما تقتض عن رؤسهم الدواب فتصاوعن وجوههم حتى قتل كأنها الكواكب  
 الدرية ثم تذهب في الأرض لا يدركها طالب ولا يجرها هارب حتى ان الرجل يعوقها  
 بالصلاة قائما من خلفه فتقول أى فلان الا أن تصلى فليقت البها تسمه في وجهه ثم تهب  
 وتجاور الناس في ديارهم ويصطحبون في أمجادهم ويشترون في أموالهم يعرف المؤمن  
 من الكافر حتى ان الكافر يقول يا مؤمن اقضى ويقول المؤمن يا كافر اقضى ودوى  
 السهيل أن موسى عليه السلام سأل ربه عز وجل أن يريه الباهية التي تكلم الناس فأخرجها  
 فقله من الأرض قرأى منظر أنزعه وها قال أى رب ردها فتردها قال والدابة اسمها القند  
 كذا ذكره محمد بن الحسن المقرئ في تفسيره انتهى روى أنها تخرج حين يتقطع الخير  
 ولا يؤمر بالعرف ولا ينهى عن السكر ولا يلقى منيب ولا تأمب وفي الحديث ان الدابة

قوله عن أبي شريفة  
 هكذا في أغلب النسخ  
 وفي بعضها أبي مرة  
 فليصر راء مصم

وطلوع الشمس من المغرب من أول أشرط الساعة ولم يعين الأول منها وكذلك الدجول  
 وظاهر الأحاديث أن طلوع الشمس آخرها والظهور أن الدابة التي تخرج واحدة وروى  
 أنه يخرج من كل دابة دابة معها مبعوث فوعها في الأرض وليست بواحدة فعلى هذا يكون  
 قوله تعالى دابة أمم جنس \* وعن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما أنها الثعبان الذي  
 كان في جوف الكعبة واختطفته العقاب حين أراد أن يترسأه البيت الحرام وأن  
 الطائر حين اختطفها ألقاها بالبحر فالتقته الأرض فهي الدابة التي تخرج تكلم الناس  
 وتخرج عند الصفا قاله محمد بن الحسن المقرئ وهو قريب غير أن الرجل من أهل العلم  
 ولذلك حكينا قوله وقال القرطبي أنه في نصيب ناقة صالح لقوله في الحديث تخرج ولها رغاء  
 والرقاء لا يكون إلا للابل وهو غريب أيضا \* وفي الميزان للذهبي عن جابر الجعفي أنه كان  
 يقول دابة الأرض على بن أبي طالب رضي الله تعالى عنه قال وكان جابر الجعفي شيعي يري  
 الرجعة أي أن عليا رضي الله تعالى عنه يرجع إلى الدنيا وقال الامام أبو حنيفة رضي الله  
 تعالى عنه ما أقبت أحدا أكذب من جابر الجعفي ولا أفضل من عطاء بن أبي رباح وقال  
 الامام الشافعي رضي الله تعالى عنه أخبرني سفيان بن عيينة قال كنت في منزل جابر الجعفي  
 فتكلم بشيء فخرجنا نحاشه أن يقع علينا السقف قلت ومع ذلك روى أبو داود والترمذي  
 وابن ماجه ووفاته سنة ست وستين ومائة \* واختلف العلماء في كيفية خلق الدابة  
 اختلافا كثيرا فبعضهم قال خلقها من الأرض وقيل جعلت خلق كل حيوان (وهنا فائدة)  
 وهي أن المفسرين اختلفوا في تفسير قوله تعالى أخرجهما من الأرض تكلمهم قبل  
 تكلمهم يظن أن الأديان سوى دين الإسلام قاله السدي وقيل كلامها أن تقول لواحد  
 هذا مؤمن وتقول لا هذا كافر وقيل كلامها ما قاله الله عز وجل أن الناس كانوا  
 بأبنا لا يؤقنون ويكون كلامها بالعربية \* وروى عن علي رضي الله تعالى عنه أنه قال ليست  
 بدابة لأدب ولكن كالجمجمة كساه بشيرا إلى أن ياربجل والاكترون على أن دابة  
 \* وروى ابن جرير عن أبي الزبير أنه وصف الدابة فقال رأسها رأس ثور وعيناها عينا خنزير  
 وأذنها أذن نيسل وفورها قرن ابل وصدرها صدر أسد ولونها لون غر وخاضعها خاضعة هرة  
 وذنبها ذنب كلب وقوائمها قوائم بعيرين كل مفصلين تتعاشر قدرا عاه وروى الثعلبي  
 عن ابن عمر رضي الله تعالى عنهما أنه قال تخرج الدابة من صدر في الصفا تجري بكسرى  
 القوس ثلاثة أيام وما خرج ظنهما \* وروى أيضا عن حذيفة بن اليمان رضي الله تعالى عنه أنه  
 قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن الدابة تخرج من أعظم المساجد حرمه عند الله  
 تعالى فيعاصي عليه السلام يطوف بالبيت ومعها المسلمون تختطرب الأرض من تحتهم  
 وينشق الصفا بما إلى المسمى وتخرج الدابة من الصفا أول ما يدومنها رأسها لعلها ذات وبر  
 وریش لا يذركها طالب ولا يفرها ريب تسم الناس مؤمنًا وكافرا أما المؤمن فتتلق وجهه  
 كأنه كوكب دري وتكتب بين عينيه مؤمن وأما الكافر فتتلق في وجهه من كنهه سوداء



وتكتب بين عينيه كافر • وروى عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما أنه قرع الصنابعاء  
 وهو محرم وقال أن الدابة لتسمع قرع عصى حن • وعن عبد الله بن عمر رضي الله تعالى  
 عنهما أنه قال نخرج الدابة من شعب أبي قيس وأسها في الصناب ورجلاها في الأرض  
 • وعن أبي هريرة رضي الله تعالى عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال بش الشعب شعب  
 أبي قيسين أو ثلاثا قيل ولم ذلك يا رسول الله قال صلى الله عليه وسلم لأنه نخرج منه الدابة  
 فتخرج ثلاث صرخات يسمعهن من بين الحاشيتين • وقيل إن وجهها وجه رجل وسائر خلقها  
 كملقة الطير تكلم من رآها أن أهل مكة كانوا يسمعون صلى الله عليه وسلم والقرآن لا يوقنون  
 (فرع) أرمى رجل دابة حل على فرس وبقل وجهه لاسها في الفخامة لمادب على وجه  
 الأرض ثم قصرها العرف على ذوات الأربع والوصية تنزل على العرف وانما ثبت عرف  
 في بدنه ثم جيع البلاد كما لو حلف لا يركب دابة فركب كافر لا يثبت أن كان الله تعالى  
 قد سمع دابة توكل وحلف لا يأكل خبز لحدث بأكل خبز الأوز فطهرتان على الأصح  
 هذا هو المتصور وقال ابن سريج إنما ذكر الشافعي هذا على عرف أهل مصر في ركوبها  
 جيعا واستعمال لفظ النجاسة فيها أما حيث لا يستعمل إلا في القوس كلعراقته لا ينعى  
 سواها وقيل إن قاله بمصر لهذه الأجزاء قاله في البصر ويدخل في لفظ الدابة الكبير  
 والصغير والذكر والأنثى والسليم والمعيب وقال المتولي لا ينعى إلا ما يمكن ركوبه (فرع)  
 يكره دوام الوقوف على الدابة لفقر حاجته وقلة القول عنها للحاجة لما في سنن أبي داود  
 والبيهقي من حديث أبي هريرة عن أبي هريرة رضي الله تعالى عنه أن النبي صلى الله عليه  
 وسلم قال يا أيكم أن تخذوا ظهوركم ودوابكم مشايخا فإن الله عز وجل إنما سخرها لكم ليقومكم  
 بلدكم تسكنوا باليه الا بشئ الا بشئ الا بشئ الا بشئ الا بشئ الا بشئ الا بشئ الا بشئ  
 ويجوز الوقوف على ظهرها للحاجة ويثبت في الأرض مستقرا فاضوا عليها حاجاتكم  
 الحصين الاجسية رضي الله تعالى عنها قالت حججتم رسول الله صلى الله عليه وسلم حجة  
 الوداع فرأيت أسامة وولا الأرض الله تعالى منهما أحدهما آخذ بيدهما فاقعة النبي صلى  
 الله عليه وسلم والآخر رافع فوبه يسترون الخوض في جرة العقبة وهكذا رواه أحمد  
 والحاكم وابن حبان وصححه وقال الشيخ عز الدين بن عبد السلام في الفتاوى الموصلة  
 النيس عن ركوب الدواب وهي واقعة مجول على ما إذا كان لفقر غرض صحيح وأما الركوب  
 الطويل في الأغراض الصعبة فتارة يكون مشدوبا كالوقوف بعرفة وتارة يكون راجعا  
 كالوقوف الصغوف في قتال المشركين وقال كل من يجب قتله وكذلك المشرك  
 في الجهاد إذا خيف هجمة العدو وهذا الاختلاف فيه وفي حديث أم الحصين رضي الله  
 تعالى عنها دليل على أن المحرم أن يستظل بالقتال ما لا بالأرض ورا كما على ظهر الدابة  
 ورضي فيه أكثر أهل العلم الآن ما بين أنس وأحمد رضي الله تعالى عنهما كما يكرهان  
 المحرم أن يستظل را كما لا يرى الإمام أحمد عن ابن عمر رضي الله تعالى عنهما أنه رأى

أرجلًا قد جعل على رحله عودا للشعبان وجعل عليه ثوبا يستظل به وهو محرم فقال له  
 ابن عمر رضي الله تعالى عنهما اضع لذي أحرمت له أي أبرز الشمس وأما قوله صلى الله عليه  
 وسلم لا تتخذوا ظهروا أبوابا متبارقا إنما أراد أن يستوطن ظهروا للغير أي رب في ذلك  
 ولا حاجة وقال الربيعي رأيت أجدن المعذل في الموقف في يوم شديد الحر وقد خشي الشمس  
 فقلت له يا أبا الفضل إن هذا أمر قد اختلف فيه فلو أخذت بالتوسعة فأنشأ يقول  
 ضجت له كي أسست قلل بنظله \* إذا التلل أخفى في القيامة فالما  
 فوأنسا فان كن صعلك باطلا \* وباحسرتا ان كل جحك ناقصا  
 وأجدن المعذل هذا بصري مألوكي المذهب يمتن زهادا البصرة وعلما بها وأخوه عبيد  
 الله بن المعذل شاعر ماهر

الداجن

«الداجن» الشاة التي يعلفها الناس في منازلهم وكذلك الناقة والحمل البيوت  
 والأبقار داجسة والجمع دواجن وقال أهل اللغة دواجن البيوت مألفها من الطير والشاة  
 وغيرهما وقد دجن في بيته إذا لمسه قال ابن السكيت شاة داغن وراجن إذا ألقت  
 البيوت واستأنست قال ومن العربيين يقولها بالهاء وكذلك غيرة الكلاب  
 الله يدوقد أنشد عليه الجوهري بيتا للبيد رضي الله تعالى عنه قال وأبو دجانه كنية سمكة  
 ابن خزيمه وسباني أن شاء الله تعالى ذكره في القنفذ \* وفي صحيح مسلم عن ابن عباس  
 رضي الله تعالى عنهما أن ميمونة أخبرته أن داجنة كانت لبعض نساء النبي صلى الله عليه وسلم  
 قالت فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ألا أخذتم أهلها فاستمتعتم به \* وفيه  
 وفي السنن الأربعة عن عائشة رضي الله عنها قالت لقد نزلت آية الزجم ورضاعة الكبير  
 عشر أو تسعة كانت في صحيفة تحت سريري فلما مات رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد غلظنا  
 بعمه دخل داغن فأكلها وفي حديثها أيضا كانت عبيدة داغن فإذا كان رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم عندنا فزرت وأذا خرج صلى الله عليه وسلم جاء وذهب \* وفي الحديث  
 لعن الله من مثل بدواجنه \* وعن عمران بن حصين رضي الله تعالى عنه قال كانت العضباء  
 داجنة لا تمنع من حوض ولايت وهي نافقة رسول الله صلى الله عليه وسلم \* وفي حديث  
 الألف قد دخل الداغن فتأكل كل من يجيئها (قصة) دججن بن ثابت أبو الغصن البجلي  
 البصري روى عن أسلم مولى عمرو بن هشام بن عمرو بن الزبير قال ابن معين حديثه ليس بشيء  
 وقال أبو حاتم وأبو زرعة ضعيف وقال النسائي ليس بشيء وقال الدارقطني وغيره ليس  
 بالقوي وقال ابن عدي روى لنا عن ابن معين أنه قال دججن هو جحا وقال البخاري  
 دججن بن ثابت هو أبو الغصن سمع مسلمة وابن المبارك وروى عنه وكيع قال عبيد  
 الرحمن بن مهدي قال لنا مرة دججن وهو جحا حديثي مولى لعمر بن عبد العزيز فقلت له إن  
 مولى لعمر بن عبد العزيز لم يدرك النبي صلى الله عليه وسلم فقال انما هو أسلم مولى عمر  
 ابن الخطاب رضي الله تعالى عنه قال قلت لعمر ما بالك لا تحبنا عن رسول الله صلى الله

قوله وقد أنشد عليه  
 الجوهري الخ لفظ  
 البيت في الصحاح  
 حتى إذا نزل الرماة  
 وأرسلوا غصفا  
 دواجن قافلا  
 اعصامها

قوله دججن بن ثابت  
 أي بالتصغير على وزن  
 زبير كافي القاموس  
 اه منحه

عليه وسلم فقال ائما اخشى ان ازيدوا ناقص وانى قد سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من كتب على معصدا فليقره بمقدمه من الناس • وقال حزنه والمسد انى في الامثال بخارج من تزاة كنيته ابو القسن وهو من اجنى الناس • فخر حقه ان موى بر عيسى الهاشمى مزيه يوم ارجو يحضر بظهر الكوفة فموصا فقال له ما بال يا ابا القسن لاى شئ يحضر فقال انى دفنت في هذه البصرة امروا هم ولسنت اهندى الى مكانهم فقال له موى كان ينبغي ان يجعل عليها علامة قال لقد فعلت قال ماذا قال مصابة في السجدة كانت تظلموا لسنت ادى موضع السلامة لان • ومن حقه ايضا انه خرج يوما بفلس فحضر في دحل برقه قبيل فالتقى في برقه فسلمه ايوه فخرجه يدقه ثم خفق حكبشا وانصاه الى السر ثم ان اهل القبيل طافوا في سكن الكوفة بحثون عنه فلقاهم بها وقال في دارنا رجل مشول فاطروا اذه صاحبكم فندوا الى منزلهما وتلوا في البرقه لى الكفى ناداهم هل كان لصاحبكم ترون فحكوا انه وانصرفوا • ومن حقه ايضا ان ابا سلم التمر لسانى صاحب الدعوة لما ورد الكوفة قال لمن حوله ايككم يعرف جها ليدعوه الى فقال بقطير انا فخرج ودعه فلما دخل لم يجد في المجلس غير ابي مسلم وبقطين فقال لهما يا قطير ايككم ابو مسلم • وبه اسم لا ينصرف لاه معدول من جاح مثل عمر من عامر يقال جها يحجو بحر اداوى

الدائم  
الدين

• (الدائم) • الفتنة قاله ابن عبيد وسبق ان شاء الله تعالى في باب الفتنة  
• (الدين) • فتح الدال المهملة وتضيف الباء الموحدة الجراد قبل ان يطير او احقة فداة  
قال الرازي

كان خورق قريظها للعتوب • على دابة او على يعسوب

وارض مدينة اى كثيرة الدين وقالوا فى اسألهم اكثروا من الدين وفى حديث عائشة رضى الله تعالى عنها قالت ليرسل الله كيف السار بهذا قال صلى الله عليه وسلم ديني يا كل شئاد ضضا حتى تقوم الساعة وقد تقدم الكلام على عموم الجراد

الدينية

• (الدينية) • من السباع معروف والاتحادية وكنيته ابو جهينة وأبو الحلاج وأبو ملة وأبو جند وأبو قلادة وأبو العباس واراض مدينة اى ذات اذنين • والدينية يجب العزلة فاذلية الشئاد منسل وبارد الذى لا تتخلف في التيران ولا يخرج حتى يلبس الهواء واذا بايع ينص يده ورجله فيندفع عنه بذلك البوع ويخرج في الريح كاسن ما يكون • وهو مختلف الطباع لانه يأكل ما اكله السباع وما ترعد الهائم وما يأكله الناس • ومن طبعه انه اذا كان اوان السعاد خلا كل فحكه ماشاء والدكر ما فدا شئاد مصطبعة على الارض • وتضع الاتى بر وهانطة لم غيرهم في الجوانب فتهربهم من موضع الى موضع خوفا عليه من الل • كما تقدم في جهري مع ذلك تلصق حتى تحبب اعضائه وتحمسه • وفى ولادتها صعوبة وتروى اشرف على التفمالة الوضع وزعم بعضهم انها تلد من فيها وانما تلده

فانفس الخلق تشقوا بالذكر وحرم على السناد ولقد قسموا وتنادى الى وطنهم  
 ومن شأن هذا الجنس أن يسمي في الشتاء وتقل فيه حركته وتضع الاماكن جثثه \* وإذا  
 جثم في مكان لا يتغير منه الى أن يمضي عليه أربعة عشر يوما وبعد ذلك يتدرج في الحركة  
 والانتى اذا انهمزت دفعت جراه خارج يديه فاذا اشتد خوفها عليها صعدت بها الانصبار  
 وفي طبعه فطنة عجيبة لقبول التأديب لكنه لا يطيع معلمه الا بعتف وشرب شديد  
 (وذكركم) يحرم الاكل لانه سبع يتقوى بشابه وقال الامام أحمد ان لم يكن له ناب  
 فلا يابس به لان الامسل الاباحة ولم يتحقق وجود المحرم (فائدة) قال الامام أبو القزح  
 ابن البلوزي في آخر الاذكار يهرب وجعل من أسد فوقع في بئر فوقع الاسد خلقه فاذا في البئر  
 دب فقال له الاسد منذكم ك ههنا قال منذ أيام وقد قتلت الجوع فقال له الاسد أنا  
 وأنت تأكل هذا الانسان وقد شبعنا فقال له الدب فاذا عاودنا الجوع مانصنع  
 وانما الراي أن تخلف له أمانا فؤديه ليصالح في خلاصنا وخلصه فاند على الحيلة أقدر منا  
 لحظنا القيث حتى وجدته قباف وصل اليه ثم الى القضاء فخلص وخلصهما ومعنى هذا  
 أن العاقل لا يترك الحزم في كل أمور ولا يتبع شهوته لاسيما اذا علم أن فيها هلاكا  
 بل يتل في عاقبة أمره ويأخذ بالحزم في ذلك \* وحكي القزويني في جهانب الخلوقات  
 أن أسد اقتصد انسانا فهرب والنجأ الى شجرة فاذا على بعض أغصانها داب يصفق غرثا فلما  
 رأى الاسد أنه فوق الشجرة جاء واقترش تحتها فتنظر زول الانسان قال فنظرت الى الدب  
 فاذا هو يشير باصبعه الى فيه أن اسكت فلما يعرف الاسد أنى هنا قال فبقيت محيرا بين  
 الاسد والدب \* وكان معي مسكين صغير فأخرجته وقطعت بعض الفصن الذي عليه الدب حتى  
 اذا لم يبق منه الا اليسير سقط الدب بسبب ثقله فوثب الاسد عليه وقصارعا نائم فغلبه  
 الاسد فاقتصره ورجع عني (الامثال) فتقدم أنهم قالوا أحق من جبهير وهي اتى الدب  
 \* وأما قولهم ألوط من دب فهو وجعل من العرب كان يجاهر بعمل ذلك \* وأما قولهم  
 ألوط من دبر فالحق قالوه لان الثور لا يشاقق دبر الدابة \* وقولهم ألوط من راهب هذان  
 قول الشاعر

وألوط من راهب يدعى \* بأن التماس عليه حرام

(الخواص) \* نابه يلقى في لبن الموضعة ويسقاه الصبي تنبت أسنانه بسهولة \* ونحوه  
 يزبل البرس طلاء \* واذا شدت عنه اليمى في خرقه وعلفت على عضد انسان لم يخف  
 السباع وان عانت على من به الحى الدائمة أبرأته \* ومرارة اذا اكصل بها مع العسل  
 وما الرزايح أذهبت نلمة البصر واذا طلى بذلك وضع داء الثعلب أثبت التعريقه  
 \* واذا شرب من ممرارة وزن دانتين بعسل وما حار تنقع الرقة والبواسير وطر دال رياح  
 \* واذا ربطت ممرارة على فخذ الرجل اليمى يجمع ماشاء ولا يضرت \* ودمه اذا اكصل به  
 منع طلوع الشعر في أجنان العين وان اكصل به بعد تنقه لم ينبت \* واذا دلك الولد

بشعره كل من زامن كل يوم واذا حتى تشعه موضع النمل ورفعه واد اطل على  
شعره كلب حتى • وقطعت من جلده اذا عقلت على المبي الذي سا خلفه يرول عنه ذلك •  
وعنه المبي اذا جفت وعقلت على الفحل لم يضره في يومه (التعير) المذب في المنام  
يدل على الشر والسكد والنسة وربما دل رؤيته على المكر والخديعة وعلى المرأة الثقيلة  
السدن الموحنة المنظر ذات الالهو واللعب والطرب وربما دل رؤيته على الامر والحزن  
وربما دل رؤيته على عدو واقرب لص محتمل يخشع لرأى انه وكبد بالاولا ذنينة  
ان كان لها اهلا والالهة هم وخوف ثم ينجو وربما دل على سفر ثم يرجع الى مكانه  
واقه تعالى أعلم

المذبذب  
الذير

• (المذبذب) • جدار الوحش قاله في العباب وقد تقدم الكلام عليه في باب الحياء المهملة  
• (الذير) • بفتح الدال جماعة الفضل وقال السهيلي الذير الزناير وأما الذير بكسر الدال  
مضافا للجراد قال لا يسمى لا واحدا من اقله ويقال ان واحده ششرة ويجمع الذير  
على دبور قال الهذلي في وصف حال • اذا لست من الذير لم يرج لها • أي لم يخش  
لها وبه فسر قوله تعالى من كان يرجوا لقاء الله فان  
أجل الله لات أي من كان يخاف لقاءه قال الصلاس أجمع أهل التفسير على أن الزناير  
في الآية بمعنى الحروف ويقال أيضا للزناير دبر • كما قاله السهيلي ومنه قيل لعالم  
ان ثبات الانصاري رضى الله تعالى عنه حتى الذير وذلك ان المذير كمن لا يقدر ان أراد وان  
يشاؤا به فسماه الله تعالى بالذير فادعوا عنه حتى أخذوا المذير فندفوه وكان  
رضي الله تعالى عنه قد علمه الله تعالى أن لا يمس مشركا ولا يمس مشركا فسماه الله تعالى  
منهم بعد وفاته • وفي أوائل تاريخ نيسابور لما حكم عن ثعلبة بن عبيد الله عن أنس بن مالك  
رضي الله عنه وهو من روى في الجماعة أنه قال خرجنا مرة من خراسان ومنازلنا رجل يشتم  
أبيناك من أبي بكر وعمر رضي الله تعالى عنهم ما فتننا فأتى فخر خدنا اذ اذات يوم ثم مضى  
الى حاجته باطنا علينا فبعثنا في طلبه فوجع الينا الرسول وقال أذكر كواصا حاكم فذهبنا  
اليه فاذا قد قد عد على حجر يقضى حاجته فخرج عليه عرق من الذير فثرت مفاصله ففلا  
منه صلا قال فبسمنا عظامه وانهم التفع علينا فلقوا فبنا وهي تبرى مفاصله • وجاء في الحديث  
تلمسكن سنن من قبلكم ذوا عدا وع حتى لو سلكوا خشم دبر لسلكوه واخشم ما رأى  
الصل • وفي القلق ان مكينة بنت الحسين رضي الله تعالى عنهم ما بينت الى أمها الرباب  
وهي صغيرة فتبكي فقالت ما بك قالت تحزن في ديرة فلسعتي بأيرة أراد ان تصغير ديرة وهي  
الصلة سميت بذلك لتدبير حالي عمل العمل

الذبي

• (الذبي) • بفتح الدال المهملة وكسر السين المهملة ويقال له أيضا الذبي يضم الدال  
طائر صغير مغرب الى جنس الرطب لاسم يغيرون في القصب ككدهرى والسهلى والنساجى  
بائع القوم والقياس قوى والاديس من الطير والليل الذى فى لونه غبرة بين السواد

والجارية وهذا النوع قسم من الحمام البري وهو أصناف مصري وجازي وعراقي وهي  
مقتاربة لكن أخرها المصري ولونه الذكوة وقيل هو ذكر العلم قال الجاسق قال صاحب  
منهاق الطير يقال في الحمام الوحشي من القمارى والقواخت وما أشبه ذلك دبلى وهو الادل  
بهذه الديلا إذا صاح فاذأطرب قبل عزديقرتقريدا والتقريد يكون أيضا للانسان وأصله من  
الطير وبعضهم يزعم أن الهديل من أسماء الحمامة المذكور قال الرازي

كهداه كسر الراء جناه \* يدعو بشارة الطريق هديلا

وسأني ان شاء الله تعالى ذكر الهديل في باب الهامه روى الامام أحمد والطبري ورجال المسند  
رجال النعمان بن يحيى بن عماره عن جده حفش قال دخلت الاسواف فاحذت دبستين وأتهما  
تفرغ عليهما وأنا أريد أن أذهبهما قال قد دخل على أبو حفش فأخذ متيعة فضرخى بهما وقال  
ألم تعلم أن رسول الله صلى الله عليه وسلم حرم ما بين لابتي المدينة المتينة أصل جريد النخل وأصل  
الديحون والاسواف ساقى ان شاء الله تعالى ذكره في الثناس أيضا في باب الذون وفي الموطن  
عن عبد الله بن أبي بكر أن أباطة الانصاري رضى الله عنه كان يصلى في حائط فخطار دبسى  
فأعجبه وهو طائر في الشجر يلتصق بخرجاته بصرة ساعة وهو في صلاة فلم يدركه صلى فذكر  
للنبي صلى الله عليه وسلم ما أصابه من القسوة ثم قال يا رسول الله هو صدقة فضعه حيث شئت قال  
مالك وعن عبد الله بن أبي بكر أن رجلا من الانصار كان يصلى في حائط فمالق في زمن الخمر  
والنخل فذكر ذلك للنبي فخطار إليها فأعجبه ما رأى من نمرها ثم رجع إلى صلاته فاذا هو  
لا يدري كم صلى فقال الله أصابتني في مالى هذا فأتته فباعه عثمان بن عفان رضى الله تعالى عنه وهو  
يومئذ خليفة فذكر له ذلك وقال هو صدقة فأجعله في سبيل الخير فباعه عثمان بن عفان رضى الله  
تعالى عنه بخمسة مائة ألفا فسمى ذلك الحائط النسون والقف وادمن وأوديه المدينة وكان ابن عمر  
رضي الله تعالى عنهما لا يعجبه شيء من ماله الا خرج عنه لله تعالى وكان رغبة يعرفون منه ذلك  
فمر جالسا أحداهم المجد فآذاه ابن عمر رضى الله تعالى عنهما على تلك الحالة الحسنة أعقته  
فوقول له أحداهه أنهم يخذونك فيقول من خذنا بالله تعالى اتخذنا له وطلب عنه مخادم ثلاثين  
ألفا فقال أنه أتى أن فتنى دراهم ابن عمر وكان هو الطالب له فقال القادى اذهب فأنت سرقة  
تعالى وإذا قال أبو عبد الله الخدرى رضى الله تعالى عنه ما نأخذ الا ودمال به الدنيا الا ابن  
عمر رضى الله تعالى عنهما ولم يمت الى أن أعتق ألف ذمة وأكفر من ذلك وساقبه وفضاله  
رضي الله تعالى عنه لا تحصى قال حجة الاسلام القراني وكانوا يضاؤون ذلك قطع المادة الصكرة  
وكتارة ما ينرى من نقصان الصلاة وهذا هو الدواء القاطع للمادة العلة ولا يبقى غيره ومن  
طابع الدبسى أنه لا يرى ما قطع على وجه الارض بل في الشتاء له مشى وفي الصيف له مصيف  
ولا يعرف له وكر (وحكمه) الحل بالاتفاق وفي سنن البيهقي عن ابن أبي ليلى عن عطاء عن ابن  
عباس رضى الله تعالى عنهما أنه قال في الخضرى والدبسى والقمرى والتطا والجل إذا فتلته  
المحرم شاة (الخواص) قال صاحب المنهاج في الطب أنه أفضل الطير البرى وبعد

قوله الاسواف هو  
على وزن أسباب  
موضع بالمدينة كما  
في القاموس وبأنى  
له أيضا في الذون كما  
قال وقوله المتينة  
هي بكسر الميم  
والمنانة القوقية  
المتشدة بوزن سكة  
كما في القاموس أه  
معجزة  
قوله القاف أى بضم  
القاف كما في القاموس  
أه

الشعر وورود السحابة ثم الطل والدرج وقراخ الحام والورشان وهو ذئب يس . والذئب أسود ودار  
الاسح من الجراد وهو في المنام كالحمل في رباتي ان شاء الله تعالى الكلام على ما في باب السنين  
المسجلة فليست في ذلك

السلح

• (المسح) • مثل الدال حكاية ابن معن المسمى وابن مالك وغيرهما الواحدة مسحاة الذكر  
والانثى قيسوا والها فيه مسحلة وجامة قال ابن سيدة • مسحت الذباجة ذباجة لاقب لها  
واديها حياطة الدج القوم يجر من ديار وديها اذا مسحت ولعيا ويدا في غارب خلو وقيل هو ان  
يقبلوا ويدبروا في لال الاصمعي الذباجة بافتح الواحدة من المسح وبالكسر المكبة من الغزل  
وقال غيره المكبة من الغزل ذباجة بفتح الدال أيضا قال الامام ابن سيدة في شرح الصمعي  
• وكتبته الذباجة أم الوليد وأم حفصة وأم جعفر وأم عتبة وأم احدى وعشرين وأم ثوب وأم  
نافع وإذا هربت الذباجة لم يكن لبيها مع وإذا سكنت كذلك لم يخلق منها سرح • ومن هيب  
أمر حاله بمنزلة السباع فلا تخشاهن اذا مزجهم ابن آوى وهي على حلق أوجدها أو منقورة  
رمت بنفسها اليه • وتوقف الذباجة قبله اليوم وسرعة الاتباه يقال ان ثوبها واستطاعها  
انما هو بمقدار خروج النفس ورجوعه ويقال انها تفعل ذلك من شدة الحزن وأكثرا عند ما  
من الحيلة انها انسام على الارض بل ترتفع على رفا أو على جذع أو جدار أو ما قرب ذلك واذا  
عربت الشمس فزت الى تلك العادة وقد نزلت اليها والفرح يخرج من البيضة كل سباحا  
طوي ينامت ولا سريع الحركة يدعى فيصيب ثم وكلما لم تنعله الايام حتى تنقص حسنه وكيسه  
وزاد قصه فلا يزال كذلك حتى ينسلخ • من جميع ما كان فيه الى أن يصير الى الله لا يعلم في ما  
الاذبح أو الصباح أو البيض • والمسح مشترك بين البيضة في كل النعم والذباب وذلك من طباع  
الحوارج وبما كل الحشرة ربطت على السب وذلك من طباع البهائم والخير • ويعرف البيضة من  
الذباجة وهو في البيضة وذلك أن البيضة اذا كانت مسطحة تتحدودة الاطراف فهي مخرج  
الافان واذا كانت مستديرة عريضة الاطراف فهي مخرج الذكور والفرخ يخرج من البيضة  
ثان بالحنن وتارة بأن يذفن في الزيل ونحوه • ومن المسح ما يبيض مرة في البرم والمسح  
يبيض في جميع السنة الا في شهرين من شتويين ويتم خلق البيض في عشرة أيام وتكون  
البيضة عند خروجهما اليه القشرة ذات اصباها الهوائية هي فتش على ياض وصفرة بينهما  
قشر وقشر معنى قيصا ويعاوه قشر ملبس بالبياض بطوبه تحتلقة لثمة متشابهة الاجزاء وهي  
جنزة الخي والصفرة بطوبه ملسة ناعمة أشبه بشي ثم قد جدوه في القرح مدة فيغذي بها أس  
سرتة • والخبي تكون من الرطوبة البيضاء عين القرح ثم دماغه ثم رأسه ثم يغاز البياض  
في لفافة واحدة هي جلدة القرح وتغادر الصفرة في غذاءها واسهل سرتة فيغذي منها كغذي  
الجنين من سرتة من دم الحيض وديها جدي البيضة الواحدة بمكان اصفران فاذا حضنت  
هذه البيضة خرج منها قورمان وقد مشوه ذلك وأغذي البيض واللثة ذوات الصفرة وأقبله  
غذاء ما كان من دجاج لا يملكها وهذا النوع من البيض لا يولد منه حيوان ولا مما يستر في

تتضمن الشعر على الاكثر لان البيض من الاستملال الى الابداء يجنى ويرطب فيصالح ليكون  
والمثل من الابداء الى الخلق \* ويعرف الشعر الذي ذكر من الاثني عشر عاماً بأن يعلق  
بمنزله فان شعره نكد كروان ممكن فأتى \* وقد وصف الشعراء البيضاء بأوصاف مختلفة منهم اقول  
أرى الشعر الاصم الى من أيايت

فيها بدائع صنعة وإطاف \* ألفن بالتقدير والتعليق  
خطان ما يان ما اختلفا على \* شكل ومختلف المراح رفق

روى ابن ماجه من حديث أبي هريرة رضى الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم أمر الأغنياء  
 باتخاذ الغنم وأمر الفقراء باتخاذ الدجاج وقال عند اتخاذ الأغنياء الدجاج يأذن الله تعالى به لئلا  
 القري وفي أسناده على بن عروة الدمشقي قال ابن حبان كان يضع الحديث قال عبد اللطيف  
 البغدادي إنما أمر الأغنياء باتخاذ الغنم والفقراء باتخاذ الدجاج لأنه أمر كل قوم بحسب  
 مقدرتهم ومائتة إلى الله قوتهم والقصد من ذلك كله أن لا يعقد الناس عن الكسب وانما  
 المال وعمارة الدنيا وأن لا يدعوا القسب فان ذلك يوجب التحف والقناعة وربما أدى الى  
 الفنى والثروة وترك الكسب والاعراض عنه لوجب الحاجة والمسئلة للناس والتكذف منهم  
 وذلك مذموم شرعا وأما قوله عند اتخاذ الأغنياء الدجاج يأذن الله تعالى به لئلا القري يعنى أن  
 الأغنياء اذ سبقوا على الفقراء فى كسبهم وحل طوهم فى معاشهم تطل عليهم وهلكوا وفى  
 هلاك الفقراء ووارث ذلك هلاك القري ووارثها وفى آخر البخارى وغيره أن النبي صلى الله  
 عليه وسلم قال تلك الحكام من الحق يحفظها الجني فبقرها فى أذن وليه كقررة الدجاجة  
 وذكر الامام العلامة أبو الفرج بن الجوزي فى الاذكياء من أجد بن طولون صاحب مصر أنه  
 جلس يوما فى منزله بأكل مع ندما ثم رأى سائلا وعليه ثوب خاق فوضع يده فى رقيب ودجاجة  
 وقطعة لحم وفالوذج وأمر بعض العلمان بمناولته فأخذ ذلك الغلام وذهب به الى السائل ورجع  
 فذكر أنه ما هسل له ولا بش فقال ابن طولون للغلام اعطى به فأحضره بين يديه فاستقطفه فأحسن  
 الجواب ولم يضارب من هيئته فقال له أحضر لي الكسب التى علم وأصدقنى عن بعض بلد  
 فقد سمع عندى أنك صاحب خبر وأحضر السباط فاعترف بذلك فقال بعض من حضر  
 هذا والله السحر فقال أحمد ما هو بسحر ولكنه قياس صحيح وفراصة وذلك أنى لما رأيت  
 سرعته وجهته اليه بطعام يشربه الى أكله الشبعان فهاش ولا يش ولا مقبده اليه فأحضره  
 وباطنه فالتقى بقوة جاش وبجواب حاضر فلما رأيت رفاة حاله وقوة جاشه وسرعة جوابه  
 علمت أنه صاحب خبر انتهى \* وقال ابن خلكان فى ترجمته كان أبو العباس أجد بن  
 طولون صاحب الديار المصرية والشامية والثغور ملكا عادلا شجاعا متواضعا حسن  
 السيرة يحب أهل العلم كرم الله مائة يحضرها الخاص والعامة كثير الصدقة قال أنه قال له  
 وكبدى وما لى المرأة تافئى وعليها الأزار والرفع وفى هذا الخاتم الذهب قطب منى أفاعطها  
 فقال له من مديده اليك فأعطه وكان يحفظ القرآن ورزق حسن الصوت فيه وكان مع



ذلك طائفة السيف سال الدعا قيل انه احصى من قتله صرا ومن مات في حبه فكان ثمانية  
عشر اما تولى تسعين وماتين يرقى الامعاء ويقال ان طولون بقاءه ولم يكن ابنه وورثي  
رجلا كان يواظب القراءة على قبره واذ ذات ليلة في المنام فقال احب منك ان لا تقر اعمى قول  
ولم قال له لا تخزني آية الاقرعت بها ويقال لي ما سمعت هذه اما مرتبك هذه اسمي • وورثي  
الامام الحافظ ابن عساكر في تاريخه ان سليمان بن عبد الملك رحمه الله تعالى كان يهوى في الاكل  
وقد قيل عنه فيه اشياء غريبة • معها انه اصنع في بعض الايام بأربعين دجاجة مشوية وأربعين  
بيضة وأربع وثمانين كوة بنصهها وثمانين بردقة ثم أكل مع الناس على السماط العظم •  
ومنها انه دخل ذات يوم بيستانه وكان قد أمر فيه أن يجني خاربه ويستطيعه وكان معه أصحابه  
فأكل القوم حتى اكتموا واسترحوا كل فأكلا كلادريعاً ثم استدعى بشاة مشوية فأكلها  
ثم أقبل على القاكهة فأكل أكلا كلادريعاً ثم أتى عجابين مشويين فأكلهما ثم مال إلى القاكهة  
فأكل أكلا كلادريعاً ثم أتى بقمح مذهب الرجل ملوئاً وسرويتاً وسكرافاً فأكله أجمع ثم  
سار إلى دار الخلافة وأتى بالسماط فاقص من الكهنة • ومنها أنه حج فأتى الطائف فأكل  
سعداً مرقاة وحروفاً وست دججيات وأتى بكونك ربيب طائفي فأكله أجمع • وقيل انه كان  
له بستان خاشاء رجل ليضفه ودفع له قدر من المال فاستودن في ذلك فدخل البستان ليسطره  
وجعل يأكل من ثماره ثم أدد في شتمه فلما قيل للضام احمل المال قال كان ذلك قبل أن يدخله  
أمير المؤمنين • قيل كان سب مرضه أنه أكل أربعين بيضة وثمانين حبة تين وأربعين  
كوة شحمها وعشرين دجاجة فغم وفشت الحصى في عنقه وكان مرنه بالضمه رحة الله تعالى  
عليه في مراح دابق (قائمة) ذكر بعض العلماء أن من أكل كثيراً وخاف على نفسه من التهمة  
ليسمع على طمعه يده ولينقل التلبه إلى عدي يا كشي وورثي انه عن سيدي أبي عبد الله  
القرشي يفعل ذلك ثلاثاً مائة لا يضره الاكل وهو عجيب بحرب • وقدر يوماً بأسيدي شقي  
من طرف مختلفة أن امرأته جاءت بولد هالي سيدي الشيخ عبد الله الكيلاني قدس الله  
روحه وقالت اني رأيت قلب ابني هذا شديد التعلق بك وقد خرجت عن حق نفسه فتم عز وجل  
ولك فاقله فقبله الشيخ وأمره بالمجاهدة وسلكه الطريق فدخلت عليه أنه يوم ما وجدته شحيد  
صتر من آثار الجوع والهرم ووجدته يأكل قرصاً من الشعير فدخلت إلى الشيخ فوجدته  
بين يديه اما فيه عظام دجاجة مصلوقة قدأكلها فقال يا سيدي تأكل لحم الدجاج ويا كل ابني  
خبر الشعير فوضع الشيخ يده على تلك العظام وقال قومي يادن الله تعالى الذي يجي العمام وهي  
رميم فقامت دجاجة موية وصاحت فقال الشيخ اذ صار ابنك هكذا فلأكل ما شاء •  
وذكر ابن خلكان أيضاً في ترجمة الهيم بن عدي أن رجلاً من الاولين كان يأكل وبعين يديه  
دجاجة مشوية فخامه ما نل فرقمها ثياباً وكان الرجل مترفاً فوقع منه وبين امرأته قرقة وذبح  
ماله وترجعت امرأته فيمنح الزوج الثاني يأكل ويبني دجاجة مشوية أذبا سائل فقال  
لامرأته ناوليه الدجاجة فناولته وتطورت إليه فاذا هو فوجها الاقوى فأخبرت زوجها النسائي

بأففة فقال الزوج الثاني وأما الله ذلك المسكين الأول خولاني الله نعمته وأهله لقله شكره  
 وقال الهمم خربت في سفر على ناقة فأمسيت عند خيمة أعرابي فقلت فقالت ربه اتلها من  
 أنت قلت ضيف قالت وما يصنع الضيف عندنا إن الضيف الواسعة ثم قامت إلى برتنطجته  
 وبغضته وخبرته ثم عدت تأكل فلم ألبث أن جاء زوجها ومعه لبن فسلم ثم قال من الرجل قلت ضيف  
 قال أهلا وسهلا حياك الله وملا فقيها من ابن وسقاني ثم قال ما أراك أكلت شيئا وما أراها  
 أطعمتك فقالت لا والله قد دخل عليهما مقضيا وقال وبك أكلت وتركت الضيف قالت وما أصنع  
 به أطعمه طعماي وزاد بينهما الكلام ففترهم حتى شجها ثم أخذت سفرة وخرجت إلى ناقتي ففترها  
 فقلت ما صنعت عافاك الله فقال والله لا يبت ضيفي جائعا ثم جمع حطبا وأجج ناراً وأقبل يشوي  
 ويطعمني وبيا كل ويبقى إليها ويقول كلّي لأطعمك الله حتى إذا أصبح تركني ومضى فتعدت  
 معه وما لم ألقه تعالى النهار أقبل ومعه يدر ما يسأم الناظر من النظر إليه وقال هذا مكان ناقتك ثم  
 رودني من ذلك اللحم ومما حضرة وخرجت من عنده فضعني الليل إلى خيمة أعرابي فسلمت فردت  
 صاحبة الخيمة على السلام وقالت من الرجل قلت ضيف فقالت مرحبا بك حياك الله وعافاك  
 فقلت ثم عدت إلى برتنطجته وبغضته وخبرته ثم روت ذلك بلديداً والبن ووضعته بين يدي ومعه  
 دجاجة مشوية وقالت كل واعذرني لم ألبث إذا أقبل أعرابي كرهه المتظر فسلم فرددت عليه السلام  
 فقال من الرجل قلت ضيف قال وما يصنع الضيف عندنا ثم دخل إلى أهله وقال أين طعماي قالت  
 أطعمته الضيف فقال أنطعمين طعماي للاضياف ثم تكلما ففترهما فاشجها فجعلت أفعل  
 تخرج إلى وقال ما يصحك فأخبرته بقصة الرجل والمرأة الذين تركت عندهما قبله فأقبل على  
 وقال إن هذا المرأة التي عندي أخذت ذلك الرجل ونلت المرأة التي عنده أختي قال ففت ليلى  
 متجيباً فلما أن أصبحت انصرفت (الحكم) بول كل الدجاج لأنه من الطيبات لا روى الشيطان  
 والترمذي والنسائي عن زهد بن مضرب الجري قال كأعند أي موسى الأشعري رضى الله  
 عنه فدعا عبد الله عليه السلام دجاجة فدخل رجل من بني ثعلبة أخرجني الله فقال له ألم قلنا  
 فقال ألم فاني رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يأكل منه وفي لفظ رأيت النبي صلى الله عليه  
 وسلم يأكل دجاجة وهذا الرجل إنما لك لأنه رآه يأكل العذرة فقد روى ويحتمل أن يكون رُتد  
 لأنبئاس الحكم عليه أولم يكن عنده دليل فتوقف حتى يعلم حكم الله تعالى وقدماء النهي  
 عن لبن الجلالة ولجها ويضها وفي الكامل والميزان في ترجمة غالب بن عبيد الله الخزري وهو  
 متروله عن نافع عن ابن عمر رضى الله تعالى عنهما أن النبي صلى الله عليه وسلم كان إذا أراد  
 أن يأكل دجاجة أمر به فتربعت أيا مائماً بأكلا بعد ذلك وفي فتاوى النفاضى حسين لو قال  
 رجل لا مرأه أن لم يبيع هذه الدجاجات فأت طالق فقتلت واحدة منهن طلقت لتعذر البيع  
 وإن جرحتها ثم باعها فإن كانت بحيث لو بيعت لم يخل لم يصح البيع ووقع الطلاق والافتخار  
 العين (نزع) لا يجوز بيع دجاجة فيها بيض مبيض كالأبيض يبيع شافق ضرعها إلى بلين ويحرم  
 بيع المخطئة بدقيتها والسهم بكسبه وما أشبهه لا يحرم بيع مال الربا باصلا المشتق عليه

(فرع) البيضة التي في جوف امطار الميت فيها ثلاثة اوجس حكاها الماوردي والرويان  
والثاني اصحها هو قول ابن القطن وأبي الفياض وبه قطع الجمهور وان نسلبت فطاهرة  
والاقضية والثاني طاهرة مطلقا وبه قال أبو حنيفة لغير ما عنه فصار بالولد أثب والثالث  
نجسة مطلقا وبه قال مالك لانها اقل الاتصال بحر من الطائر وحكاها المتولي عن نرس الثاني  
رضي الله تعالى عنه وهو قتل غريب ناذ ضعيف وذلك صاحب الحاروي والبحر فلو وضعت  
هذه البيضة تحت طائر فصار فرخا كان الفرخ طاهرا على الاوجه كلها كسائر الحيوان  
ولا خلاف أن ظاهر البيضة نجس وأما البيضة الخارجة في حال حياة النجاسة فهل يحكم نجاسة  
طاهر هابه وجهان حكاهما الماوردي والرويان واليغوي وغيرهم بناء على الوجهين  
في نجاسة رطوبة فرج المرأة قال في المذهب ان المصوم نجاسة رطوبة فرج المرأة وقال  
الماوردي ان الثاني رضي الله تعالى عنه قد نص في بعض كتيبه على طهارتها ثم حكى  
التحيس عن ابن مسريح مخلص الخلاف فيها قولان لوجهين وقال الامام النووي رطوبة  
الفرج طاهرة مطلقا سواء كان الفرج من حمية او امرأة وهو الاسمح واذا فرغنا على نجاسة  
ورطوبة الفرج مقل النووي في شرح المذهب عن قناروي ابن الصاغ ولم يخالفه أحد المولود  
لا يجب غسله اجناوا قال في آخر باب الاثنية من الشرح المذكور ان فيه وجهين حكاهما  
الماوردي والرويان وقد حكاهما النسج أبو عمرو بن الصلاح في فتاويه ورأيت في الكافي  
فخوارزمي أن الماء لا ينجس بوقوعه فيه فيجوز أن يكون الخلاف مفرعا على السؤل القديم  
يعدم وجوب الغسل لكونه نجسا مفرقا عنه وأما إذا اتصل الوساخ بعد موتها فبيته طاهرة  
بلا خلاف ويجب غسل طاهرة بلا خلاف وأما البلى الخارج مع الولد أو غيره فنفسه كالجرح به  
ارافعي في الشرح الصغير والنووي في شرح المذهب وقال الامام لأشعريه وأما رطوبة  
الخارجة من باطن الفرج فامسجة كالتقدم واما قتلها بهارة ذكر الجاهل ونحوه على ذلك  
التول لا لا لا قطع بخروجها قال في الكفاية والفرق بين رطوبة فرج المرأة ورطوبة باطن الذكر  
لانهم رتبة لا تفصل بينهما ولا تمازج سائر رطوبات البدن فلا حكم لها قلت والرطوبة هي  
ماء ابيض متردد بين المدي والعرق حكاهما في شرح المذهب وغيره وسبأني ان شاء الله  
تعالى الكلام على الجلالة من السباح وغيره في باب السيف المهملة في حكم الحنطة واقه الموفق  
(الاشال) قالوا اعطى من أم احدي وعشرين وهي النجاسة كالتقدم (الحواس) علم  
السباح معتدل الحرارة جيد • وكل علم الحق من السباح يزيد في العقل والحق  
ويصني الصوت ولكنه يضرب بالعنة والمرافعين ودفع مضرة أن يتناول بعده شراب العسل  
وهو يولد غدا • معتدل لاوافق من الامزجة المعتدلة ومن الانسان القيان ومن الازمان  
الربيع • واعلم أن السباح المعتدلة الغذاء ليست خاتمة مستحيلة الى الصفر ولا باردة  
مولدة للبطن ولا أعلم من أين أجودت العامة والاطباء الاعمار على مضرتهم بالفرس وتوليدها  
له والقاتلون بذلك لعلمهم معتقدون بالخاصية حسب لا غير وهي محسنة للون وأدقها يزيد



من وقته • وإذا احتل رجل من دهن المسحبة السوداء فبعضه دواهم جميع البلاء • وإذا  
أخذ عبدًا ياحسودًا منسوبة السواد وعيناه سودا وبغفن وحققن وأكلهن رأى  
من يفعل ذلك الرماطين قال ما لهم أخبروه ما يريد والله أعلم (التعبير) المباح في المسامح  
بإسلامته هبات غلة فائدة ذات نشاط وأصالة ومال والدية امرأة دنيسة الأمل أو شابة  
وفروحية أو ولادتها ورعيها ذلك المباحة على المرأة ذات الأولاد ودخولها على المرضع في  
إفان المباحة شرًا ونكداً وموت وكذلك المروج ربحاً لدخولها على السليم على آثار  
بعض من يحتاج فيه إليها وربحاً لدخولها على زوال الهموم والالتكاد وعلى الإفراح والتظاهر  
بالرفاهية والتم والقروج ربحاً أو لموس مفرح أو فرح لمي حول شقة وربحاً كانت المباحة  
في المسامح تدل رؤيتها على امرأة عذراء أو ذات جمال أو امرأة أو خادم من رأى كتابه  
ذبح مباحة أقصى حاربه ومن صاها نال ولاية وما لا تحت من الجسم ومن رأى المباح  
أو القارح تساق من مكان إلى مكان فانه سي ومن رأى المباح أو القارح من تهدي  
منه فانه صاحب خور وربح المباح مال والبيض في المسامح مباحا لقوله تعالى كأنهم  
يحيى يموتون والبيضة الواحدة على رأسها يد فان كانت زوجة حامل فانه مباحة لبيعها  
وان كان أعز بترقح ومن رأى البيض يحرق من مكان إلى مكان كما تحرق الزانية فانه سي  
لأن ذلك المكان ومن رأى يسيما وهو يأكله فانه يأكل المالحا والمطبوخ وزرق حلال  
تعب وإذا رأت الحمل كأنها أعطيت بيضة مقشرة فانه مباحة ليدتها وفراشها النجس  
أو لادرتها ومن قتر بيضة فأكل يسانها ورعى صفارها فانه نباش قشور وبأخذ أكلان  
الموق للماروى عن ابن سيرين أنه أتاه رجل فقال افي رأيت كأنى أقتري بيضة وأرى صفارها  
وأكل يسانها فقال ابن سيرين هذا رجل نباش له فهو يقبل لمن أين أخذت هذا فقال  
البيضة القدر والصفار الجسد والبيض الكلى فليكن الميت وبأكل شئ الكلى وهو البيض  
وحكى أن امرأة أتت إلى ابن سيرين فقال رأيت كأنى أضغ البيض تحت الحشب فخرج  
فرأى رجل فقال ابن سيرين وبذلك اتى الله فأنك امرأة توفيق بين الرجال والنساء فيما يحببه الله  
عز وجل فقال له جساؤه فذقت المرقا بمحمد من أين أخذت ذلك فقال من قوله تعالى في النساء  
يشبه بالبيض كأنهن بعض مكنون وقال جل وعلا يشبه المنافقين بالخب كأنهم خشب  
مسندة فالبيض هو النساء والخب هم القصدون والقارح هم أولاد الرأوا الله أعلم  
(المباحة الحبشية) هي نوع مما تقدم قال الشافعي يحرم على المحرم المباحة الحبشية لأنها  
وحشية تنسج بالخيران وان كانت ربحاً ألقت البيوت قال القاضي حيدر المباحة الحبشية  
شيعة بالخراج قال وتسمى بالعراق المباحة الحبشية فان أطلقها الرمة الجزاء وقال مالك لأجراه  
في دجاج الحبش على المحرم لاستنساخه وكذلك كل ما تنسج من الوحش على عهد الشافعي  
فيه الجزاء خلا لما لك والمباح الحبشي هو المباح البري وهو في الشكل واللون قريب  
من المباح يمكن في العلب موائل البحر وهو كثير بلاد المغرب بأوى مواضع المعرفة

فلهذا الله ما خور  
من قولهم رجل يبل  
بالكرو ويكثر  
كان شريفا  
كرما كان القاموس  
أه محبة

المباحة الحبشية

ويبين فيها قال الجاحظ ويخرج فراخه وكذلك فراخ الطاووس والبطة السندى كينة كاسبة  
تلقط الحبيب من ساعتها كفراخ الجاحظ الاهلي ويقال له القزغر وبيان الكلام عليه ان شاء  
الله تعالى في باب القين المجهجة

• (البرج) • طائر صغير في هذا اليوم من طير الماسمين طيب اللحم وهو كثير بالاسكندرية  
وما يشاهيه من بلاد السواحل قاله ابن سيده

• (الدرج) • بضم الدال المهملة دوية طاله ابن سيده

• (الدخاس) • كخاس دوية تعيب في القرب والجح الدخاسين

• (الدخس) • بضم الدال المهملة وتشديد الخاء المجهجة ضرب من السمك وهو الدلقين قاله

ابن سيده ايضا وقال الجوهري الدخس مثال الصرد دوية في البحر تسمى القريق تمكنه من

ظهورها ليستعين على السباحة وتسمى الدلقين وبيان قريان شاء الله تعالى في هذا

الباب

• (الدخل) • بتشديد الخاء المجهجة ايضا طائر صغير والجمع الدخايل وهو أغبر يقطع على

رؤس الشجر والخل واحدة دخله وفي أدب الكاتب لابن قتيبة الدخل ابن غرة

• (الدرّاج) • بضم الدال وفق الراء المهملة ثين كينة أبو الجراح وأبو خمار وأبو ضبة

وسيان ان شاء الله تعالى في باب الضاد المجهجة الساكنة واحدة دراجة • وهو طائر

مبارك كثير النواج مبشر بالربيع وهو القاتل بالشكر تدوم النعم وصوته مقطع على هذه

الكلمات وتطلب نفسه على الهواء الصافي وهبوب الشمال ويسود الله بهبوب الجنوب حتى

انه لا يتدر على الطيران وهو طائر أسود باطن الجناحين وظاهرهما أغبر على خلقته انطا الأنة

الطف • والدرّاج اسم يطلق على الذكر والانثى حتى تقول الحبقطان فيختص بالذكر وأرض

مدرجة اي ذات درّاج • كذا قاله الجوهري وقال سيدييه واحدة الدراج درجوج

والدبر ذكر الدراج وقال ابن سيده الدراج طائر شبيه بالحبقطان وهو من طير العراق قال ابن

دريد أحسبه مولدا وهو المدرجة مثل الرطبة وأما الجاحظ فجعله من أقدام الحمام لانه يجمع

فراخه تحت جناحيه كجميع الحمام ومن شأنه أنه لا يجعل بيضه في موضع واحد بل ينقله لئلا

يعرف احده • كذا انه ولا يناد في البيوت وانما يشعل ذلك في البساتين قال أبو الطيب

الماموني يصف دراجة

قد بعثنا بذات حسن يبيع • كنبات الربيع بل هي أسن

في رداء من جئار وآس • وقص من ياسمين وروسن

وسيان ان شاء الله تعالى في التجميع زيادة في أمتها في باب القاف قال الجاحظ وهو من الخلق

الذي لا يسن بل يعظم واذا عظم لم يحمل اللحم (وحسنه) الحل لانه آمن من الحمام

أومن القفا وهما حلالان (الأمثال) قالوا قلان يطلب الدراج من خيس الاصد يضرب

لمن يطلب ما يتذر وجوده (الخواص) يؤخذ منه فيدق بدهن كادى ويقطر في الاذن

الروبعة ثلاث قطرات يسكن وجعها باذن الله تعالى قال ابن سينا لحيه أفضل من لحم  
الفرأخت وأعدل وألطف وأكمل يزيد في الدماغ والتهيم والمخ (التعبير) الدراج  
في المسام مال وقيل امرأة أو عروق فمن ملكه أو رآه عنده فإنه يملك مالا أو سرية أو يملوكا  
أو يتزوج واقعة علم

الدراج

• (الدراج) • يقع الدال والراء المهملتين التفتحة غالب عليه لانه يدرج ليله كله قاله  
ابن سبه (قائمة أجنبية) استدرج الله تعالى العبد أنه كلما جدد خطيئة جدد الله له  
نعمته وأساءه الاستغفار وأن يأخذ قليلا قليلا ولا يساغته (روى) أحمد في الزهد عن عقبة  
ابن عامر رضى الله تعالى عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال إذا رأيت الله تعالى  
يعطي العبد من الشيا على معاصيه ما يحب فأنما هو استدراج ثم تلا قوله تعالى فلما لم يأمأذكروا  
به فتنا علىهم أبوابا بكل شيء حتى إذا فرحوا بما آتوا أخذناهم بغتة فاذا هم مبسورون قال  
ابن عطية روى عن بعض العلماء أنه قال رحم الله امرأته بجره هذه الآية حتى إذا فرحوا بما  
آتوا أخذناهم بغتة فاذا هم مبسورون وقال محمد بن النضر الحلبي أمهل هؤلاء القوم عشرين  
سنة وقال الحسن وأتته ما أحسن الناس به الله تعالى في الدنيا ثم يحف أن يكون  
قد مكروه فيعاقب الا كان قد نقص في عمله ويجزى رأيه وما أمسكها الله تعالى عن عبده فلم يفلن أنه  
خبره فيها الا كئ قد نقص في عمله ويجزى رأيه • وفي الخبر أن الله تعالى أوحى الى موسى  
عليه السلام إذا رأيت القمر مقبلا اليك فقل مرحبا بشارا للصالحين وإذا رأيت القمى مقبلا  
اليك فقل ذنب عمت عقوبته

الدراج

• (الدراج) • طائر من كسب الشقراق والغراب ونظيرين في لونه وهو كما قال  
ارسطاطاليس في السموات طائر يحب الانس وقيل التأديب والتربية وفي حفره وقرقرته  
أعاجيب وذلك أنه ربما قطع بالأصوات وقرقر كالقمرى وربما جهم كالفرس وربما مضى كالليل  
وغناؤه من التبت والقماكة والحجم وغير ذلك وما الله القاصر والاشجار المتفة اتسعت قلت  
وهذه صفه الطائر المسمى عند الناس بأبي زريق فإنه على هذا التفت الشيء ذكره ويقال له القيقق  
أيضا ويسمى أن شاء الله تعالى مزريقا في باب القاف

الدراج

• (الدراج) • قال القزويني انه مدويستمرقشة بحموة وسواد يقال انه يسلم من  
أكلها تنزف شاته وتقبوله وأطعم بصرة ووزم قضيه وعاتيه ويعرض له اختلاط في عمله  
(وسكها) الحرم لضررها بالبدن والعقل

الدرج

• (الدرج) • بكسر الدال ولد التفتد والادب واليربوع والقارة والهرمة والدبة وضوحا  
والجمع أدراس ودرسة قال الهيلي في التعريف والاعلام العرب تقول لاسحق أبو دراص  
للعب بالادراس وهو جمع درص وهو ولد الكلبة وولد الهرمة ونحو ذلك وكتبة اليربوع أم  
أدراس قاله الاصمعي (الامثال) قالت العرب ضل دريص فقه أى بجره يضرب لمن لا يعبأ  
بأمره قال طقيل

قوله بكسر الدال  
بوزن في القاموس  
الفتح والكسر وتدم  
الفتح اه معصمه

فأما أدراس بأرض مصلية \* يا غدر من قيس إذا الليل أظلمنا

(الذرة) \* بضم الدال المهملة البيغاء المتقدمة في باب الباء الموحدة حكى الشيخ كمال الدين جعفر الادفوي في كتابه الطالع السعيد في ترجمة محمد بن محمد الصبي القنوصي الفاضل المحدث الاديب أنه أخبره أنه حضر مرة عند عز الدين بن البصراوي الخلاب بقوص وكان له مجلس يجتمع فيه الرؤساء والقضاة والادباء فحضر الشيخ علي الحريري وسكنى أنه رأى ذرة تقرأ سورة يس فقال الصبي وكان غراب يقرأ سورة السجدة فإذا جاءه الى محفل السجدة سجد ويقول بعد ذلك سوادى وسوادى وأطمان بك فوادى

(الذساسة) \* بفتح الدال حية صماء تندس تحت التراب انما ساءا أي تندفن وقيل هي شحمة الارض وسأق ان شاء الله تعالى في باب الهمزة

(الدعسوقة) \* بفتح الدال دويصة كالخضراء ورعاقيل ذلك للصبي والمرأة القصيرة تشبهها قاله في المحكم وفي مختصر العين للزبيدي أيضا الا أنه ضبطه بالقلم بفتح الدال في نسخة صحيحة

(الدعوص) \* بضم الدال دويصة تقوص في الماء والجمع الدعاميص كبرغوث وبرغوث وقال السهيلي الدعوص حكة صغيرة بحكة الماء ودعيمص اسم رجل كان داهيا سيافيا ذكره ان شاء الله تعالى في الاسئال وبقال هذا دعيمص هذا الامر أي عالم به انتهى \* روى مسلم عن ابي حسان قال قلت لابي هريرة رضي الله تعالى عنه انه قدمنا الى اثنان من الوادعيل أنت محمد بن عيسى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم يحدثنا عن دعيمص فقال نعم صغاركم دعامص الجنة أي لا يمنعون من بيت فيلقى أحدكم أباه أو قال أبوه فيأخذ بيده أو بنوه كما أخذنا بعض ثوبك هذا فيقول هذا فلان فلا يتناهى حتى يدخل هو أبوه الجنة وفي الحديث أن رب الارزى فدعوه الله تعالى دعوصا \* وبعضهم يقول الدعوص هو الاذن على الملك المتصرف بين يديه قال أمية بن أبي الصلت

دعوص أبواب الملو \* له وحجب الخلق فانح

قال الحافظ المنذري في الترغيب والترهيب في الكلام على هذا الحديث الدعاميص بفتح الدال جمع دعوص بضمها وهي دويصة صغيرة يضرب لونها الى السواد تكون في الغدران شبه الطفل بها في الجنة امشروه وسرعة حركته وقيل هو اسم للرجل الزوار للملوك الكثير الدخول عليهم والخروج لا يتوقف على اذن منهم ولا يخاف أن يذهب من ديارهم شبه طفل الجنة بكثرة ذهابه في الجنة حيث شاء لا يمنع من بيت فيها ولا موضع وهذا قول ظاهر انتهى قال الجاحظ اذا كبر الناموس صاود دعاميص وهو توالف من الماء الزاكد واذا كبر صار فرسا وتلعل هذه او عمة من جعل الجراد بجريا \* والدعوص من الخلق الذي لا يعي في ابتداء أمره الا في المامم بعد ذلك يستعمل بعوضا وناموسا (قائمه) في قساوى القياضى حسن ان دود الماء لو اثنق أو ذاب فخرج منه ماء كان ذلك الماء طهورا يجوز منه التوضي وعلا بان هذا الذود ليس بمحبوان



بل هو منعقد من بجمار بعد من الماهية الذود وهذا صريح في جواز شرب الماء مع الماء لانها ماء منعقد ويحتمل أن يكون منه اختيار الاندود والحل والفاكهة يعطى حكم ما يتولد منه حتى يجوز أن كله منفردا كما هو وجه في المذهب مرجحا بأنه يشبه طعما وطعما والظاهر أن هذا لا يوافق عليه والمذهب وخلاف ما فاته نفرا وحكما وأن الدعوى من جهة الاحكام لا تستقذره لانه من الحشرات (الامثال) قالوا أهدي من دعي من الرمل وهو صندل أو صندل داهية خمر تالم يكن يدخل في بلاد وبارغره فقام في الموسم وقال

هو يعطى تعاونين بكرة • هيا يا وأدما لهدا وبار

فقام رجل من مهرة وأعطاه مائال وتحمل معه ياهله وولده طافوا وطعوا الرمل طست البن عير دعي من صغير وهلك هو ومن ٨٠ في تلك الرمال وفي ذلك يقول القزويني  
• كهل لالمس طريق وبار •

الدغل

• (الدغل) • بكفر والد الغسل وذكر الثعالبي أيضا وكان دغفل بن حنظلة القسابة أحد بني شيبان يسمى بذلك روى عنه الحسن البصري شيئا من رسول الله صلى الله عليه وسلم وخلف فيه ويقال له له حبة ولم يصح ولم يعرفه أحد من حنبل وروى عنه الحسن أنه قال كان على الصاري صوم شهر رمضان فولى عليهم مائة عرض فذران شقته الله أن يزيد الصوم عنهما ثم كان عليهم مائة بعد يأكل اللحم فمن قسذران شقته الله أن لا يأكل اللحم ويريد الصوم ثمانية أيام ثم كان مائة بعد فقال ما دعه هذه الأيام الآن تخمنا نجس ونجعلها في الربيع فهاوت نجس يوما قال الصاري لا يتابع دغفل على ذلك ولا يعرف الحسن سمع منه وقال ابن سيرين كان دغفل رجلا عالمًا لكنه اغتلبه النساء وأرسل اليه معاوية رضي الله تعالى عنه يسأله عن أساليب العرب وعن الصوم وعن العربية وعن أنساب قريش فأخبره فأذاهو رجل عالم فقال له من أين حفظت هذا يا دغفل قال بلسان حوّل وقلب يقول فأمره أن يعلم ولده يزيد

• (الدغنانس) • طائر صغير من أنواع المصافير أصفر من الصدر ويحيط الظهور بحمرة مطوق بالسواد والياض وهو شرير الطبع شديد المقار يوجد كثيرًا بسواحل البحر الملح وغربه (وحكمه) الحل لانه من أنواع المصافير

الدغنانس

• (الدقيش) • بضم الدال وفتح القاف طائر صغير أصفر من الصدر ونسبه العانة الدقاص (وحكمه) ككثير قبله ولعله حور ولكن تلاعبوا به فحموه تارة كذا وتارة كذا وفي الصحاح قيل لابي الدقيش الشاعر ما الدقيش فقال لا أدري أعماهي أسماء فسميها فقتسب بها

الدقيش

• (الدليل) • عظيم الساندو والدال الاضطراب وقد تبدل السحاب أي غمزك متدليا وبه حيث بقله النبي صلى الله عليه وسلم التي أهداه الله المقوقس وفي حديث أبي مرثد الأسدي أن شاه الله تعالى في باب العين قالت عناق النبي يا أهل الحيا هذا الدليل الذي يمد أسراكم وأعاليهم به اتفقوا لانه أكثر ما يظهر في الليل ولا يهني رأسه في جسده ما استطاع وقال

الدليل

الجاحظ الفرق بين الدليل والمنفذ كالفرق بين البقر والجواميس والجنائ والعراب والجرد  
والفأر وهو كثير يسلا د الشام والعراق وبلاد المغرب في قدر الثعلب القلطي وقال الامام  
الرافعي الدليل على حدة السحلة ومن شأنه أنه ينفذ قائما ونظرا لا يتصلق بظهر الرجل  
والاثنى تبض خمس بضات وليس هو يضاف الحقيقة انما هو على صورة البيض يشبه اللحم  
ومن شأنه أنه يجعل بجزء ما بين أحدهما في جهة الجنوب والاخر في جهة الشمال فاذا هبت ريح  
سدا بوجهها واذا رأى ما يكرهه انقبض فخرج منه شوك كلسال يخرج من أصابه والشوك  
الذي على ظهره نحو الذراع وزعم بعض المتكلمين على طبائع الحيوان أن الشوك الذي على  
ظهره نحو الذراع شعر وأنه لما نال من الجار واشتد غلظه وغلب عليه اليس عند معصوده من  
المسام صار شوكا (الحكم) نص الشافعي على حله ورواه عنه ابن ماجه وغيره وقال الرافعي  
قطع الشيخ أبو محمد بصرجه وفي الوصل أنه كان بعد من الخبائث وقال ابن الصلاح هذا غير  
مرضى وكانه لم يعرف ما للدليل واعتقد ما يلقن عن الشيخ أبي أحمد الاشنهي أنه قال للدليل  
كبار السلاخ وهذا غير مرضى والمحموظ أنه ذكر القناذ وقطع بجملة الماوردي والروائي  
وغيرهما وهو الصواب (الامثال) قالوا أسمع من دليل (وخواصه وتغييره) كالقناذ وسنأق  
ان شاء الله تعالى في باب القاف

الدلقين

١ (الدلقين) الدخس وضبطه الجوهري في باب السين المهملة بقسم الدال فقال الدخس مثال  
الصر دابة في البحر تنجى الفريق تكتنه من ظهرها ليستعين به على السباحة ويسمى الدلقين  
وقال غيره أنه شتر البحر وهو دابة تنجى الفريق وهو كثير وأخرى نسل مصر من جهة البحر الملح  
لأنه يقذف به البحر إلى النيل وصفته كصفة الرقا المنفوخ وله رأس صغير جدا وليس في دواب  
البحر ما له رءوسه ولذلك يسمع منه النفخ والنفس وهو اذا نظفر بالفريق كان أقوى الاسباب  
في نجاة لانه لا يزال يدفعه الى البر حتى ينجيه ولا يؤذى أحدا ولا يأكل الا السمك وربما ظهر  
على وجه الماء كأنه ميت وهو يلدو يرضع وأولاده تتبعه حيث ذهب ولا يلد الا في الضيف  
ومن طبعه الانس بالناس وخاصة بالصبيان واذا صيد جاءت دلقين كثيرة لقتال صائده واذا  
لبث في العمق حينما حبس نفسه وصعد بعد ذلك مسرعاً مثل السم لطلب النفس فان كانت بين  
يده سفينة وثب وثبة ارتفع بها عن السفينة ولا يرى منها ذكر الا مع أثنى (الحكم) يحصل أكله  
لعموم حل السمك الا ما استثنى منه وليس هذا من المستثنيات كما سبأ في ان شاء الله تعالى  
(الخواص) اذا غلى شحمه في حنظل فارغة وقطر في الاذن ففزع من الصمم والحجم بارد بطن  
النهضم واذا خلقت أسنانه على الصبيان لم يفرعوا وكل شحمه يتبع من أوجاع المناقل ونظم  
كلاء اذا أذيب بالنار ودخن به مع دهن الزبيب وجه امرأته أجها وزوجها وطلب مرضاتها وكفاه  
يدلقان على من يفرغ فيه ذهب فزرعه واذا وضع فابه الايمن في دهن ورد سبعة أيام ومسيح به وجه  
انسان كان محبوبا عند عامة الناس وفابه الايسر بالضم من ذلك (التعبير) الدلقين تدل رؤيته  
على مادلت عليه رؤية القاصح وربما دلت رؤيته على المكاييد والاختفاء بالاعمال وعلى التخلص

واسموا السبع وسموا ذلك رؤيته على كثرة السماع والمعرفة ابن الدفان وقال المتدسي من رآه في المنام وكان خاتماً لم يصبه ولا يضي الفرق وكل حيوان يرى عما يحشى منه في البقعة كالنحاح ونحوه اذا كان خارج الماء فهو عذو عاجز لا يقدر على مضرة من رآه في المنام لان قوته وبطنته في الماء فاذا خرج منه زالت قوته وانه آلم

• (الملك) • بالسر من كل شيء معزب وهو دويبة تقرب من الهوى قال عبد الطيف القنداري انه يقتصر في بعض الاحياء وبكرع اللحم وذكر ابن فارس في المعجم انه النفس وبه نظر قال الراعي • والملك يسمى ابن مقرص وقال الفزوي انه حيوان وحشي عذو الحمام اذا دخل الرمح لا ينزل فيه واحدا وتقطع النعابين عند صوته وسبأني ان شاء الله تعالى الكلام في باب الميم على ابن مقرص وما وقع في الرافعي • والنروي • وفي رحله ابن الصلاح عن كتاب لو اوسع الدلائل في روايا المسائل للكبك الهراي انه قال يجوز أكل الفلن والسحاب والملك والقنقم والحوصل والرقاة كالتعب ثم ابن الصلاح كتب بجعله الملك النفس فاستمد آمن هذا حل النفس والرقاة وسبأني ان شاء الله تعالى بان ما فيها به ما (المواص) عبه النبي تعلق على من به حتى الريح تزول عنه بالتدريج واذا غلب اليسرى عليه عادت وشحمه اذا جربه روح الحمام حرت ككلها وهو يزول الكلال الحاصل للانسان من أكل الحامض ودمه يظفر في الفم المصروع منه نصفه الذي ينفعه وجلده يجلس عليه صاحب القروح والبواسير ينفعه

• (الدم) • نوع من الفراء قالت العرب في أمثالها فلان أشتمن الدم • (الدهاما) • قال الفزوي هو شيء يوجع في جوارح البحار على هيئة انسان راكب على نعامة يأكل لحوم الناس الذين يقتلهم البحر • وذكر بعضهم انه عرض لمركب في البحر فجارهم سم وحاربوه فصاح بهم صيحة خروا على وجوههم فأخذهم • (الدم) • يكسر الدال السور حكاية في المحكم عن الذنبر في كتاب الوحوش • (الذنه) • يتشديد اللون دويبة كالغلة قاله ابن سيده

• (الخنسل) • معروف وهو نوع من الصدف والحلزون قال جبريل بن بختيشوع انه ينفع من رطوبة العند والامتناع (وحكمه) حل الاكل لانه من طعام البحر ولا يبيع الا فيه ولم يأن على تحريمه دليل كذا أفتى به الشيخ شمس الدين بن عدلان وعلمه عصره وغيرهم وما نقل عن الشيخ عز الدين بن عبد السلام من الافناء يتصرم أكله لم يصح فقد نص الشافعي على ان حيوان البحر الذي لا يبيع الا فيه يؤكل لعموم الآية ولقوله صلى الله عليه وسلم هو الطهور وماؤه الحل ميتته ورواه ذلك وجهان وقيل قولان أحدهما يحرم لانه صلى الله عليه وسلم خص السمك بالحل والثاني ما أكل شبهه في البر كالقرو والشاة حلال وما لا كسفر الماء وكبسه حرام وعلى هذا لا يؤكل ما أشبه الحمار وان كان في البر الحمار الوحشي حلالا قال في كتاب التبيان فيما يعمل ويحرم

الملك

الدم

الدهاما

الدم

الذنه

الخنسل

قوله نوع من الفراء

الح عانة القاموس

والدم محرر كالهديل

في الشفة وشيئ

الحيه يكون في الحمار

ومنه المثل هو أشد

من الدم رأم وكسرد

الخنسل انتهت

قوله الدهاما الخ

في بعض السبع معنون

بصوان الدهاق الخ

وكلاهما لم أفت عليه

في القاموس طبراح

اه معصه

قوله بتشديد

اللون أي وكسر

الدال كما في القاموس

اه معصه

من الحيوان للشيخ عباد الدين الاقهنسي وقد نقل عن الشيخ عز الدين بن عبد السلام أنه كان  
يقضي ببحر الدنيلس قال وهذا مما لا يرتأى فيه سليم الطبع \* قلت وقد ذكر ارسطاطاليس  
في كتابه نعت الحيوان أن السرطان لا يخلق شر الدونج وانما يستحيل في الصدف أي يتخلق  
فيه ثم يخرج ومنه ما تولد ثم فشق عنه الصدف ويخرج كما أن البعوض يتولد من أوساخ المياه  
وتنهى فقد استغنى عن كلام ارسطاطاليس أن ما في داخل الدنيلس وغيره من الاصداف يستحيل  
سرطانات وإذا كان الحيوان غير ما كقول فأصله كذلك الاعلى القول الضعيف وسمعت  
عن بعض القهه أنه كان يشق يحل الدنيلس وبأخذه من كلام الاصحاب ما أكمل مثله  
في البرأ كل مثله في البحر وقال ان الدنيلس لا تقشر في البر ودون القسق وهذه غبارة منه  
لان مراد الاصحاب ما كل في البر من حيوان أو كل مثله في البحر ثم هل يجب مع ذلك ذبحه  
أم لا فيه وجهان وليس مرادهم تشبيه حيوان بحري بجماد بري حتى يصح القياس  
وبالجملة فهذا القائل قد قاس انليب الطيب ويزعم أن يقول يحل سائر الحمار والاصداف  
لان الدنيلس محار صغير ثم يأخذ بعد ذلك في الكبر والدليل على ذلك أنه في حذمه صغير  
وكبير فإذا تكامل بقي محاراً فينبغي القطع ببحر الدنيلس لانه من أنواع الصدف والصدف  
مستحب كالمسحوق والحلزون \* قال الجاحظ والملاحون يأكلون البلبل وهو ما في جوف  
الصدفة وهذا يدل على أنه غير مستطاب والاماع من خواص الملاحين وأهل مصر يبيعون  
أهل الشام بأكلهم السرطان وأهل الشام يبيعون أهل مصر بأكلهم الدنيلس ولم أجدهم  
مثلاً الا قول الشاعر

ومن الهجاب والهجاب جنة \* أن يلوح الاحمى يعيب الاعمش

انتهى كلام الاقهنسي وهو مخالف لما ذكره المؤلف والله أعلم

الدهانج \* بضم الدال الجمل النظم ذو السنامين وسأني ان شاء الله تعالى في باب القضاء  
في القالج

الدوبل \* الجار الصغير الذي لا يكبر وكان الاخطل يلقب به ومنه قول جرير

بكي دوبل لا يرقى الله دعبه \* ألا انما يكي من الدل دوبل

الدود \* جمع دودة وجمع الدود ديدان والنصير دويد وقياسه دودة وداد الطعام يداد وأداد  
ودود اذا وقع فيه السوس قال الرازي

قدأطعمتني دقلا حوليا \* مستوما مدودا مجريا

والدواد أيضا صغار الدودود ويد بن زيد عاش أربع مائة وخمسين سنة وأدرك الاسلام وهو  
لا يعقل راريجز وهو مختصر

اليوم يعني الدويد قيته \* لو كان الدهر بلا بليتة

أو كان قرني واحد كقيته \* يارب تنب صالح حويته

ورب غنيل حسن لويته \* ومعصم مخضب ثقيته

وفي تاريخ ابن خلكان أنه سمى بابي الحسن الهادي بن محمد الجواد بن علي الرضا إلى المتوكل  
بأن في منزله ملاما وكتاب من شيعته وأنه يطلب الأمر لنفسه فبعث المتوكل إليه جماعة فيجبوا  
عليه في منزله فوجدوه على الأرض مستقبل القبلة يقرأ القرآن غملا على حاله إلى المتوكل  
والتوكل كل ينرب فأعظمه وأبغضه وقال أنه أنشدني فقال اني قليل الرواية للشعر فقال له  
المتوكل لا بد فأنتد

بأنوا على قتل الاجال فحرمهم • غلب الريال فاعتهم القتل  
واستبرأوا بعد عن معاقلمهم • وأودعوا خيرا يأنس ما تزلوا  
ماداهم صارخ من بعد ما قبروا • أير الاسرة واليهان والحلل  
فأصبح القبر عنهم حين ما بهم • تلك الوجوه عليها الدود يقتل  
قد طالما كوا دهرها وما شروا • فأصبحوا بعد ذلك الأكل قد اكروا

قوله والحلل في بعض  
النسخ والكال وكل  
صحيح اه متصه

فبكي المتوكل والحائرون ثم قال له المتوكل يا أبا الحسن هل علي بندين قال نعم أربعة آلاف درهم  
فأمر لها وصرفه مكر ما غلب كثرت السعاية به عند المتوكل أحضره من المدينة وأقره بستر من  
رأى وندى العسكر لأن المعتصم لما بناها اتقل اليها بعد كره فقبل لها العسكر فأقام بها  
عشرين سنة وتسعة أشهر ولهذا قيل له العسكرى ووفى في جمادى الآخرة سنة أربع وخمسين  
وما تبين وهو أحد الأئمة الاثني عشر على مذهب الامامية رضي الله تعالى عنه وعن آباءه الكرام  
• والدود أنواع كثيرة يدحل فيها الاسلج والحلم والارضه ودود الخلل والزبل ودود الناحية  
ودود الفز والدود الاخضر الذي يوجد في خضر الصنوبر وهو في القرية والقصر كالذرايع وكاه  
معروف ومنه ما يتولد في جوف الانسان • وروى ابن عدي يستد فيه عصمة بن محمد بن فضال عن  
ابن عباس رضي الله تعالى عنهما أن النبي صلى الله عليه وسلم قال كروا القرع على الرقيق فإنه يقتل  
الدود وقالت الحكما شرب الوخشي يري الدود من البطن وورق الخوخ اذا جعلت السرة به  
قتل حيدان البطن • روى البيهقي في الشعب عن صدقة بن يسار أنه قال دخل داود عليه الصلاة  
والسلام في محرابه فأبصر دودة صغيرة فتفكر في خلقه او قال ما يبص الله بخلق هذه الدودة فأنطقها  
الله فقال بادوا تبجيك نفسك لا ما على قدوما ما لي الله اذكركه وأشكر له منك على ما أتاك الله  
قال انه تعالى وان من شيء الا اوسع جمعه • وأما دود الناحية فذكر الرخصي في تفسير  
قرع تعالى وان من شيء الا اوسع جمعه • لا يمتاها بعنت خيمانة غلام عليهم ثياب الجوارى  
وحسين وحسينة يابرة على ربي الغلمان كلهم على سروج الذهب والخيل المروية وأنت  
لبنة من ذهب وقصة وتامم كلاب الدود والياقوت والملك والعنبر ومفانيد درة بيضة وخرقة  
منقوبة بمصوغة الثقب وبعثت برجلين من أشرف قومها المنذر بن عمرو وأخرى رأى وعقل  
وقالت ان كان نيامي بين الغلمان والجوارى وثقيه الدرة خيماسموا برسلك في انثرة  
خيماسم قالت للمنذر ان نظر اليك قلر غضبان فهو ملك فلاجل رسلك أمره وان رأيت شيا

لنفسها فهو حي فاعلم الله نبيه سليمان بذلك فأمر بالجن ففطنوا إلى الذهب والفضة وفترشت  
 في ميدان بين يديه طيور السبعة فراعهم وجعلوا حول الميدان حائطاً شرفه من ذهب وشرفه من  
 فضة وأمر بأحسن الدواب في البر والبحر فربطوها عن عين الميدان وبساره على اللبن وأمر  
 بأولاد الجن وعصم خلق كثير فألقوا على الجن والميسار ثم قعد على كرسيه والكراسي عن يمينه  
 وبساره وامتلكت الشياطين صفوفاً فراعهم والجن صفوفاً فراعهم والانس صفوفاً فراعهم  
 والوحش والسباع والطيور والهوام كذلك فلما دنا القوم نذر وأقرأوا الدواب تروث على  
 لبنات الذهب والفضة ففرعوا بعدهم من خلفاً وقرابين يده نظراً إليهم بوجه طلق ثم قال ابن  
 الحق الذي فيه كذا وكذا فقتلوه بين يديه فأمر الأرض فأخذت شعرة وضدت فيها فجعل رزقها  
 في الشجر وأخذت دودة بيضاء فضعها في الشجر وضدت فيها فجعل رزقها في الثواكه ودعا بالمال  
 فكانت الجارية تأخذ المال يسدها فجعل في الأخرى ثم تضرب به وجهها والغلام كما يأخذ  
 يضرب به وجهه ثم رذا الهديفة وقال للمندراجع اليهم فلما رجع وأخبرها الخبر قالت هو حي  
 ومالناه طاقة فذهبت اليه في اثني عشر ألف قبل تحت يد كل قبل ألف وفيه وأما دود القز فيقال  
 له الدودة الهندية وهي من أعجب المخلوقات وذلك أنه يكون أولاً برزاً في قدر حطب التبن ثم  
 يخرج من الدود عند فصل الربيع ويكون عند الخروج أصغر من الذر وفي لونه ويخرج  
 في الأماكن الدفنة من غير حن إذا كان مصر وراجمع ولا في حق وربما أخرخر وجهه بقصر  
 النساء ويجهل له تحت ثديهن وإذا خرج أظلم ورق الثوب الأبيض ولا يزال يكبر ويعظم إلى أن  
 يصير في قدر الأصبع ويتقل من السواد إلى البياض أولاً فلا يزال كذلك في مدة ستين يوماً على  
 الأكثر ثم يأخذ في التسلق على نفسه بجملته يخرج من فيه إلى أن ينفذ ما في جوفه منه ويكمل  
 عليه ما يشبه إلى أن يصير كهيئة الجوزة ويريق فيه مجوساً من ريسان عشرة أيام ثم يقبض عن نفسه  
 ثالث الجوزة فيخرج منها قرأش أبيض له جناحان لا يسكن من الاضطراب وعند خروجه يخرج  
 إلى السقاء فيلصق بالذرة ذئبه بذب الأثني ويلتصم بمدة ثم يهتفران ويبرز الأثني البرز الذي  
 تقدم ذكره على خرق يرض تفرشه تصد إلى أن يتقدم ما فيه منه ثم يوان هذا إن أريد من سما  
 البرز وإن أريد الخربز ترك في الشمس بعد فراغه من التسلق عشرة أيام يوماً وبعض يوم فيكون  
 وفيه من أسرار الطبيعة أنه يهلك من صوت الرعد وضرب الطلث والهوان ومن شتم الخسل  
 والدخان ومن الجافض والجنب ويحشى عليهم من القار والعقور والفحل والوزغ وكثرة الحر  
 والبرد وقد ألف فيه بعض الشعراء فقال

ويخسه تخض في يومين • حتى إذا دب على رجلين  
 واستبدلت بلونها لونين • حاك لها خيالاً لا يرين  
 بالجماء وبلا بايع • وتقبته بعدد الحيين  
 خربت مكبولة العينين • قد صبغت بالنعش حابين  
 قسيرة ضئيلة البنيين • كأنهم قد قطعت تصفين

قوله فيها أي في الدرة  
 البنية كما يؤخذ من  
 السباق كما أن  
 الضيف في فيها الآتي  
 على أنقرة المعوجة  
 النقب الملهوسة  
 ألبان من السباق  
 تأمل اه مصححه

لها جناح سابغ بالبردين • عابثا لا تقرب الحين

• ان ازلدى كمال لكل عين •

قال الامام أبو طالب المكي في كتابه قوت الغلوب وقد مثل بعض الحكماء ابن آدم دودة القز لا يزال يسمع على قف من سله حتى لا يكون له محض فيقتل منه ويصير القز اغيرة وربما قتلوه اذا فرغ من صبه لان القز يلقح عليه في يوم المروح منه فيتمس وبعما عزمه لا يبدى حتى يوتى لئلا يقطع القز لتخرج القز جميعا فهدم صورة المكتسب الجاهل الذي اخطكه اهل زمانه وتسم ورتبه بما شق حربه فان اطاعوا به كان اجره لهم وحسابه عليه وان عصوا به كان شره فيهم في المعصية لانه اكسبهم اباياه ولا يدري أي الحسرتين عليه اعظم اذ هابه عمره لغيره أو تقرر له حاله في ميزان غيره انتهى وقد اشار الى ذلك أبو القحح البستي بقوله

ألم تر أن المرء طول حياته • معنى بأمر لا يزال به ملجأ

كدود كدود القز مسج دائما • ويهت عملوط ما هو له وجه

وله أيضا وأجاد

لا يفتنك أي لبن الأم شر فخرى اذا انضبت حمام

أما كلور وفيه راحة قوم • ثم فيه لا تسرى زكام

وقال آخر في المعنى

بنى الحريص بجميع المال مقته • وللعوادم ما ينق وما يدع

كدودة القز ما ينسبه يهلكها • وغيره لما الذي فيه يتفع

لما أخذت دودة القز تنقع أقبل العنكبوت فتشبه بها وقال لي فجع ولنا فجع فقالت دودة القز

ان فجعى ملابس الملوك وفجعى ملابس الفجاء وعند من الحاجة بين الفرق ولذلك قيل

اذا اشتكت دموع في خدود • تبين من بكى من تباكى

(تجسم) شجرة السنو يرتفع في كل ثلاثين سنة مرة وشجرة الداد تصدق كل أسبوعين فتقول

لشجرة السنو وراى الطريق التي قد قطعت اى ثلاثين سنة قطعت اى أسبوعين ويقال لشجرة ولى

شجرة فتقول شجرة السنو ولها مهلا الى أن تهب رياح الحريف فحينئذ يبين لنا اغترابا ولها الاسم

• وقال المسعودى في ترجمة الرافضى انه ذوبا بطبرستان تكون من المنقال الى ثلاثة مثاقيل

نقى في القيسل كما ينقى الشمع وتغير بالتهاء فترى لها أجنحة وهي خضر امسساء لا يستلحق

لها فى الحقيقة غداؤها التراب ثم تشبع قط منه خروفاً أن تصنى تراب الارض فتحلج جوعا قال

ونع اصناف كثيرة وشواص وامعة انتهى ويبقى عن الجاحظ قريب بسبب هذا (الحكم) يحرم

أكله بجميع أنواعه لانه مستحب الاموات لمن ما كوله فعندنا به ثلاثة أوجه أحدها جواز

أكله معه لا مقتردا والناس يجب تمييزه ولا يؤكل أصلا والثاني يكره كل معه ومنفردا

وعلى الاصح مظاهر اطلاقهم أنه لا فرق بين أن يسم بتمييزه أو يشق ولا يجوز بيع الدود الا القرمز

الذى يصبغ به وجوده وأحر وجوده في شجر البلوط في بعض البلاد مدنى يشبه الحارون فيجمعه

لسمائك البلاد بأقوامهم وأما دود القز فيجوز بيعه ويجب طعمه ورق الترساد وهو التوت  
الايض ويجوز تشميسه وان هلك التحصيل فأنته ويجوز بيع القليل وفي باطنه الدود الميت لان  
بقائه فيه من مصلحته فيجوز بيعه وزناو جرافا كاسترح به الثاني محسن وقال الامام ان باعه  
جزافا جائز وان باعه وزنا لم يجز قلت وهذا هو الصحيح المعتمد لان الدود الذي فيه يمنع معرفة  
مقداره ما فيه من المقصود وهو القز وقد جزم به الشيخان في آخر كتاب السلم وجرم به ابن الرفعة  
وغیره وفي رونه اختلاف في روثه لا تنفس لسانه وفي بزره الوجهان في يعض ما لا يور كل لحمه  
والاصح الظاهر وقال الثوري والمتولي ان قلنا ود القز طاهر بعد الموت فبزه طاهر وان قلنا  
انه نجس فاليز كالبيض لان له نكاحا في قنواي الفصال أن يز القز لا مثل له ولا يجوز السلم  
فيه لان أهل الصفة لا يعرفون أن هذا اليز يكون نجسه أحرأ وأيض فهو كالم في الجواهر  
(الامثال) قالوا أصنع من دود القز وربما قالوا ككمن الدود وأضعف من الدود قال  
ابن رشد في جامع البيان والتحصيل - أل عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه عمرو بن العاص  
رضي الله تعالى عنه عن الجعر فقال خلق قوي تركبه مخلق ضعيف دود على عودان ضاعوا  
هلكوا وان بقوا فرقوا فقال عمر لا أجل فيه أحد أبدا (الخواص) اذا أخذ دود القز وخلط  
بالزيت ولطح به بدن انسان فنعس من غش الهوام وذوات السموم ودود القز اذا أخرجت منه  
وأكلها الدجاج حصل له من كثير ودود الزبل الاصفر الذي يخالق منه اذا طبع في زيت عتيق  
حسني ينتفع به ويذهبن بذلك الزيت داء الثعلب فانه يبرنه وهو في ذلك جيب مجرب اذا دام  
عليه (التعير) الدود في المنام عدو لمن الأهل ودود القز يورن للتاجر ورعية للسلطان فمن  
أخذ منه شيئا لم ينفعه منهم وربما دلت رؤية الدود على مال حرام وربما أيضا المضرب في زال  
عنه زال ذلك عشه وربما عبر الدود بالاولاد القصيرى الاعمال وأصحاب القركت السنية  
وبعد دلت رؤيته على قرب الاجل ونهاية العمر وربما دلت على الحاكمة من الرجال والنساء  
والمحاسبين للصورة واقدم

\*(دواله)\* كنهاته من أسماء الثعلب حتى ذلك النشاط وخفته مشيه والذال ان مشيه

الشميط

\*(الدود مس)\* ضرب من الحيات حمر نفس الغلاصيم ينتفع فيحرق ما أصاب والجمع دود مسات  
ودواميس قاله ابن سيدة

\*(الدوسر)\* الجمل الغنم والاخي دوسرة وجل دوسرى كانه مفسوب اليه

\*(الدبسم)\* بالفتح والدب قال الجوهري قلت لابي الفوت يقال انه ولد الذئب من الكلبة  
فقال ما هو الا ولد الدب وقال في المحكم انه ولد الثعلب وقال الجاحظ انه ولد الذئب من الكلبة  
وهو أغبر اللون وغيره بمنزلة بسواد (وحكمه) تحريم الأكل على كل تقدير

\*(الدبك)\* ذكر الدجاج وجمعه ديوك وديكة وتصغيره ديوك وكنته أبو حسان وأبو حاد وأبو  
سليمان وأبو عتبة وأبو مدج وأبو المنذر وأبو نهان وأبو عتقان وأبو برائل والبرائل الذي يرتفع

الدين



من ريش الطائر في عنته ويقتله اليك للقتال وقيل انه قلدته خاصة ويسمى الايس والمواقر  
ومن شأنه انه لا يجنح على ولحوا ولا يمشي ورجة واحدة وهو اية الطبيعة وذلك انه اذا سقط من  
سائر لم يكن له حياء ترشه الى دار الله وفيه من الخصال الحميدة انه يسوي بين دجاجه ولا يفرق  
واحدة على واحدة الا نادوا واعظم ما فيه من الجمال معرفة الاوقات البلية فيسقط اصواته  
عليها فيسقط الايكاديه ودر من شاموا امثال او قصر وروالى صياحه قبل التبر وبعده فسمان  
من هدهدات تلك ولهذا افق القاضى حسين والمترى والرافعى يجوزوا اعتماد اليك الحزين  
في اوقات الصلوات ومن غريب امره انه انا كنت اليك بمكان ودخل عليك انك غريب فمدته  
كها وقد اجاد ابو بكر الصوري في مدح حيث قال

مقود الليل ما بال اوله تقرينا • على الكرى فهو يدعو الصبح مجهورا •

لما تفر من المطب من طرب • وصقل الصوت لما سقه الجليدا •

كلام مطرف امخ ذوائه • تضاحك البصر من اطرافه السودا •

سأل المتشد لو غبت قلانه • بالورد قصر عنها لو ورد نورينا •

وفي تاريخ ابن خلكان في ترجمة محمد بن مقنن محمد بن سعد بن المعتز بالمعتصم من قصيدة  
مدحه بها ابو القاسم الاسدي ببيتة في حفة اليك

كأن أو شروان أعطاه تلجه • وناط عليه كضياءه القرمطار •

سوحه للقاسم حسن لباه • ولم يكد حتى صبح المشية البطا •

قال الجاحظ ويذكر في اليك الهندى والجلالى والتبعى والسندى والرفعى وزعم  
أهل العربية أن اليك الايض الانرق من خواصه أن يحفظ الدار التي هو فيها وزعموا أن  
الرجل اذا ذبح اليك الايض الانرق لم يزل يشك في أهله واهله • وروى عبد الحق بن قانع  
باسناده المعتبر بن أبو بسكون التام التثنية ومخ الراوى وهو أبو بيه بن غيبة أن النبي صلى  
الله عليه وسلم قال اليك الايض خليلي واسناده لا يثبت ورواه غيره بقطر اليك الايض  
صديق وعدو الشيطان يحرم صاحبه ويبع دور خلقه اقل وكان النبي صلى الله عليه  
وسلم يقب في البيت والمجد • وفي التهذيب في ترجمة البرى الراوى عن ابن مسعود  
وهو أبو الحسن أحمد بن محمد بن عباد بن القاسم بن قانع بن أبي بردة المصكى وهو ضعيف  
الحدوث عن الحسن عن أنس أن النبي صلى الله عليه وسلم قال اليك الايض الانرق  
حيى وحبيب حبيب جبريل يحرس قبة وستة عشر بيتا من جبرانه • وروى الشيخ  
محب الدين الطبرى أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يبك أياض وكان العباد يرضى الله  
عنهم يافرون اليك لتعرفهم أوقات الصلوات • وفي الصحيحين وسنن أبي داود  
والترمذى والتساقى عن أبي هريرة رضى الله تعالى عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا  
سمعتم صياح الديكة فاسألوا الله من فضله فانهم ارأوا ملكا واذا سمعتم نباح الجمر فتعزذوا بالله  
من الشيطان فانهم ارأوا شيطانا قال القاضى عياض رحمه الله تعالى

الدعاء واستغفارهم وشهادتهم بالاخلاص والتضرع والابتهال وفيه استحباب الدعاء عند  
حضور الصالحين والبركة لهم وانما امرنا بالتعوذ من الشيطان عنسحق الجبر لان الشيطان  
يحاف من شره عند حضوره فيبقى أن يتعوذ منه انتهى وفي معجم الطبراني وتاريخ أصبهان  
عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال ان الله سبحانه ديكاً ايض جناحه موشيان بالزبرجد  
والماقوت والاولو جناح بالشرق وجناح بالمغرب ورأسه تحت العرش وقوائمه في الهرايزون  
في كل سحر فيسمع تلك الصيحة أهل السموات وأهل الارض الا الثقلين الانس والجن فعند ذلك  
تجيء يدول الارض فاذا دنا يوم القيامة يقول الله تعالى ضم جناحيك وغض صوتك فيعلم أهل  
السموات وأهل الارض الا الثقلين أن الساعة قد اقتربت وروى الطبراني والبيهقي  
في الشعب عن محمد بن المنكدر عن جابر رضي الله تعالى عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال  
ان الله ديكاً رجلاه في النجوم وعنقه تحت العرش منطوية فاذا كان هنة من الليل صاح سبح  
قدوس فتصبح الديكة وهو في كامل ابن عدي في ترجمة علي بن أبي علي اللهي قال وهو يروي  
أحداث منكرة عن جابر رضي الله عنه وفي كتاب فضل الذكر للحافظ العلامة جعفر بن محمد بن  
الحسن الغرياني عن ثوبان مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان الله عز وجل ديكاً رجلاه  
في الارض السلي وعنقه مثنية تحت العرش وجناحه في الهوا يصيح فيهم ما في السحر كل ليلة  
يقول سبحان الملك القدوس ربنا الملك الرحمن لا اله غيره وروى الثعالبي أن النبي صلى الله عليه  
وسلم قال ثلاثة أصوات يسمعها الله تعالى صوت الديك وصوت قارئ القرآن وصوت المستغفرين  
بالاصحار وروى الامام أحمد وأبو داود وابن ماجه عن زيد بن خالد الجهني رضي الله تعالى عنه  
أن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تسبوا الديك فانه يوقظ للصلاة اسناده جيد وفي لفظ فانه يدعو  
الى الصلاة قال الامام الحلبي في قوله صلى الله عليه وسلم فانه يدعو الى الصلاة دليل على أن  
كل من استفيد منه خير لا ينبغي أن يسب ويستأن به بل حقه أن يكرم ويشكر ويتقيا بالاحسان  
وليس معنى دعاء الديك الى الصلاة أنه يقول بصراخه حقيقة الصلاة أو قد حانت الصلاة بل  
معناه أن العادة قد جرت بأنه يصرخ صرخات متتابعة عند طلوع الفجر وعند الزوال فطرة  
فطرة الله عليها فيذكر الناس بصراخه الصلاة ولا يجوز لهم أن يصاوا بصراخه من غير دلالة  
سواه الا من جرت به عادة ما لا يختلف فيصير ذلك له إشارة والله أعلم انتهى وروى الحافظ  
في المستدرک في أوائل كتاب الايمان والطبراني ورجال الصحيح عن أبي هريرة رضي الله  
تعالى عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الله آذن لي أن أحدث عن ديك رجلاه في الارض  
وعنقه مثنية تحت العرش وهو يقول سبحانك ما أعظم شأنك قال فردد عليه ما يعلم ذلك من  
حلف في كاذبا وروى الامامان أبو طالب المكي وجملة الاسلام الفزاني عن ميمون بن مهران  
أنه قال بلغني أن تحت العرش ملك كافي صورة ديك برأته من لؤلؤة وميضته من زبرجد أخضر  
فاذا مضى ثلث الليل الاقل شرب بجناحيه وزقا وقال ليقيم القاتلون فاذا مضى نصف الليل  
شرب بجناحيه وزقا وقال ليقيم المصلون فاذا طلع الفجر ضرب بجناحيه وزقا وقال ليقيم

العاقلون وعلمهم أوزارهم ومعنى زلفاح (تكة) كنس من بن حرون بن راهوبه في خدمة  
المأمون وكنس حكيم فصيح شاعر أفارسي الأصل سمي المذهب بدينه مبع على العرب وله  
مصفات عديدة في الأدب وغيره وكان الجاحظ يصف براعته وحكمته وشعاعته في كتبه وكان  
الملك الهادي في الجبل ولا فيه حكايات غريبة من ذلك قال دعبل كما عنده وما نألفنا الشعر حتى  
كذبون جوعاً ثم قال ويحك يا غلام غداً نألفنا بقصعة قبعك مطبوخ قناتله ثم قال أين الرأس  
يا غلام قال رمت به فقال أي واقفه لا مفتح من يرى برجله فكيف برأسه ولو لم يكن فيها نعلت  
الاطيرة وقال لكرهته أما علمت أن الرأس رئيس الأعضاء ومنه يصرخ الديك ولولا صوته  
ما أريدونه عرفه الذي يترك به وعينه التي يضرب بها النمل في الصفا منقاع شراب كعبن الديك  
ودماغه يحب لوجع الكلبين ولم ير عظم أحسن تحت الأسنان منه وجب أن تطقت أني لا آكله  
أو ليس الصبال كانوا يأكلونه فإن كان قد بلغ من بخله أن لا يأكله فقد نال من يأكله أو ما علمت  
أنه خير من طرف الجناح من رأس العنق انظر لي أين هو فقال والله ما أدري أين هو ولا أين  
رمت به فقال رمت به في بطنك فأنشأ الله (الحكم) يحل أكله لما تقدم في الدجاج ويكرهه  
لما تقدم في حديث زيد بن خالد الجهني ويروى أن أكله الديك الجز في أوقات الصلوات كما تقدم  
قريباً قال أصح من زبوا الواسطي كان لسعيد بن جبيرة جوف في الليل يصاح به فلم يصح ليلة  
حتى أصبح فلم يصل سمع ذلك الجيلة فشق ذلك عليه فقال ما له قطع الله صوته فلم يسمع لصوته  
بعد ذلك وفي مناقب أماننا الشافعي رحمه الله تعالى أن رجلاً سأل عن رجل خشي ديكاً فقال  
عليه أرش وفي الكمال في ترجمة عبد الله بن داود مولى ابن عمر عن ابن عمر رضي الله تعالى  
عنهما أن النبي صلى الله عليه وسلم نهى عن خصال الديك واللعن والحيل وقال إنما النمل في الخيل  
ونهر المفاقر في الديكة وسباني ما ورد في ذلك من النهي في باب الكفاف في المناظرة بالسككش  
في لفظ الكسب أن شاء الله تعالى (الأمثال) قالوا أنجب من حيك وأسلم من ديك (فاطمة) روى  
مسلم وغيره أن عمر رضي الله عنه خطب الناس وما علم الله وأتى عليه ثم قال أي رأيت رؤيا  
لا أراها إلا الموت رأيت رأيت أن ديكاً قترى ثلاث نقرات وفي لفظ داود كان ديكاً أقرق  
مقرة أو قترتين فخذتها أسماء بنت عيسى رضي الله عنها فخذتني بان يقتلني وجعل من الأعاجم  
وكل هذا المقول منه يوم الجمعة قطع من يوم الأربعاء رضي الله عنه وروى الحاكم عن سالم بن أبي  
الجعدي عن مهران بن أبي طلبة عن عمرو رضي الله تعالى عنه أنه قال على المتبر رأيت في المنام كأن  
ديكاً قترى ثلاث نقرات فقلت أبعثني يقتلني وأني جعلت أكرى إلى هؤلاء الستة الذين فوق  
رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو عنهم راض عثمان وعلي وطلبة والزبير وعبد الرحمن بن عوف  
وسعد بن أبي وقاص فن استخلف فهو الخليفة وذكر ابن خلكان وغيره أن عمر رضي الله عنه  
لما علم أن اختار من الصحابة ستة نفر وهم المتقدم ذكرهم وكان سعيد بن أبي وقاص غابار جعل  
عبد الله بن مسعود وأبى له الأمر شي وأقام المسورين بخزعة وثلاثين نفساً من الأنصار  
وقال إن انتقروا على واحد إلى ثلاثة أيام والأفاضل بوارق السكك فلا خير للمسلمين فيهم

وان افتقر افرقتهن فالفرقة التي فيها عبد الرحمن بن عوف وأوصى أن يصلى سهيب بالناس ثلاثة  
أيام فأخرج عبد الرحمن بن عوف نفسه من الشورى واختار عثمان فبايعه الناس \* ونقل  
أن العباس بن عبد المطلب قال لعلي يا ابن أخي لا تدخل نفسك في الشورى مع القوم فاني أخاف  
أن يخرجوك منها فتبقى وصعة فيك فلم يقبل منه \* وكان عمر قد بويع له بالخلافة يوم مات الصديق  
بعده منه في ذلك كما سبق في باب الهمزة في لفظ الاوز \* وشره أبو ولولة فمروا انصاره  
بسلام المفجرة برثمة وكان مجوسيا وقيل كان نصرانيا ثلاث شربان احداهن تحت سرة فقال  
قتلني الكلب وخرج من المحراب ودخل عبد الرحمن بن عوف فأتم الصلاة بالناس ومروا ولولة  
هاربا وفي يده خنجر يضرب به عينا وشمالا فطرح عليه رجل من الانصار رداه فلما علم أنه  
ما خذ نصر نفسه وكان بعض الذين في المسجد لم يشعروا بذلك اشغلهم بالصلاة الا أنهم فقدوا  
صوت عرو ولم يعلموا ما سبه وانه لما طعن قيل له ما أحب الاشربة اليك يا أمير المؤمنين قال النبيذ  
فمشى نبيذ انخرج من جرحه فقتل قوم نبيذ وقال قوم دم فسقوه لبنا فخرج من جرحه فقتل له  
أرض يا أمير المؤمنين فأوصى بالشورى كما تدم وكان قتله في ذي الحجة سنة ثلاث وعشرين  
وبقي ثلاثة أيام وتوفي لا ربيع بشين من ذي الحجة وقيل لليتين وقد تقدم بعض ذلك في الاوز \*  
وقال ان عبيد الله بن عمر وثب على الهرمزان فقتله وقتل معه رجلا نصرانيا يعرف بخصفة من  
أهل نجران كانا قد اتهمنا بغرارة أبي ولولة بعمر رضى الله عنه وقتل قتالا في أولولة طفلة  
وداهم عثمان رضى الله عنه وخلق عبيد الله معاوية في خلافة علي رضى الله عنه \* وكان  
في أيام عمر القنطرة والعظام وهو الذي سمي الغزوات الشواق والصوائف وهو أول من أرخ  
التاريخ بعام الهجرة وأول من دعى أمير المؤمنين وأول من ختم الكتب وكان في يده خاتم رسول  
الله صلى الله عليه وسلم وفيه نظروا أول من ضرب بالدرة وجهها وأول من قال أطل الله بقاءه  
فأله العلي رضى الله عنهما وهو الذي أخرج المانم الى موضعه اليوم وكان ملصقا بالبيت وهو  
أول من جمع الناس على امام واحد في التواريخ وجمع بالناس عشرين متواليه آخرها سنة  
ثلاث وعشرين ومعه نساء رسول الله صلى الله عليه وسلم في الهواج ورجع الى المدينة فرأى  
الرؤيا المتقدمة ذكرها وتزوج عمر أم كلثوم بنت علي رضى الله عنه وأصدقها أربعين ألف درهم  
وكان أي عمر رضى الله عنه قد حدث انه عبيد الله على الشراب فقال له وهو يحذره قتلني يا أبا ساء  
فقال له يا بني اذ القيت ربك فأخبره أن أباك يقيم الحدود والذي في السير أن الحدود في الشراب  
ابنه الاوسط أبو ثعمرة واسمه عبد الرحمن وأمه أم ولد يقال لها الهيبة وقتل عبيد الله الرجلين  
مكبكل وقتله الطفلة أنشكلا والله أعلم \* وذكر غير واحد من الثقات أنه كان لرقية بنت  
رسول الله صلى الله عليه وسلم من عثمان ولد يقال له عبد الله وبه كان يكنى بلع سبع سنين  
نقره ديك في وجهه فمات بعد أمه في جادى سنة أربع ولم يولد له غيره من بنات النبي صلى  
الله عليه وسلم لما اجتر رقة الى الحبشة كان قتيان الحبشة يتعزضون لرؤيتها ويتعجبون  
من جمالها فاذا هاذنك فدعت عليهم فهلكوا جميعا \* وقالوا ما كلمته الا كحسوا الذين يريدون

السرعة فلما الشاعر

وبما كسوا الديك قد بك حصتي • شاؤوه ففرق الفلاس اليها دل  
بريقته وسرعة ونسره والنمل صفا معينه فقالوا أمتى من عين الميث ومن المشهور في ذلك  
قصيدة عدى بن زيد العبادي التي يقول فيها

بسكر العذلون في وضع الصبح يقولون لي أمانت سبق  
ويلومون نيك يا بنته عداقه والقلب عندكم موهوق  
لست أدري إذا أكلوا العسل فيها أعود قيلومني أم صديق  
ودعوا بالصبح يوما نجاة • قينة في عينها ابريق  
قد منته على عماركمين السيلك مني ملافها الزاروق

ولهذه الأبيات كناية حسنة مشهورة مذكورة في درة القواصم وفي تاريخ ابن خلكان  
في ترجمة جلد الراوية قال كنت حنظلة الى يزيد بن عبد الملك وكان أخوه هشام ينفق في الشام  
في أيامه فلما مات يزيد أفضت الخلافة الى هشام خنفة فكنيت في بيتي سنة لا تخرج الا لمن  
أنتق به من اخواني سر الختام أجمع أحدا ذكرني في السنة أمنت بخيرت يوما وصابت  
المجعة لمرصانة واذا شريطان قد وقفا على رفا لا يا جادا • ابى الأمير يوسف بن عمر  
وكان واليا على العراق فقلت في قصي من هذا كنت أخاف ثم قلت الشرطين هل  
لكما أن تدعاني حتى آتي أهلي فأردعهم وداع من لا يرجع اليهم أبدا ثم أمرتكم اليه ففعلوا  
ما لي ذلك فسيل فاستلمت في أيديهم ما هم صرحت الي يوسف بن عمر وهو في الابوان الأحمر  
فسلمت عليه فردد على السلام ورمى الي كتابه بسم الله الرحمن الرحيم من عبد الله هشام  
أمير المؤمنين الي يوسف بن عمر الثقفي أنا يوسف فاذا قرأت كتابي هذا فابعث الي حماد الراوية  
من ياتيك به من غير ربيع وادفع له خمسمائة دينار وجلا مورا يسير عليه الا تقي عشرة ليلة  
الي دمشق قال فأخذت الدنانير ونظرت في ذا جمل من حول فجعلت رجلى في العرش ومرت  
اتقي عشرة ليلة حتى واقت دمشق فزلت على باب هشام فاستأذنت فأذن لي فدخلت عليه  
في دار قروا مفروسة بالرشام وبين كل واحد من قضيب من ذهب وهشام جالس على  
طرفة جراه وعليه ثياب حر من الخز وقد توضع بالسك والعنبر فسلمت عليه فردد على السلام  
واستداني فدعوت اليه حتى قبلت وجهه فلما جارتان لم أومئلهما فلف في اذن كل واحدة  
منهما حلقان فبما لولوا ثم اتقدان فقال لي كيف أنت يا حماد وكيف حالك قلت بخير  
يا أمير المؤمنين فقال أنت الذي بعث اليك قلت لا قال بعث اليك ليت خطري يالي لم أدرف الله  
قلت وما حو قال

ودعوا بالصبح يوما نجاة • قينة في عينها ابريق

فقلت بشرة عدى بن زيد العبادي في قصيدة فقال أنشدتها فأنشدته

بسكر العاذلون في وضع الصبح يقولون لي أمانت سبق

ويلومون فيك يا ابنه عبد الله والقلب عندكم موهوق  
لست أدري إذا كثروا العذل فيما \* أعدو يلومني أم صديق  
قال حماد فأنهت فيها إلى قوله

ودعوا بالصبح يوما بغامت \* قبنة في يمينها ابريق  
قد تم على عقار كعين الله \* يك صني سلافها الراوق  
مرت قسيل مزجها فاذا ما \* مزجت لظلمها من يذوق  
وطافوقها فقايع كليا \* قوت حريرتها التصفيق  
ثم كان المزاج ماء مهتاب \* لاصري آجن ولا مطروق

قال فطرب هشام ثم قال لي أحسنت يا حماد والله يا جارية أسقية فسقتني شربة ذهب بثلت عقل  
فقال أعدته فأعدته فاستحققه الطرب حتى نزل عن فرسه ثم قال للجارية الأخرى أسقية فسقتني  
شربة ذهب بثلت عقل من عقلني ثم قال سئل حاجتك يا حماد فقلت كائن ما كانت قال نعم قلت  
أحسدي ها تين الجاريتين فقال همالك بما علم ما ثم قال للجارية الأولى أسقية فسقتني شربة  
فسقطت منها فلم أعقل حتى أصبحت والجاريتان عند رأسي فاذا عشرة من الخدم ومع كل واحد  
منهم يدرة فيها عشرة آلاف درهم فقال أحدهم إن أمير المؤمنين يقر عليك السلام ويقول لك  
خذ هذه واتفعي بها في سفرك فأخذتها والجاريتين وعدت إلى أهلي انتهت هكذا أسانها الحريري  
في كتابه درة القواص وفيه اعتراض أحدهما قوله يا جارية أسقية فإن هشام لم يكن يشرب  
الخمر اللهم إلا أن كان يشرب بحضوره والثاني قوله إن هشام لم يبعث إلى يوسف بن عمر الثقفي فإنه  
في هذا التاريخ لم يكن متوليا على العراق وإنما كان واليا عليه في التاريخ المذكور خالد  
ابن عبد الله القسري حجاز كره أهل التاريخ (الخواص) لحلم الديوك حاز يابس باعتدال  
أجوده عند اعتدال أصواتها وهو يتقع أصحاب القولنج ويستحب كدها قبل ذبحها وأكل  
لحمها يولد غذا محمودا ووافق من الامزجة الباردة ومن الاسنان الشيوخ ومن الزمان  
الشتاء والديوك العتيقة تهمل منها قوت في الطبخ ولحمها يطلق البطن ويتقع المفاصل والرعدة  
والحمى العتيقة ذات الادوار ولا سيما اذا عمل بلح كثير وما كرب ولبان القرطم والاسفناخ وأما  
القراخ فغذاؤهم موافق لجميع الناس حين يتبدى بالصبح والصبح قبل أن يبيض ويلبغ أن  
بواصل أكلها دائما \* وأما خواص أبرزائه فقدم المنيك أو دماغه اذا طلى به على اسع الهوام  
أبرأه والاسع كنهال يدمه يتقع البياض في العين وعرف اليك اذا أشرق وسق منهم يبول  
في فراشه أزال عنه ذلك وأبرأه واذا طليت جهة اليك وعرقه بدهن لم يصح واذا تنق الرئس  
الطويل الذي في ذنبه عند ركوبه على الدجاجة وهو يسفدها وجعل في مجرى الحمام فخن اغتسل  
من ذلك الماء أنعظ وفي طرف جناحيه عظمتان اذا علقت اليمسني على من به الحمى الدائمة أبرأته  
واذا علقت اليسرى على من به سجي الربع أبرأته وهاتان العظمتان ينعان الاعما والنعاس اذا  
علقتا على جمجمة وخصيته اذا شويت وأكلها المرأة التي لا تحبل في حيضها قبل الظهور بثلاثة أيام

وبما هما زوجا حلت وإذا أخذنا الضومين يربد الجماع الكثير وصرت في قرطاس وعلمته  
على عنقه الأبر أنعط ألقا ما تديب عجميا فإذا أحله حكي ذلك عنه وعرب الديك الأبيض  
أو الأحمر إذا تجر به العنقون ففقهه عجميا ومراة تحل بقرق ضأن ونزك على الرين نذهب  
النسان ونه كرماتى ودمه يحل بعسل ويعرض على الساروب على الذكر بقوى الذكر والنساء  
ونخبة الديك تعلق على الديك المهازى لا يقبله ديك (التصير) الديك يحمل رؤيته على الخطيب  
والمزذن والقاذى المطرب وربما دلت رؤيته على الرجل الكثير بالمعروف ولا يأت به لأنه  
يدكر بالصلاة ولا يصلى وربما دلت رؤيته على الرجل الكثير السكاح أو السمار الكثير العياط  
أو الزمار الذي يأوى إلى النساء والحارس وربما دلت رؤيته على الرجل الكريم المؤثر على  
نفسه بما يحتاج إليه أو القانع بما يجد أو الناقص الحط والعادل أو الكثير الوفير في الشدة أنه  
وربما تدل رؤيته على رب الماركة أن الدباجة ربة البيت ويعبر أيضا بمولود لأنه ضمن المدرج  
لروح عليه الصلاة والسلام لأنه يكتشف خبر الماء إن كان نقص فقد ر ولم يأت ثبني الديك  
وهذا كلفه لول من ذلك الرمان وامتنع من الطيران وقيل الديك في المنام رجل محارب من قبل  
الممالك وقيل الديك إذا كان أبيض أرق فإنه مؤذن في نبحه في المنام فإنه لا يحسب المؤذن  
وقيل رؤيته الديك تدل على مصاحبة العلماء أو الحكمة \* روى أن رجلا أتى ابن سيرين  
فقال له رأيت كأن ديك دخل منزلي فقلت حبات شعير كانت به فقال له ابن سيرين إن سرقك  
شيء ما على ما كان الأليم أنه أتى الرجل إليه فقال سرقك بساط من مطع معول فقال ابن سيرين  
المؤذن أخذه فكان كذلك وقال آخر لابن سيرين رأيت كأنى أخفى ديك فقال ابن سيرين هذا  
رجل ينسكب يده وقال له آخر رأيت كأن ديك أصبح يبواب بيت انسان وبشده

فدكان من رب هذا البيت ما كما \* فهو صاحب ما قوم اكتماما

فقال يموت صاحب الدار بعد أربعة وثلاثين يوما فكان كذلك وهي عند سروق الديك  
بالج ل وجاء آخر فقال رأيت كأن ديك يقول الله الله فقال له بئى من أجهل ثلاثة أيام  
فكان كذلك

• (ديك الجن) • دوية توطد في البساتين إذا ألقيت في خرعيق حتى تموت وتترك في محارة  
وتسدر أسها وتدفن في وسط الدار فإنه لا يرى غير شئ من الأرض أصلا لله القروى • وديك  
الجن نسب لابي محمد عبدالسلام الحصى الشاعر المتهمم ورس شعراء الدولة العباسية كل ينسب  
نسيما حسنا وله مرث في الحسين رضي الله عنه وكان ماجنا خليعا كفا على القصف والهبوط  
مثلا لما ربه موفقة احدى وستين ومائة وعاش بضعا سبعين سنة ونوفى في أيام التوكل  
منتهى أوست وثلاثين ومائتين ولما أجاز أبو تواس بمحضر فأصدا مصر لا متداح الحبيب  
حاه إلى بيته فاحتق منه فقال لاشه قولى له أخرج فقد قتقت أهل العراق بقولك  
موتدقس كف طي كاتما • تناواها من خذ قأدارها

فلما سمع ذلك ديك الجن خرج إليه واجتمع به وأخاضه وفي تاريخ ابن خلكان أن نعبلا الخزاى

ديك الجن

لما اجتمعوا مع ديك الجن ووصوله فاختفى منه خوفاً أن يظلم له عمل لانه كان قادراً  
بالنسبة اليه فقصده في داره فطرق الباب واستأذن عليه فتألت الجارية ليس هو هيما فعرفت  
قصده فقالت لها اقولي له اخرج فانت أشعر الانس والجن يقولك

فقام فكاذب الكأش تحرق كفه \* من الشجر أومن وحبته استعارها

موردة من كفتي كائنا \* تناولها من خقه فأدارها

فلما بلغ ذلك ديك الجن خرج اليه وأضافه

\*(الديلم) \* ذكر الدراج وحكمه وخواصه وأمثاله وتعبيره كالنواج

\*(ابن داية) \* الغراب الابقع سمى بذلك لانه اذا رأى ديرة في ظهر بعير أو قرحة في عنقه نزل

عليها ونقرها في الثديات (فائدة) الثديات بتثنية الدال وبالياء المتناة تحت والياء المتناة فوق

في آخره هي عظام الرقبة وفقار الظهر \* قال ابن الاعرابي في نوادره فقار البعير ثمان عشرة

فقرة وأكبرها احدى وعشرون فقرة وفقار الانسان سبع عشرة فقرة \* وقال جالينوس خرز

الظهر من لدن منبت النخاع من الدماغ الى عظم العجز أربع وعشرون خزة سبع منها في العنق

وسبع عشرة في الظهر ثنتا عشرة في الصلب وخمس في البطن وهو العجز قال والاضلاع أربع

وعشرون اثنتا عشرة في كل جانب ووجه العظام التي في جسم الانسان مائتان وعشرون وأربعون

عظمة أحاسا العظم الذي في القلب والعظام التي حشوها خلل المفصل وتسمى السميكية وإنما

سميت بالسميكية لمصرها قال وجمع الثقب التي في بدن الانسان اثنتا عشرة العينان والاذنان

والأعزان والافهم والثديان والفرجان والسررة مشا الثقب الصفار التي تسمى المسام وهي التي

يخرج منها العرق فانها لا تسمى كذا تفحص (روى) أن عتبة بن أبي سفيان ولي رجلا من أهل علي

الطائف فظلم رجلا من الأزداني الأزدي عتبة فقتل بين يديه فقال أصلي الله الامير انك قد أمرت

من كان مغلولاً أن يأتيك فقد أتاك مغلولاً من غريب الديار ثم ذكر ظلامته فنبهه وجنأ فقال له عتبة

أني أراك أعرايا جافاً والله ما أحبك تدري كم فرض الله عليك من ركعة بين يوم وليلة فقال

الأزدى أرايتك أن أتباك بك بها أتجعل لي عليك مسئلة قال عتبة نعم فقال

ان الصلاة أربع وأربع \* ثم ثلاث بعدها أربع \* ثم صلاة الفجر لا تضيع

فقال عتبة صدقت ما مسئلتك قال كم فقار ظهره قال عتبة لا أدري فقال أفتحكم بين الناس

وأنت تجهل هذا من نفسك فقال عتبة أخرجه عنى رده وأعليه غنيمته والابل تعرف من

الغراب ذلك فهي تحبته وتحمده وهو الذي تسميه العرب الاعور وتشتام به وسيأتي الكلام

عليه في باب الغين المحجمة ان شاء الله تعالى

\*(الذئب) \* يضم الدال وكسر الهمزة داية تشبه تايين عرس وكان من حقه أن يكسب في أول

الباب وإنما أخرناه لانه يكتب في الرسم بالياء قال كعب بن مالك الانصاري رضى الله عنه

جاؤا بجيش لوقيس معرسة \* ما كان الا كعرس الذئب

أراد موضع نزولهم لبلالكيف ابن عرس قال أحد بن يحيى ما تعلم اسماء على فعل غير هذا



قال الاخفش واليه خب أبو الاسود المثل قلن البصرة الا انهم قصروا الهمزة على مذهبهم  
 في التسمية استغالا لوالى الكسرى مع ما القى به كسروا الى غرة غرى والى ملك ملك \*  
 واسم أبي الاسود طاب من عمرو بن سليمان بن عمرو بن اسامة ونسبه اختلاف كثير وكان من سادات  
 التابعين واعينهم يروى عن علي وأبي موسى وأبي ذر وعمران بن حصين رضى الله تعالى عنهم  
 اجمعين وصحب عليا رضى الله عنه ونهله معه وقعة صنف وهو بصري ولكن من اكمل الرجال  
 رايا ما تقدمه خلا ويقتضى الشعر والمحدثين والصلوات القرمان والبحر والعرج والمفاهيم  
 والصويين وهو اقل من وضع الصوفيل ان عليا رضى الله تعالى عنه وضعه الكلام كنه ثلاثة  
 اشرب اسم وعمل وحرف ثم دفعه اليه وقال له قم على هذا وسى النور نور الان يا ابى الاسود قال  
 اسأدت على علي بن أبي طالب رضى الله تعالى عنه في ان اضع نحو ما وضع فسمى له ذلك نحوا \*  
 وهو القائل لنبه لا تصادوا الله عز وجل فانه أجودوا بمجد ولو شاء ان يوسع على الناس كما هم  
 لفعل فلا يتهدوا انكسكم في التوسعة على الناس فذلكوا هزلا وهو صاحب نوادرها انه  
 سمع رجلا يقول من يعشى الجائع فدعاه وعشاء فلما ذهب السائل ليخرج قال له هيات انما اطعمتك  
 على ان لا تؤذى المسلمين الليل ثم وضع رجله في الادهم حتى أصبح والادهم القيد ومنها  
 انه قال له رجل انك طرف علم وراس علم غيرا لمن يجبل فقال لا خير في طرف لا يمد ما فيه ومنها  
 انه اشترى حصانا بثمانين واربعة على رجل أعور فقال بكم اشترته فقال ثمانية فقال ثمانية  
 قيمته اربعة فداير ونصف فقال معذور أنت لا تظن بغيره بعين واحدة نفوته بنصف قيمته  
 ولو تظن به بالعين الاخرى لو كانت بحصية لقوته ببقية القية ومضى الى داره ولم فلما استيقظ  
 سمعه يقرن فقال ما هذا قالوا القرص يا كل شعيرة فقال لا اترك في مالي من انا وهو يحسنه  
 ويتقنه ولا اترك الاما يزيد ويمنه فباعه واشترى بثمانين واربعة ومنها ان جيرانه بالبصرة  
 كانوا يخافونه في الاعتقاد ويؤذونه ويرجون في السبل بالجارحة ويقولون له انشأ رجل الله  
 تعالى فيه ولهم كذبتم لورجنى الله لا صابى وأنت ترجونى فلا يصيبني ثم باع الدار فقبل  
 له بعت داره فقال بل بعت جارى فأرسلها مثلا \* وهذا عكس ماجرى لابي الجهم العدوى  
 فانه باع داره بثمانين درهم ثم قال بكم تشترون جوارس عبد بن العاص فقالوا وهل يشتري  
 جوارس قال لا والله اعى دارى وخدوا وادراهمكم والله لا ادع جوارس رجل ان فقدت مال عني  
 وان راى رجلا يابى وان غبت حفظنى وان شهدت قرتى وان سألته اعطانى وان لم أسأله اتيه انى  
 وان باقى يا شحة فخرج عني فبلغ ذلك سعيدا فبعث اليه بثمانين درهم ونهالته دخل على  
 معاوية رضى الله تعالى عنه يومافينها فخطبها اذ ضرب أبو الاسود فخيل معاوية فقال له  
 يا امير المؤمنين لا تتخيرم احد اقبلنا من عنده دخل عمرو بن العاص فأخبره معاوية بما  
 كثر من أبي الاسود فطاراه عمرو وقال له يا ابى الاسود ضرت بين يدي امير المؤمنين فلما دخل على  
 معاوية قال له ألم أسألت ان لا تتخير بها احد فقال لمعاوية ما علم بها الا عمرو فقال ايها كنت  
 احذروا لكن فأتى لا تصلح للثلاثة قال كيف قال اذا لم تكن لك امانة على ضرورة فكيف تؤمن

على أموال المسلمين ودمائهم فضحت معاوية ووصله ومنها أنه قيل له هل شهد معاوية بدر أخال  
نعم لكن من ذلك الجانب وكان أبو الاسود يعلم أولاد زياد بن أبيه والى العراقين فخاصه  
أمر أنه إلى زياد بن ولدها وقالت أنه يريد أن يغلبني على ولدي وقد كان بطني له وعامودني له سقاء  
وجري له وطاء فقال أبو الاسود بهنذا تريد أن تغلبني على ولدي وقد جلت قبل أن تخمليه  
ووضعت قبل أن تضعه فقالت ولا سوا ما لك جلت خفا وجلت مثالا ووضعته شهوة ووضعته كرها  
فقال له زياد اني أرى أمرا عاقلة فادفع ابنها اليها فخلق أن تحسن أدبه \* توفي أبو الاسود  
بالبصرة في طاعون الجراد سنة تسع وستين وعمره خمس وعشرون سنة وهذا الطاعون كان  
بالبصرة مات فيه سرة الناس قيل انه مات فيه لانس بن مالك رضي الله تعالى عنه ثلاثون ولدا  
والله تعالى أعلم

\*(باب الذال المجبة)\*

\*(ذوالة)\* اسم للذئب ككأسماء للأسد وهو معرفة سمى بذلك لانه يذال في مشيته من  
الذالان وهو المشي الخفيف وفي الحديث ان النبي صلى الله عليه وسلم مرتبجارية سوداء ترقص  
صبيها لها تقول ذووال يا ابن القرم يا ذوال فقال صلى الله عليه وسلم لا تقول ذوالا فانه شر  
السباع وذوال ترخيم ذوالة والقرم السيد  
\*(الذباب)\* معروف واحدة ذبابه ولا تقل ذبابته وجمع في القلة أذبه وفي الكثرة ذبان بكسر  
الذال وتشديد الباء الموحدة وبالنون في آخره كغراب وأغربة وغربان وقراد وأقردة  
وقردان قال النابغة

يا واهب الناس بعيراصله \* ضرابه بالمشفر الأذبه

أقوله يا واهب الناس  
الح كذا في أغلب  
النسخ وأطلاق  
العصر على الناقة  
لغة ذكرها في العجا  
والقاموس وليس  
لفظ البيت في مكان  
هـ محمده

ولا يقال ذبابات الا في الديون قال الرازي \* أو يقضى الله ذبابات الديون \* وأرض مذبة  
بفتح الميم والذال أي ذات ذباب وقال الفراء أرض مذبوبة كما يقال أرض موحوشة أي  
ذات وحوش وسمى ذبابا لكثرة حركته واضطرابه وقيل لانه كلما ذب آب وكنته أبو حنبل  
وأبو حنبل وأبو حنبل وأبو حنبل وأبو حنبل وأبو حنبل وأبو حنبل وأبو حنبل وأبو حنبل  
يقال ليس شيء من الطيور يبلغ الا الذباب وسأني ان شاء الله تعالى في باب العين المهملة  
في العنة كبرت قول افلاطون ان الذباب احرص الاشياء ولم يخلق للذباب أجفان لصغر  
أحداقها ومن شأن الاجفان أن تصقل مرآة الخلد فمن الغبار جعل الله لها عواض من  
الاجفان يدين تصقل به سما مرآة حلقها قل هذا ترى الذباب أبدا يسمع بيديه عينه \* وهو  
أصناف كثيرة متولدة من العقوبة قال الجاحظ الذباب عند العرب يقع على الزنايب والنحل  
والبعوض بأنواعه كالنحل والبراغيث والنمل والصواب والناموس والقراش والنمل  
والذباب المعروف عند الاطلاق العرق \* وهو أصناف النمل والنعر والقمع والخارباز والشعراء  
وذباب الكلاب وذباب الرياض وذباب الكلا \* والذباب الذي يحالط الناس يخلق من

السفاد وقد جلق من الاحسام ويقال ان السقلا اذا عتق في موضع استعمال كله ذيبا  
 وطوامس الكوى التي في ذلك الموضع ولا يتي فيه غير المشركين • وروى الحاكم عن العمان  
 ابن بشير عن ابي عبد الله عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول  
 ائلا له لم يرس من الدنيا الا مثل الباب تورى • ورواه عنه في اخوانكم من اهل التورقان  
 ائلا لكم ترم من عليهم ومعنى تورى تورى وتورى • والحق ما بين السماء والارض • وفي مسند أبي  
 يعلى الموصلى من حديث أسد رضى الله تعالى عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال عمر الباب  
 أربعون ليلة والباب كله في النار الا العجل وهو في الكمل في ترجمة عمرو بن شقيق عن مجاهد  
 عن ابن عمر رضى الله عنهما أنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الباب كله في النار الا العجل  
 قبل كونه في النار ليس بعد ذلك • ورواه العبد به أهل النار يورقونه عليهم • وروى النسائي  
 والحاكم عن أبي الملقح عن أبيه أسامة بن عمرو بن عامر الأقبسي الهذلي المصري قال كنت  
 رديف رسول الله صلى الله عليه وسلم فعثر بعمرو ما حلت نفس الشيطان فقال صلى الله عليه وسلم  
 لا تقتل نفس الشيطان فإنه يعظم حتى يصير مثل البيت ويقول يقوتى ولكن قل بسم الله فإنه يصغر  
 حتى يصير مثل الدواة ورواه أبو داود عن أبي الملقح عن رجل قال كنت رديف رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 عليه وسلم فعثر دابة فقلت ألم يرواه ابن السني كما رواه النسائي والحاكم وصرح فيه بأن أبا  
 الملقح رواه عن أبيه أسامة بن مالك وكذا الرواية في صحيحه قال الرجل المجهول في رواية أبي داود  
 صحابي والعصاة كلهم عدول لا تقصر الجهاد بأعباءهم وقال الامام العلامة الهسي الرجل  
 المجهول منهم أبو عمرو ورواه خاله الحناء عن أبي نعيم الهسي عن أبيه أنه قال كنت رديفا  
 للنبي صلى الله عليه وسلم فعثر الدابة الى آخره كذا هو في أسد الغابة في ذكر القسرين الى  
 الفضائل وأما قوله تعالى فقبل معاه ذلك وقبل سقط وقبل عثر وقبل لزمه الشر ونفس خضع  
 اليه وكسر هاو النسخ أشهر ولم يذكر الجوهري غير النسخ • وروى الطبراني وابن أبي  
 المنيا من حديث أبي أمامة رضى الله تعالى عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال وكل بالمؤنس  
 مائة وستون ملكا يدعون عنه ما لم يقدر عليه من ذلك سبعة أملاك يدعون كما يدعون  
 قصعة العمل الباب في اليوم الصائب ولابد والكم لرأيتهم على كل سهل وجبل كل باسط  
 يده فافترقا ولو وكل العبد الى نفسه طرفة عبي لا اختطفته الشياطين • والعرب  
 تجعل الباب والهراس والعمل والذرو ومحوها كلها واحدا كما تقدم • وبالنسب يقول  
 انه أنوار ملا في ذيل والقر ذياب وأصله دود • سفار يحرس أبا نهن في صيد ذبابا وذا نابر  
 وذا نابر السلس يولف الربل ويكثر الباب اذا هاجت دج الجنوب ويخلق في تلك الساعة  
 واذا حترج السحبال خف وتلاشى وهو من ذوات الخراف طيس كما يعرض انتهى •  
 ومن عجيب أمره أنه يلقى رجليه على الأيسر أسود وعلى اليمين أسود أيضا ولا يقع على شجرة  
 البقل بل في ذلك أختا الله على فيه يونس عليه الصلاة والسلام لانهم خرج من بطن الحوت  
 لو وقعت عليه ذبابة لآتته فزع الله عنه الذباب بذلك فلم يزل كذلك حتى تسلب جسمه ولا يظفر

كثيرا الا في الاماكن العسنة ومبدأ خلقه منها فمن السقادر وجميعا في الذكر على الاشياء عامة  
اليوم وهو من الحيوانات الشمسية لانه يحق شتاء ويظهر ضيفا وبقية أنواعه كالناموس  
والقراش والنعر والتمتع وغيرها سذك في ابوابه بان شاء الله تعالى \* وما أحسن قول أبي  
العلاء المعري ووفاته سنة تسع وأربعين وأربعمائة

يا طالب الرزق الهنيء بقوة \* هيات أنت سياطل مشغوف  
رعت الاسود بقوة جيف الفلا \* ورعى الذباب النهد وهو ضعيف

ولحمد الاندلسي في المعنى

مثل الرزق الذي تطلبه \* مثل التل الذي يعيش معك

أنت لا تدركه متبعا \* واذا وليت عنه تبعك

وفي المعنى أيضا إلى الخبير الكتاب الواسطي

جرى قلم القضاء بما يكون \* فيان التحرك والسكون

جنون منك أن تسي لرزق \* ويرزق في غشاوة الجنين

وقد أجاد الامير سيف الدين علي بن فليح الظاهري في التحذير من احتقار القدر وقوله

لا تحقرن قدر الان جانيه \* وان تراه ضعيف البطش والجلد

فلذبا به في الجرح المتيث \* تنال ما قصرت عنه يد الاسد

وفي تاريخ ابن خلد كان في ترجمة الامام يوسف بن أيوب بن زهرة الهمداني الزاهد صاحب  
المنامات والكرامات والاحوال الطاهرات أنه جلس يوما للوعظ فاجتمع اليه العالم فقام من  
بينهم فقيه يعرف بابن السقاء وآذاه وما له من مسئلة فقال له الامام يوسف اجلس فاني أجدم من  
كلامك رائحة الكبر ولعلك أن غوت على غير دين الاسلام فقدم رسول ملك الروم الى الخليفة  
يخرج ابن السقاء مع الرسول الى القسطنطينية فتمصر ومات نصرانيا وكان ابن السقاء قارئاً  
للقرآن محموداً في تلاوته وسبكى من رآه بالقسطنطينية قال رأيت به من يضامني على دكة ويسده  
من راحة يدفعهم الذباب عن وجهه فقلت له هل القرآن باق على محفوظك فقال ما أذكر منه الا آية  
واحدة وهي يا أيها الذين كفروا لو كنوا مسلمين والباقي أنسيته اه نعوذ بالله من سخطه وخذله  
ونسأله حسن الخاتمة فأنظر يا أخي كيف حلك هذا الرجل وخذل بالاعتقاد وترك الاعتقاد  
نسأل الله السلامة فعليك يا أخي بالاعتقاد وترك الاعتقاد على المشايخ العارفين والعلماء العاملين  
والمؤمنين الصالحين فان حراهم مسخرة فقل من تعرض لهم وسلم قلم سلم ولا تنتقد تدم واقتد  
بامام العارفين ورأس الصفة بيقين وعلامة العلماء العاملين في وقته الشيخ عبيد الله بن عبد القادر  
الجيلاني رحمه الله تعالى لما عزم على زيارة قطب القوت بككة وقال رفيقه ما قال الا فقال أما أنا  
فذا هب على قدم الزيارة والتبرك لا على قدم الانكار والامتحان قال أمره الى أن قال قد مضى هذا  
على رقة كل ولي وآل امرأ أحد رفيقه الى الكفر وترك الايمان بالاعتقاد وترك الاعتقاد كما اتفق  
في هذه الحكاية والامر الاسر الى اشتغاله بالدنيا وتركه خدمة المولى لقله التوفيق فنسأل الله

التوفيق والهداية والامانة على الايمان به ورسوله والاعتقاد المحس في اوليائه واصفيائه  
 بمحمد وآله . حدث يحيى بن معاذ ان ابا جعفر المصنوع كان يلبس الخ على وجهه ذباب حتى  
 ان جبريضا قال انظر وامرنا بالثوب فقالوا مقاتل بن سليمان قتال على به فلبس خلع عليه قال هل تعلم  
 لما خلق الله الذباب قال نعم ليس ذله به الجارية فسكت المصور ومقاتل بن سليمان مشهور  
 بتفسير كتاب الله العزيز واحدا الحديث عن جماعة قال الامام الشافعي رضي الله عنه الناس كلهم  
 عيال على ثلاثة على مقاتل بن سليمان في التفسير وعلى زهير بن أبي سلمى في الشعر وعلى ابي حنيفة  
 في الفقه نعم مقاتل بن سليمان يوم ما قال لولوى عمادون العرش قتال له رجل آدم عليه الصلاة  
 والسلام لما خ اول حجة جهنم خلق راسه فقال ليس هذا من عليكم ولكني انبئت لما اعجبني  
 فسي ونبله قبله الفرة أو الفرة أمعا وها في مقدمها أو موقر هاتم يدر ما يقول فكنت عنوبة  
 عوقب بها وانشد أبو جهم ربن العلاء في هذا المأني

من تقلى بغير ما هو فيه . فنضته شرا هذا الامتحان

والعلماء مستشرون فيه فتم من رقة ومنهم من كنهه وذلك حديثه قبل انه كان يتكلم في الصفات  
 بما لا تخل الراية عنه وقيل انه كان يأخذ عن اليهود والنصارى علم القرآن الذي وافق  
 كتبهم وكان منها قال ابن خلكان وغيره وهذا لا اعتد به وفي مقاتل بن سليمان في سنة  
 خمس وخمسين مائة . وفي مناقب الامام الشافعي ان المأمون ساه فقال لاي شيء خلق الله  
 الذباب فقال هذه الملوكة فصيح المأمون وقال رأيته وقد وقع على جسدي فقال نعم ولقد سألتني  
 عنه وما عدي جواب فلما رأيته فمسقط منك بموضع لا ينام منك احد فتح الله لي نيب بالجواب  
 فقال لله ذلك . وفي شفاء الصدور ونار شيخ ابن الجار سند ان النبي صلى الله عليه وسلم كان  
 لا يجمع على جسده ولا يشبه ذباب أصلا (الحكم) كل انواعه يحرم اكلها وفيه وجه انه يحل  
 حكاكه الراعي وقال الماوردي ومن التقها من أكل الذباب المتولد من ما كثر كالفول ونحوه  
 ولعل قائل هذا القول هو الذي يقول بالامانة المتولد من الفواكه (فرع) قال في الاحكام في قول  
 كتاب الحلال والحرام لو وقع خبابة أو في قدر طيخ وتهرت بمرأواها لم يحرم أكل ذلك  
 الطيخ لان تحريم أكل الذباب والتل ونحوهما إنما كان للاستقذار ولا بعد هذا استقذارا قال  
 ولو وقع فيه جرم من لحم آدمي يستعمل أصل أكل ذلك الطيخ حتى لو كان لحم آدمي ووزن دانق  
 حرم الطيخ لان الجلمة فان آدمي المستطاهر على الصحيح خلا فالاي حنيفة ولكن لان أكل  
 لحم آدمي حرام حرمة للاستقذار بخلاف القباب هذا كلام الفراء رحمه الله تعالى  
 قال في شرح المذهب الصحيح المختار أنه لا يحرم أكل الطيخ في مسئلة لحم آدمي لانه  
 صار مسئلة كالفواكه كالبول وغيره اذا وقع في قلب من الماء فانه يجوز استعماله جميعه  
 لان البول صار باسئلا كالفم . وروى البخاري وأبو داود والشافعي وابن ماجه  
 وابن خزيمة وابن حبان أن النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا وقع الذباب في ماء احدكم  
 فليقبله فان في احد جناحيه داء وفي الآخر دواء والله يتقى بينناحه الذي فيه الداء

وفي رواية الساقية وابن ماجه ان أحد جناسي الذباب سم والآخر شفاء فإذا وقع في الطعام  
 فامتلأ به فانه يندم السم ويؤخر الشفاء قال الخطابي وقد تكلم على هذا الحديث بعض من  
 لا خلاف له وقال كيف يكون هذا وكيف يجتمع الداء والشفاء في جناسي ذبابه وكيف تعلم  
 ذلك من نفسه حتى تقدم جناح الداء وتؤخر جناح الشفاء وما إذا حال إلى ذلك قال وهذا سؤال  
 جاهل أو متجاهل فإن الذي يحدد نفسه ونفس سائر الحيوانات قد جمع فيها بين الحرارة والبرودة  
 والرطوبة والجودة وهي أشياء متضادة إذا تلاقفت ففاسدت ثم يرى أن الله قد أنبى بينها  
 وقهرها على الاجتماع وجعل منها قوى الحيوان التي منها قواؤه وصلاحه بل يرى أن لا ينكر  
 اجتماع الداء والشفاء في جزأين من حيوان واحد وأن الذي ألهم التحلة أن تتخذ البيت العجيب  
 العسقة وتصل فيه وألهم الذر أن تكسب قوتها وتذخره لا وان حاجتها إليه هو الذي خلق  
 الذبابة وجعل لها الهداية إلى أن تقدم جناحاً وتؤخر جناحاً لما أراد من الإتيان الذي هو  
 مدرجة التعمد والامتحان الذي هو مضمرة التكليف وفي كل شيء حكمة وعنوان وما يذكر  
 إلا ولو الالباب انتهى \* وقد تأملت الباب فوجدته يتقرب بجناسه الأيسر وهو مناسب للداء  
 كما أن الأيمن مناسب للدواء \* وقد استفيد من الحديث أنه إذا وقع في المائع لا ينجمه  
 لأنه ليس له نفس سائلة هذا هو المشهور وفي قول ينجمه كسائر الميات النجسة وفي ثالث مخرج  
 أن ما يعم وقوعه ككذب البعوض لا ينجم وما لا يعم كالتنافس والعقارب ينجم وهو  
 متجه لا يحد عنه ومحل الخلاف في ميتة أجنبية أما النشائي منه كدور الفواكه والجفن والخل  
 فلا ينجم مامات فيه بخلاف كذا قاله الشنجان وابن الرفعة وحكي الدارمي في المسئلة  
 ثلاثة أوجه ثالثها الفرق بين الكثير والتبديل ومحل ذلك ما لم يتغير به لكثرة فان كثر وتغير به  
 فالأصح أنه ينجمه ومحلها أيضاً إذا وقع فيه بنفسه فإذا طرح فيه ضرر (فرع) لو وقع الزبور  
 أو الفرائس أو النحل وأشياء ذلك في الطعام هل يضره بنفسه لمصوم قوله صلى الله عليه وسلم  
 إذا وقع الذباب في إفاة أحدكم الحديث وهذه الأنواع كلها يقع عليها اسم الذباب في الإفة كأن تقدم  
 تسليده عن الجاحظ وغيره وقد قال علي رضي الله تعالى عنه في العسل انه مذقة ذباب يدور في  
 الذباب كما في النار لا النحل كما سبق فسمى الكل ذباباً وإذا كان كذلك فالظاهر وجوب حمل  
 الأمر بالقوم على الجميع إلا النحل فإن القوم قد يؤذى إلى قتله وهو حرام (الامثال) قال الله  
 تعالى يا أيها الناس ضرب مثل فاستمعوا له أن الذين تدعون من دون الله لن يخلقوا ذباباً  
 ولو اجتمعوا له الآية معنى ضرب أثبت وأكزم نحو ضربت عليهم الذلة وضربت عليهم الجزية  
 ويحتمل أن يكون من الضريب الذي هو المثل وهذا المثل من أبلغ ما أنزل الله تعالى في تجهيل  
 قريش واستنركل عقولهم والشهادة على أن الشيطان خدعهم حيث وصفوا بالالهية  
 التي تقتضي الاعتداد على المقدورات كلها والاحاطة بالمعلومات عن آخرها صوراً وغامضاً  
 وأدل من ذلك على عجزهم واتقاع قدرتهم أن هذا المثل لا يخلو لولا تحطف منهم  
 شيئاً فاجتمعوا على أن يستخلصوا منه لم يقدروا \* وعن ابن عباس رضي الله عنهما أن الأصنام

كانت ثلثمائة وستين مثاقيل الكعبة وكذا يصنعون بأشواط الطيب ويطلون ورونها  
بالصل وكان الذهب بثلث وكذا يأتون من هذه الجهة فجعلت مثلاً • وقالوا أبرأ من  
ذبيحة وأهرون من ذبيحة وأطيس وأخطام الذهب لا ياتي في قصه في الشيء الحار والشيء الذي  
يتمن به ولا يمكنه الفصل • وقالوا وعلم من ذبيح قال الشاعر

أورغل في الحفيل من ذباب • على طعام وعلى شراب  
لأبصر العتقان في الصاب • لطار في الحق ولا حجاب

قال أبو عبيد كان رجل من أهل الكوفة يقال له طليل بن دلال بن عبيد الله بن غطفان  
وكنى بأبي الولاد من غير أن يدعى اليها وكان طليل الاعراس وكان أول رجل  
لا يبر هذا العمل في الأمصار فصار مثلاً فيب إليه كل من يقتدي به • وقالوا أزهى من ذبيحة  
وقالوا أصابه ذباب لا دفع مضرب لمن نزل به شر عظيم يرقه من محبه • وقالوا ما يساوى مثلك  
ذباب يضرب لشيء الخفير والذئب العرق الذي في البطن الذكر وهو كالحيط في بطنه على خلقه  
الجهان • وفي كتاب التصانيع لابن خنفر قال رأيت في أسرار بعض الملوك أن وزيره أشار عليه  
بجمع الأموال واختارها وقال إن الريال وإن تفرقت فاعتك اليوم متى احتجبتهم عرضت عليهم  
الأموال فتهاوتوا عليك فقال له هذا من شاهد قال نعم حل يحضر الساعة ذباب قال لا تأمر  
الوزير بجمعها على ما حضر من تساقط عليها الذباب فاستشار الملك بعض خواص أصحابه  
أنهم عن ذلك وقال لا تغرب قلبك الرجل ليس كل وقت اردتهم يحضرون فقال قول لذلك من دليل  
قال نعم ادا امينا استمررتك قال أعظم البيل قال الملك أحضر حفنة الصل فأحضرت فلم تحضر  
ذبيحة فرجع الملك عن رأيه الأزل (الخواص) ذال الجاسط إذا ضرب الأبن بالكندس وتضع به  
البيت لم يشله ذباب وإذا أخذت ذبيحة ونصفت وأما ودلكتها قرصة الزبور سكنت وإذا  
أحرق الذباب وصق وخلط بعسل وطي به داء العلب فانه يمتن به الشعر وإذا ماتت الذبيحة  
فثر عليها نبت الحديد عانت من وقتها وإذا بخر البيت بورق انقرع أو كندس أو ملحقة  
ذهب منه الذباب وإذا طبخ ورق الفرع وورث به البيت والميطان لم يقع فيه ذباب انتهى  
(مسفة طلسم لمح الذباب) يؤخذ كندس جديد وزرنيخ أصفر أجمام مساوية به صفان  
ويجنان عما يصل القار ويدخن ويعمل منه تمثال ويوضع على المائدة فلا يقر بها ذباب  
مادام عليها وإذا وضع على باب البيت ياقص المشيشة التي يقال لها سادرون فلا يدخل  
البيت ذباب مادامت الساقطة معلقة على الباب وإذا أخذت الذباب الكبير فقطعت رؤوسه  
وحككت بمجد من موضع الشرة التي تبت في الحفص حكك شديدا فانه يذهبها أصلا  
وهو عجيب مجرب وإذا أخذت ذبيحة وجعلت في خرقة كان وريقت بحيط ووسع الربط عليها  
وعلفت على من يشتكي عنه مكي آله وتعلق في عقه أو عنقه وإن شدخ الدباب وشعبه  
الدين الواو مقابراهما • وقد محمد بن زكريا القزويني رأيت في كتب الطبعيات الرومية  
إذا علفت ذبيحة على من يشتكي ضربه يرى ومن عضه كلب فليس له وجهه عن الذباب

فإن ذلك مما يؤذيه والله أعلم (التعبير) الذباب في المتكلم خصم الذوقين ضعيف ورجل عادل  
اجتماعه على الرزق الطيب ورجل عادل على الداء والدواء للحدث المتقدم ورجل عدل رؤيته  
على الاعمال السنية والوقوع فيما يوجب التقريع لقوله تعالى ان الذين تدعون من دون الله لن  
يخلقوا ذبابا ولا اجنعا الى قوله ضعف الطالب والمطلوب

الذرة

\*(الذرة)\* الثقل الاخر الصغير واحده ذرة قال تعالى ان الله لا يظلم مثقال ذرة أى  
لا يبخس ولا ينقص أحدا من ثواب عمله مثقال ذرة أى وزن ذرة تستل ثعلب عنها فقال  
ان مائة ذرة وزن حبة والذرة واحدة منها وقيل ان الذرة ليس لها وزن ويمكن أن رجل وضع  
خبره حتى علاه الذر وسيره ثم وزنه فلم يزد شيئا وقيل الذر أجزء الهباء في الكوة وكل جزء منه  
ذرة ولا يكون لها وزن \* وفي صحيح مسلم وغيره من حديث أنس رضى الله تعالى عنه في شفاعته  
النبي صلى الله عليه وسلم يوم القيامة ثم يخرج من النار من قال لا اله الا الله وكان في قلبه من  
الظلم ما يزن ذرة مصفها شعبة بن بسطام وقال مثقال ذرة بضم الميم والذال وتخفيف الراء وقال  
العبدري انما قال ذرة بالذال المهملة وتثنية الراء واحدة الذر وهو تخفيف التثنية قال  
ابن بطلة من الخنابلة في تفسير الآية مثقال من الثقل والذرة النملة الصغيرة الحمر وهى  
أصغر ما يكون اذا مر عليها حول لانهم لا يفرقون كما تفعل الاضي تقول العرب أضي حاربه  
وهى أشد حاربا قال امرؤ القيس

من القاصرات الطرف لودب بحول \* من الذرة فوق الاتب منها الاثرا  
الحول الذى أتى عليه حول والاتب ثوب تلقبه المرأة في عنقها بالآكم ولا يجيب وقال حسان  
لويذب الحولى من ولا الذر عليها لا ينبت الكلوم

أى لودبت الحولية من الذر عليها لا تثبت بها الكلوم \* وقال السهيلي وغيره أهلك الله تعالى  
جرهم بالذر والرعاف حتى كان آخرهم مونة امرأة رؤيت تطوف بالبيت بعددهم بزمان  
فتعجبوا من طولها وعظم خلقها حتى قال لها قاتل أجنبية أنت أم انفسه فقالت بل انفسه  
من جرهم ثم أكرت من رجلين من جهنة بعير الى أرض خيبر فلما أثر لاهما استخبرها هاعن  
الماء فاختبرتهما فواليا فأنما الذر فتعاقبها الى أن انتهى الى خياشمها ثم نزل الى خلقها  
فهلكت \* وعبر عن الذرة يزيد بن هرون بانها دودة جراء وهى عبارة فاسدة وروى عن ابن  
عباس رضى الله تعالى عنهما أنه قال الذرة رأس النملة وقال بعض العلماء ان تفضل حسنانى  
سنانى بمثقال ذرة أحب الى من الدنيا وما فيها قال الله تعالى نحن يعمل مثقال ذرة خيرا يره  
ومن يعمل مثقال ذرة شرا يره انتهى وهذه الآية كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يسميها  
الجامعة الفاذة أى المنفردة في معناها \* وروى البيهقي في الشعب من حديث صالح المزنى  
عن الحسن بن أنس أن ما تلا أى النبي صلى الله عليه وسلم فاعطاه ثمرة فقال السائل سبحان الله  
نبي من أنبياء الله يصدق بقره فقال النبي صلى الله عليه وسلم وأما علمت أن فيها مثاقيل ذر  
كثير ثم أتاه آخر فسأله فاعطاه ثمرة فقال ثمرة من نبي من الانبياء لا تفارقني هذه الثمرة ما بقيت



ولا يزال ارجو بركتها أبدأ بأمره بغير وصفه وفي رواية قال الجارية ذهبي إلى أم سلمة فترجمها  
فلطمته الأربعين وروحها التي عندها قال أنس غابث الرجل أن استغنى • وروى الامام  
أحمد في مسنده بسند لا ريب فيه نقلت عن أبي هريرة رضي الله تعالى عنه أن النبي صلى الله عليه  
وسلم قال ينقض الصلوة بعضهم من بعض حتى الجاهل من القرآن وحتى المذمة من الذرة • وأعطى  
سعد بن أبي وقاص رضي الله عنه مائة أعراس فقبض السائل بيده فقال لم سعد يا هذا إن الله قد  
قل مناسا قبل المذمة وفعلت عائشة رضي الله تعالى عنها ما أتى في حجة غيبه وسمع هذه الآية  
صعقة بن عقيل التميمي عند النبي صلى الله عليه وسلم فقال حسبي لا أباي أن لا أسمع أي شيء لها  
ومعها ما روى عن الحسن البصري فقال انتهت الموعظة فقال الحسن فنه الرجل • وروى  
الحاكم في المستدرق عن أبي اسحق الراسبي أن حمدا السورتي وثق وأبو بكر الصديق رضي الله  
عنه بأ • كل مع النبي صلى الله عليه وسلم فترك أبو بكر الأكل وبكر فضله النبي صلى الله  
عليه وسلم ما يكمل فقال يا رسول الله أو نضل عن مثقل المذمة فقال رسول الله صلى الله عليه  
وسلم يا أبا بكر ما رأيت في الدنيا مما تكرر من قبل ذرة الشر ويدة حرافة مثاقيل ذرة الخير إلى  
الآخر • قال والذرة مثقال مسفرة جمر الابرح يسلمون • وروى الامام أحمد في مسنده عن  
أبي هريرة رضي الله تعالى عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال يجاب بالجبارين والمكبرين يوم  
القيامة رجل على صور الذر يعاظمهم السحرة على حوائجهم على اقتضى يقتضيه الناس قال  
ثم يذهبهم إلى نار الأنيار قبل يا رسول الله وما نار الأنيار قال عساة أهل النار ورواه  
صاحب الترمذي والقرطبي • وعن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده أن النبي صلى الله  
عليه وسلم قال يحشر المكبرون يوم القيامة أمثال الذر في صور الناس بفشاهم الصغار من  
• كل مكان ويسأون إلى من في النار فضله فليس قلوبهم نار الأنيار ويسقون من  
طينة النبال وهي عساة أهل النار ورواه الترمذي وقال حديث حسن غريب • وفي شعب  
الامان البيهقي عن الأصمعي قال مررت بأعرابية في البلابة في • كسخت فضلت لها بأعرابية  
من يؤكل • هنا قالت يونس • ونس للوف في قبورهم نقلت من ابن تاجي قال يونس  
مطم المذمة وهي أصغر مني • وفي المدثر للامام العلامة أبي القزح بن الجوزي أن رجلا من  
الجم طلب الأدب حينما في بعض الطريق ما أراد أن يمشي بسفرة له • ما أتيا فإذا أذرب  
عليها وقد أتر عليها من كثرة ديبه ففكر وقال مع صلابة هذا الحجر وخفة هذا الذر قد أثر فيه  
هذا الأثر فأنشأ على أن آدم على الطالب فعلى أنظر يغني فربيع الأثبات على الأدب  
أن لم يلب أن خرج مبرورا وهكذا يجب أن يكون طالب فاشقة أو ذنبه لا سيما طالب التوحيد  
والمعرفة أن يكون كزاد غير زاد أو ما الظفر والعجمة واما القتل والهوانة • وسئل أبو يزيد  
السطامي رحمه الله تعالى عن العارف فقال هو أن يكون وحداني التدبير فرداني المعنى وحداني  
الرؤية رباني القوة وحداني العيش نوراني العلم خلداني الجحائب ماوى الحديث وحشي  
الطلب ملكوتي السر عند مفاتيح القلوب وخزان الحكم وجواهر القدس وسرادق الأبرار

نازاجوا والحدوار تنع الى أعلى فهو غير مدرك وساله غير موصوف وفي صحيح مسلم عن ابن  
 مسعود رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا يدخل الجنة من كان في قلبه مثقال  
 ذرة من كبر فقال رجل إن الرجل يحب أن يكون فيه حسنة ولا حسنة فقال إن الله جميل  
 يحب الجمال الكبير بطر الحق وغط الناس ورواه الترمذي وقال حسن غريب وقيل  
 المراد بالكبرهنا والكبر عن الاعيان فصاحبه لا يدخل الجنة أصلاً اذا مات عليه وقيل لا يكون  
 في قلبه كبر حين دخول الجنة كما قال الله تعالى وزرعنا ما في صدورهم من غل الآية وهذا ان  
 التأويلان فيهما بعد فان الحديث ورد في سياق النهي عن الكبر المعروف وهو الارتفاع  
 على الناس واحتقارهم والتأخر فيه ما اختاره القاسمي عياض وغيره من المحققين أنه  
 لا يدخلها دون مجازاة ولا يدخلها مع أول الداخلة وأما قوله فقال رجل فذلك الرجل  
 هو مالك بن مرارة الرهاوي قاله القاسمي عياض وأشار اليه ابن عبد البر وحي أبو القاسم  
 خلف بن عبد الملك بن بشكوال في اسمه أقوالاً أحدها أنه أبو ربحانة واسمه شععون وقيل  
 أربعة بن عامر وقيل سواد بن الخفيف ابن عمرو وقيل معاذ بن جليل ذكره ابن أبي الدنيا  
 في كتاب الخول والتواضع وقيل عبد الله بن عمرو بن العاص ومعنى قوله إن الله جميل أي  
 أن كل أمره سبحانه حسن وجميل فله الاسماء الحسنى وصفات الجمال والكمال وقيل جميل  
 بمعنى جميل كـمكرم ومميج بمعنى مكرم ومسمع وقال أبو القاسم القاسمي معنى معناه جميل  
 وقيل معناه ذو النور والبهجة أي ماله كهمما وقيل معناه جميل الافعال بكم والنظر اليكم  
 يكافئكم السير ودين عليه وينيب عليه الجزيل سبحانه ما كرمه قال شيخ الاسلام يحيى  
 النووي رحمه الله هذا الاسم ورد في الحديث الصحيح وورد في الاسماء الحسنى وفي اسناده  
 متين والختار جواز اطلاقه على الله تعالى ومن العلماء من منعه وقال امام الحرمين  
 أبو المعالي ما ورد به الشرع جواز اطلاقه وما لم يرد فيه اذن ولا منع لم تقض فيه بغير ولا  
 منع فان الاحكام الشرعية تنافي من موارد الشرع ولو قضينا بغيره أو تحيل لكان  
 مثبتين حكمه بغير الشرع ثم لا يشترط في جواز اطلاقه ورود ما انتفع به في الشرع ولكن  
 ما يقتضي العمل وان لم يوجب العمل فانه كاف الا أن الاقضية الشرعية من مقتضيات العمل  
 ولا يجوز التمسك بها في تسمية الله تعالى وصفته قال النووي وقد اختلف أهل السنة  
 في تسمية تعالى وصفته من أوصاف الكمال والجلال والمدح بما لم يرد به الشرع ولا منعه  
 فأجازها ثمانية ومنعها آخرون الآن يرد به شرع مقطوع به من نص كتاب أو سنة متواترة  
 أو إجماع على اطلاقه فان ورد به خبر واحد فقد اختلفوا فيه فأجازها طائفة وقالوا الدعاء به  
 والثناء من باب العمل وذلك جائز بخبر الواحد ومنعها آخرون لكونه راجعاً الى اعتقاد  
 ما يجوز أن يستعمل على الله تعالى وطريق هذا القطع قال القاسمي والصواب جوازه  
 لاستثناؤه على العمل ولقولته تعالى والله الاسماء الحسنى فادعوه بها وهو كما قال وأما قوله  
 وغط الناس فكذا في نسخ صحيح مسلم وكذلك ذكره أبو داود وفي مصنفه وذكره الترمذي

وعنه نفس بالساد للمهمة وحيا في واحد وهو استقارهم . وأما رويته في المنام فأنه بر  
بالنسل لتوفقه تعالى وإذا أخذ بكلمة بني آدم من طهورهم ذرياتهم والذرات أيضا بعينها  
من الناس وقيل المذبح لانه من التل والله تعالى أعلم

الذراع

• (الذراع) قال الجوهري الذراع والذراع بالضم ذراع مسطرة وذراع طير وهي من  
العوام والجمع الذرايع وقال الجوهري واحد الذرايع يذرح ويرى عنده في الكلام يقول  
بواحدة وتكون يقول سبع قدوس فتح أوائله سماء والذراع أنواع فيه ما يترى من الخط  
ومحدود والنور ومنه ما في أجنحة خنزير صقر ولونه مختلف وأجسامها كبار طول  
عنته ثلثه النسبة من ثبات ودان (الحكم) يحرم أكلها لاستحقاقها (التواضع)

الذرايع تنفع الجرب والعلة التي ينشأ منها الجلد ويجلب في الأدوية الموافقة للأوزام  
كسرطان والتوابي الرديئة قال الرازي لا كمال منها ينفع الطرفة في العين وإذا طلى  
بها صوفة قتل الفيل وإذا طخت في زيت أرادت الزيتاء العلب وزعم القدماء من

الذرع  
الذعلب  
الذئب

الاطباء أنه إذا جعل شيء منها في خرقة صغرى وعطفت على من به حي أبرأته بحامصة عجبية  
• (الذرع) بالتحريك والذرة الذرة تقول منه أذوعت القرية فهي مذرع  
• (الذعلب) والذعلبة الناقة السريعة وفي حديث سرا دين مطرف الذعلب الناقة الوحشاء  
• (الذئب) يهزم ولا يهزم وأصل الهمز والالتئ ذئبة وجمع الذئب أذئب وجمع الذئبة  
ذئاب وذؤبان وبني الحافظ والسيد والسرحد وذؤابة والعلم والسنق والالتئ سلقة  
والصمام وكنته أبو مذقة لأن لونه كذلك قال الشاعر

سقى إذا جن الظلام واختلط • جاؤا بمذق فل رأيت الذئب قلا  
ومن كذا الشهيرة أبو جعدة قال عبيد بن الأبرص للمندوبين ماء السماك الحلو فحين أراد قتله  
وقالوا هي تلوتك في الظلام • كالذئب بكى أبا جعدة

شربه مثلا أي تظهر لي الأكرام وأنت تريد قتلي كما أن الخسرة وإن سميت طلاء وحسن اسمها  
فإن فعلها نبيج وكذلك الذئب وإن حلت كنيته ففعل نبيج وأبعدة الناقة وقبلت  
طيب الربيع نبي في الربيع ويحضر ريعا وسئل ابن الزبير عن القعدة فقال الذئب بكى  
أبا جعدة يعني أن القعدة حسنة الاسم فبعض المعنى كما أن الذئب من الكنية فبعض الفعل •  
ومن كذا أبو عذبة وأبو جعدة وأبو علة وأبو سلمة وأبو العطل وأبو كلب وأبو بلة • ومن  
أسمائه الشهيرة أوس مصفرا ككيت ولحيف قال الشاعر الهذلي

بالتشعري عكوا الأمر عم • ما فعل اليوم أوس بالعم  
ومن أوصافه الغبر وحولون ككون الرماد يقال ذئب أغبر وذئبة غبراء • روى الامام  
أحمد وأبو يعلى الموصلي وعبد الساقين فأنهم أن الاعشى الشاعر المازني المسمى مازي  
واسمه عذابة بن الأعور كانت عندما مرأة يقال لها معاذة فخرج في شهر رجب يبرأ أصله  
من حيرة فبرأت امرأته فاشترى عليه ففعلت برجل منهم فقال لمطرف بن بهصل بن كعب بن

خمس بن دلف بن أهدم بن عبد الله بن الحر ما زعموا خلف ظهره فلما أقدم لم يجد حافي بيته فأخبر  
بغيره فاطلم آمنه فلم يدفعها إليه وكان مطرف أعز منه في قومه فأقوى النبي صلى الله عليه وسلم  
فعاذ به وأنشأ يقول

يا سيد الناس وديان العرب \* أشكو اليك ذربة من الذرب  
كلازمة الغشا في ظل السرب \* خرجت أبقمها الطعام في رجب  
نخل القنسي بترزاع وهرب \* وقد قنيتي بين عيص مؤثرب  
أخلفت العهد ولطت بالثرب \* وهن شر غالب لمن غلب

فقال النبي صلى الله عليه وسلم عند ذلك وحن شر غالب لمن غلب كفى عن فسادها  
وخبايتها بالذرية وأصل من ذرب المعدة وهو فسادها وقيل أراد سلاطة لسانها وفساد  
منطقها مأخوذ من قولهم ذرب لسانه إذا كان حاذي اللسان لا يسالي بما يقول والعيص بالعين  
والصاد المهملتين أصل الشجر والمؤثرب الملقب وقوله لطت بالذرب وهو بالطاء المهملة أراد به  
أنهم آمنه بضعتها من لطت الناقة بذنبها إذا سدت فرجها به إذا أرادها الفعل وقيل أراد  
لوارث وأخفت شخصها عنه كما تخفي الناقة فرجها بذنبها وكان الاعشى المذكو رسكاً إلى  
النبي صلى الله عليه وسلم امرأته وما صنعت وإنها عند رجل منهم يقال له مطرف بن بهصل  
فكتب النبي صلى الله عليه وسلم إلى مطرف انظر امرأة هذا معاذة فادفعها إليه فأتاه بكتاب  
النبي صلى الله عليه وسلم فقرأ عليه فقال لها يا معاذة هذا كتاب رسول الله صلى الله عليه وسلم  
فيك وأنادي فعلك إليه فقال خذني العهد والامتناع وذمة النبي صلى الله عليه وسلم أن لا يعاقبني  
فيما صنعت فأخذها ذلك ودفعها لمطرف فأنشأ يقول

لعمرك ما جئ معاذة بالذي \* يغيره الواشي ولا قدم العهد  
ولا سوس ما جاءت به إذا زلها \* غواة رجال أذينا جوتهم بأعدى

وقال الزمخشري في تفسيره قوله تعالى إن كيدك ن عظيم استعظم كيد النساء على كيد الشيطان  
لأنه وإن كان في الرجال كيد إلا أن النساء أظف كيدا وأشد حيلة ولهن في ذلك رفيق وبذلك  
يغلبن الرجال ومنه قوله تعالى ومن شر النفاثات في العقد والنفاثات من ينهن الألف لهن  
ما ليس لغيرهن من البوائق وعن بعض العلماء أنه قال أما أخاف من النساء أكثر مما أخاف  
من الشيطان لأن الله تعالى يقول إن كيد الشيطان كل ضعيف وقال في النساء إن كيدك ن  
عظيم وفي تاريخ ابن خلكان في ترجمة عمر بن أبي ربيعة قال بينما عمر بن أبي ربيعة يطوف  
باليث إذ رأى امرأة تطوف باليث فأعجبته فسأل عنها فآذاه من البصرة فكلما مرارا  
فلم تلتفت إليه وقالت اليث عني فأنك في حرم الله وفي موضع عظيم الحرمه فلما ألح عليها ومنعها  
من الطواف أتت محرماً لها وقالت له تعال معي أرى المنسك فحضر معها فلما رآها عمر بن أبي  
ربيعة عدل عنها فتمتت بشعر الزبرقان بن بدر السدي

تعدو الذئاب على من لا كلاب له \* وتقي مريض المستأمد الضاري

فلم المصور خدرهما فقال ودبت أنه لم تبق فتلق خدرها الا سمعته وكانت ولادة عمر بن أبي  
 ربيعة في الليلة التي قتل فيها عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه فكان الحسن اليه مري يقول اذا  
 جرى ذكر ولادته أي حق وقع وأي باطل وضع وغزاقى البعر فأحرقوا السنية فأحرقوا ذلك  
 في سنة ثلاث وعشرين • وللاسد والذئب في الصرع على البعوض عالجهم من الحيوان لكن  
 الاسد سجد لهم حرص رغب شره وهو مع ذلك يحتمل أن يني أيا ما لا يأكل شيئا والذئب  
 وإن كان أقصر من الأفعى خصا وأكثركذا الذي يجد شيئا أكتفى بالتسميم فيقتات به وجوفه  
 يذيب العظم المصمت ولا يذيب عوى النمر ولا يوجد الالتصام عند السفاذ إلا في الكلب والذئب  
 ومعنى الصم الذئب والذئب وهو مع ذلك يحتمل أن يني أيا ما لا يأكل شيئا والذئب  
 كذلك لا تهم ما إذا أراد السفاذ نوحيا موصلا ليطؤه الناس خوفا على أنفسهم وبفسد  
 مصطبعا على الأرض وخروصوف بالانقراض والوحدة وإذا أراد العدو فاعما هو الزئبق  
 والصفر ولا يعادى في نريه تنسج منها أدا ومن عجيب أمره أنه يتام بأحدى مفطيه والأخرى  
 ينطق حتى تمكث في العي الناشئة من اليوم فيقتنها ويتمادى بالأخرى ليحترق بالقطي ويستريح  
 بالثامنة قال جدي بن ثور في وصفه في أبيات مشهورة منها

ومن كرم الذئب في ذي خضبة • أكلت طعاما دونه وحرجائع

يتام بأحدى مفطيه ويتنى • بأخرى الاعادى فهو يقطن هاجع

رهبوا أكثر الحيوان عواء إذا كان مرسلًا فإذا أخذ وضرب بالعصى والسيف حتى يتطامع  
 أو يهيم لم يسمع له صوت إلى أن يموت وفيه من قوة حاسة الشم أنه يدرك المشجور من فرسخ أو أكثر  
 ما يعترض في الغنم في الصبح واما نوع فترة الكلب ووجهه وكلاهما لا يمل طول ليله حارسا  
 منبسطا ومن غريب أمره أنه إذا اجتمع جلد مع جلد شاة تنقطع جلد الشاة وأنه متى ملئ ورق  
 العسل مات من ساعته والذئب إذا كنه الجوع عوى فبصمعه الذئب ويتف بعنقها إلى  
 بعض فخرى منها ويب إلى الباقون وأكلوه وإذا عرض للإنسان وخاف الجوع عنه عوى عواء  
 استماعة فتسمعه الذئب فتقبل على الإنسان أقبالا واحدا وهم سواء في الحرص على أكله  
 فإن أدى الإنسان واحدا منها ويب الباقون على المدي فقوموا زكوا الإنسان وقال بعض  
 الشعراء يعاتب مدبهاه ولكن قد أعان عليه في أمر يزل به

وكتبت كذبة السوء لما رأيت دما • بصاحبه يوما أحال على الدم

روى البيهقي في الشعب عن الأصمعي قال دخلت البادية فإذا بجوزين بينهما شاة مقتولة  
 وبروز ذئب مقع فطرق إليها فقلت أتدري ما هذا قلت لا قالت جرو ذئب أخذناه وأدخلناه  
 بيتنا فلما كبر قتل شاة وقد قلت في ذلك شعرا قلت لها ما هو فأتت منه

بمرت شروحي وخفت قلبي • وأنت لثاة تلهو وريب

غذيت بدورها وريت فينا • هي أبلأنا بالذئب

إذا كنت الطباع طباع موه • فليس ينفع فيها الأدب

وهو اذا خافه انسان طمع فيه واذا طمع الانسان فيه حلقه ويقطع العظام بلسانه ويبر بدمه  
السيف ولا يسمع له صوت ويقال عوى الذئب كما يقال عوى الكلب قال الشاعر  
عوى الذئب فاستأنست للذئب اذ عوى \* وصوت انسان فكذبت اظفاره  
وقال آخر

ليت شعري كيف الخلاص من الناب \* من وقد أصبحوا ذئابا بعداء

قلت لما بلاهم صدق خبري \* رضى الله عن أبى الدرداء

أشار الى قول أبى الدرداء اياكم ومعاشره الناس فانهم مازكوا قلب امرئ الاغبروه  
ولاجواد الاعقروه ولا بصير الا ادبروه \* وروى السهيلي في الكلام على غزوه أخذ  
في حديث مسند أنه قال لما ولد عبد الله بن الزبير نظر اليه النبي صلى الله عليه وسلم وقال  
هو هو ورب الكعبة فلما سمع اسمه أمما ذلك أمكت عن ارضاعه فقال لها النبي صلى  
الله عليه وسلم أرضعيه ولو جماع عنيك كبر بين ذئاب عليها ياب لينعن البيت أولي قتلن  
دونه \* وروى ابن ماجه والبيهقي عن كعب بن مالك وقال حديث صحيح حسن أن النبي  
صلى الله عليه وسلم قال ما بين جاثمان أرسلاني زرينه غنم بأفسدها من حرص الرجل  
على المال والشرف لدينه وقد نص الله تعالى على ذم الحرص بقوله وتجدنهم هم أحرس  
الناس على حياة \* وروى ابن عسدي عن عمرو بن حنيفة عن ابن عباس رضى الله تعالى  
عنهما أن النبي صلى الله عليه وسلم قال أدخلت الجنة فقرأت فيها ذئبا فقلت أذئب  
في الجنة فقال أكلت ابن شريط قال ابن عباس هذا وانما كل ابنه فلو أكله راع  
في علين وقد رأيت كذلك في تاريخ يابور لما كفي ترجمة شيخه على بن محمد بن اسمعيل  
الطوسي وهو حديث موضوع \* وروى الحماكم في مسنده ما سنده على شرطه سلم عن  
أبي سعيد الخدري رضى الله عنه قال يفتار عري بالحز تاذعدا الذئب على شاة فقال  
اراعي بينه وبينها فأقحى الذئب على ذنبه وقال يا عبد الله تحول بيني وبين رزق ساقه الله الى  
فقال الرجل واحبب اذئب يكلمني فقال الذئب الا أخبرك بأعجب مني هذا رسول الله صلى الله  
عليه وسلم بين الحزتين يخبر الناس بأنبياء ما قد سبق فزوى الراعي شياحه الى زاوية من زوايا  
المدينة ثم أتى النبي صلى الله عليه وسلم فأخبره فخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال  
صدق والذي نفسي بيده (قائدة) قال ابن عبد البر وغيره كالم الذئب من الحذابة ثلاثة رافع  
ابن عتبة وسامة بن الاكوع وأهبل بن أوس الاسدي رضى الله عنهم قال ولذلك تقول العرب  
هو كذئب أهبان يتعجبون منه وذلك أن أهبان بن أوس المذكور كان في غنمه فشد الذئب  
على شاة منها فصاح به أهبان فأقحى الذئب وقال أترزع مني رزقا رزقنيه الله تعالى فقال  
أهبان ما سمعت ولا رأيت أعجب مني هذا ذئب يكلم فقال الذئب أتعجب من هذا رسول الله  
صلى الله عليه وسلم بين هذه الفخلات وأوما يده الى المدينة يتحدث بها كأنه يعاينهم ويدعو  
الناس الى الله والى عبادته وهم لا يحسبون قال أهبان بن أوس فبغت النبي صلى الله عليه

وسلم وأخبرته بالقصة وأملت فقال لي حدثت به الناس قال عبد الله بن أبي داود السجستاني  
 الخياط فقال لأهلنا من كلهم الذئب ولا ولدنا ولا دمكم الذئب ومحمد بن الأشعث لم يراى  
 من ولده واتفق مثل ذلك لرفع بن حمزة ومحمد بن الأكرع انتهى وقال البخاري أبا مائيب  
 عن الزهري عن أبي سلمة بن عبد الرحمن أن أبا هريرة رضى الله تعالى عنه قال سمعت رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم يقول يقولون في حبه أنه قد علم الذئب ما خزنتم من أسنانه فطلبه الراعى  
 فالتفت إليه الذئب وقال من له يوم السبع يوم لا راى له أسنانه ويزيل رجل يسوق بقرة  
 فتدخل عليها فالتفت إليه وكلت فقال لي لم أخلق لهذا ولكني خلقت للحرث فقال الناس  
 سبحان الله ذئب يكلم وخبرة تسلم فقال النبي صلى الله عليه وسلم أنتم بذلك أما أبو بكر وعمر  
 قال ابن الأعرابي السبع يكون الداء المروع الذي عندما تشر يوم القيامة أراد من  
 له يوم القيامة وقبل هذا التصريح بقول الذئب في تمام الحديث يوم لا راى له أسنانه  
 والذئب لا يكون له أسنانه يوم القيامة وقبل أراد من له يوم القيامة يتركها الناس عملا  
 لا راى له أسنانه الساع والذئب لا جعل السبع له أسنانه فهو متروكها ويكون حينئذ  
 يوم البلاء وهذا الداء ما يكون من الشدة والفتن التي تأتي حرقا من الناس فيموتون فيها  
 وتمكن منها السباع لا ماع وقال أبو عبيدة معمر بن النخعي يوم السبع عبيد هكثان لهم  
 في الجاهلية يستغلون فيه بلهوههم ولعبهم وأكلهم فيبيد الذئب فيأخذها وليس هو السبع  
 الذي يقتل الناس قال وأما له وأما العمدى لطايط بضم الباء وكان من العلم والافتقار  
 يمكن وفي الصحيحين عن أبي هريرة رضى الله تعالى عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال  
 كانت أمراة من هؤلاء النساء الذئب فذهب بابي أحمد أهما فقالت هذه لصاحبتها  
 أعلاه بياضات وقالت الأخرى أعلاه بياض فضا كما إلى داود عليه السلام والصلوة والسلام  
 فتضى به فكوى فخر حنا على سليمان فأخبرناه بذلك فقال سليمان عليه السلام والسلام  
 أنزوني بالسكين أشفه ينك تصفق فقال الصغرى لا ويرجل أقنعوا بيها ففتى به للصغرى  
 قال أبو هريرة رضى الله تعالى عنه وأما ما سمعت بالسكين قط الأيوبي حذوا كما تقول إلا الله به  
 واستدل بهذا الحديث من جزو أن المرأة تستلحق القبط وأنه يلحقها لأنها أحد الأيوبي  
 وتسله صاحب التقرير يسمى ابن مريح والاصح أنه لا يلحقها إذا استلحقته لا مكان إقامة  
 البنف على الولاد بغير طريق المشاهدة بخلاف الرجل وقبسه وجهه نال يلقى الحيلة دون المروبة  
 لا عذو إلا لحاق به وأدناه إذا لاقها بالاصطفاق وكان لها زوج لم يلحق في الاصح وليس  
 المراد بالروح من هي في عصمتها بل كونها امرأة الشخص لو ثبت نسب القبط منها البينة خلق  
 صاحب القرائن سواء كتفى العمة أو في الحقة وروى الإمام أحمد والطبراني بإسناد  
 جيد أن النبي صلى الله عليه وسلم قال الشيطان ذئب الإنسان كذئب الفئ يأخذ القامصة  
 أياكم والتعاب وعليكم بالمائة والجماعة والمساجد وفي تاريخ ابن الجوزي عن وهب  
 ابن عتبة قال سمعنا أبا هريرة بن أسيد عن أبيه عن جده عن النبي صلى الله عليه وسلم

بين يديها اذ يماسئل فأعطته لقمة من رغيف كلن معها فما كلن بأسرع من أن جاء ذئب  
فالذئب المسي تجعلت تعد وخلقته وتقول يا ذئب ابنى يا ذئب ابنى فبعث الله ملكا فترزع المسي  
من فم الذئب ورجى به اليها وقال لقمة باقمة وهو في الخلية عن مالك بن دينار قال أخذ السبع  
صيدا لا مراً فذقت باقمة فرماه السبع فتوديت لقمة باقمة \* وروى الامام أحمد في الزهد  
عن سالم بن أبي الجعد قال خرجت امرأة وكان معها مسبي لها بقية الذئب فاختلسه منها  
فخرجت في أثره وكان معها رقيق فعرض لها سائل فأعطته الرقيق فغلب الذئب بصيدها فردّه  
عليها وقد تقدم فغير ذلك عنه في باب الهز في الاسود الصالح \* قال ابن سعد كان موسى بن أئين  
راعي ابكرمان في خلافة عمر بن عبد العزيز فكانت الذئاب والشاة والوحش ترضى في موضع واحد  
فبينما نحن ذات ليلة اذ عرض الذئب لثاة فقلنا ما ترى الرجل الصالح الا قدمنا فظفرنا فاذا عمر  
ابن عبد العزيز قد مات تلك الليلة وذلك لعشر بقين من شهر رجب سنة احدى ومائة كما تقدم  
في الاوز وكانت مدة خلافته سنتين وخمسة أشهر \* وروى الامام أحمد في الزهد بضاعن مالك  
ابن دينار قال لما استعمل عمر بن عبد العزيز على الناس قال رعاة الشاة من هذا البد الصالح  
الذي قام على الناس قبل لهم وما أعلمكم بذلك قالوا انه اذا ولى على الناس خليفة عدل كفت  
الذئاب والاسد عن شياهنا (الحكم) يحرم أكله لثاقوته بناه (الامثال) وصقته العرب بأوصاف  
مختلفة فقالوا أغدر من ذئب وأختل وأخبت وأخون وأجول وأعق وأعوى وأظلم وأجرى  
وأكسب وأجوع وأنشط وأوقع وأجسر وأهبط وأعق والأمن من ذئب وقالوا أخولنا  
الذئب وقالوا أختب رأسا من الذئب لانه يسام باحدى مقبليه كما تقدم وسيأتي له ذكر في أمثال  
الغرب وقالوا في الدعاء على الله ورماء الله بده الذئب أي الجوع وقالوا الذئب يكنى أبا جعدة كما  
تقدم وقالوا من استرى الذئب الغنم فقد ظلم أي ظلم الغنم ويجوز أن يراد به ظلم الذئب حيث كلفه  
ماليس في طبيعه وأقول من قال ذلك أكرم بن صيني وقاله عمر رضي الله تعالى عنه في قصة سارية بن  
حصن المشهورة وذلك أنه كان يحطب يوم الجمعة بالمدينة فقال في خطبة يماسارية بن حصن الجبل  
الجبل من استرى الذئب الغنم فقد ظلم فالتفت الناس بعضهم الى بعض ولم يفهموا مراده فلما انتهى  
صلاته قال له على أكرم الله وجهه ما هذا الذي قلته قال أوسمعت قال نعم أنا وكل من في هذا المسجد  
قال وقع في خلدي أن المشركين هزموا اخواتنا وركبوا أكافهم وأنهم يمزون بجبل فان عدلوا  
الله فأتوا من وجدوا ولفروا وان جاوزوه هلكوا فخرج مني هذا الكلام فإما البشير بعد شهر  
فذكر أنهم سمعوا في ذلك اليوم وفي تلك الساعة حين جاوزوا الجبل صوتا يشبه صوت عمر رضي  
الله تعالى عنه يقول يا سارية بن حصن الجبل الجبل فعدلوا اليه فتفتح الله عليهم \* كذا نقله  
في تهذيب الاسماء واللقبات وفي طبقات ابن سعد وأسد الغلبة أنه سارية بن زئيم بن عمرو بن  
عبد الله بن جابر \* وأنشدوا في معنى هذا المثل هذا البيت

وراعي الشامي يحصى الذئب عنها \* فكيف اذا رعاة لها ذئاب

كلن يحيى بن معاذ الرازي رحمه الله تعالى يقول لعل الدنيا في زمانه يا مصعب العلم قصورك



فيصير به ويؤثر فيكم كسر ويؤثر فيكم طاقوتية وأخفاكم كالوتية وأوابكم فرعونية  
 ومراكم ككم قاروتية وموانكم كجاطية ومذاكم شطانية وأبن الخدية (المواص) اذا علن  
 رأس الذئب في برج حليم لم يقربه سنور ولا تئى يؤذى الحمام وكعب الذئب اليمين اذا علن  
 على رأس ربح ثم اجتمع عليه جماعة لم يسالوا اليه ما دام الكعب معلقا على ربحه وعينه اليسرى  
 من علقها عليه لم يخط لها ولا سبعا وخشية اذا نقت ولطت على ربحه وسقى منها وزن  
 مثقال بما الجسر جبر من به وجع الحاسرة ابراه وهو نافع ايضا اذا نقت الحنث اذا ضرب منها  
 عمارات ومسل ودمه يتقع من العصب اذا ديفيد من الجوز وقطر في الاذن ودمافيد اف  
 ماء السذاب والريث ويدهن به الجدي يتقع من كسل علة طاهرة وباطنة في البدن  
 من البود وأيلجده وبعينه اذا جاءها الانسان معه غلب خصمه وكان محببا الى الناس  
 جيعا وكبدته يتقع من وجع الكبد وقفيه اذا شوى في القرن ومضغت منه قطعة هيبت  
 الباء واذا خلطت مرارة بالصل أو بالمال والطح بها الذكر وقت الجماع أجبت المرأة الرزل  
 حبا شديدا واذا علن ذئب الذئب على معلق بقر لم يتعرب اليه ما دام معلقا وان أجدها  
 البورع وان يفر موضع تربط لم يقربه الفأر وقيل يجتمع اليه النار واذا اجتمع جلده وجلد  
 ثاقي موضع واحد تجرد جلدا الشاة كما تقتسم ومن آدم من الجاوس على جلده أمن من القواقع  
 واذا علن وتر من ذنبه على شئ من الملاحى وضرب به انة ماتت جميع أو تار الفم التي تكون على  
 الملاحى ولم يبع لها صوت واذا جفرت بلذ الذئب حانوت من يعمل الدفوف التي تلعب بها  
 السائمة قت وان اخذ طبل من جلده وضرب به بين طبلين نشقت الطبول كلها وثمعه  
 ينفع من داء الذئب وشرب مرارة ينفع من احتراق البطن واذا طبخ بها على الاحليل جامع  
 الرجل مائه واذا طلى بها مرارة مع مرارة نمرود من الزئبق هيج الباء وانفطر وربما أنزل  
 من ثمة ذلك واذا ديفدت مرارة يدهن وورود من بها الرجل حاجيه أجبت المرأة اذا مشى  
 بين يديها واذا خلطت مرارة بوردس وطل بها الوجه أذهب البوق وعين الذئبة اذا علقت  
 على منصرع قطع من الصرع وان أخذ عظم من العظام التي توجد في ذيل الذئب وخدش  
 بها الضرس الوجع أبرأ من وقته وقال جالينوس يسقط بمرارة الذئب ردهن البنفسج من به  
 الشقيقة المزمنة قائم يرا وان سعط ذلك المولود أمن من الصرع ما عاش وعينه اذا علقت على  
 صبي لم يصرع وان أخذ جرمين مرارة الذئب وجرم من عمل لم تصبه النار واكحيل به نفع  
 من طامة العين وضعت البصر وان عقد ذئب الذئب يابس امرأته يقدر عليها أحد من الرجال  
 حتى تفل العندق وان خلطت مرارة الذئب بصل وطل به الذكر ويجمع امرأته فانه يحب ذلك  
 الرجل حبا شديدا ودم الذئب ينفع الميراثات (صفة طلسم لجميع الذئاب) يعمل غشال ذئب  
 من نحاس ويجوف داخله ويوضع فيه قتيب ذئب ويصغره فيجتمع الذئاب التي تنعم صوته  
 اليه (صفة طلسم تهرب عنه الذئاب) يعمل غشال ذئب من نحاس ويجشى من غره ذئب  
 ويدفن في أى موضع أردت فان الذئاب تهرب من ذلك الموضع (التعبير) تهل رذيته على

الكذب والخيانة والعداوة للاهل والمكر بهم وقيل الذنب في الرؤيا الصغرى غشوم ظلم وجرور  
وليس من رأى جرود ذنب فانه يرى اصل القمط وأن تحول الذنب حيا وانما نسبا كالخروف  
وشبه فانه ليس يربوب ومن رأى ذنبا مثل داره فليحذر الصلوات ومن رأى ذنبا فانه يهتم  
انسابا ويكون المتهم برأيا لقصة يوسف عليه الصلاة والسلام ومن رأى ذنبا وكمبا انفقنا  
واجبة ادل على النفاق والمكر والخديعة والله أعلم

• (ذواله) اسم للذنب كاسامة الاسود وهو معرفة سمى بذلك لانه يذال في شئيه وحى المشية  
الخشية • وفي الحديث أن النبي صلى الله عليه وسلم مرتجارية سوداء ترقص صياليها  
وتقول (ذوال بابن القرم باذوال) فقال النبي صلى الله عليه وسلم لا تقول ذوال فانه شر  
السباع وذوال ترخيم ذوال والقرم السيد

• (الذبح) بكسر الهمزة والضم والفتح الذبح الكبر الضباع الكثير الشعر والاني ذبحة والجمع ذبوح  
وأيضا ذبحة • روى البخاري في أحاديث الانبياء وفي التفسير عن اسمعيل بن عبد الله  
قال حدثني أخي عبد الحميد عن ابن أبي ذئب عن سعيد المقبري عن أبي هريرة رضي الله  
تعالى عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال بلغني ابراهيم عليه الصلاة والسلام أباه يوم  
القيامة وعلى وجهه آزر وقرة وغبرة فيقول له ابراهيم عليه السلام ألم أقل لك ان لا تعصى  
فيقول أبوه فإلهم لا أعصيك فيقول ابراهيم يارب انك وعدتني أن لا تعزني يوم يعثون  
فأني تعزني أخرى من أن يكون أبي في النار فيقول الله تعالى اني حرمت الجنة على  
الكافرين فيقال يا ابراهيم ما تحب رجلك فينظر فإذا بين يمينه فلو خذ بقوائمها فيلقى  
في النار ورواه النسائي والبخاري والحاكم في آخر المستدرک عن أبي سعيد الخدري  
أن النبي صلى الله عليه وسلم قال ياخذون رجلا يبدأ به يوم القيامة يريد أن يدخله الجنة  
قال فينادي ابن الجنة لا يدخلها مشرك لأن الله حرم الجنة على كل مشرك قال فيقول أي ربه  
أبي فيقول في صورة قبيحة ويرج متنته فيمتره قال فكان أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم يرون  
أنه ابراهيم عليه الصلاة والسلام ولم يردهم رسول الله صلى الله عليه وسلم على ذلك ثم قال الحاكم  
صحيح على شرط الشيخين ثم روى الحاكم عن حماد بن حنبل عن أيوب عن ابن سيرين عن أبي  
هريرة رضي الله تعالى عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال بلغني رجلا أباه يوم القيامة  
فيقول يا أبت أي ابن كنت لك فيقول خسر ابن فيقول هل أنت مطيعي اليوم فيقول نعم  
فيقول خذ بآزرك فإخذ بأزرك ثم تطلق حتى يأتي الله وهو يعرض الخلق فيقول يا عبدى  
ادخل من أي أبواب الجنة شئت فيقول أي رب وأني معي فأنك وعدتني أن لا تعزني قال  
فيسمع الله أباه ضجعا ثم يلقي في النار فإخذ بأفقه فيقول الله تعالى يا عبدى أبوك هو  
فيقول لا وعزتك ثم قال صحيح على شرط مسلم وفي حديث خزيمة بن ثابت وأبو بكر  
السبيعي البهزي وليس بالانصاري والذبح محرّم أي كالح منقبض من شدة الجذب وهو  
حديث طويل يترجمه ابن الأثير في أوائل كتاب مشال الطالب والحكمة في كونه صحيحا

دون غيره من الحيوان أن الضبع أحق الحيوان كسبا في أن شاء الله تعالى في أمثال  
 الضبع ومن حقه أنه يقتل على الجيب البقرة ولذلك قال علي بن أبي طالب صكرتم الله وجهه  
 لا أكون كالتبع نسمع اللدم فتخرج حتى تصاد والقدم الضرب الخفيف المالم تقبل آزر  
 النسيجة من انقش السار عليه وقبل خديعة عدوه الشيطان أشبه الضبع الموصوفة  
 بالحق لأن المياد إذا أراد أن يسيده لوى في جرها بحجر فتعصبه شأنا تمسده فتفرح  
 لأخذه تصاد عند ذلك ويقل لها وهي في جرها أطرق أم طريق ثم حري أم عامر أشري  
 جمراد عطلى وشق عزلى فلا يزال يقال له ذلك حتى يدخل عليها الصائد فيربط يدها  
 وربطها ثم يجزها ولا آزر ولو مسح كلباً وخنزير الكان فيه نشر بملقه فأراد الله تعالى  
 احكام ابراهيم عليه الصلاة والسلام يحصل آية على حجة متوسطة قال في الحكم  
 يقال ذبحته أي ذلته فلما خضع ابراهيم لآية جناح الدلمن الرحمة فلم يقبل حشر بصفة  
 الدلم يوم القيامة وهذا الحكم في أحد الأسباب اليا غش على تأليف هذا الكتاب  
 كما تقدم في خطبته وانه أعلم

### • (باب الراحلة المهمة) •

• (الراحلة) • قال الجوهرى هي الشاة التي تلصق لأن ترحل وكذلك الرحول ويقال  
 الراحلة المركبة من الأبل ذكر أكل وأنى اسمى والهاء فيها المبالغة كالتي في داهية  
 وراوية ولامه واعمصت راحلة لانها ترحل أى يشتد عليها الرحل فهي قاعلة بمعنى  
 مفعولة كقوله تعالى فهو في عبثه راضية أى مرضية وقد ورد فاعل بمعنى مفعول في عبثه  
 مواضع من القرآن العظيم كقوله تعالى لأعاصم اليوم من أمر الله الأمان ورحم أى لا موصوم  
 وكقوله تعالى ما دافنى أى مدفون وكقوله تعالى حرما أمتأى بأموه وأنيه بامه أى ما منعول  
 بمعنى فاعل كقوله تعالى جبابمستورا أى سارا وكان وعدهما ثباتاً أى ثباتاً قال الحريرى  
 ونذكر من النمل بالراحلة لانها مطية القدم واليهما أشار الشاعر قوله ملغزا  
 رواحتنا وتغن ثلاثة • نخبهن الماء في كل مورد

وروى البيهقي في الشعب في أواخر الباب الخامس والحسين أن النبي صلى الله عليه وسلم  
 قال من مشى عن راحلته عقبة فكأنما عمأ عنق وقية قال أبو أحمد العقبة ستة أميال • وروى  
 البخارى ومسلم وغيرهما من حديث الزهري عن سالم عن ابن عمر رضى الله تعالى عنهما  
 أن النبي صلى الله عليه وسلم قال الناس كلهم مائة لا تجد فيها راحلة وقال البيهقي في سننه  
 في باب انصاف الخصمين في المشول على القاضى والاستماع منهما والامانة لهما  
 هذا الحديث يتأول على أن الناس في أحكام الذين مواء لا فضل فيه الشريف على متروك  
 ولا رفيع على وضع كالأبل المائة لا يكون فيها راحلة وهي الذلولة التي ترحل وتتركب  
 وذكر قبله عن ابن مبرين أنه قال كان أبو عبيدة بن جديفة فاضيا يمد دل عليه رجل من  
 الأشراف وهو يستوقد فأراه ساجدة فقال له أبو عبيدة أما لك أن تدخل أصبعك

الراحلة

في هذه النار قال سبحانه الله قال أيجلت على بأصبع من أصابعك أن تدخل في هذه النار  
وتألفي ادخال جسمي كله في نار جهنم \* وقال ابن قتيبة الراجله النجبة المختارة من الابل  
للكوب وغيره وهي كلمة الاوصاف فاذا كانت في ابل عرفت قال ومعنى الحديث ان الناس  
متساوون ليس لاحد منهم فضل في النسب بل هم أشبه الابل المائة وقال الازهرى  
الراجله عند العرب الجمل العيب والذاقة النجبة قال واليا مع المبالغة كما يقال رجل  
نسيبه وداهية قال والمعنى الذي ذكره ابن قتيبة غلط بل معنى الحديث ان الراجله في الدنيا  
الكامل في الزهد فيم الراغب في الاخرة قليل جدا كقوله الراجله في الابل هذا كلام  
الازهرى قال الامام القوي وهو أجد من الامام ابن قتيبة وأجود منه ما قول آخر  
ان المراد من الاحوال من الناس الكامل الاوصاف قليل فيهم جدا كقوله الراجله في الابل  
قالوا والراجله البعير الكامل الاوصاف الحسن المنظر القوي على الاحمال والامصار وقال  
الامام العلامه الطائفة أبو العباس القرماني شيخ المفسرين في زمانه الذي يقع لي أن الذي  
يتأنيب التنبيل بالراجله إنما هو الرجل الكريم الجواد الذي يضمحل كل الناس وأثقالهم  
بما يتكلف من القيام بمقوقمهم والغرامات عنهم وكشف كربهم فهذا هو القليل الوجود بل قد  
يصدق عليه اسم المفقودات وهذا شبه القولين والله أعلم

\*(الراجل)\* ولد النعام والاخرى رائلة والجمع رتال ورتلان وسبأني ذكر النعام في باب النون

ان شاء الله تعالى

\*(الراعي)\* بالراء والمعين المهملتين طائر متولد بين الوردشان والحمام وهو شكل عجيب قاله  
الفرزدقي وقال الجاحظ انه متولد بين الحمام والوردشان وهو كثير النسل ويطول عمره وله  
فضل وعظم في البدن والفرخ عليهما وله في الهدى قرقرة ليست لابويه حتى صارت سببا  
لزيادة في جنه وعسله للعصر على اتخاذهم وقد ضبطه بعض مصنفى العصر بالراي والغيبين  
المجتبين وهو وهم

\*(الري)\* على وزن فعلى بالضم الشاذ التي وضعت حديثا وان مات وله هافهي أيضا ري  
وقيل ربابها ما بينهما وبين عشرين يوما وقبل هي ري ما بينهما وبين شهرين من وضعها وخصها  
أبو زيد بالمر وغيره بالضان وقيل الري من المزرع والغوث من الضأن وجمعها رباب بالضم  
قلت وقد جاء الجمع على فعال في خمس عشرة كلمة رباب جمع ري ورتال الا في الباب وردال  
جميع ردال وبساط جمع بسط وفاقه بسطة أي هزيلة وقوام تقول هذا در قوام أي من  
التوامين ورتال جمع نذل ورعا جمع راع وقا جمع قى أي حقير ورجال جمع رجل وصباح جمع  
مع المطر أي كثرة انسيابه وعراق جمع عرق قال علي كرم الله وجهه الدنيا أهون على الله  
من عراق تنخر يريد أجدنم وقوام جمع فظ وهي الدابة وشام جمع شئ واحد أثناء الشئ  
وعزاز جمع عز وزوار جمع فرير وهو القلي

\*(الرباج)\* بفتح الراء والباء الموحدة المخففة دوية كالسنودوي التي يجلب منها الزباد

الراجل

الراعي

الري

قوله وقيل ربابها

بالكسر على وزن

كافي القاموس

مصححه

قوله بجمع جمل

في القاموس

بجاءه كقائمة

جمل ٥٥ مصححه

٣

الرباج



قربة ماء وكان يقول انه سافر مرة في بحر الصين فالتفتهم الريح الى جزيرة عظيمة نفخ الريح اليها  
اهل السفينة لياخذوا الماء والحطب فقرأوا قصة عظيمة اُعلى من مائة ذراع واهل المعان وبريق  
فجذبوا منها فلما دنوا منها اذا هي بيضة الرخ فجعلوا ينشرونهم بالثلب والنوس والمجارية حتى  
انثقت من فرخ كأنه جبل فتعلقوا بريشة من جناحه فخره وفتنفض بجناحه فثبتت  
هذه الريشة معهم نخرج أصلها من جناحه ولم يكمل بعض خلقه فتناهى وجعلوا ما قدروا عليه  
من لحمه وقد كان بعضهم طبع بالجزيرة قد راى من لحمه وحتر ككها بعود حطب ثم أكلوه وكان  
فيهم مشايخ فلما أصبحوا اذا هم قد اسودت لحاهم ولم يشب بعد ذلك من أكل من ذلك الطعام  
وكأنوا يقولون ان ذلك العود الذى حتر كوا به التندر من عود شجرة النشاب قال فلما طلعت  
الشمس اذا بالرخ قد أقبل فى الهواء كأنه مصابة عظيمة فى رجله سحر كالبيت العظيم  
أكبر من السفينة فلما حاذى السفينة التى ذلك الخسر بسرعة فوقع الخسر فى البحر وسبقت  
السفينة ونجاهاهم الله تبارك وتعالى بفضلته ورحمته والرخ من أدوات الشطرنج والجمع رماخ  
وريشة قال ابن مسينه وقد أجاد سرى الرقام حيث قال

ونقيصة زهر الآداب بينهم \* أبهى وأضر من زهر الرياحين  
راحوا الى الراح مشى الرخ وانصرفوا \* والراح يمشى بهم مشى البراذين  
ومن مستحسن شعره قوله

بنفسى من أجوده بنفسى \* ويخل بالصبة واللام  
وحقيق كامن فى منقلبه \* كمن الموت فى حدة الحسام

(التعجب) الرخ فى المسام يدل على أخبار غريبة وأخبار بعيدة ويعدل على الهدى فى الكلام  
الصحيح والسقيم وكذلك العنقا ما الله أعلم وسبأى حكمها فى باب العين المهملة  
(الرخة) بالتحريك طائر أبيض يشبه النسر فى الخلقة وكنيته أم جعران وأم رسالة وأم هيبية  
وأم قيس وأم كبير ويقال لها الأنوق والجمع رخم والماء فيه للجفن قال الاعشى  
يارنما قاطع على مغلوب \* يجهل كف الخارثى المطيب

مطلوب اسم جبل والمطيب معناه الذى يطيب طيب النفس بالاستقباح ومنه الاستجابة ونسبى  
الرخة بالأنوق كما تقدم ويقال لها اذا ذات الامجين لذلك وهى تتحقق مع تحركاتها قال الكميث  
وذات امجين والالوان شتى \* تتحقق وهى كيسة الخويل

أى الحسنة \* وذكر عند الشعبي الروافض فقال لو كانوا من الدواب لكانوا أجرا ولو كانوا  
من الطير لكانوا رنجا ومن طبع هذا الطائر أنه لا يرضى من الجبال الا بالموحش منها ولا من  
الاماكن الا بالصحفها وأبعد ما من أاماكن أعدائه ولا من الهضاب الا بصورها ولذلك  
تضرب العرب المشل بالامتناع بيضه فيقولون أعز من بيض الأنوق كما تقدم والاشئ منه  
لا تمكن من نفسها غير ذكرها وتبيض بيضة واحدة وربما أنامت وهى من تمام الطير وهى  
ثلاثة البوم والغراب والرخة (وحكمها) تحريم الأكل كما تقدم وروى البيهقى عن عكرمة

عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما قال شئ رسول الله صلى الله عليه وسلم عن أكل الرخة  
واستأنده ليس بالقوى وقال الامام العلامة القرطبي في تفسير آخر سورة الاحزاب كالذين  
آذوا موسى وقولهم انه قتل أخاه هرون فتكلمت الملائكة بسجودهم ولم يعرف موضع قبره الا الرخة  
فلذلك جعله الله أصم أبكم وكذلك رواه الحاكم في المستدرک في كتاب تاريخ الانبياء عليهم  
الصلاة والسلام وقال العنبري انه قال في ما حياها سبحانه ربي الاعلى (الامثال)  
فالواحق من رخة وأموق وانما خلصت من بين الطير بذلك لانها ألأم الطير وأظهرها حقا  
وموقا وأقذرها طعنا لانها تأكل العذرة وقالوا انطق بارحمه فانك من طير الله أصله  
ان الطير صلت فصاحت الرخة فقيل لها يا رب انا من طير الله فانطق بضرب الرجل  
الذى لا يلتفت اليه ولا يسمع منه (الخواص) اذا جاز البيت برشها طرد الهوام ورطبها  
يداف بجل خرويطي به البرص يغسل لونه ويتقعه وكبدتها شوى ونسحق وتداف ويشفى  
ذلك الى به جنون كل يوم ثلاث مرات ثلاثة أيام متوالية يشى وان علق رأسها على المرأة  
التي عسرت ولادتها وضعت سريعا وبالجلد الاصفر الذي على قاذرة الرخة اذا أخذ وصق  
بعسل ينفضه وشرب بشراب العسل تقع من كل سم وتذهب رأس الرخة ينقع من ربيع  
الرأس تعليقا (التبشير) الرخة في الرزيا انسان أحق قدورين رأى أنه أخذ رخة فانه يقع  
في حريق بفسق فبعدم كثير وقيل من أخذ رخة مرضه مرضا شديدا وقالت النصارى الرخم  
الركنير يدل على عسكر محلي في ذلك المكان وهم سقل يأكلون الحرام وقال اراطميد ورس  
الرخم يدل خبرين مستغنى خارج البلد كالكلاب وصناع الاجتر لان الرخم لا يدخل البلد  
والرخم في المنام يدل على ناس يغفلون الموت ويسكنون المقابر لان الرخم يأكل الجيفة ولا  
يدخل المدن ومن رأى رخة في دار وكان فيها مريض فانه يموت وان لم يكن في الدار مريض  
خشى على صاحب الدار من الموت والمرض الشديد واقفه أعلم  
• (الرشا) • يقع الرأ القلي اذا قوى وتحرز وشى مع أمه واجمع أرشاء • أنشدنا شيخنا  
الامام العلامة جمال الدين عبد الرحيم الامنوي رحمه الله قال أنشدنا شيخنا الشيخ أمير الدين  
أبو حيان قال أنشدنا شيخنا أبو جعفر بن الزبير قال أنشدنا أبو الخطاب بن خليل قال أنشدنا  
شيخنا أبو الحسن عمر بن عمر فاضى اثيلية لنفسه وقد أهديت البسارية فتبين له أنه كان قد ولى  
أتمها فرددنا هذه الايات

الرشا

يا مهدى الرشا الذى الحاطه • تركت جفوني نصب تلك الاسهم  
وبحانة ككل المتى في شهما • لولا الهيمن واجتناب المحرم  
ما عن قلاصرت البلى وانما • صيد الغزالة لم يبع للمصرم  
يا وريح عسرة يقول وشقه • ما شفى وجدا وان لم أصكم  
يا شاة ما تنص لمن حلت له • حرمت على وليته لم تحرم  
وقال أبو الفتح البستي وأجلد

من أين للرثاء الفري الاحور \* في الخلف مثل عذارى المتحد  
رثا كان يعارضه كليهما \* مسكاتا نقط فوق ورد أحر

الرثك

(الرثك) \* يضم الراء وساكن الشين المجهمة وهو بالقافية اسم للعقرب \* ذكر  
الشافعي الامام أبو الوليد بن الفرضي في كتاب الالتساب في أسماء أهل الحديث والخطيب  
أبو علي الشافعي في كتاب تقييد الماهل والقاضي أبو الفضل عياض بن موسى في كتاب  
من أرق الأثر والحاقد أبو الفرج بن الجوزي وغيرهم أن يزيد بن أبي زيد واسمستان الضبي  
مولاهم البصري الدار المعروف بالرثك أنه لقب بذلك لكبريائه قيل إن العقرب دخلت  
في حليته فأقامت ثلاثة أيام وهو لا يدرى به العظم لحيته وطولها قال ابن دحية في كتابه العلم  
المشهور والعجب كيف لا يحس بها وكيف لا تسقط عند وضوءه لله الصلاة ولعله كان لا يحلل لحيته  
لكبرها وكانت العقرب صغيرة جدا فأخبت بين الشعر وأما كونهم مقدره ثلاثة أيام  
فهذا التقدير كيف يصح لأنه لو علم بها في أول وجودها في حليته مازكها فمن أين تعلم هذه المدة  
اتمى والذي عندى في ذلك أنه يحتمل أن يكون في معتزته أو كان في مكان فيه العقارب كثيرة  
وكانت مدة إقامته في ذلك المكان ثلاثة أيام فلما أصاب بعد ذلك علم أن مبدأ وجودها كان من  
ذلك الوقت وهذا أولى من تكذيب من روى من الأئمة الاعلام فقد روى الحاكم أبو عبد الله  
في كتاب علوم الحديث عن يحيى بن معين أنه قال كان يزيد بن سحابة يخرج منها عقرب  
فلقب بالرثك انتهى والمشهد ورائث الرثك هو القسام بلغة أهل البصرة سمي بذلك لأنه كان يقسم  
الأرض والنور وغير ذلك مات بالبصرة سنة ثلاثين ومائة وروى له الجماعة قال الترمذي  
أبو عيسى في باب ما جاء في صوم ثلاثة أيام من كل شهر حدثنا محمود بن غيلان حدثنا أبو داود حدثنا  
شعبة عن يزيد الرثك قال سمعت معاذ يقول قلت لعائشة رضي الله تعالى عنها أكان رسول الله  
صلى الله عليه وسلم يصوم ثلاثة أيام من كل شهر قالت نعم قالت من أيها كان يصوم قالت كان  
لا يأتى من أيها صام قال الترمذي حديث حسن صحيح ويزيد الرثك هو يزيد بن أبي زيد  
الضبي وهو يزيد القاسم وهو القسام والرثك هو القسام بلغة أهل البصرة كما تقدم

الرفراف

(الرفراف) \* طائر يقال له ملاعب ظله ويقال له خاطف ظله وسأى الكلام عليه في باب الميم  
والظلم أيضا يقال له رراف لفرقة عند عدوه والرفراف ضرب من السمك قاله ابن سيده

الرق

(الرق) \* بكسر الراء وبالفتح ضرب من دواب الماء يشبه القاصح والرق أيضا العنكب من  
السلاخ وجمعه رقوق وفي غرب الحديث كان فقهاء المدينة يشتركون الرق وبأكونه  
رواه الجوهري بفتح الراء والاكثرون بكسرها

الركاب

(الركاب) \* بكسر الراء والابل واحدة لها حلة وجمعه ركائب وفي حديث جابر رضي  
الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم بعث بعثا عليهم قيس بن سعد بن عبادته فجاءه واقتصر لهم  
قيس تسع ركائب فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن الجودى شعبة أهل ذلك البيت  
ويجمع أيضا على ركب ومنه قيل زيت ركابي لأنه يعمل على ظهور الابل والركوبة ما يركب

قوله على ركب أي  
ككتب كافي القاموس  
١٥ معجزة



قوله ولو أراد الجمع  
بغيره لقال بجز  
هكذا في القسم ولعل  
فيه خطأ والاصل  
ولو أراد الجمع بغيره  
لقال ركب كما قيل  
في جمع جوف بجز  
أي على وزن كـ  
فيهما فتأمل اهـ

معجمه

الركن  
الركبة  
الهدون  
قوله الهدون أي  
كبرياء وقوة  
والهدنة بفتح الراء  
في القاموس فياض  
أخرجت قال كطرب  
اهـ معجمه

أرويان  
قوله أرويان هو  
الح الذي في القاموس  
الأريان كسر  
كالدوداه فليجوزاه  
معجمه

الرم  
أم رباح  
أورباخ  
ذورم

يقال ما ركوب ولا سارية ولا جولة أي مراكبه ويجعل عليه وقرأت عائشة رضي الله  
نعماني عنها فها ركوبهم وجمع الركوبة كتاب أسهمي وقال السهلي قيل الكلام على ما أنزل  
الله تعالى في غزوة بدر الركوبة جمع ركائب أسهمي ولو أراد الجمع بغيره لقال بجز كما ياءني  
الحديث أنه عليه الصلاة والسلام قال إن الجنة لا يدخلها إلا بجز فالحال عما زعمه من صفة رضي  
الله عنها وقيل بل قالها الأمر آمن الأنصار ذكر ذلك هاد بن السري في كتاب الزهري له

• (الركن) • القادر يسمى ركنًا على لفظ التصغير قاله ابن سيده

• (الركبة) • بالعين من الأسماء من السراويل والجمع رماكة وركبت وأرمك أن يضع الرجل  
مثل ثمار وأغماره ووقع في الوسيط في الباب الثاني من أبواب البيع لوقال يسل هذه النجبة  
فاذا هي ركبة فني قول يقول على الإشارة وفي قول آخر يقول على العبارة قال ابن الصلاح هذا  
تخفيف لعمل هذه البغلة فإن الركبة لا تشبه بالنجبة

• (الهدون) • والهدنة بفتح الراء طريفة المجرة يهدن في مشيته كأنه يستند وجمعه  
رهادن وهو كثير عكة خصر صاب بالمصدا الحرام وهو يشبه العصفير لأنه أنبس  
• (أرويان) • هو من التصغير جنة أحر (المواحي) ان طرحت رجل الروميان في شراب  
من حجب الشراب أبغضه ورقته بغيره فيسقط الجنين وإذا دق الروميان وهو طري وضربه  
موضع الشوك أو السهم الفاقص في البدن أخرجه يسمل ولة وإن سلق مع الحصى الأسود وشده  
به السمرة أخرج حب القرع وإن جفف وصنعوا كصلي به صاحب الفسادة نفعه وإن سحق  
مع مكحبه وشرب أخرج حب القرع من الجوف قاله عبد الملك بن زهر  
• (الريم) • ولد الطي والجمع أرام قال الشاعر

بها العبد والارام عيشين يخف • وأطلاؤها ينهض من كل تخيم

يقول إذا ذهب فوج جافوج وقال الأصمعي الأرام الطياء البيض الغامضة البيضاء  
الواحدة قريم قال وهي تسكن الرمال وهذا النوع من الطياء يقال أنه ضائم لأنه أكثرها نهما  
ولما كان ذلك الدين كمل الشطبي أبو الفضل يعرف بقيل الريم وأما الهوى فوفى سنة  
ست وأربعين وخمسة من شعره

في مهجة كادت بجز كلومها • للسلس من فرط الهوى تسكلم  
لم يستق منها غير أروم أعظم • معذلت للهوى تسلط  
• (أم رباح) • بفتح الراء وتخفيف الباء الموحدة وحاميه طائر أعير أحر الجناحين والطيور  
بأحسك العنب قاله في الموضع

• (أورباخ) • بكسر الراء وتخفيف الباء المتباعدة فيؤرباني في آخر الكتاب  
• (ذورم) • مصغر اليربوع ويحذف منه وقبل هو ضرب من البرابيع طويل الرجلين قاله ابن سيده

(تم الجزء الأول من كتاب حيلة الحيوان ويليها الجزء الثاني في أول باب الزاوي)